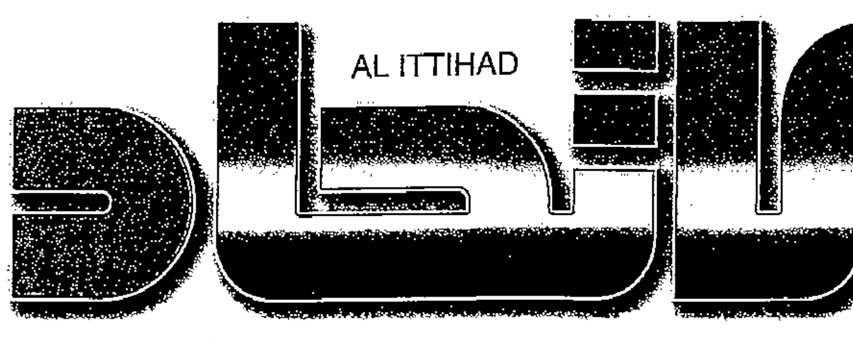


٢٨ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

(صورة بالاقمار الصناعية من وام)

رسائل لزايد من البشير ورئيس بوروندي ورئيس الوزراء الكندي

رئيس الدولة يستقبل مسؤولين مغربيين

■ الرباط - أبوظبي: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمقر اقامته بالرباط بعد ظهر امس معالي الدكتور عبدالكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدكتور ادريس الضحاك رئيس المجلس الأعلى والمجلس الاستشاري الملكي لحقوق الانسان ومجلس متابعة الحوار الاجتماعي بالملكة المغربية الشقيقة.

دار الحديث خلال اللقاء حول العلاقات الاخوية الوطيدة بين البلدين حيث قدموا الشكر لصاحب السمو رئيس الدولة على مواقفه تجاه الشعب العربي ودعمه لمسيرة التنمية في المغرب.

حضر المقابلة معالي الشيخ أحمد بن حامد المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسعادة عيسى حمد بوشهاب سفير الدولة لدى المغرب.

من جهة اخرى تسلم سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء امس ثلاث رسائل لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهور السودان تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك، ورسالة من فخامة الرئيس بيير بليوبا رئيس جمهورية بوروندي، ورسالة من دولة جون كريتيان رئيس الوزراء الكندي تتصلان بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.. (طالع ص ٣)

بتوجيهات خليفة قاعة متطورة لمعرض «ترايدكس - ٩٨»

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يجري العمل حاليا على استكمال قاعة متطورة ضمن (مركز أبوظبي للمعارض الدولية) وذلك خصيصا لاستضافة معرض (ترايدكس ٩٨) الذي تنظمه لجنة (كودكس) التابعة للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتحتل القاعة الجديدة موقعا متميزا بجوار مجمع القاعات الرئيسي في (مركز ابوظبي للمعارض الدولية) حيث يجري حاليا استكمال اعمال الانشاء فيها لتغطي مساحة نهائية قدرها ١٤,٨٩٠ مترا مربعا بحيث يمكنها استيعاب ٥١٠ أجنحة بمعدل ١٣ مترا مربعا للجناح الواحد.

كما تتضمن القاعة الجديدة ردهة فسيحة للاستقبال تحيط بها صالة لكبار الشخصيات من جانب وصالة للمؤتمرات من جانب آخر وتشتمل على أحدث التقنيات لاستضافة ست جلسات في نفس الوقت.

ويتمحور معرض (ترايدكس ٩٨) الذي يقام خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ مارس القادم حول ثلاثة قطاعات دفاعية هامة تتسم بالتطور السريع والمتتابع وهي الاتصالات والحرب الألكترونية والتدريب والمحاكاة اضافة للامداد والمعدات الطبية.. (وام)

استقبل وزير التجارة البريطاني

سلطان بن زايد يؤكد ضرورة احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط

■ أكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء على ضرورة احلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط وذلك بتطبيق قراري مجلس الأمن الدولي رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

كما أكد سموه خلال استقباله امس بديوان الرئاسة معالي كلينتون ديفيز وزير التجارة البريطاني على أهمية قيام المجموعة الأوروبية بدور أكبر لاستئناف عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط بعد توقفها من جراء التعنت الاسرائيلي باقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وقد تم خلال المقابلة استعراض العلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تعزيزها وعلاقات التعاون بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية، واعرب سموه عن امله في ان تساهم التكنولوجيا البريطانية الحديثة في تطوير العمل التجاري والصناعي في دولة الامارات وامكانية الاستفادة منها في تطوير المشاريع المشتركة بين البلدين خاصة ان هناك مناطق حرة في الامارات تستوعب هذه التكنولوجيا وكذلك مجال الاستثمار في الامارات حيث ان الدولة تتبع نظام الاقتصاد الحر.. (طالع ص ٣)

وزراء الخارجية يجتمعون في ٢٥ نوفمبر

الروضان للاتحاد: القمة الخليجية تنعقد في ٢٢ ديسمبر

■ الكويت - الاتحاد:

■ أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي ورئيس اللجنة العليا التحضيرية لاجتماعات قمة مجلس التعاون الخليجي ناصر عبدالله الروضان رسميا عن الموعد الذي تحدد لانعقاد القمة والذي سيكون في ٢٢ ديسمبر المقبل ويستمر ثلاثة أيام.

واضاف الروضان في تصريح خاص لـ «الاتحاد» ان الاجتماع كان مقررا له ان يعقد في ٧ ديسمبر غير ان ظروف انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران دعتنا لتأجيله موضحا ان مؤتمرات القمة الخليجية عادة ما تنعقد في الاسبوع الثاني أو الرابع من شهر ديسمبر.

وقال ان الكويت تلقت موافقة دول مجلس التعاون الخمس الاخرى لحضور القمة وكان آخرها الموافقة الخاصة للملك فهد خادم الحرمين الشريفين.

وكشف الروضان عن عقد اجتماع المجلس الوزاري في ٢٥ نوفمبر الحالي على ارض الكويت لوضع الاولويات المقترحة وابرز التوصيات التي ستعرض على قادة دول مجلس التعاون اضافة الى ما يقترحه وزراء الخارجية في ضوء المستجدات التي ستطرأ على الساحة المحلية لاسيما ما برز من احداث في الآونة الأخيرة.

واوضح الوزير ان وزراء الخارجية سيجتمعون من جديد قبل انعقاد القمة بيومين لوضع الصيغة النهائية لجدول أعمال القمة.

وعلى الصعيد المالي الذي يختص به الروضان أكد ان هناك توصيات اتخذها وزراء المالية في اجتماعاتهم الأخيرة واحيلت على المجلس الوزاري الذي سينعقد الاسبوع المقبل رفض الكشف عن تفاصيلها.

تواصل حملة استنكار وادانة الجريمة الارهابية

القاهرة تشدد الاجراءات الأمنية والوزير العادلي يبعد مساعدي الالفي

■ القاهرة - الاتحاد ووكالات:

■ غادرت افواج من السياح الاجانب مصر أمس وذلك في أعقاب المذبحة التي شهدتها مدينة الأقصر، فيما عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا مع رئيس الوزراء ووزير الداخلية الجديد الذي قام بحركة تغييرات كبيرة في الوزارة وأبعد كبار مساعدي سلفه، وغادرت القاهرة امس طائرة اسعاف سويسرية خاصة وعلى متنها جثث ٣٤ قتيلا، و١٠ مصابين.

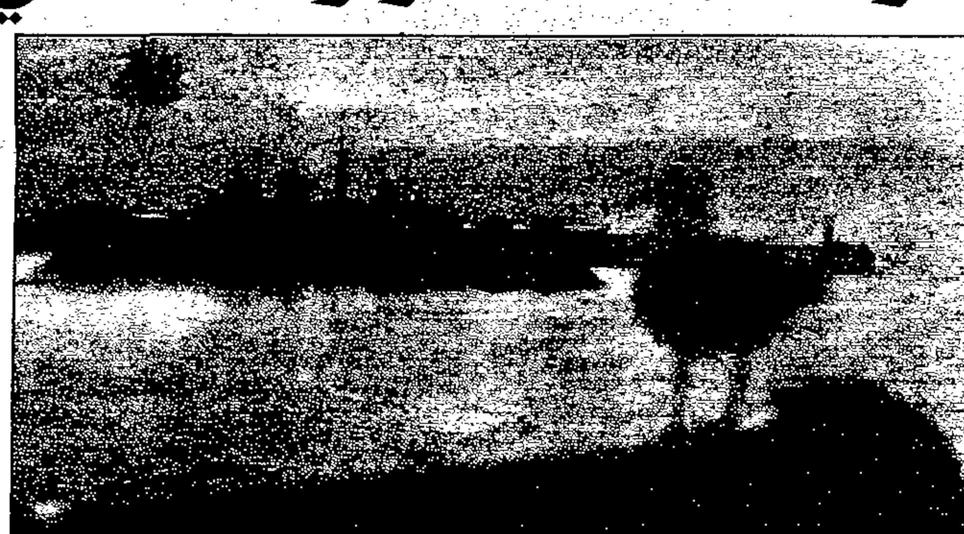
فقد تدفق امس عبر المطارات المصرية آلاف السائحين وبدأت تسع طائرات بريطانية في نقل حوالي الفي سائح وحذرت اسبانيا سائحيها من السفر الى محافظات صعيد مصر، كما اعلن «نادي البحر المتوسط» السياحي الفرنسي عن وقف انشطته في مصر.

وقد عقد الرئيس حسني مبارك امس لقاء مع وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي الذي عرض على الرئيس ما تم من اجراءات في ضوء حادث الاقصر، وقد اقال العادلي كبار مساعدي سلفه حسن الالفي واجرى حركة تغييرات واسعة في قيادات الوزارة، وعين اللواء محمد هاني العزبي رئيسا لجهاز مباحث امن الدولة.

وقال مبارك امس عقب توديعه لملكة هولندا بياتريس انه ليس هناك بلد في العالم بما في ذلك الولايات المتحدة واوروبا قادرا على ضمان أمنه بنسبة ١٠٠٪. وتدرس الحكومة المصرية قيام وزير الخارجية عمرو موسى بجولة موسعة الشهر المقبل في عدد من الدول الاوروبية والآسيوية لاجراء مباحثات حول تسلم الارهابيين الموجودين في هذه البلدان. وقد تواصلت امس حملة الادانة والاستنكار للحادث حيث ادانته قطر، وقال بيان لمجلس الوزراء ان موقف قطر ثابت من حيث ادانة الارهاب، كما ادان الرئيس السوداني عمر البشير الحادث واتصل هاتفيا بمبارك ليقدم له العزاء. (طالع ص ٢٢ - ٢٣)

توقع وصول عائلة طارق عزيز إلى عمان.. وتفاؤل روسي من اجتماع جنيف اليوم

واشنطن تدعو رعاياها في انحاء العالم لتوخي الحذر



طائر نورس.. والسلام المهدد بينما حاملة الطائرات البريطانية انفينسيبل تعبر مضيق جبل طارق في طريقها إلى منطقة الخليج. (رويترز)

■ واشنطن - هدى توفيق
عمان - محمد الخطايبة:

■ يعقد اليوم وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا اجتماعا في جنيف لبحث الخطة الروسية لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة فيما جدد مجلس الأمن الدولي اثر اجتماعه مساء أمس مطالبته العراق باعادة غير مشروطة لجميع خبراء الأمم المتحدة لنزع السلاح بمن فيهم المفتشون الامريكيون. واعلن العراق من جهته انه لن يتنازل عن مطالبه المشروعة التي قدمها للأمم المتحدة.

ففي وقت مبكر من صباح اليوم يبحث وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس الأمن خطة تم التفاوض عليها بين روسيا والعراق لتسوية أزمة المفتشين، وسوف ينعقد الاجتماع في مطار جنيف لدواع أمنية واستبقت أمريكا الاجتماع بالقول انه يجب استئناف عمليات التفتيش من دون عقبات وقالت انها ستحدد موقفها في ضوء ما يعرضه وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الذي قال انه يتوقع الكثير من اجتماع جنيف فيما واصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز محادثاته في موسكو أمس بهدف التوصل لمخرج من الأزمة.

وقطعت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت زيارتها للهند وقامت بزيارة مفاجئة للقاهرة قبل التوجه إلى جنيف.

وعلى الصعيد العسكري قالت وزارة الدفاع الأمريكية أمس أن طائرة الاستطلاع (يو - ٢) التي تستخدمها الأمم المتحدة للاشراف على نزع السلاح العراقي ستقوم مجددا بالتحليق فوق العراق مطلع الاسبوع المقبل. وقال المتحدث كينيث باكون أنه من الممكن زيادة الطلعات اذا طلبت الأمم المتحدة ذلك، واضاف المتحدث أن الدفاعات الجوية العراقية اصبحت في حالة تأهب قصوى. ووجهت وزارة الخارجية الأمريكية تحذيرا إلى رعاياها في انحاء العالم لتوخي الحذر.

من جهة ثانية علمت الاتحاد من مصادر مقربة من الحكومة الأردنية ان أسرة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ستصل إلى عمان في أية لحظة للاستقرار فيها مؤقتا. وتوقعت المصادر ان يكون سبب الترتيب حرص العراق على ابقاء السيد عزيز خارج العراق في حال صدور قرار في مجلس الأمن بتسمية عزيز من ضمن العراقيين الممنوعين من التنقل.

وتوقعت المصادر ذاتها أن يكون ولي عهد الأردن الأمير حسن قد حمل الموافقة النهائية للقيادة العراقية على المبادرة الروسية معه إلى لندن حيث سلمها العاهل الأردني الملك حسين لوزير الخارجية البريطانية قبل سفر الأخير إلى جنيف. (طالع ص ٢١)

هبوط حاد في البورصات الأوروبية

ارتفاع الدولار أمام الين لأعلى مستوى منذ ٥ سنوات

(التفاصيل في الملحق الاقتصادي)

تصعيد سياسي مفاجىء في ايران

تظاهرات ضد منتظري.. ومؤيدة لخامنئي

■ طهران - الاتحاد:

■ شهد الوضع السياسي في ايران تصعيدا مفاجئا امس بين ما يوصف بالمحافظين والراديكاليين، وجرت تظاهرات وتظاهرات مضادة بين انصار الطرفين في مدينة قم التي تقع على بعد ١٢٥ كيلومترا جنوبي العاصمة طهران. في اطار الجدال حول تحديد صلاحيات المرشد الديني للدولة. فبعد ساعات من مهاجمة آلاف المتظاهرين منزل حسين علي منتظري الخليفة المعين السابق للخميني والمدرسة الدينية التي يشرف عليها بسبب آرائه بالنسبة لدور المرشد (ولاية الفقيه) في قم. قام الآلاف من مؤيدي المرشد الحالي علي خامنئي بتظاهرة في شوارع مدينة قم - كما اذاع راديو طهران - هتفوا خلالها «الموت لمعارضي القيادة».

وكان منتظري قد القى محاضرة يوم الجمعة الماضي في قم تساءل فيها عن مؤهلات خامنئي الدينية. وقال انه «ليس عالم الدين الاكثر علما». واعتبر المراقبون هذا الانتقاد الأقوى منذ ان عين خامنئي مرشدا من قبل مجلس ديني بعد وفاة الخميني في يونيو عام ١٩٨٩ وكان الخميني وقبل عشرة ايام من وفاته، قد عزل منتظري (٧٥ سنة) كخليفة له.

وقد اقتحم المتظاهرون المعارضون لمنتظري عقب تجمع اقاموه، المدرسة الدينية التي يديرها (الحوزة) وحطموا اثاثها، كما هاجموا مقر رجل دين آخر هو احمد آزري قمي، وقالت وكالة الانباء الايرانية ان عددا من رجال الشرطة اصيبوا بجروح اثناء محاولتهم صد المهاجمين. واضافت ان الشرطة حالت دون تعرض منتظري والمدرسين والطلاب في الحوزة، كما ان الشرطة تحرس منزله ومنزل آزري. (تفاصيل اخرى ص ٢٤)



أعضاء المجلس الأعلى وأولياء العهود يعزون مبارك في ضحايا حادث الاقصر

■ بعث اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات برقيات تعزية ومواساة الى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية اعربوا فيها عن خالص عزائهم وصادق مواساتهم في ضحايا حادث السياح الابرياء بمنطقة الاقصر بصعيد مصر.

فقد بعث ببرقيات تعزية كل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين، وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة.

كما بعث اصحاب السمو اولياء العهود ونواب الحكام ببرقيات تعزية مماثلة الى فخامة رئيس جمهورية مصر العربية. (وام)

رئيس الدولة ونائبه يهنئان رئيسي لبنان وغينيا

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ببرقيتي تهنئة الى كل من فخامة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة وذلك بمناسبة ذكرى عيد استقلالها وفخامة الرئيس لانسانا كونت رئيس جمهورية غينيا وذلك بمناسبة ذكرى يوم النصر لبلاده.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقيتي تهنئة مماثلتين الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة وفخامة رئيس جمهورية غينيا. (وام)

صقر القاسمي يستقبل ضباط وأفراد مركز البحث والإنقاذ بالجزيرة الحمراء

■ اطلع صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة على دور مركز البحث والانقاذ بالجزيرة الحمراء.

جاء ذلك خلال استقبال سموه أمس بمكتبه بالديوان الاميري ضباط وافراد مركز البحث والانقاذ بالجزيرة.

حضر المقابلة الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة والعقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة. (وام)

خلال استقبال سفير النرويج.

المعلا يستقبل سفير النرويج والقائم بأعمال جنوب افريقيا

■ استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين بمكتبه بالديوان الاميري صباح امس سعادة ستاين فيغلرد هاغن سفير مملكة النرويج لدى الدولة الذى قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله الجديد.

كما استقبل سموه بعد ذلك السيد محمد رفيق جانات القائم باعمال سفارة جنوب افريقيا بالنيابة الذى قدم لوداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله فى الدولة.

وحضر المقابلتين الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميرى بام القيوين والشيخ ابراهيم بن احمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم ام القيوين. (وام)

.. وخلال استقبال القائم بأعمال جنوب افريقيا (وام)

ملك وملكة ماليزيا يزوران البلاد




ملك ماليزيا لدى وصوله البلاد وفي استقباله الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم

■ وصل الى البلاد ظهر امس جلالة الملك جعفر وجلالة الملكة ناجحة ملك وملكة ماليزيا فى زيارة خاصة للدولة قادمين من الكويت.

وكان فى استقبالهما بمطار دبى الدولى الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدنى بدبى وعدد من المسؤولين بدائرة التشريفات والضيافة والسيد عبدالله صالح بحارين القنصل الماليزى فى دبى. (وام)

العمل تناقش حالات الاسر المستحقة للاعانات

■ دبي - علي الهنوري:

■ ناقشت اللجنة الفنية المنبثقة من اللجنة العليا للشؤون الاجتماعية الخاصة بدراسة القوانين واللوائح المعمول بها بالدولة حالات الاسر المستحقة للاعانات الاجتماعية وقد ترأست الاجتماع مريم الرومي مديرة ادارة الفئات الخاصة وتم خلال الاجتماع بحث آراء المجتمعين بعد الدراسة التي أجريت على القوانين والتشريعات التي شرعت بدراستها منذ الشهور الماضية، وتهدف الدراسة الى ضرورة تطوير بعض قوانين الشؤون الاجتماعية نظرا لان تلك القوانين صدرت في اوائل السبعينات وقد طرأت على مجتمع الامارات الكثير من التطورات سواء على الصعيد الاجتماعي او الثقافي او العمراني اقتضت مراجعة دراسة القوانين لتواكب المستجدات التي افرزتها حركة التطور.

كما تطرق الاجتماع الى مناقشة الباب الاول الذي يتضمن التعريفات وكذلك البنود والفئات المستحقة للمساعدات الاجتماعية كالعائل المقتدر والمسن والارملة والمطلقة والطالبة وذوي العاهات والمعاقين واسر المساجين واسر المفرج عنهم ومقترحات اللجنة بعد التعديلات المناسبة التي سترفع مع بقية التعديلات الى اللجنة العليا لقطاع الشؤون الاجتماعية.

في كلمة أمام الأمم المتحدة
الامارات تؤكد الرسالة السامية للاعلام في ابراز خصائص وحضارات وقيم الشعوب

■ نيويورك أكدت دولة الامارات العربية المتحدة على أهمية وضع لائحة معايير عالمية للسلوك فى مجال الاعلام وتدفق المعلومات من شأنها ان تمنع ممارسة التمييز وشن الحملات الاعلامية المضلله والهادفه للاساءة الى ثقافات ومعتقدات دول العالم الثالث.

وقال السيد عبدالله عبدالرحمن الطنيجى عضو وفد الدولة امام اللجنة الرابعة للجمعية العامة امس الاول والمعنيه بالمسائل السياسية الخاصة وانهاء الاستعمار.

ان اوجه التقدم الملحوظ فى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات عززت اعتراف المجتمع الدولي بالدور والارتباط المباشر والمهم الذى يلعبه الاعلام والتدفق الحر للمعلومات كأداة فى تطور الشعوب وتنمية الموارد البشرية والاقتصادية وتعزيز أوجه الشراكة الدولية فى مواجهة المتغيرات المذهلة التى طرأت على طبيعة العلاقات الدولية.

وذكر ان الاحداث المتلاحقة دللت على ان التغيير الذى أحدثته هذه الاداة كان ايجابيا وسلبيا على حد سواء فبالرغم من الخدمات الجليلة التى تقدمها فى مجال توعية الرأى العام العالمى ونشر المعرفة وربط جسور الترابط العابر للحدود مابين الشعوب الا ان بعضها اتجه نحو ممارسة التمييز وشن الحملات الاعلامية المضللة.

وأشار الى انه ورغم انتهاء الحرب الباردة فان العالم مازال يعانى من عدم التوازن وأوجه التفاوت مابين البلدان النامية والمتقدمة وقد كان من سوء الطالع ان نجد الاعلام وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة ساهمت بشكل مباشر فى تهميش الشعوب المستضعفة وتفاقم الفوارق القائمة بفعل عدم توافر فرص الوصول الى الابتكارات العلمية والتكنولوجيا السلمية بينيا الامر الذى يجعلنا اكثر من أى وقت مضى نتجه نحو ايجاد نظام عالمى للاعلام اكثر شمولية وتوازنا ويحد من هيمنة اعلام البلدان المتقدمة وهو مايتطلب مضاعفة الجهود الدولية لمساعدة الدول النامية من اجل تحسين قدرتها للانخراط فى عالم الاتصالات وثورة المعلومات.

وقال السيد عبدالله الطنيجى ان متابعتنا الموضوعية للجهود التى قامت بها ادارة الاعلام فى الامم المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية جعلتنا ندرك الدور الحاسم الذى اضطلعت به أقسامها ومراكزها المختلفة فى تجنيد وسائلها المتاحة وفق نهج مبتكر من الانفتاح فى سبيل ايصال رسالة المنظومة الدولية والتعريف بخدماتها واهدافها وانشطتها المختلفة ولاسيما تلك المتعلقة منها بالسلم والامن الدوليين والبرامج الانمائية والانسانية المتعددة الاوجه فى الدول النامية والاخرى المتضررة من نتائج الحروب الاهلية والاقليمية والكوارث الطبيعية.

ونوه الى انه وفى الوقت الذى يبدى فيه وفد الامارات قناعته بتوجهات سياسة ترشيد الانفاق والتقشف التى لجأت اليها الامانة العامة تخفيفا لازمتها المالية الراهنة فانه يؤكد على أهمية عدم انعكاس هذه السياسة سلبا على الاهداف العامة للادارة سواء القريبة او البعيدة المدى حتى تتمكن من انجاز كامل ولايتها ومسؤولياتها المتعاظمة فى مجال نشر المعلومات والبحوث والحقائق وتنفيذ البرامج الموكلة اليها بموجب قرارات الجمعية العامة ولاسيما المتعلقة منها بمشاكل دول العالم الثالث وشواغلنا الاخرى ذات الاولوية لاسيما القضية الفلسطينية وتطوراتها السياسية ومليعانيه شعبها من استمرار الاحتلال الاسرائيلى والذى انعكس على حياته المعيشية وهو مايتطلب بذل جهود اعلامية دولية للمساهمة فى دعم التوجهات الرامية لتحقيق تطلعاته المشروعة فى اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى وعاصمتها القدس الشريف.

واعلن السيد عبدالله الطنيجى تأييد حكومة الامارات للبيانات التى ادلت بها بعض وفود الدول النامية والداعية الى تطوير وتحسين القدرات البشرية والفنية والتكنولوجية وتوفير المواد اللازمة لمراكز الامم المتحدة الميدانية للاعلام وتعزيز اواصر التنسيق بينها وبين المؤسسات الاقليمية الاخرى.

وأكد ايضا على ضرورة دعم دور لجنة الاعلام والمعنية بوضع استراتيجية اعلامية تحقق الفهم الافضل من قبل شعوب العالم لانشطة منظومة الامم المتحدة لاسيما فى مجالات السلم والامن الدوليين. (وام)

اجتماع اللجنة العليا للحج

■ عقدت اللجنة العليا للحج اجتماعا امس برئاسة معالى محمد نخيرة الظاهرى وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف. وصرح سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل الوزارة لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف بأنه تم خلال الاجتماع استعراض القواعد المنظمة لشؤون الحج والشروط التى وضعتها اللجنة لممارسة مهنة مقاولة الحج. واستعرضت اللجنة الخدمات التى يقدمها المقاول للحجاج بحيث تكون على المستوى الذى يمكن الحجاج من اداء مناسكهم فى يسر وسهولة وطمأنينة. (وام)

وزير الاقتصاد الامريكي يغادر البلاد

■ غادر البلاد صباح امس معالى وليام ديلى وزير الاقتصاد الامريكى بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت ثلاثة ايام فى اطار جولة يقوم بها فى عدد من دول المنطقة و التقى وزير الاقتصاد الامريكى خلال زيارته مع عدد من كبار المسؤولين فى الدوله وبحث معهم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

كما قام بزيارة معرض دبى للطيران وكان فى وداعه بمطار ابوظبى الدولى عدد من المسؤولين فى الدولة وسعادة ديفيد ليت السفير الامريكى لدى الدولة. (وام)

عصام القاسمي يفتتح معرضا لفنانين سوريين بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: افتتح سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة معرضا تشكيليا لمجموعة من الفنانين السوريين المقام بمتحف الفنون بالشارقة. حضر الافتتاح سعادة مدير عام دائرة الثقافة ماجد بو شليبي ومسؤولون في الدائرة وجمهور من الفنانين والمهتمين بالفنون التشكيلية.

شارك في المعرض الذي يضم حوالي ٩٠ عملا فنيا الفنانون عبد الله مراد واحسان عنتابي ومصطفى النشار وهند زلقة. وتمثل أعمالهم تيارات فنية حديثة متقدمة تجسد مقطعا عاما للفنون التشكيلية في سوريا.

الغيث يشهد تخريج دورتين في برنامج تأهيل الموظفين
الخريجون: الدورة تؤهلنا لدخول معترك الحياة العملية

خلال التكريم «تصوير: محمد سرور»

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ شهد معالي سعيد خلفان الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس ادارة معهد التنمية الادارية امس حفل تخريج المشاركين في برنامج تأهيل الموظفين الجدد الذي عقد في مقر المعهد بأبوظبي ودبي واستمر في الفترة من ١١ اكتوبر الماضي وحتى التاسع عشر من نوفمبر الجاري وشارك فيه ٤٧ موظفا وموظفة وخريجا وخريجة من مختلف التخصصات.. حضر الحفل يوسف عيسى مدير عام المعهد وعدد من المسؤولين والاداريين بالمعهد.

وقد القى معالي سعيد الغيث كلمة أكد خلالها ان السياسة التي ينتهجها المعهد تنبثق من توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتوطين الوظائف القيادية.

واعرب عن امنيته في ان يتم في المستقبل القريب تنفيذ هذه الخطة الشاملة النابعة من توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة.

وقال معاليه ان هناك دراسة ومشروعا لمنح شهادات علمية للمتدربين وقد تقدم المعهد بهذه الدراسة الى مجلس الوزراء وتم تشكيل لجنة من وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم والشباب وجامعة الامارات لبحث امكانية تطوير هذه الدورات ومنح شهادة علمية للمتدرب، ثم قام معاليه بتوزيع شهادات التخرج على المشاركين في البرنامج وتكريم المتفوقين منهم.

وترجع اهمية البرنامجين الى ضرورة اعداد الراغبين في التوظف والموظفين الملتحقين حديثا بالخدمة بالصورة التي تجعل منهم اداة فاعلة في الاجهزة التي يلتحقون بها وكذلك من خلال تنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم واكسابهم المعارف والمهارات اللازمة للوفاء بمتطلبات وظائفهم.

ويهدف البرنامجان الى اعداد المشاركين نفسيا وعمليا للوظيفة الجديدة وتزويدهم بالمهارات الاساسية عن الجهاز الاداري في الدولة وقانون الخدمة المدنية علاوة على اكسابهم المهارات الاساسية للحاسب الآلي وتطبيقاته في الادارة.

وتناول البرنامجان عدة موضوعات شملت مدخلا الى الادارة وتنظيم الجهاز الاداري بالدولة وقانون الخدمة المدنية ومهارات الاتصال الفعال والعلاقات العامة.

كما تناولا مهارات التعامل مع الآخرين وتحليل المشكلات واتخاذ القرارات وأساسيات الحاسب الآلي ونظم التشغيل واعداد وكتابة الرسائل والتقارير واعداد وصياغة الرسائل والمذكرات ومهارات العرض والتقديم وادارة الوقت وادارة الاعمال المكتبية والمحاسبة الحكومية ومهارات العمل الجماعي والابداع والتفكير الابتكاري.

كما اشتمل البرنامجان على زيارات ميدانية لدائرة شؤون الموظفين في كل من ابوظبي ودبي بهدف تعريف المشاركين بأنشطة الدائرة ودورها في تطبيق قانون الخدمة المدنية.

وقد اشاد المتدربون بمستوى الاداء في الدورة وجهود خبراء المعهد في توصيل المعلومة اليهم بالشكل العلمي والعملي الأمر الذي سوف ينعكس بالفعل على ادائهم.

وتوقع كثير منهم ان يكون لهذه الدورات مردودها الحقيقي والفعلي على مستوى الاداء في العمل وطالبوا بتدعيم مثل هذه الدورات بحيث تكون فترة كل دورة اكبر من الفترة الحالية.

وقال المعلا حميد أحمد المعلا ضابط بشرطة دبي وأحد المتدربين: لقد استفدنا كثيرا من هذه الدورة وخاصة ما يتعلق منها بالحاسب الآلي، وزادت هذه الدورة من ثقافتنا وساعدتنا على تطوير قدراتنا، وتكوين فكرة جديدة لعمل متميز.

وقال حمد محمد علي الجوالي محاسب ان معدل الاستفادة من هذه الدورة كان عاليا الى الدرجة التي يمكننا القول بأن هذه التطبيقات التي تعلمناها في الدورة تصلح ان تكون اساسا لحياة وظيفية جيدة وخاصة كيفية التعامل مع الرؤساء والمرؤوسين وتنظيم العمل والاخطار التي تواجهنا في اعمالنا، غير ان هناك نقطة واحدة وهي ان الدورة قصيرة وكنا نتمنى ان تكون أطول لفترة تمكننا من زيادة الاستفادة منها.

وقال محمد سعيد الرميثي من هيئة المنطقة الحرة بالسعديات اننا كموظفين جدد لم نبدأ بعد ولكني اعتقد بأن هذه الدورة تمكننا الدخول الى معترك الحياة الوظيفية بشكل أفضل.

وقال نجيب محمد اميري من بلدية الشارقة: أكيد هذه الدورة مفيدة وخاصة في مجال الكمبيوتر وكيفية كتابة التقارير والرسائل.

وقال علي صالح حسن: ان الدورة تعتبر جيدة بكل المقاييس ولكن بالفعل اذا كنا منصفين فان الدورة تعد ممتازة بالنسبة لأصحاب المؤهلات المتوسطة.

وقال سالم معضد هويدن الكتبي من شرطة ابوظبي لقد استفدنا كثيرا من الدورة وخاصة بالنسبة لتطبيقات الحاسب الآلي ورغم قصر مدة الدورة الا انها بالفعل كانت قيمة وتعلمنا كيفية التعامل مع الكمبيوتر والتطبيقات الجديدة والشؤون القانونية.

١٨٥٤ زائراً لمتحف الشارقة للآثار خلال اكتوبر الماضي

■ الشارقة - الاتحاد: بلغ عدد زوار متحف الشارقة للآثار خلال شهر اكتوبر الماضي ١٨٥٤ زائرا زادت نسبة المواطنين منهم على الألف زائر نظرا لاقبال الطلبة على زيارة المتحف وفق خطة منهجية تتبعها وزارة التربية والتعليم والشباب، واشتملت الأعداد الأخرى على ١٢٢ أجنبيا ومائة آسيوي والباقي من العرب المقيمين على أرض الدولة. كما زار المتحف الوفد العماني الذي شارك في فعاليات أيام الثقافة العمانية التي نظمتها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة ووزارة التراث القومي بسلطنة عمان. كما زاره سعادة لوك ويلمارك سفير المملكة البلجيكية لدى الدولة.

محمد بن سلطان القاسمي يفتتح مركز الكتاب بالشارقة



■ افتتح الملازم الشيخ محمد بن سلطان بن محمد القاسمي مساء أمس مركز الكتاب الذي يعد الأول من نوعه فى الشارقة بتصميمه الذى يواكب أحدث التصميمات العلمية حيث يقدم خدمة متميزة لمشترى الكتاب باتاحة الفرصة لمختلف الفئات السنية للاطلاع على أحدث الكتب فى مختلف الموضوعات بأسلوب عصرى متطور.

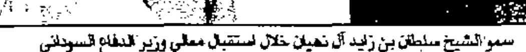
حضر حفل الافتتاح الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة والشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس دائرة المالية والادارية بالشارقة وعدد من كبار المسؤولين وجمع غفير من المهتمين بالثقافة والفكر.

وقد قام الشيخ محمد والحضور عقب ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمركز وقص الشريط التقليدى ايذانا بافتتاحه بتفقد اقسامه المختلفة واطلع على الكتب والمطبوعات التي يضمها ويبلغ عدد عناوينها ١٠ الاف عنوان موزعة على مختلف العلوم والمعارف والثقافة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

وقد اعرب الملازم الشيخ محمد عن اعجابه بالمركز الذى يعطى مفهوما جديدا لتسوق الكتاب ويقدم خدمة متميزة غير مسبوقة لرواده مشيرا الى ان افتتاح المركز يعد اضافة جديدة لمنافذ الثقافة والمعرفة التى تزخر بها الشارقة التى تحتفل فى هذه الايام باختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام ١٩٩٨ مغتنما هذه المناسبة ليجدد التهنئة للوالد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة على هذا الاختيار الذى جاء تتويجا لجهود سموه المتواصلة التى غيرت وجه الشارقة وجعلت منها مدينة حضارية ثقافية يشار اليها بالبنان ويفخر بها ابناء الامارات جميعا. (وام)






سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان خلال استقباله معالي وزير الدفاع السوداني


.. وخلال استقباله نائب وزير الخارجية الكندي

.. وخلال استقباله وزير الصحة البوروندي



استقبل مسؤولين من السودان وكندا وبوروندي وبريطانيا

سلطان بن زايد يؤكد حرص الامارات على وحدة الصف العربي

دعوة المجموعة الأوروبية للقيام بدور أكبر لاستئناف عملية السلام

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بديوان الرئاسة صباح امس معالي الفريق الركن حسان عبدالرحمن وزير الدفاع السوداني الذي سلم سموه رسالة خطية الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول التطورات العربية الراهنة.

ورحب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بالوزير السوداني مؤكدا حرص دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على وحدة الصف والتضامن العربي.

واعرب سموه عن امله في ان يشهد السودان الشقيق الأمن والاستقرار وايجاد حل بين الاخوة الاشقاء في السودان بالحوار والتفاهم وذلك من أجل مصلحة الشعب السوداني. ومن جانبه اشاد معالي الفريق حسان عبدالرحمن بمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودعمه ومساندته لاعادة التضامن العربي ودعمه للقضايا العربية والدولية الراهنة متمنيا لدولة الامارات مزيدا من التقدم والازدهار في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة. كما اشاد معاليه بالتطور الكبير الذي تشهدة دولة الامارات في مختلف المجالات.

ويذكر ان معالي وزير الدفاع السوداني شارك في افتتاح معرض دبي ٩٧ للطيران الذي افتتح يوم الاحد الماضي. كما استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بديوان الرئاسة ظهر أمس سعادة كلاود لافلادور نائب وزير الخارجية الكندى الذى يزور البلاد حاليا.

وتلقى سمو الشيخ سلطان بن زايد خلال المقابلة رسالة شفهية الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من دولة جون كريتيان رئيس الوزراء الكندى حول العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وتم خلال المقابلة استعراض التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والدفاعية والصحية والتعليمية وسبل تعزيزه وتطويره وامكانية فتح مجالات جديدة لهذا التعاون فى المستقبل.

وتم تبادل وجهات النظر حول تطورات الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط وتوقف عملية السلام وضرورة بذل الجهود لاستئنافها من أجل مصلحة شعوب ودول المنطقة.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان حرص دولة الامارات على تعزيز علاقات الصداقة مع الدول الصديقة مؤكدا على أهمية تطوير العلاقات مع كندا لما فيه مصلحة البلدين الصديقين.

وحضر المقابلة سعادة ستيوارت ماكدوال السفير الكندى لدى الدولة.

كما استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بديوان الرئاسة صباح أمس معالي جمعة محمد كريبوريو وزير الصحة العامه ومبعوث الرئيس البورندى الذى يزور البلاد حاليا.

وتسلم سموه خلال المقابله رسالة خطية الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدوله من فخامة الرئيس بيير بليويا رئيس جمهورية بوروندى تتصل بالعلاقات الثنائيه بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على اهمية استقرار الوضع فى بوروندى بعد الحرب الاهلية التى شهدتها وضرورة التوجه نحو اعادة البناء والتعمير ودعم الاقتصاد فى جمهورية بوروندى من اجل مصلحة شعبها. ومن جانبه اشاد وزير الصحة فى بوروندى بدعم ومساندة دولة الامارات للدول الصديقه من اجل التنميه فى هذه الدول وقام خلال المقابله باطلاع سمو الشيخ سلطان بن زايد على اخر تطورات الاوضاع السياسية والاقتصادية فى بلاده.

واستقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء أمس في ديوان الرئاسة معالي كلينتون ديفيز وزير التجارة البريطاني.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها وعلاقات التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجموعة الاوروبية. ورحب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بالوفد البريطانى وبالعلاقات الوطيدة التى تربط البلدين الصديقين معربا عن أمله فى ان تسهم زيارته فى تعزيز وتوطيد العلاقات بين البلدين فى مختلف المجالات .

كما أكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على أهمية قيام المجموعة الاوروبية بدور اكبر لاستئناف عملية السلام فى منطقة الشرق الأوسط بعد توقفها من جراء التعنت الاسرائيلى باقامة المستوطنات فى الاراضى المحتلة.

كما أكد سموه على أهمية تبادل الوفود التجارية ومشاركة البلدين فى اقامة المعارض المشتركة مما يساهم فى زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين بصفة خاصة وتوسيع افاق التعاون بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية بصفة عامة مشيدا بما تحقق خلال الفترة الماضية من تقدم بين الجانبين . كما اعرب سمو نائب رئيس مجلس الوزراء عن أمله ان تساهم التكنولوجيا البريطانية الحديثة فى تطوير العمل التجارى والصناعى فى دولة الامارات وامكانية الاستفادة منها فى تطوير المشاريع المشتركة بين البلدين وخاصة ان هناك مناطق حرة فى دولة الامارات تستوعب هذه التكنولوجيا وكذلك مجال الاستثمار فى دولة الامارات حيث ان دولة الامارات تتبع نظام الاقتصاد الحر. ومن جانبه اعرب معالى كلينتون ديفيز عن اعجابه بالتقدم الذى حققته دولة الامارات فى مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مؤكدا توجه بريطانيا ورجال الاعمال البريطانيين فى توسيع التعاون مع دولة الامارات والاستفادة من الدور والموقع الذى تلعبه دولة الامارات فى التجارة العالمية.

واشاد بالتطور الذى حققته دولة الامارات فى المجال الصناعى وبالنهضة الحضارية والعمرانية التى تشهدها بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. (وام)



لدى مغادرته البلاد

وزير الطيران الهندي يشيد بمعرض الطيران ونتائج مباحثاته مع وزير المواصلات

■ غادر البلاد مساء أمس معالى سيد ·سى ·ام ابراهيم وزير الطيران المدنى الهندى بعد زيارة للدولة استغرقت عدة أيام اطلع خلالها على انشطة معرض الطيران الدولى / دبى ٩٧/ .

وكان فى وداع معاليه بمطار الشارقة الدولى معالى احمد حميد الطاير وزير المواصلات والسيد برابوديال القنصل الهندى العام لدى الدولة .

وفى تصريح لوكالة انباء الامارات اشاد وزير الطيران المدنى الهندى بمعرض الطيران الدولى دبى ٩٧ ووصفه بانه من اكثر المعارض الدولية تنظيما واعدادا ومشاركة .

وقال انه تعرف والوفد المرافق له خلال هذه الزيارة على اكثر المعدات والاجهزه تطورا فى مجال الطيران المدنى .

واضاف ان هذا المعرض يساهم بدور كبير فى تطوير صناعة الطيران المدنى فى المنطقة والعالم ككل .

واشاد فى تصريحه بنتائج مباحثاته مع معالى احمد حميد الطاير وزير المواصلات والتى اتفق من خلالها على توسيع مجالات التعاون بين البلدين فى مجالات الطيران المدنى بوجه عام .

من جانبه قال معالى احمد حميد الطاير وزير المواصلات ان المباحثات مع الوزير الهندى تناولت توسيع التعاون بين البلدين فى مجالات الطيران المدنى واستثمارات فى مجال السياحة بالهند .

واوضح ان الجانبين اتفقا على زيادة رحلات الطيران بين البلدين للشركات الوطنية فى دولة الامارات / شركة طيران الامارات وشركة طيران الخليج / وكذلك للطيران الهندى بهدف مواكبة الزيادة المطرده فى اعداد المسافرين بين البلدين مشيرا الى انه سوف يقوم بزيارة الهند خلال شهر ديسمبر المقبل للتوقيع على توسيع الاتفاقيات الثنائيه بين البلدين فى مجال الطيران المدنى .

وقال ان البحث خلال اجتماعه مع الوزير الهندى تناول كذلك دعوة المستثمرين فى الامارات للاستثمار فى بعض القطاعات والانشطه الاستثمارية فى الهند وبخاصة القطاع السياحى . (وام)



وزير العدل يستقبل السفير الكويتي

■ استقبل معالى محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بمكتبه أمس سعادة ابراهيم عبدالله المنصور السفير الكويتي لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث سبل دعم التعاون بين الامارات والكويت فى المجالات القضائية والشؤون الاسلامية.

وقد سلم سعادة السفير دعوة من معالي وزير العدل والشؤون الاسلامية الكويتى الى معالى الوزير لزيارة الكويت. (وام)

عودة الطاير من اجتماعات وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في القاهرة

■ دبي: عاد الى البلاد مساء أمس معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية قادما من القاهرة بعد ان رأس وفد الدولة فى الاجتماع السابع عشر لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب والذى ناقش عددا من الموضوعات والقضايا الاجتماعية العربية.

وصرح معاليه بانه تم خلال الاجتماع اخذ العلم بمشروع الاستراتيجية العربية الشاملة لمواجهة ظاهرة المخدرات فى الوطن العربى وتقرر تكليف الامانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية تعميم المحور الاجتماعى على الدول الاعضاء لبيان ملاحظاتها بشأنه واعادة صياغته وفقا للملاحظات الوارده من الدول وعرضه على اللجنة المكلفة باعداد الاستراتيجية تمهيدا لعرضها على مجلس جامعة الدول العربية لاعتمادها. كما اطلع الوزراء على مشروع الخطة العربية للعناية بكبار السن وتقرر تكليف اللجنة الفنية تعميم مشروع الخطة على الدول العربية لابداء ملاحظاتها وعقد اجتماع للجنة الخبراء لاعادة صياغة مشروع الخطة العربية للعناية بكبار السن على ضوء هذه الملاحظات. (وام)



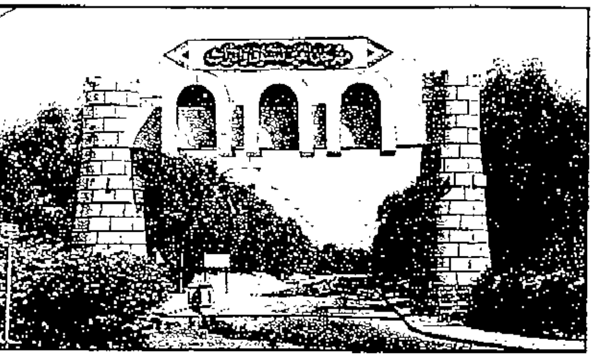
سيف سعيد يستقبل مسؤولا بالخارجية الكندية وسفيري اليونان وبنجلاديش

■ استقبل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة امس سعادة كلاودا لافاردورا مساعد نائب وزير خارجية كندا لشؤون أوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا، الذي يزور البلاد حاليا.

وتناولت المقابلة استعراض تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط والعقبات التي تعترضها، والدور الكندي في دفع عملية السلام. كما تم بحث علاقات التعاون بين البلدين وامكانية انشاء لجنة مشتركة لدفع التعاون في مختلف المجالات ودراسة توقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين اضافة الى بحث مشاركة دولة الامارات في الاحتفال الذي يقام في أوتاوا من الثالث الى الرابع من ديسمبر المقبل للتوقيع على اتفاقية منع الالغام المضادة للافراد. وحضر المقابلة سعادة ستيوارت ماكدوول سفير كندا لدى الدولة.

واستقبل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة أمس سعادة ديمتريس ايليوبوليس سفير جمهورية اليونان لدى الدولة.

وتناولت المقابلة بحث سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى تطورات القضية القبرصية في ضوء الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لحل القضية. كما استقبل سعادته عثمان سروار علم شودري سفير جمهوروية بنجلاديش الشعبية لدى الدولة وبحث معه علاقات التعاون بين البلدين حيث اعرب سفير بنجلاديش عن تقدير بلاده حكومة وشعبا لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على ما يقدمه دولة الامارات من عون ومساندة لبلاده وخاصة لازالة الاضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية.


مدخل قرية التراث « تصوير : محمد سليم »

سلطان بن طحنون في إحدى خيام المهرجان

سلطان بن طحنون يتفقد الاستعدادات لمهرجان العين للتسوق والتراث
منشآت جديدة وفعاليات متنوعة تؤكد أصالة تراث الامارات

■ العين - أحمد الخشن:

■ تفقد سعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية صباح امس المنشآت الجديدة المقامة في قرية التراث بالعين استعدادا لمهرجان العين الخامس للتسوق والتراث. والذي تنظمه جمعية احياء التراث الشعبي بالدولة بالتعاون مع مختلف الدوائر المحلية بالعين في الفترة من ٤ ديسمبر القادم ويستمر لمدة شهرين.

وقام سعادته بتفقد المنشآت الجديدة والمقامة يرافقه السيد محمد سعيد بالهلي نائب رئيس جمعية احياء التراث الشعبي بالدولة، وعدد من المسؤولين بمختلف الدوائر المحلية بالعين.

واستمع سعادته إلى شرح مفصل من السيد نائب رئيس جمعية احياء التراث حول ما تم تنفيذه استعدادا للمهرجان. من تسوية الارض المحاذية لقرية التراث. وفرشها بالحصى كما انتهى قسم الصحة في دائرة بلدية العين من تسوية الأرض المخصصة لاقامة الفعاليات وقام برفع منسوب الارض المخصصة لاقامة الخيام والسوق التجاري، تحسبا لظروف المناخ الشتوي الذي ربما يصاحبه امطار في فترة المهرجان كما يتابع قسم الصحة اعماله بتنفيذ المواقف الخارجية التي تمتد على طول الشارع الوسطي لاستيعاب سيارات زائري المهرجان.

كما قام قسم الهندسة بدائرة بلدية العين بتجهيز مكاتب ادارة المهرجان. وسكن الموظفين والخدمات العامة، وانتهى من بناء مدخل القرية الذي جاء مجسدا لهوية المهرجان التراثية، والمتمثل بقلعتين متصلتين بمجموعة من التصاميم المستوحاة من التراث المعماري القديم للدولة. كما تم بناء قلعة أخرى ضمن المباني الادارية تحاكي قلعة الجاهلي في العين، لاضفاء مزيد من المسحة التراثية على المهرجان.

واضاف ان قسم الحدائق بدائرة بلدية العين قد قام بتشجير الاماكن المطلوبة ضمن القرية. وسيبدأ قسم الحدائق بوضع السور الخارجي لمنطقة المهرجان ككل. وستبدأ دائرة الكهرباء والماء بالعين بتمديد خطوط الكهرباء والمياه لمختلف المرافق.. ووضع الانارة اللازمة والكشافات لمنطقة الملاعب الرياضية.

كما قام قسم الصرف الصحي بتجهيز مختلف الخدمات لمرافق المهرجان وتجهيز المرسم الحر الذي سيفتح أمام طلبة الجامعة والكليات والمدارس.

وقال نائب رئيس جمعية احياء التراث الشعبي بالدولة انه قد تم الانتهاء من نصب الخيمة الكبيرة التي سيقام ضمنها السوق التجارية الذي يتسع لـ ٣٦٠ محلا تجاريا، ويبلغ طول هذه الخيمة ١٠٥ أمتار وعرضها ٤٠ مترا وارتفاعها ١٢ مترا، وقد أمكن استيعاب عدد من أشجار السدر ضمن الخيمة لاضفاء الطابع الطبيعي الجمالي ضمن السوق.

كما تم انشاء سوق الخضار ذي الطابع التراثي القديم والذي يتكون من ١٠ محال مبنية من سعف النخيل. وستبدأ دائرة الاشغال بالعين بتجهيز مدرج المسرح الذي ستقام عليه عروض ومسابقات المهرجان، بينما بدأ قسم الهندسة بانشاء خشبة المسرح ليكون المسرح جاهزا لاستقبال العروض منذ اليوم الاول للمهرجان. كما ستقوم دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين بحفر بئر ماء (طي) قرب حي البدو المكون من مجموعة من بيوت الشعر وبيت السميم والبيت الايواني، والتي تشكل بمجملها مظهرا من مظاهر الحياة اليومية لابناء البادية قديما. واضاف السيد محمد سعيد بالهلي ان منطقة العين الطبية قد قامت بتشكيل لجنة للاشراف على العيادة الصحية التي ستقام على امتداد ايام المهرجان ضمن القرية، وتضم العيادة ثلاثة اطباء، وستة ممرضين وصيدليا. وسيارتي اسعاف. وستقبل جميع الحالات المرضية للعارضين والمشاركين بالاضافة لحالات الاسعاف والحالات الطارئة للزوار. واضاف نائب رئيس جمعية احياء التراث الشعبي بالدولة بانه قد تم وصول مجموعة من الهجن العربية الاصيلة والخيول العربية التي ستشارك بالمهرجان. وتم اقامة معسكر لها في منطقة البطحاء على طريق بدع بن سعود يضم عزبة وحظيرة وبيت شعر وذلك بهدف تدريب الراغبين من الشباب على ركوب الركاب. واشار محمد سعيد بالهلي بانه قد تم توجيه رسالة الى سعادة وكيل وزارة العمل لدعوة جميع الجمعيات ذات النفع العام والجمعيات النسائية ومراكز المعاقين ومراكز التنمية للمشاركة في فعاليات المهرجان وعرض منتجاتهم داخل الاسواق للعرض او للبيع. كما تم توجيه الدعوات لمختلف الدوائر الحكومية في مدينة العين والتي ترغب بالمشاركة لعرض منتجاتها والتعريف بها للتسوق وللعرض وستوفر ادارة المهرجان عوارض مجانية للراغبين.

واضاف السيد محمد سعيد بالهلي ان المقدم مطر بن سالم المسيعد النيادي مدير ادارة الاقامة والهجرة بالعين قد ابدى كل تجاوب لتسهيل المهام امام الراغبين بزيارة المهرجان من ابناء دول مجلس التعاون الخليجي وابناء الدول العربية حيث تم السماح لاي مقيم في مدينة العين باصدار ثلاث تأشيرات لمن يرغب في استحضارهم خلال فترة المهرجان للعين من اهل او اصدقاء. وكذلك الامر بالنسبة للعارضين المشاركين بالمهرجان. وقد اشاد سعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان في ختام زيارته بالانجازات السريعة التي حققتها اللجنة المشرفة على المهرجان مؤكدا على ضرورة بذل كل الجهود لانجاح المهرجان تمهيدا لاعتماده كمهرجان سنوي دائم للتسوق والتراث مما يساعد على تنشيط الحركة السياحية والاقتصادية بمدينة العين وتأكيد مكانتها السياحية على الصعيد الخليجي والعالمي كما اكد سعادته على ضرورة تكريس الطابع المحلي في المهرجان. ليكون للمهرجان هوية تؤكد اصالة شعب الامارات وعراقة تراثه، مما يبعث روح الانتماء لدى الاجيال الشابة نحو تراث آبائهم واجدادهم ومما يعكس هذا التراث في أجمل صوره. وأكد سعادته رغبته في البحث لانشاء مقر دائم لجمعية احياء التراث الشعبي بالعين مما يساعد على ادائها لمهامها وللانشطة والفعاليات والرسالة التي تؤديها.

حضور بارز للأمهات في محاضرة صندوق الزواج برأس الخيمة
البح: استراتيجية للتوفيق الأسري وحل مشكلة العنوسة
تأكيد ضرورة الابتعاد عن المغالاة في المهور . . واجراء الفحص الطبي قبل الزواج

■ رأس الخيمة -
حسن الشامسي

■ يناقش صندوق الزواج وضع استراتيجية طويلة الأمد للصندوق تهدف الى التوفيق الأسري ويكون لها دور فعال في الصلح بين الازواج والتوفيق كذلك بين الراغبين في الزواج وحل المشاكل الاجتماعية والاجابة على اسئلة المواطنين من خلال قسم تشكله ادارة الصندوق لوضع حلول لظاهرة العنوسة.

صرح بذلك لـ «الاتحاد» سعادة جمال عبيد البح مدير مؤسسة الصندوق بالدولة مشيرا الى خطة شاملة للتوعية بهدف تنفيذ توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بشأن الحد من غلاء المهور والالتزام بتوجيهات سموه في هذا الصدد.

وكان الصندوق قد أقام أمس ندوة مشتركة حول التوعية باهدافه ودور الأسرة في الحد من تكاليف الزواج وأهمية الفحص الطبي قبل الزواج شارك فيها سعادة جمال البح والسيد جمعة سالم الخاطري رئيس مجلس ادارة جمعية الامارات للتلاسيما والدكتور عصام ظهير أخصائي من مركز التلاسيما للأمراض الوراثية بمشفى الوصل بدبي وقدمها الاستاذ محمد غنيم مدير مدرسة غليلة الاعدادية بنين وتأتي هذه الندوة ضمن اسبوع العمل الاجتماعي لمدرستي غليلة الابتدائية بنات والاعدادية بنين.

وقد حضر الندوة عدد كبير من الامهات المواطنات بما يعكس مدى الوعي الاجتماعي الذي تتمتع به المرأة في الامارات في مواجهة السلبيات الدخيلة على المجتمع والتي أحدثتها ظروف التطور السريع الذي تشهده الدولة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والعمرانية وغيرها.. وخاصة مجال الأسرة وهي أساس المجتمع.

وتحدث سعادة جمال البح عن فكرة صندوق الزواج وأهميتها وكيف ينظر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى ابنائه المواطنين ويحنو عليهم ويحاول ان يخفف من معاناتهم من خلال انشاء صندوق الزواج وطالب الأمهات بالوعي لهذه الأمور ومطالبة ازواجهم وابنائهم بالتخفيف في تكاليف الزواج كما طالب الآباء بنصح زوجاتهم وعدم ارهاق الازواج بالديون.

وقال البح: بأن سبب الخلافات الزوجية والتي تنتهي بالطلاق هي تكاليف الزواج حيث أكدت الاحصائيات التي أجراها الصندوق بأن نسبة كبيرة من المتزوجين الذين اقاموا الحفلات واسرفوا في الزواج أدى ذلك الى المشاكل بعد الزواج وهنا يكون دور الأسرة في التوجيه والنصح والارشاد وعدم المغالاة في تكاليف الزواج سواء من جانب الآباء أو الأمهات أو الابناء فالأب يجب ان يراعي العريس بالمهر بالحد المعقول والذي حدده صاحب السمو رئيس الدولة والأم عليها النصح والارشاد وعدم النظر الى الآخرين والابن عليه التقيد بعدم الاسراف في الحفلات والتقليد غير الضروري.

كما طالب الفتاة بالتقيد بالعادات والتقاليد الأصيلة التي يتمتع بها أهالي الامارات مثل احترام افراد أسرة الزواج وخاصة أم الزوج واعتبرها أما ثانية لها وعدم الاساءة اليها وحسن معاملتها لانها تعتبر المفتاح الموصل الى قلب ابنها وهنا ستكون الأسرة السعيدة.

وذكر البح بعض التكاليف المرهقة في الوقت الحاضر مثل الحفلات داخل الفنادق وعمل الكوشة وصالات الافراح وفستان الفرح والتي تتكلف في بعض الاحيان ملايين الدراهم وهناك بعض الأسر تعمل اطباق متعددة من الأطعمة والتي ترمى بعد ذلك في سلال القمامة. وهذا الاسراف حرام ونهى عنه الشرع. وقال لقد جاء قرار صاحب السمو رئيس الدولة لتحديد المهور والتقليل من تكاليف الزواج للتسهيل على الشباب وقد صدر هذا القرار قبل ايام وتجاوب المواطنون معه وبدأنا نلاحظ العديد من الآباء يساهمون في زواج بناتهم.

ثم تحدث السيد جمعة سالم الخاطري رئيس مجلس ادارة جمعية الامارات «للتلاسيما» عن ضرورة الفحص الطبي قبل الزواج وقال إن ذلك له فائدة كبيرة بعد الزواج. وأشار الى ان هذه الجمعية الخيرية الانسانية للتلاسيما جاءت بقرار رسمي من وزارة العمل وهدفها توعية المجتمع واقامة ندوات ومحاضرات حول هذه الأمراض الوراثية والتي تتزايد نسبها بشكل كبير في الدولة وذلك لعدم وجود فحص طبي قبل الزواج وطالب الأمهات والآباء بضرورة عمل الفحص الطبي قبل الزواج لتلافي الاصابة بالأمراض الوراثية.

كما تحدث الدكتور عصام ظهير الدكتور بمركز التلاسيميا بدبي حول مرض التلاسيما، وقال هو عبارة عن فقر الدم أو الضعف بالدم وقال بأن الفحص يعد ضرورة ملحة قبل الزواج لتجنب هذا المرض وهو لصالح الأبناء بحيث يكونوا أقوياء بعد الولادة وهنا يكون المجتمع صحي وسليم بسلامة الأبناء فسلامة الجسم هي سلامة المجتمع وقال إن هنك أكثر من ٤٠٠ حالة تعالج الآن بمركز مستشفى الوصل بدبي بسبب هذا المرض الوراثي اضافة الى أعداد أخرى في مناطق الدولة والعلاج بسيط قبل الزواج وذلك بمعرفة حامل المرض وعلاجه.

وطالب الدكتور ظهير بتكثيف الحملات الاعلامية وتشجيع المقبلين على الزواج لعمل الفحص الطبي.

ومن جانبه أكد جمال البح على ضرورة الفحص قبل الزواج وأشار الى ان صندوق الزواج يطالب المتقدمين للحصول على المنحة ضرورة وجود شهادة طبية تثبت الفحص الطبي وطالب الفتيات المقبلات على الزواج ضرورة عمل الفحص الطبي سلامة لأبنائهن في المستقبل.

بعد ذلك قام سعادة جمال البح بالرد على الاسئلة المطروحة حول ظاهرة الاسراف في الاعراس وزيادة نسبة العنوسة في المجتمع. وقال ان هناك حلولا يتبناها الصندوق الآن نتمنى ان تساهم في حل المشاكل الأسرية وتساعد على تكاتف ابناء مجتمع الامارات والابتعاد عن الزواج من الأجانب.

خلال المحاضرة

الامارات تشارك بالمشروع الدولي للوقاية من الاشعاع
مشروع قانون لتشكيل لجنة للتطبيقات النووية

■ دبي - ماجد الحاج:

■ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة ضمن ٥٤ دولة في المشروع الدولي للوقاية من الاشعاع والذي تعده الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقد اجتمع صباح امس بديوان وزارة الصحة بدبي الدكتور بلقاسم جردوني المدير الاقليمي للوكالة الدولية للطاقة الذرية لمنطقة آسيا بممثلي الجهات المختصة بالبيئة وحضر الاجتماع الدكتور احمد سيف الفلاسي مدير ادارة البيئة بوزارة الصحة والذي شرح للمدير الاقليمي للطاقة تطورات مشروع القانون المعني بالوقاية من الاشعاع والذي رفع الى مجلس الوزراء.

وقال الخبير الدولي ان المشروع يعتبر من المشاريع الناجحة ويتناسب مع المشروع الدولي للطاقة.

وصرح الدكتور الفلاسي ان مشروع القانون الجديد ينص على ضرورة تشكيل لجنة عليا للتطبيقات النووية بالاضافة الى لجنة فنية للوقاية من الاشعاع وقال ان وزارة الصحة تستضيف خلال العام المقبل خبراء من الوكالة الدولية للطاقة وذلك لوضع لوائح تنفيذية للمشروع ومراقبين للتعريف المهني للاشعاع ووضع صيغ واطار عام للوقاية من الاشعاع في مستشفيات الدولة واوضح الدكتور الفلاسي ان هناك تعاونا بين جامعة الامارات ووزارة الصحة والوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث تنظم في العام المقبل دورة تدريبية في مجال الوقاية من الاشعاع.

واشار الدكتور الفلاسي الى ان الخبير الدولي التقى مع مدير جامعة الامارات لوضع تصور حول تنظيم هذه الدورة.

من جانب آخر اشاد الخبير الدولي بالمسؤولين في الدولة والدعم الكبير الذي يقدمونه للوقاية من الاشعاع وقال ان معالي وزير الصحة سيكون السلطة الرقابية على منهاج الحماية من الاشعاع في دولة الامارات.

تطعيم ١١١ ألف طفل ضد شلل الاطفال
ضمن فعاليات الحملة الوطنية الثالثة

■ اعلنت وزارة الصحة ان العدد الاجمالي للاطفال الذين تم تطعيمهم بالجرعات التنشيطية من اللقاح الواقي من مرض شلل الاطفال ضمن المرحلة الثانية من الحملة الوطنية الثالثة بلغ ١١٠ الاف و٨٨٢ طفلا وطفلة في جميع المناطق الطبية خلال الايام الاربعة الاولى من الحملة.

وصرح سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد بالوكالة لشؤون الطب الوقائي بان اليوم الرابع من الحملة شهد تطعيم ٢٩ الفا و٢٧٠ طفلا وطفلة بواقع ٩ الاف و٩٣٧ طفلا في ابوظبي و٨٦٢ طفلا في المنطقة الغربية و٢٨٠٠ طفل في العين و٤ آلاف و١٦٦ طفلا في منطقة دبي الطبية و٤ آلاف و٩٢٣ طفلا في الشارقة و١٢٥٥ طفلا في عجمان و٦٧١ طفلا في ام القيوين و٣ آلاف و٤٣٠ طفلا في رأس الخيمة و١٢٢٦ طفلا في الفجيرة.

وقال انه بانتهاء اليوم الرابع من الحملة ارتفع عدد الاطفال الذين ينطبق عليهم شرط السن (من خمس سنوات فأقل) والذين حصلوا على الجرعة التنشيطية الثانية من اللقاح الفموي المضاد لمرض شلل الاطفال الى ٣٧ الفا و٧٢ في ابوظبي. و٢٩٦٨ في المنطقة الغربية و١٢ الفا و٦٣٠ في العين و١٧ الفا و٩٢٤ في دبي و١٩ الفا و٢٨٣ في الشارقة و٦ آلاف و١٧٩ في عجمان و١٨٥٣ في ام القيوين و٧ آلاف و٩٢٧ في رأس الخيمة و٥ آلاف و٤٦ في الفجيرة.

غابات القرم توفر غذاء للكائنات البحرية
استعراض خطة مركز أبحاث الأحياء البحرية
لتنمية الثروة السمكية في الدولة

■ أم القيوين - فريد يوسف:

■ قام المهندس عبدالرزاق عبدالله أحمد مدير ادارة الثروة السمكية بوزارة الزراعة والثروة السمكية بزيارة صباح أمس لمركز أبحاث الأحياء البحرية بأم القيوين اجتمع خلالها مع المهندس محمد عبدالرحيم الزرعوني مدير المركز بحضور المهندس أحمد الجناحي رئيس قسم الارشاد السمكي بالمركز.

وتم خلال الاجتماع استعراض الخطة المبدئية لعمل المركز خلال العام المقبل والتي تهدف الى تنمية الثروة السمكية بالدولة بعد أن حقق المركز نجاحا في انتاج يرقات أسماك الصافي والشعم والهامور ونوعين من أنواع الروبيان.

كما تفقد المهندس عبدالرزاق عبدالله، مشتل أشجار القرم الذي تم انشاؤه بمركز أبحاث الأحياء البحرية لزراعة وانتاج أشجار القرم.

واشاد بامكانيات المشتل الذي يتسع لألفي شتلة من أشجار القرم. وأشار الى أن الهدف من انشاء هذا المشتل هو الإكثار من شتلات القرم لنشرها بخبران وسواحل الدولة لما تمثله هذه الأشجار من أهمية كبرى للبيئة السمكية والبحرية حيث يمثل تساقط أوراق القرم في مياه البحر مصدرا غذائيا لصغار الأسماك والكائنات البحرية الأخرى نظرا لاحتواء هذه الأوراق على مواد عضوية تسهم بشكل كبير في تنمية الأحياء البحرية في بيئة أشجار القرم.

وأشار مدير ادارة الثروة السمكية بوزارة الزراعة والثروة السمكية الى أن بعض غابات القرم توفر حوالي خمسة آلاف كيلوجرام من المواد العضوية لكل هكتار في السنة، وقال ان المسوحات البحرية التي قامت بها وزارة الزراعة والثروة السمكية أوضحت ان البيئات الساحلية التي تحتوي على أشجار القرم تعتبر بيئات غنية بصغار الأسماك والكائنات البحرية الأخرى مما يؤكد الحاجة الى زراعة المساحات الساحلية الخالية بهذه الأشجار المفيدة.

وأشار المهندس عبدالرزاق الى أن هناك طريقتين لزراعة أشجار القرم تتمثل الأولى في زراعة بذور أشجار القرم البالغة بالمناطق الساحلية مباشرة في شهر سبتمبر من كل عام، فيما تتمثل الطريقة الثانية في تنمية هذه البذور في المشاتل ثم نقل الشتلات الى البيئة الساحلية شريطة أن تكون منطقة الزراعة تغمرها المياه وتقع في منطقة المد والجزر.

وأكد المهندس عبدالرزاق عبدالله ان زراعة أشجار القرم تسعى وزارة الزراعة والثروة السمكية الى نشرها في توسع مستمر وذلك في اطار خطة الوزارة للتوسع في هذا المجال نظرا لفائدة أشجار القرم للثروة السمكية والبيئة البحرية بالاضافة الى نشر الرقعة الخضراء في المناطق الساحلية.

تخريج دورة في أمن وحماية الشخصيات

■ شهد سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الاميري بمدينة العين صباح أمس الاحتفال الذي اقامه جناح التدريب بالحرس الاميري بمناسبة تخريج دورة أمن وحماية الشخصيات الهامة المشتركة والذي حضره عدد من الضباط قادة الوحدات بمدينة العين وضباط من وزارة الداخلية وجمع غفير من اولياء امور الخريجين.

بدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل ثم عزف سلام الشرف تليت بعد ذلك ايات عطرة من الذكر الحكيم ثم القى قائد الجناح كلمة رحب فيها براعي الحفل والضيوف كما استعرض في كلمته المنهاج العام للدورة والمهارات التي يتلقاها المجندون في مثل هذه الدورات. بعد ذلك قام الخريجون باداء مشاهد تطبيقية بالذخيرة الحية وكذلك رماية الطواف وهدف الثقة والهدف الالكتروني بعد ذلك قام الخريجون باداء تشكيلات الراجلة بالذخيرة الحية ثم قام الخريجون باداء عرض لحركات التايكواندو.

وفي نهاية الاحتفال قام سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الاميري بتوزيع الشهادات على الخريجين والجوائز على اوائل الدورة. (وام)

النقيب وجانم في أمسية شعرية بالنادي السياحي

■ برهان شاوي:

■ في اطار التعاون بين اتحاد كتاب وأدباء الامارات بابوظبي وادارة النادي السياحي، وضمن نشاطات الاتحاد المقررة، اقيمت امسية شعرية في قاعة المسرح بالنادي السياحي للشاعر الزميل فضل النقيب والشاعره عطاف جانم، وقد قام بتقديم الامسية الشاعر ابراهيم المصري.

في بداية الامسية اكد ابراهيم المصري بأن المساء الذي يجمعنا مع الشعر هو مساء مختلف، متحدثا بكثافة عن دور الشعر واهميته في خضم تفاصيل حياتنا اليومية. ثم قدم الشاعرة عطاف جانم التي اصدرت مجموعتين شعريتين كانت الاولى عام ١٩٨٣ عن رابطة الكتاب الاردنيين. وقد قرأت مجموعة من قصائدها مثل: وتصدح شمس الضحى بالرنين. الحالة الاخيرة لوردة الوهم، ليس الا قناديلك الطاغيات، طيور الرجاء، ابانا بصنعاء، وتنداح التناويح العتيقة، وقد تميزت القصائد بغنائيتها الواضحة وبوحها الشفيف وهنا نقتطف من قصيدتها (وتصدح شمس الضحى بالرنين) هذا المقطع:

شجر من ندم
ينحني بعصافيره
لدبيب الشجن..
...
كيف دجنت قيثار ظني
ومن ذاد شوق الشبابيك عنيّ
وصحر ريح القمم..
كنت اسرج ضوء القصيدة
أعدو بشعلتها بين منفى.. ومنأى
حينما..
باغتتني مواويلك الراعفة!
ولويت قطوف دمي
الأجلو مرايلك
أم لاغسل في قضية الروح
قمصان زلاتك الفارهة.

اما الزميل الشاعر فضل النقيب فقد قرأ بعض (لندنياته) الرقيقه التي تميزت بروحها الطليقة وشوقها الجامح التي استعار الخيول لتجسيدها، حيث نقتطف هذا المقطع من قصيدته (شوق الخيول الجامحات):

تشتاقك الكلمات والشعر الجميل
ولك الخيول الجامحات، لك الصهيل
ولك العناقيد التي نضجت وأسكرت
الاصيل
ولك الشواطي الزرق..
والليل المضمخ بالعبير..
ولك الليالك والرياحين استظلت
بالخميل
ولك الأراغن والطبول وتتجه الناي
الحزين
ولك السهول تزينت للماء يغمرها
يسيل
ولك الدموع ترقرقت ولك الحنين
فتخيري ما شئت ان تتخيرين
عينان خضراوان..
وشم أزرق..
خال بلون الياسمين؟
سيف يماني.. عقيق احمر
عطر تعتق في قوارير السنين؟
قلبي على طبق من الياقوت
والسكين في يدك اليمين؟

لقد تجاوب الجمهور مع القصائد فصفق للشاعرة عطاف جانم وللشاعر فضل النقيب مرارا، مرة طربا للايقاع ومرة تجاوبا مع الصورة الشعرية.

وكما قدم الشاعر ابراهيم المصري الامسية فقد ختمها بأن المساء الذي يجمعنا مع الشعر هو مساء مختلف.


خلال الامسية الشعرية

بعثة التنقيب عن الآثار
تبدأ موسمها الجديد بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: استأنفت بعثة التنقيب الاثرية المحلية برئاسة الدكتور صباح جاسم خبير الآثار بادارة الآثار بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة اعمالها التنقيبية للموسم الجديد لعام ١٩٩٨/٩٧ وتقضي الخطة اجراء تنقيبات اثرية في كل من منطقتي مليحة وسهل المدام في القطاع الاوسط في امارة الشارقة.

وتقوم البعثة الان باجراء سلسلة من التنقيبات في منطقة مليحة الاثرية والتي كانت مسرحا لاعمال تنقيبات واسعة منذ اوائل السبعينات من قبل البعثات الاثرية العراقية والفرنسية والمحلية التي استطاعت العثور على مكتشفات اثرية فريدة خلال السنوات القليلة الماضية للكشف عن طبقات اثرية جديدة بغية التعرف على المراحل الاستيطانية المبكرة للموقع والتي لاتتوفر عنها معلومات حتى الان.

اما في المنطقة الثانية التي تشملها خطة التنقيب للموسم الجديد وهي منطقة جبل البحيص حيث ستقوم البعثة باعمال التنقيب الاثري هناك للموسم الرابع على التوالي.

وكانت نتائج تنقيبات الموسم السابقة قد اسفرت عن ظهور بقايا اثرية في غاية الاهمية وتعود الى الالفين الثاني والاول قبل الميلاد. هذا وتقوم البعثة ايضا باجراء مسوحات اثرية تشمل معظم ارجاء امارة الشارقة بغية التعرف على مزيد من المواقع وتثبيتها على الخارطة الاثرية.

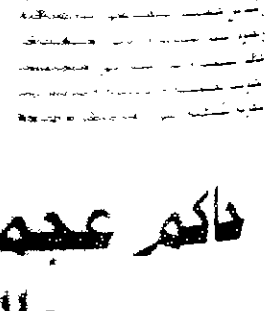
التسجيل بنادي المعلمات
يستمر حتى ٢٤ نوفمبر الحالي

■ وجه مجلس ادارة نادي المعلمات بأبوظبي الدعوة الى جميع المعلمات والاداريات بمدارس المنطقة لتسجيل عضويتهن بالنادي حيث يستمر التسجيل حتى يوم ٢٤ نوفمبر الحالي. ويتم التسجيل في الفترة من ٥ الى ٨ مساء بمدرسة الوحدة المشتركة لمنطقة مرور أبوظبي.

وتضمنت الدعوة ايضا أهداف نادي المعلمات والتي تتمثل في: تحقيق الانتماء الصادق لمهنة التربية والتعليم في نفوس المعلمات، واكتساب العضوات الأساليب العلمية والمهنية لتنمية الكفاءات من أجل النهوض بالعملية التعليمية، وتشجيع المعلمات على التطوير والابداع والتجديد في المجال التربوي، وتوثيق التبادل الثقافي والتربوي بين النادي من جهة والأنظمة والمؤسسات المختلفة في المجتمع المحلي من جهة أخرى، وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين معلمات واداريات المنطقة، والسعي نحو توفير البيئة المناسبة للترويح من خلال الانشطة الثقافية والترفيهية، وتشجيع الطاقات والقدرات بدرجاتها المختلفة، وتمثيل المعلمات رسميا وتبني قضاياهن المختلفة.

شعار جديد لمؤسسة
الامارات العامة للنقل

■ دبي - الاتحاد: تقيم مؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات مؤتمراً صحفياً يوم السبت القادم وذلك للاعلان والكشف عن شعار المؤسسة الجديد بالاضافة الى الاسم المختصر للمؤسسة.









صاحب السمو حاكم عجمان خلال حفل التكريم

شهد حفل يوم العلم الخامس عشر

النعيمي يكرم رجال العلم والفائزين بجائزة راشد بن حميد للثقافة «فخورون بما تحقق من انجازات في التربية والتعليم»

■ تغطية - محمد صالح

■ شهد صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان مساء أمس حفل يوم العلم الخامس عشر الذي أقيم تحت رعاية سموه في جمعية أم المؤمنين النسائية. وتم فيه تكريم معلمي الكتاتيب وشيوخ مدارس تعليم القرآن الكريم (المطاوعة) وأصحاب الخدمات المجتمعية في الامارة والجهات المشاركة بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم والفائزون بالجائزة ولجنة تحكيم المسابقة الدينية والهيئات التدريسية بمجال التربية والتعليم والمتفوقين دراسيا من الخريجين والمنتظمين في الدراسة، ومراكز محو الأمية وتعليم الكبار وطلاب المدارس الصباحية.

بدأ الحفل بالسلام الوطني، والقرآن الكريم وكلمة صاحب السمو راعي الحفل الشيخ حميد بن راشد النعيمي. والقاها بالنيابة عنه الشيخ أحمد بن حميد النعيمي، رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان.

والتي أكد فيها سموه بعد الترحيب بالمتفوقين على الاهتمام بالعلم وتكريم أهله واجب شرعي وهدف حضاري، مؤكدا سموه بذلك والحرص عليه دفعا لمسيرة الاتحاد والمباركة وتعزيزا لانطلاقة شبابنا الواعد بالوفاء والعطاء.

وقال سموه، لم ننس أبدا مقولة صاحب السمو رئيس الدولة وراعي الاتحاد (من لا أول له ليس له آخر) مقتنعين ان ثمرة اليوم من غرس الأمس.

وأكد سموه، إن طلب العلم متأصل في هذه الأمة، منذ أنزلت الآية الأولى من كتاب الله الكريم (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فأصبح طلب العلم سلوكا يتعبد به المسلم تقربا الى الله تعالى، فوجد المتطوعون من المعلمين الذين فرغوا انفسهم لتعليم الناس، دون مقابل يذكر، فأسسوا المدارس والمعاهد، ودور تعليم القرآن الكريم، ومتهضة اليوم التي نراها إلا استمرارا لتلك الدور القديم، فوجب علينا الاشادة بتلك الجهود المخلصة، وتكريم أهلها، البارز منهم بعلمه والمستور تحت ظل اخلاصه، لقد بذلنا الجهد المناسب للوصول الى أولئك الجنود المجهولين، واليوم نتوج بهم فئات المكرمين، اعترافا بجهودهم، وتقديرا لدورهم، ووفاء لبذلهم وعطائهم، وعلى السواء رجالا كانوا أم نساء.

وقال سموه مخاطبا الحفل، إن من أبرز معالم هذا اليوم، توزيع الجوائز لمسابقات جائزة المرحوم الوالد الشيخ راشد بن حميد النعيمي للثقافة والعلوم، تلك الجائزة التي جعلناها حافزا للبحث والدراسة في مختلف الجوانب العلمية والأدبية وتنشيطا للحركة الثقافية التي يعيشها مجتمع الامارات.

إننا وبهذا وذاك نرفد العالم بالسلاح الاهم، والعنصر المؤثر في حياة الأمن والسلام، التي ينشدها العالم اليوم انه سلاح الحضارة تلك الحضارة التي تحترم الانسان وعقله وتدفعه لبناء ايجابي ثابت في عالم مضطرب. وإننا نعتقد ان أبرز مايقف خلف الفتن التي تمر بها الأمة اليوم، هو الجهل والابتعاد عن مصادر العلم والنور، واتباع الهوى والغواية، فتزهق الارواح، وتهدر الاموال، ويسود الخوف والفزع، فتتعطل المصالح ويتوقف البناء.

ودعا سموه شباب اليوم ان يتصلوا بمصادر العلم الموثقة، ويحتكموا الى قواعده الأصيلة حتى تستنير قلوبهم وتضاء دروبهم.

وقال نحن اليوم في الذكرى الخامسة عشرة لهذه المناسبة. منلسبة (يوم العلم) فخورون بما تحقق من انجازات في ساحة التربية والتعليم وعلى وجه الخصوص التعليم العالي التخصصي.

ولقد اكتملت أركان (جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا) بافتتاح كليتي الصيدلة وطب الاسنان، وسنواصل الدعم والاهتمام بالجامعة حتى تغطي كل التخصصات، وتواكب مطالب العصر.

ووجه سموه التهنئة الى صاحب السمو حاكم الشارقة بمناسبة اختيار الشارقة عاصمة العرب الثقافية وقال، يسعدنا في هذه المناسبة ان نزف التهنئة الى امارة الشارقة، حكومة وشعبا، على ذلك الانجاز الحضاري القياسي، المتمثل في مدينة الشارقة الجامعية، جعلها الله نفعا وانماء لأبناء الوطن.

واننا لفخورون باختيار مدينة من مدن الدولة عاصمة للثقافة العربية فنرفع التهنئة لصاحب السمو الشيخ الأخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة الشارقة بهذه المناسبة الغالية.

وقال سموه، ولابد هنا من الاشادة والشكر لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، على اهتمام سموه بتكريم المعلمين والباحثين، وتخصيص جائزة سنوية لهم ولاشك ان هذه الجائزة تشكل حافزا وتعزيزا لمعلمي الأجيال وبناة الغد. واضاف سموه والخير يتوالى فهذه جائزة الشخصية الاسلامية وجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ترتفعان منارة مضيئة في سماء العلم والمعرفة تدفع الماهرين بكتاب الله الى مقام السفرة الكرام البررة وتحفز الناشئة لحفظه. ونحن في هذه المناسبة نشد على يد صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم وأخيه سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ونرفع اليهم التحية والتهنئة على تلك المبادرات الطيبة.

وقال صاحب السمو حاكم عجمان اليوم يوم تكريم لكل الخيرين المحسنين اصحاب الأيادي البيضاء، الممتدة لخدمة الوطن والمواطنين، وماأكثرها في هذا البلد الخير، نصطفي منهم في كل مناسبة فئة. وهو خير ممتد لاينقطع بإذن الله فلهم ولأمثالهم الشكر والتقدير. والشكر موصول لجمعية أم المؤمنين النسائية، هذه المنارة البارزة في مجال العمل الاجتماعي التطوعي، راعية هذا الحفل نزف اليها التهنئة أولا لاختيارها (شخصية العام الثقافية)، ضمن جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي في دورتها السابعة. ونشكرها ثانية على كل جهد مبذول، وخدمة موصولة لأفراد المجتمع، وإننا لنحيي فيها الدور البارز في مجال التنمية النوعية التخصصية لمختلف فئات المجتمع، من أمهات ومعلمات وطالبات، نشد على يدها مؤيدين لدورها، ودافعين اعضاءها الى مزيد من البذل والعطاء متمنين لها التوفيق والنجاح.

وأكد سموه.. إننا نعتز بقيادة راعي اتحادنا وقائد نهضتنا، صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وفقه الله الى المزيد من النجاح ومتعنا ببقائه أبا وقائدا ومعلما.

وإننا قبل ذلك وبعده معترفون بفضل الله علينا، وجميل توفيقه لنا ان هيأ لنا السبل ويسر لنا الطريق، للوصول الى ما نحن فيه من أمن وأمان، وخير واطمئنان فله الحمد في الأولى والاخرة. وكرر سموه الترحيب بالجميع، ضيوفا أعزاء حلوا علينا أهلا وإخوانا، وإخوة وأصدقاء يساهمون معنا في دفع المسيرة، وأبناء نجباء ندخرهم جنودا لبناء مستقبلنا الزاهر.

ثم القى الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب كلمة اكد فيها اهتمام التربية بالعلم وبمواكبة تطوراته لمسايرة روح العصر والاخذ بكل جديد ومفيد مع الحفاظ على طابعنا وهويتنا واصالتنا.

والقى احد المكرمين كلمة بالمناسبة شكر فيها صاحب السمو حاكم عجمان على مكرمته ورعايته للعلم واهله.

بعد ذلك ألقى الأستاذ مهند عبدالنور محمد ابراهيم كلمة المكرمين والتي أعرب فيها عن السرور والغبطة في هذه المناسبة «يوم العلم» يوم الوفاء والعرفان والامتنان، وقال انه ليوم الوفاء والعرفان لكل معلم نفانى في سبيل نشر الخير لكل طالب ودارس أخلص في طلب العلم ويوم الوفاء والعرفان لكل من أعطى من وقته وجهده أو ماله تجاوبا مع مجتمعه واهله. وتقدم باسم المكرمين بأسمى آيات الشكر والتقدير بمناسبة يوم العلم الى صاحب السمو حاكم عجمان على مايقدمه ويبذله من جهد ووقت ومال، في سبيل نشر العلم والخير في مجتمعنا هذا خاصة وفي مجتمع الخليج عامة، حيث انه بالعلم الصحيح، والعمل الصالح الدؤوب، يتقدم المجتمع ويصلح حاله وشأنه، وتخرج أجياله تنشد الحق والعزة والرقي.

وأكد على مكانته العظيمة في الاسلام، وما لطالب العلم من أجر وثواب عظيم عند الله. (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون). وقال يكفينا ان نشير الى ان أول كلمة انزلت من كتاب الله العزيز على نبيه الأمي الأمين الذي لايقرأ ولا يكتب انما هي (إقرأ) وبصيغة الأمر ليكون نبراساً وطريقاً يسلكه المؤمنون من بعده في كل زمان ومكان الى يوم القيامة.

مشيرا الى مكانة العمل الصالح والبذل والعطاء والتواصل على الخير لخدمة الاسلام والمسلمين واصلاح المجتمعات وأهلها. حيث قرن الله العمل الصالح بالايمان في الكثير من الآيات المحكمات.

وقال، انطلاقاً من ذلك يتضح الدور الريادي والمهم لهذه المناسبة السنوية الكريمة (مناسبة يوم العلم) لتكريم العلم وأهله ولتكريم اصحاب الأيادي البيضاء في المجتمع، حيث انها تشكل حافزا وتشجيعا للأجيال نحو طلب العلم والتميز والنبوغ، ودافعا ونبراسا لأصحاب القدرة والاستطاعة للبذل والعطاء وخدمة المجتمع. وما كان ذلك ليتم، لولا توجيهات صاحب السمو حاكم عجمان واصراره على التواصل مع ابنائه، وحرصه الدائم والكبير على نشر الخير والعلم والفضيلة، معربا عن التقدير لهذه الجهود المبذولة، والشكر لكل من أسهم ويسهم في نشر العلم والخير والنماء في دولتنا الحبيبة وعلى رأسهم صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات حفظهم الله.

وقال في ختام كلمته ولايسعني في ختام هذه الكلمة الا ان أكرر شكرنا جميعا لصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي على رعايته الكريمة لهذا الحفل وتشجيعه الدؤوب والمستمر لأبنائه في سبيل التقدم والازدهار كما وجه الشكر الى جمعية الخير والعطاء جمعية أم المؤمنين النسائية على جهودها المخلصة والمستمرة في خدمة وطننا العزيز وبذر بذور الحق والخير وترجمة التوجيهات الكريمة الى وقائع من خلال تنظيم وترتيب هذا الحفل الكريم واخراجه في أكمل صورة تليق بمكانته ومناسبته القيمة.

بعد ذلك ألقى الشاعر أحمد حبيب آل غريب ابياتا من قصيدة قالها والده في المرحوم بإذن الله الشيخ راشد بن حميد النعيمي مادحا صفاته الحسنة وسجاياه الطيبة.

كما قدم قصيدة الى صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي بمناسبة يوم العلم الخامس عشر.

وبعد ذلك بدأت فقرات التكريم، وشمل معلمي الكتاتيب وشيوخ مدارس تعليم القرآن الكريم (المطاوعة) واصحاب الخدمات المجتمعية والجهات المشاركة بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، والفائزين بجائزة راشد بن حميد ولجنة تحكيم المسابقة الدينية الخامسة عشرة والهيئات التدريسية بمجال التربية والتعليم والمتفوقين دراسيا ومن المنتظمين في الدراسة بمراكز محو الأمية وطلاب المدارس الصباحية من المتفوقين.

..وخلال تكريم أحد الفائزين • تصوير : منور جعفري •

طلب العلم عبادة وتكريم أهله واجب نحرص عليه دفعاً لمسيرة الاتحاد وتعزيزاً لانطلاقة شبابنا الواعد

صباح الخير — علي العمودي

وقال في التواضع

■ الشعب اليباني نسيج قائم بذاته، ولسنا هنا بصدد الحديث عن المعجزة التي حققها بعد ان خرج من ركام وأنقاض الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة بلاده المريرة عقب أسقاط قنبلتين ذريتين عليها ليصبح اليوم أكبر مجتمع متقدم اقتصاديا وعلميا. ولكننا بصدد استعراض بعض الخصال الطيبة في لغته التي يتعامل بها وسلوكه اليومي.

يذكر تقرير اوردته احدى وكالات الأنباء الغربية ان اللغة اليابانية تكاد تكون اللغة الوحيدة التي تندر فيها الكلمات النابية أو القاسية التعبير، لدرجة ان أقسى كلمة يمكن ان يطلقها الرجل على المرأة اذا ما احتد بينهما الموقف ان ينعتها بكلمة «دجاجة».

كما تفتقر تلك اللغة وعلى ذمة الوكالة الاجنبية الى عبارات وكلمات التفخيم والتبجيل، لأن المجتمع وافراده في سباق لترسيخ مفاهيم التواضع، وابراز قيمة العمل، لذلك لاتستغرب عندما لاتسمع احدهم ينادي الآخر باسمه المجرد دون ذكر لقبه العلمي كما يحدث في بعض المجتمعات، أو يمد اليك الطبيب «بكرته» الذي لايحمل اسمه بل اسم عيادته ومواعيد العمل فيها.

وهنا تذكرت معركة حامية الوطيس جرت أمام ناظري عندما احتج أحد الدكاترة احتجاجا شديد اللهجة وود لو كان في استطاعته ان يقدمه الى مجلس الأمن الدولي او مجلس الجامعة العربية أو دول الاتحاد الأوروبي لأن شخصا لايعرفه تجرأ وناداه باسمه «الحاف» بدون ان يكون مسبوقاً بلقبه العلمي، وقامت قيامته ولم يهدأ الا بعد ان تدخل أهل الخير ورجال اصلاح ذات البين، لرد الاعتبار للدكتور الذي لم يتجرأ احد حتى الآن على سؤاله عن الجامعة التي منحته ذلك اللقب العلمي الرفيع وعلمته كيف يذود عنه بتلك الشراسة.

وقديماً قيل:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه
على طبقات الجو وهو وضيع

حاكم عجمان يستقبل المكرمين في يوم العلم والفائزين بجائزة راشد بن حميد

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان في الديوان الاميري صباح امس للمكرمين بمناسبة يوم العلم والفائزين بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم لهذا العام ورؤساء الوفود وممثلي الجامعات ووزارات التربية في دول مجلس التعاون المشاركين في فعاليات المناسبة.

وقد رحب سموه اثناء الاستقبال بالمكرمين وشكرهم على مشاركتهم مؤكدا على أهمية العلم والثقافة في بناء ونماء الشخصية وفي تقدم البلدان والامم والنهوض بها في مختلف المجالات.

وعبر سموه عن سروره وارتياحه لاهتمام رجالات البلاد والمسؤولين فيها بتشجيع نشر العلوم والمعارف وتقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية للمشاركين والتفاعل معها مستهدفين الوصول من خلالها بالبلاد الى أسمى درجات الرقي والتمدن.

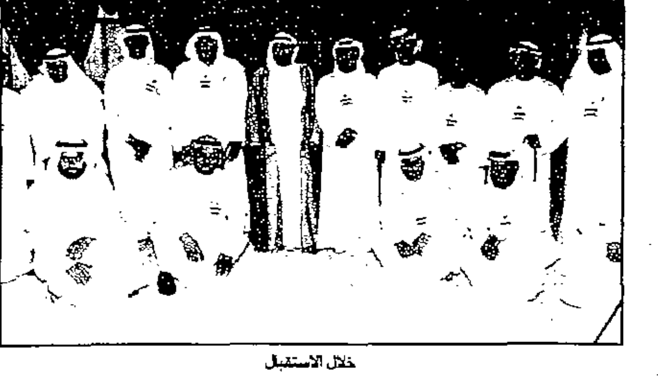
وعبر المكرمون عن بالغ الشكر والتقدير الى صاحب السمو الحاكم على هذه الحفاوة وطيب الاستقبال وأشادوا بالمناسبة وفعالياتها باعتبارها احد ابرز عناصر المسيرة الحضارية المستمرة والواعدة.

والقى احد المكرمين قصيدة نبطية حيا فيها صاحب السمو حاكم عجمان على جهوده الخيرة في نشر الثقافة والعلوم والاهتمام بروادها والسائرين في ركابها.

وحضر الاستقبال سمو الشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو الحاكم وعدد من كبار الشخصيات.

وكان المكرمون قد قاموا بزيارة الى متحف عجمان وقفوا خلالها على تاريخ البلاد وحضارتها وتطورها عبر العصور والاجيال وسجلوا انطباعاتهم في سجل الزوار فيما قام السيد علي المطروشي مدير المتحف بتزويدهم بمطبوعات المتحف التي تتحدث عن اثار البلاد وتطلعاتها.

كما زاروا بعد ذلك جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا واستقبلهم فيها الدكتور سعيد سلمان رئيس الجامعة ورؤساء الاقسام المسؤولون فيها وقدموا لهم شرحا وافيا عن الجامعة وماتشتمل عليه من كليات واقسام تخصصية. (وام)



خلال الاستقبال

قرينة حاكم عجمان تشهد اليوم الحفل النسائي بيوم العلم

■ عجمان - مريم يوسف، تشهد قرينة صاحب السمو حاكم عجمان سمو الشيخة فاطمة بنت زايد بن صقر آل نهيان رئيس جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان مساء امس بقاعة الزهراء بالجمعية الحفل النسائي بمناسبة احتفال امارة عجمان بيوم العلم الخامس عشر السنوي وتكريم الفائزات بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم.

ويتضمن برنامج الاحتفال عدد من الفقرات تبدأ بالسلام الوطني ثم آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة راعية الحفل وكلمة المكرمات وقصائد شعرية وتقديم اعمال أدبية وفنية متنوعة بالاضافة الى تكريم عدد من معلمات القرآن الكريم (المطوعات) والفائزات في المسابقة الدينية والفائزات في مسابقة جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم بالاضافة الى تكريم المساهمات بالخدمات المجتمعية والهيئات التدريبية والمتفوقات دراسيا من خريجات الجامعة والثانوية العامة وطالبات المدارس بالاضافة الى المنتظمات بالدراسة من مراكز محو الامية وتعليم الكبار التابع للجمعية. ويذكر ان عدد معلمات الكتاتيب من المكرمات يبلغ ١٦ معلمة و ٦ مساهمات في الخدمات الاجتماعية و ٩ فائزات في مسابقة جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم و ٢٩ طالبة ثانوية عامة وجامعية و١٠ فائزات في المسابقة الدينية.

هذا وتلتقي قرينة حاكم عجمان بقصر سمو الحاكم الوفود القادمة من خارج الدولة من السيدات للمشاركة في احتفالات امارة عجمان بيوم العلم الخامس عشر والفائزات بمسابقة جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم. كما ستقوم المشاركات بزيارة الى مقر جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان للاطلاع على نشاطاتها وسير العمل فيها. كما ستشمل الزيارة الى معالم النهضة والتقدم وصروح العلوم والثقافة ومتحف عجمان وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

الشرهان يلتقي مديرات مدارس عجمان وأم القيوين

مناقشة سبل النهوض بالعملية التربوية والتعليمية وخطط الوزارة لتطوير المناهج واستقطاب الكوادر الوطنية

■ عجمان - الاتحاد:

■ التقى معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب أمس مع مديرات المدارس في منطقتي عجمان وأم القيوين التعليميتين في مدرسة ثانوية البنات في عجمان، ويأتي هذا اللقاء في سلسلة اللقاءات التي يعقدها معاليه مع القيادات الميدانية للتعرف على مشاكل الميدان التربوي عن قرب.

وقد حرص معاليه ان تأتي هذه اللقاءات بعيدة تماما عن اي تأثير وكانت لقاءاته مع المديرين والمديرات دون حضور القيادات الاخرى بالوزارة حتى يتمكن معاليه من الاستماع الى الحقائق الواقعية حول العملية التعليمية التربوية دون تدخل او رتوش يفقدها المعنى الاصلي لها، وبالتالي ينفرط العقد.

وحرص معالي الوزير في لقائه امس مع مديرات المدارس على اعطاء صورة واضحة ودقيقة عن الانجازات التي قدمتها وزارة التربية والتعليم خلال ٢٦ عاما هي عمر دولتنا الفتية، باعتبار إن هذه الجهود لابد وان تكون دائما واضحة المعالم لانها تعتبر اساس البناء الذي سيتم تدعيمه، بالاضافة الى دعم جهود التطوير والتحديث بأداء العاملين في الميدان التربوي.

والى جانب كل ذلك فان معاليه يسعى الى دراسة المشكلات والمعوقات التي تواجه العملية التعليمية التربوية، والتي لا يتعرف عليها بدقة سوى الذين يمارسون العمل بأنفسهم وعن قرب.

واشار معاليه الى الجهود الضخمة التي بذلتها الوزارة لاعداد المعلم المواطن وتطوير قدراته لمواجهة التحديات، مشيرا الى ان الدولة تحتاج الى الكوادر المواطنة القادرة على الوقوف أمام هذه التحديات بكافة اشكالها وفي جميع الاتجاهات التي تسعى اليها.

واشار معاليه الى أهم هذه التحديات وهو نزوح نسبة كبيرة من اعضاء الهيئة التدريسية الى جهات اخرى، وضرورة العمل على وقف هذا النزيف الشديد.

وأكد معاليه على ان تطوير التعليم لن يتحقق الا من خلال اطارين: الاول خطة خمسية تستهدف التعليم ورياض الاطفال اي المرحلة الثانوية. والثاني هو الخاص بالطلاب حيث لابد من الخضوع الى عدة برامج مثل انشاء مركز للامتحانات واعادة تطوير المختبرات العلمية وكذلك مكتبات المدارس الى جانب البحث عن حلول لاكثر المشكلات تعقيدا والتي تواجه التربية والتعليم منذ زمن وهي مواعيد امتحانات الدور الثاني ومدى مناسبتها للظروف.

واستمع معالي الوزير الى هموم ومشكلات مديرات المدارس في منطقتي ام القيوين وعجمان، وهما منطقتان تعاني مدارسهما من مشكلات عديدة يأتي على رأسها البناء المدرسي الذي طال اهماله، والحاجة الى الاحلال وايجاد مدارس جديدة تحقق فلسفة التطوير التي تسعى الوزارة اليها.

وهموم المنطقتين كثيرة ومتعددة، فالعملية التعليمية تعتمد اساسا على الوزارة وامكاناتها، وغياب دور اولياء الامور في مساندتها كما يحدث في مناطق تعليمية اخرى. وبالتالي فان عدم توفر الامكانات اللازمة للعملية التعليمية التربوية يؤثر كثيرا على تحقيق الاهداف. اذ ان الامكانات المطلوبة ليست فقط توفير الكتاب المدرسي والمعلم فقط، لكن هناك الكثير مما ينبغي توفيره ولابد من توفير التدابير اللازمة له.

خلال اللقاء

معرض للكتاب والشريط الاسلامي بمدرسة آسيا بخورفكان

■ خورفكان - الاتحاد:

■ أقامت مدرسة آسيا بنت مزاحم الابتدائية للبنات بخورفكان معرضا للكتاب والشريط الاسلامي. وقد قام الاستاذ خميس خلفان خميس موجه مادة التربية الاسلامية بمكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية بافتتاح المعرض صباح امس.

ويضم المعرض عددا كبيرا من الكتب الاسلامية بالاضافة لأشرطة الفيديو والكاسيت التي تتضمن أجزاء من القرآن الكريم والمحاضرات والاناشيد الاسلامية. ويفتح المعرض ابوابه طوال اليوم الدراسي حيث يستقبل الطالبات من مدارس خورفكان ويستمر لمدة اسبوع.

تعليمية رأس الخيمة تفوز ببطولة ألعاب القوى للطالبات

■ رأس الخيمة - الاتحاد:

■ استقبل السيد محمد علي أبوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية صباح امس منتخب المنطقة الفائز ببطولة ألعاب القوى للطالبات على مستوى الدولة بحضور السيد عبدالله المناعي نائب المدير للشؤون التربوية والتعليمية. وذكر عبدالرحمن نقي مسؤول الاعلام التربوي بأنه تقرر الاحتفاء بالطالبات اللواتي حققن البطولة في احتفال جائزة سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي للتعاون والتفوق الطلابي وقد اشادت ادارة المنطقة بجهود توجيه ومعلمات التربية الرياضية في هذا الانجاز الرياضي التربوي الذي عكس جهود المدرسة في الارتقاء بالطالبات جسما وعقلا وفي تزويدهن بالمهارات الرياضية الجديدة التي تجعل منهن في المستقبل نجمات الرياضة في الوطن العربي.

مشروع لخدمة البيئة بمدرسة أم المؤمنين

■ الفجيرة - مريم المسعود

■ أقامت مدرسة أم المؤمنين الثانوية للبنات بالفجيرة مشروعا لتوعية البيئة بإشراف معلمات مادة التربية الأسرية بالمدرسة.

وذكرت اسمهان يوسف معلمة التغذية بأن المشروع ينفذ على امتداد شهر نوفمبر حيث يخصص يوم في الاسبوع لاستضافة الامهات وفق برنامج يشتمل على فرعي مادة التربية الأسرية وهما التغذية والملابس.

وقد تضمنت خطة البرنامج تخصيص الاسبوعين الاولين لقسم التغذية حيث اعطيت للامهات محاضرة في كيفية تغيير العادات الغذائية غير السليمة. وأخرى حول كيفية استغلال الخامات من البيئة وشاركت صفية الامام معلمة التغذية في التعريف.

وقالت اسمهان يوسف بأن اهداف تطبيق هذا المشروع هي التعاون بين المدرسة والبيئة وتوطيد وتوثيق الصلة بينهما ونشر الوعي الغذائي والصحي ورفع مستوى الأسرة اداريا واقتصاديا واكساب الامهات خبرة في كيفية إدخال بعض التحسينات على طرق الطهي المتبعة وأصناف الطعام المشهورة في البيئة وتعليمهن بعض الأعمال الفنية البسيطة بأنواع التمور وادخالها في مختلف الاصناف والأطباق. وقد تم اعطاء الامهات دروسا عملية في إعداد أكلات من التمور كذلك تم تخصيص يوم لتعليمهن عدد من الحلويات الشرقية.

وقامت وفاء الصاوي معلمة الملابس بعمل خداديات والرسم على المفارش وصنع العديد من الاشياء المفيدة من الخامات المتوفرة في البيئة خاصة تلك التي لم يعد لها استهلاك وكيفية الاستفادة من كل ما هو موجود بالمنزل واستغلال مستهلكاته.

تنظيم مهرجانات وفعاليات متنوعة

٢٠٠٠ طالب وطالبة يشاركون في مسيرة العيد الوطني بأبوظبي

■ جمال ابو طالب:

■ انتهت منطقة ابوظبي التعليمية من استعداداتها لاحتفالات العيد الوطني. حيث تنظم المنطقة مسيرة طلابية يوم أول ديسمبر القادم تضم ٢٠٠٠ طالب وطالبة من بينهم طلاب التربية العسكرية والكشافة والاشبال وطلاب التعليم العام والمرشدات والزهرات وجماعات الموسيقى.. حيث تجرى المسيرة على كورنيش ابوظبي في الساعة التاسعة صباحا..

صرح بذلك السيد جاسم الزعابي نائب مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية للشؤون التعليمية و التربوية. وقال انه تم اعداد المسرحيات والاناشيد التي ستتم على المسرح الذي تقيمه المنطقة في الحديقة الخلفية.. لفندق هيلتون ابوظبي وتناول منجزات الاتحاد بهدف غرس الانتماء الوطني في نفوس الطلاب. حيث يقام المسرح يومي ٣٠ نوفمبر وأول ديسمبر، كما ستقام ايضا المرسم الحر لقيام الطلاب والطالبات برسم لوحات تبين ايضا منجزات الاتحاد التي تحققت.. كما سيقام معرض المنطقة متضمنا اللوحات والرسوم التي تجسد ما تحقق في مسيرة الاتحاد..

جاسم الزعابي

وقال ان المنطقة وجهت الدعوة الى جميع اولياء امور الطلاب من خلال ادارات المدارس للمشاركة في هذه الفعاليات. وقال السيد جاسم الزعابي ان جميع المدارس سوف تخصص يومي ٣٠ وأول ديسمبر للاحتفال بالعيد الوطني من خلال جماعات الصحافة والاذاعة والانشطة المختلفة وحصص التعبير والتركيز فيها على منجزات الدولة في المجالات الحضارية والاجتماعية والثقافة والاقتصادية وتنظيم التمثيليات والاناشيد الوطنية بهذه المناسبة في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

تشكيل مجلس أمهات منطقة العين التعليمية

■ العين - فاطمة المطوع

■ أقيم صباح أمس بمدرسة أم أيمن الاعدادية وبحضور نعيمة الجابري رئيسة قسم الانشطة التربوية بمنطقة العين التعليمية وفايزة أحمد سعيد مسؤولة الاعلام التربوي والعلاقات العامة بالمنطقة وأمينة النجدي مديرة المدرسة وموجهات الخدمة الاجتماعية والاخصائيات الاجتماعيات على مستوى مدارس العين اجتماع لانتخاب مجلس أمهات منطقة العين للعام الدراسي ٩٨/٩٧ وقد تضمن برنامج اللقاء الذي أقيم تحت شعار مجالس الأمهات بين الواقع والطموح كلمة للسيدة شيخة علي الظاهري وكيلة المدرسة رحبت فيها بالحضور. وأكدت على أهمية دور المجلس في انجاح المشاريع التربوية والتنموية التي تخدم الميدان التربوي.

كما ألقت أمينة النجدي مديرة المدرسة كلمة أشادت فيها باهتمام منطقة العين التعليمية بتفعيل دور مجالس الأمهات في مدارس المنطقة لتساهم في حل مشاكل الطالبات ووضع الخطط التربوية الناجحة التي تساهم في دعم المسيرة التعليمية.

والقت بعد ذلك موزة القبيسي موجهة الخدمة الاجتماعية كلمة التوجيه الاجتماعي بالمنطقة حيث استعرضت فيها أهم وابرز الخدمات الطلابية المطلوبة من مجلس الأمهات وذلك من خلال تفعيل دور لجان العمل بالمجلس للمساهمة في وضع خطط نموذجية للعمل التربوي والنشاط الطلابي. وأكدت على ضرورة العمل على تنفيذ كافة المطالب والاقتراحات التي تقدمت بها الاخصائيات الاجتماعيات بالمدارس والأمهات لتقديم ما هو افضل في العمل التربوي الذي يدعم المسيرة التربوية.

وقامت بعد ذلك موجهات الخدمة الاجتماعية بالاعلان عن تشكيل المجلس والذي ضم عائشة ناصر الخييلي رئيسة للمجلس وأمينة خليفة المهيري نائبة للرئيسة كما تم انتخاب كل من عائشة سيف السويدي وحمدة شاهين وسكينة عبدالجليل عضوات فخريات بالمجلس.

هذا وقد أكدت رئيسة المجلس انها ستقوم بتحقيق العديد من المطالب من خلال خطة المجلس في دعم الانشطة الطلابية وتبني المشاريع الهادفة لتفعيل السلوكيات الايجابية لدى الطالبات ومعالجة جميع المشاكل والصعوبات التي تعترض العملية التعليمية بطرق تربوية فاعلة. وفي ختام الاجتماع نظمت حلقة نقاشية حول خطط مجالس الأمهات في جميع المدارس، اعقبها تقييم شامل حول العديد من التوصيات التي قدمت وكان من ابرزها التأكيد على عدم قصر اللقاءات بالأمهات في المدارس على الأمور التحصيلية فقط وانما تناول كافة القضايا التربوية التي تهم الميدان التربوي وتحديد الاولويات للقضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع، اضافة الى ابراز دور المجلس اعلاميا لتحقيق الفوائد والأهداف المطلوبة حتى تسير المسيرة التربوية في طريقها المرسوم بفضل الرعاية الكريمة لصاحب السمو رئيس الدولة في دعم مسيرة التعليم في الدولة.

نظام متكامل لمعادلة الشهادات العامة

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا بتشكيل لجنة فنية بالوزارة لوضع نظام يستند الى معايير فنية واضحة لمعادلة الشهادات في نطاق السلم التعليمي.

وتضم اللجنة جمعة غريب مبارك وكيل الوزارة المساعد لقطاع التخطيط والتقويم رئيسا، ومحمد خلفان الرواي رئيس قسم اصول التربية بكلية التربية عضوا وعارف الشيخ عبدالله الحسن مدير ادارة التقويم والامتحانات عضوا واسماعيل محمد اسماعيل مدير ادارة التعليم الخاص عضوا ومحمد يوسف لوتاه مدير ادارة المناهج والكتب المدرسية بالانابة عضوا ومحمد سعيد ادلبي ادارة التقويم والامتحانات عضوا ومقررا.

برئاسة وزير التربية والتعليم

تشكيل لجنة عليا لتطوير المناهج والمواد التعليمية

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب أمس قرارا بتشكيل اللجنة العليا لتطوير المناهج والمواد التعليمية برئاسة معاليه وعضوية سعادة وكيل الوزارة نائبا للرئيس، وأصحاب السعادة الوكيل المساعد للشؤون التعليمية، والوكيل المساعد للتخطيط والتقويم، ومستشار معالي الوزير، ومديري ادارات المناهج والكتب، والتقويم والامتحانات، والتعليم الفني، الى جانب خمسة من الموجهين المواطنين يمثلون المواد الأساسية: اللغة العربية، واللغة الانجليزية والمواد الاجتماعية والعلوم والرياضيات وكذلك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة الامارات وهي أقسام اللغة العربية واللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والكيمياء والأحياء والفيزياء والتربية الى جانب عضو أكاديمي من كلية التقنية العليا.

وتختص اللجنة بدراسة واقرار اتجاهات وخطط تطوير المناهج في جميع مراحل التعليم العام والفني. ودراسة واقرار أهداف المناهج والبرامج والمقررات من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية. واقرار اللجان وفرق العمل اللازمة لعمليات التأليف والتجريب الميداني والتنقيح ودراسة واقرار القواعد المنظمة لعمل اللجان وفرق العمل ودراسة اقرار المواصفات الخاصة باخراج المواد التعليمية، ودراسة اعتماد الخطط الخاصة بتقويم المناهج، ومراجعتها وتحسينها واعادة بنائها ودراسة واعتماد الوثيقة الخاصة بكل منهج واقرار مصفوفة المدى والتتابع، ودراسة واقرار الوسائل التعليمية المصاحبة لكل مقرر دراسي، ودراسة واقرار الشكل النهائي للمواد التعليمية واصدار التوجيهات الخاصة بطباعتها وانتاجها، ودراسة واقرار المعايير التربوية والفنية التي يجب مراعاتها في تأليف واخراج المواد التعليمية، ومناقشة واعتماد الخطة السنوية لتطوير المناهج الدراسية ودراسة تقارير الميدان عن المناهج المطورة واتخاذ ما تراه اللجنة بشأنها والموجهات الخاصة بتقويم التحصيل الدراسي للتأكد من تحقيق نواتج التعليم المنصوص عليها في أهداف المقررات الدراسية.

مناقشة سبل انجاح حلقات برنامج اوائل الطلبة في الشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ عقدت امس الشيخة عائشة بنت محمد القاسمي نائبة مدير الشارقة التعليمية اجتماعين، الأول مع منسقي توجيه المواد التعليمية لدراسة السلبيات التي صادفت الحلقات التليفزيونية للبرنامج الخاص بأوائل الطلبة في المرات السابقة، والبحث لها عن افضل الحلول الممكنة.. والثاني مع ممثلين عن تليفزيون الشارقة لمناقشة الأمور الفنية والتقنية المتعلقة بحلقات برنامج الأوائل.

وبدأت الشيخة عائشة القاسمي اجتماعها الأول بكلمة أوضحت فيها أن طلبة الشارقة المتميزين علميا يلقون كل رعاية واهتمام من المسؤولين وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الذي يولي جميع أبنائه الطلبة اهتماما كبيرا، ويرعى دائما المتميزين والمتفوقين علميا.

ذكاء الطالب وسرعة بديهيته

ثم تطرق الاجتماع بعد ذلك الى مناقشة اهم السلبيات السابقة التي صادفت البرنامج، والتي تمثلت في: التأخير في بدء التسجيل عن الموعد المحدد له، الأمر الذي يؤثر سلبا سواء على الطالب او التوجيه الفني، وصعوبة تمثيل بعض المواد العلمية مثل اللغة الانجليزية واحيانا الرياضيات، لما لهاتين المادتين من خصوصية معينة يصعب على مقدم البرنامج أحيانا قراءتها بالشكل الصحيح.

كذلك، فان هناك سلبية ثالثة تتمثل في عدم وجود ساعة ايقاف تحدد زمن الاجابة بشكل دقيق داخل الاستديو الأمر الذي يخل بمبدأ تكافؤ الفرص بين الفرق المتبارية، أما السلبية الأخيرة فهي أن بعض المشرفين ممن يرافقون المدارس لايتحلون بضبط الاعصاب، والقدرة على التحكم في المواقف الصعبة أو الحرجة مما يربك العمل داخل الاستديو. وحول الاجابة عن تلك التساؤلات وعدت نائبة مدير المنطقة للشؤون التعليمية والتربوية بعرض الأمر على لجنة من التليفزيون للنظر خلال يومين للتغلب على كل تلك السلبيات. اما الاجتماع الثاني الذي عقدته الشيخة عائشة القاسمي مع ممثلين عن تليفزيون الشارقة وهم فاروق الجيزاوي كبير المخرجين بتليفزيون الشارقة، وأحمد فتح الباب مخرج البرنامج، وعلي الشريف مقدم البرنامج وابراهيم صالح منسق البرنامج، بالاشادة بما يقوم به تليفزيون الشارقة من جهود كبيرة وبناءة، ومساهمات فاعلة ومتميزة في تغطية الفعاليات والمناشط التربوية وتنظيم الحلقات النقاشية حول القضايا التربوية ومحاولة ايجاد الحلول لها.. ثم طرحت الشيخة عائشة على الحضور مناقشة أهم الملاحظات السلبية التي شابت البرنامج، كزمن الاجابة وطريقة عرض الاسئلة فوعد وفد التليفزيون بحلها.. كما ناقشت امكانية ادخال بعض الوسائل التكنولوجية لتساهم في انجاح البرنامج بشكل جيد. وتم الاتفاق على عدد حلقات البرنامج ومواعيد تسجيلها، وذلك على ان تبدأ أولى حلقات البرنامج يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين بواقع حلقتين في اليوم الواحد على ان تكون الاولى للبنين والثانية للبنات.. وان يبدأ التسجيل اعتبارا من الساعة التاسعة والربع وحتى الثانية عشرة ظهرا.. وان يمثل كل فريق ثلاثة طلاب منهم اثنان من القسم العلمي، وطالب من القسم الادبي، ويقوم بالتحكيم أربعة موجهين في كل حلقة ويرافق كل فريق ٢٠ طالبا كجمهور ومشارك.

مسابقة لتنمية مهارات أمناء وأمينات المكتبات المدرسية بالتربية

■ دبي - الاتحاد:

■ تنظم وزارة التربية والتعليم والشباب لاول مرة مسابقة بين أمناء وأمينات المكتبات المدرسية للعام الدراسي الحالي ٩٧ - ١٩٩٨، وتهدف المسابقة الى رفع الكفاءة والتنمية المهنية. وصرحت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الأنشطة المركزية والتربوية انه في اطار برامج التنمية المهنية لأمناء وأمينات المكتبات، وحفزا على التنمية الذاتية ومتابعة المستجدات في مجال اختصاصهم، وعملا على تشجيعهم على البحث وعرض التجارب التطبيقية المميزة وتبادل الخبرة، طرحت ادارة المكتبات لأول مرة «مسابقة التنمية المهنية لأمناء وأمينات المكتبات المدرسية» للعاملين بالمكتبات المدرسية في مدارس الوزارة أو المدارس الخاصة. والمسابقة موجهة الى أمناء وأمينات المكتبات المدرسية بمدارس الوزارة أو المدارس الخاصة، والمجال مفتوح أمام المتسابقين لاختيار موضوعات الأعمال التي سيتقدمون بها بحيث تخدم بصورة مباشرة العمل في المكتبات المدرسية. ولكل متسابق ان يشترك بعمل أو أكثر في أي من الأشكال الآتية: بحث أو دراسة نظرية، وبحث أو دراسة ميدانية، وعرض لتجربة أو خبرة تطبيقية متميزة، وعرض لكتاب أو موضوع بارز في كتاب، وترجمة مقال أو بحث أو دراسة. وحددت الوزارة عددا من الشروط للاشتراك في المسابقة على ان ترسل الأعمال المشاركة في المسابقة في موعد غايته يوم الخميس الموافق ١٦ ابريل ١٩٩٨ لقسم الأنشطة بالمنطقة التعليمية، وتسلم الأعمال الى ادارة المكتبات بالوزارة في موعد اقصاه اسبوع من ذلك التاريخ. وتشكيل لجنة تحكيم مركزية لتحديد الأعمال الفائزة بالمراكز الاول والثاني والثالث في كل من الأشكال المحددة اعلاه. ويشترط في الاعمال المقدمة للمسابقة الا يكون قد سبق نشرها، ولايسمح بنشر الأعمال الفائزة دون اذن من ادارة المكتبات، وتحتفظ ادارة المكتبات بحق نشرها ضمن مطبوعات الوزارة، أو المطبوعات الخاصة بادارة المكتبات.

وللمتسابق حرية اختيار موضوع العمل الذي سيتقدم به والعنوان المناسب له بشرط ان يكون له صلة مباشرة بأي من مجالات العمل بالمكتبة المدرسية.

خبير فرنسي يجتمع بمدير منطقة الشارقة ويزور ثلاث مدارس

■ الشارقة - الاتحاد:

■ قام أمس السيد دار نسيبيه الخبير الفرنسي في الادارة التعليمية والمتواجد حاليا بالبلاد - بجولة تفقدية لعدد من مدارس الشارقة، ورافقه خلالها كل من الدكتور محمد عزت مستشار وزير التربية والتعليم بدولة الامارات والسيد عبدالله زعل مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام التربوي بالوزارة، والاستاذ عيسى السري الموجه الاداري بمنطقة الشارقة التعليمية.

بدأت الجولة بزيارة الخبير الفرنسي لروضة السندس والتقى بمديرتها ونائبتها، ثم قام بالمرور على فصول الروضة والوقوف على كيفية سير الدراسة فيها.. ثم قام بعد ذلك بزيارة لمدرسة حلوان الثانوية للبنين، واجتمع فيها بالهيئة الادارية والتعليمية.. ثم بزيارة ثالثة لمركز التدريب الفني والتأهيل التربوي بالشارقة، والتقى هناك بالاستاذ عبدالله محمود ومرشد الشحي.

ثم انهى الضيف جولته بزيارة منطقة الشارقة التعليمية، واجتمع بالدكتور حميد ناصر الزري مدير المنطقة وناقشا معا دور واهمية الادارة التعليمية في تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية.

معرض للفنون التشكيلية للشباب في العيد الوطني بدبي

■ دبي - الاتحاد: وافق معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان على تنظيم معرض للفنون التشكيلية للشباب بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين بامارة دبي.

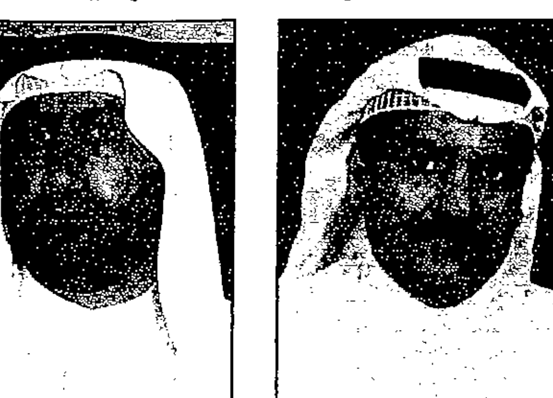
وستحدد صالة خاصة للعرض الى جانب طباعة وكيل للمعرض، وسيقام حفل توزع فيه جوائز الفائزين وشهادات التقدير.


خلال حفل التكريم

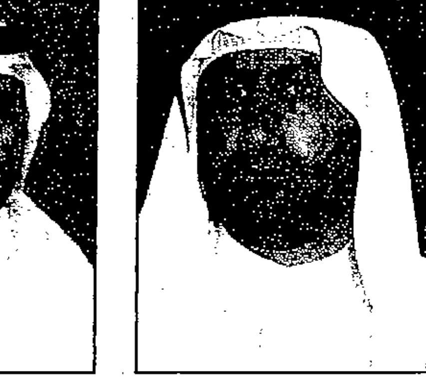
الشيخ عبدالعزيز النعيمي يكرم الدكتور شبر ابراهيم

في الاحتفال بمرور ٦ سنوات على انشائها
جمعية حماية البيئة تكرم عدداً من المؤسسات والشخصيات
عبدالعزيز النعيمي: نعمل على تعميق نشاطنا.. وتوطيد علاقاتنا مع المنظمات الدولية

■ تغطية - عادل مختار


يوسف عيسى


سعيد بن حجر


علي الجروان

■ احتفلت جمعية أصدقاء البيئة بمرور ٦ سنوات على انشائها بسفينة الفلاح بمطاعم الظفرة.. وكرمت عددا من المؤسسات والشخصيات التي اسهمت في انشطة الجمعية.

وتحدث المهندس عبدالعزيز بن علي بن راشد النعيمي رئيس مجلس ادارة الجمعية في بداية الاحتفال موضحا ان جمعية اصدقاء البيئة تأسست في ١٩٩١/١١/١٤ حين اجتمع عدد من المهتمين والواعين لاهمية ايجاد جمعية اهلية تساهم مع الجهات الأخرى في العمل من أجل ارساء البرامج والخطط البيئية الهادفة لنشر الوعي بين أفراد المجتمع وقطاعاته المختلفة لاهمية حماية البيئة وتنمية مواردها البشرية.

وقال إنه من الطبيعي ان تكون البدايات صعبة وتحتاج الى صبر وتكاتف جهود القائمين على تحقيق هذا المشروع الاجتماعي والثقافي.

حيث تحمل الرعيل الأول من جمعيتنا المصاعب وواجهها بصبر واستطاع ان يحقق الكثير من الانجازات التي غدت علامة مضيئة.

علاقات متينة بالمجتمع

وأوضح ان جمعية اصدقاء البيئة اصبحت لها برامجها الاجتماعية والبيئية المهمة كما انها تتمتع بعلاقات وطيدة مع الجهات الرسمية العاملة في الدولة في المجال البيئي بالاضافة الى علاقاتها المتينة مع المنظمات الدولية المختصة في المجال البيئي وهي تعمل في الظروف الحالية من أجل ايجاد البرامج المتطورة التي تساهم في تطوير نشاطاتها وتعمق من تأثيرها في المجتمع.

وأكد ان الحماس والتفاني لاعضاء الجمعية وماتحقق من انجازات كان بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات في مجال حماية البيئة وتنمية الحياة الفطرية والاهتمام البارز بقضايا الشباب ومسألة حماية صحة وسلامة المواطنين والمقيمين في الدولة.

وأكد على أهمية التعاون المشترك مع الهيئة الاتحادية للبيئة والأمانة العامة للبلديات والبلديات وهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها وهيئة البحوث البيئية في جزيرة السمالية والجهات المختصة الأخرى.

وقال إننا سنعمل على تعزيز علاقاتنا مع المنظمات الدولية والاقليمية والجمعيات الأهلية المهتمة بقضايا البيئة في أنحاء العالم.

تكريم

ثم أعقب ذلك تكريم عدد من الشخصيات والمؤسسات التي ساهمت في انشطة الجمعية وقدمت لهم الدعم المعنوي والمادي، منها شركة ابوظبي للعمليات البترولية «أدكو» ومعهد التنمية الادارية، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والهيئة الاتحادية للبيئة.

كما شمل التكريم ممثلي وسائل الاعلام المختلفة تأكيداً على الدور الحيوي الذي قاموا به في التوعية البيئية اضافة للنشيطين من أعضاء الجمعية.

وخلال الاحتفال البيئي الذي يجسد قضية الاهتمام بالمحافظة على البيئة التقت «الاتحاد» بعدد من الفعاليات المشاركة.

وعن نشأة جمعية اصدقاء البيئة يقول الدكتور شبر ابراهيم الوداعي المستشار والمنسق العام للجمعية ان تزايد مخاطر التلوث على المحيط البيئي وعلى صحة وسلامة الانسان أدى الى تنامي الوعي لدى عدد من افراد المجتمع بأهمية وجود هيئة أهلية تعنى بقضايا البيئة وتساهم مع الجهات المختصة في الدولة في تنفيذ البرامج والخطط الهادفة لنشر الوعي بين فئات وقطاعات المجتمع بأهمية حماية البيئة والحفاظ عليها من التدمير.

وقال إن الجمعية قد عملت في اطار سعيها لتحقيق اهدافها الى وضع الخطط والبرامج الاجتماعية والثقافية والبيئية والتربوية التي تهتم بالقضايا الاساسية لحياة الانسان وفي سياق تلك البرامج اقيمت المحاضرات والملتقيات البيئية التي شارك فيها عدد من المختصين والمهتمين بقضايا البيئة بالاضافة الى اقامة الدورات لطلبة المدارس. كما تنفذ الجمعية فعاليات مختلفة في المناسبات الوطنية والاقليمية والعالمية.

برامج للادارة البيئية

وقال السيد يوسف عيسى الصابري مدير معهد التنمية الادارية، لقد جاء اهتمامنا بقضية البيئة باعتبارها من القضايا الحيوية المهمة التي اولتها دولة الامارات عناية خاصة بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي يمثل النموذج والقدوة في مجال الاهتمام بالبيئة، وقال إن معهد التنمية الادارية اولى عناية خاصة بادارة البيئة باعتبار ان الادارة هي علم متشعب يشمل مسألة الادارة البيئية والتي تدرس الآن في الجامعات.

وأضاف بأن دخول الادارة في مسألة البيئة سوف يؤدي لنجاح برامجها، وأوضح ان معهد التنمية الادارية قد اتفق مع المهتمين بمجال البيئة على اقامة برامج خاصة حول الادارة البيئية خلال خطة المعهد للعام القادم.

وقال السيد سعيد بن حجر مدير ادارة البحوث والاستشارات بمعهد التنمية الادارية ان مشاركته تأتي في اطار اهتمامه الشخصي بقضية البيئة التي توليها الدولة اهتماما كبيراً.

وأكد على أهمية دعم انشطة الجمعية من مختلف الفعاليات الشعبية والمساهمة في انشطتها سواء عن طريق الدعم المادي أو المعنوي، وطالب وسائل الاعلام باعطاء مزيد من الاهتمام بموضوع البيئة واعداد برامج خاصة بهدف إذكاء الوعي البيئي في المجتمع.

دعم الأنشطة

ورأى السيد علي حسن الجروان من وزارة العمل ان الجمعية قد اثبتت على مدى السنوات الست الماضية انها تسعى من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها وانها بذلت جهودا كبيرة في ابراز الانشطة البيئية ودعم عملية العمل التطوعي واستطاعت ان تصل من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية الى الجمهور الشيء الذي يعود بالنفع والخير على المجتمع.

ودعا السيد علي الجروان المؤسسات ورجال الخير الى المساهمة في دعم انشطة الجمعية مادياً ومعنوياً حتى تستطيع ان تنجز خططها وبرامجها في المستقبل موضحا انه لابد من امتداد برامج الجمعية لتشمل الطلاب، وان تفرد ندوات خاصة للطلاب في المدارس والجامعات تؤكد على أهمية الحفاظ على البيئة.

معهد التنمية الادارية ينظم برامج خاصة بادارة البيئة

هيئة الأعمال الخيرية تقوم بحملة اغاثة لمساعدة متضرري الفيضانات في الصومال

■ عجمان- الاتحاد، عقدت لجنة الاغاثة في هيئة الاعمال الخيرية اجتماعا طارئا برئاسة السيد احمد يوسف عبد الله، المدير التنفيذي للهيئة استعرضت فيه الاوضاع المتردية في الصومال نتيجة للفيضانات والامطار المستمرة هناك، حيث لقي مالا يقل عن الف شخص حتفهم، وفقد المئات.

كما اصبح اكثر من مليون صومالي نازحين يتهددهم خطر الموت جوعا أو مرضا ودمرت اكثر من ٤٠ قرية، ونفق اكثر من ١٠ آلاف رأس من الماشية.

واستعرضت لجنة الاغاثة في اجتماعها التقارير ونداءات الاستغاثة التي تلقتها من مدير مكتبها في اثيوبيا، حيث بدأ بمتابعة اوضاع الصوماليين المنكوبين عن كثب منذ تعرضت مناطق وقرى الصومال لهذه الكارثة الطبيعية وما نجم عنها من ضحايا واضرار وآثار بيئية واجتماعية وصحية كبيرة.

وبناء على ذلك قررت ادارة الهيئة القيام بحملة خيرية انسانية لاغاثة المتضررين مباشرة، والتبرع بمبلغ ٥٠ الف درهم كدفعة اولى لشراء مواد غذائية عاجلة من الاسواق القريبة من المناطق المتضررة. وسيتم خلال اليومين القادمين لرسال شحنة مواد غذائية واغاثية تتألف من الخيام والملابس والاغطية والادوية وما يتوفر من المواد الضرورية للاجئين.

وتوجه المدير التنفيذي للهيئة بنداء الى اهل الخير في الدولة، من الشركات والمؤسسات والافراد للتبرع لهذه الحملة الخيرية الانسانية بالمساعدات النقدية أو العينية من المواد الضرورية اللازمة كالخيام والاغطية والملابس والادوية البشرية والبيطرية والاغذية. حيث سيتم شحن هذه المواد اولا بأول الى المناطق المتضررة بالصومال.

مسابقات فنية بين الطلاب بمناسبة العيد الوطني للامارات

■ دبي - الاتحاد، تنظم ادارة الخدمة الاجتماعية بقطاع الانشطة التربوية والمركزية بوزارة التربية والتعليم والشباب مسابقات بين الطلاب والطالبات في التربية الفنية شعارها «التربية قيم وسلوك» وذلك بمناسبة العيد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة وذلك وفقا للمواعيد التالية،

يوم السبت الموافق ٩٧/١١/٢٢ (للبنين) بالساحة الخلفية لغرفة تجارة وصناعة دبي - مقابل القنصلية البريطانية بدبي - تحت المظلات البيضاء على خور دبي.

ويوم الاحد الموافق ٩٧/١١/٢٣ (للبنات) في نفس المكان بالنسبة لمجال الرسم والتصوير للمرحلة الاعدادية. ويوم الاثنين الموافق ٩٧/١١/٢٤ (للبنين) بمتحف الشارقة للتراث (بيت النابودة) في مجال التشكيل والتركيب والبناء المسطح بخامة الاخشاب للمرحلة الاعدادية، ويوم الثلاثاء الموافق ٩٧/١١/٢٥ (للبنات) في نفس المكان، ويوم الاربعاء الموافق ٩٧/١١/٢٦ (للبنين) بحصن الشارقة في مجال التشكي والتركيب المسطح (كولاج) بخامة الاوراق الملونة المتنوعة، ويوم الخميس الموافق ٩٧/١١/٢٧ (للبنات) في نفس المكان للمرحلة الابتدائية العليا.

لتدريب المعاقين على فنون الطباعة
ورشة حول «المونتيب» لجماعة الفن الخاص بالشارقة

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ بدأت صباح امس فعاليات ورشة عمل «مونيتيب» والتي تنظمها جماعة الفن الخاص بالشارقة والمستهدفين بالدورة اطفال معاقين من مدينة الشارقة للخدمات الانسانية ومركز رعاية وتأهيل المعاقين بدبي واطفال معاقين من خورفكان، ولهذا الغرض استضافت مدينة الشارقة للخدمات الانسانية الكاتبة والفنانة التشكيلية الكويتية المتميزة ثريا البقصمي للتدريب والاشراف على هذه الورشة التي تضم بعض المشرفين والمشرفات في مراكز المعاقين بالدولة. التي تستمر فعالياتها لمدة يومين بجلسات صباحية ومسائية وذكرت الفنانة ثريا البقصمي بأن هذه الورشة هي الاولى من نوعها تقام للمعاقين هنا وستضم ١٥ طفلا وطفله اعمارهم بين ١٠ الى ١٥ سنة منهم معاقين من قسم الصم ومن فئة المتخلفين عقليا وتشمل الورشة عمل «المونيتيب» ويعني التدريب على فن الطباعة باستخدام احبار الطباعة لعمل نسخة واحدة فقط ويعتمد هذا الفن بشكل كبير على المؤثرات التي يقوم الفنان واستخدام التكنيك الفني واشارت البقصمي ان تعليم المعاقين على هذا الفن واختياره لهم لانه سهل بالنسبة اليهم ونتائجة سريعة جدا ويعتمد على العفوية والتلقائية ويستطيع الفرد انجاز اكثر من عشر لوحات خلال ساعتين مما يخلق لدى المعاق الاحساس بالثقة بالنفس والمتعة في ممارسة هذا العمل الفني وخاصة انه لايأخذ منه جهد كبير ووقت مثل ممارسة الرسم العادي.. وباختصار عمل «المونتيب» يناسب قدرات المعاقين وامكانياتهم، اما بالنسبة للفنانين فيمكن تطويره والتفنن فيه لخدمة العمل الفني وفي ختام حديثها وجهت الفنانة ثريا البقصمي كلمة الشكر والتقدير الى سعادة الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مديرة عام مدينة الشارقة للخدمات الانسانية وكل العاملين في المدينة وجماعة الفن الخاص لاستضافتهم لها واتاحة الفرصة لها للقيام بخدمة هذه الفئة الغالية من المجتمع وهم المعاقون، وكذلك من اجل تبادل الخبرات بين المختصين الخليجيين في اطار العلاقات الحسنة، والتعاون والتنسيق اللذين ندعو اليهما دائما.

الاستاذة كوثر صبري المشرفة العامة على جماعة الفن الخاص قالت.. هذه الورشة الاولى التي يتجمع فيها اطفال معاقون من عدد من المراكز في الدولة والهدف بالاضافة الى ما ذكر التعارف بين هؤلاء الفئة منهم الموهوبون وذوي قدرات فنية خاصة لتنميتها وايجاد الوسائل المثلى لاستثمارها وقالت هناك بذل متواصل من قبل المسؤولين والجهات المعنية برعاية المعاقين وتربيتهم وتعليمهم وتوفير كافة السبل لترجمة ذلك ترجمة كاملة، والشخص المعاق لديه طاقات وقدرات كبيرة جدا لو احسن استخدامها لامكن بذلك ضمان انتاجيته ومشاركته بفعاليات المجتمع.

دولة الامارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم والشباب
لجنة الاستقطاب والترشيح

اعـــــلان

* تعلن وزارة التربية والتعليم عن حاجتها لشغل وظائف بالهيئة التدريسية للعام الدراسي ١٩٩٩/٩٨ لغير المواطنين طبقاً للشروط الموضحة أدناه:

أولاً - الموجهون:

م	المرحلة	المادة الدراسية	الجنس	الخبرة بالأعوام الدراسية	المؤهلات والشروط
١	التاسيسية	مرحلة تاسيسية	ذكور وإناث	٤	* مؤهل جامعي تخصص معلم فصل او في اللغة العربية أو التربية الإسلامية أو الرياضيات أو العلوم. * يفضل حملة الدبلوم العام او الماجستير او الدكتوراه في التربية. * الخبرة في مجال التوجيه بالمرحلة التاسيسية (الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى) * يفضل من له نشاط في البحوث او الدراسات التربوية ذات العلاقة.
٢	رياض أطفال	رياض أطفال	إناث فقط	٤	المؤهلات والشروط المطلوبة لجميع التخصصات * مؤهل جامعي في مجال التخصص، ويفضل حملة الماجستير او الدكتوراه في التخصص نفسه. * يفضل حملة الدبلوم العام او الماجستير أو الدكتوراه في التربية. * الخبرة في مجال التوجيه فقط. * يفضل من له مؤلفات أو بحوث علمية ذات صلة بطبيعة وظيفته، او دراسات تتصل بمادة التخصص في المجال التربوي.
	جميع المراحل	تربية إسلامية	ذكور وإناث	٤	
	"	لغة عربية	"	٤	
	"	جغرافيا	"	٤	
	"	تاريخ	"	٤	
	"	فلسفة	"	٤	
	"	لغة إنجليزية	"	٤	
	"	رياضيات	"	٤	
	"	فيزياء	"	٤	
	"	كيمياء	"	٤	
	"	أحياء	"	٤	
	"	جيولوجيا	"	٤	
	"	تربية موسيقية	"	٤	
	"	تربية رياضية	"	٤	
	"	تربية فنية	"	٤	
	"	حاسوب	"	٤	
	"	تربية أسرية	اناث فقط	٤	

ثانيا - المدرسون:

م	المرحلة	التخصص	الجنس	الخبرة بالأعوام الدراسية	المؤهلات والشروط
١	رياض الأطفال	رياض أطفال	إناث	٣	* مؤهل جامعي تخصص رياض أطفال
٢	التاسيسية	معلم فصل	ذكور وإناث	٣	* مؤهل جامعي تخصص تربية إبتدائية أو معلم فصل.
٣	جميع المراحل	تربية اسلامية	ذكور وإناث	٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		لغة عربية		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		جغرافيا		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		تاريخ		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		فلسفة		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		لغة إنجليزية		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		رياضيات		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		فيزياء		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		كيمياء		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		أحياء		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		جيولوجيا		٣	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
		حاسوب		-	*مؤهل جامعي في التخصص المطلوب.
٤	جميع المراحل	تربية رياضية	ذكور وإناث	٢	*مؤهل جامعي تخصص تربية رياضية
٥	جميع المراحل	تربية موسيقية	ذكور وإناث	٢	* مؤهل جامعي تخصص تربية موسيقية. * مؤهل جامعي تخصص موسيقى
٦	جميع المراحل	تربية فنية	ذكور وإناث	٢	* مؤهل جامعي تخصص تربية فنية او فنون جميلة ما عدا تخصص عمارة أو عمارة داخلية (ديكور)
٧	جميع المراحل	تربية أسرية	إناث	٢	* مؤهل جامعي في: * التربية الأسرية * الإقتصاد المنزلي.
٨		تربية خاصة	ذكور وإناث	٢	* مؤهل جامعي في التربية الخاصة * مؤهل جامعي (خريجي كليات التربية - الآداب - العلوم - الخدمة الإجتماعية - علم النفس - الإجتماع) مع ماجستير في التربية الخاصة أو دبلوم في التربية الخاصة أو دبلوم في الدراسات التربوية والنفسية أو دورة في العمل التخاطبي.
٩		اخصائي اجتماعي	ذكور	٤	* مؤهل جامعي تخصص خدمة اجتماعية او اجتماع او علم نفس.
١٠	تعليم تجاري	محاسبة	ذكور	—	إحد المؤهلات التالية: * مؤهل جامعي في التخصص المطلوب او بكالوريوس تجارة او بكالوريوس في العلوم المالية والتجارية أو بكالوريوس تربية (تعليم تجاري). * يفضل إجادة اللغة الانجليزية واستخدام الحاسب الآلي.
		رياضة مالية وتجارية		—	
		إقتصاد		—	
		إدارة أعمال		—	
١١	تعليم زراعي	إنتاج حيواني	ذكور	—	إحد المؤهلات التالية * بكالوريوس زراعة أو بكالوريوس تربية (تعليم زراعي)
١٢	تعليم صناعي	كهرباء تبريد وتكييف إلكترونيات هواء وزيت مضغوط هندسة مدنية ميكانيكا	ذكور	—	إحد المؤهلات التالية * بكالوريوس هندسة أو بكالوريوس تربية (تعليم صناعي) * يشترط إجادة اللغة الإنجليزية محادثة وكتابة.

شروط عامة:

١) بالنسبة للمدرسين يكون المتقدم من مواليد ١٩٥٣م فما فوق .. عدا التربية الرياضية فيكون من مواليد ١٩٥٨ فما فوق.
٢) أن تنطبق على المتقدم شروط نقل الإقامة.
٣) ألا تكون اقامته على احدى وزارات الدولة.
٤) أن يتعهد بقبول العمل في المكان الذي تحدده الوزارة.
٥) يفضل الحاصلون على دبلوم في التربية.
٦) الخبرة في مجال التدريس بالمدارس وأن لا يكون منقطعاً عن التدريس اعتباراً من ١٩٩٦/١/١.

وعلى من يرغب في شغل احدى هذه الوظائف ويكون مستوفياً للشروط المطلوبة التقدم شخصيا بطلب على النموذج المعد لذلك الى إدارتي الخدمة المدنية بديواني الوزارة بابوظبي ودبي إعتباراً من يوم السبت الموافق ٩٧/١١/٢٢م حتى يوم الأحد الموافق ٩٧/١١/٣٠م واثناء الدوام الرسمي وعلى أن يحضر معه المستندات التالية:

* أصل المؤهل العلمي مصدق من خارجية الدولة الصادر منها على الأقل.
* أصل شهادة الخبرة في مجال التدريس مصدقة من خارجية الدولة الصادرة منها على الأقل.
* صورة شمسية حديثة * جواز السفر الأصلي

- هذا وسيجرى للسادة المتقدمين الإختبارات والمقابلات اللازمة.. وسيعلن عن المكان والزمان فيما بعد علماً بأن جميع الطلبات التي سبق تقديمها قبل هذا الإعلان تعتبر لاغية، كما لا يجوز تقديم الطلب مرتين في ديواني الوزارة بابوظبي ودبي، أو التقدم لأكثر من مادة وإلا سيتم استبعاد هذه الطلبات

* الطلبات غير المستوفية للشروط المذكورة لا تُقبل.

والله ولي التوفيق

وكيل الوزارة
سالم حميد الغماي

توصيات مهمة في ختام الندوة الخليجية لرعاية المسنين

انشاء وحدات متنقلة للرعاية المنزلية لكبار السن

تشجيع العمل التطوعي والاستفادة بالخبرات العالمية

■ تغطية - صلاح الحفناوي:
تصوير: محمود صوالحة

■ اختتمت الندوة الخليجية الثانية لطب الشيخوخة ورعاية المسنين والتي عقدت بأبوظبي تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء فعالياتها مساء امس باصدار مجموعة من التوصيات المهمة.

وأعرب المشاركون في الندوة عن أسمى معاني الشكر والامتنان والتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على اهتمام سموه ورعايته الشخصية لجهود تطوير وتحديث الخدمات الصحية في الدولة بشكل عام وللخدمات العلاجية والتأهيلية وخدمات الرعاية الشاملة لكبار السن بشكل خاص.

وبعث المشاركون ببرقية شكر وتقدير إلى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على كرم الضيافة والحفاوة البالغة التي أحاطت بجميع المشاركين في الندوة وعلى دعم سموه لجهود رعاية المسنين.

كما بعث المشاركون ببرقية شكر مماثلة إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على الدعم المتواصل الذي يقدمه سموه للخدمات الصحية وللمشروعات الجديدة التي تستهدف تلبية الاحتياجات المستقبلية ومواكبة المستجدات العلمية وهو ما انعكس على المستوى المتميز للخدمات الصحية والتأهيلية المقدمة لكبار السن في الامارات.

وأعرب المشاركون عن شكرهم وتقديرهم لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء على رعاية سموه الكريمة لفعاليات الندوة والتي شكلت حافزا على تحقيق الاهداف المرجوة من انعقادها ودعما مهما لجميع أنشطتها.

وتوجه المشاركون في الندوة بالشكر والتقدير لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على مبادرات سموها الرائدة في مجال تكريم الابناء البارين بآبائهم وأمهاتهم وتحفيز المشاركة الجماعية لجميع أفراد المجتمع في تقديم كل أشكال الرعاية والتواصل مع كبار السن.

ووجه المشاركون في الندوة شكرا خاصا لمعالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة على التنظيم الجيد للفعاليات وعلى الدعم الذي قدمته الوزارة لانجاح الندوة.

وقد بدأت الجلسة الختامية للندوة والتي عقدت مساء امس وشهدها سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد بالوكالة لشؤون الطب الوقائي والدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور نائب رئيس الندوة باعلان التوصيات.. والتي جاء فيها انه من خلال جلسات الندوة والتي استمرت يومين واستعراض أوراق العمل وحلقات النقاش والمحاضرات العلمية وكذلك استعراض توصيات الندوة الخليجية الأولى فقد تم الاتفاق على التوصيات التالية:

● متابعة وتنفيذ التوصيات التي خرجت بها الندوة الخليجية الاولى المنعقدة في الرياض ٢٢ - ٢٣ نوفمبر ١٩٩٤م.

● تشجيع العمل التطوعي في مجال رعاية المسنين والاستفادة من الخبرات العالمية في ذلك.

● العمل على تقديم خدمات الرعاية المنزلية للمسنين وانشاء وحدات متنقلة للرعاية الشاملة للمسنين.

● تفعيل دور المسن في المجتمع والاستفادة من خبراتهم بالتنمية وخاصة المنتجين منهم من خلال التقاعد الاختياري.

● العمل على وضع خطة وطنية شاملة للتوعية والاستفادة من وسائل الاعلام المختلفة.

● يوصي الدول الاعضاء بوضع جدول زمني لتنفيذ توصيات الندوة الاولى والثانية للرعاية الصحية للمسنين ضمن برنامجهم الوطني.

وتحدثت السيدة عائشة الحوسني في الجلسة الختامية حيث أعربت عن شكر وتقدير اللجنة المنظمة للندوة لكل من ساهم في نجاحها وشارك في فعالياتها.. وقالت ان النجاح الملحوظ الذي حققته الندوة والأفكار الثرية التي طرحت خلالها انما تعكس رغبة جماعية في تقديم أعلى مستويات الرعاية الصحية والتأهيلية وكل الدعم النفسي والاجتماعي لفئة غالية من فئات مجتمعاتنا الخليجية قدمت الكثير من العطاء وتحملت أمانة اعداد الأجيال التي تولت مسؤولية العمل فكان لعطائها أكبر الأثر في كل ما تحقق من انجازات حضارية نفخر بها جميعا ونعيش ثمار حصادها الوفير.

وقالت ان انتهاء أعمال هذه الندوة انما هو بداية لعمل أكثر من أجل تحقيق ما طرحته من توصيات وما قدمته من أفكار تؤكد أهمية التنسيق الخليجي والتكامل في مجال تطوير كل أشكال الخدمات الموجهة إلى كبار السن.. ونؤكد ان الشيخوخة هي مرحلة عمرية تجتمع في اصحابها حكمة التجربة وقدرة العطاء ورغبة التواصل لنقل خبراتهم للأجيال الجديدة. بعد ذلك قام سعادة الدكتور محمود فكري بتوزيع جوائز تقديرية على المحاضرين والمشاركين في الفعاليات.

تكريم المشاركين في الندوة

الجلسة الختامية للندوة



جانب من المشاركين

الجلسات العلمية

وكانت الندوة قد واصلت فعالياتها العلمية صباح أمس حيث عقدت الجلسة الأولى برئاسة الدكتور الزين عباس عمارة استشاري ومدير مستشفى الطب النفسي وتحدث فيها الدكتور انتوني فيوريتي حول تقييم خدمات اعادة التأهيل المقدمة لكبار السن.. والدكتور نبيل ياسين القرشي حول الرعاية الصحية للمسنين في المنازل بدول مجلس التعاون الخليجي. وخصصت الجلسة الثانية والتي ترأسها الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور مدير الصحة المدرسية والرعاية الصحية الأولية لاجراء مناقشات عامة شارك فيها جميع المشاركين في الندوة حول أسس وقواعد ومتطلبات تقديم الرعاية الصحية والتأهيلية والنفسية والاجتماعية الشاملة للمسنين. وقالت السيدة عائشة الحوسني مديرة مركز ابوظبي للتأهيل الطبي ورئيسة اللجنة المنظمة للندوة ان الجلسة الثالثة والاخيرة والتي ترأسها الدكتور سيد الفلراسكوري استشاري العلاج الطبيعي تناولت تأثير التدريبات الهوائية على الحالة الصحية لكبار السن من خلال محاضرة للدكتورة نجوى بدر.. وتحدث فيها الدكتور فيصل عبداللطيف الناصر عن التغييرات الحيوية عند كبار السن.. والدكتور سمير غويبة عن الاستعمال الخاطئ للادوية عند كبار السن. وحول سوء استعمال الأدوية عند المسنين أشار الدكتور سمير غويبة اخصائي طب الاسرة الى ان المسنين اكثر عرضة لحدوث أخطاء في تعاطي الادوية اكثر من اي فئة عمرية اخرى.. اذ يحجز بالمستشفيات أكثر من ٢٠٠ الف مسن سنويا في الولايات المتحدة نتيجة الآثار العكسية للتناول الخاطئ للدواء.. ومع حلول عام الفين سيستهلك كبار السن ممن تتجاوز أعمارهم الخامسة والستين نحو ٥٠ بالمائة من جميع الادوية الموصوفة.. ودعا الى الاهتمام بشكل خاص بقضايا تناول المسنين للادوية.

وتحدث الدكتور فيصل عبداللطيف الناصر نائب عميد كلية الطب والعلوم الطبية ونائب رئيس اللجنة الوطنية للمسنين في دولة البحرين الشقيقة عن التغييرات البيولوجية لدى المسنين.

وتناولت الدكتورة نجوى محمد حامد بدر استاذة ورئيسة قسم طب المسنين في جامعة القاهرة في دراسة حول تأثير برنامج التدريبات الهوائية على العمليات الحيوية لكبار السن.. حيث اشارت الى اجراء هذه الدراسة على خمسين سيدة ممن تتراوح أعمارهن بين ٦٠ و٧٥ عاما من المقيمات في دور المسنين.. وكان البرنامج التأهيلي مكونا من تدريبات هوائية مركبة مستمرة لمدة ١٥ دقيقة تشمل تدريبات احماء لمدة خمس دقائق عبارة عن مشي بسرعة ١,٥ كيلومتر/ ساعة.. يليها مشي سريع لمدة ٣ دقائق بسرعة ٣ كيلومتر/ ساعة.. ثم جري خفيف لمدة دقيقتين بسرعة ٣ كيلومترات في الساعة ثم مرحلة تهدئة عبارة عن مشي بطيء بسرعة ١,٥ كيلومتر في الساعة.. وقد استمر البرنامج لمدة ١٦ أسبوعا بواقع ٣ مرات اسبوعيا صباحا بعد الافطار بساعتين على جهاز الجري الكهربائي الثابت. وقد ادت هذه التدريبات الى انخفاض ملحوظ في ضغط الدم وسرعة ضربات القلب ومعدل التنفس والوزن وحجم الوسط والأجناب.. كما أظهرت النتائج انخفاضا ملحوظا في نسب الدهون منخفضة الكثافة والكوليسترول وارتفاعا ملحوظا في نسبة الدهون عالية الكثافة او الدهون الحميدة.. كما سجلت النتائج انخفاضا ملحوظا في نسبة الجلوكوز بالدم بينما لم تحدث تغييرات ذات دلالة احصائية بالنسبة لمعدل الجلوكوز مع الصيام.. وتشير هذه النتائج إلى أهمية التدريبات الهوائية لكبار السن والتي قد تؤثر مباشرة على العمليات الحيوية للجسم.

شهدها غباش.. وحاضر فيها علي الدين هلال

محاضرة حول تحديات عالم اليوم بمعهد تدريب الضباط بكلية الشرطة

■ شهد سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية صباح امس ندوة حول «تحديات عالم اليوم» نظمها معهد تدريب الضباط بكلية الشرطة، ضمن فعاليات دورة تنمية القيادات العليا بالمعهد.

وشارك في الندوة الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، والباحث جمال عبدالله الرميثي رئيس ادارة المعلومات بمركز الامارات للدراسات الاستراتيجية بأبوظبي.

وحضر الندوة العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة والرائد الدكتور هاشم سرحان القائم بأعمال مدير معهد تدريب الضباط والمنتسبين للدورة.

واستعرض الدكتور علي الدين هلال في بداية الندوة التغيرات السياسية الدولية والاقليمية وانعكاساتها الأمنية على المنطقة وقال اننا نعيش في عالم يتسم بالتغير السريع في مختلف المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والاعلامية وهذه التغيرات تحدث في وتيرة متسارعة جدا.

واشار المحاضر الى وجود اربعة جوانب رئيسية لهذا التغير تشمل التحولات العلمية والتكنولوجية في عالم اليوم. خاصة واننا نشهد ثورة علمية وتكنولوجية في مجالات الفضاء والاتصالات والحاسب الآلي، والهندسة الوراثية.

أما الجانب الثاني فيتمثل في التحولات الاقتصادية في العالم التي أدت إلى عولمة الانتاج وأسواق المال والأسواق التجارية، وبالتالي إلى زيادة الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين الدول.

أما الجانب الثالث فيتمثل في التحولات السياسية التي حدثت في العالم ونتج عنها تفكك الاتحاد السوفييتي وانفراد أمريكا بالسيطرة على العالم.

ويتمثل الجانب الرابع في التحول في مجال الثقافة والاعلام، حيث أصبح بامكان المتلقي التزود بالمعلومات بسهولة دون قيود من خلال الانترنت وشبكات التلفزيون والقنوات الفضائية.

وذكر المحاضر ان هذه التحولات أدت إلى المزيد من الترابط بين دول العالم وتداخل العوامل الداخلية والخارجية، حيث أصبح الأمن الداخلي لاي دولة يرتبط بعوامل اقليمية.

وأكد الدكتور علي الدين هلال في ختام محاضرته على ضرورة رفع مستوى كفاءة الانسان من خلال التعليم والتدريب، باعتباره أغلى وأثمن ما تملكه الدولة لمواجهة التحديات القادمة. ثم تحدث بعد ذلك الباحث جمال عبدالله الرميثي رئيس ادارة المعلومات بمركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية بأبوظبي حول أبعاد وآثار ثورة المعلومات في عالم اليوم، مشيرا إلى ان العالم يعيش الآن عددا من المتغيرات الاستراتيجية على كافة الأصعدة وتشمل الثورة الالكترونية، وثورة التكتلات، وثورة المعلومات، والثورة المالية. وقال ان العالم يشهد المزيد من التكتلات السياسية والاقتصادية منها ما شهدته أوروبا بميلاد الوحدة الاوروبية، ومنطقة الخليج العربي بميلاد مجلس التعاون.

واضاف قائلا ان القوة في عالم اليوم تغيرت من التفاخر بالقدرات الجسمانية والامكانيات المادية، لتتحول الى قوة المعرفة والحكمة، والتي تعتبر المقياس الحقيقي لقوة الأمم والشعوب مشيرا بذلك إلى مقولة صاحب السمو رئيس الدولة «قوتنا وعزنا هم أبناؤنا، فهم أساس الحضارة والقيمة الفعلية للدول وليس البترول».

واستعرض الباحث أبعاد ثورة المعلومات في عدة محاور، ناقشت وفرة المعلومات من خلال الزيادة الكبيرة في المعلومات والتي تشكل ما يعرف بالانفجار المعلوماتي، ووفرة وسائل نقل المعلومات من خلال الاقمار الصناعية وشبكة الانترنت التي تعتبر من أهم وأكثر وسائل نقل المعلومات في الوقت الحاضر، حيث وصل عدد مستخدمي الشبكة حاليا الى ٥٣ مليون مشترك على مستوى العالم.

كما استعرض الاستاذ جمال الرميثي من خلال وفرة وسائل نقل المعلومات امكانيات الاتصالات الهاتفية، والالياف البصرية وبرامج الكمبيوتر الجاهزة في نقل المعلومات.

وتناول كذلك آثار ثورة المعلومات الاجتماعية والنفسية مشيرا الى انها قد أدت إلى زيادة العزلة الاجتماعية حيث اصبح الناس يتخاطبون عبر شبكات الانترنت والبريد الالكتروني وكأنهم في هيئة انسان آلي يرتبط بجهاز الكمبيوتر ويتسم بالغباء وعدم التفكير.

ضاحي خلفان يشهد اختتام حلقة الظواهر الامنية الاثنين

ادانة الارهاب بكل اساليبه واشكاله

والدعوة لتطبيق مبدأ المراقبة الفضائية للمتهمين بقضايا مخدرات

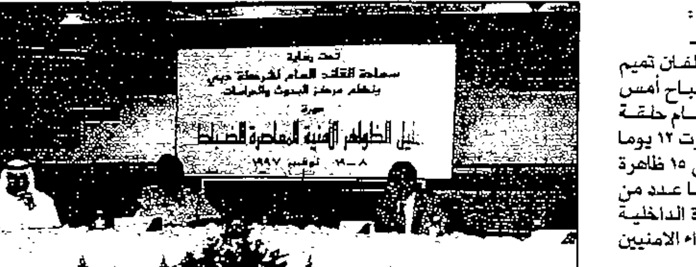
■ دبي - عيسى حميد:

■ شهد اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح أمس بنادي ضباط الشرطة ختام حلقة الظواهر الأمنية والتي استمرت ١٢ يوما تم خلالها مناقشة أكثر من ١٥ ظاهرة أمنية معاصرة وشارك فيها عدد من الضباط بشرطة دبي ووزارة الداخلية وحاضر فيها عدد من الخبراء الامنيين بالوطن العربي.

وقد ادان اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي حادث الاقصر الذي راح ضحيته اكثر من ٨٠ شخصا من الابرياء وقال ان هذا العمل البشع مستنكر من كل مسلم وكل انسان في الوطن العربي وقال ان الاسلام بريء من هذه الافعال واشار الى ان بعض وكالات الانباء تناولت عبارات ومسميات اطلقت على هذه الجماعات الارهابية انها اسلامية والمسلم لايقتل فمن قتل نفسا واحدة كأنه قتل الناس جميعا وكيف من يقتل ٨٠ شخصا وقال ان هناك من يسيء الى الاسلام ويتخذ من الاسلام ستارا من اجل زعزعة الصف العربي كلما توحد من اجل اشاعة الارهاب والتطرف.

واشار اللواء ضاحي الى ان ماحدث في مصر يعتبر مأساة نسأل الله الا تتكرر سواء في مصر او في اي بلد عربي او غير عربي وقال ان من اهم الظواهر الامنية المعاصرة للعمليات الارهابية والتي تهدف الى ضرب السياحة في الوطن العربي.

وقد خرجت الحلقة بعدد من التوصيات وهي ادانة وشجب كل اساليب الارهاب والتمسك بروح الدين الاسلامي الحنيف وعقد مثل هذه الحلقات الثقافية لتحليل الظواهر الآمنة بشكل دوري ومطالبة الجهات المعنية بانشاء وحدات رصد وتحليل ومتابعة الظواهر الامنية بالدولة ومناشدة المشرع الاماراتي بزيادة العقوبة على كل من يعاكس الفتيات او النساء من اجل ردع كل من يحاول خدش الحياء العام وكذلك اتخاذ اجراءات لمنع سفر الاحداث بمفردهم والاهتمام بالاحداث المتخلفين دراسيا ورعايتهم ومناشدة المشرع الاماراتي بزيادة عقوبة اصدار شيك بدون رصيد في حالة تكرار العقوبة ومناشدة الأندية الرياضية تطوير نفسها بحيث تصبح اكثر جذبا للشباب واكثر قدرة على شغل اوقات الفراغ لدى الشباب بما يحول دون انحرافهم ومنع الكراجات من ادخال تعديلات تقنية لزيادة سرعات السيارات بما يؤدي الى زيادة الحوادث المرورية الخطيرة وتطبيق مبدأ المراقبة القضائية اللاحقة للمفرج عنهم في قضايا المخدرات للتأكد من توبتهم واقلاعهم عن تعاطي المخدرات.



خلال الجلسة الختامية

مواجهة صريحة لمشاكل المسنين في حلقة نقاشية

الدعوة لالغاء تعبير «الاحالة إلى التقاعد» والمطالبة باستحداث برامج ترفيهية ورياضية

■ دعا المشاركون في الندوة الخليجية الثانية لرعاية المسنين وطب الشيخوخة إلى تعميم نظام الرعاية الصحية والتأهيلية والنفسية لكبار السن في منازلهم من خلال القوافل الطبية المتحركة التي تقوم بزيارات دورية للفئات المستهدفة لمتابعة أحوالهم الصحية وتقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية لهم في محيطهم الاسري.. مع العمل على اشراك المجتمع ككل والأسرة والأبناء في احاطة المسنين بما يستحقون من اهتمام وعناية شخصية وتشجيع العمل التطوعي والمبادرات الذاتية لتقديم المزيد من الخدمات لهذه الفئة الغالية من أبناء المجتمع. جاء ذلك في الحلقة النقاشية التي نظمت ظهر أمس ضمن فعاليات الندوة وترأسها الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور مدير ادارتي الصحة المدرسية والرعاية الصحية الأولية نائب رئيس الندوة وأدارتها السيدة عائشة الحوسني والدكتور سعيد عبدالله بن اسحاق مدير مستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي والدكتور ابراهيم القاضي مدير ادارة مزاولة المهن الطبية الخاصة والدكتور سليمان الشمري.

وأكد المشاركون في الحلقة النقاشية انه على الرغم من توفر خدمات صحية وتأهيلية متميزة في دول مجلس التعاون الخليجي لكبار السن.. الا انها ليست كافية في ظل الزيادة المستمرة في أعداد المسنين الأمر الذي يحتم ضرورة وضع برامج وخطط مستقبلية لاستيعاب هذه الزيادة وتطوير الخدمات المتوفرة بالفعل.

وأشار المشاركون الى ان الكثير من المؤسسات لاتزال بعيدة عن الاسهام في تقديم الخدمات التثقيفية والترفيهية التي تتناسب مع كبار السن مشيرين في هذا الصدد الى الاندية الرياضية التي تقصر اهتمامها على فئة الشباب بشكل رئيسي ولا تنظم أية برامج للمسنين لتبقى هذه المهمة محصورة في نطاق عدد محدود من أندية المسنين ودور الرعاية.

وقالت السيدة عائشة الحوسني ان مركز ابوظبي للتأهيل الطبي اوشك على افتتاح ناد نهاري للمسنين لتقديم الخدمات الثقافية والترفيهية.. وان جميع مراكز الاتحاد النسائي وجمعية نهضة المرأة الظبيانية تضم أقساما للتراث والأعمال والهوايات اليدوية والفنية تستوعب اعدادا كبيرة من السيدات المسنات بعضهن ممن تجاوزن سن الثمانين لممارسة هواياتهن وتقديم ابداعاتهن التراثية.

ودعا المشاركون في الحلقة الى الغاء كلمة التقاعد بالنسبة لمن تنتهي خدماتهم في المؤسسات والوزارات والدوائر لما تحمله من دلالات غير مرغوبة واستحداث تعبير بديل هو «دون مقاعد». وقال نال هذا الاقتراح تأييدا جماعيا.

وشهدت الحلقة النقاشية طرح العديد من الافكار والآراء التي تهدف الى تأكيد قدرة كبار السن على العطاء وأحقيتهم في التواصل مع جميع أفراد المجتمع والحصول على احتياجاتهم من الخدمات الصحية والرعاية التأهيلية دون حرمانهم من هذا التواصل.. وشملت هذه الآراء،

● تشكيل هيئة يشرف عليها مجلس ادارة للاشراف على جميع جهود تأهيل وعلاج ورعاية المسنين في كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي مع وضع آلية للتنسيق المستمر بين هذه الهيئات.

● التركيز على دور الاسرة في رعاية المسنين وامداد المجتمع بكل المعلومات حول طبيعة واحتياجات مرحلة الشيخوخة ومشكلاتها الصحية والنفسية عبر وسائل الاعلام.. واعداد كتيب حول رعاية المسنين ليكون في متناول جميع أفراد المجتمع.

● استحداث برامج لتأهيل الاشخاص المحالين الى التقاعد على القيام بأدوار جديدة لخدمة المجتمع وعلى الاستفادة المثلى بالوقت مع العمل على ان يكون للمسن دور فاعل في المجتمع يخرجه من دائرة الشعور بانتهاء رسالته ودوره والعجز عن المشاركة في خدمة مجتمعه ويعيد اليه الشعور بالعطاء.. مع العمل على انشاء جمعيات للمسنين يلحق بها أندية ترفيهية وتثقيفية ويتولى اعضاؤها الاشراف على تلبية احتياجات المسنين.

● اعداد برامج وطنية لتوعية المسنين تشارك فيها جميع الجهات المعنية وتركز على تعريفهم بطبيعة هذه المرحلة السنية واحتياجاتها وطرق الوقاية من المشكلات الصحية المحتملة.

● تكثيف الجهود في مجالات البحث العلمي والدراسات التي تتناول مشكلات الشيخوخة والتي تتناول احتياجات الرعاية الصحية والتأهيلية لكبار السن.. والاهتمام في المعارض وأنشطة التأليف والنشر بالكتب التي تتناول كل ما يتعلق بمرحلة الشيخوخة.

● التأكيد على ان القدرة على العطاء لا تتوقف ببلوغ مرحلة سنية معينة.. وفي هذا الصدد أشار المشاركون في الحلقة الى ان اغلب اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي هم من كبار السن وان الكثير من المبدعين في شتى فروع المعرفة هم ممن تجاوزوا السبعين والثمانين من العمر.

● تشجيع القطاع العلاجي الخاص على الاسهام في جهود توفير خدمات الرعاية الصحية والتأهيلية لكبار السن.

● التركيز على الجوانب الانسانية والاخلاقية لرعاية المسنين في مناهج التعليم بالمدارس وادخال مناهج ومواد دراسية لتأصيل هذه القيمة الانسانية في نفوس الأجيال الجديدة.

حوادث وقضايا

القبض على عصابة محتالين تزعم مضاعفة الدراهم وتحويلها الى دولارات؟

■ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

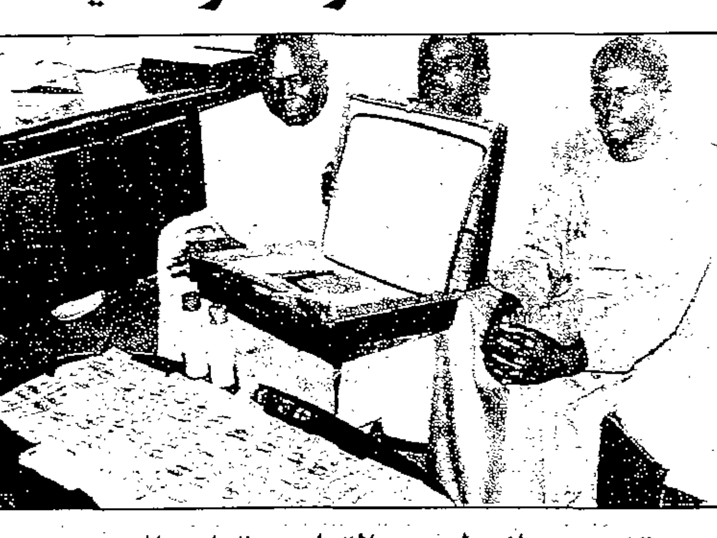
■ تمكن رجال التحريات والمباحث الجنائية بالادارة العامة لشرطة رأس الخيمة من القاء القبض على ثلاثة مشعوذين من الجنسية الافريقية يقومون بالاحتيال والنصب وذلك من خلال ايهام الضحايا بقدرتهم على مضاعفة أموالهم وتحويلها من الدراهم الى الدولارات.

وصرح مصدر مسؤول بالادارة العامة لشرطة رأس الخيمة انه وردت معلومات عن قيام ثلاثة اشخاص بأعمال النصب والاحتيال وذلك من خلال طلب الاموال من ضحاياهم لمضاعفتها وذلك من خلال الاستعانة بالجن، ومن خلال المتابعة الدقيقة تمكن رجال المباحث من القبض عليهم وبتفتيشهم وجدت لديهم حقيبة تحتوي ٢٦ رزمة مالية من فئة الدولار، وكل رزمة تحوي من الجهتين على اوراق نقدية من فئة المائة دولار وفي الوسط اوراق مالية من فئة الدولار الواحد ورزمة اخرى تحتوي على فئة المائة دولار.

كما تم العثور معهم على مبلغ ١٥٠ الف درهم اماراتي اخذوه من احد المواطنين لمضاعفته.. والمتهمون جميعا قدموا الى البلاد بتأشيرة زيارة ماعدا واحد منهم لديه اقامة.

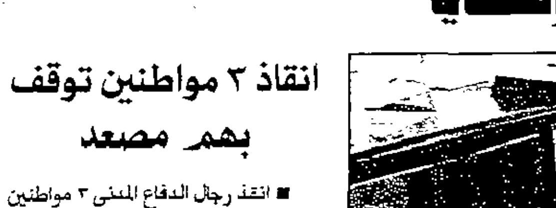
وبالتحقيق معهم اعترف احدهم انهم استلموا مبلغ الـ (١٥٠) ألف درهم من احد المواطنين واوهموه انهم سيضعون المبلغ في غرفة ليقوم الجن بمضاعفة المبلغ، حيث سيقومون هم باستبدال المبلغ بالدولارات ويخرجون له الرزمة التي تحوي جميعها فئة المائة دولار وايهامه بأن كل الرزم تحولت الى دولارات من فئة المائة دولار.

وناشد النقيب سليمان محمد الكيزي مدير فرع البحث الجنائي بمركز المدينة المواطنين والمقيمين اخذ الحيطة والحذر وعدم اتاحة الفرصة لمثل هؤلاء الدجالين والمشعوذين في استغلالهم والتبليغ عنهم حتى لا يقع الناس ضحايا لهم.



تغريم سائق لعدم التزامه بقواعد السير

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة المدنية امس برئاسة المستشار ابراهيم المناعي مدير عام دائرة المحاكم بتغريم احد المواطنين ويدعى ماجد.أ.ب ٢٠٠ درهم عن كل تهمة مثبتة ضده حيث قد ادين بعدم التزامه بقواعد السير والمرور المعمول بها في الدولة وتسببه في اضرار الغير حيث ترتب على سرعته وقوع تصادم مع سيارة احدى السيدات وتدعى موزة.ع مما ادى الى تلف السيارة نهائيا.. وقد قرر القاضي المناعي في حكمه الزام المتهم بدفع مبلغ ٢٠ الف درهم قيمة السيارة التالفة.

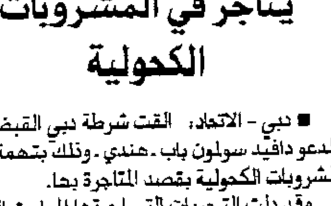


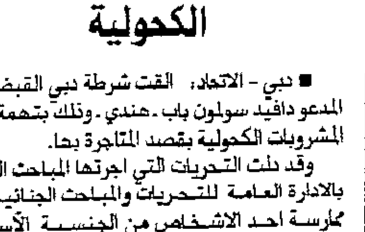
انقاذ ٣ مواطنين توقف بهم مصعد

■ انقذ رجال الدفاع المدني ٣ مواطنين توقف بهم المصعد في احدى بنايات منطقة الشويهين بالشارقة حيث قامت فرقة الانقاذ التابعة للدفاع المدني بفتح المصعد وانقاذ ابراهيم حسن وابنته وفاء والطفلة ميرا محمد خميس، حيث خرجوا جميعا بصحة جيدة.

.. وانقاذ طفل انحشرت يده بين المصعد والجدار

■ ومن ناحية اخرى انقذت فرقة الدفاع المدني بأبوظبي الطفل العلوي محمد ناصر سعيد الذي انحشرت يده بين المصعد والجدار في بناية بمنطقة الخالدية حيث تم نقل الطفل الى المستشفى المركزي لعلاجه.





يتاجر في المشروبات الكحولية

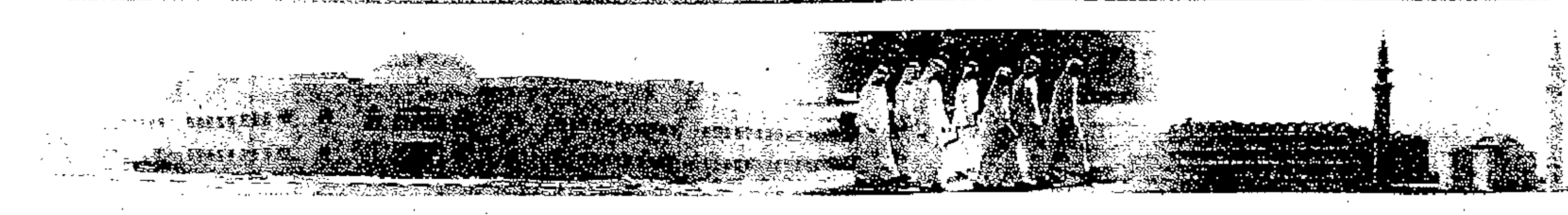
■ دبي - الاتحاد: القت شرطة دبي القبض على المدعو دافيد سولمون باب - هندي - وذلك بتهمة حيازة المشروبات الكحولية بقصد المتاجرة بها.

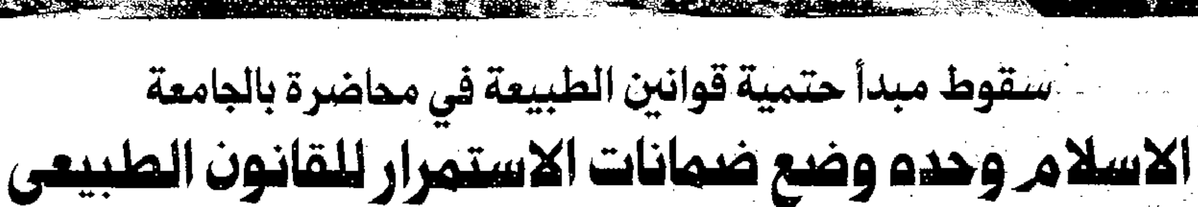
وقد دلت التحريات التي اجرتها المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية على ممارسة احد الاشخاص من الجنسية الآسيوية لنشاط المتاجرة في المشروبات الكحولية والتي يقوم بجلبها من احدى الامارات مستخدما في ذلك سيارات مختلفة يستبدلها عند الوصول الى الجهة التي يقصدها.

وبناء على المعلومات التي توفرت تم اعداد كمين لضبطه متلبسا حيث شوهد من قبل احدى دوريات المباحث الجنائية وهو يقود باصا صغيرا من نوع مازدا على شارع الاتحاد بالاتجاه القادم الى دبي فتم تعقبه من قبل الدورية الى ان وصل منطقة الراشدية فاستوقفته وبسؤاله عما بداخل السيارة اعترف بانه يحوز على مشروبات كحولية قام بجلبها قاصدا المتاجرة بها، وبتفتيش السيارة بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تم ضبط عدد ١٠٢٠ زجاجة خمر مختلفة الانواع بالاضافة الى ٣٦٠ علبة بيرة، واوقف على ذمة القضية.









سقوط مبدأ حتمية قوانين الطبيعة في محاضرة بالجامعة

الاسلام وحده وضع ضمانات الاستمرار للقانون الطبيعي

خلال المحاضرة

جانب من الحضور • تصوير: محمد سليم

■ العين - الاتحاد: في اطار الموسم الثقافي للجنة الثقافية بكلية العلوم في جامعة الامارات، القى الدكتور يحيي هاشم فرغل استاذ العقيدة بقسم الدراسات الاسلامية محاضرة حول سقوط مبدأ حتمية قوانين الطبيعة، وذلك مساء يوم أمس الاول في كليات الطالبات بالجامعة، وحضر المحاضرة د. ابراهيم شلتوت رئيس اللجنة وعدد من اعضاء هيئة التدريس بالكلية، ومن قسم الدراسات الاسلامية والطالبات.

وبين المحاضر تداخل اختصاص الموضوع بكل من اختصاص كلية العلوم في دراستها للعلوم التجريبية واستخلاصها للقوانين الطبيعية من خلال هذه الدراسة، واختصاص قسم الدراسات الاسلامية في دراسته للعقيدة، واستناده كل ما يحدث في العالم الى علم الله وارادته وقدرته.

ثم بين انهيار القول بحتمية القوانين التي تسيطر على الظواهر الطبيعية، واستشهد على ذلك بما ذهب اليه قديما في الفكر الاسلامي كل من جابر بن حيان، والامام الهروي، والامام الغزالي، ومذهب اهل السنة في الفكر الاسلامي بصفة عامة، حيث ذهب هؤلاء جميعا الى أن العلاقة بين الظواهر الطبيعية. كالعلاقة بين الطعام والشبع وبين الدواء والشفاء، وغيرها من الظواهر في عالم الجماد أو النبات أو الحيوان. لاتخضع خضوعا حتميا لقانون العلمية. وانما هي مقترنات عادية، لاترتبط فيما بينها ارتباطا ذاتيا.

وطرح المحاضر تساؤلا عن مصدر الانضباط في المجموع اذا كانت الوحدات المنفردة لاتملك منه شيئا؟ وقرر أن الاجابة على هذا السؤال لاتتحقق الا بارجاع مصدر الانضباط الى ارادة الله تعالى وحده، مما يضع بين أيدينا دليلا جيدا على وجود الله نصل اليه من خلال هذه القضية، واقترح تسميته (دليل الانضباط الاحصائي على وجود الله).

وبين المحاضر كيف ان القول بعدم حتمية الظواهر الطبيعية أو ارجاعها الى محض الارادة الالهية، ذهب اليه طائفة كبيرة من كبار الفلاسفة في الفلسفة الحديثة والمعاصرة مثل ديكارت، وسبينوزا، وصمويل كلارك، وفولتير، وباركلي، واميل بوترو، وكبار الفيزيائيين المعاصرين مثل فرينر هايزنبرج.

وقال أن مشكلة الجمع بين القول باطراد النظام في الكون وبين الاعتقاد بالألوهية لامكان لها في العقيدة الاسلامية، حيث ان تصور الالوهية في الاسلام لا يتعارض مع تصور القانون والنظام، بل ان الاسلام وحده هو الذي يضع ضمان الاستمرار للقانون الطبيعي، وذلك في قوله تعالى: «ولن تجد لسنة الله تبديلا» الا ان هذا الاستمرار مستمد من الارادة الالهية ومتوقف عليها، وفقا لقوله تعالى «انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون» (سورة يس) فهنا يبدو الانسجام واضحا بين ارادة الله واطراد القانون، ويظل هناك موضع للخوارق التي يظهرها الله بين وقت وآخر، تذكيرا للانسان بمصدر الوجود ومصدر القوانين، وهو الله سبحانه وتعالى.

ثم دارت مناقشة بين المحاضر وبعض الاساتذة الحاضرين، والطالبات، حول بعض النقاط التي وردت بالمحاضرة، وعلاقة الموضوع بعقيدة القضاء والقدر، وتقرر متابعة مثل هذا الطرح في محاضرات قادمة.



الجلسة الختامية



جانب من الحضور • تصوير: ربحي سعد •

اختتام المؤتمر الثاني للعلوم الادارية بالجامعة

تأكيد ضرورة الاستفادة من تقنيات المعلومات وتقوية روابط التحالف بين الجامعة والمجتمع

■ العين - أحمد الخشن:

■ أشاد المشاركون في المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الادارية والذي نظمته كلية الادارة والاقتصاد في جامعة الامارات بالنهضة الشاملة والتقدم الهائل الذي شهدته دولة الامارات العربية المتحدة في شتى الميادين، في ظل المسيرة المباركة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

كما توجه المشاركون بالمؤتمر بأطيب التهاني الى شعب الامارات بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين لدولة الامارات معربين عن سعادتهم بالانجازات الكبرى التي تحققت في زمن قياسي.

جاء ذلك في البرقيات التي بعث بها المشاركون في ختام أعمال المؤتمر الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، والى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

كما بعث المشاركون ببرقية شكر أخرى الى معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات على حسن الضيافة مشيدين بحسن تنظيم المؤتمر الذي عقد بالجامعة في الفترة من ١٦ - ١٨ نوفمبر الجاري، وزفوا التهاني لمعاليه بمناسبة العيد الوطني. وقد اختتم المؤتمر أعماله أول أمس الثلاثاء باصدار التوصيات التالية: ضرورة الاستفادة من التقدم الكبير في تقنيات المعلومات في التدريس والبحث العلمي في مجالات العلوم الادارية وكذلك في قطاع الأعمال بالدولة لمواكبة عصر المعلومات وانتشار شبكات الانترنت العالمية. وتقوية الروابط والتحالف بين الجامعة للاستفادة من خبرات وقدرات رجال الأعمال في التعليم الاداري ومن خبرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في بحث ودراسة المشكلات التي تواجه منظمات الأعمال في دولة الامارات العربية المتحدة وسبل علاجها، وضرورة زيادة وعي المديرين ورجال الأعمال بالتحديات التي تفرضها العولمة لزيادة قدراتهم على مواجهة تلك التحديات، وضرورة تبني استراتيجيات تسويقية مبتكرة تساعد الشركات على مواجهة المنافسة المتوقعة نتيجة سياسات العولمة الجديدة، وتبني الدولة لمعايير المحاسبة والمراجعة الدولية وجعلها الزامية في الممارسة العملية في دولة الامارات العربية المتحدة من خلال قانون الشركات وقانون مزاولة مهنة المحاسبة، والعمل على انشاء جمعية مهنية للمحاسبين والمراجعين للارتقاء بمستوى الأداء المهني ونشر السلوك المهني القويم بين أعضائها ونشر الوعي بدورهم في التنمية الاقتصادية بالمجتمع. وتبني سياسات ادارية حديثة تعكس الفكر الاداري الملائم لعمليات الخصخصة. وضرورة الاهتمام بتنمية ورفع كفاءة الموارد البشرية كلهم مصدر لتحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الاعمال للارتقاء بمستوى الأداء المحلي في مواجهة تحديات العولمة من خلال تقديم أفضل نوعيات التعليم والتدريب المستمر الذي يساعد على التفكير الابتكاري والتطوير في العمل.

جارية في البادية
اصدار أدبي جديد بالجامعة

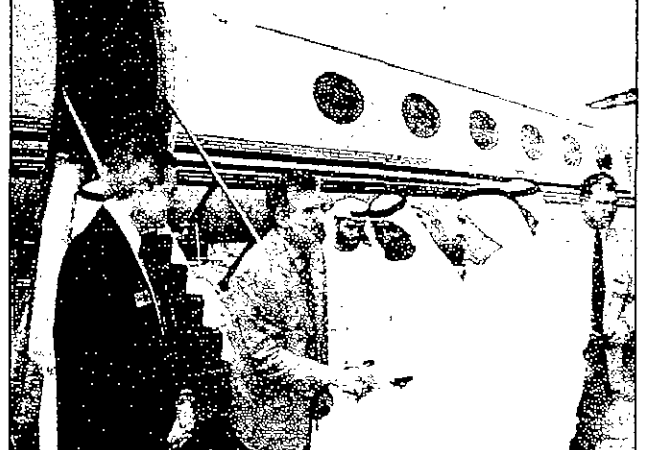
■ العين - الاتحاد: جارية في البادية اصدار جديد للدكتور نجيب عبدالوهاب الفيلي عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات والكتاب عبارة عن نصوص قرآنية فصلت بالاستنباط والاحتجاج بالقرآن الكريم، الذي تم سرده في قالب من القصص الواقعية المستلهمة من التاريخ الاسلامي مستندة الى مصادرها والكتاب كما يقول د. نجيب باكورة لانتاج جديد يشترك فيه الطالب مع استاذه.

واتسم الكتاب أيضا بالعرض الادبي والقصص اللطيفة الطريفة التي تستلهم في كل منها عبرة تدعمها لفتة قرآنية تشعر القاريء انه في روض متنوع الأزهار، تظله الأفياء وما عليه إلا أن ينتقل كفراشة من زهرة الى زهرة ليتابع بأسلوب مبسط متقن خلاصة فكر الكاتب الذي اختصر مجموعة كبيرة من قراءاته العديدة ولقاءاته المستمرة ليقدم كل ذلك في هذا الاصدار.



THE INTERNATIONAL AEROSPACE EXHIBITION
16 - 20 November 1997
DUBAI INTERNATIONAL AIRPORT
UNITED ARAB EMIRATES

تغطية : ابراهيم أحمد - فريد وجدي
عاطف فتحي - اسلام شفيق
تصوير : اسماعيل قيلي - ظهير حيدر - محمد حنيفة



حمدان بن راشد يقوم بجولة في معرض الطيران

«الثقة في اقتصاد الامارات والاستقرار وراء نجاح المعرض»
تأثير ايجابي للمعارض على السياحة في الدولة

■ أكد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة ان حادث هذا الاعتداء على السياح الأجانب في مدينة الأقصر له تأثيرات سلبية على حركة السياحة العالمية الى مصر موضحا ان كل الدول العربية تتطلع الى مصر كأم لها وبدون استقرار مصر سيكون للدول العربية وضع آخر.. كما أكد سموه اتفاق دول مجلس التعاون على المقومات والأساسيات الخاصة بتوحيد التعريفة الجمركية الخليجية.

جاء ذلك ردا على سؤالين لمندوب «الاتحاد» في مؤتمر صحفي عقده سموه أمس بعد الجولة التي قام بها في معرض دبي الدولي للطيران ٩٧ حيث أكد ان زيادة عدد الشركات المدنية والعسكرية العارضة يعود الى استقرار الأوضاع العالمية وثقة الشركات في اقتصاد الامارات، كما أن أكثر الشركات تعرض طائرات النقل والركاب والطائرات العسكرية اضافة الى وجود الشركات التجارية من التخصصات الأخرى.

وأشار سموه الى ان المسؤولين بحكومة دبي يعملون على أن يكون تنظيم المعرض جيدا.. ونحمد الله ان السياسات الحكومية المتبعة في المنطقة تقودها الى الوضع الأحسن دائما مشيرا الى ان الطائرات العسكرية لها سوقها العالمي الذي يصل الى ٥٤ مليار دولار. ولذلك لا يمكن القول ان الطيران التجاري طغى على الطيران العسكري.

واشار الى ضرورة تطوير المعرض وتنظيمه دورة بعد دورة لتجنب الاخطاء التي يتم رصدها موضحا ان اللجنة المنظمة للمعرض ستعد تقريرا ختاميا عن المعرض يتم التعرف من خلاله على أوجه القصور لعلاجها في الدورات القادمة.

وقال سموه لاشك ان تنظيم مثل هذا المعرض سيكون له تأثير ايجابي على السياحة نظرا لأن المعرض له أهمية عالمية وسيؤدي الى جذب المزيد من السياح للامارات.

وردا على سؤال «للاتحاد» بشأن توحيد التعريفة الجمركية لدول مجلس التعاون الخليجي قال سموه «نحن دائما متفوق الا ان موضوع توحيد التعريفة الجمركية يحتاج وقتا، وهنالك أشياء لا يمكن التصريح بها حاليا مشيرا الى ان توحيد الرسوم الجمركية بين دول المجلس امر حتمي وهي مسألة وقت للاتفاق على صيغة موحدة لتصنيف السلع وعلى ضوئه يتم الاتجاه نحو التوحيد موضحا أن فيما يتعلق بتوحيد تصنيف السلع فقد قطعت دول المجلس اكثر من نصف الطريق.. مشيرا الى اختلاف الرسوم الجمركية في أوروبا الموحدة والولايات الامريكية التي تختلف بينها الرسوم الجمركية وتتوحد المقومات والأساسيات الجمركية.

وأشار سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم الى ان أمين مجلس التعاون الخليجي لم يقصر في السعي بهذا الخصوص والى ان اللقاء الأخير مع معالي الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لدول التعاون الخليجي كان اللقاء الأول معربا عن ظنه بأنه سيتم التوصل لاتفاق على الحل الكامل لمسألة توحيد التعريفة الجمركية. وفيما يتعلق بمؤتمر الدوحة قال سموه ان نجاح أو فشل المؤتمر سيظهر بمرور الوقت وقال انه اذا كان المؤتمر يراد به مصلحة الدول العربية «ما اعتقد ان المؤتمر موفق» مشيرا الى ان الدول الصناعية تعمل دائما لصالح اسرائيل.

وردا على سؤال للاتحاد عن حادث الاعتداء على السياح بالأقصر وتأثيره على حركة السياحة العالمية الى مصر قال سموه ان الحادث شيء مؤسف «والمسألة ليست السياحة الى مصر.. صحيح انها ستتأثر ولكنها ستعود الى طبيعتها مرة أخرى».

وقال ان كل الدول العربية تتطلع الى مصر كأم عندها أبناء.. وبدون مصر سيكون للدول العربية وضع ثان». واعرب عن تمنياته للمسؤولين في مصر بالوصول الى حل لهذه المشاكل.

لتوفير الصور الفضائية الواضحة

توقيع اتفاقية تأسيس شركة «دبي سبيس ايمدنج»

وقع السيد جمعة سيف بن راشد بن بخيت رجل الأعمال بدبي اتفاقية ضمن فعاليات معرض دبي الدولي للطيران ٩٧ لتأسيس شركة «دبي سبيس ايمدنج» لتوفير صور فضائية عالية الوضوح للشرق الأوسط.

وتم توقيع الاتفاقية مع السيد جون كوبال نيابة عن شركة «ايوسات» للتصدير الفضائي ومقرها تورنتون بالولايات المتحدة الامريكية وصرح السيد جمعة «للاتحاد» بأن الشركة الجديدة تستعمل في مجالات التصوير بالأقمار الصناعية لتوفير الصور اللازمة لأعمال التنقيب عن الثروات الطبيعية والمياه تحت الأرض والصور المستخدمة في تخطيط المدن والطرق الخارجية والداخلية وعمل الخرائط الرقمية ومراقبة المحاصيل الزراعية والتلوث البحري والبري ومراقبة الآفات الزراعية ومناطق انتشارها والاحتياجات الدفاعية للدول الواقعة من الهند وحتى الحدود المصرية الليبية ومن تركيا حتى الصومال واثيوبيا.

واضاف السيد جمعة انه سيتم تدريب شباب الامارات واعدادهم للتعامل مع المحطة المحلية التي ستؤسسها الشركة لاستلام وتحليل وقراءة الصور واعداد التقارير المطلوبة عنها وتوفيرها للزبائن من الحكومات والشركات والدوائر الاتحادية والمحلية في الدول التي يغطيها المشروع.

وكيل وزارة الطيران الحربي الامريكي: الامارات من أهم شركائنا في المنطقة

■ أشار روبرت بارلاين وكيل وزارة الطيران الحربي الامريكية لشؤون العلاقات الدولية بالعلاقات القوية بين الولايات المتحدة والامارات، وقال ان الامارات تعد احد اهم الشركاء الرئيسيين لنا في المنطقة. وقال بارلاين في تصريحات خاصة للاتحاد ان هذه المنطقة مهمة جدا بالنسبة للولايات المتحدة، كما أن الامارات من اهم شركائنا في الشرق الاوسط ونحن نتعاون معها باستمرار في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الجانبين. واضاف ان التدريبات المشتركة وتبادل الزيارات، واستقبال المتدربين من سلاح الجو الاماراتي تعد الملامح الرئيسية للتعاون بين الولايات المتحدة والامارات في المجال العسكري الجوي، اضافة الى تزويد سلاح الجو في الامارات باحدث المعدات التي تنتجها الشركات الامريكية.

وقال ان معرضي دبي للطيران وايدكس من اهم معارض الصناعات الدفاعية والجوية في العالم، وقد بدأت الشركات العالمية تبدي اهتماما متزايدا بهما ربما بدرجة تفوق اهتمامها ببقية المعارض الاخرى الاقدم. وحول تصور بلاده لامن المنطقة قال المسؤول الامريكي ان الحفاظ على أمن واستقرار الخليج يأتي من خلال اتفاقات ثنائية واقليمية. ونفى المسؤول الامريكي في الوقت نفسه ان تكون الحوادث المتكررة لطائرات سلاح الجو الامريكي معبرة عن نقص في التدريب او ضعف في عمليات الصيانة، وقال ان معظمها حوادث منفصلة لا يربطها اي عنصر سلبي واحد داخل مؤسسة سلاح الجو الامريكي، فعلى سبيل المثال احد الحوادث جاء نتيجة فشل ميكانيكي وآخر نجم عن خطأ في التوجيه، ولكنها تبقى في النهاية اخطاء فردية لا تعبر عن حالة طائرات سلاح الجو الامريكي او كفاءة تدريب الطيارين.

النقيب ناصر أحمد.. العربي الوحيد المتخصص في التعليق على العروض



النقيب ناصر أحمد

■ النقيب طيار ناصر أحمد بالقاعدة الجوية الوسطى هو العربي الوحيد بين العسكريين المتخصص في التعليق على العروض الجوية الحية وقد اكتسب هذا اللقب وخبراته من خلال مشاركته في التعليق على العروض الجوية الحية التي صحبت معارض دبي للطيران ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٧.

وفي لقاء سريع مع النقيب طيار ناصر أحد أبناء قواتنا الجوية الفتية قال ان البداية التي قدمته كمذيع للعروض الجوية الحية كانت في معرض دبي للطيران ٨٩.. وكما هو الامر في كافة المجالات تأتي الصعوبة مع أول خطوة.. الا انه وبمرور اليومين الأول والثاني في التعليق على العروض الجوية الحية اصبح الأمر اكثر سهولة واتاح تكرار المعرض في دبي الفرصة كاملة لاكتساب الخبرة في التعرف على توقيتات التعليق بالصوت والمعلومات على أنواع الطائرات المختلفة التي تقدم عروضها امام الجمهور بالاضافة الى البعد الخاص بنقل هذا التعليق عبر البث التليفزيوني للجمهور حتى يتعرف المشاهدون على انواع وامكانيات الطائرات.

---

٣ شركات كبرى تتنافس لبيع طائراتها بالمنطقة

٩٠٠ طائرة ركاب.. احتياجات الشركات العربية حتى عام ٢٠١٤ بقيمة ٦٠ مليار دولار

■ تمثل منطقة الخليج والشرق الاوسط احدى الساحات الرئيسية للصراع بين الشركات الثلاث: «بوينج وماكدونل دوجلاس وايرباص» وتزداد حدة التنافس بين هذه الشركات في ضوء النمو الكبير في حركة النقل الجوي.

اذ يتوقع خبراء صناعة الطيران المدني ان تشهد منطقة الخليج والشرق الاوسط نموا يفوق المعدلات العلمية في العشرين عاما المقبلة.

وتقول مصادر شركة «ايرباص» ان شركات الطيران العربية ستحتاج بدءا من عام ١٩٩٨ وحتى عام ٢٠١٤ الى ٩٠٠ طائرة ركاب جديدة تصل قيمتها الى ٦٠ مليار دولار امريكي.

وتتوقع المصادر ذاتها ارتفاع حركة النقل الجوي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في نفس الفترة بمعدل ٥,٩٪ وهو رقم يزيد عن المعدل العالمي المقدر بنحو ٥,١٪.

ويرى خبراء صناعة الطيران المدني ان المنافسة تنحصر الآن بين «بوينج» و«ايرباص»، فبعد نجاح بوينج وماكدونل دوجلاس بالفوز بصفقة طائرات ركاب للمملكة العربية السعودية قيمتها ٦ مليارات دولار تراجعت حصة «ايرباص» التي كانت تستأثر على نسبة ٨٠٪ من اسواق الشرق الاوسط. ولذلك فان المنافسة بين بوينج وايرباص اخذت تتحول الآن الى قطاع الطائرات العملاقة وخاصة بين طرازات «بوينج ٧٧٧» وعائلة «ايرباص ايه ٣٤٠/٣٣٠» التي تحمل ٣٠٠ راكب.

وهنك مخاوف لدى الشركتين من تراجع ارباحهما لان عمليات التطوير تحتاج الى مليارات من الدولارات، والكلفة الباهظة هذه تضطر الشركة لبيع مئات من الطائرات قبل ان تبدأ في جني الارباح.

وتقول مصادر شركة «ايرباص» التي تشارك في «معرض دبي الدولي للطيران ٩٧» انها لاتزال في موقع الصدارة بالنسبة لطائرات الركاب بعد حصولها على طلبيات جديدة لانتاج ٢٦٠ طائرة من طرازي «ايه ٣٤٠/٣٣٠» لحساب ٢٨ شركة مقابل ١٧٧ طائرة «بوينج ٧٧٧» لحساب ١٨ شركة.

ويرى الخبراء ان الوضع في الشرق الاوسط يختلف قليلا فالكفة بدأت تميل لصالح «بوينج» بعد الصفقات الكبيرة التي وقعتها مع كل من شركة طيران الامارات والخطوط الجوية السعودية وشركة مصر للطيران. فالأولى اشترت ٧ طائرات والثانية ٢٣ طائرة والاخيرة ثلاث طائرات وجميعها من طراز «٧٧٧».

وتقول مصادر شركة «بوينج الامريكية» ان دول الخليج قد تخصص خمسة مليارات دولار لشراء طائرات جديدة للركاب خلال السنوات العشر القادمة.

وتتوقع المصادر ان تصل حصة «بوينج» من المشتريات الخليجية الى ٦٦٪ بعد ان بلغت ٥٨٪ خلال السنوات الخمس الماضية. وتتوقع المصادر ذاتها ان تنفق دول الشرق الاوسط ٥٠٠ مليون دولار سنويا خلال السنوات الـ ١٥ القادمة على شراء طائرات الركاب لتوسيع اساطيلها الجوية وتحديثها. فالخبراء يلاحظون الزيادة الكبيرة التي يسجلها عدد المسافرين وزيادة المنافسة بين شركات صناعة الطائرات سوف تؤدي الى مضاعفة الاستثمارات في صناعة الطائرات المدنية والانتقال بها الى آفاق تكنولوجية جديدة.

من جانبها توقعت صناعات الايرباص الجوية الاوروبية ان ترتفع حركة النقل الجوي في العالم العربي خلال السنوات العشرين القادم بنسبة ٥,٩٪ سنويا.

واشار نائب رئيس المبيعات في (الايرباص) الحبيب الفقيه الى ان حركة السفر الجوي في المنطقة العربية ستكون الاعلى عالميا في المرحلة المقبلة بعد منطقة آسيا. باسفيك.

وقال ان (ايرباص) ستواصل سعيها في المرحلة المقبلة لتعزيز مبيعاتها في المنطقة العربية بعد ان تمكنت في السنوات القليلة الماضية من الحصول على حصة جيدة تفوق في بعض السنوات حصص عملاقة شركات الطيران الأمريكية العاملة في هذا المجال.

واشار في دراسة اعدتها (الايرباص) مؤخرا اظهرت فيها ان العالم العربي سيحتاج من الآن وحتى علم ٢٠١٤ الى ٩١١ طائرة بقيمة ٦٠ مليار دولار

وتوقعت «الايرباص» ان يرتفع معدل حجم الطائرات التي تستخدمها الناقلات العربية من ١٩٤ مقعدا اليوم الى ٢٢٠ مقعدا في عام ٢٠١٤. وتعتبر «الايرباص» ثانية اكبر شركة عالمية مصنعة للطائرات بحصة تبلغ ٣٠٪ من السوق العالمية اما مبيعاتها السنوية فتبلغ ٨,٥ مليار دولار بينما بلغ اجمالي الطائرات التي انتجتها وتستخدمها ١١٥ شركة طيران في العالم ١٩٠٠ طائرة. وتعتبر شركة «طيران الخليج» اول زبون يتعاقد مع ايرباص لشراء ست طائرات من طراز A٣٣٣ بقيمة ٧٥٠ مليون دولار امريكي ومن المقرر ان يبدأ تسليم هذه الطائرات ذات المحركين الى طيران الخليج بدءا من العام ١٩٩٨، لاستخدامها على الرحلات متوسطة المدى خاصة الى اوروبا.

بوينج تتلقى طلبات شراء ٤ طائرات لرجال الأعمال

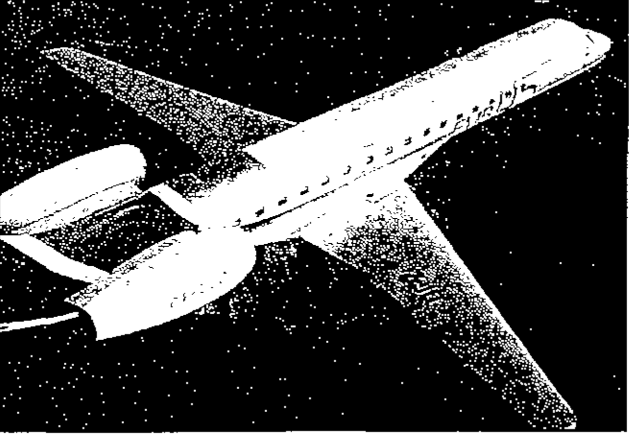
■ اعلنت شركة «بيونج» امس عن تلقيها ٤ طلبات جديدة لبيع طائراتها لرجال الاعمال ليرتفع بذلك حجم طلبات الشراء الى ٢٩ طائرة. وقال توم ليندبرج نائب رئيس «بيونج بيزنس جت» في تصريحات صحفية بدبي امس ان الطلبيات الجديدة تعكس تزايد شعبية طائرات بوينج لرجال الاعمال بين العملاء في جميع انحاء العالم.

وتعد هذه الطلبيات الاربع الاولى التي تعلن عنها بوينج خلال الشهور الثلاثة الاخيرة، ومنذ انتهاء معرض الطيران المدني الامريكي في سبتمبر الماضي، وقد بلغ عدد طلبات شراء هذه الطائرة خلال العام الحالي ٢٦ طائرة، وكان قد تم بيع ٣ طائرات العام الماضي.

واشار ليندبرج الى ان ٦٠٪ من عملاء طائرة بوينج لرجال الاعمال حتى الآن هم من خارج الولايات المتحدة، و ٢٥٪ من العملاء من الشرق الاوسط خاصة وان هذه الطائرة هي الافضل لهم بالنسبة للسفر الى اوروبا والولايات المتحدة على حد قوله.

وقال ليندبرج ان العملاء الجدد طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، وهو امر شبه متعارف عليه في مبيعات هذه الفئة من الطائرات. أما العملاء الذين اختاروا الكشف عن هوياتهم فمن بينهم شركة جنرال الكتريك ورجل الاعمال ولاعب الجولف المعروف جريج نورمان وشركة «برايفيت اير» لخدمات الطيران الخاصة التي تتخذ من «جنيف» مقرا لها.

وكانت «بوينج بيزنس جت» قد اعلنت في نهاية الشهر الماضي عن تأسيس شركة لخدمات الطيران الخاص بالتعاون مع شركة «اكزيكتيف جت».



أكبر القلاع الصناعية بالدولة والمنطقة

جامكو تتوقع زيادة حجم أعمالها الى ٢٠٪ في مجال اصلاح وصيانة الطائرات المختلفة

■ توقعت شركة الخليج لصيانة الطائرات «جامكو» زيادة حجم أعمالها في العام القادم بمعدل من ١٥٪ الى ٢٠٪ بعد ان اصبحت احدى القلاع الصناعية في الامارات والشرق الأوسط وبعد ان زاد عدد العاملين فيها الى ١١٠٠ مهندس وفني واستخدامها احدث التقنيات في مجالات التفتيش، واصلاح وصيانة الطائرات وأجزائها واضافة طائرات جديدة ملائمة خدماتها ودخولها مجالات صيانة المحركات الصناعية التوربينية والغازية التي تستخدمها المصانع الكبرى وشركات البترول.

اعلن ذلك أحمد حسن نائب مدير التسويق وتطوير الاعمال في شركة الخليج لصيانة الطائرات وقال ان جامكو أصبحت أكبر شركات الصيانة في المنطقة العربية والشرق الاوسط وقد تخصصت في صيانة طائرات الايرباص والبوينج والترايستار والطائرات العسكرية من طراز سي ١٣٠.. وتقدم خدماتها لأكثر من ٦٥ شركة عالمية تستخدم مطار أبوظبي الدولي كما تقوم بعمليات صيانة المحركات واجزاء الطائرات والعدادات.



أحمد حسن

وقال أحمد حسن ان الشركة وصلت الى مصاف الشركات العالمية في هذا المجال.

وقد حصلت الشركة هذا العام على عقد لصيانة جميع طائرات الترايستار الخاصة بالقوات الجوية البريطانية لمدة ٥ سنوات والطائرات الخاصة بالخطوط الجوية السعودية من هذا الطراز واتفقت مع شركة أونور التركية لصيانة طائرات الايرباص اضافة الى الكثير من شركات الطيران في امريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وآسيا والشرق الأوسط وافريقيا.

وقال أحمد حسن ان جامكو تقوم بالصيانة الكاملة لاسطول طيران الخليج.. وستنتهي الشركة في فبراير ٩٨ من بناء «هنجر» جديد لأعمال الصيانة ودهان الطائرات.

وتتفاوض الشركة مع شركات طيران عالمية حاليا لتوقيع عقود صيانة لمدة ٣ أو ٥ سنوات وسيتم الاعلان عنها قريبا، كما تم انشاء قسم بالشركة لصيانة المحركات الصناعية التوربينية والغازية بالمصانع الكبرى وشركات البترول وتم تعيين السيد أحمد الموسى المدير العام السابق للشركة مديرا عاما لهذا المشروع وهناك خطط مستقبلية للتوسع في مجال صيانة المحركات المدنية العملاقة من طراز تربوفان وكذلك التوسع في صيانة المحركات التي تستخدم في بعض الطائرات العسكرية أو المروحية.

ايرباص تسعى للفوز بـ ٨٥٪ من طلبيات الطائرات التجارية في الشرق الاوسط

■ اعلن جون ليهي النائب الاول لرئيس شركة «ايرباص» الاوروبية ان حصة الشركة من سوق الطائرات التجارية بالمنطقة تصل حاليا الى ٧٥٪ واعرب ليهي عن امله في ان ترتفع الحصة الى ٨٥٪ قبل نهاية العام الحالي بفضل حرص شركات الطيران الرئيسية بالمنطقة على شراء طائرات «ايرباص».

واشار ليهي في مؤتمر صحفي بدبي صباح امس على أن حصة ايرباص من السوق العالمي ارتفعت الى ٤٧٪ بحلول نوفمبر الجاري مقابل ٥٢٪ لشركة بوينج و١٪ لماكدونل دوجلاس، مشيرا الى ان حصتها من سوق الطائرات التي تزيد مقاعدها عن ١٠٠ مقعد تصل الى ٤٢٥ طائرة مقابل ٤٦٩ طائرة لشركة بوينج، واوضح ان ايرباص باعت في المنطقة ١٦١ طائرة تتراوح مقاعدها بين ١٢٥ و٣٧٥ مقعدا في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٧ بنسبة ٦٠٪ من السوق في حين تصل حصة بوينج الى ١٠٨ طائرات بنسبة ٤٠٪. واكد ليهي ان سوق الشرق الاوسط يعد من اهم الأسواق التي تعتمد عليها الشركة في خطط نموها، وتأمل ايرباص ان تحصل على التصيب الاكبر من سوق الطائرات التجارية في المنطقة خلال العشرين عاما المقبلة، والتي تقدر بحوالي ٤٠ مليار دولار، حيث يتوقع ان تحتاج دول الشرق الاوسط لشراء ٧٠٢ طائرة جديدة لمواجهة النمو الكبير في حركة النقل الجوي.

واشار الى ان طيران الامارات تعد من اهم عملاء ايرباص في المنطقة حيث طلبت شراء ١٦ طائرة أيه ٣٣٠ . ٢٠٠ مع خيار شراء ٧ طائرات اخرى في مطلع العام الحالي، كما تسلمت مصر للطيران طائرتين ووقعت عقدا قبل ايام للحصول على طائرات اضافية.

واكد ليهي حرص ايرباص على التواجد بقوة في المنطقة من خلال عمليات الدعم الهندسي والفني، حيث تمتلك مراكز للتدريب والصيانة في ابوظبي ودبي والكويت وعمان والقاهرة وجدة والدوحة.

وقال ان الطائرة ايه ٣٤٠ . ٥٠٠ يمكنها قطع الرحلات الجوية دون توقف بين دبي واقصى بقاع العالم مثل لوس انجلوس وبوينس ايرس وسيدني وطوكيو، كما اوضح ان «ايرباص» تعول كثيرا على طائرتها الجديدة لرجال الاعمال «ايرباص بيزنس جيت» التي يمكنها قطع الرحلات الجوية دون توقف بين دبي وجنوب افريقيا واوروبا واستراليا وشرق آسيا. كما انها تتسم بالاتساع اذا ما قورنت بغيرها من الطائرات من نفس الفئة.

واعرب ليهي عن امله في بيع ٢٤ طائرة من طائرات رجال الاعمال سنويا مشيرا الى وجود طلبات لتملك طائرات غير انه لم يشر الى وجود طلبات من الشرق الاوسط.

بقيمة ٣ ملايين دولار

٣ طائرات تدريب عسكرية لمصر من امبراير البرازيلية

■ صرح جيمس بيرد مدير مبيعات شركة امبراير البرازيلية لصناعة طائرات الركوب وطائرات التدريب العسكرية ان الشركة حصلت على صفقة لتوريد ثلاث طائرات تدريب عسكرية لمصر بقيمة ٣ ملايين دولار وذلك في اول مشاركة للشركة في معرض دبي الدولي للطيران.

واضاف المدير الاقليمي للشركة في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ان حجم مبيعات الشركة في العالم ارتفع الى ٣ مليارات دولار امريكي وان نسبة نمو اعمال الشركة ارتفعت الى ٢٠٪ سنويا واشار بيرد الى ان الشركة متفائلة بامكانية زيادة حجم مبيعاتها في منطقة الشرق الاوسط وذلك بعد النجاح الذي حققته في الحصول على مزيد من العملاء الجدد والعلاقات والتعارفات التي قامت بها من خلال مشاركتها في معرض دبي للطيران ٩٧ واكد ان هذا النجاح هو الذي يشجعنا على المشاركة في معرض ٩٩ للحصول على المزيد من العملاء.

واوضح ان الشركة طرحت من خلال معرض دبي الدولي للطيران ٩٧ منتجاتها الجديدة من طائرات التدريب طراز «توكانو» التي تحتوي على مقعدين ومحرك مروحي توربيني واحد وتصنعها شركتا شورتس الايرلندية والهيئة العربية للتصنيع في مصر.

كما تعرض الشركة الطائرة العسكرية «سوبر توكانو آند ايه اي اكس» التي تستخدمها القوات الجوية البرازيلية والطائرة «ايه.أم.اكس» وهي طائرة هجوم ارضية تم تصنيعها وتطويرها بموجب اتفاقية مشتركة مع شركات صناعية عالمية.

وفي مجال الطائرات المدنية تعرض امبراير الطائرة «اي.ام.بي ١٤٥» التي تتسع لخمسين راكبا وتعتبر من اسرع الطائرات التجارية في العالم والطائرة «برازيليا اي.ام.بي ١٢٠» التي تنقل ٣٠ راكبا وتستخدمها ٢٩ شركة طيران في الولايات المتحدة واوروبا.

واوضح بيرد ان شركة امبراير باعت اكثر من ٤٩٠٠ طائرة الى ٢٠٠ عميل في ٣٧ دولة في العالم وذلك منذ تأسيسها في ١٩٦٩ وقال اننا نقوم حاليا بتطوير محركات ترددية خفيفة للطائرات المدنية والتدريبية ومحركات توربينية للطائرات النفاثة والعسكرية.

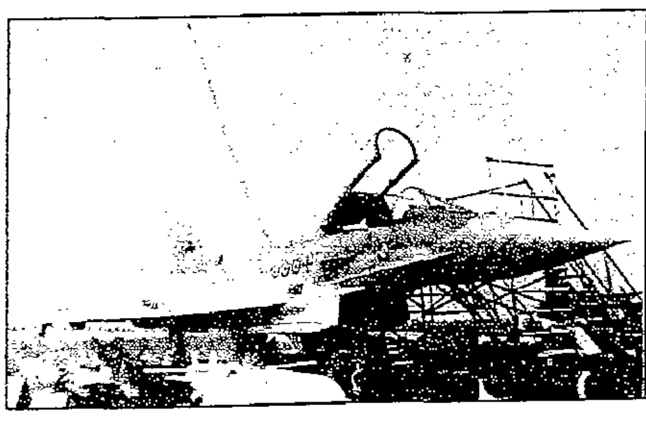
طلاب الثانوية الجوية بالعين.. يزورون المعرض

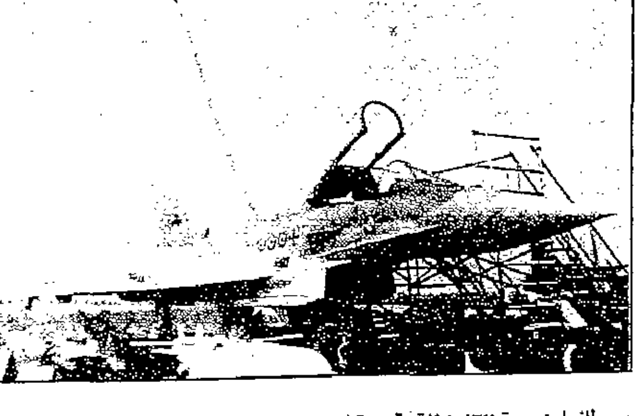
■ قام وفد طلابي من المدرسة الثانوية الجوية بالعين بزيارة لمعرض دبي الدولي للطيران ٩٧. وتفقد الوفد الذي ضم أكثر من ١٠٠ طالب جميع أجنحة المعرض كما أمضى فترات مطولة في ساحة عرض الطائرات المدنية والعسكرية للاطلاع على أحدث ما توصلت اليه مصانع انتاج الطائرات في العالم والتكنولوجيا الحديثة في مجال تجهيزات ومعدات الطائرات.

تتميز بالقدرة على التخفي

يوروفايتر تمتص الاشعاعات الرادارية

■ اعلن احد كبار المسؤولين في ديملربنز امس ان اليوروفايتر تناسب الامارات لانها تستخدم انظمة تسليح واليكترونيات ومعدات مشابهة للانظمة التي تستخدم في دولة الامارات. وقال المسؤول الالماني الكبير ان الشركات المصنعة لليوروفايتر اخذت بعين الاعتبار كل التجارب والدروس المستفادة من حرب الخليج والتي جعلت طائرة اليوروفايتر تتميز بقدرة هائلة على التخفي بسبب استخدام طلاء خاص يمتص الاشعاعات الرادارية مما يجعل الطائرة لا تظهر على شاشات الرادار.. يساعد التصميم الهيكلي للطائرة على قدرتها على التخفي. وقال ان المشاركين في انتاج اليوروفايتر هم بريطانيا بنسبة ٣٧٪ ممثلة بالبريتش ايروسبيس والمانيا بنسبة ٣٠٪ وايطاليا ٧ ,١٩٪، واسبانيا ٣ ,١١٪.





وقال ان الجو في المنطقة يناسب تماما امكانيات المقاتلة الاوروبية الجديدة

٨ر١٦ مليار درهم مبيعاتها بمنطقة الخليج

بريتش ايروسبيس تأمل في الفوز بصفقة الامارات عمليات تقييم شاملة للطائرة يوروفايتر

■ يتجه ٤٠٪ من اجمالي مبيعات بريتش ايروسبيس للعالم الى منطقة الخليج.. فقد بلغ اجمالي مبيعاتها للعالم في العام الماضي ٧ر٣ مليار جنيه استرليني، أي بلغت مبيعاتها لمنطقة الخليج حوالي ٨ر١٦ مليار درهم ومبيعاتها للعام حوالي ٤٥ مليار درهم من الطائرات الحربية ومستلزماتها والتجهيزات الفضائية.

وتأمل بريتش ايروسبيس ان يتم اختيار الطائرة اليوروفايتر في نهاية مباحثاتها مع المسؤولين في الدولة والقوات الجوية وعمليات التقييم التي تجريها القوات الجوية لعدة مقاتلات حديثة من بينها طائرة اليوروفايتر التي عرضتها بريتش ايروسبيس على القوات الجوية وطلبت تجربتها وتقييم قدراتها وامكانياتها وتأمل أن يكون قرار القوات الجوية هو اختيارها.. والتي ترى انها تلبي متطلبات الامارات الدفاعية في الخمس وعشرين سنة المقبلة، وقال ان مرحلة التقييم مستمرة ويتردد الاختيار بينها وبين الـ اف ١٦ او الـ رافال، او السوخوي ٣٧ التي ظهرت لأول مرة في الشرق الأوسط في دبي ٩٧.

ويقول مدير المبيعات وللتسويق في بريتش ايروسبيس أن جزءا من المواصفات التقنية لليوروفايتر يتمثل في ضمان تشغيلها وبأعلى كفاءة في ظروف الطقس الحار والجو الصحراوي المغبر وذلك لأن الطائرة ومنذ البداية صممت لأنها تستهدف اسواقا خارجية مثل الامارات وسائر دول منطقة اي انها ستكون في المستقبل للتصدير ولن يكون استخدامها قاصرا على الدول الاربع الشريكة في انتاجها وهي بريطانيا والمانيا وايطاليا واسبانيا.

كما أن اليوروفايتر تستخدم من قبل القوات الجوية البريطانية نفسها خارج المملكة المتحدة وفي مهام دفاعية عن الدول الصديقة.. والمثال على ذلك الدور الذي لعبته القوات الجوية الملكية البريطانية في حرب الخليج وقال أن الوقت مازال مبكرا للاعلان عن نتائج المباحثات وعمليات التقييم.. وفي رأيي ان اليوروفايتر هي الأفضل لأنها الطائرة الأحدث كما أنها ستستفيد من أن أربع دول أوروبية تربطها علاقات صداقة بالامارات تمتلك قواتها الجوية ٦٢٠ طائرة من هذا الطراز وهو ما يشكل دعما كبيرا للطائرة وانطلاقه نحو استخدامها من قبل دول أخرى صديقة للدول المالكة الأربع، كما انها طائرة دفاع جوي بعيدة المدى وهذا ما تحتاجه الامارات.

طيارون من القوات الجوية يتفقدون اليوروفايتر

ويضيف بيتر انسبتس ان من أهم الاعتبارات في تكلفة الشراء الاجمالية هي الصيانة لمدة طويلة خاصة وان الطائرة حمولتها اكبر وذات محركين.


بيتر انسبتس

استفادة مباشرة

وعن تأثير صفقة الـ ٦٢٠ طائرة على الدول التي تبحث شراء اليوروفايتر قال ان هناك استفادة مباشرة لدولة الامارات اذا اخذنا في الاعتبار اتفاقية الدفاع الجوي المشترك بين الامارات وبريطانيا. وقال اننا لا نسعى فقط ببيع منتجات ونسيانها بل نبقى ملتزمين بمواصلة الخدمات والدعم بجميع أشكاله، وهذا ما أكده اللورد جيلبرت وزير الدولة للمشتريات الدفاعية خلال زيارته للمعرض وخلال مباحثاته حيث اكد على ان الدعم البريطاني سيكون كاملا في حال اختيار المنتجات البريطانية من قبل دولة الامارات.

توقع عقد المزيد من الصفقات

الشركات بدأت حجز أجنحتها في معرض دبي للطيران ٩٩

■ زار معرض دبي للطيران ٩٧ الذي تنتهي فعالياته مساء اليوم اكثر من ٢٠ الف زائر من ٩٠ بلدا حتى مساء امس فيما عبر العارضون عن رضاهم بمستوى الزائرين المتخصصين وسياسة فتح ابواب المعرض امام المتخصصين بصناعة الطيران فقط.

وقال فرجينيا كيرن المديرة التنفيذية لشركة فيرز اند اكزيبيشنز المنظمة للمعرض: «عملنا على الدوام على جذب المتخصصين الى معرض دبي للطيران الا ان المشكلة الوحيدة التي واجهتنا في الماضي تمثلت في مشكلة الازدحام على البوابة التي نشأت عن رغبة غير المتخصصين بدخول المعرض ومشاهدة العروض الجوية».

واضافت قائلة: «فرضنا هذا العام رسوم دخول على الزائرين غير المتخصصين للحد من تلك المشكلة ويبدو ان هذه السياسة قد نجحت».

وقامت الوفود الرسمية بالتجول في أجنحة المعرض المختلفة يوميا مع وصول اكثر من ١٥٠٠ من كبار الشخصيات الى المقصورة الاميرية في اليوم الاول فقط.

وقال ستيف هوجان مدير التسويق الدولي في الشركة: «كانت مشاركتنا تحت مظلة مؤسسة الاعمال الخليجية ناجحة للغاية الا اننا نفكر بالمشاركة بجناح خاص بنا المرة القادمة لنثير مزيدا من الاهتمام، وكذلك ندرس امكانية فتح مكاتب تمثيلية لنا اما في دبي او في ابوظبي حيث توجد امكانيات كبيرة في هذه السوق وخاصة في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان حيث تحتاج المعدات المستخدمة هناك الى تحديث وتطوير».

وتوقع عزيز محمود الزجالي رئيس شركة كاتكو للطيران في الامارات ابرام صفقة بعد المعرض وقال: «كانت استجابة الزائرين من دول مجلس التعاون الخليجي وكومنولث الدول المستقلة كبيرة، ونحن نجري حاليا محادثات مع عدد من كبار شركات تصنيع أنظمة الملاحة الالكترونية ونأمل توقيع عقد عقب المعرض».

حضور مكثف للمتخصصين والعسكريين والمدنيين في المعرض

وحازت شركة سي ايه اي الكندية للالكترونيات على اهتمام كبير من قبل الزائرين، وقال جون باترسون مدير المعارض التجارية في الشركة ان الشركة حققت اهدافها من المشاركة والتقت مع العديد من المهتمين بمنتجاتها من الخليج والشرق الاوسط.

وعبر اتحاد الصناعات الجوية الالماني الذي اقام جناحه الوطني الالماني في المعرض للمرة الاولى عن رضاه بالنتائج التي حققها في المعرض وتوقع تعزيز تواجده في معرض عام ١٩٩٩ وذلك وفقا لبربارا شميت مديرة المعارض الدولية في الاتحاد.

وتواصل خلال المعرض في دورته الخامسة والذي يجيء في المرتبة الثالثة عالميا، الاعلان عن عقد الصفقات، فقد كشفت شركة فريكونتس النمساوية عن بيعها لنظام اتصالات صوتية الى وزارة المواصلات الاماراتية، وسيتم تركيب النظام في منطقة مركز التحكم المتطورة الجديدة التابعة للوزارة في ابوظبي، ويعتبر نظام فريكوينتس ٣٠٢٠ الاول الذي يباع في منطقة الشرق الاوسط، ويستخدم النظام حاليا في بولندا وبريطانيا وفنلندا والمكسيك.

في غضون ذلك، أعلنت الشركة المنظمة للمعرض عن بدء الشركات بالحجز في معرض دبي للطيران عام ١٩٩٩ والذي سيعقد في مركزه الدائم الجديد الذي تم الاعلان عنه مؤخرا.

وكانت شركات جي اي للطائرات وبيل للطائرات المروحية والالكترونيات المتقدمة السعودية من اوائل الشركات التي حجزت في المعرض القادم فيما اعلنت شركتان زارتا المعرض وهما شركة سويسرية لتأجير الطائرات وفيجنير الامريكية عن عزمهما المشاركة في معرض عام ١٩٩٩.

وتشارك سييرا تكنولوجيز الامريكية المتخصصة في تصنيع معدات فحص الطائرات وأجهزة الملاحة الالكترونية وأنظمة الملاحة الارضية حاليا تحت مظلة شركة مؤسسة الاعمال الخليجية الا انها تدرس المشاركة بجناح خاص بها في معرض عام ١٩٩٩.

ويعقد معرض دبي الدولي للطيران ٩٧ بالتعاون مع دائرة الطيران المدني في دبي ومطار دبي الدولي وبالتنسيق مع القوات المسلحة في الامارات.

تسابق الزمن لتحديث الصناعات العسكرية

١٥ مليار دولار قيمة صناعات الاسلحة الروسية سنويا

■ جمال المجايدة:

■ قال مسؤول عسكري روسي ان المصانع العسكرية الروسية تنتج اسلحة بقيمة ١٥مليار دولار سنويا الا ان حصة روسيا من مبيعات الاسلحة في الاسواق العالمية لاتزال متواضعة. وتوقع الجنرال الكسندر كوتليكن مدير عام هيئة «روسفورجينية» المسؤولة عن صادرات الاسلحة الروسية ان تقفز مبيعات الاسلحة لبلاده خارجيا الى ٥ ,٤ مليار دولار هذا العام.

وقال لقد وقعنا عقودا مهمة مع دول شرق اوسطية وآسيوية وافريقية ودول في امريكا اللاتينية خلال العام الحالي.

وذكر الجنرال كوتليكن الذي يشارك في «معرض دبي الدولي للطيران ٩٧» ان مبيعات الاسلحة الروسية ستصل الى حاجز الـ ٧ مليارات دولار عام ١٩٩٩ وربما تتجاوز المبيعات الامريكية التي تتراوح ما بين ٦ او ٥ ,٦ مليار دولار، وذلك بسبب نجاح روسيا في اعادة تحديث صناعاتها العسكرية خلال السنوات الثلاث الماضية. ويذكر ان مبيعات الاسلحة الروسية بلغت في العام الماضي ١٩٩٦ نحو ٥ ,٣ مليار دولار مقابل ٠٥ ,٣ مليار عام ١٩٩٥ و٧ ,١ مليار دولار عام ١٩٩٤.

وتقوم هيئة «روسفورجينية» بالاشراف على بيع اكثر من ٩٠٪ من صادرات السلاح الروسية الى مختلف دول العالم. وهي هيئة مملوكة للدولة وغالبا ما تعرض القرارات النهائية لابرام الصفقات على الرئيس الروسي ليتسين للموافقة عليها، وحول توقعاته بالنسبة لمبيعات السلاح العالمية وزيادتها منذ انتهاء الحرب الباردة قال الجنرال الروسي ان حجم سوق السلاح الدولية سيستقر عند حدود ١٨ مليار دولار بحلول عام ٢٠٠٠ واشار الى ان روسيا تسعى للاستحواذ على حصة نسبتها ٣٠٪ من هذه المبيعات فيما توقع أن تحتفظ الولايات المتحدة الامريكية بحصة مماثلة.

وقال ان بلاده تخوض سباقا مع الزمن لتحديث صناعاتها العسكرية بالكامل كي تفي بالمتطلبات الدولية، مشيرا الى ان اغلبية دول العالم تقوم بتحديث قواتها وجيوشها لمواجهة تحديات القرن المقبل. واوضح ان انتهاء الحرب الباردة لايعني تراجع القدرات الدفاعية للدول.

وقال ان بلادنا بحاجة ماسة الى العملات الصعبة اللازمة للاصلاح الاقتصادي واعادة البناء، وبالتالي فان مبيعات السلاح هي من اهم موارد الدخل القومي. وقال ان «روسفورجينية» وهي اكبر شركة لتصدير السلاح ليس في روسيا فحسب وانما في العالم كله، تأسست بقرار رئاسي في نوفمبر ١٩٩٣ وورثت كافة الشركات الروسية التي كانت تعمل في هذا المجال منذ ٤٠ عاما.

واوضح ان هذه الشركة مخولة باستيراد وتصدير جميع انواع الاسلحة والمعدات الحربية والتكنولوجيا المتعددة الاستخدامات والخدمات المتعلقة بالصناعات العسكرية.

وردا على سؤال حول المناطق التي تغطيها شركة «روسفورجينية» او تلك التي تعمل فيها حاليا قال الجنرال «كوتليكن» اننا نعمل حاليا مع ٥١ دولة من خلال برامج للتعاون العسكري وحصلنا على عقود عسكرية ضخمة في العامين الماضيين مع الهند، الصين، الكويت، دولة الامارات العربية المتحدة، فيتنام، قبرص وتركيا.

وقال ان منطقة الباسيفيك الآسيوية تعتبر من اسواق السلاح الواعدة للصناعات الروسية فقد وقعنا عقودا لبيع طائرات (سوخوي ٢٧ ـ ٥٤) الى الصين وعقودا اخرى لبيع مقاتلات حربية من طراز (Su - 30 MK) الى الهند.

وقال الجنرال كوتليكن.. لقد كانت اولى صادراتنا من انظمة الدفاع الجوي الى البرازيل، ثم وقعنا عقدا مع كولومبيا لبيعها هليكوبتر من طراز (ام.آي ١٧) وتجري مشاورات مع كل من اوراجواي، اكوادور، الارجنتين وتشيلي لبيعها معدات عسكرية مطابقة لمواصفات حلف (الناتو).

وحول مشروعات التعاون العلمي والتكنولوجي مع الغرب قال نحن نسعى لامتلاك تكنولوجيا عسكرية متطورة من الغرب لاحراز منافسة اقوى في الاسواق الدولية، ويتركز هذا التعاون حاليا بين روسيا وكل من فنلندا، المانيا، فرنسا، السويد واليونان ويشتمل التعاون على تزويد هذه الدول بانظمة عسكرية روسية متطورة.

وتوقع الجنرال الروسي ان تحرز مبيعات السلاح الروسية طفرة كبيرة خلال العام الحالي وذلك في ضوء برامج التحديث التي اجريت على الجيل الثاني من دبابات القتال «تي. ٧٢ اس» و«تي ٨٠ يو» والتي تعتبر حتى الان من افضل دبابات القتال في العالم.

ويشارك الروس في «معرض دبي الجوي ٩٧» بوفد يضم ٢٠٠ من الخبراء العسكريين والطيارين والجنرالات والفنيين، كما يعرضون في دورة هذا العام المقاتلة الروسية «اس.يو ٢٧» التي يقولون انها افضل مقاتلة في العالم. وتعرض كذلك اجيالا جديدة من «الميج» والهيلوكبتر وطائرات الركاب المدنية والعسكرية وانظمة متطورة للدفاع الجوي.

يرصد الاهداف الصغيرة

هيوز تعرض نظام الرادار المتطور «هيسار»

■ تعرض شركة «هيوز» مجموعة متكاملة من اجهزة الاستطلاع والمراقبة ضمن النظام المتكامل للاستطلاع والمراقبة الذي يحمل إسم «هيسار» ويقول جاستين مونجر المدير المسؤول عن انتاج هذا النظام لقد استفدنا من التقنيات العسكرية المتطورة التي تشتهر بها هيوز وانتجنا هذا النظام المتطور. الذي يتميز بخفة الوزن وامكانية اضافة لانواع متعددة من الطائرات العسكرية الى جانب انخفاض تكلفته.

وقد بدأت حيوز تطوير هذا النظام من خلال الرادار ذي الفتحة الصناعية، والذي يعمل ليلا ونهارا، وفي جميع الظروف الجوية وهو من نفس نوعية الرادارات المستخدمة على طائرات التجسس «يو ٢» والقاذفات بي. ٢ ويقول مونجر من خلال العمل مع عملاء عالميين محتملين ادركنا انهم يحتاجون لاكثر من مجرد جهاز رادار لمسح الارض لذا جمعنا عددا من وحدات الاستشعار التي يمكن ضبطها حسب الحاجة لاداء مهام متنوعة بدءا بالاستشعار عن بعد ووصولا الى الاستطلاع البحري ومراقبة الحدود والاستطلاع العسكري.

ويضيف مونجر يمكن بناء نظام هيسار حسب الطلب ليشكل العمود الفقري لنظام قيادة وتحكم واتصالات واستطلاع في غاية القوة. ويزن الرادار حوالي ٢٠٠ كيلوجرام ويشمل محطة تشغيل محمولة جوا، وهو مصمم للتركيب في معظم الطائرات بدءا بالطائرات المروحية التوربينية لرجال الاعمال والطائرات النفاثة، وطائرات دي هافيلاند. وتعرض الشركة هذا النظام في معرض دبي للطيران على طائرة رايثيون بيتش كنج اير ٢٠٠ التي تقوم بجولة تستمر ١٠ ايام في ١٥ دولة.

ومن بين المزايا الاساسية للرادار وجود مؤشر للاهداف المتحركة في منطقة واسعة بحيث يمكن اكتشاف الاهداف المتحركة في منطقة مساحتها ١٠ آلاف كيلومتر مربع. كما يمكنه التقاط الاهداف باستخدام الاشعة تحت الحمراء على مسافة ٤٥ كيلومترا، وقد اختارته وزارة الدفاع البريطانية لتزود به سربين من طائرات تورنادو للاستطلاع تابعين لسلاح الجو الملكي.

ويمكن لهذا النظام رصد البقع النفطية مهما كانت صغيرة، وتعقب اي سيارة مهما صغر حجمها وهي تسير في طريق فرعي او اكتشاف طائرة خفيفة على ارض احد المطارات. اضافة الى رصد المراكب الصغيرة التي تبحر بمحاذاة الشواطيء او طائرات المهربين التي تحلق على ارتفاعات منخفضة.



وكالة ابحاث بريطانية تطرح تكنولوجيا جديدة لقياس درجات عيون الطيارين

■ طرحت وكالة ديرا التابعة لوزارة الدفاع البريطانية والتي تعمل في مجال تقييم الابحاث الدفاعية تقنية جديدة لقياس درجات اعين الطيارين ومدى قابليتها لتحديد الاهداف وسرعة استجابتها لزوايا الرؤية المختلفة وذلك من خلال جناحها في معرض دبي الدولي للطيران٩٧.

وقال بيل واتسون مدير التسويق والاتصالات بالوكالة ان التكنولوجيا الجديدة تخدم اهداف القوات الجوية في جميع دول العالم والتي تسعى دائما للتأكد من سلامة اطقم الطيارين العسكريين وكفاءتهم في تحديد الاهداف وسرعة الاستجابة والتعامل مع الهدف.

وتقوم الوكالة باجراء جميع الابحاث غير النووية لصالح وزارة الدفاع البريطانية كما تعمل من جانب آخر على تقييم الاسلحة التي تعتزم الوزارة شراءها واستخدامها في القوات المسلحة البريطانية ويعمل في الوكالة ١٢ الف خبير.

وحول الهدف من المشاركة في معرض دبي للطيران يقول واتسون اننا نركز على الجانب التعريفي حيث نقوم بالتعريف بخدمات الوكالة الاستشارية وما تقدمه من ابحاث تساعد على تطوير تكنولوجيا الطيران العسكري والمدني وابدى استعداد الوكالة لتقديم خدماتها للامارات ودول الشرق الاوسط حسب الطلب.

ساب السويدية تسعى لزيادة مبيعاتها من الطائرات الخفيفة في المنطقة

■ ذكرت مصادر شركة ساب السويدية لصناعة الطائرات ان حجم مبيعاتها من الطائرات «ساب ٣٤٠» ارتفع الى ٤٥٠ طائرة وبلغ اجمالي ثمن هذه المبيعات ٥ ,٤ مليار دولار امريكي وذلك من بداية انتاجها في عام ١٩٨٤.

واضافت المصادر ان اجمالي قيمة مبيعات الطائرة «ساب ٢٠٠٠» ارتفع الى ٩٠٠ مليون دولار امريكي حصيلة بيع ٦٠ طائرة منذ بداية عام ١٩٩٤ وهو العام الذي انتجت فيه اول طائرة من هذا الطراز.

وقال جون كولز مدير مبيعات شركة ساب في منطقة جنوب آسيا ان الشركة تحرص من خلال مشاركتها في معرض دبي للطيران الذي يعد من اهم المعارض الدولية في هذا المجال على تعريف منطقة الشرق الاوسط وخلق طلب عليها من قبل شركات الطيران المحلية في هذه الدول واضاف ان الشركة متفائلة بنمو اعمالها في المنطقة نظرا للتوسع الكبير الذي تشهده في مجال النقل الجوي.

واضاف جون ان هذا النوع من الطائرات الصغيرة يوفر خدماته لرجال الاعمال والسياح ويعتمد في تسويقه على السرعة وزيادة عدد الرحلات في مقابل صغر السعة الكلية للطائرة. واشار الى انه بالرغم من انخفاض مستوى مبيعات الشركة في المنطقة مقارنة بمبيعاتها في امريكا واوروبا واستراليا الا ان الشركة تسعى الى جذب اهتمام المستثمرين والشركات العاملة في المنطقة وتسويق امكانيات الطائرات صغيرة الحجم سريعة الخدمات.

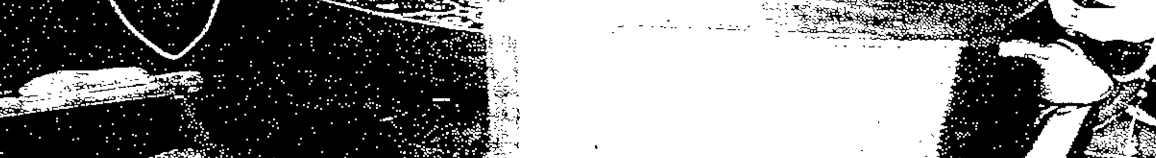
طائرة خفيفة من صنع ابناء الامارات في ساحة العرض الخارجية بالمعرض

العيد الوطني ٢ ديسمبر

مرتكزات ومبادىء ثابتة للسياسة الخارجية

الامارات.. جهود متصلة لتوحيد الصف العربي





صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون في قمة مسقط الاخيرة.. وتعاون بناء لتحقيق طموحات شعوب دول المنطقة.

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وجلالة الملك الحسن الثاني.. وتشاور مستمر لنصرة قضايا الامة العربية والاسلامية.

مبادرات زايد للتسامح والمصالحة العربية اصبحت نهجا متميزا في السياسة الخارجية
مجلس التعاون خطوة مهمة لدعم التآزر بين دول الخليج وتحقيق طموحات شعبها

« الاوطان لاتبنى بالتمنيات والآمال لاتتحقق بالاحلام » بهذه الكلمات الحكيمة عظيمة الدلالات عبر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اصدق تعبير عن الجهد الكبير وعزم الرجال والمثابرة التي كانت خلف بناء وطن ونجاح تجربة وحدوية فريدة في عالمنا العربي المعاصر.

ويقول صاحب السمو رئيس الدولة الذي يسجل التاريخ له عمله الدؤوب لترسيخ دعائم الاتحاد في خطابه بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين في الثاني من ديسمبر الماضي « لقد صعد اتحادنا في مواجهة الازمات ونما وازدهر بالعمل والمثابرة والتضحية وبوضع مصلحة الوطن فوق اي اعتبار.. وماكان لاتحادنا ان يقوم وان يزدهر لولا اننا سرنا منذ البداية على نهج واضح من التكافل والتضامن.. نهج يقوم فيه كل جزء من هذا الوطن وكل عنصر من عناصره بخدمة الاتحاد والتفاني في سبيل تحقيق اهدافه وتوطيد اركانه وتعزيز استقراره والحفاظ على انجازاته ومكتسباته.. تلك هي خلاصة تجربتنا في السنوات الماضية وهذا هو منهج مستقبلنا جميعا نحو مزيد من الانجازات والآمال ».

ولقد كانت دولة الامارات على موعد مع القدر في السادس من اغسطس عام ١٩٦٦ حين تولى صاحب السمو رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي حيث سعى سموه بايمان عميق وارادة لاتلين على مدى خمس سنوات الى قيام كيان اتحادي على هذه البقعة الاستراتيجية على خريطة العالم حتى اعلن عن قيام اتحاد الامارات في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١.

ويجسد سموه ايمانه العميق بالاتحاد بقوله، «ان الاتحاد قوة والذي جعلنا نرغب فيه ونجد ونصبر هو اننا نعتبره قوة.. وبالتأكيد فان قوة الاصابع العشر اقوى من قوة الاصابع الخمس».

ويعبر سموه عن ايمانه الراسخ بالوحدة باعتبارها مصدر القوة بقوله، «اننا نؤمن بالوحدة وطنيا وخليجيا وعربيا واسلاميا وايماني لايتزعزع ولا يتطرق اليه الشك وذلك بما نملك من عناصر الوحدة والقوة المتمثلة في وحدة المصير ووحدة الهدف ووحدة اللغة والتراث المشترك والدين.

والتهمة التي لاينفيها صاحب السمو رئيس الدولة هي انه وحدوي.. وعن ذلك يقول سموه، «يتهمني الناس بانني وحدوي.. وهذه تهمة لا انفيها.. طبعا انا وحدوي ولكنني لا افرض هذه الوحدة على احد قط».

ميلاد مجلس التعاون

ولانه وحدوي النزعة تنسجم معتقداته مع افعاله فقد عمل صاحب السمو رئيس الدولة بتفان واخلاص مع اخوانه قادة دول الخليج العربية حتى اعلن في ٢٥ مايو ١٩٨١ ومن مدينة ابوظبي عاصمة دولة الاتحاد عن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وعن اهداف المجلس يقول سموه «ان مجلس التعاون خطوة مهمة لتدعيم التآزر والتعاون المشترك بين دول الخليج من اجل تحقيق طموحات شعبها الذي يرتبط بالصلة الواحدة والهدف المشترك الواحد وان تعاون دول الخليج هو دعم للامة العربية باسرها وللجامعة العربية بشكل خاص.

وبحكمته المعهودة ورؤيته الثاقبة بقوله، «نحن في الخليج نسير سياستنا الخارجية في اتجاهين متوازيين فنحن في علاقاتنا مع الدول العربية والاسلامية نعتبرها علاقة الاخوة في الاسلام التي فرضها علينا ديننا الحنيف ونحن نتعامل مع هذه الدول معاملة الاخ لاخيه.. اما الخط الآخر لسياستنا مع الدول غير الاسلامية فهو خط انساني بحت.. فعلى اعتبار اننا جزء من هذا العالم الكبير فعلينا واجب ونتعامل معها كبشر نحترمهم كبشر ويحترموننا كبشر ونكن لهم بقدر ما يكنون لنا من صداقة وود».

حسن الجوار والتفاهم

وانتهجت دولة الامارات منذ قيامها سياسة حكيمة تستند الى مبادىء حسن الجوار والتفاهم مع جيرانها.. وعن ذلك يقول صاحب السمو رئيس الدولة، «الحقيقة اننا نسعى دائما ان تكون علاقاتنا مع جيراننا قائمة على اساس من التفاهم التام والروابط الاخوية القوية المتينة ولايمكن ان نسعى في يوم من الايام الى مايسيء الى اصدقائنا او جيراننا.. واذا كان هنالك اي نزاع او سوء تفاهم بيننا وبين جار لنا او صديق او شقيق فاننا نتجه دائما الى الله ونطلب منه ان يلهمنا الصبر والقدرة على ان نصل مع الصديق او الشقيق والجار الى تفاهم يقيد الطرفين دون اللجوء الى مايضر بمصالح البلدين او يقودهما الى النزاع المسلح».

وبذلك اصبح التفاهم والحوار بالعقل والمنطق والحكمة نهجا ومعالم بارزة وركائز تستند اليها السياسة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة والنبراس الذي تهتدي به دولة الامارات في سياستها الخارجية.

التضامن العربي والاسلامي

وبنزعته الوحدوية راح صاحب السمو رئيس الدولة يتطلع الى محيطه الاوسع عربيا واسلاميا مسخرا كل امكانات دولة الامارات لصالح قضايا الامة العربية والاسلامية وداعيا صليبا الى التآزر والتضامن ووحدة الصف.

ولايمانه الراسخ بالوحدة فان الخلافات العربية تؤرق صاحب القلب الوحدوي الكبير الذي كان رائدا في الدعوة الى التسامح والمصالحة العربية وطي صفحة الماضي وتناسي ماحدث نتيجة الغزو العراقي للكويت.

وعن ذلك يقول سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية «ان المبادرات القومية الرائدة التي قدمتها دولة الامارات طوال العقدين الماضيين لبناء موقف عربي موحد ولملمة التشتت هي ترجمة لسياسة الاعتماد على الذات العربية وبلورة كافة قرارات جامعة الدول العربية الى واقع ملموس».

واوضح سمو وزير الدولة للشؤون الخارجية ان دولة الامارات «اعتمدت مبادىء متزنة ومتوازنة ذات صدقية تشارك في الحركة العربية لكنها تظل خارج الصراعات لتساهم في تطويقها وحلها.. ومن هنا كانت مبادرات صاحب السمو الوالد رئيس الدولة حفظه الله تجاه قضايا واشكاليات الوطن العربي في لبنان وفي المغرب العربي وفي منطقة الخليج وغيرها».

وقد اكد صاحب السمو رئيس الدولة في الرابع من نوفمبر الحالي خلال استقباله الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والمفكرين والسياسيين المشاركين في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» دعم دولة الامارات لكل مامن شأنه تعزيز الصف العربي معربا سموه عن تطلعه لمرحلة جديدة تتجاوز فيها الامة العربية الآثار السلبية الناجمة عن حرب الخليج لمواجهة مستجدات الوضع الراهن واحياء دور الجامعة العربية بروح اخوية صادقة وضرورة ان يستفيد العرب من الدروس والعبر والنكبات التي المت بهم.

وقال سموه «لو تضامنا لما استخفت بنا اسرائيل وطمعت في حقوقنا ومقدساتنا.. وهذا هو السبب في عداوة العرب لاسرائيل لانها طامعة.. ولو اعادت اسرائيل الحقوق لاصحابها لتعاون معها العرب الذين لايطمعون في احد وكذلك لو تآزر العرب لما مارست امريكا ضغوطا عليهم بلا مبرر».

وبحكمته المعهودة يصف صاحب السمو رئيس الدولة (وصفة الدواء) لعلاج العلل التي اصابت الجسد العربي بقوله: «ان توحيد الصفوف والجدية والاخلاص هي السبيل لاستعادة مجدنا وهيبتنا في هذا العالم».

واعرب سموه عن امله في ان تتحقق المصالحة العربية قريبا وقال «ان شاء الله نكون جميعا على كلمة واحدة متسامحين متضامنين وننسى الماضي لان البشر ليسوا معصومين من الخطأ ولذلك فان المصالحة واجبة والتسامح امر واجب بين الشقيق وشقيقه والصديق وصديقه».

واشار صاحب السمو رئيس الدولة في حديثه للمفكرين والسياسيين العرب الى ان العديد من الحروب وقعت منذ الجاهلية وحتى الآن، إلا ان المتحاربين تصالحوا وتسامحوا وتعاونوا».

وتساءل سموه «لماذا لانتسامح ولا نتفاهم هل السبب من القادة ام من الجامعة العربية.. ان ما نعتقده اننا يجب ان نسامح المخطىء ونعطيه الفرصة لأن التسامح يزيدنا قوة وعدم التسامح يزيدنا انشقاقا».

ووضع سموه بنظرته الثاقبة قواعد وأسس ميثاق التعامل بين الدول العربية في المستقبل بقوله «يجب الحرص على روابط الاخوة والا تعتدي دولة عربية على دولة عربية اخرى سواء بالسلاح او بالتطاول والحملات الاعلامية وانه يجب ان يحل اي خلاف عربي عبر الجامعة العربية وهذا مايجب ان نؤمن به وعلى القادة العرب ان يكونوا على قلب واحد اذا كانوا يريدون الخير والعزة للامة العربية وحتى تطمئن الشعوب العربية على استقرارها ومستقبلها».

وقد اجمع المشاركون بندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» التي عقدت في ابوظبي من الثاني الى الرابع من نوفمبر الحالي تحت رعاية صاحب السمو رئيس الدولة وبرئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء على ان هذه الندوة تعكس حرص صاحب السمو رئيس الدولة على تحقيق التضامن العربي ولم الشمل.

ووصف المفكرون والسياسيون العرب الندوة بانها غير مسبوقة في العالم العربي نظرا لانها اول ندوة حكومية تتمتع بالحرية الكاملة وابداء الآراء بالصراحة والجرأة من اجل تفعيل العمل العربي المشترك والجامعة العربية.



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك وتنسيق وثيق لما فيه خير الامة العربية ووحدتها.

مرتكزات السياسة الخارجية

وقد ارسى دستور دولة الامارات العربية المتحدة المبادىء والمرتكزات التي تستند اليها السياسة الخارجية للدولة حيث نص على ان اتحاد دولة الامارات هو جزء من الوطن العربي الكبير تربطه به روابط الدين واللغة والتاريخ والمصير المشترك.

كما اوضح الدستور ان احد اهم اهداف الاتحاد هو: «انشاء روابط اوثق بين الامارات العربية المتحدة في صورة دولة مستقلة ذات سيادة قادرة على الحفاظ على كيانها وكيان اعضائها متعاونة مع الدول العربية ومع كافة الدول الاخرى الصديقة الاعضاء في منظمة الامم المتحدة وفي الاسرة الدولية عموما على اساس الاحترام المتبادل وتبادل المصالح والمنافع».

وقد ظلت دولة الامارات منذ قيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ وفية لمرتكزات سياستها الخارجية وتجسد ذلك في مواقفها النابعة اساسا من انتمائها العربي وعلاقاتها المتميزة بالدول الاسلامية ودول العالم الثالث ورغبتها في التعاون مع جميع الدول المحبة للعدل والسلام.

وعبر النهج الحكيم لصاحب السمو رئيس الدولة تجاه مختلف القضايا العربية والاسلامية والدولية عن اصالة المبادىء التي اعتمدها سموه لتقييم تطورات السياسة الدولية حيث برهنت تلك المواقف على فهم وادراك عميقين لاهمية الربط بين تدعيم الكيان الاتحادي لدولة الامارات وضمان أمن واستقرار منطقة الخليج.

الأمن في الخليج

وتسعى دولة الامارات من اجل ازالة اسباب النزاعات في منطقة الخليج ذات الاهمية الاستراتيجية للعالم اجمع.

واشار معالي راشد عبد الله في كلمته امام الأمم المتحدة الى انه رغم التوجهات والجهود الدؤوبة التي بذلتها دول مجلس التعاون خلال السنوات الماضية لاحتواء النتائج المدمرة للنزاعات التي شهدتها منطقة الخليج العربي ذات الاهمية الكبرى في الاستراتيجيات الاقليمية والدولية وسعيها المتواصل لدعم مسيرة اعادة البناء والتعاون المشترك الا انه مازالت تشغلها الاوضاع السياسية والامنية غير المستقرة في المنطقة».

واكد معالي راشد عبد الله ان هذه الاوضاع تتطلب ايجاد توازن قائم على ارادة سياسية ثابتة تدعم كافة الترتيبات الاقليمية الهادفة الى ازالة اسباب النزاعات وحالات الاحتلال ومد جسور التعاون متعدد الاطراف على المستويات الثنائية والجماعية استنادا لمبادىء التعايش السلمي وبناء الثقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل للسيادات الاقليمية وحل النزاعات بالطرق السلمية بدلا من التهديد باستعمال القوة في حلها وبما يتفق مع قواعد واحكام القانون الدولي وميثاقي منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة.

كما تدعم دولة الامارات التوجهات السلمية الهادفة الى ترسيم الحدود بين دول المنطقة بما يعزز استكمال السيادة الاقليمية لكل منها هدفا لتحقيق السلم والامن والاستقرار الدائم في المنطقة.

جزر الامارات المحتلة

وانطلاقا من نهجها السياسي السلمي وايمانها بالتفاهم واحترام ميثاق الامم المتحدة واحكام القانون الدولي لحل الخلافات القائمة بين الدول تسعى دولة الامارات الى انهاء الاحتلال الايراني لجزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى بالطرق السلمية سواء من خلال المفاوضات المباشرة او الاحالة الى محكمة العدل الدولية.

وقد اكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن في الرابع من نوفمبر الحالي «حرص دولة الامارات على علاقات حسن الجوار مع ايران وان تكون علاقة طبيعية فهي جارة لنا ودولة مسلمة وما نحتاجه لاستقرار هذه العلاقة وتطويرها هو توفير مناخ من الثقة يقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الاختيارات السياسية والاجتماعية للغير والامتناع عن دعم اي قوى تسعى للعبث باستقرار وأمن دول المنطقة».

وقال سموه، «اما بالنسبة لموضوع الجزر فنحن لازلنا نؤكد ونتمسك بايجاد تسوية سلمية للنزاع القائم بشأن جزرنا الثلاث التي تحتلها ايران على اساس الحل بطريقة ثنائية او احالة القضية الى محكمة العدل الدولية واقولها صراحة بان دولة الامارات تقبل مسبقا بنتيجة حكم المحكمة سواء كان لصالح ايران او لصالح الامارات».

كما قال معالي راشد عبد الله وزير الخارجية في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٥ سبتمبر الماضي «ان دولة الامارات العربية المتحدة والتي رحبت بالحكومة الايرانية الجديدة وما اعلنته من توجهات وخصوصا فيما يتعلق بتعزيز علاقات حسن الجوار وازالة التوتر وحل النزاعات القائمة سلميا في المنطقة فانها تأمل من الحكومة الايرانية ان تتعاطى بروح من الايجابية والتعاون مع كافة مبادراتنا السلمية والتي لاقت تأييد الدول الشقيقة والصديقة والاخرى سواء تلك التي تدعو للدخول في المفاوضات



صاحب السمو رئيس الدولة مع فخامة الرئيس الامين زروال خلال زيارته بداية هذا الشهر للامارات حيث اكد سموه حرصه على الاستقرار في الجزائر الشقيقة.

اقامة علاقات دبلوماسية وطيدة مع ١٤٣ دولة في العالم


صاحب السمو رئيس الدولة يتلقى من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجسما لمدينة القدس تقديرا لدعم سموه لصمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.. ومدينة القدس بصورة خاصة.


صاحب السمو رئيس الدولة مع فخامة الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري.


صاحب السمو رئيس الدولة مع فخامة الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا.


صاحب السمو رئيس الدولة يستقبل الدكتور عصمت عبد المجيد والمشاركين في ندوة «مستقبل الوطن العربي»

حمدان بن زايد: الامارات تشارك في الحركة العربية ولكنها تظل خارج الصراعات لتساهم في تطويقها وحلها

دعوة ايران لمفاوضات جادة او احالة النزاع الى محكمة العدل الدولية لانهاء احتلالها للجزر الثلاث

ادانة اسرائيل لتراجعها عن التزامات السلام ونشاطها الاستيطاني والتوسع في الاراضي الفلسطينية

الثنائية الجادة دون شروط او القبول باحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية».

الوضع في العراق

وفي الوقت الذي تؤكد فيه دولة الامارات ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالغزو العراقي للكويت فانها تدعو المجتمع الدولي الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في حديثه لصحيفة (الشرق الاوسط) «نحن في الامارات ملتزمون بتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية وتطبيقاتها تطبيقا كاملا واي انتهاك او مخالفات لتلك القرارات تقابل من جانبنا بحزم وصرامة».

واضاف سموه قائلا، «نحن نتعاطف مع الشعب العراقي ونقدر معاناته والظروف المعيشية المزرية التي يمر بها وماتقوم به من تزويد للشعب العراقي بالغذاء والدواء لايخالف قرارات الشرعية الدولية».

كما اكد معالي راشد عبد الله امام الامم المتحدة اهمية الاحترام الكامل لسيادة العراق واستقلاله وسلامته الاقليمية وان المعاناة الانسانية لشعبه ينبغي ان تعالج في اطار تنفيذ كافة التزاماتها القانونية المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن ذات الصلة ولا سيما ما يتصل منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت والدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية.

مسيرة السلام في الشرق الاوسط

وتشعر دولة الامارات التي رحبت بمسيرة السلام منذ انطلاقتها في مدريد عام ١٩٩١ بالقلق لتعثر هذه المسيرة نتيجة الممارسات الاسرائيلية وتراجع حكومة بنيامين نتانياهو عن التزاماتها.

ووصف معالي راشد عبد الله في كلمته امام الامم المتحدة عملية السلام بانها تمر بمنعطف خطير نتيجة لسياسة التراجع التي اتبعتها الحكومة الاسرائيلية لاغلب التزاماتها المتصلة بالعملية السلمية ومبدأ الارض مقابل السلام والمستندة الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

واكد معاليه ان دولة الامارات تدين بشدة كافة الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية غير المسؤولة والتي شملت توسيع النشاط الاستيطاني غير الشرعي في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ولا سيما في مدينة القدس ومصادرة الاراضي الفلسطينية وهدم المنازل وتطبيق اجراءات العقاب الجماعي وفرض الحصار الاقتصادي على الشعب الفلسطيني.

كما اكدت دولة الامارات اهمية مواصلة عملية السلام مهما كانت العقبات والتحديات التي تواجهها باعتبارها الخيار الوحيد لاستقرار المنطقة وامنها.. وطالبت المجتمع وخاصة الامم المتحدة بالاضافة الى راعيي عملية السلام الاضطلاع بمسؤولياتهم القانونية والسياسية والتاريخية والانسانية.

ورحب معالي راشد عبد الله بالجهود التي بذلتها وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية خلال جولتها الاخيرة بالمنطقة واعرب عن امله ان تستمر الوزيرة في متابعة مساعيها لضمان تنفيذ اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية وعودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني على اساس مبدأ الارض مقابل السلام وعدم جواز اتخاذ اجراءات احادية الجانب والتي من شأنها الاضرار بالمرحلة النهائية للمفاوضات.

كما اثنى معاليه على الجهود الدؤوبة التي تبذلها دول الاتحاد الاوروبي من اجل اقناع الحكومة الاسرائيلية بالعدول عن سياستها والامتثال في الجهد لكامل تعهداتها في اطار اتفاقيات السلام ومرجعية الشرعية الدولية وبما يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة في تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

مكافحة الارهاب

وتؤمن دولة الامارات بحق الشعوب الثابت في مقاومة الاحتلال والعدوان وتدين في الوقت نفسه كافة اشكال الارهاب.

وقال معالي راشد عبد الله في كلمته امام الامم المتحدة ان متطلبات الامن والاستقرار والسلام العادل والدائم بالمنطقة هي حاجة ملحة ليس لاسرائيل وحدها وانما لجميع دولها».

وعليه فاننا نؤكد على الحق الثابت للشعوب في مقاومة الاحتلال والعدوان وندين كافة اشكال الارهاب سواء الموجه ضد الافراد او الذي تمارسه الدول لما له من تأثير مباشر في تقويض الاستقرار والامن الاقليمي والدولي».

واشار معالي راشد عبد الله قائلا، «كما ونعتبر ان تكديس السلاح

سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في احد اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون.

تأييد توسيع مجلس الأمن جغرافيا والترحيب بالتوصيات الخاصة بتعزيز وتطوير الامم المتحدة

المحظور» والتهديد باستخدامه ضد الدول هو مظهر آخر وخطير من انواع الارهاب ونحث المجتمع الدولي والمنظمات العالمية الاخرى ذات الصلة لبذل الجهود الفاعلة لجعل منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك النووي منها ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بالانضمام الى معاهدة عدم الانتشار النووي والامتثال الى نظام الرقابة والضمانات الدولية التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

النزاعات الاقليمية

وتطالب دولة الامارات المجتمع الدولي بالعمل على حل النزاعات الاقليمية لدعم الامن والاستقرار الدوليين.

واشار معالي راشد عبد الله في كلمته الى ان النتائج التي خلصت اليها جهود الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية حتى الآن في معالجة التوترات والنزاعات الوطنية والاقليمية وما صاحبها من تدمير للبنى الانمائية والمعاناة الانسانية في بعض من الدول النامية لم تسفر عن احتواء لمسبباتها وابعادها.

وضرب معالي راشد عبد الله مثلا بما يحدث في البوسنة والهرسك حيث «مازالت بعض مظاهر التوتر والتعصب الاثني والعرقي ماثلة بين فئات شعب البوسنة والهرسك نتيجة لاستمرار بعض صرب البوسنة في اتباع سياسات تتعارض مع الحلول السلمية والتي اكدها اتفاق دايتون للسلام».

كما اشار الى التوتر الامني والنزاعات التي تعصف باجزاء من قارة آسيا، وافريقيا مثل افغانستان والصومال ومنطقة البحيرات الكبرى.. وغيرها ودعا الى بذل المزيد من الجهود الدولية والاقليمية الفاعلة في سبيل ايجاد الحلول السلمية والموضوعية لهذه الخلافات.

وطالب معاليه الاطراف المعنية بالتعاون مع تلك الجهود والمساعي لاحتواء هذه الحالات وذلك من اجل تحقيق السلام والاستقرار على المستويين الوطني والاقليمي.

وتشعر دولة الامارات بقلق نتيجة الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين دول العالم وخاصة في الدول النامية.

وترى دولة الامارات ان النتائج الاولية الايجابية التي حققتها خطوات العولمة والتنمية وحركة نمو التجارة العالمية لم تلب التوقعات المرجوة التي تطلعت اليها الدول في مجال تعزيز السياسات الانمائية والبيئية والاجتماعية وخصوصا في المناطق النامية والاقل نموا والتي مازالت تعاني بشكل واضح من تنامي الفقر والبطالة والامية واعباء الديون الخارجية بالاضافة الى تقلب اسعار العملات وغيرها من المشاكل المختلفة.

واكدت دولة الامارات في كلمتها امام الامم المتحدة في سبتمبر الماضي ان ايجاد بيئة اقتصادية دولية منصفة وعادلة ترتكز على قاعدة من التعاون يتطلب تضافر الجهود المشتركة فيما بين البلدان النامية من جهة وبينها وبين البلدان متقدمة النمو من جهة اخرى مع مراعاة الاحتياجات الخاصة لاقل البلدان نموا ولا سيما في مجالات تعزيز المساعدات الرسمية لها بدلا من تقليصها ورفع الحواجز التجارية والمعوقات الاقتصادية القائمة مما يساهم في تقاسم المسؤوليات والمصالح المشتركة فيما بينها.

كما اكدت دولة الامارات تأييدها لكافة الجهود الرامية الى تطوير وتعزيز دور المؤسسات الانمائية الاقليمية والدولية وفي مقدمتها منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي وغيرها كل في نطاق ولايته في تنفيذ خطط الاستراتيجيات العالمية للتنمية الشاملة.

قفزة نوعية تنموية

واشار معالي راشد عبد الله امام المنظمة الدولية الى ان دولة الامارات العربية المتحدة التي سعت نحو تعزيز مشاركتها مع هذه المؤسسات الانمائية الاقليمية والدولية.. فانها بفضل التوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حققت قفزة نوعية وكمية في المجالات الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والبشرية خلال العقدين الماضيين وساهمت بدرجة كبيرة في توسيع قاعدة الاستثمار والتجارة والصناعة وتحرير التجارة وواصلت تقديم مساهماتها الانمائية للدول النامية والاقل نموا، كان منها على سبيل المثال المساعدات الانسانية والقروض الميسرة المقدمة من صندوق ابوظبي للتنمية ومؤسسة زايد بن سلطان للاعمال الخيرية والانسانية وغيرها من المؤسسات الانسانية متعددة الاهداف.

التعاون مع الامم المتحدة

وتأتي دولة الامارات في طليعة الدول التي تحرص على تعزيز دور الامم المتحدة في حفظ الامن والسلم الدوليين حيث تؤكد ان الدور المهم الذي تلعبه الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في مواجهة مجمل المستجدات الدولية بات يشكل الحاجز الرئيسي لتعزيز ديمومتها والتمسك باهدافها وميثاقها مما يستدعي اكثر من اي وقت مضى توفير الدعم السياسي والمالي والمعنوي لها لتمكينها من الاستجابة الملائمة والمبكرة للمقتضيات العالمية الناشئة.

واشار معالي راشد عبد الله الى ان وفد دولة الامارات العربية المتحدة والذي اطلع على تقرير الامين العام حول اصلاح الامم المتحدة وتجديدها يرحب من حيث المبدأ، بما جاء فيه من توصيات ومقترحات تهدف الى تعزيز وتطوير عمل المنظمة وتكييفها مع حقائق عالم اليوم.

واكد معاليه في الوقت نفسه على اهمية ان يعكس واقع هذه الاصلاحات تطلعات دول العالم ولا سيما النامية منها في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز السلم والامن والاستقرار والنماء.

وتؤيد دولة الامارات التوجهات الدولية الرامية الى توسيع وهيكلة مجلس الامن وتحسين اجراءات وقواعد عمله بحيث يضمن التمثيل الجغرافي العادل والمساواة بين الدول ويحقق الشفافية والموضوعية في مسألة اتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذها والحيلولة دون ممارسة اساليب ازدواجية المعايير التي اثبتت خطورتها على العديد، من قضايا الامن والسلم.

كما تدعم دولة الامارات كافة الاقتراحات الداعية الى تعزيز اوجه التعاون والتنسيق بين الجمعية العامة ومجلس الامن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وتوسيع دائرة الحوار والمفاوضات مع المنظمات الاقليمية للتوصل الى قاعدة مشتركة واكثر شمولية وفعالية للنهج الملائم للاصلاح والتجديد.

علاقات دبلوماسية

وانطلاقا من السياسة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة التي ترمي الى مد جسور الصداقة والتعاون مع مختلف دول العالم اقامت دولة الامارات خلال العام الحالي علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء مع سلوتومي وبرنسيب اعتبارا من ٢٤ اكتوبر الماضي وبذلك اصبحت دولة الامارات ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع ١٤٣ دولة من دول العالم التي يبلغ مجموعها ١٨٥ دولة.

وقد بلغ عدد السفارات المقيمة لدى الدولة ٦٢ سفارة مقابل ثلاث سفارات عام ١٩٧١ هي سفارات بريطانيا وباكستان والولايات المتحدة الامريكية.

كما بلغ عدد السفارات غير المقيمة لدى الدولة ٣٤ سفارة وعدد القنصليات العامة في دبي ٢٨ قنصلية بعد افتتاح ثلاث قنصليات خلال العام الحالي لكل من ليبيا وفيتنام وسنغافورة. كما توجد في دبي عشر قنصليات، اضافة الى وكالة قنصلية واحدة.

واصبح لدولة الامارات ٤١ سفارة في الخارج بعد افتتاح سفارة للدولة في استراليا وست قنصليات عامة بعد افتتاح قنصلية عامة للدولة في ميونيخ خلال العام الحالي.

ولدولة الامارات بعثتان دائمتان في كل من نيويورك وجنيف. (و.ا.م)



الخميس ٢٠ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٩٧م

همسات النجوم

■■ إتفقت معي المخرجة انعام محمد علي للقيام ببطولة فيلم للتليفزيون المصري تتم كتابته الآن وتدور أحداثه حول مشاكل الأبناء في فترة المراهقة.. وكيف يمكن حلها .

صفاء أبو السعود

■■ أستأنف عرض مسرحيتي «اثنين استاكوزا» على مسرح نجم بالقاهرة في عيد الفطر المبارك الموسم الشتوي.. تشاركني بطولتها حنان شوقي وفريدة سيف النصر.

يونس شلبي

■■ تقرر عرض الفيلم التليفزيوني الذي إنتهيت من تصويره مؤخرا واسمه «خيال العاشق» خلال شهر رمضان القادم وهو عن قصة للكاتب نجيب محفوظ.. سيناريو وحوار عصام الجمبلاطي.. يمثله معي أحمد راتب ومحمد متولي وتهاني راشد.. إخراج ناجي رياض.

جيهان نصر

جيهان نصر

مرايا ٩٨

ضمن سلسلة «مرايا» الاجتماعية الكوميدية.. بدأ الفنان ياسر العظمة تصوير مشاهد «مرايا ٩٨» في احياء دمشق.. العمل من تأليفه وبطولته.. وفي اول تعاون له مع المخرج حاتم علي.

المسلسل يقع في ثلاثين حلقة.. ويتواصل ياسر العظمة في هذا العمل الكوميدي الساخر والاجتماعي الناقد مع شرائح متنوعة من الجمهور العربي ويتوجه الى دقائق حياتنا المعاصرة.

يشارك في «مرايا ٩٨» كل من سلمى المصري ووفاء موصلي وكاريس بشار وسليم كلاس ومها المصري وعصام عبه جي وتوفيق العشا وهاني شاهين وسيف الدين سبيعي وعارف الطويل وبشار اسماعيل.

أنا خارج المنافسة لأني اريد النجاح.. !

الفنان خالد بن حسين: ليس هناك اغنية شبابية.. ولكن هناك اغنية حديثة

دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ قد تساهم الصدفة في ابراز فنان ولكنها لا تصنعه.. ربما تساعده الظروف على الظهور ولكنها لا تضمن له الاستمرار تلك هي النقاط التي توضع في الحسبان عندما يكون المعيار غائبا والأوراق مختلطة. وهكذا الحال مع العديد من الفنانين.

ولكن خالد بن حسين الفنان الكويتي المتألق حالة خاصة فهذا الشاب كان لاعبا للكرة في احد الاندية ولم يدر بخلده انه سيحترف الغناء ولكن الحاح الاصدقاء عليه اضافة الى موهبته دفعا به الى هذا المجال.

ويتحدث خالد بن حسين الى «الاتحاد» عن هذه البداية فيقول انني كنت لاعبا بنادي القادسية وكنت كلما فزنا في احدى المباريات واثناء عودتنا بالحافلة كنت أغني وكان الشباب يرددون معي وذات مرة فوجئت ببعض الاخوان يقولون لي لماذا لا تجرب حظك في الغناء وبدأت أقلب الأمر في عقلي وقلت لماذا لا اجرب ولكن للأسف صدمت. والكل رفضني في شركات الانتاج وكان ردهم لماذا نتحمل فنانا مبتدئا لا يعرفه احد. وحاولت مرارا وتكرارا ولكن لا جدوى حتى التقيت بالاستاذ يوسف مهنا الذي اعطاني فرصة وسمع صوتي وتبناني، وغنيت في احد المهرجانات اغنية (ليش اني احبه) وكانت بداية الانطلاق ولكن توالت الاخفاقات ولم يحالفني الحظ. ومع ذلك صممت ان اصبح مغنيا واستمريت وكانت اول اغنية لي بعد الاخفاقات (حسبي عليك) وكانت عام ٩٣ وبدأت الانطلاقة.

● هل يمكن القول إن اغنية (خوفي) ساهمت الى حد كبير في ارساء دعائم خالد بن حسين الفنية؟

- نعم كانت نقطة تحول وتحديدا كانت بطاقة تعريف حقيقية للجمهور بخالد بن حسين.

● هل الأغنية الخليجية بعد استخدام التقنيات الفنية الحديثة استفادت من هذه التقنيات على مستوى التطور أم ان هذا التطور عاد بالسلب عليها؟

- اكيد الأغنية الخليجية استفادت من هذا التطور ورسخت اقدامها. فمادام اللحن خليجيا والكلمة خليجية فلماذا لا يكون هناك ذكاء في التعامل مع الواقع، لقد جاءت هذه التطورات لصالح الأغنية. هناك التزام بعاداتنا وتقاليدنا وبالتالي لماذا لا نستفيد من التقنيات الحديثة. خذ على سبيل المثال الفيديو كليب لماذا لا نستفيد من تقنياته. عندما صورت فيديو كليب وجهت الانتقادات لي. لماذا لا ترتدي الدشداشة. لماذا تركت الغترة والعقال؟ هل هذا كلام. هل يغير هؤلاء من واقعي كفنان ملتزم بأطر مجتمعه ان اغني بالبدلة او البنطلون والقميص اننا مضطرون الى مسايرة التطور ولكن لماذا الخوف من هذا التطور.

● لماذا لا تأخذ بنظام الثنائيات مثلما فعل العديد من الفنانين؟

- انا لا احبذ نظام الثنائيات لانه يحمل العديد من المشاكل سواء للفنان او الفنانة. فلو رددت الفنانة او الفنان كلمة أحبك لتم تأويل الكلمة على انها موجهة من طرف الى آخر في الثنائي وبالتالي انتقلت الاشاعات بشكل متسارع. فلماذا ادخل في مشاكل انا في غنى عنها. ولكنني افضل ان يكون هناك تعاون فني كالحفلات المشتركة فلا مانع ان اغني في حفلات مشتركة مع فنانين ولكن في تنائية مع فنانة فهذا الأمر بالنسبة لي يحمل مجموعة من المحاذير.

● قضية القصيدة الغنائية لماذا لا نرى خالد بن حسين في هذا المجال؟

- انا لا استطيع ان اغني القصيدة. ليس لصعوبتها ولكن لطبيعتي الفنية وقد غنيت قصيدة مرة وكانت حالة استثنائية. وهذا الامر يدفعنا الى الحديث عن نقطة اخرى وهي صعوبة تلحين القصيدة وانا لا بد آن اغني الكلام الذي اقتنع به وليس لمجرد ان هذا الكلام قصيدة.

● بالنسبة للأغنية الشبابية؟

- كثير من الناس من خارج الاطار الفني يتحدثون عن مفهوم الأغنية الشبابية ودعني اقول لك ليس هناك شيء اسمه الاغنية الشبابية انما هناك اغنية حديثة واغنية قديمة. انني اشمئز من هؤلاء الذين يغنون اغنية ويظهرون مرة واحدة ثم يختفون من امامك ولا تذكر ماذا قالوا مثلما حضروا ذهبوا لا اثر لهم. ولكن بالنسبة لي القضية مختلفة انني استمد اللحن من واقعي ومجتمعي وكذلك الكلام من الواقع لست من هؤلاء الذين يتحدثون عن مشابهات وجه الحبيبة بالقمر والكلام المعسول وغيره لا بد ان تكون الاغنية معبرة عن الواقع عن احتياجات الجمهور ولكن ان تدلس على الجمهور بكلام معسول غير مفهوم فهذا ليس غناء. وكما قلت ان استخدام التقنيات الحديثة يعني تطويعها لخدمة الاغنية بواقعها ولحنها وكلماتها ولكن طمسها والغاء معالمها تحت وهم التطوير فهذا الأمر مرفوض جملة وتفصيلا.

● أين يمكننا وضع خالد بن حسين بين الفنانين؟

- انا خارج المنافسة لأني منفرد اسعى لهدف واحد هو انجاح خالد بن حسين ولو وضعت نفسي في مقارنة مع الآخرين لن أنجح؟.

● كثير من الفنانين الخليجيين اكتسبوا شهرتهم من القاهرة فأين هي القاهرة في عقلك الفني؟

- القاهرة موقعها كبير يكفيني ان اول جائزة استلمتها كانت في القاهرة. لا بد لي ان اقدم سنويا ما لا يقل عن ٥ حفلات في القاهرة وانا اعتز بالجمهور هناك. لقد حدث ان عرض علي احد المتعهدين حفلا في لندن وكان ذلك بتاريخ ٢٦ من احد الأشهر وكانت عندي حفلة في القاهرة يوم ٢٥ من نفس الشهر. لقد صممت على احياء حفلة القاهرة ثم انطلقت عقب الحفلة مباشرة الى المطار لكي أغني في لندن.

● ما هو جديد خالد بن حسين؟

- شريط جديد سيصدر في شهر مارس القادم اعتبره مفاجأة اقدمها الى جمهوري الحبيب.



خالد بن حسين

.في الحفل الساهر

شتاء هوليوود ساخن . . !

أغلى فيلم في التاريخ يعرض ١٩ ديسمبر القادم وكلينت ايستوود يعود مخرجاً مع الطيب والشرير

■ لندن - مكتب «الاتحاد»:

■ أصبح عرض انتاج هوليوود الكبير والضخم لا يقتصر على موسم الصيف فحسب ، بل امتد إلى بقية المواسم وخاصة موسم الاعياد حيث تغامر هوليوود هذا الشتاء بحشد من نجومها وتقنياتها ومخرجيها في عدد من الأفلام لم تشهده من قبل من حيث التنوع ، فالسوق متلهفة دائما لكل ما هو جديد وغريب وهوليوود تفي بالوعد دائما .



كلينت ايستود

الافلام العشرة الاكثر ايرادا خلال عقد التسعينات في امريكا

المرتبة	اسم الفيلم	سنة العرض	الايرادات بملايين الدولارات
١	الحديقة الجوراسية	١٩٩٣	٣٥٧
٢	فورست غامب	١٩٩٤	٣٢٩,٧
٣	الملك الاسد	١٩٩٤	٣١٢,٩
٤	يوم الاستقلال	١٩٩٦	٣٠٦,١
٥	وحيد في المنزل	١٩٩٠	٢٨٥,٧
٦	رجال في الاسود	١٩٩٧	٢٤٤,٦
٧	تويستر	١٩٩٦	٢٤١,٧
٨	الحديقة الجوراسية ٢ (العالم الضائع)	١٩٩٧	٢٣٠,١
٩	السيدة داوتفاير	١٩٩٣	٢١٩,٢
١٠	الشبح	١٩٩٠	٢١٧,٦

أول الأفلام التي سيبدأ عرضها (أناستاسيا) يخرجه دون بلوز وغاري غولدمان ، حيث تخوض شركة فوكس للقرن العشرين مغامرة انتاج فيلم رسوم متحركة عن الاميرة الروسية (أناستاسيا) التي هربت الى باريس بعد مقتل عائلتها في أمنيسيا ، وتتخوف فوكس من خيبة امل جديدة (بعد فيلم سرعة٢ الذي فشل فشلا ذريعا) اضافة الى النجاح المتوسط الذي حققه فيلم ديزني الاخير (هيركوليس) ، وهو الخوف نفسه وبصورة اكبر لدى شركة بارامونت منتجة فيلم (تيتانيك) اغلى فيلم في تاريخ السينما (كلف حتى الان ٢٢٠ مليون دولار عليه ان يحصد ضعفها حتى يبدأ تحقيق الارباح) والذي كان من المفترض عرضه في الصيف في شهر يوليو ولكنه تأجل لضمان خروجه الى النور بأفضل صورة ممكنة كما يريدها جيمس كاميرون مخرج الفيلم ودون تكرار خطأ فيلم (عالم الماء) لكيفن كوستنر الذي نفذ على عجل من كثرة المشاكل التي رافقته وكلف ١٧٠ مليون دولار وحصد خسارة فادحة ، و(تيتانيك) هو اسم السفينة الشهيرة التي غرقت أوائل هذا القرن ، ويراهن بعض النقاد على أن الفيلم سيسلك الطرق التقليدية التي تسلكها عادة أفلام الكوارث ، بطل الفيلم هو ليوناردو دي كابريو الذي صعد نجمه بسرعة خلال السنتين الاخيرتين خاصة بعد فيلمه روميو وجولييت.

أما ديزني فتخوض مغامرة جديدة وطريقة عبر فيلم (فلوبر) المأخوذ عن قصة فريد ملك ماري (البروفسور المجنون) الذي يخترع اجساما زئبقية فاقدة للجاذبية الارضية وتزداد حجما كلما اصطدمت بحاجز صلب ، مع روبن ويليامز في دور البروفسور (منى فيلماه الاخيران يوم الأب و جاك بفشل لم يعهده ويليامز من قبل) يخرج الفيلم ليس ميفيلد ، دون أن يخلو الفيلم من المؤثرات البصرية التي أصبحت لازمة اساسية في اغلب افلام هوليوود . وفي مجال المؤثرات هناك فيلم (مستذئب اميركي في باريس) فيلم رعب مفزع عن كائنات غريبة مستذئبة ، يخرجه أنتوني والر وبطولة جولي دولبي .

ويستمر الرعب هذا الموسم مع الجزء الرابع من السلسلة الشهيرة والناجحة فنيا وجماهيريا (غريب) وهذا الجزء بعنوان (البعث) للمخرج جان بيير جينو وبطلة السلسلة سيغورني ويفر حيث عودة الغريب الفضائي من خلال جنين ينشأ داخل رحمها ، يشارك في الفيلم وينونا رايدر ورون بيرلمان ، فيما تستعد شركة فوكس لانتاج الجزء الخامس (مع العلم أن الجزء الثالث حقق نجاحا متوسطا) .

وما دمنا في أفلام السلاسل فهناك (صرخة٢) الجزء الثاني من الفيلم الذي فوجئت شركته المنتجة بنجاحه العام الماضي خاصة مع كلفته القليلة (٢٨ مليون دولار وحقق ١١٢ مليون دولار) ويتكتم صانعوه عن ذكر أي تفاصيل عن الجزء الجديد مكتفين بوعدهم بمفاجأة مرعبة جديدة لا تقل عن الجزء الاول ، يخرج الفيلم ويس كرافن (قدم هذا العام فيلم (سيد الامنية) ولم يحقق النجاح المرجو منه) .

وأيضا هناك الجزء الثالث من فيلم (وحيد في المنزل) مع المخرج راجا كوزنيل ، ولكن بغياب ماكولي كولكن (فقد تجاوز هذه السن الصغيرة) وبعد خمس سنوات من الجزء الثاني وبتكرار المواقف على الاغلب يعتبر هذا الجزء مغامرة غير مضمونة النتائج على عكس الفيلم الثامن عشر للعميل ٠٠٧ - جيمس بوند والثاني للممثل بيرس بروسنان في هذا الدور ، على الرغم من عدم ضمان نجاح منهل كالذي حققه السنة الماضية (العين الذهبية) ، يعود هنا جيمس بوند في فيلم يحتوي على كل ما يشتهيه محبو السينما من مؤثرات ومطاردات وقتل ونساء وحبس أنفاس ، مع ممثلة جديدة من هونغ كونغ هي ميشال يو والفيلم بعنوان (غدا لن يموت ابدا) .

وهناك جزء اخر من (المعركة المميتة) بعنوان (الابادة) حيث يتابع المصارعون قتالهم العنيف والغريب مع روبين سوهو و تاليزا سوتو بادارة المخرج جون ليونوتي .

ويبقى ابرز احداث الموسم عودة عدد من المخرجين المميزين ، أولهم فرانسيس فورد كوبولا بفيلم (صانع المطر) رواية للكاتب الظاهرة جون غريشام مع نخبة من نجوم هوليوود : داني دي فيتو ، كلير دانيس ، ميكي رورك ، جون فويت و داني غلوفر ، وكما عادة كوبولا يجعلنا ننتظر بفارغ الصبر مفاجآته الجديدة (على الرغم من فيلمه الاخير العادي مع روبين ويليامز (جاك) .

اما ثاني العائدين فهو المخرج الكبير مارتن سكورسيزي بفيلم اخر عن التيبت بعنوان (كوندون) (بدا عرض الفيلم الاول (٧ سنوات في التيبت) في اوائل اكتوبر مع براد بيت والمخرج جان جاك انانوز) ، صور فيلم سكورسيزي في المغرب عن حياة الدالاي لاما طبعا، مونتيرة الفيلم هي ثلما شونميكر الاثيرة لدى سكورسيزي منذ اول افلامه .

وهناك المخرج جيم شرايدون بفيلم (المصارع) مع توأمه الفني دانييل دي لويس حيث يلتقيان للمرة الثالثة (بعد قدمي اليسرى و باسم الاب) ، ويدور الفيلم عن مصارع يحاول اعادة امجاده بعد خروجه من السجن الذي قضى فيه ١٣ عاما ، شارك في التمثيل اميلي واتسون .

أما الحدث الابرز فهو فيلم ستيفن سبيلبيرغ (أميستاد) وعودة الى عام ١٨٣٩ حيث تمرد ٥٣ زنجيا على سطح سفينة اسبانية ومن ثم محاكمتهم في امريكا ، شارك في كتابة السيناريو ستيف زيلان كاتب سيناريو فيلم (لائحة شندلر) وبطل الفيلم هو انتوني هوبكنز ، ويعد هذا الفيلم الاول الذي ينحو منحى جديا منذ ٤ سنوات اطلق خلالها سبيلبيرغ افلام الخيال العلمي ابرزها طبعا (الحديقة الجوراسية) بجزأيها اي منذ فيلم (لائحة شندلر) عام ١٩٩٣ .

ونفاجأ هذا الموسم بعودة كلينت ايستوود مخرجا فقط في فيلم (منتصف الليل في حديقة الطيب والشرير) مع جون كوساك في دور صحافي يتابع قضية مقتل شاذ جنسيا يقوم بدوره جود لو ، يشارك في التمثيل كيفن سباسي واليسون ايستوود (ابنة المخرج) للمرة الاولى .

ومن الممثلين المخرجين ايضا كيفن كوستنر بفيلم (ساعي البريد) (حاز كوستنر على اوسكار افضل اخراج عن اول فيلم له كمخرج وهو الرقص مع الذئاب عام ١٩٩٠) ، الفيلم الجديد من افلام الفضاء التي انتشرت في الاونة الاخيرة ، لذلك يتشوق الجميع لمعرفة الجديد الذي سيطرحه . فيما يقدم روبرت رودفورد فيلما رومانسيا جديدا من بطولته واخراجه بعنوان (همس الحصان) يشارك في البطولة اوليفيا ويليامز وجيمس روسو (اخر فيلم لرودفورد كمخرج كان عام ١٩٩٤ في فيلم مسابقة تلفزيونية وكممثل عام ١٩٩٦ في فيلم عن كثب وشخصي) .

اخيرا هناك الفيلم الكوميدي (لا يوجد افضل من ذلك) مع جاك نيكلسون في دور مؤلف قصصي ، يخرج الفيلم جيمس بروكس ويشارك في التمثيل غريغ كينر وهيلين هانت .

إذا فالسباق محموم والمنافسة كبيرة.

ماكولي كولكن .. بعيدا ووحيدا في المنزل

خط ساخن

■ تعقيبا على الاخ الذي يشكو من قطع التيار الكهربائي عن الكبرات لينتقل سكانها الى بيوتهم الجديدة في منطقة بلحيبة.. اقول ان سكان الكبرات تسلموا مفاتيح بيوتهم الجديدة منذ اكثر من شهر واعطيت لهم مهلة كافية للانتقال الى المساكن ولم يفعلوا.. ومنطقة بلحيبة بها مدارس وحافلات بعكس ماذكر الاخ الشاكي ونحن مستعدون لتبادل المسكن مع الاخ.. بأخذ بيتنا في آخر الكبرات ويتنازل لنا عن بيته في باهية وننتقل فورا.. ولاداعي لهذه الشكوى غير الصحيحة التي قد تؤدي الى وقف توزيع المساكن الجديدة او تأخير التوزيع.

حليمة عوض

■ في منطقة الشهامة الجديدة ووسط المساكن والعائلات يوجد اكثر من ثمانية مقاه تنفث دخان الشيشة وعندما يحل الظلام تتناثر مقاعد هذه المقاهي في الطرقات وسط البيوت ويدخن روادها الشيشة عيانا بيانا وهذا ممنوع بقرار رسمي لكن هؤلاء لا يرتدعون ويشكلون خطرا كبيرا على السكان وعلى المساكن.. لذلك نرجو ردعهم والزامهم بالقواعد وابعاد هذه المقاهي عن المساكن.

سعيد الحربي

قبل التاريخ

اللغة العربية.. أطول لغات الارض عمرا.. حيث يرى الباحثون في علم مقارنة اللغات أن اللغة العربية لابد أن تكون قد عاشت أربعة قرون قبل دعوة الرسول - عليه الصلاة والسلام - وهي اقل فترة يمكن أن تعيشها لغة كي تصل الى ما وصلت اليه اللغة العربية من رقي ونضج ورهافة حس، وقدرة فذة على تحمل الوان البيان والبلاغة في التعبير عن ذات الانسان، وأفكاره ومقاصده وأحاسيسه وعواطفه جميعا.. وهذا يبدو واضحا أشد الوضوح في الآثار العربية قبل الاسلام، من حكم ومواعظ وأمثال وخطب.. ثم هذا الكنز الثمين الراقي من فنون الكلام، المسمى بالشعر الجاهلي.

اللغة العربية.. احدى لغات ثلاث استولت على سكان العالم استيلاء لم يحصل عليه غيرها وهي الانجليزية والاسبانية.. والعربية تختلف اختيها في أن زمان حدوثهما معروف ولايزيد سنهما على قرون معدودة.. على حين ان ابتداء اللغة العربية أقدم من كل تاريخ.. وهذا يدل على أن كمال لغة العرب ليس كمالا عارضا ولاموقتا ولامرحليا وانما هو كمال قديم متصل.. كما أن معناه ان الذين تحدثوا بها كانت لديهم أداة الفكر والانفعال كاملة التكوين، تامة الكيان والامكان، حين نزل بها كتاب الله العظيم.

ان الذين تحدثوا في اعجاز القرآن الكريم متفقون في انه جاء معجزا في بيانه وسمته لهذه الامة، متحديا لأوجها الذي وصلت اليه، ومجدها الذي اوتيت اياه، حين وصلت في فن التعبير عن ذاتها، وفي فصاحة اللسان. وفي بلاغة المنطق رقي الابانة الى درجة عالية من البيان والوضوح والقدرة على التأثير. بما لم تبلغه أمة أخرى في لغتها ومنطقها.

يقول المولى - عز وجل - لرسوله الامين في الاشارة الى هذا التحدي.

«قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين»

سورة يونس - الآية «٣٨»

رابعة الزرعوني - الوثبة

ترحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما ترحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص - ب (٧٩١ أبو ظبي)

ما يصير!!

المسلسل مستمر

النتيجة منطقية جدا وطبيعية والمعادلة دائما صحيحة.. اهمال مع استهتار وتهور يساوي حوادث مروعة وكوارث وتلفيات.. والمشكلة ان هذه المشاهد تتكرر كل يوم ولا احد يتعظ او يعتبر ويتواصل مسلسل الاهمال والتهور والحوادث.

تصوير: عبدالرحمن حمد ثاني - عجمان

ثلاثة فئران

بعد حديث العم صبيان. عن الحب والوفاء والاحسان. تملكني الشوق والحنين للقاء ناصحي الأمين. وتمنيت لو تستعجل الأيام ليسمعني الطيب من الكلام. فلما دنا موعد لقياه، انطلقت تواقا لرؤياه. ورغبت أن أغدو مبكرا، حتى أكون له منتظرا، كيما أبدأه بالترحاب والتحية، احتراما لقدره واعظاما لشأنه. وما أن وصلت المكان، اذا بي أفاجأ بما لم يك بالحسبان، إذ انطلقت معتزا بمبادرتي، وإذا بالشيخ الديريوسفي في تحيتي. خجلت من نفسي. وتبدل سعدي إلى نحسي، وخانني التعبير، وجافاني حسن التدبير. فتسمرت في مكاني، وانعقد لساني ووددت لو أقدر على الاعتذار، وأخرج نفسي من أتون النار. ولكن، هيهات هيهات وقد استعصت الكلمات، وكان الشيخ بتجاربه وحكمته، أدرك ما دهاني من مفاجأته. وقد أحس بضيق صدري، وحيرتي في أمري. فدنا مني وقال: تعال ياولدي تعال. أما استحلفتني قبل الذهاب، ألا أطيل عليك الغياب؟. فقلت: اني قصرت في حقك فتبسم الشيخ وافترش التراب، وقال: وهل بين الأحبة من عتاب؟. فازداد خجلي مما سمعت، وتعلمت من دروس الحلم ما جهلت.

قال صبيان بن عطاء الديريوسفي: لما كان حديثي عن الحب قد حظي بالقبول، وعرفتم أثر الحب في تربية النفوس والعقول، قلت احدثكم اليوم عن داء خطير، شره في الورى مستطيرإذا فشى في الناس أفسد الأحساس. وإن داؤه استشرى، اضطربت أمور الورى. ولا تدفع يا ولدي بلواه إلا بالحب الذي عرفناه. انه داء النميمة، والسعي بين عباد الله بالوقيعة. فكم بسببه ضاعت حقوق، وقرب كذوب وأبعد صدوق؟. وكم من جماعة كانت تعيش بأمن وسلام، أصابها هذا الداء فطواها الحمام.

وأعلم يا ولدي أن هذا الداء صنو الحسد، فإذا ما نال من أحد، تبدلت النوايا السليمة، وأفرخت النميمة، طمعاً في مكسب عاجل، وبحثا عن عرض زائل. وما يدري صاحبها كيف يطاله لهيبها. وأن حاله لابد صائر، إلى ما صار إليه وزير الملك الحائر. إذ رماه الطمع في أتون الفزع، وأورده سوء النية موارد المنية.

واني اليوم محدثك بحكاية وزير الملك، فلعلها تلامس المسامع، وتشفي المواجع.

كان على بلد من البلاد الواقعة وراء البحار، ملك رفيع النجاد، ولشعبه خادم بار يسوسهم بعدله، ويغدق عليهم من فضله. وكان الناس في رغد وسعة، وسعادة ودعة. لا يضيع لضعيف حق ولا يرتفع لبطل نطق. وكان لهذا الملك وزير، لا يقل عنه في حسن التدبير يوكل إليه أمر الرعية، فيقضي بينهم بالسوية.

كانت الصدقة عند هذا الوزير هي رأس الدين، والزهد أس اليقين، وكان يرى أن التقوى خير زاد، والدين أقوى عماد كان ملتزماً بالطاعة لأنها أقوى حرز، ومتمثلا بالقناعة لانها أبقى عز.

وكان مجلس الملك مشرع الأبواب لاعيان البلاد والأقطاب، ولا بناء الشعب والرعية، ممن يرغب في اللقاء والتحية. وكان من بين وجوه القوم، رجل حسن المظهر سيء المخبر حلو اللسان، كذئب الجنان. يكثر أمام الملك من المديح، ويتستر بالحمد والتسبيح حتى نال من الملك حبه، فأدناه منه وقربه، وأصبح من خاصته، ولا يلوي عن مشورته. فلما استوى وتمكن، راح يلقي شباك الفتن فاستغل كل ساذج وجاهل، ليؤلبهم على الوزير العادل. وتفنن في خلق الدسائس والأكاذيب، ليصم الوزير بكل نقص وعيب. ومضى في غيه وغوايته، غير حاسب لنهايته. وما فطن أن من تعدى مطعمه قرب مصرعه. وغاب عنه أن من قل وجله قصر أجله.

وكان لهذا الغادر ما كان فابعد الوزير واحتل هو المكان. وأصبح في الرعية الأمر المطاع، والموكل في منعهم والصاع. الأرزاق تعطى بهواه، ولا يصل باب الملك إلا من ارتضاه. استأثر بقوت الشعب فحرمهم. وقرب الفجرة من قومه ورفعهم. نشر العيون بين الناس، ليحصي عليهم الأنفاس. فمن شكا سوء الحال، وصف بسوء الفعال. وان تحرك غيور، اتهم بالخيانة والفجور.

وفي صبيحة يوم خريفي، وكان الملك في قصر له ريفي، هب على رؤيا أفزعته. فدعا من فوره خاصته. قال: أيها الملأ أفتوني، واصدقوني ولا تكذبوا، وان كنتم للرؤيا تعبرون، فأخبروني ولا تكتمون. رؤياي يا قوم أفزعتني، ولولا رحمة من الله تداركتني، لكنت في عداد الهالكين قبل أن أراكم مجتمعين.

أفتوني في ثلاثة فئران، الأول سمين والثاني هزيل جوعان. والثالث يتلوى والعجيب أنه أعمى. فقالوا يا ملك الزمان: لا نرى في الأمر قلقا، فكن بنفسك مشفقا. وكن هادئ البال رضيا، وما سبب هذه الرؤيا، إلا أن مناخ الريف لا يصلح للأبدان في الخريف.

أومأ الملك متظاهراً بالقبول، وفي نفسه حيرة وذهول - وكان في أطراف القرية، عجوز صالحة تقية. يقدرونها جميعهم، ويستشيرونها في امورهم. وكان الملك يصلها، ويسره قولها. فسعى إليها على عجل ليقص عليها أمره الجلل.

فلما دنا من كوخها وأبصرته، هبت لاستقباله وقد عرفته، فانحنى رأسه ليقبل يدها وقال: كيف حالك يا أماه؟. فقالت: استغفر الله يا ولدي استغفر الله، فقص الرؤيا وعيناه تذرفان، والمرأة الصالحة تستمع باذعان فربتت على كتفه وهونت من خوفه. وقالت: أتعطيني الأمان يا ولدي؟. فأجاب خائفا، وهل من خطر على بلدي؟. أجيبي أكاد أفقد رشدي.. فقالت وهي تدري بحال الناس، وما لحق بهم من ظلم وباس.

- يا ملك الزمان، ويا ملاذ كل حيران اعلم حفظك الله واطال عمرك أن الفأر الهزيل الجائع موشعبك.

وأما الفأر السمين فهو وزيرك. استبدلت الخائن بالأمين فجاع الشعب المسكين. أطلقت يا مولاي يده، فطغى وتجاوز حده. وأما الفأر الثالث الأعمى.. فهو أنت يا مولاي الذي عن شعبه أبعد وناي.

= نهض الملك وقد قبل رأس العجوز، ورفع بصره وقال: غفرانك يارب: لا يجوز هذا لا يجوز. فدعا الملك أعوانه على عجل، وأرسل في طلب وزيره الأول.

- وكان الملك على حال من الغضب تثير القلق والعجب. فلم يجرؤ أحد على الكلام، واطرق الجميع بأدب واحترام. فرفع الملك رأسه وأشار بيديه، والشرر يتطاير من عينيه، وخاطب وزيره المقرب الذي ألحق به العناء والتعب:

- ايها الوزير: أما علمت أن الهوى شر كمين، والعجب أضر قرين، أما علمت أن من زل به النهل، زال عنه العقل، ويحك ويحك.. قربتك وصدقتك، فاستمرأت خيانتي، وظلمت رعيتي ووشيت بوزيري الأمين حتى أريتنيه شر قرين. أبعدت عني كل صالح وقربت كل طالح. ألا وانك بسوء أفعالك، لابد اليوم هالك.

- وبعد أن نال الظالم عقابه وفتح الملك للرعية أبوابه، اشرقت شموس الفرح، وانزاحت غيوم الترح.

- تلك يا ولدي هي الحكاية، وتلك هو مصير الوشاية. نار كان أهلها وقودها، وخرائب كانوا عبيدها.

- وصيتي قبل الوداع إليك، أن تجعل مخافة الله بين عينيك.

د. سليمان العمري - أبوظبي

لا تستحق العطف

■ اكتب اليكم بعد انقطاع طويل.. ولكل من استفسر عن سبب الانقطاع «شكرا» والاسباب ساشرحها في مقالي القادم الذي لا يخلو من الصراحة.

عدت لكم من جديد احمل في داخلي تساؤلا ربما سيراه البعض سخيفا وربما سيعتقد البعض بانني ساذجة ولكن ليس من العيب ان استفسر عن موضوع يشغلني وربما يشغل الكثيرين.. وتعودنا دائما في رأي الناس الصراحة.. وحرية الكتابة.. لذلك سأكتب وبكل ثقة.. لا تخلو من الامل في الحصول على رد من المسؤولين.

في ذهني العديد من الاسئلة التي يأتت بدون اجوبة واترك لكم الاسئلة ربما عند احدكم اجوبتها.

هل قانون ضبط المعاكسين ونشر صورهم اعتمد وطبق؟ وهل القانون بشأن موضوع المعاكسة يسري على جميع امارات الدولة؟ وهل يطبق القانون على جميع الافراد بلا استثناءات؟ وهل هذا القرار له نتيجة سلبية على مصير هذا الشاب من ناحية حسن السيرة مثلا؟ وهل ستقبل اي فتاة بالاقتران بشاب نشرت صورته في جميع الصحف في الدولة.. بتهمة معاكسة الفتيات؟.

سألت من حولي عن حيرتي في هذا الموضوع وكان الرد واحدا «هذا القرار لم يطبق سوى في دبي».

وياللحيرة.. هذا الرد زادني حيرة وألما.. لماذا في دبي فقط؟ هذا القانون صائب جداً للتصدي لظاهرة المعاكسة.. هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا. فلماذا القرارات الاخرى تطبق بحذافيرها وهذا القرار لفئة معينة ومكان معين فقط؟. وكأن المتسكعين في الشوارع غير متواجدين الا في دبي وشباب الامارات الاخرى لا يتسكعون.

واذا تناولنا الموضوع من جانب آخر أليست هي الفتاة من تجبر هذا الشاب المسكين على مطاردتها فأين عقابها اذا؟.

والفتاة تتسكع في الشوارع وخاصة الاسواق بعد ذهابها للصالون لتوقع في شباكها هذا وذاك فلماذا لا تنشر صور الفتيات ايضا؟.

هل مثل هذه الفئة من الفتيات بحاجة لاحترامهن او العطف عليهن؟ من وجهة نظري هذه الفتاة التي خرجت للسوق وكأنها ذاهبة لحفلة عرس، تستحق اشد العقاب.. او ان تتساوى مع الشاب في العقاب من خلال نشر صورتها «ملونة ومكبرة».

وربما تكون هذه هي الوسيلة الوحيدة لمنع الفتيات من استفزاز الشباب.

وانا متأكدة بان مقالي هذا سيثير الكثيرين من الشباب او الفتيات.

ولكل من سيحاول ان يهاجمني من خلال مقالي هذا.. ولكل من اثاره مقالي هذا اقول.. اولا اشرب كوبا من الليمون البارد ثم فكر في هذا السؤال «ما الذي يثيرك عزيزي القارئ هل انت من هذه الفئة من الشباب».

شيخة سالم - ابوظبي

بالمقلوب

■ أتدرون ما سبب ضعفنا الذي ليس له مثيل؟. سؤال غريب.. والبعض سيعتبره ساذجا وسيقول نحن اقوياء واكبر دليل اننا نستخدم عضلنا ولا نخاف احدا؟. اذا نحن اشجع الشجعان ولكني مصر على اننا ضعفاء نفهم بالمقلوب.. وجملة (ما معناه) لا محل لها من الاعراب لدينا.. ولا نعرف تطبيق مبدأ ما على وضع ما. والاغلبية يفهم كما يريد.. ويحفظ بعض الافكار والجمل دون ان يعيها جيدا ولا يضعها بمكانها الصحيح ويفهم ما بين الكلمات. على سبيل المثال: قالت د. وفاء الحسيني بالمجلس السادس ان المسن بالدول المتقدمة يمارس حياة طبيعية ولديه جدول يومي مزدحم بالاعمال والنشاطات لدرجة انه يشارك بالاحتفالات والرقص ولا تتوقف حياته لأنه مسن.. كلام مفهوم وجميل.. والمقصود منه طبعا الا يبقى المسن داخل دوامة الفراغ التي يضعه بها المجتمع العربي ولا يبقى بالسجن ينتظر الموت (هذا معناه) وان يطبق المسن في بلادنا هذا المبدأ ولا يحكم على نفسه باقامة جبرية.. ولكن ليس من الضروري ان يطبق نفس التصرف ليرقص بالاماكن العامة.. وعليه ان يشارك في مجالات تتناسب معنا كعرب ويكون له نشاطات بجمعيات خيرية وندوات ثقافية وانشطة للترفيه عن النفس كرياضة المشي او السباحة او المطالعة.. ولكن ماذا حصل بالمجلس؟. بدأ الحضور بالاستنكار والاستغراب لما قالته القارئة لدرجة احراجها وانسحابها من المجلس.. واسرعت احدى السيدات لتعلن استنكارها بحجة العادات والتقاليد التي نبالغ بها لدرجة خنق انفسنا.. ولو ان الاخت الفاضلة فهمت كلام الدكتورة ومعناه ما جرى ما جرى.



والأغلبية يفهم بالمقلوب وكما يريد هو.. وبشكل خلص عندما نريد افشال شيء او التخريب على أحد؟. وهذا ينطبق على الاخ فارس ابراهيم واستنكاره لهواية ومتابعة المرأة لكرة القدم وعدم استغرابه احتلال مهنة الطبخ من قبل الرجل بجميع المطاعم والفنادق علما بأن مهنة الطبخ مسلم بها انها تخص المرأة فقط.. ولكن ما قصده الاخ فارس بتعليقه هو لفت انتباه القراء سلبا او ايجابا ليحقق اكبر شعبية ممكنة والاغرب من موقف فارس موقف المرأة نفسها اعطته ما اراد وهاجمته بعنف لدرجة اسقاطه من رأي الناس ولم يشفع له قلمه المميز ومواضيعه الجيدة.. ونسيت بأنه بشر يخطئ ويصيب ويجب ان نتجاهل ما لا يعجبنا خاصة المواضيع غير المهمة وانا شخصيا لا اوافق فارس الرأي بكل ما يخص المرأة وما يكتبه عنها ولكن هذا شيء يخصه ولا نطالبه بتغيير رأيه ولكل واحد منا حرية التعبير عن رأيه وليس فرضه على الآخرين ومواضيع فارس العامة بعيدا عن المرأة جيدة لولا انه هاوي فتح جمعيات وكلما اعجبته فكرة جمعية يقترح ان تنشئ جمعية مثلها ليرشح نفسه بعد ذلك لرئاستها لتسليط الاضواء عليه فقط.. وعندما رشح نفسه لرئاسة جمعية الامل نسي القراء هدف الجمعية وهرولوا لتحضير كلمات وتعابير جديدة لمهاجمة المرشح وكنت اتمنى لو كنا اذكى من فارس وايدنا جميعا ترشيحه لنفحمه ونرى ماذا يريد بعد؟. كنت فعلا اتمنى لو هذا حصل ولكن فارس استنزف قوة الرجال بالهجوم عليه عندما رشح نفسه للرئاسة واستنزف قوة النساء عندما رمى لهن طعم نقده لهواية كرة القدم وكما توقع المهاجم الفوز والنتيجة عشرة/صفر لصالحه.

همسة:

الصيادون محظوظون بنا بسهولة نلتقط الطعم حتى لوكان مر المذاق ولا يستاهل!. والغريب ان السمكة تبلع الطعم مرة واحدة بحياتها ونحن كل يوم نبلع طعما دون جدوى ونحن الآن متخصصون بهذا المجال.

فتاة العين

الكرة الحريمي

■ اود التعقيب على ما نشر في رأي الناس في تاريخ ٩٧/١٠/٢٢ للقارئ فارس ابراهيم في زاوية ريوق... حيث تناول في موضوعه منتخب الامارات وتدخل (الحرمة) في كرة القدم... انك يا فارس من القراء المتميزين في كتاباتهم ولم نتوقع في يوم من الأيام انك ستكتب مثل هذا المقال لانك استغربت من تدخل المرأة في كرة القدم فلماذا استغربت؟ فهي تشجع منتخب بلادها فحسب ومعها الحق في ذلك على الأقل احسن من غيرها لانها تقف لتشجع منتخب بلادها خلف شاشة التلفاز وطبعا نحن لا نرضى ان تذهب الى الملعب وليس مثلكم انتم ايها الرجال حيث ان المؤسسات لم تقصر في حقكم لانها اشترت لكم التذاكر وقدمت لكم الجوائز ومع ذلك لا فائدة من حضوركم لتقفوا مع منتخب الامارات الوطني الغالي على قلوبنا، هذا المنتخب الذي يحتاج الى التشجيع والمؤازرة منكم... واريد ان اسألك سؤالا يا فارس ما دخلك انت في البلاليط؟ على فكرة بلاليط آخر مرة كان (وايد مب زين) وايضا دخل الرجال في الطبخ والخياطة حيث اننا لا نجد فندقا او مطعما او خياطا الا وتجد الرجال هم الذين يقومون بالطبخ والخياطة (ولا بعد فنانين في الطبخ والخياطة) ثم انه ليس شرطا ان تكون كل مشجعة ربة بيت ولها اولاد وزوج فتهمل رعايتهم فهي مباراة واحدة كل اسبوع او اسبوعين على الأقل... واريد ان اسأل سؤالا آخر من قال لك يا فارس اننا لا نعرف ان نشوت الكرة ولم نلمسها في حياتنا، نحن نعرف نشوت الكرة حتى احسن من مارادونا... ونحن بالطبع نرفض وجود كرة قدم (الحريم) لاننا في مجتمع اماراتي مسلم أساسه الدين الاسلامي.

عاشقة منتخب الامارات

عيون

دعوة للتآمر!!

كلما علت النبرة القومية في دولة عربية وكلما تبنت مواقف مضادة للهيمنة والتركيع ومحاولات فرض الاستسلام أصبحت أكثر عرضة لتفجيرات داخلية مخططة بدقة بهدف اعادتها الى طاولة الركوع وشغلها بجراحها الداخلية عن الجرح العام.. وليس من قبيل الصدفة أن تتعالى وتيرة الارهاب والمذابح في المنطقة العربية مع عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي والموقف العربي شبه الاجماعي على مقاطعته ومع الموقف العربي الآخر شبه الاجماعي الرافض لضرب العراق والمتعاطف مع مأساة الشعب العراقي.. والموقف الثالث المساند لليبيا في قضية لوكيربي.

الأصوات القومية التضامنية على الساحة العربية في الوقت الراهن تعد أصواتا مزعجة للغاية بالنسبة لاسرائيل ومن يساندونها.. ولابد من التحرك العاجل لاسكاتها واعادة المنطقة العربية مرة أخرى الى حالة الرضا والقبول والهرولة والمصافحة والمعانقة والتفاوض الى ما لانهاية.

لابد أن يعود العرب (حلوين طيبين) كما كانوا قبل ارتفاع هذا الصوت القومي المزعج.. هناك حالة من النفور العربي العام على مستوى السياسة والاعلام والشارع من السياسات الأمريكية والممارسات الاسرائيلية.. هناك رفض شعبي عربي عارم لأي محاولة لضرب العراق.. وهذا أمر يصيب اسرائيل ومن يساندونها بالرعب والتوتر والصدمة بعد أن ظنوا طوال السنوات الماضية أن قطار ما يسمى السلام في الشرق الاوسط قد دمر كل الثوابت القومية وضرب التضامن العربي في مقتل بحيث لاتقوم له قائمة بعد ذلك..

لكن الموقف العربي القومي الراهن جاء مفاجأة غير متوقعة والأمر الطبيعي ان يكون هناك تحرك سريع لاجهاض هذا الموقف.. وكان لابد من اللعب بورقة الارهاب والتفجيرات الداخلية لانها ورقة تحقق هدفين في وقت واحد أو تضرب عصفورين بحجر واحد.. الأول أن تنكفئ الدولة ذات الصوت القومي المرتفع المزعج على همها الداخلي وتنغمس تماما في لملمة أشلاء قتلاها وجرحاها وتتفرغ لوضع يدها على قلبها والتفكير في مخرج من المأزق الاقتصادي والسياسي الذي وقعت فيه بسبب ضرب السياح الأجانب وقتلهم بالجملة.. والمأزق الأمني الذي يجعل شعبها في حالة ذعر وهلع لأنه لايعرف من أين ستأتي الضربة القادمة والى أين تتجه.

العصفور الثاني الذي يتم اصطياده بحجر الارهاب هو الاساءة للاسلام وتحميله وزر ما يقع من جرائم نكراء خصوصا وأن الدول التي تقع فيها جرائم الارهاب والقتل تتعجل دون ترو اتهام ما يسمى بالجماعات الاسلامية بتدبير هذه المذابح.. وبهذا التعجل غير المحسوب تقدم هذه الدول خدمة جليلة للقوى الأجنبية المعروفة سلفا وبلا عناء والتي وقفت بكل قوتها وراء هذه المذابح.

في المرحلة الراهنة لا أظن أنه يوجد أي مبرر لجماعات داخلية سواء كانت اسلامية أو غير اسلامية لتدبير مذابح في دولها.. لانه لم يحدث منذ وقت طويل أن تقاربت مواقف السلطة والمعارضة والشارع في الوطن العربي مثلما هو حادث الآن.. فالصوت يكاد يكون واحدا.. والتوجه يكاد يكون متطابقا.. وأظن أن بعض الجماعات التي كانت تتبنى العنف حلا قد أعلنت رسميا هدنة ووقفا لعملياتها بعد أن لاحظت توجها قوميا وأمميا في الأداء العربي. وفي المقابل، يوجد ألف مبرر للقوى الأجنبية كي تفجر الأوضاع الداخلية العربية أهمها اسكات الصوت القومي المزعج واحداث حالة جزر في المد المعادي لسياسات الهيمنة وفرض الاستسلام.. وعندما تنكفئ الدول العربية على جراحها وهمومها الداخلية يصبح من السهل تمرير المشاريع التآمرية والحلول الجزئية الاستسلامية والاستهانة بمشاعر المواطن العربي. ولن يشفع للقوى الأجنبية الواضحة التي تقف وراء عمليات الارهاب في الوطن العربي ان تصدر بيانات الشجب والادانة والاستنكار ومشاطرة أسر الضحايا أحزانهم.. لأن سياسة قتل القتيل والمشي في جنازته صارت سياسة رسمية في ظل النظام العالمي الجديد وقوانين الشرعية الدولية. ولن يشفع لها أيضا أن منفذي العمليات الارهابية قد يكونون من أبناء الدولة التي تقع فيها تلك العمليات لان عملية التنفيذ هي آخر مراحل الجريمة ولأن القوى الأجنبية عودتنا منذ زمن بعيد على قتلنا بأيدينا وغزونا بجيوشنا وذبحنا بسكاكيننا. اعتدنا سياسة مسرح العرائس.. حيث يبدو للمشاهد ان الدمى هي التي تتحرك وتتحدث وتتعارك وتتقاتل لكن الحقيقة هي أن عقولا وشياطين وراء الكواليس هي التي تحرك تلك الدمى.

العالم كله أصبح (ديزني لاند) بالنسبة للقوى الكبرى.. تبدو كل شخوص مدينة ديزني وكأنها تتحرك بحرية وبارادة، لكن الواقع يقول ان هناك من يحركها أو يقف وراء حركتها أو من برمجها لتفعل ما تفعل.

وكما تدور الأحداث في ديزني لاند دارت حربا الخليج الأولى والثانية وتدور معارك افغانستان ورواندا والكونغو والصومال والسودان ومذابح الجزائر ومصر وغير ذلك من الوقائع الدامية في العالم الكرتوني الثالث.

ليس عجيبا ولا مستغربا أن يتم تجنيد عناصر من أبناء الأمة لضربها.. بل ان هذا هو الأمر المنطقي.. وكل الذين قتلتهم اسرائيل غيلة سواء المهندس الشهيد يحيى عياش او غيره أستعانت على قتلهم بعملاء وخونة من أبناء أمتنا.

والجديد في النظام العالمي الجديد هو الاستعانة بعملاء في السياسة والدبلوماسية بعد أن كان الأمر في الماضي قاصرا على تجنيد العملاء في عمليات القتل والتخريب والاغتيال.. ولم يعد مدهشا ولا مثيرا للعجب ان تخوض أطراف عربية أو من العالم الثالث معارك سياسية فيما بينها نيابة عن قوى أجنبية.. بعد أن كان الأمر في الماضي مقتصرا على خوض معارك عسكرية.

المدهش والمثير للعجب حقا ان الحكومات والدول التي تقع فيها عمليات ارهابية تسارع فورا بلا أدلة ولا معطيات ولا وثائق ولا معلومات بالقاء مسؤولية هذه العمليات على قوى داخلية وتخجل رغم وجود أدلة ساطعة وبراهين ناصعة وربما وثائق ومعلومات من تحميل القوى الأجنبية مسؤولية ما حدث.. وكأنها تنوي تقديم كل الفرص للمجرم كي يهرب بجريمته. لانني أرى أن التعجل في اتهام القوى الأجنبية ولو بلا بيانات ولا معلومات خير من التعجل في اتهام قوى داخلية.. لأن اتهام القوى الداخلية هو الذي ينبغي أن يثير الخجل والتردد.. وهذا ما اتبعته سوريا بالضبط عندما وقع حادث الحافلة الشهير حيث سارعت باتهام قوى أجنبية ولم توجه أي اتهام لقوى داخلية.. وتلك حكمة عظيمة في الأداء السياسي والأمني لأن اتهام قوى داخلية بصورة متسرعة ومتعجلة يؤجج النار أكثر في الداخل ويقسم المجتمع الى وطنيين وخونة بلاداع.. بينما القاء التبعة على القوى الخارجية ولو بلا دليل يوحد المشاعر والمواقف في المجتمع ويصدر المشكلة الى الخارج ويجمع الناس على خطر واحد ولايزرع الشكوك المتبادلة بين أبناء الوطن الواحد.. ويفوت الفرصة على مؤامرات جديدة. ان الالحاح على المواطنين في أي دولة بأن هناك خطرا خارجيا يهددهم ومؤامرات خارجية تحاك ضدهم ولو كان ايحاء مبالغا فيه أو حتى كان كاذبا خير من التركيز والالحاح على أن هناك خطرا ومؤامرات داخلية.. لأن الالحاح على الخارج يؤكد عبقرية الأداء السياسي ويساعد على حشد الرأي العام في صعيد واحد بينما الالحاح على خطر الداخل حماقة سياسية وأمنية تشتت الجهود وتؤجج النار أكثر وتفتح الباب على مصراعيه لفتن داخلية تبلغ حد الحرب الأهلية.

وعلى الدول العربية أن تؤكد للقوى الأجنبية المتآمرة ان رسالتها وصلت لكنها لن تحقق الهدف المرجو منها وهو اسكات الصوت القومي ووقف تياره الذي بدأ يقوى ويشتد هذه الأيام رغم قتامة الصورة في مقر المؤتمر الاقتصادي وعلى الجبهة العراقية وفي فلسطين. انني لا أميل الى التفسير التآمري لكل حدث لكن ينبغي على الحصيف الا يستبعد هذا التفسير من حساباته تماما. فاللعبة السياسية لعبة احتمالات ولا يقين فيها.. وأبرز تعريف للسياسة أنها فن الممكن.. وما يجري في الخفاء أضعاف أضعاف ما يجري في العلن.. بل الباطن في السياسة مناقض للظاهر تماما في معظم الاحيان.. ولا أدري متى ينتقل العرب من موقع الدفاع الى موقف الهجوم سواء في الحرب او السياسة او حتى في التآمر.. ولابأس ان تعتبروها دعوة للتآمر.

■ نظرة:

لو حسبنا أعمار الناس بأعمالهم العظيمة واضافاتهم للحياة فسوف نكتشف أن هناك من يبلغ عمره ساعة وهناك من لم يولد بعد.

نور - العين

عالم مجنون

ياله من عالم متقلب..

لو نظرنا لما يحدث حولنا من متناقضات لسألنا انفسنا اهذه هي الحياة التي نحلم لاولادنا واحفادنا بان يعيشوها وما مصيرهم؟

خطر لي هذا السؤال عدة مرات، بعد قراءة الاحصائيات الاخيرة لعام ٩٧ للامم المتحدة، حيث جاء فيها ، ان عدد المختلين عقليا في العالم وصل الى ٢٩ مليون شخص والذين لا امل لهم في العلاج ١٦ مليونا وهناك ١٢٠ مليون مدمن على الكحول و٢٨ مليون مدمن مخدرات، ٤٥ مليونا ذوو شخصيات مزدوجة و٣٤٠ مليونا مصابون بالاختلالات العاطفية و٤٠٠ مليون يعانون اليأس و٦٠ مليونا معاقون عقليا وفكريا، ٤٠ مليونا لديهم الصرع وهكذا.. فاذا نظرنا الى هذه الارقام وجمعناها فهناك ١,٠٦٢ مليار شخص يعانون من الامراض المذكورة اعلاه فما بال الامراض المستولية على البشر كالايدز والسرطان وغيرها وهذا فقط من الناحية الصحية،، ماذا جرى؟ هل كل انسان على وجه الارض يعاني من مرض ما؟ جاء في الارقام ان عدد السجناء في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٥ وصل الى ٧٤٤,٠٠٠ سجين والآن ارتفع هذا الرقم الى ١,٦٣٠,٠٠ اي بين كل ١٠٠ الف امريكي هناك ٦١٥ شخصا بين القضبان.

هل هذا نتيجة للتناقض.. والتضاد.. بين تحجر النظام القديم وتناقضات العصر الحديث وماتلاها من ظهور انواع العنف والخشونة والحروب والتشابكات؟ فما حدث في رواندا ويوغوسلافيا من مجازر جماعية امام اعين الاطفال والشباب من النساء والرجال والتعصبات العنصرية في البلاد الديمقراطية وغيرها من البلدان.. يؤدي الى هذه الارقام والاحصائيات المخيفة.

سناء روحاني - دبي

أنين الجسر

مز اكثر من عامين من البحث والتنقيب والترميم للجسر العلوي بمدينة العين والذي يصل بين مسجد الشيخة سلامة حتى دوار المربعة.. والناس يئنون ويعانون وخصوصا سكان البيوت المجاورة، واعلنت الشركة المنفذة والباحثة لاهالي المنطقة.. مجموعة من المفاجآت.

■ اولا: ان سرعة الآلات والعمال زادت في الفترة الاخيرة من ١٤ مللمترا في الشهر الى ٢٠ مللمترا مع خفض نسبة مواعيد تشغيل الآلات القديمة ذات الاصوات الصاخبة من الساعة ٢٠.٥ ليلا بدلا من ١٢.٥ ليلا.

■ ثانيا: امتدت عدوى البحث والترميم الى مسجد الشيخة سلامة المجاور للجسر حيث تم غلقه منذ شهرين وحتى الآن وكتبت عليه اللافتات «المسجد مغلق للترميم» والعمل مستمر في المسجد بنفس السرعة.

■ ثالثا: تم غلق الدوار اسفل الجسر.. وهذا الدوار المتنفس الوحيد لانسياب المرور والمشاة من مركز المدينة الى السوق ثم الى البريمي.. وحتى اشعارات جديدة.. وتعطيلات عديدة.. يعز علينا ان نبعد عنكم!! الى من يلجأ الناس؟ الى مكتب اشغال العين.. أم الى بلدية العين؟

علي - العين

مسألة ميول

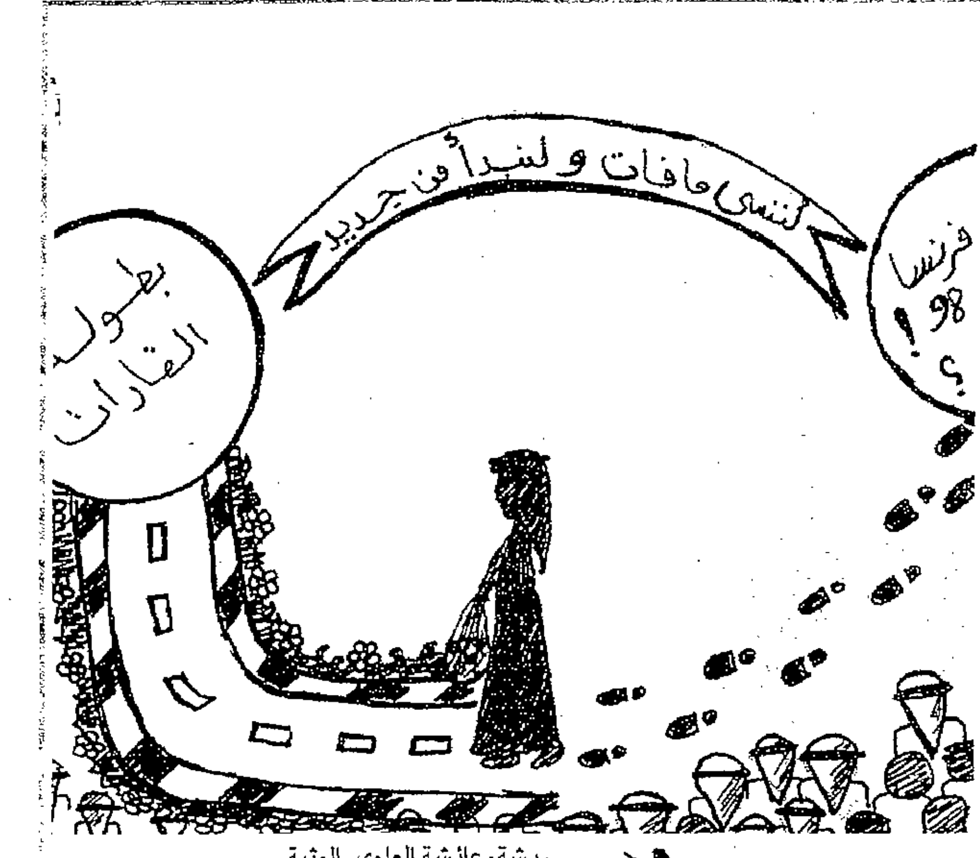
- إن الكلام في هذا الموضوع زاد وأنا اقول يكفيني قسوة.

- لماذا الغضب والثورة لان البنات يشجعن (الكرة) الاخت بقايا روح ومن قبل الاخ فارس اذا كنتما تفكران هكذا فهذا رأيي وهناك والحمد لله أفكار وآراء أخرى وكل انسان له تفكيره وميوله الخاصة.

اننا حريصون على الوفاء بأعمالنا وواجباتنا ونحن رغم كل شيء لن ننسى من نحن ولانريد من يخبرنا بمكانتنا أو ما يجب أن نكون عليه وطبعا لن نهمل مهما كانت الظروف أولادنا فهم أغلى ما نملك وسيخدمون بلادهم متى تطلب ذلك وبأي الظروف ومن اي مكان هم فيه. هل فكرتما في انه من الممكن ان هذا اللاعب يكون ابن احدنا نفرح لفرحه ونبكي لحزنه نواسيه ونشجعه أو أن يكون اخا لها وهو اغلى ما في الوجود وتربطها به أنقى وأطهر عاطفة تحثها على مساندته وتحفيزه على بذل المزيد من الجهد، أو حتى زوجها رفيق دربها ولا أرى ضير من تشجيعه.

- وحتى لو لم تربطنا بهم علاقة قرابة فهم أبناء هذا الوطن الغالي مثل الجنود وكل الفئات في المجتمع الاماراتي الغالي نحترمهم ونقدرهم في كل ميدان والكل يسعى للافضل في مجاله وكل هذا يصب في رصيد رفعة وعلو راية هذا الوطن واسمه العزيز في كل المحافل الدولية.

مهرة محمد - العين



ريشة: عائشة العلوي - الوثبة

أصدقاء الريشة

لا يعجبني العجب

■ ان تقرأ وتستمتع بعصارة افكار الآخرين، اسهل من ان تعصر فكرك وتستحث قلمك لتمتع الآخرين. فالكتابة شيء صعب او هكذا اظن. ان لم يعترض مؤلفو الاغاني «الهمبورجر» الذين يتحفوننا بها ليل نهار مؤلفو المسلسلات المطوطة من نوع «طويل التيلة» والتي صرنا نراها بكثرة، على شاكلة المسلسلات المكسيكية التي لا تعرف لها بداية من نهاية.. المهم.. ان لم يعترض هؤلاء اصحاب المواهب الفذة في التأليف والكتابة، فرأيي الشخصي والمتواضع يقول ان الكتاب معاناة، ذلك انك لا تكتب «أي كلام» او هذا هو المفترض.. ولانك لا تكتب اي كلام فلنت تعاني في البحث عما تكتب عنه. فأغلبية جمهور القراء - الذين اتحدث نيابة عنهم - قد ملوا المواضيع المتكررة، كقضية المرأة والتعدد والتحرر والتعنت و.. وكل ما يتبع المرأة، وملوا النقاش والطعان في مواضيع الامن والسلام. وملوا قضايا الزواج والطلاق والفراق، حتى خواطر الغرام والهيام عافتها الانفس في هذا الزمن الذي هام فيه الناس بالفلس والدرهم والدولار وكل العملات الصعبة والسهلة، اذن فماذا ترك لنا لنكتب عنه، هذا اذا اعتبرت نفسي من جمهور «الكتبة» المساكين الذين لا يقرأ لهم احد، الا محرر الصفحة مشكورا، وقارئ واحد خير من عشرات يتمايلون طربا مع مطرب «شبابي»، او يتخاطفون تحقيقا فاضحا او فضيحة مثيرة.

خلاصة الموضوع ان الاولين لم يتركوا لنا ما نكتبه. لذلك فنحن عرضة لرجيم اجباري في الكتابة. ولتعب ونصب لنبحث عن موضوع شيق نخوض فيه ونقتله «لتا وعجنا» وبحثا وتنقيبا، ونرد فيه على بعضنا البعض و «نشتم» فيه بعضنا البعض، وننقد فيه بعضنا البعض تارة بالحسنى وتارة بالبيانات ذات اللهجة الشديدة، وان كان بعض القراء من اصحاب الباع الطويل لا يقصرون في ذلك. فهم يستطيعون ان يجعلوا من الحبة «قبة» ولا فخر، فيسلون أنفسهم ويسلوننا معهم - قراء كنا او «كتبة» - ويتحفوننا بمواضيع ساخنة «طازة» من جعبهم، فلهم جزيل الشكر على ملء اوقاتنا الفارغة اصلا.

المهم بعد ان اثقلت عليكم، وادرت رؤوسكم ما أريد أن أقوله، انه ليس كل من كتب كلمتين اصبح كاتبا وافاد الناس، فالمقصود من الكتابة اما افادة او امتاع، وليس مجرد ظهور سطور مذيلة بتوقيع كاتب، فالكلمة امانة. يجب وضعها في محلها، ودون تجريح لاقلام هذه الصفحة المتميزة وأقلامها المتميزة ولا اعني بكلامي احدا من هؤلاء المتميزين، انما ادعو الجميع لتخير المواضيع، فنحن لا ينقصنا هم وغم ونكد فاسرائيل لم تقصر في ذلك، انما ينقصنا وعي وثقافة - أغلبيتنا على الاقل - ولنراع ان الصفحة قد يقرؤها الصغير والكبير فلنراع تنوع المواضيع ومخاطبتها لجميع العقول - او أغلبيتها على الاقل فرضا الناس غاية لا تدرك - وليس كل من يقرأ يفهم المقصود تماما، حتى لا أفاجأ بسيل من القراء يتهمني بالتبجح والتعالم على الآخرين وانه من انا حتى اقول ذلك واين الدليل على ذلك من كتبي ودواويني ومؤلفاتي. وحيث انني لا املك الرد على ذلك فما انا الا هاوية للكتابة - ان لم اقل عاشقة للكتابة حتى لا يزعل بعضهم - الجأ لها بين فينة واخرى، استروح بها، وافرغ من خلالها ما يعتمل في نفسي. وقلمي عنيد وصعب لا يطاوعني الا بعد لأي كما يقولون، ولكنني عاشقة للقراءة الراقية، واحب أن استمتع بكتابات الآخرين، وتبحث عيناي دائما عن اقلام مبدعة ملتزمة، لتضيف من افكارهم الى فكري شيئا وانا قارئة صعبة. لا يعجبني العجب، ولا احب قراءة التوافه من الامور، لذلك حين لا اجد شيئا يمتعني اكتئب و «ازعل»، المهم وحيث انني كذلك فان الدعوة السابقة، لي اولا ومن هم على شاكلتي، ثم لاصحاب الاقلام الرنانة ومن على شاكلتهم، ومن يقوم مقامهم، او هم اولا ونحن ثانيا، فمقامهم محفوظ. المهم.. نريد شيئا ممتعا ومفيدا نقرؤه وليرحمونا من الغث فنحن في شوق للسمين.

- ملحوظة: أرجو الا يسبني القارئ الكريم، فأنا لا اقصد الا خيرا!!

اماني - الشارقة

عرفنا أخيراً

■ مسقط رأسي قرية صغيرة بين النيلين الازرق والأبيض.. واسمها «المناقل» من أعمال السودان. وهي مشهورة بزراعة القطن بترول السودان الأبيض.

أقلب صفحات الماضي أيام كنت يافعا وكان ذلك في أواخر الأربعينات. لاستعرض بعضاً من ذكريات تلك القرية الجميلة حيث كان في قريتنا أخوان غريبان أحدهما يدعى «الخواجه باروخ» والآخر «شوميل»، وكانا يعملان بالتجارة ويملكان مركبة نقل كنا نسميها بلهجتنا العامية «كندا» وكانا يذهبان الى الخرطوم لاحضار مواد غذائية كالسكر والشاي والدقيق ويبيعان ذلك في القرية. أي انهما كانا محور الحركة التجارية بيعا وشراء. كان الخواجه باروخ يرتدي قميصا مخططا باللونين الأسود والأبيض.. وكان ضعيف البنية، محدودب الظهر، قصير القامة، يرتدي قبعة دائرية الشكل.. وكان وئيد الخطى يحشر قدميه الصغيرتين في حذاء من الجلد الأسود.. عابس الوجه قليل الكلام.. وكان أخوه شوميل أصغر منه سنا وهو الذي يقود المركبة كندا. وكان أهل القرية وقتئذ يعتمدون في عيشهم على الماشية، فكل أسرة لديها من الأغنام والأبقار والجمال ما يكفي مؤونتها. وكان للقرية راع يتكفل بكل الماشية رعيا من الصباح وحتى المساء.. حتى اذا عادت الماشية الى البيوت استقبلها الناس فعرف كل ما له. وهكذا يتكرر المشهد.. أما الأخوان باروخ وشوميل فكانا بمعزل عن ذلك كله. فقد اكتفيا بتربية عدد من الخنازير لا تخرج من حظيرتها. بل تبقى منغمسة في بؤرة من العفن الذي يزكم الأنوف ويطرد كل من تسول له نفسه الاقتراب منها.. وكان أمر الأخوين عجيبا فقد كانا يشربان لبن الماعز والأبقار كبقية الناس ولكنهما لا يأكلان إلا لحوم الخنازير. ولا أذكر أبدا ان الخواجة باروخ وأخاه شوميل كانا يختلطان مع الناس ولو في تشييع الجنائز.. في حين أن أهل القرية كان اذا حزب أمر أو مات أحد تجمعوا شيبا وشبانا، منهم من يحضر الطعام وآخرون يقومون على رفادة الناس ولا سيما القادمين من خارج القرية.. وكان الأهل كأنهم أسرة واحدة يحزن الجميع معا ويفرحون معا باستثناء الأخوين المذكورين اللذين لم يكن يعنيهما من أمرنا شيء.. الى أن جاء يوم هب فيه أهل القرية سراعا لبيت باروخ وشوميل.. الأعمى منهم قبل البصير.. والعجائز قبل الصبية. كلهم يبكون فقد أراد الأخوان السفر بلا رجعة.. وقف الناس مشدوهين وهم يودعون الأخوين والدموع من العيون حرى والقلوب كأنها قد بلغت الحناجر والأعصاب جامدة والوجوم على كل الوجود. ولم أدر لا أنا ولا غيري الى أين رحلا إلا بعد سنين.. إذ علمنا بعد حين انهما يهوديان رحلا الى اسرائيل!! رحلا معا.. ومن وقتها لم تعرف قريتنا شيئا اسمه الخنازير!!

عباس عبدالرحيم محمد - أبوظبي

كل الأذواق

كلمة حق وبطاقة شكر موجهة الى اذاعة امارت FM تلك المحطة الاذاعية الرائعة التي جذبت المستمعين من داخل الدولة وخارجها.

فهي اذاعتنا المتألقة دائما بما تقدمه لنا من اغنيات مختلفة ترضي كافة الاذواق وكافة الاعمار والمستويات واللقاءات الفنية المتميزة مع النخبة من الفنانين وبكل البرامج المسلية التي تهدف بالدرجة الاولى اسعاد المستمع.

وبصراحة شديدة فاننا كمستمعين نلاحظ ان كل من يعمل في امارات FM يبذل قصارى جهده للظهور بمستوى جيد بحيث يكون تواصله سهلا مع الجمهور ولا يفوتني هنا ان اشيد بالمستوى الرائع للمذيعة المتمكنة نشوى كمال فهي بصوتها الدافئ الحنون استطاعت أن تستحوذ على اعجاب وتقدير واحترام الجميع اضافة الى خلفيتها الثقافية ولغتها الفصحى السليمة والابيات الرقيقة من الشعر التي تتحفنا بها بين الحين والآخر.. فكل الامنيات الجميلة لتلك الاعلامية القديرة والتي نعتبرها اختا فصوتها دائما قريب من القلب وتحية لاسرة FM وكل من ينتسب اليها.. وكما تقول السيدة نشوى كمال وتردد دائما على اسماعنا. العيون الجميلة ليست السوداء او الخضراء او الزرقاء بل هي العيون التي اذا نظرت اليها وانت غاضب لم تعد غاضبا.. تحية الى كل العيون الباسمة.

مضاوي - ابوظبي

في خاطري

لماذا لا يطبق نظام التكييف المركزي في المدارس عند انشائها او اجراء الصيانة لها مع اعداد صالة مغلقة للالعاب الرياضية وعرض الانشطة وعقد الندوات؟. قررت القيادة العامة لشرطة دبي تنفيذ مشروع جماهيري لتطوير الخدمات والاخذ براي المراجعين واستطلاع رأي الجمهور فيما تقدمه كافة اداراتها وأقسامها على مستوى الامارة تحت مسمى «المراجع هو المدير» ويستهدف اتاحة الفرصة للمواطنين والمقيمين لابداء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم بشأن الخدمات التي تقدمها شرطة دبي من خلال استمارة تحوي ١٠ بنود يمكن تسليمها باليد او ارسالها بالفاكس.

جاء ذلك الخبر بجريدة الاتحاد (٩٧/١٠/١٠) وبعد قراءتي لهذا الخبر تبادر الى خاطري امران هما: ان تبادر صفحة «رأي الناس» بنشر مقترحات قرائها في هذا الموضوع ثم تبلور الخلاصة في شكل توصيات تعرض بمجلس الناس وان تحذو الدواوين الحكومية حذو هذا المشروع تحت مسمى «المراجع هو المدير».

احمد عبدالهادي طلخان - دبي

أهلا ماتشالا

اننا وبكل فخر واعتزاز نشكر جميع المسؤولين في اتحاد دولة الكويت الشقيقة الذين يثبتون لنا اصل معدنهم وعلى راسهم صاحب الفكرة الرزين الشيخ احمد الفهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي.

ونشكر نحن جماهير الابيض مايقوم به رجل المهمات الصعبة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان من توفير كل سبل النجاح من اجل تطوير كرة الامارات ورفع راية الامارات. أهلا ماتشالا نقولها بكل الحب فهاهو مدرب الطوارئ يصل البلاد ويبذل كل ماعنده تجاه الابيض ونجوم الامارات ولنجوم الابيض نقول: انسوا الماضي وافتحوا ملفا جديدا وصفحة جديدة. نحن جماهير الابيض نقول اللي ما قدرنا عليه في السابق نقدر عليه الآن فبطولة القارات امامنا وعلينا ان نظهر بالمظهر المشرف في هذه البطولة الغالية. شكرا لكل من يحب الابيض وشكرا لجماهير الابيض التي ساندته في تصفيات المونديال. الله معكم يانجوم المنتخب نبغي الروح. روح القتال في المباريات وان شاء الله سنظهر بالمظهر الجميل في بطولة القارات.

جاسم المزروعي - بني ياس

□ دهن العود □

لا يختلف اثنان على ان احترام الأداب العامة احد الامور التي لا يستغنى عنها اي فرد من افراد المجتمع.. الا ان البعض يصر على مخالفة هذا المبدأ سواء في رجب او غيره!! فصور المظاهر اللاحضارية اصبحت متأصلة في تصرفات بعض الاشخاص الذين يصرون دائما على الخطأ ويسيئون الى المجتمع الذي يعيشون فيه.. ولذلك من خلال تصرفاتهم الصبيانية التي لم تنجح معها اساليب النصح والارشاد.. وكلما حاولت ان تكلم احدهم بشيء من الحكمة: صرخ في وجهك: (مالك خص).. على كيفي!! واذا قلت له ان ما تقوم به امر خاطئ رد عليك بكل برود: ليش انته دافع من جيبك؟! وغيرها من العبارات التي لا تصدر الا من عقلية «متحجرة»!! لذا فان قيامك بأي جولة بمكان عام كفيل بان يوضح لك بعض المشاهد التي (تدمع العين وتدمي القلب) واليكم بعضها:

■ تدخل الى حديقة جميلة لكي «تريح فؤادك» من هموم الدنيا.. فتشاهد امامك بقايا حمص بطحينة وقطع مخلل فاسدة واشلاء دجاجة هجم عليها مجموعة من «اليوعانين» فاحالوها قاعا صفصفا.. وبجوارها زجاجات مياه وعلب مرطبات لقيت حتفها على يد الصغار والكبار الذين رموها على الارض في مشهد يذكرنا باحد الملاعب الرياضية التي غرقت «بالقواطي» المونديالية!! ولا تنتهي «الوليمة» عند هذا الحد وانما يتبع ذلك تواجد بعض اعضاء «جمعية اصدقاء الفئران» حيث تجهز على البقية الباقية من الطعام ولفاظات الموائد!! ولو ان «المعازيم» انهوا طعامهم ووضعوه في مكانه الصحيح لكان افضل من ترك الامور على حالها.. متناسين بذلك المقولة المعروفة: (دع المكان افضل مما كان).

■ تخرج بسيارتك في امان الله وحفظه فتواجه سائقين احدهما برتبة «احمق اول» والآخر «احمق ثاني».. وبما انهما صديقان تجدهما يسيران على خط متواز على الشارع ويسدان الطريق على السيارات التي تسير خلفهما.. وكأن لسان حالهما يقول: اذا اردتم العبور.. «طبوا من فوقنا»!!

ومثل هذه الحركات «الماصخة» صارت متكررة حتى تحولت بعض الطرقات الى مجالس متجولة!!

■ هناك بعض الشباب من خريجي (مدرسة المشخبطين) الذين تبرز انشطتهم على الجدران والاوراق النقدية.. فتقرأ عبارات غريبة تعبر عما يختلج في صدورهم من مشاعر واحاسيس فياضة ومنها: (اللي بيتحداني.. هذا عنواني).. وآخر يقول (اذا كان الحب جريمة فليشهد التاريخ اني مجرم).. وثالث يكتب: (حمود عبود ياصويلح) في اشارة واضحة الى نجوم (الفريج) الذين يلعب معظم مع التوقيع في نهاية الجدار باسمه المستعار: الزعيم.. القرش.. الخفاش.. زعتر.. مع بعض الرسومات التوضيحية التي تدعم الفكرة والمعنى!!

■ في المسرح او السينما يجلس المشاهد لمتابعة العرض وماهي الا لحظات حتى يفاجأ باصوات غريبة كالزعيق والنهيق والنباح والعواء.. مع ان الاصل في تلك الاماكن هو الهدوء والضحك «المحترم» والبعيد عن القهقهات التي تسقط «اللوز» من مكانها!

■ في البنك وعند الصراف الآلي يظهر لك بعض المتطفلين الذين يقفون خلفك مباشرة وكأنهم حارسك الشخصي او «البودي جارد».. ينظرون الى شاشة الجهاز ويعطونك تعليماتهم ونصائحهم الغالية اضغط على هذا الزر.. اكتب رقمك الشخصي الآن.. ثم افعل كذا وفي بعض البنوك توجد كابينات خاصة لابعاد المتطفلين.. لكنهم يدخلون معك بحجة ان الجو حار في الخارج.. ومشبع بالرطوبة!!

■ الصراخ هو احدى «الهوايات المفضلة التي يمارسها البعض في الاماكن العامة بل ان الاتجاه تحول هذه الايام نحو «الاحتراف».. وببساطة شديدة يمكنك الدخول الى اي مستشفى والاستماع الى بعض الاصوات الشبيهة «بمكبرات الصوت».. فهذا ينادي زميله: خماس.. خماس.. هاه.. يقولون غلبوكم خمسة صفر البارحة.. فيرد عليه «دباس» والله خمسة صفر احسن من عشرة واحد!! ويضحك الاثنان دون ادنى مراعاة لحالة المرضى..

واحيانا يكون الصراخ في الهاتف اشد وقعا على الاذن مما يتسبب باصابتها بالتلف وفي هذه الحالة عليك بالعودة الى المستشفى حيث يوجد (خماس ودباس)!!

■ هناك نقطة «ذوقية» مهمة لا ينتبه لها بعض الناس ألا وهي الاتصال في اوقات غير مناسبة كأن يطلبك احدهم في الساعة الثالثة صباحا ويقول لك: (حد اتصل على البليب)؟!! او كالذي اتصل بي قبل ايام في السادسة والنصف صباحا وفاجأني بقوله: (يا أخي انته عارض كاميرا للبيع)؟!!

في الختام يقول احد الكتاب: ولا ريب ان تلك القواعد والاداب لا تقيد الفرد ولا تتعارض مع حريته وسجيته كما يتوهم البعض.. كلا ليس الامر كذلك بل هو على غير ما يتصورون فان تلك القواعد والآداب تجمل حركة الفرد وتضبط سلوكه..

فمتى يدرك اصحاب «الذوق الرفيع» هذا المعنى؟!!

عيسى سعيد الطنيجي - رأس الخيمة

مصر

تقرير لمبارك عن التعديلات المقترحة لقانون المساكن القديمة

■ يعقد د. عاطف صدقي المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة اجتماعا هاما صباح السبت القادم. لمناقشة التقرير الشامل الذي اعدته شعبة الاسكان بالمجلس عن العلاقة بين المالك والمستأجر بالنسبة لايجارات المساكن القديمة. وصرح د. احمد محرم وزير الاسكان السابق ومقرر لجنة الاسكان بالمجالس القومية المتخصصة ان هذا التقرير يعالج كافة الموضوعات المتعلقة بهذا الامر من كافة جوانبه خاصة وان اللجنة تضم اكثر من ستين شخصية عامة متخصصة. في هذا المجال.

واكد الدكتور احمد محرم على ان الاراء اجمعت على رفض التفكير في طرد المستأجر من سكنه، واننا يجب ان نكون اكثرحرصا على استقرار المواطن،وان التعديلات التي يتضمنها التقرير تدعو الى التقارب بين المالك والمستأجر حتى نصل الى علاقة ايجابية بينهما.

اقامة ٣٠ الف وحدة سكنية تعاونية سنويا حتى عام ٢٠١٧

■ اصدر مجلس ادارة الاتحاد التعاوني الاسكاني المركزي عددا من القرارات والتوصيات من اهمها تأكيد دور التعاون الاسكاني في المساهمة في حل مشكلة الاسكان من خلال خطة الدولة والمشاركة بدور اكثر في تنفيذ مشروعات سكنية وتنفيذ خطة لبناء ٣٠ الف وحدة سكنية سنويا حتى عام ٢٠١٧.

اعلن ذلك المهندس وصفي مباشر رئيس مجلس ادارة الاتحاد في ختام ندوته الثقافية التي عقدت ببورسعيد لمدة يومين ضمت ثلاث حلقات تناولت آراء المهتمين بالتعاون الاسكاني والاجهزة المعنية واستثمار العلاقات مع المنظمات الاسكانية دوليا لتوفير التمويل باسعار مقبولة لاقامة اسكان منخفض التكاليف.

٨٠ جنيها سعر المتر ببرج العرب وتخطيط جديد للساحل الشمالي

■ اعلن د. محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة انه وافق على تخفيض سعر الارض المخصصة للمشروعات الخاصة بالصندوق الاجتماعي للتنمية بمدينة برج العرب الجديدة ليكون ٨٠ جنيها بدلا عن ١٢٠ وسيتم تسديد المبلغ على ست سنوات بدلا من سنتين.

ووافق الوزير على تخطيط عمراني جديد للساحل الشمالي سكنيا وعمرانيا منعا لظهور العشوائيات بالساحل ووافق على اقامة حي سكني ببرج العرب للمستثمرين تحقيقا للاستقرار في المدينة. وتخصيص فيلات لكبار المستثمرين من اجل الاستثمار بالمدينة. وتقرر زراعة ٢ مليون شجرة من اشجار التوت على جانبي الطرق من برج العرب للاسكندرية.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير مع مستثمري مدينة برج العرب الجديدة برئاسة م. محمد فرج عامر رئيس مستثمري المدينة.

واعلن الوزير عن انارة الطريق من برج العرب حتى الاسكندرية. ووافق الوزير على مكافأة شهر للعاملين بجهاز مستثمري المدينة.

خطة شاملة لتطوير التأمين الصحي من العام القادم
توسيع قاعدة الاشتراك وادخال فئات جديدة للاستفادة من خدماته

■ اعلنت السيدة سوزان مبارك ان عام ٩٨ هو عام التأمين الصحي في مصر. حيث ستبدأ خطة التطوير الشامل لخدمات الرعاية الصحية وتوسيع قاعدة الاشتراك في التأمين الصحي وادخال فئات جديدة للاستفادة من تلك الخدمات وتزويد مستشفيات التأمين الصحي بأحدث الاجهزة الطبية وتطوير التمريض.جاء ذلك عقب افتتاح قرينة الرئيس لمستشفى صيدناوي للتأمين الصحي بعد تطويره ليصبح ٨ طوابق بطاقة ٣٥٠ سريرا بتكلفة ٣٨ مليون جنيه.

وتفقدت قرينة الرئيس اقسام الاستقبال والطوارىء والحاسب الآلي والعمليات والعظام والعيون والاشعة والمعامل وبنك الدم. ودعت قرينة الرئيس كل اب وكل ام الى ضرورة تطعيم اطفالهم دون الرابعة ضد شلل الاطفال .

٢٦٠ الف تليفون جديد لزيادة سعة وانشاء ١٥ سنترالا خلال عامين بتكلفة ٩٠٠ مليون جنيه

■ اكد المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ان المرحلة القادمة ستشهد زيادة كبيرة لسعة السنترالات لاستيعاب طلبات الانتظار، وسيتم اعطاء اولوية للسنترالات التي تعاني كثافة شديدة في طلبات الانتظار لحل الاختناقات.

مؤكدا ان هذه الزيادة يواكبها الاستمرار في تحديث السنترالات واستخدام السنترالات الرقمية الاليكترونية التي تحقق اعلى مستوى من الاداء في الخدمة التليفونية.

جاء ذلك عقب توقيع اتفاق الهرم الذهبي بين الهيئة القومية للاتصالات والولايات المتحدة الامريكية وتتضمن الاتفاقية توريد وتركيب ٢٦٠ الف خط تليفوني جديد لزيادة سعة عشرة سنترالات وانشاء ٥ سنترالات جديدة، والسنترالات التي ستزيد سعتها هي سنترالات المعادي ١و٢و٣والقلعة والعباسية والاوبرا، والمريوطية والجيزة والاوتو بالاسكندرية وسيتم انشاء سنترالات الرملية والقطامية والبساتين وجليم بالاسكندرية . وسيتم تنفيذ هذه الخطوط خلال عامين وبتكلفة اجمالية ٩٠٠ مليون جنيه.

في الامتحان التحريري للملحقين الدبلوماسيين
رسوب ابناء ١٨ سفيرا ونجاح ٣ فقط

■ اعتمد عمرو موسى وزير الخارجية نتيجة الامتحان التحريري للمتقدمين لوظيفة ملحق دبلوماسي بوزارة الخارجية. صرح بذلك السفير اسامة حجاج مساعد وزير الخارجية ومدير ادارة السلك الدبلوماسي والقنصلي.

وقال ان ٧٨ نجحوا من بين ٩٦٠ تقدموا للامتحان وكان عدد الفتيات اللاتي نجحن تسع فتيات فقط، ومن ابناء السفراء نجح ٣ من ٢١ تقدموا للامتحان.

وقد ارسلت الوزارة خطابات لاخطار الناجحين بموعد الامتحان الشفهي.

البقاء لله

■ مصطفى احمد عبدالغفار حموده، تليغرافيا آل حمودة بطنطا. الحاجة وداد علي موافي، تليغرافيا ١٠ ش محمد فريد هليوبوليس - مصر الجديدة. الحاج احمد عبدالمعطي راشد، تليغرافيا ش عنتر خضر بالمحلة الكبرى. اللواء سامي بولس، تليغرافيا ناجي - مصر الجديدة. فوزي نصرالله داود، تليغرافيا آل نصرالله رشدي - اسكندرية. خالد علي ابوالعنين، تليغرافيا ابو العنين بالظاهر. الحاجة ام كلثوم موسى سعفان، تليغرافيا د. عبدالعزيز قلقيله - جامعة طنطا. المستشار سعيد محمود السيد، تليغرافيا قلمشاة الفيوم. الحاجة نعمت محمد صفوت السكري، تليغرافيا آل السكري بسوهاج.السفير محمد التابعي محمد، تليغرافيا ش محمد مظهر بالزمالك.

قواعد جديدة لحساب الضريبة على الخردة

■ انتهت مصلحة الضرائب من اعداد دراسة مهمة تحدد اسس حساب الضريبة على تجارة الخردة، طلبت المصلحة من المأموريات ان تضع في اعتبارها عند حساب الضريبة اجراء معاينة كاملة للمنشأة والتحقق من عدم قيام الممول بالاتجار في قطع غيار السيارات والاكسسوار، كما طلبت المصلحة من المأموريات مناقشة الممول في المزادات التي حصل عليها. بالاضافة الى الاطلاع على بيانات الخصم والاضافة.

كما طلبت المصلحة كذلك احتساب مجمل الربح على اساس ٢٥٪ للخردة غير الصالحة للاستعمال، و ٣٠ ٪ للخردة الصالحة للاستعمال.

السودان

بدء حصاد الذرة بالقضارف السبت المقبل في مساحة تبلغ أكثر من أربعة ملايين فدان

■ الخرطوم . الاتحاد: أوضح الأمين دفع الله وزير الزراعة والثروة الحيوانية بولاية القضارف بشرق السودان ان أعياد الحصاد للموسم الحالي تأتي بعد موسم ناجح وجهد كبير من المزارعين والعاملين. وقال في تصريحات صحفية ان حصاد السمسم قد اكتمل في مساحة بلغت ٩٠٠ ألف فدان بانتاجية بلغت في المتوسط ٢,٥ قنطار للفدان. وأضاف ان ١٢ ألف فدان من المساحات التي تمت فيها زراعة محصول عباد الشمس تم حصادها اضافة الى ستة آلاف فدان من المساحات التي زرعت بمحصول «القوار» وهو نبات يشبه الذرة وتضاف ثماره مع القمح لصناعة الخبز. وأضاف الوزير ان رئيس الجمهورية سيقوم يوم السبت المقبل بافتتاح عمليات الحصاد بالولاية حيث يقوم بقطع عدد من قناديل الذرة ايذانا ببدء حصاد الذرة في مساحة بلغت أربعة ملايين و٥٠٠ ألف فدان. وقال ان الموسم شهد تركيزا على تطبيق الحزم التقنية للزيادة الرأسية وأضاف ان جملة الأموال المقدمة من البنوك للتمويل بلغ ٢٢ مليار جنيه حيث فاقت المخطط لها والبالغ ١٤ مليار جنيه.

توصيات جديدة لتنظيم تصدير القطن

■ الخرطوم . الاتحاد: ناقش اجتماع مجلس تنظيم تصدير القطن الحالة الراهنة للمحصول للمحصول والمشاكل التي تعترض تسويق الأقطان والمتمثلة في كثرة الضرائب والرسوم على محصول القطن ومواصفات الأقطان.

وأوصى الاجتماع بفتح مكاتب للقطن في الدول الخارجية التي تتعامل مع صادرات القطن السوداني والمساعدة في تفصيل تنمية خطط الأسواق والدعاية المكثفة للقطن السوداني.

وأجاز الاجتماع سياسات المجلس التي تؤكد على منح المشترين والمتعاملين بالقطن السوداني فرصاً متساوية بما يضمن تحقيق أفضل الأسعار على أرضية التنافس والحد وانفاذ العقود بنودا ووتوقيتا وبيع الأقطان السودانية عن طريق العطاءات العالمية المفتوحة واستحداث وسائل أخرى للبيع وفقاً لمعطيات السوق العالمي. الى ذلك بلغت جملة المعروض من الأقطان طويل التيلة الممتاز والطويل والمتوسط وقصير التيلة خلال موسم ٩٧ - ٩٨ ٢٣٤ ألفا و٥٢٩ بالة.

ارتفاع في أسعار بعض السلع في ولاية الخرطوم

■ الخرطوم . الاتحاد: تشهد أسواق العاصمة القومية هذه الأيام ارتفاعا في أسعار مواد السلع التموينية. وتشمل الزيادة سلع السكر واللحوم والخضروات. ويبلغ سعر رطل السكر خاصة بعد توقف طويل لسكر التموين. ما بين ثمانمائة الى ألف جنيه ويبلغ سعر الكيلو من اللحم العجلي ما بين ثلاثة وأربعة آلاف جنيه ويعزى الجزارون أسباب الزيادة الى التوسع في الصادر وارتفاع تكلفة الترحيل. وقفز سعر جوال البصل من ٢٥ ألف جنيه الشهر الماضي الى ٧٧ الف جنيه هذا الشهر كما ان سعر كيلو الطماطم بلغ ألفين وخمسمائة جنيه رغم حلول موسم الشتاء. وارتفع سعر اسطوانة الغاز المعبأة بنسبة ٥٠٪ من السعر السابق حيث بلغ سعر الاسطوانة سعة ١٢,٥ رطل ١٥ ألف جنيه وسعة ١٥ رطلا أكثر من ١٧ ألف جنيه. ولم تعلن السلطات المختصة للزيادات التي طرأت على أسعار الغاز الا مؤخرا.

دعوة لضبط الانفاق الحكومي في ميزانية ولاية الخرطوم

■ الخرطوم . الاتحاد: قال المهندس عطا المنان وزير المالية بولاية الخرطوم ان ميزانيته لعام ١٩٩٨ تستهدف مشروعات التنمية المتوازنة بين الريف والحضر مع اعطاء أولوية لتشييد الطرق التي تربط أرياف الولاية.

وأضاف ان ميزانية العام القادم تم وضعها على أساس تثبيت الأسعار وتقديم الدعم الاجتماعي لبعض الشرائح ودعم الأسر المنتجة.

سلع فاسدة في ولاية نهر النيل

■ الخرطوم . الاتحاد: تم تكوين فرع للهيئة القومية للمواصفات والجودة السودانية بولاية نهر النيل في شمال السودان وذلك بعد اكتشاف كميات كبيرة من السلع الفاسدة هناك. وتقرر تشكيل هذا الفرع بعد ان تلقت تقريرا من هناك ان لجنة تابعة لحكومة الولاية اكتشفت تلك السلع الفاسدة وقامت باتلافها. وسيقوم فرع الهيئة بجولات في المحافظات والمجالس المحلية بالولاية بغرض التفتيش.

فكرة : أحمد رجب



عن « الاخبار » القاهرية

لبنان

نقل خطوط هاتفية في حلبا والقلمون والمنية

■ بيروت - الاتحاد اعلنت المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عن نقل خطوط في عدد من سنترالات الشمال.

وفي هذا الاطار اعلنت المديرية عن نقل مشتركي سنترال حلبا وعددهم ٢٠٤٥ مشتركا الى السنترال الجديد (سعة ٤٠٠٠ خط) ويحتفظون بأرقامهم من دون تعديل ضمن المجموعات ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢.

واعلنت ايضا عن وضع سنترال القلمون سعة ١٥٠٠ خط قيد العمل، كما سيتم نقل مشتركي سنترال القلمون الى السنترال الجديد تدريجيا من دون تغيير ارقامهم.

كذلك اعلنت المديرية عن وضع سنترال المنية في الخدمة سعة (٣٠٠٠ خط) كما يتم نقل مشتركي سنترال المنية وعددهم ٦٦٠ مشتركا الى السنترال الجديد ويحتفظون بارقامهم من دون تعديل ضمن المجموعة ٤٦٠.

ولفتت المديرية العامة نظر المشتركين الذين يتم نقلهم الى السنترالات الحديثة بأنه يمكنهم تحويل اجهزة الهاتف التي لديهم لتعمل بطريقة TOME بدل PULSE مما يودي الى تسريع عملية وصول المخابرة.

واعلمت المديرية العامة المواطنين الذين يستفيدون من هذا المركز بأن الفرق الفنية ستقوم بتوزيع طلبات الاشتراك على المواطنين في منازلهم مع جميع التوجيهات والتعليمات اللازمة للحصول على خط هاتفي.

اعتصام للصيادين بميناء الصرفند احتجاجا على استخدام الديناميت

■ بيروت - الاتحاد: نفذ صيادو الاسماك في الجنوب اعتصاما في ميناء الصرفند احتجاجا على الاهمال والفوضى السائدة في البحر والتغاضي المتعمد من قبل المسؤولين عن رماة الديناميت خلافا للقانون مما يؤدي الى نقص في الثروة السمكية. واعتبر نقيب بائعي الاسماك أبو حسن سليم ان عدم ملاحقة المخالفين يؤدي الى ارتفاع نسبة الذين يجب ان يعاقبوا من جراء فعلتهم هذه مهددا بتصعيد التحرك والاعتصام امام مقر محافظة الجنوب وداعيا الحكومة الى صرف المساعدات المخصصة للصيادين وشمولهم بالاستفادة من تقديمات الضمان الاجتماعي.

واوضح الناشط البيئي محمد المسارجي (وهو غطاس محترف وله اهتمامات كبيرة في شؤون الثروة السمكية) (ان استخدام الديناميت من قبل الرماة يتركز على المنطقة الواقعة قرب انابيب منشآت الزهراني تحت المياه حيث تتكاثر الاسماك، متخوفا من ان يؤدي ذلك الى وقوع كارثة بيئية حقيقية لا مثيل لها اذا انفجرت هذه الأنابيب التي تحمل في داخلها اكثر من ٨٠٠ متر مكعب من الفيول وهي كمية كفيلة بمحو الثروة الطبيعية البحرية على طول الشاطىء الجنوبي).

اعادة العمل بالعقد الموقع بين (الضمان) ومستشفى الامريكية

■ بيروت - الاتحاد اصدر مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عبد الحليم حريبي قرارا حمل الرقم ١٠٥٢ تاريخ ١٨ نوفمبر الجاري وقضى بتجديد العقد الموقع مع ادارة مستشفى الجامعة الامريكية.

واكد عميد كلية الطب في الجامعة الامريكية التزام المستشفى بتطبيق قانون الضمان وانظمته وتنفيذ جميع بنود العقد الموقع مع الصندوق الوطني للضمان.

وخلص القرار الى الاعلان عن ان يعاد العمل بالعقد الموقع مع مستشفى الجامعة الامريكية على ان يعمل بهذا القرار اعتبارا من ١٩ نوفمبر الجاري.

فلسطين

التصدي لمحاولة استباحة مقبرة القسام

■ تصدى عشرات المواطنين العرب وممثلو الهيئات الشعبية والسياسية في الوسط العربي داخل الخط الاخضر لمحاولات بلدية (نيشر) الشروع بشق الشارع الرئيسي المزمع تمريره في مقبرة القسام، ومنعوا الاليات من مواصلة العمل وفرش التراب لتغطية معالم القبور الاسلامية التي كانت قد دمرتها البلدية في السابق واخفت معالم غالبيتها.

وكان المواطنون العرب وممثلو هيئاتهم الشعبية والسياسية وصلوا الى المقبرة مستجيبين لنداء الاغاثة الذي وجهته جمعية الاقصى التي كان اعضاء منها اكتشفوا استمرار البلدية بعملية تدنيس المقبرة خارقة بذلك اتفاقها مع الجمعية بعدم مواصلة العمل في المقبرة قبل التوصل الى حل مرضى للطرفين.

ارتفاع نسبة البطالة داخل الخط الأخضر

■ يتضح من معطيات نشرها مكتب الاحصاء المركزي داخل الخط الاخضر ان نسبة البطالة ارتفعت خلال شهر تموز الماضي الى ٨٪ وهي اعلى نسبة خلال السنوات الثلاث الماضية.

والجدير بالذكر ان نسبة البطالة داخل الخط الاخضر في الربع الثاني من العام الجاري وصلت الى ٧,٦٪ وكانت في مطلع عام ١٩٩٦ - ٦,٤٪.

ووفقا لتوقعات وزارة المالية التي نشرت في تموز الماضي كان من المفروض ان تصل نسبة البطالة الى ٨٪ فقط في مطلع عام ١٩٩٨، وبناء على ذلك تزداد حدة البطالة في اسرائيل بسرعة تزيد على توقعات وزارة المالية.

هذا وتزداد نسبة البطالة في الاشهر الاخيرة بنسبة ٠,١٪ شهريا، اذ كانت في نيسان ٧,٧٪ وفي ايار ٧,٨٪ وفي حزيران ٧,٩٪ ووصلت في تموز الى ٨٪.

ووصل عدد العاطلين عن العمل في شهر تموز الى ١٨٠ الف عامل وانضم منذ مطلع ١٩٩٧ وحتى شهر تموز الماضي ٤١ الف شخص الى العاطلين عن العمل.

الأردن

اكتشاف اليورانيوم بكميات تجارية

■ اعلن وزير الطاقة والثروة المعدنية محمد صالح الحوراني ان الجهات المعنية في الوزارة قد توصلت الى اكتشاف خامات اليورانيوم بكميات ونوعيات تشجع على الاستغلال التجاري، وانه قد رفع تقريرا موسعا بذلك الى مجلس الوزراء.

واضاف الحوراني ان هذه الكميات والنوعيات المشجعة تتواجد قريبة من سطح الارض وعلى شكل صخور هشة ومكسرة ومواد ناعمة يعلوها غطاء ترابي ورسوبي مما يجعل عملية التعدين سهلة وغير مكلفة.

وقدر الحوراني ان هذه الكميات تبلغ ثمانية الاف طن من اكسيد اليورانيوم يمكن استخراج الخام بطريقة المنجم المكشوف وبذلك لا توجد اية معوقات تنجم عن استنشاق غاز الرادون من قبل العاملين في المنجم موضحا ان خامات اليورانيوم تتواجد ضمن صخور كربوناتية وبذلك يمكن اذابة واستخلاص اليورانيوم بواسطة المحاليل القلوية وهي غير مكلفة وسهلة التنفيذ.

اضراب الشركات الناقلة للنفط من العراق

■ نفذت شركات ناقلة للنفط من العراق اضراباً قالت انه جاء احتجاجاً على صعوبات تواجهها تتركز في منع ازدواجية النقل من الميناء وقيام وزارة الطاقة بالحجز على جميع الشاحنات المملوكة للشركات لدى دوائر السير وعدم السماح بنقل ملكيتها دون اذن من الوزارة.

وقال مدير عام مصفاة البترول الاردنية المهندس عبدالوهاب الزعبي ان اضراب الشركات الناقلة للنفط يربك عمل مصفاة البترول.

ومن جانبهم قال اصحاب الشركات نقوم بتزويد مصفاة البترول الاردنية يومياً بـ (١١) الف طن من النفط الخام العراقي يقوم بنقلها اسطول من الشاحنات يقدر بـ (٢٠٠) شاحنة يتحمل اصحابها وسائقوها مخاطر كثيرة.

اختتام الحملة الوطنية للتطعيم ضد الحصبة

■ حققت الحملة الوطنية للتطعيم ضد مرض الحصبة التي نفذتها مديرية رقابة الامراض التابعة لوزارة الصحة واستمرت لمدة شهر نجاحا كاملاً ووصلت نسبة تغطية فئة الاطفال بالمطعوم بين عمري ٦ سنوات و١٥ سنة الى ١٠٠٪.

وذكر مصدر مسؤول في مديرية رقابة الامراض ان عدد الاطفال الذين تم تطعيمهم حتى الان بلغ مليونا ومئة الف طفل وطفلة مشيراً الى ان الوزارة ستقوم السنة المقبلة بتنفيذ المرحلة الثانية للحملة وهي تغطية تطعيم اطفال المملكة من ٦ سنوات.

الأطباء يوقفون الاجراءات التصعيدية

■ اعلن نقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني وقف النقابات الثلاث للاطباء والصيادلة واطباء الاسنان للاجراءات التصعيدية لاتاحة الفرصة للجنة المساعي الحميدة برئاسة الدكتور زهير ملحس وزير الصحة السابق التي شكلت مؤخراً.

واضاف د. الدجاني وباسم زملائه الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان والدكتور عبدالرحيم عيسى والدكتور علي الحنيطي رئيس لجنة اطباء وزارة الصحة لقد اتخذت النقابات الثلاث هذا القرار لاتاحة الفرصة لحل الازمة في ظروف هادئة.

البقاء لله

■ الكرك . تفاحة قاسم مزعل القضاة، عمان . فريد محمد مطلحن، البقعة . زهية بدر الاخرس، الرصيفة . لطيفة محمود العبادي، عمان . مريم حسن خضر الشافعي، عمان . لطيفة محمود بربر، عمان . لطيفة محمد عبد مسلم، الرصيفة . جبريل عبدالله عابده.

سوريا

تسويق ٣٢٦ الف طن من القطن بالحسكة

■ حققت مراكز استلام الاقطان بالحسكة خططها السنوية لاستلام الاقطان وتستمر في استقبال كميات الاقطان المحمولة اليها من مصالح الزراعة هذا وقد استلم مركز اقطان الميلبية ٨٣ الف طن لغاية ١٤/١١/١٩٩٧.

ذكر ذلك المهندس اكرم حبابة مدير مركز الميلبية واضاف ان محلج الحسكة المنشاري قد حقق خطته نحو ٦٥ الف طن وخطة مركز الميلبية ٨٠ الف طن .

جدير بالذكر ان الفترة الزمنية المقررة لاسعار الشريحة الأولى ستنتهي بتاريخ ١٥/١١/١٩٩٧ ويبلغ سعر الشريحة الاولى مبلغ ٣٠,٧٥ ل. س بينما سعر الشريحة الثانية يبلغ ٢٦,٢٥ ل. س وقد استفاد الأخوة المنتجون هذا العام بزيادة ٥٠ الف طن ضمن الشريحة الاولى.

من جانبها علمت (تشرين) ان ما نسبته ٥٠٪ من القطفة الثانية لم يتحقق بعد وبامكان الأخوة الفلاحين التمكن من قطاف كامل القطفة الثانية خلال هذا الشهر بقي ان نشير الى ان الكميات المقطوفة بلغت نحو ٣٤٠ الف طن وهو الرقم المقرر انتاجه وفق تقديرات مديرية الزراعة بالحسكة كما ان الكميات المسوقة بلغت ٣٢٦ الف طن يقابله في العام الماضي مقطوف ٢٨٠ الف طن والمسوق ٢٧٠ الف طن.

شركة سورية - كورية للاتصالات

■ تم الاحتفال برعاية السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء بتدشين مصنع الشركة السورية - الكورية لصناعة وتسويق التجهيزات الاتصالاتية وذلك بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السابعة والعشرين للحركة التصحيحية المجيدة.

ويمثل الجانب العربي السوري في هذه الشركة المؤسسة العامة للاتصالات بنسبة ٥١ بالمائة في حين تملك شركة سامسونغ الكورية الجنوبية ٤٩ بالمائة من الشركة وقد احدثت بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١.

وستنتج الشركة نحو ٥٠٠٠٠ رقم هاتفي في العام بوردية عمل واحدة ويمكن مضاعفة هذا الرقم مستقبلا من خلال تشغيل ورديتين.

تصنيع ٩٨ الف طن من الشوندر بادلب

■ استكملت شركة سكر الغاب في جسر الشغور دفع قيم محصول الشوندر السكري لكامل الكميات التي سوقت لها من فلاحي محافظتي ادلب وحماة.

وذكر المهندس عبد القادر ابو خليل مدير عام الشركة انه جرى دفع مبلغ قدره حوالي (٤٥٠) مليون ليرة سورية قيمة الشوندر الذي جرى تصنيعه في الشركة البالغ (٩٨) الف طن وقيمته (١٢١) الف طن سوقت من قبل شركة سكر الغاب الى شركات السكر في كل من مسكنة ودير الزور والرقة.

واعرب السيد المدير عن امله في ان تبادر الجهات المعنية لتأمين السكر الخامي لشركة سكر الغاب لتستأنف عمليات التكرير التي بدأتها خلال النصف الأول من العام الحالي حيث جرى تكرير كامل الكمية الواردة من السكر الخامي البالغة (٣٦) الف طن بينما تتضمن الخطة تكرير كمية قدرها (٥٢) الف طن.

اليمن

بتكلفة (٣٢) مليون دولار
استكمال مشروع مياه مدينة المكلا العام المقبل

■ المكلا - طه الكعبي:

■ تتواصل الاعمال التنفيذية لمشروع مياه مدينة المكلا الذي ينفذ بتمويلات خارجية ومحلية بمبلغ اجمالي وقدره (٣٢) مليون دولار أمريكي.

ذكر ذلك المهندس محفوظ عبيد بلقويقو مدير المشروع الذي اضاف: لقد أنجز بناء ثلاثة خزانات سعتها الكلية (١٧٠٠) متر مكعب، وكذا بناء محطة كهرباء لتشغيل حقل الآبار ومحطة الكلور المكونتين من ثلاثة مولدات بقدرة اجمالية (٦٩٠) ك/ف. فضلا عن انجاز محطات تعقيم المياه، كما تم توريد ومد انابيب تجميع مياه حقل الآبار. وتجهيز الآبار بالمضخات والمحركات. وأشار الى ان هناك أعمالا قيد التنفيذ وهي حفر مسار خط الأنابيب بطول (٨٠) كيلومترا مع انشاء خزان في حي العمال سعة (٢٠٠٠) متر مكعب منوها بأن نسبة انجاز هذه الاعمال تتراوح بين (٤٠ - ٧٥٪).

وأفاد المهندس محفوظ عبيد: بأن المشروع سيلبي استهلاك ما يقرب من (٣٦٠) ألف نسمة بمعدل (٦٠) لترا للفرد الواحد باليوم، علما ان عدد سكان المكلا وضواحيها حاليا (١٥٠) ألف نسمة تقريبا.. وأضاف بأن منشآت المشروع المنفذة حاليا يمكنها ان تستوعب مستقبلاً كميات اضافية ستفي باحتياجات نصف مليون نسمة تقريباً.

وأشار الى ان تنفيذ المشروع سيتم من قبل شركة (ساد) الفرنسية باشراف شركة (جماعة المهندسين الاستشاريين) المصرية وهناك جهود مبذولة لانجاز المشروع قبل موعده المحدد بنهاية ١٩٩٨م. امثلت بتوزيع (١٢) فريق عمل على مختلف مواقع المشروع، واهمها حقل الآبار ومسار خط الأنابيب.

تجدر الاشارة ان مدينة المكلا تعاني من صعوبات بتموينات المياه، حيث توزع حاليا المياه يوما وتنقطع يوما آخر وتشتد المعاناة في الأدوار العليا للمنازل التي تحصل على تمويناتها في ساعات متأخرة من الليل.

تكلفته ٦٥ مليون ريال
مشروع استثماري في سيئون بمشاركة وزارة الأوقاف

■ تفقد وزير الأوقاف القاضي احمد الشامي سير العمل الجاري في تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع الاستثماري التجاري بمدينة سيئون في محافظة حضرموت. وتشتمل المرحلة الأولى من المشروع الذي تسلهم في تنفيذه وزارة الأوقاف والارشاد بالاشتراك مع عدد من المستثمرين على ٤٠ محلاً تجاريا بتكلفة ٦٥ مليون ريال من المتوقع ان يتم الانتهاء منها بداية عام ١٩٩٨ فيما تشمل المرحلة الثانية من المشروع والتي سيتم الانتهاء منها خلال السنوات القادمة اقامة فندق سياحي في المنطقة.

في تقرير عن حوادث السير في محافظة صنعاء:
وفاة ١٠٨ أشخاص واصابة ١٠٣٦ بجروح مختلفة

■ بلغ عدد حوادث السير في مدن ومناطق محافظة صنعاء ٦١٢ حادثة نتج عنها وفاة ١٠٨ اشخاص واصابة ١٠٣٦ آخرين جروح ٣٢٨ منهم بالغة.

وذكر تقرير صادر عن ادارة مرور المحافظة حول حوادث السير خلال العشرة اشهر الماضية ان عدد السيارات التي لحقتها اضرار مادية بلغت ٦١٢ سيارة.

واوضح ان اجمالي مخالفات نظم السير وصل الى ١٤٥,١٢ الف حالة وبلغ عدد لوحات النقل ١٨٣,١١ ألفا بقيمة ٣٦ مليون و ٦٠٩ آلاف ريال والخصوصي ٥٨٧٩ لوحة بقيمة ١٢ مليونا و٨٢٥ آلاف ريال والأجرة ١٩٧٤ لوحة بمبلغ ٣ ملايين و٩٩٨ الف ريال.

واشار الى ان عدد رخص القيادة الصادرة لفئات الأرقام الثلاثة بلغ ٩٢٢٢ رخصة بقيمة اجمالية ٩ ملايين و٣٢٢ ريالا فيما تم ٣٢٤٢ عملية نقل ملكيات بمبلغ ٣,٧٨٥,٥٣٥ ريال الى جانب رسوم تبديل للوثائق المرورية وتجديد كروت بقيمة تزيد على ٢١ مليون ريال.. وبذلك يصل اجمالي المبالغ المرصودة للنشاط المالي والاداري للفترة من يناير - اكتوبر الماضي حوالي ٩٤,٣٨٥,٥٩١ ريالا.

ولفت التقرير الانتباه الى أن من بين الحوادث التي شهدتها صنعاء خلال نفس الفترة ان هناك ٩٥ حادثا من الحوادث المميتة وبلغ اجمالي الوفيات الناجمة عنها ١٠٨ منهم ١٦ سائقا و ٤٨ راكبا و ٤٤ من المشاة وقد حدثت معظمها في (جبل يسلح) الواقع بين خط صنعاء - ذمار ويرتفع عن سطح البحر بحوالي ٣ آلاف كيلو متر تقريبا ويشكل خطراً كبيرا على السيارات اذا لم يلتزم سائقوها بالحيطة والحذر الشديدين.

بعثة ألمانية تستكمل دراسة الأحياء المائية والنباتات والطيور والزواحف في سقطرى

■ اختتمت بعثة طبية وبيولوجية المانية زيارتها العالمية الى ارخبيل سقطري التي استغرقت اسبوعا قدمت البعثة في جانب منها الخدمات العلاجية وأجرت الفحوصات الطبية لمواطني الارخبيل وقامت باستكمال الدراسات الخاصة بالأحياء المائية والنباتات والطيور والزواحف.

وقال بيير باكر المحرر في مجلة تقارير من اليمن وعضو جمعية الصداقة الالمانية اليمنية ان أطباء البعثة قاموا بتقديم الخدمات العلاجية والفحوصات والادوية وبعض الاجهزة الطبية لمواطني أرخبيل سقطري وأعدوا تصورا كاملا للاحتياجات الضرورية لابناء الجزيرة من الادوية والمعدات الطبية على أمل توفيرها في أقرب فرصة ممكنة اضافة الى تنظيم رحلة لعدد من الأطباء الألمان من مختلف التخصصات لزيارة الارخبيل بالتنسيق مع وزارة الصحة.

قراءة في نتائج الانتخابات المغربية:

التناوب السياسي يتنحى لصالح تناوب الأجيال



الملك الحسن الثاني

اقبال واسع على الاقتراع

▫ الرباط - هيثم شلبي:

بعد الاعلان عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية المغربية التي جرت في الرابع عشر من هذا الشهر، لايزال حجم الترقب كبيرا، في انتظار ردود الأفعال من قبل الأحزاب المختلفة على هذه النتائج، التي لم تعط أغلبية حاسمة لأي تيار، ووضعت اليمين واليسار والوسط على قدم المساواة، الأمر الذي أدخل الجميع في مرحلة حسابات معقدة للاجابة عن التساؤلات المتعلقة بشكل الحكومة المقبلة وتركيبتها.

واذا علمنا أن رهان هذه الانتخابات المقدمة عن موعدها بعامين، كانت الاجابة عن سؤال امكانية حدوث تناوب سياسي عبر صناديق الاقتراع، يأتي بأحزاب المعارضة الى مقاعد الوزارة، فان هذه الصناديق، قد جعلت هذا التناوب مخلطا بعلامة استفهام كبرى، حول مدى صلاحية الخريطة السياسية الجديدة، لافراز مثل هذا التناوب.

نتائج هذه الانتخابات، يمكن قراءتها بطريقتين، الأولى القراءة الرقمية والثانية هي القراءة السياسية.

أولا: القراءة الرقمية للنتائج:

باستعراض سريع للنتائج التي أفرزتها الانتخابات على صعيد الأحزاب والتكتلات، يمكن القول أنها لم تفرز أغلبية واضحة لا مطلقة ولا نسبية لأي طرف حيث حصل اليسار على «١٠٢» مقعد، وتصدر أحد مكوناته «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية) ترتيب لائحة الأحزاب المشاركة ب ٥٧ مقعدا، مقابل احتلال اليمين للمركز الثاني ككتلة «١٠٠ مقعد» وكحزب «الاتحاد الدستوري» «٥٠ مقعدا»، يليه تجمع أحزاب الوسط الثلاثة في المركز الثالث «٩٧ مقعدا»، واحتلال أكبر مكوناته «التجمع الوطني للأحرار» نفس المركز ب «٤٦ مقعدا». الأمر الذي أبقى لخمسة أحزاب أخرى «٢٦ مقعدا» يختلف في تقسيم انتمائها الى أي من الكتل الثلاثة السابقة.

وهكذا وبعملية اضافة حسابية لمقاعد هذه الأخيرة، لاسيما الاسلاميين في الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية «٩ مقاعد» أو جبهة القوى الاشتراكية «٩ مقاعد» أو الحزب الاشتراكي الديمقراطي «٥ مقاعد» لأي من الكتل السابقة، يمكن خلط ترتيبها، وجعل الوسط أو اليمين يقولان باحتلالهما المركز الأول بدل اليسار. وبالتالي، فان القراءة الستاتيكية الحسابية البسيطة للنتائج، يمكن أن تعطي الأغلبية النسبية لأي فريق، وبالتالي تحافظ على حظوظه في المشاركة في الحكومة المقبلة، الأمر الذي يؤكد ماذهب اليه وزير الداخلية السيد ادريس البصري عند اعلان النتائج بأن باب الاحتمالات مفتوح على مصراعيه لجميع الحسابات.

واذا ربطنا هذه الأرقام، بالرهان الأولي والأساسي «التناوب» في محاولة لاجراء التوليفة الحكومية المقبلة عبر جمع الأرقام بين التكتلات للحصول على الأغلبية البرلمانية المتمثلة في ١٦٣ مقعدا، يمكن الخروج بالتوليفات النظرية التالية:

- حكومة بقيادة المعارضة: وتستدعي هذه جمع أرقام مقاعد أحزاب الكتلة الرابعة «١٢٠ مقعدا» يضاف اليها مقاعد الحزب الاشتراكي الديمقراطي «٥ مقاعد» وكذا مقاعد النواب الاسلاميين «٩ نواب» الأمر الذي يجعلهم بحاجة الى ٤٧ نائبا آخر لابد من الاستعانة بها من تيار الوسط، عبر نواب التجمع الوطني للأحرار «٤٦ مقعدا»، وربما مقاعد الحركة الوطنية الشعبية «١٩ مقعدا» اذا أريد تدعيم هذه الأغلبية البرلمانية أكثر.

- حكومة بقيادة الوسط، وهي قد تتأتى من حاصل جمع مقاعد الوسط كلها «٩٧» مع مقاعد أحزاب الأغلبية المتجانسة «١٠٠» مقعد، لتشكيل أغلبية مريحة دون الاستعانة بأية أطراف أخرى، أو باستثناء الحركة الوطنية الشعبية من الوسط «١٩ مقعدا»، اذا حالت الحساسية بينهم وبين الحزب الوسطي المنشق عنهم «الحركة الديمقراطية الاجتماعية ٣٢ مقعدا» دون جمعهما في وزارة واحدة لتبقى هذه الأغلبية مدعومة ب ١٧٨ نائبا في البرلمان.

- حكومة بقيادة اليمين: ولايختلف السيناريو الرقمي لهذا الاحتمال عن سابقه سوى في موقع رأس هرم هذه الحكومة.

لكن الأكيد، أن عزل هذه السيناريوهات الرقمية عن محتواها السياسي يجعلها مجرد تسطيح للخريطة السياسية المغربية الجديدة، وبالتالي يجعل من هذه القراءة مضيعة للوقت، وخصوصا في عمليات جمع وطرح غير واقعية.

ثانيا: القراءة السياسية للنتائج:

في البداية، لابد من العودة الى تطورات فكرة التناوب منذ طرحها للمرة الأولى في خطاب العاهل المغربي في افتتاح الدورة البرلمانية في أكتوبر ١٩٩٣، من أجل وضعها في سياقها الأساسي، قبل الخوض في نقاش ما اذا كانت الانتخابات الحالية قد قربت أو باعدت بين المغرب وهذا الهدف. فقد تم اعتذار أحزاب المعارضة عن قبول الدعوة الأولى، التي استثنيت منها وزارات الداخلية والخارجية والعدل، ليتبعها العرض الثاني لاحداث التناوب بعد عام من ذلك في أكتوبر ١٩٩٤، دون استثناء أية وزارات هذه المرة.

هذه الدعوة التي كان تجاوب المعارضة معها أفضل، والتي قرنت بفتح وسطية في البرلمان، أو حكومة أقلية مشفوعة بضمانة الملك لاستمرارها مدة ثلاث سنوات على الأقل دون التعرض لملتمس رقابة يسقطها داخل مجلس النواب. فشلت هي الأخرى في اللحظات الأخيرة، عندما أثير كما هو معلوم موضوع صلاحيات وهيكلية وزارة الداخلية التي يرأسها الوزير القوي ادريس البصري، وأعلن الملك عن فشلها في خطابه يوم ١١ يناير ١٩٩٥.

وكان أن تم الانتقال الى مرحلة أخرى من طرح قضية التناوب، عندما أوضحت المعارضة أن التناوب الذي تسعى اليه يجب أن يكون عبر صناديق الاقتراع. مؤملين أن يمنحهم الشعب أغلبية يمكنهم الاستناد اليها عند تشكيل الحكومة. وهذا ماحصل عندما أقر الملك مبدأ تعديل الدستور في أواخر صيف ١٩٩٥، وخرج الدستور المعدل للضوء في سبتمبر من عام ١٩٩٦، ليعطي المغرب برلمانا من غرفتين. ويقر بمبدأ الانتخاب المباشر لكامل أعضاء مجلس النواب، من أجل فرز خريطة سياسية منتخبة مباشرة من قبل الشعب. وصولا في مسلسل طويل من الانتخابات الى المحطة الحالية، التي كانت تتويجا لهذا الطريق الطويل. فماذا أفرزت هذه المحطة ؟

لقد بدا واضحا، منذ الانتخابات البلدية في يونيو الماضي أنه لا وجود لطرف سياسي يمكنه القول بامكانية حصوله على الأغلبية المطلقة المتمثلة ب ٥١٪ من مقاعد أي هيئة أو اطار سياسي، الأمر الذي جعل سقف الرهان بالنسبة للفرقاء الثلاثة - لاسيما المعارضة - ينخفض، الى محاولة الحصول على نسبة قريبة من الأغلبية المطلقة. تجعله يقدم على تشكيل حكومة تناوب اما منفردا بمساندة برلمانية من بعض الأحزاب الصغيرة في مجلس النواب، ولكن دون دخولها للحكومة. أو عند حالة الاضطرار، لحكومة معارضة مطعمة بوزير أو وزيرين لمثل هذه الأحزاب الوسطية الصغيرة أو المتوسطة. وبدا التساؤل لدى المراقبين مرتبطا بترجيح أو استبعاد تحالف المعارضة مع هذا الحزب أو ذاك من منطقة الوسط، الأمر الذي أبقى الباب مفتوحا أمام تحالفها مع الحركة الوطنية الشعبية، وربما مع التجمع الوطني للأحرار، والآن بعد أن أعلنت النتائج، ما الذي يجعل هذا السيناريو مستبعدا، بعد أن كان الباب أمامه مفتوحا ؟

يمكن ايراد جملة من الأسباب تجعل من التناوب السياسي الذي كان مطروحا وبشكله القائل بحكومة للمعارضة متحالفة مع أحزاب وسطية، أمرا مستبعد الحدوث نلخصها كالتالي:

- أن الكتلة الديمقراطية التي هي الاطار الذي يجمع منذ سنوات أحزاب المعارضة الأربعة. قد حصلت لنتيجة مطابقة لتياري اليمين والوسط، الأمر الذي لايجعلها قادرة على القول بحصولها على أغلبية واضحة، حتى ولو نسبية، وبالتالي فهي لم تقترب من الأغلبية المطلقة بالشكل الذي كانت تتوقعه وتتمناه، من أجل تنفيذ السيناريو الحكومي الذي طرحنا سابقا.

- أن المعارضة من خلال نتائجها، لم تعد بصدد البحث عن تحالفات من أجل تشكيل «حكومة تناوب»، وانما بدلا من ذلك، أصبح المطروح عليها هو تزعم «حكومة وحدة وطنية» تختلف كثيرا عن الأولى. حيث تشكل فيها المعارضة من نصف الى ثلثي أعضائها، مقابل اعطاء أقل من نصف المقاعد الوزارية، وبالتالي المسؤولية الى حزب أو أحزاب الوسط التي خرجت قوية جدا من هذه الانتخابات، بل وبنفس حجم أحزاب المعارضة.

- أن الهزيمة التي تعرض لها حزب الاستقلال، والتي جعلته يتراجع من المركز الأول خلال الاستشارات الانتخابية السابقة الى المركز السادس في مجلس النواب الحالي ب ٣٢ مقعدا، لم تنقص فقط من حجم وتأثير هذا الحزب داخل المعارضة فقط - بالرغم من أنها لم تنهه - ولكن عكست نفسها على حجم وتأثير المعارضة ككل، بعد أن بقي الشريكان الأصغران «التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل» في نفس حجمهما تقريبا مع تراجع بسيط.

- أن حكومة التناوب والتي كانت ستسير برأسين هما الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال اللذان بدا أنهما متساويان في الحجم والأهمية، لم تعد ممكنة الآن، بالرغم من أنها نفسها كانت ستواجه مشاكل في توفير الانسجام لاختلاف وجهة نظر هذين القطبين في العديد من المسائل حيث حلت بدلا من ذلك ضرورة ادخال قطب أو رأس ثالث لهذه الحكومة الائتلافية ممثلا في التجمع الوطني للأحرار. الأمر الذي لايجعل أكثر المراقبين تفاؤلا يتحدث عن الانسجام المستقبلي لمثل هذه الحكومة متعددة الأقطاب. وهنا لا بد من بعض التوضيح عن الانسجام المقصود، حيث أنه بالرغم من اختلاف أيديولوجيات وطرق تفكير وممارسة هذه الأقطاب الثلاثة، الا أن جملة من المتغيرات المحلية والدولية، جعلت الحديث عن برنامج مشترك يتقاطع في أكثر من نقطة وبامكانه تشكيل أرضية لخطة حكومية قابلة للتطبيق. أما الانسجام الحكومي المنشود، فتبرز الحاجة اليه عند الانتقال من العناوين العريضة المتفق عليها، الى التفاصيل المتعلقة بالخيارات والأولويات وأساليب معالجة المشاكل المغربية في مجالات التعليم والتنمية ومحاربة البطالة.

ومن جهة أخرى، فان هذا البرنامج المشترك يصلح فقط لأن يكون خطة عمل لحكومة وحدة وطنية، لا لحكومة تناوب، أقله على مستوى احداث التأثير النفسي المطلوب لدى الرأي العام المحلي والدولي، من أن الحكومة في المغرب تمثل أسلوب عمل مختلفا عن ذلك الذي ساد طيلة عقود.

- أن النقطة الأخيرة المتمثلة بالتأثير النفسي، بالرغم من اغفال الكثير من المراقبين لها، تعد أهم مضامين ومرتكزات فكرة التناوب نفسها، والتي كانت ستتأتى عبر حكومة معارضة مطعمة، أو حكومة عمادها المعارضة، فتأثير مثل هذه الحكومة على الرأي العام المحلي، المتذمر من أوضاعه في عدد من المجالات. يعد أحد أهم رهانات حكومة التناوب، الأمر الذي لايمكن لحكومة ائتلاف أو وحدة وطنية احداثه، وبالتالي يجعل من يريد القول بعدم حصول تغيير حقيقي قادرا على قول ذلك. ومن هنا نفهم حالة الترقب الشعبي التي سادت جميع مفاصل هذه العملية منذ البداية، واستمرار هذا الترقب لرؤية مدى حدوث التغيير افرزته هذه المرحلة بالكامل.

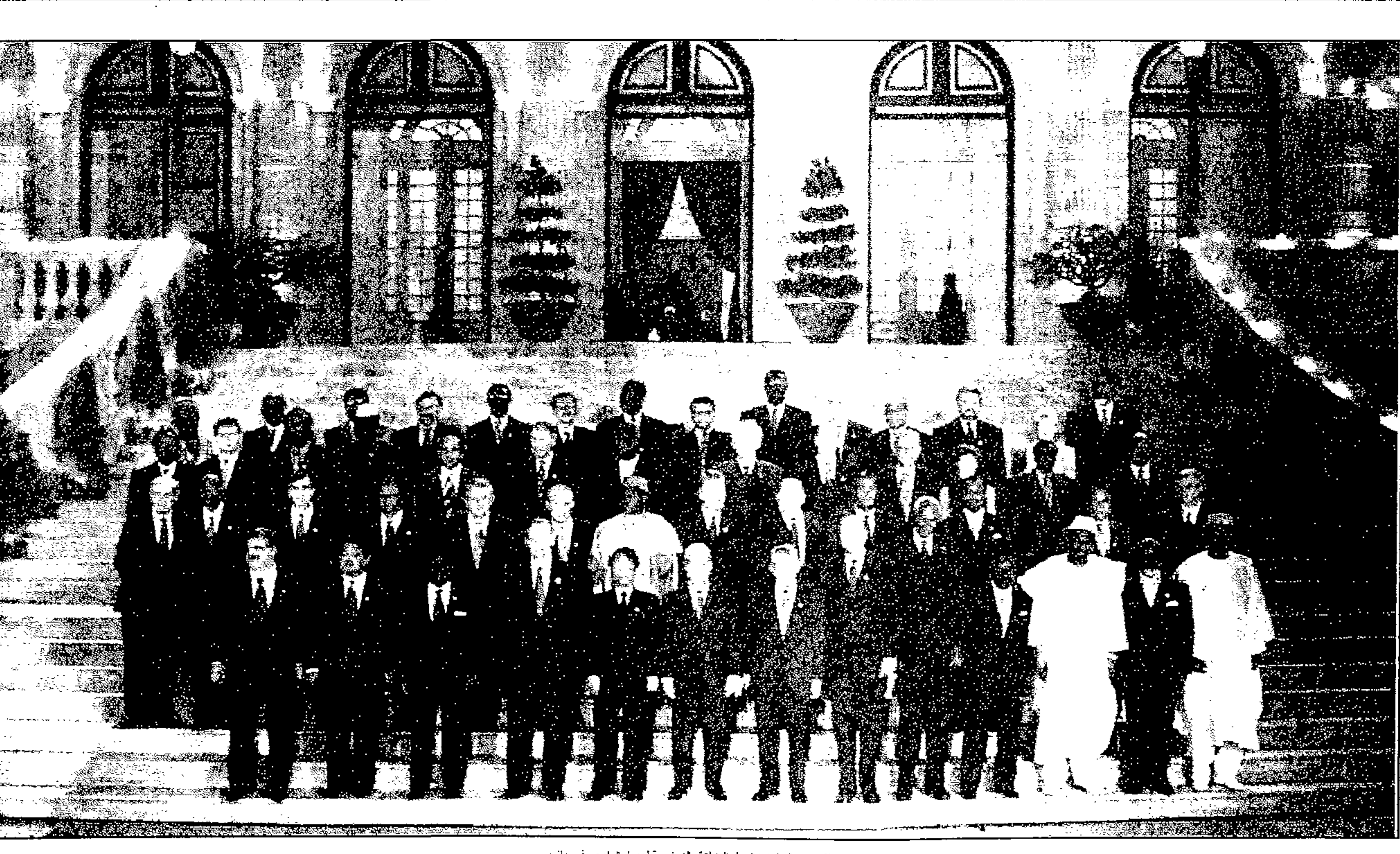
- أن تجاوز جميع هذه المعطيات، ونقاش السيناريوهات الرقمية لامكانية تشكيل الحكومة المقبلة، كما فعل معظم المراقبين تجاوز عن حقائق موضوعية تفصيلية، تعتبر حاسمة في ترجيح هذا السيناريو أو ذاك. وأول هذه الحقائق. أن الاتحاد الاشتراكي الفائز الأول بهذه الانتخابات، لايتوقف قراره بتشكيل أو المشاركة في مثل هذه الحكومة وفق المعطيات الحالية على رغبة قادته السياسيين، الذين يوجد بينهم فعلا تيار يريد الدخول في مثل هذه الحكومة بغض النظر عن نتائج الانتخابات، ولكنه مرهون بحسابات معقدة تخص حساسيات كثيرة في الحزب الكبير، عبرت عن نفسها في خلافات خرجت للعلن خلال الانتخابات البلدية الأمر الذي جعل أمينه العام عبدالرحمن اليوسفي يتحدث عن «حرب مواقع» بين قيادات وكوادر الحزب.

وجعل حسم الكثير من تناقضات الحزب، مرهونة بمؤتمره العام الذي حدد له بداية العام المقبل «بعد اجراء الانتخابات» وهنا من الضروري التركيز على القوة الكبيرة التي تعطي تأثيرا لايمكن اغفاله على قرار الحزب من قبل مكونين رئيسيين من مكوناته وهما: العمال عبر نقابتهم الأقوى في المغرب «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» والشباب المنضوين تحت منظمة «الشبيبة الاتحادية» وهذان الطرفان أكثر تعصبا وحسما ومعارضة فيما يخص موضوع مشاركة الحزب في الحكومة المقبلة استنادا لنتائج الانتخابات الحالية، وهم يعلمون أن عدم دخول الاتحاد الاشتراكي لهذه الحكومة ينزع عنها صفة التناوب. والثاني أن حزب الاستقلال، المعروف على نطاق واسع بأنه أكثر رغبة في المشاركة في حكومة مقبلة، توقع أن تكون برئاسته عبر قراءته لنتائجه في الاستحقاقات السابقة قد خرج جريحا أو لنقل ضعيفا لدرجة لاتسمح له بممارسة ضغوط على شركائه في الكتلة للدخول في حكومة برئاسته ومتحالفة مع الوسط، بل ولايعلم حتى الساعة قراره وتعليقه على كل مايدور منذ اعلان النتائج، اذ أنه بصدد اجراء قراءة معمقة للدروس التي أفرزتها هذه الانتخابات.

وأخيرا.. واذا حاولنا تلخيص كل ماسبق، يمكن القول أن «التناوب السياسي» كما فهمته المعارضة وسعت لتطبيقه، يبدو بعيد المنال الآن، وأن التناوب الذي طرحه فرقاؤهم في الأغلبية والوسط، كما فهموه وعبروا عنه «بتناوب الأجيال» هو الأقرب للتحقق برئاسة الوسط هذه المرة، مع ابقاء الباب مفتوحا للتطورات التي يمكن أن تتضح عندما تخرج الأحزاب المعنية عن صمتها، وتعبر عن مواقفها الواضحة تجاه ماترى أنه دورها المستقبلي في الساحة السياسية المغربية.

قمة هانوي

يافرانكوفوني العالم... اتحدوا



لقطة «عائلية» لقادة الدول الناطقة بالفرنسية لدى اجتماعهم في هانوي

▫ باريس - سيد حمدي:

برزت الى الوجود مؤخرا قوة سياسية اقليمية ذات طابع دولي هي «منظمة الدول الفرانكوفونية» التي عقدت قمتها السابعة في العاصمة الفيتنامية هانوي بين الرابع عشر والسادس عشر من الشهر الحالي. هذه المنظمة التي تضم ثمانيا وأربعين دولة انتخبت المصري الدكتور بطرس غالي رئيسا لها تكريسا لمرحلة جديدة تتجاوز زمنا أسسها فيه الفرنسيون منذ نحو عقدين من الزمان واقتصرت خلالها تقريبا على الدور الثقافي والحضاري بصفة عامة. وحرص الرئيس جاك شيراك في زمن التكتلات الكبرى على تفعيل هذه المنظومة الثقافية واكسابها الهوية السياسية التي تتمكن معها من القيام بدور كوني تقع بلاده فيه في موقع الموجه والرائد. وأشار شيراك الى قناعته بهذا الشأن وهو يتحدث أمام القمة الفرانكفونية في المستعمرة الفرنسية السابقة فيتنام التي لم يعد يتحدث من أهلها الفرنسية سوى سبعين ألفا من بين سبعة وسبعين مليون نسمة، أشار الى «انه في القرن الحادي والعشرين ستصبح التجمعات اللغوية عاملا مشاركا في اللعبة السياسية».

ويضع الفرنسيون نصب أعينهم التقدم المطرد للسان الانجليزي الذي تتقدم لغته وتغزو مواقع متزايدة في العالم بفعل تنامي السيطرة الأمريكية اليوم التي خلفت الامبراطورية البريطانية التي غربت عنها الشمس وانحصرت تقريبا داخل حدودها. وبين «الفرانكوفون» و «الأنجلوفون» يتنامى الصراع السياسي على أرضية الهوية الثقافية - اللغوية - الحضارية. وكان من أبرز انعكاساتها القنبلة السياسية التي أطلقها الرئيس الجديد للكونغو الديمقراطية لوران كابيلا الذي أعلن خروج بلاده من المنظومة الفرانكفونية رغم أنها احدى أكبر الدول الناطقة بالفرنسية في العالم وأهمها في افريقيا. وأجمع المحللون على أن القرار الكونغولي الذي لقي أسفا لدى قادة أفارقة مثل الجابوني عمر بونجو والسنغالي عبدو ضيوف، يجيء في سياق الشعور بالغضب من جراء ما يراه كابيلا انحيازا فرنسيا طال أمده لصالح الرئيس الزائيري الراحل موبوتو سيسي سيكو كما أخر - ربما - وصول كابيلا الى مقعد الرئيس بعد أن غير اسم البلاد وسط شكوى غربية من استمرار حال القمع والارهاب تحت مسميات أخرى.

الاحتلال الاسرائيلي

اللافت عربيا في «قمة هانوي» السابعة هو الاهتمام بشؤوننا على لسان جاك شيراك وريث الديجولية الحريصة على مصالحها لدى العالم العربي. فقد طالب الدول الأعضاء بمساعدة الشركاء «الفرانكوفون» أي الناطقين بالفرنسية من أجل تحرير جنوب لبنان والجولان السورية من الاحتلال الاسرائيلي. وحملت هذه الاشارة رسالة واضحة مؤداها انه لابد من توافر مبدأ نصرة «الرفاق الفرانكوفون» في الصراعات الدولية. مثل هذه الرؤية بدت واضحة خلال لقاء جاك شيراك ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي استمع للرئيس الفرنسي وهو يتحدث عن «الطموح في جعل النطاق الفرانكوفوني نطاقا للديمقراطية وللتنمية». وقد خرج لبنان أيضا من القمة بالموافقة على أن تستضيف القمة التاسعة عام ٢٠٠١ بعد أن تستضيف كندا القمة الثامنة عام ١٩٩٩. وقد أظهرت رومانيا على لسان رئيسها كونسطانطينسكو بادرة صداقة. حينما تنازلت عن طلب بترشيحها لاستضافة القمة التاسعة لصالح لبنان.

ولم يكن الحرص اللبناني في هذا الشأن متمحورا فقط حول انعاش الدور الاقتصادي والثقافي للبنان، بل انه تمحور أيضا حول اكتساب المزيد من الدعم السياسي بمواجهة الاحتلال الاسرائيلي من قبل منظمة تسعى الى اثبات وجودها على الساحة الدولية أمام الهيمنة الأمريكية دون أن تنجر الى الدخول معها في صراع مكشوف مبكر جدا في مرحلتها الحالية التي تتسم بتحسس المواقع وتنسيق المواقف. وتشكل المنظومة الفرانكوفونية في واقعها التنظيمي الجديد بقيادة بطرس غالي اطارا اقليميا تحتل فيه أغلبية الدول الافريقية من الدول الناطقة بالفرنسية الموقع الأهم والأكثر عددا نسبة الى الدول الفرانكفونية القادمة من الدول الأخرى.

هذه الدول ذات الأغلبية السكانية المسلمة خرجت من زمن الاحتلال الفرنسي متبنية ومشايعة للنمط الحضاري الفرنسي وهي تعد من أشد أنصار التزام الثقافة الفرنسية.. ومن الأقطاب الدائرة في الفلك الفرنسي في اطاره الأوسع.

وقد قال ماثيو كيريكو رئيس بنين التي استضافت بلاده القمة السادسة عام ١٩٩٥ موجها كلامه الى نظيره الفيتنامي تران دوك لوونج وهو يسلمه رئاسة القمة في الجلسة الافتتاحية «ان الارادة الالهية قدرت أن أكون أنا - الافريقي - الذي ينقل اليك أنت الأسيوي (عصا التناوب) الخاصة بالفرانكوفونية في عاصمتكم البطلة هانوي..

الرئيس شيراك - من ناحيته - حرص على اضفاء الطابع المؤثر والفعال للمنظمة في ثوبها الجديد حين دعا الى أن تلعب دون تردد دورا يكرس اللغة الفرنسية، بحيث توجد في أصقاع العالم «نصا وصوتا وصورة» وبصورة ملحوظة.

ولاشك ان هذا الانتشار الثقافي يشكل وعاء مناسبا لبث رسالة سياسية ودور مؤثر من شأنه أن يترك بصمة تتفاوت درجات وضوحها على هموم وشؤون العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا. وتأكيدا لهذا الاهتمام الفرنسي قدمت باريس مبلغ عشرين مليون فرنك لدعم الصناديق التابعة للمنظمة والمعنية بالانتشار الثقافي على وجه التحديد. واستطرادا للمحمة الثقافية قال جاك شيراك بدون لبس «فلتكن لدينا شجاعة القول ان الفرانكوفونية هي مؤسسة بالفعل سياسية». وتسعى المنظمة في طورها الجديد الى بحث سبل ووسائل تنفيذ ذلك الدور السياسي المأمول. وأضاف شيراك قوله «منذ هذه اللحظة سيكون للفرانكوفونية صوت وصورة». وتأسيسا على ذلك لن يترك الفرنسيون الأمريكيين يستمتعون بقضية صنعوها ثم وظفوها لصالح استراتيجية ثابتة بدءا من ازعاج وانهاك المنظومة الشيوعية قبل انهيارها ووصولا الى الدول الرافضة لسياساتها اليوم وهي «قضية حقوق الانسان».

البناء الجديد

ويذهب الفرنسيون الى ضرورة انتزاع اللعب بهذه الورقة داخل المنظومة الفرانكوفونية من اليد الأمريكية مستفيدين من البناء التنظيمي الجديد للمنظمة بقيادة بطرس غالي الذي أطاح به الأمريكيون منفردين في مواجهة العالم من منصب الأمين العام للأمم المتحدة. لكن باريس تشدد على أن تدخلها في هذا الشأن لن يكون «إلا بناء على طلب» الحكومات من أجل اقرار سلام المجتمعات الفرانكوفونية. كما تهتم أيضا بتشكيل وارسال لجان مراقبة العمليات الانتخابية في سياق موافقة الدول المعنية دون فرض الحكمة واحتكار سبل الديمقراطية وتطبيقها. ولاحظ المراقبون بشيء من التندر ان الشيء الوحيد الذي حاز على الاجماع وبحماسة بالغة هو تسهيل منح تأشيرة فرنسا للطلاب والبحاثة الفرانكوفونيين. اذ انه حتى ترشيح بطرس غالي لقي قدرا من الضجر الافريقي. وانتهى الأمر بترجيح كفة المرشح الذي تقدمت به مصر وراهنت عليه فرنسا في ظل مرشحين بدلاء يحظون بما يحظى به الأمين العام السابق للأمم المتحدة. ويقول غالي ان القمة السابقة التي عقدت في جمهورية بنين قررت أعطاء المجموعة الفرانكوفونية صبغة جديدة واكسابها طابعا سياسيا.

واقتضى ذلك انتخاب أمين عام يقوم بادارة وتنسيق العمل بين المنظمات الفرانكوفونية الفرعية مثل «اتحاد البرلمانات» و «اتحاد الجامعات» و «المنظمة الاقتصادية».

وتمكن الصبغة السياسية المنظمة الفرانكوفونية من لعب دور في تسوية النزاعات بين الأعضاء أو على مستوى المنظمات الدولية فيما يخص قضية تهم العالم بأسره مثل نزع السلاح على سبيل المثال. وهكذا يبدو التعامل دائرا على ثلاثة مستويات بين الدول الأعضاء أو مع المنظمات الاقليمية الأخرى أو مع منظمة الأمم المتحدة.

اللامنتمون.. الرقم الصعب في انتخابات مجلس المستشارين بالمغرب

هل يعطي توازن القوى داخل الهيئة الناخبة مجلساً مشابهاً لمجلس النواب؟!

■ الرباط - هيثم شلبي

بالرغم من أن المغرب لايزال مشغولاً بجرد حصاد الإنتخابات التشريعية التي أعطته مجلس نواب متعادل القوى بين تيارات اليسار واليمين والوسط، فإن الإجراءات الحثيثة لانتخاب أعضاء الغرفة الثانية من البرلمان والمسماة مجلس المستشارين، لم تترك لهيئاته السياسية فرصة لالتقاط الانفاس، حيث أن المهلة المحددة لايداع الترشيحات ستبدأ غداً الجمعة، وتستمر حتى يوم الاربعاء المقبل، تتلوها حملة إنتخابية قصيرة تنتهي مع نهاية الرابع من ديسمبر، ليكون «الناخبون الكبار» على موعد مع الإقتراع يوم الخامس من ديسمبر، لانتخاب (٢٧٠) عضواً من بينهم في المجلس الذي يملك إسقاط الحكومة عبر إمكانية طرحه للثقة فيها. مع أن الحكومة لن تحتاج بداية لموافقته وإقراره لبرنامجها من أجل بدء ممارسة مهامها.

ويجمع المراقبون، على أن هذا المجلس المستحدث تبعاً للدستور المعدل الذي ارتضاه المغاربة في سبتمبر من العام الماضي، يملك أدوات تشريعية هامة، بل وصلاحيات لطرح المشاريع والقوانين على الحكومة، بما يشكل عنصر توازن مع الغرفة الأولى، مجلس النواب المنتخب مباشرة من الشعب.

ونظراً لأهمية المجلس، فإن الأحزاب المختلفة تسعى لكسب الحصة الأكبر من مقاعده، لاسيما وأن عملية إنتخاب مستشاريه معقدة، ومليئة بالتفاصيل، حيث أن الهيئة الناخبة أو من يسمون «الناخبون الكبار» متعددة المصادر، مع إمكان إجمالها في ثلاث فئات رئيسية:

أولا: المنتخبون من أعضاء المجالس البلدية والقروية، ومجالس العمالات والأقاليم، ومجالس الجهات (المحافظات)، وهي تبلغ في مجملها (١٨٢٦) منتخبا بواقع (٥٤٤) للأولى و (١٧٥) للثانية و (١١٠٧) للثالثة، وهذا المجموع سينتخب من بين أعضائه ما مجموعه (١٦٢) مستشاراً لعضوية المجلس.

ثانيا: المنتخبون من أعضاء الغرف المهنية (غرف الزراعة، غرف التجارة والصناعة، غرف الصناعة التقليدية، وغرف الصيد البحري) ويشكلون في مجموعهم (٣٨٨) عضوا، سينتخبون من بينهم (٨١) مستشاراً لعضوية المجلس.

ثالثا: المنتخبون من ممثلي المأجورين (العمال)، ويبلغ عدد هؤلاء (١١٣) عضواً سينتخبون من بينهم (٢٧) مستشاراً لعضوية المجلس.

وباستباق اقتراع الخامس من ديسمبر، للنظر في التركيبة المحتملة لمجلس المستشارين على ضوء تركيبة الهيئة الناخبة نفسها التي جرت عمليات إنتخابات اعضائها على مراحل بدأت في الثالث عشر من يونيو الماضي إنتخابات المجالس البلدية والقروية، وانتهاء بأحدثها إنتخابات ممثلي المأجورين، وبما أن حصة كل من هذه الهيئات الناخبة معروفة من مقاعد مجلس المستشارين المقبل، يمكن إيراد الحقائق التالية، قبل الدخول في الحسابات الرقمية:

- أن مجموع الإنتخابات السابقة قد أعطت خريطة قوى مشابهة لتلك التي أفرزتها الإنتخابات التشريعية، وهي بتكافؤ موازين القوى بين التيارات السياسية الثلاثة، الأمر الذي سيعكس نفسه غالباً، على التركيبة المحتملة لمجلس المستشارين، بالرغم من إجماع المراقبين سلفاً على أن كفة الأغلبية الحالية راجحة نسبياً وأن مساعدة الوسط لها ستعطيها الأغلبية الساحقة.

- أنه خلافاً للإنتخابات التشريعية المقتصرة على الأحزاب، فإن المنتخبين اللامنتمين، لأي من الاحزاب السياسية، يعتبرون الرقم الصعب في انتخابات مجلس المستشارين التي يمكنهم المشاركة فيها لاسيما، إذا أخذنا بعين الإعتبار، أنهم كانوا القوة الأولى في معظم الإستشارات الإنتخابية الخاصة بالمجالس المذكورة على اختلاف فئاتها. وهذا الأمر يجعل الخوض في سيناريوهات انتخاب مجلس المستشارين، عبارة عن نقاش رقمي عقلاني، يحتوي على مجهول كبير هو اللامنتمين، لاسيما عند خروج النتائج وحساب موازين القوى في المجلس المنتخب، لأن ذلك سيتوقف على الجهة التي سينضم إليها اللامنتمون لاحقاً، أو على الأقل سيعطونها أصواتهم.

وبالدخول في لغة الأرقام والحسابات، تطالعنا المعطيات التالية:

أولا: بالنسبة للكتلة الأولى من الناخبين الخاصة بأعضاء المجالس المحلية والأقاليم والجهات (المحافظات)، والتي ستنتخب العدد الأكبر من مستشاري المجلس (١٦٢) أي مايوازي ستين بالمئة من أعضائه، وبالعودة الى الإنتخابات السابقة الخاصة بهم، والتي تحدد تركيبة القوى داخل هذه المجالس، نجد أن الأطراف الأربعة تقف على قدم المساواة، حيث أن حصة أحزاب الوفاق (الأغلبية) من بين أعضاء هذه المجالس هي (٢٥,٤٪) مقابل (٢٤,٨٪) لأحزاب الكتلة (المعارضة) و (٢٤٪) لكل من أحزاب الوسط واللامنتمين، الأمر الذي يجعل المعركة بين التكتلات الحزبية الثلاث داخل هذه المجموعة الناخبة على أشدها، رهانها الأكبر في ذلك جلب أكبر عدد من أصوات الناخبين لصالح مرشحيها.

ثانيا: بالنسبة للكتلة الناخبة المتكونة من أعضاء الغرف المهنية الخاصة بالقطاعات الإقتصادية الأربعة، والتي ستحدد هوية (٣٠٪) من أعضاء مجلس المستشارين من خلال اختيارها ل (٨١) مستشارا، فإن الإنتخابات السابقة الخاصة باختيار أعضائها أعطت تفوقاً واضحاً للامنتمين بواقع (٤٤٪) من مجموع أعضاء الغرف المهنية، وتركت للتكتلات الحزبية حصصاً متقاربة تتراوح بين (١٨,٥٪) للأغلبية، و (١٨,٣٪) للمعارضة، و (١٦٪) للوسط. الأمر الذي يجعل كلمة اللامنتمين هي العليا في هذه الشريحة من الناخبين.

ثالثا: أما بالنسبة للكتلة والمكونة من ممثلي المأجورين والتي ستنتخب (٢٧) مستشاراً في المجلس يمثلون العشرة بالمئة المتبقية، فتكاد تكون القطاع الوحيد الذي يوجد فيه للمعارضة غلبة واضحة، نظراً لقوة نقاباتهم العمالية، حيث جاءت انتخاباتهم السابقة لتعطي (٤٧٪) لمندوبي نقابتي المعارضة، مقابل (٢١٪) للإتحاد المغربي للشغل، المحسوب سياسياً على أحزاب الأغلبية، دون أن يكون تابعاً لأي منها رسمياً، مقابل ذهاب (٤,٤٪) لنقابات صغرى، ونجاح (٢٧,٤٪) من ممثلي المأجورين دون أن يكون لهم إنتخاب نقابي محدد.

وبالسير في لعبة الأرقام هذه إلى نهايتها، وافتراض أن ميزان القوى داخل الهيئة الناخبة، سيترجم نفسه من خلال اختياراتها لاعضاء مجالس المستشارين. وبافتراض أن كتلة اللامنتمين لن تتعرض لتشتت أصواتها، على الأقل قبل أن يوصلوا ممثليهم للمجلس، فإن اعتماد هذه النسب سيعطي النتائج التالية:

أولا: على صعيد مستشاري المجالس الـ (١٦٢)، فإن الأغلبية يمكنها إيصال (٤١) مستشاراً، مقابل (٤٠) مستشاراً للمعارضة، و (٣٩) لكل من الوسط واللامنتمين، وترك المقاعد الثلاثة المتبقية للاحزاب الصغيرة.

ثانيا: على صعيد مستشاري الغرف المهنية الـ (٨١) فإن اللامنتمين منهم سيحتلون (٣٦) مقعداً، مقابل (١٥) مقعداً لكل من الأغلبية والمعارضة، و (١٣) للوسط، وترك المقعدين الأخيرين للاحزاب الصغيرة.

ثالثا: على صعيد مستشاري ممثلي المأجورين الـ (٢٧) فإن المعارضة بإمكانها إيصال (١٣) مستشراً كحد أدنى، مقابل ترك (٦) مستشارين للأغلبية و (٧) للامنتمين، ومقعداً واحداً للنقابات الصغيرة.

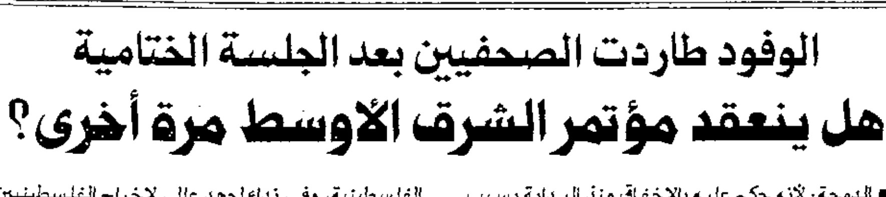
احدى لقطات الفيلم الذي ركبته المخابرات الامريكية لانفجار الطائرة. (أ ف ب).

المخابرات الأمريكية تعرض فيلما عن انفجار طائرة الركاب فوق نيويورك

■ نيويورك: عرضت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) امس الاول فيلما مدته ١٤ دقيقة يجسد بواسطة تقنيات الكمبيوتر مارواه ٢٤٤ شخصا شاهدوا من البحر او الشاطئ انفجار طائرة «بوينج ٧٤٧» التابعة لشركة «تي دبليو ايه» الامريكية الذي اسفر عن مقتل ٢٣٠ شخصا في يوليو ١٩٩٦. وحضر عرض الفيلم نحو ٢٠٠ صحفي. واعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) رسميا خلال مؤتمر صحفي صرف النظر عن فرضية تعرض الطائرة لاعتداء ارهابي أدى الى انفجارها. وحددت «سي. آي. ايه» قبل كل شيء مواقع الشهود، ثم استنتجت من خلال تقدير الوقت الذي لزمهم لالتقاط الاشارات البصرية والسمعية ان «الشهود لم يروا اي صاروخ، بل كل ما رأوه هو المراحل المختلفة من ارتجاج الطائرة خلال تحليقها».

ويظهر الفيلم ان الطائرة انشطرت جزءين وراء قمرة القيادة بعد اربع ثوان من الانفجار. وخلال سقوط القمرة الى البحر، ارتفع جسم الطائرة مئات الامتار في الجو مدفوعا من المحركات، ثم انفجر بعد ٢٠ ثانية. وتبين ان الشهود اعتقدوا ان الخط التصاعدي المشع هو مسار صاروخ.

وقبل هذا العرض، تمنى رئيس الجمعية التي تضم عددا كبيرا من ضحايا الانفجار خوسيه كريمادس ان يتابع «اف بي آي» التحقيق في احتمال ان يكون الانفجار ناجما عن اهمال متعمد او عن قرار من شركتي «تي دبليو ايه» او «بيونج» للاقتصاد في تصميم الطائرة وصيانتها على حساب نظام الأمان في الطائرة. (أ ف ب).



الوفود طاردت الصحفيين بعد الجلسة الختامية

هل ينعقد مؤتمر الشرق الاوسط مرة أخرى؟

■ الدوحة: لانه حكم عليه بالاخفاق منذ البداية بسبب مقاطعة اغلبية الدول العربية انتهى المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا بشكوك حول ما اذا كان سيجتمع مرة أخرى. طغت السياسة على الاقتصاد في الاجتماع المدعوم بين الولايات المتحدة الذي انتهى أمس الاول بانتقادات عنيفة لاسرائيل ومطالب بأن ترفع قيودا تضر بالاقتصاد الفلسطيني.

وانزوى الاقتصاد في مقعد خلفي أولا بسبب المقاطعة العربية احتجاجا على تراجع اسرائيل عن اتفاقيات سلام وقعتها مع الفلسطينيين تقوم على مقايضة الأرض بالسلام، وثانيا بسبب الأزمة الاقتصادية العراقية وأخيرا منبحة الاقصر بصعيد مصر التي قتل فيها نحو ٦٠ سائحا أجنبيا وارتكبها مسلمون متشددون.

لم يدخر منظمو المؤتمر وسعا للتأكيد على نجاح المؤتمر رغم قلة عدد المشاركين وفودا ودولا بالمقارنة مع الاجتماعات السابقة. ويقولون ان الدول التي لم تحض فقدت فرصا سانحة لاجتذاب استثمارات أجنبية مطلوبة جدا.

قال كلاوس شواب رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي «كل رجال الاعمال البارزين هنا اصيبوا بالاحباط لان الشرق الأوسط وشمال افريقيا المنطقة الوحيدة التي لاتزال في نهاية القرن العشرين تعتبر الاقتصاد رهينة للسياسة».

وكل الصفقات التي اعلنت اثناء المؤتمر كانت بين شركات غربية وقطر الغنية بالنفط والغاز الطبيعي والتي اعترف وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني بأن كل العقود التي اعلنت اثناء المؤتمر كانت جاهزة وتقرر تأخير توقيعها ليتزامن مع المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام.

قال دبلوماسي من دولة عربية قاطعت المؤتمر وضع هذا المؤتمر قطر على خريطة العالم لبضعة ايام على الأقل، ولكنني لا أرى ماذا حقق لها على المستوى الاقليمي.

وقال البنك الدولي ان الاقتصاد الفلسطيني يواجه متاعب بانخفاض متوسط دخل الفرد بنسبة ٣٠ في المئة منذ توقيع اتفاقيات السلام مع اسرائيل، وتفاقم الوضع بشدة خلال العام الماضي حسبما قال البنك وبدون ذكر اسرائيل تحديدا أنحى البنك باللوم على القيود والاغلاقات التي فرضتها الدولة اليهودية مما اعاق الحركة اليومية للتجارة والعمالة الفلسطينية، وفي نداء لجهد عالمي لاخراج الفلسطينيين من «زاوية سوداء» قال نائب رئيس البنك الدولي كمال درويش «يجب علينا جميعا ان نفعل شيئا في هذا الشأن».

وشكا رجال اعمال في الوفد الاسرائيلي المنخفض المستوى من المعاملة الفاترة التي لقوها من نظراء عرب رفضوا ايضا التحدث مع الصحفيين الاسرائيليين.

ورغم تحسن الجو الفاتر الذي ساد المؤتمر فإن التوتر السياسي استمر في عرقلة اي تعاون حقيقي بين الاسرائيليين والعرب.

تضمن اعلان الدوحة انتقادات قوية لاسرائيل ولكنه لم يذكرها بالاسم عند اشارته الى سوء وضع الاقتصاد الفلسطيني الذي قال انه يثير القلق، كما اكد الاعلان على مبدأ الأرض مقابل السلام، حاولت اسرائيل استبعاد هذا النص ولكنها وقعت الاعلان تحت ضغط.

واعرب مسؤولون واعضاء وفود عن قلقهم من ان مؤتمر الدوحة ربما يكون الأخير في سلسلة اجتماعات سنوية اعقبت اتفاقيات سلام بين العرب واسرائيل وبدأت في الدار البيضاء في ١٩٩٤ ثم عمان والقاهرة.

واقترحت اسرائيل عقد المؤتمر القادم في بيت لحم بالضفة الغربية والتابعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

ولكن اعلان الدوحة لم يشر الى تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر القادم وترك الاختيار للعام المقبل لأن أغلبية الدول المشاركة ارادت تجنب غضب عربي في وقت انهارت فيه عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن جيران اسرائيل جاء الأردن فقط الى المؤتمر بينما قاطعته السلطة الفلسطينية ومصر أول دولة عربية توقع اتفاق سلام مع الدول اليهودية، ولبنان وسوريا لا يحضران مثل هذه الاجتماعات، كما رفض الحضور المغرب الذي استضاف المؤتمر الثاني والمملكة العربية السعودية.

ومنذ البداية هيمن على جو المؤتمر الحشد العسكري الامريكي في الخليج والأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وبينما كانت واشنطن تهدد باستخدام القوة العسكرية ضد بغداد قالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اثناء زيارة للدوحة استغرقت ثلاث ساعات انه يتحتم على العراق تلبية كل مطالب الأمم المتحدة. (رويترز)

بغداد تنشر نماذج من تجاوزات الأمريكيين في لجنة نزع الأسلحة

واشنطن تستخدم «يو-٢» لأغراضها التجسسية الخاصة

مفتشة تمنت الخدمة في قوات التحالف .. وآخر مهرب آثار

■ عمان - الاتحاد:

■ نشرت وزارة الاعلام العراقية تقريراً استعرضت فيه نماذج من تجاوزات الأمريكيين العاملين في اللجنة الخاصة لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واشار التقرير الى ان الادارة الأمريكية انفردت بأهم موضع في هذه اللجنة وهو منصب نائب رئيس اللجنة الخاصة، عدا عن استئثارها باكبر عدد من موظفي هذه اللجنة سواء في فرق التفتيش المختلفة او في مركز بغداد للرقابة والتحقيق بحيث كان يتجاوز عددهم المئات.

وبعد أن اعتبر التقرير انه من الطبيعي ان تفقد اللجنة بهذه التشكيلة مكانتها كمؤسسة دولية محايدة ومتوازنة في ادائها لمهماتها وفقا لولايتها قام باستعراض عدة نماذج للتجاوزات الأمريكية فيها، وابرزها ان الولايات المتحدة استخدمت طائرة التجسس «يو-٢» التابعة للجنة الخاصة كغطاء لاعمالها التجسسية الخاصة بها والتي ترمي الى اسقاط النظام العراقي وتهديد أمنه وسيادته واستقلاله.

وقال التقرير ان الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة اكد على الطبيعة التجسسية لهذه الطائرة حين قال: لا اريد طائرة جيمس بوند للتجسس في الأمم المتحدة.

وربط العراق بين انشطة الطائرة والاعتداءات ضد العراق، حيث قامت طائرة الـ «يو-٢» الأمريكية بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ بجمع معلومات استخبارية للتحضير للعدوانين الصاروخيين اللذين استهدفا منشأة النداء العامة، وفندق الرشيد ومقر جهاز المخابرات والاحياء السكنية المحيطة بها، وبطاريات الدفاع الجوي في المنطقة الجنوبية.

واتهم التقرير الادارة الأمريكية بالتواطؤ مع اسرائيل وتزويدها بمعلومات استخبارية جمعتها الطائرة والاقمار الصناعية الأمريكية لمدة عامين.

وقال ان اللجنة الخاصة والفرق التفتيشية بالاستناد الى معلومات ومعطيات مستقاة معظمها من مصادر استخبارية امريكية لطرحها على الجانب العراقي والتشكيك في مصداقية الاعلانات والبيانات التي يقدمها اضافة الى قيام عدد من العاملين في فرق التفتيش المختلفة من حملة الجنسية الأمريكية بنشر مقالات واجراء مقابلات ذات صلة بطبيعة عملهم داخل العراق بقصد تشويه سمعة العراق والتضخيم في برامجه التسليحية المحظورة، وذلك خلافاً لسياقات عمل موظفي الأمم المتحدة.

ومثال ذلك قيام المفتش الأمريكي رايموند اي زيلنسبكلس بنشر مقاله في مجلة الجمعية الطبية الأمريكية بعنوان (اسلحة العراق البيولوجية الماضي والمستقبل). كما نشر جوناثان بي تاكر وهو مفتش أمريكي زار العراق مع فريق التفتيش البيولوجي رقم ٢١ انسكوم ١١٢ بتاريخ ٤ فبراير ١٩٩٥ مقالاً في مجلة عدم الانتشار الفصلية الصادرة عن معهد مونتيري للدراسات الدولية بعنوان (ادلة على استخدام العراق للاسلحة الكيماوية خلال حرب الخليج عام ١٩٩٠).

وتطرق التقرير الى قيام عدد من اعضاء فرق التفتيش من حملة الجنسية الأمريكية بافتعال ازمات ضد العراق اثناء ادائهم لمهماتهم ومن بينهم المدعو ديفيد كي الذي ترأس فريق التفتيش الثاني والسادس النووي في يونيو ١٩٩١.

كما اعترف الرئيس السابق للجنة رالف ايكيوس ان واشنطن تلقت معلومات خاصة من ديفيد كي قبل ان تتلقاها الأمم المتحدة.

كذلك نشرت صحيفة (واشنطن بوست) مقالاً بقلمه دعا فيه القوات الأمريكية الى استخدام القوة لقطع الطريق بين بغداد وعمان، وكذلك تدمير شبكة الطاقة الكهربائية في بغداد.

واشار التقرير الى ما نشرته صحيفة (ليبراسيون) الفرنسية عن شهادة لخبير فرنسي شارك في فريق التفتيش النووي الثاني الذي رأسه ديفيد كي وزملاؤه الأمريكيون اتهمهم فيه انهم عملاء لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية ويعملون لصالحها اكثر مما يعملون للأمم المتحدة.

واشار البيان الى تصريح أدلت به كارين جونسون وتحمل رتبة رائد في الجيش الأمريكي وتسببت بأزمة وزارة الزراعة عندما طلب فريق التفتيش المشترك التاسع والثلاثين برئاستها بتفتيش وزارة الزراعة، حيث كانت قد صرحت لاحدى الصحف بأنها كانت ستكون شديدة الافتخار لو انها خدمت في صفوف قوات التحالف خلال ازمة الخليج.

اما بالتاليس كريغوري الذي دخل كمفتش في اللجنة الخاصة بجنسية أمريكية بعد دخوله سبع مرات بجنسية يونانية، وقد احتج العراق على هذه الحالة في ١٩٩٦/٦/٢٥ كما قام الأمريكي كيفن سانت لويس باقتناء وحيازة اثار بهدف تهريبها وذلك في شهر يونيو ١٩٩٢.

واتهم التقرير جهات رسمية أمريكية بترتيب لقاءات ومحاضرات للرئيس السابق للجنة الخاصة رالف ايكيوس حول قدرات العراق العسكرية وتوجيه الاتهامات له بشأن عدم تنفيذه لالتزاماته بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.



وزير الخارجية العراقي سعيد الصحاف يعرض خريطة لمواقع حلقت فوقها طائرة التجسس الامريكية (يو ٢) (ا ف ب).



درس للتلاميذ العراقيين في احدى ضواحي العاصمة ومع الدرس احتجاج على التدخل الامريكي وتأييد للرئيس (ا ف ب).

أكد أنها قابلة للحل

كارتر يكرر عرضه للوساطة في الأزمة

■ واشنطن، كرر الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر عرضه بالتوسط لدى العراق للمساعدة في نزع فتيل المواجهة بين بغداد وواشنطن بشأن مفتشي الأسلحة الدوليين.

وردا على سؤال بشأن عرض كارتر أمس الأول قال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الأبيض ان كارتر لديه خبرة عريضة في مجال تسوية النزاعات وان مستشاري الأمن القومي للرئيس بيل كلينتون سيتصلون بكارتر اذا احتاجوا الى مساعدته.

وقال مكوري «اذا رأى مستشارو الأمن القومي ان خبرة كارتر قد تكون مفيدة بشكل فريد في الوقت الحالي فانني واثق من انهم سيتصلون بالرئيس الأسبق. ولا أعرف ما اذا كان هذا واردا الآن».

وقال كارتر انه يعتقد ان الأزمة فيما يتصل بطرد الأمريكيين من فرق التفتيش على الأسلحة العراقية قابلة للحل. وأعرب عن اعتقاده بأنه ينبغي لزعماء العالم اقناع الشعب العراقي بأن العقوبات الدولية يمكن ان ترفع اذا التزمت بغداد بقرارات الأمم المتحدة. (رويترز)

الامم المتحدة: صادرات النفط العراقية المهربة ازدادت ٥٠٠٪ العام الحالي

■ نيويورك (الامم المتحدة)، ذكرت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ان صادرات النفط العراقية المهربة ازدادت ٥٠٠ في المائة في ١٩٩٧. وقد عقدت هذه اللجنة التي تراقب تطبيق العقوبات المتعددة الاشكال المفروضة على العراق منذ اجتياح الكويت في اغسطس ١٩٩٠ اجتماعا مغلقا امس الاول في الامم المتحدة.

وقال رئيس اللجنة السفير البرتغالي انطونيو مونتيرو ان عمليات التهريب ازدادت بشكل كبير واكد انها ازدادت ٥٠٠ في المائة لتبلغ حاليا ٧٤ مليون دولار.

وابلغ نائب الاميرال الامريكي مايكل بوردي وضباط كبار في الأسطول الخامس الذي ينسق تحركات قوة الاعتراض المتعددة الجنسيات في الخليج، لجنة العقوبات بهذه الانشطة التي تشكل انتهاكا للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة. ونقل تقرير لقوة الاعتراض عن دبلوماسيين ان الحكومة العراقية تبيع النفط الى مهربين يستخدمون المياه الاقليمية العراقية ليفلتوا من عمليات التفتيش.

واكد السفير البرتغالي ان ثمة دولا قد اشير اليها صراحة كايران مثلا.

واعرب مونتيرو عن قلقه من هذا الوضع وشدد على ضرورة القيام بخطوة ما لفرض احترام نظام العقوبات على العراق، لكنه اعترف بان من الصعب فرض احترام الحظر بدقة لان السفن غالبا ما تنتقل الى ملكية اشخاص جدد.

واوضح التقرير ان العراقيين يبيعون الطن المتري الواحد من البترول الذي يكرر في مصاف بجنوب العراق بالقرب من البصرة بـ٥٤ دولارا، وتبلغ القيمة التجارية للطن المتري ٢٠٠ دولار (اف ب).

موقف واشنطن يزيد من تناقض سياستها بالمنطقة

مصادر سورية لـ «الاتحاد»: المحادثات مع طارق عزيز ستكون بعيدة عن الخلافات بين دمشق وبغداد

■ دمشق - عساف عبود:

■ قالت أوساط مطلعة في دمشق لـ «الاتحاد» ان أجواء المحادثات السورية - الكويتية التي جرت الاثنين في دمشق كانت «ايجابية ومريحة» للجانبين السوري والكويتي. ونقلت هذه الأوساط ان الجانب الكويتي أعرب عن رفضه لأي ضربة عسكرية للعراق وان الجانب السوري قد أكد للجانب الكويتي ان سوريا معنية بأمن أي دولة عربية ومعنية بأمن الكويت ووحدة أراضيه كما هي معنية بوحدة وسلامة أراضي العراق.

وأضافت هذه المصادر لـ «الاتحاد» عقب مغادرة الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي لدمشق بعد محادثات مع المسؤولين السوريين وعلى رأسهم الرئيس حافظ الأسد حيث تركز البحث في هذه المحادثات على الوضع في الخليج وكيفية تجنيب المنطقة والعرب كوارث جديدة لا تصب في مصلحة الأمة العربية حسب هذه المصادر.

وعن زيارة طارق عزيز المتوقعة لدمشق قالت هذه المصادر لـ «الاتحاد»: ان عزيز ربما يزور دمشق خلال جولته الحالية.. خاصة وان دمشق قد تلقت طلبا من بغداد بذلك. وأضافت ان محادثات طارق عزيز المرتقبة في دمشق مع المسؤولين السوريين في حال حصول الزيارة ستتركز على بحث الوضع في الخليج والمنطقة العربية والتهديدات التي تتناول العرب ومصالحهم وان هذه المحادثات ستكون بعيدة عن الخلافات الماضية بين دمشق وبغداد. فدمشق - وحسب نفس المصادر - ترى ان أي أزمة تعاني منها دولة عربية يجب ان تحل في الاطار الذي يخدم المصلحة العربية بشكل عام. ومن هذا المنطق ستحاول دمشق ايجاد آلية عربية تكفل اخراج الشعب العراقي من الحصار والمعاناة اللذين يعيشهما. وبشكل يزيل العقوبات عن العراق عبر التزاماته بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وحددت المصادر السورية المطلعة لـ «الاتحاد» تحرك دمشق تجاه معالجة الأزمة بالقول، ان العاصمة السورية تسعى للتشاور العربي وان العاصمة السورية ستكون محوراً لهذه الاتصالات والمشاورات خلال الأيام القادمة. ومن هذا المنطق فان دمشق تعتبر ان أي حوار مع العراق حوار مفيد وان الحوار بين بغداد وأي طرف عربي يصب في المصلحة العربية عبر ايجاد مخرج عربي للأزمة القائمة وبشكل يحفظ مصالح الشعب العراقي ويصون وحدة اراضيه. وهذا ما تعتبره دمشق المحور الرئيسي في محادثاتهما مع طارق عزيز في حال زيارته لها.

وتختتم المصادر المطلعة بدمشق بالقول لـ «الاتحاد»، ان واشنطن التي تعلن كل يوم الحرب على المنطقة وتحاول جر دولها الى هذه الحرب تمارس عملية الكيل بمكيالين. فهي تهدد بالحرب ضد العراق للشك بوجود أسلحة تدمير شامل لديه.. بينما تتغاضى وتدافع عن امتلاك اسرائيل لمئات القنابل النووية والتي تهدد المنطقة والسلام والاستقرار فيها وهذا ما يزيد من تناقض السياسة الأمريكية تجاه المنطقة وشعوبها.

يبحثها عبدالمجيد وعزيز

مذكرة عراقية للجامعة العربية تتناول رفع الحصار وحل الأزمة مع الامم المتحدة

■ القاهرة - الاتحاد:

■ حصلت «الاتحاد» على نص المذكرة العراقية التي سلمتها ممثلية العراق لدى جامعة الدول العربية أمس للامانة العامة للجامعة.. والتي ستدور حولها المباحثات اليوم بالقاهرة بين الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي.

وتتضمن المذكرة عرضا وافيا للمسائل الرئيسية التي عرضها العراق على بعثة الأمين العام للامم المتحدة برئاسة الأخضر الابراهيمي خلال المباحثات التي أجرتها البعثة مع المسؤولين العراقيين في بغداد في الفترة من ٥ الى ٧ نوفمبر الجاري.. كما تتضمن ايضا ثمانية مطالب عراقية لانهاء الحصار المفروض عليه منذ أكثر من سبع سنوات.. وحل الأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة.. وأهمها تحقيق التكافؤ في تشكيل اللجنة الدولية للتفتيش على الأسلحة العراقية.. بحيث تمثل فيها الدول الخمس الدائمة العضوية بشكل متكافئ، والعمل على رفع الحصارات الأخرى بصورة كاملة وشاملة.. وعودة المراجعة كما كانت سابقا كل شهرين لمناقشة التقدم في المجالات الأخرى، وعدم التجاوز على المواقع السيادية العراقية بتاتا واستبدال طائرة التجسس «يو-٢» الامريكية بطائرة أخرى من بلد محايد.

وتعهد مجلس الأمن باحترام سيادة العراق وبعدم السماح لاية دولة بانتهاكها، واخيرا اشراك العراق بشكل فعال عند مناقشة مجلس الأمن لتقارير اللجنة أو أية أمور تعرضها.

بغداد طلبت منه التدخل شخصياً لحل الأزمة

عنان يدعو لبحث مشكلتي فرق التفتيش والقرار ٩٨٦ في وقت واحد

■ نيويورك «الامم المتحدة»: اعتبر الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان من «الملائم» البحث في مسألة فرق التفتيش وبرنامج «النفط مقابل الغذاء» في وقت واحد تمهيدا لتسوية الازمة مع العراق.

وقال عنان في تصريح صحفي «اعتقد انه اذا بحثنا في الأزمة العراقية من كافة وجوهها فمن الملائم البحث في مشكلتي فرق التفتيش وفعالية برنامج النفط مقابل الغذاء التي طرحها العراقيون وحكومات أخرى في المنطقة».

ويتيح قرار مجلس الأمن ٩٨٦ المسمى بالنفط مقابل الغذاء» للعراق بيع كميات من نفطه بملياري دولار كل ستة أشهر لاستيراد مواد أولية.

لكن تطبيقه قد تأخر وتحمل بغداد واشنطن المسؤولية عن ذلك.

وقد أعلنت الولايات المتحدة تأييدها لادخال تعديلات على هذا القرار كالسماح لبغداد بيع كميات اضافية من النفط شرط ان يتراجع العراق عن قرار طرد المفتشين الأمريكيين العاملين في لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع السلاح العراقي.

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت ان وزير الخارجية العراقي محمد الصحاف طلب من الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان «التدخل شخصيا» للمساهمة في تسوية الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم الأمم المتحدة ان المسؤول العراقي بعث الاثنين رسالة الى عنان «يطلب فيها منه التدخل شخصيا» لايجاد حل للأزمة.

ولم يكشف المتحدث رد عنان على هذه الرسالة إلا انه أوضح ان الأخير يجري اتصالات وثيقة مع جميع الأطراف وانه يساهم مباشرة» في ايجاد حل للمسألة. (أ ف ب)

العراق ينفي الرغبة في زيادة صادرات النفط

■ نيويورك: نفى نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة سعي بلاده الى زيادة كميات النفط التي تصدرها بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء. واضاف حمدون في تصريحات بثها راديو «صوت امريكا» امس ان العراق يعمل في الوقت الحالي على تسوية الازمة الناشبة بينه والولايات المتحدة والامم المتحدة من خلال تشكيل اللجنة الدولية الخاصة بتدمير الاسلحة بشكل متوازن بحيث تضم ممثلين لجميع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن دون هيمنة العنصر الامريكي.

وقال ان مفتشي الاسلحة الامريكيين يمكنهم العودة الى بغداد بشرط الا يهيمنوا على عمل تلك اللجنة (ق ن ا).

الشرطة اليونانية تعتقل ٤٥ متسللا عراقيا

■ اثينا: اعلنت وزارة الاسطول التجاري اليونانية ان شرطة جزيرة ليسبوس (شرق بحر ايجه) اليونانية اعتقلت صباح امس ٤٥ متسللا عراقيا. وكان المتسللون وهم ٢٧ رجلا وثماني سيدات و١٠ اطفال من المهاجرين بطريقة غير قانونية وصلوا ليلا الى الجزيرة قادمين من السواحل التركية القريبة. وذكرت الشرطة ان اتراكا تولوا نقل العراقيين حتى مكان قريب من جزيرة ليسبوس ثم هربوا. وتابع المصدر انهم سيمثلون امام المدعي العام قبل محاكمتهم وابعادهم (ا ف ب).

«لا أحد يجرؤ على رفع صوته أمام واشنطن»

طارق عزيز يطالب فرنسا والامم المتحدة بإدانة كلينتون «الذي يفسر نصوص المنظمة الدولية على سجيته»

■ ترجمة: موفق زاعور

■ في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لوفيجارو» يوم الاثنين الماضي، اعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان الوضع السياسي لبغداد حالياً هو أفضل مما كان عليه خلال حرب الخليج.

وأشار عزيز الى انه وفقا للقرار ٦٨٧ الصادر من مجلس الأمن، يفترض ان ترفع العقوبات الاقتصادية منذ ان نفذ العراق الشروط التي فرضها المجتمع الدولي. الا ان لجنة الامم المتحدة المكلفة بتطبيق القرار ٦٨٧، هي في الواقع، منظمة خاضعة لسيطرة واشنطن. وأضاف انه منذ عام ١٩٩١، لم تكن نسبة المفتشين من الجنسية الأمريكية أقل من ٢٠٪، في حين لم يتجاوز الفرنسيون نسبة الـ ٥٪.

وفي عام ١٩٩٦، ارتفعت نسبة الأمريكيين الى ٤٤٪. كما هيمن هؤلاء ومعهم البريطانيون على كل المناصب الادارية. وطالما ان كلينتون لا يريد رفع العقوبات، فان لجنة التفتيش الدولية «اليونسكوم» تتجنب، بالمقابل، الإعلان عن انتهاء عملها. وهذا الحال مستمر منذ سبعة اعوام.

وردا على سؤال حول ما اذا كان ذلك بسبب استمرار العراق، كما يتهمه مجلس الأمن، باخفاء أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها. ولاسيما الأسلحة الكيماوية والبيولوجية. أجاب قائلا: ان الامريكيين الذين يوجهون هذه الاتهامات. فالعراق امتثل لمنظمة الامم المتحدة. وتم تدمير الأسلحة. كما قمنا بتدمير الآلات التي تنتجها والمصانع التي كانت موجودة فيها. ووافقنا على وضع نظام مراقبة يعمل منذ عام ١٩٩٤، ثم اعترفنا أيضا بالكويت كدولة مستقلة. ووافقنا رسميا على الحدود التي كانت قد فرضت علينا من قبل سلطة الاحتلال البريطاني.

وعن تصوراته لكيفية الخروج من المأزق الراهن، أشار عزيز الى ان بغداد طلبت من مجلس الأمن تشكيل لجنة خبراء لا يمكن التشكيك بنزاهتها. ويجب ان يراعي في هذا الفريق الجديد من المفتشين، منح الأعضاء الخمسة الدائمين نفس الأهمية. وفيما لو تمت الموافقة على هذه الصيغة لن يكون هناك اعتراض على عودة المفتشين الأمريكيين الذين طردوا. وأضاف ان السلطات العراقية لا تناصب الأمريكيين العداء، إلا انها لا تريد في الوقت ذاته ان تقود الولايات المتحدة لجنة التفتيش الدولية وان يسلم بآراء المفتشين الأمريكيين، أمام مجلس الأمن، على انها أدلة لا تقبل الجدل. وفي معرض رده على تصريح الرئيس كلينتون بأن العقوبات باقية طالما بقي الرئيس صدام حسين في السلطة، قال عزيز: ان هذا التصريح يعتبر خرقاً لقرارات الأمم المتحدة.. تلك ان الامم المتحدة ليست مهمتها الاطاحة بالحكومات. ويتعين على فرنسا وباقي الدول الأعضاء ادانة الرئيس الأمريكي الذي يفسر نصوص المنظمة الدولية على هواه. كما لا يوجد بلد في العالم يقبل بأن تتحول الأمم المتحدة لأداة أمريكية. وللأسف لا أحد يتفوه بشيء. فأمام الولايات المتحدة، لا أحد يجرؤ على رفع صوته.

وفيما يتعلق برغبة العراق في امتلاك أسلحة نووية. الأمر الذي حدد حسب صحيفة لوفيجارو، أمن المنطقة، أشار نائب رئيس الوزراء العراقي الى ان الاسرائيليين أيضا يمتلكون أسلحة نووية، ويرفضون التوقيع على معاهدة حظر الانتشار. ويكدسون الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، ومع ذلك، لا أحد ينتقد اسرائيل. وليس هناك أي بلد يحددها بالقصاص العسكري.. ويضيف مؤكدا ان واشنطن تنتهج سياسة الكيل بمكيالين. ففي الوقت الذي يمتثل فيه العراق لقرارات الأمم المتحدة دون رفع العقوبات التي فرضت عليها، نجد بنيامين نتنياهو يتجاهل اتفاقات السلام التي ابرمتها اسرائيل مع الفلسطينيين ومع ذلك لا يقول له الأمريكيون شيئا.

ومن جهة أخرى، فضح عزيز السياسة الأمريكية واعتبر ان فرنساكما العراق، ضحية ظلم صارخ، مشيرا الى ان باريس لم تكسب شيئا من وراء العزلة المفروضة على العراق، بينما يحقق الأمريكيون ومعهم البريطانيون الذين يساندونهم مكاسب طائلة من خلال الإبقاء على هذه العقوبات.

أزمة العراق فرصة لتأكيد دور موسكو دولياً

محللون: روسيا تستطيع ان تكسب الكثير من موقف أمريكا المتصلب والمتعجرف

■ موسكو: أتاحت المحادثات بين روسيا والعراق أمس الأول فرصة ذهبية لموسكو لتؤكد ان لها دورا على المسرح العالمي.

وأظهرت محادثات موسكو بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والرئيس بوريس يلتسين ووزير خارجيته يفجيني بريماكوف ان روسيا تبذل جهدا حثيثا لانهاء المواجهة بين بغداد والأمم المتحدة حول مراقبة برنامج التسليح العراقي.

ورغم ان جهود بريماكوف فشلت في تجنب اشتعال حرب في الخليج علم ١٩٩١ فان مسؤولين روس وخبراء سياسيين يعتقدون باحتمال حدوث انفراج في الأزمة الراهنة.

وقال اندريه بيونتكوفسكي رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية المستقل «اعتقد ان روسيا وجدت نفسها في موقف ممتاز كوسيط. كما يمكن ان يحرز بريماكوف تقدما ويسهم في الوساطة بين صدام والأمم المتحدة».

بينما يقول آخرون ان فرص النجاح ضئيلة وان كان تدخل موسكو يمكن ان يضفي أهمية على دورها في الشرق الاوسط.

وقال ديمتري ترنين المحلل بمؤسسة كارنيجي للسلام الدولي بموسكو «لست متفائلا ولكن المهم انه سينظر الى روسيا على أنها وسيط. تهتم الولايات المتحدة بأن تقدم دول أخرى المساعدة للخروج من هذا الموقف. وعلى المدى القصير سيسهم هذا في تأكيد مكانة روسيا في المنطقة ولكنني لا أعتقد ان لديها الكثير لتقدمه على المدى الطويل».

وقال فيكتور كريمنيوك من معهد أبحاث الولايات المتحدة وكندا «الموقف معقد جدا ولكن السيد بريماكوف أظهر انه دبلوماسي ممتاز وربما يستطيع التوصل الى ما يعتقد انه مخرج مناسب. تستطيع روسيا استغلال موقف الولايات المتحدة المتصلب.. تصرف الأمريكيون بقدر كبير من العجرفة ويواجهون فقدان الكثير في أعين الدول العربية. وتستطيع روسيا كسب الكثير».

ويزيد من فرص نجاح بريماكوف علاقات موسكو التقليدية مع العراق.

وكان العراق حليفاً مهماً لموسكو ومتلقياً لأسلحة روسية في العهد السوفييتي. كما ناشدت روسيا المنظمة الدولية بتخفيف العقوبات على العراق منذ ١٩٩١. بل إن روسيا حققت بعض النجاح في هذه الوساطة. في ١٩٩٤ اقنع وزير الخارجية الروسي في ذلك الوقت اندريه كوزيريف العراق بالاعتراف بالكويت التي غزتها قبيل حرب الخليج. كما ان خبرة بريماكوف بالشرق الأوسط وتحدثه العربية ومعرفته لأغلبية القيادة العراقية تعتبر رصيدا كبيرا يقوي دوره كوسيط. (رويترز)

دعوة العراقيات للانضمام «لفدائيي صدام»

■ بغداد: ذكرت الصحف العراقية امس ان السلطات دعت العراقيات الى التطوع في تشكيلات «فدائيي صدام» للدفاع عن العراق في مواجهة هجوم امريكي محتمل.

واكد مسؤول في الاتحاد العام لشباب العراق في تصريح صحفي ان ٣٥٠ فتاة من الطالبات ابدين رغبتهن في التطوع للعمل كفدائيات ضمن تشكيلات فدائيي صدام وهي تنظيم عسكري مكون من متطوعين يشرف عليه عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي. وكان تلفزيون الشباب الذي يشرف عليه عدي قد اعلن مساء الاثنين ان فدائيي صدام ستستقبل النساء بدءا من صباح امس (اف ب).

بعيداً عن الأضواء

الخارجية الامريكية تقوم باستطلاع في المنطقة حول سياساتها

■ بيروت - الاتحاد:

■ علمت «الاتحاد» ان السفارة الأمريكية في بيروت اجرت لقاءات بعيدة عن الأضواء مع شخصيات سياسية وثقافية وفكرية لبنانية تتعلق بقراءة ردود الفعل حيال السياسة الأمريكية في الشرق الاوسط.

وقال مصدر دبلوماسي للاتحاد في بيروت ان سفارات امريكية في المنطقة بدأت باجراء اتصالات مباشرة ضمن اهتمام وزارة الخارجية الأمريكية باستطلاع ردود الفعل حيال السياسة الامريكية في المنطقة. واشار الى مندوبين ارسلتهم الخارجية الامريكية سرا لهذه الغاية تمهيدا لوضع تقرير لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

«استوطنوا» الشوارع

قوات الأمن تعتقل ٢٥ اسرائيليا في طوكيو

طوكيو: ذكرت الشرطة اليابانية امس انها القت القبض على ٢٥ اسرائيليا في طوكيو بتهمة خرق القانون باقامة أكشاك لبيع البضائع الخفيفة في الشوارع بدون تصريح من الشرطة.

ونقلت وكالة (كيودو) اليابانية عن مسؤولي الشرطة قولهم ان هزيزي يورام (٢٨ عاما) والمقيم في احد أحياء طوكيو متهم بالقيام مع تسعة آخرين بالاحتفاظ بأكشاك حول محطة (جي ارشيجوكو) في الفترة من نهاية شهر اغسطس الماضي واوائل الشهر الحالي بينما قام الخمسة عشر الآخرون بفتح اكشاك امس الاول بدون تصاريح.

وقالت الشرطة ان احد المقبوض عليهم حول نحو عشرة ملايين ونصف المليون ين ياباني الى اسرائيل بين مايو وسبتمبر الماضيين. (ا ش ا).



عسكري امريكي يفحص صاروخا على طائرة فوق الحاملة نيمتز الموجودة حاليا في الخليج (اب).

الخارجية الأمريكية:

سياستنا تجاه العراق غير متحيزة مثل سياستنا مع اسرائيل في عملية السلام

■ واشنطن: أوضح الناطق باسم الخارجية الأمريكية لي ماكليني أمس الأول في اجابته على أسئلة المراسلين انه لا يوجد هناك ارتباط بين الموقف الأمريكي مع العراق والصعوبات التي تمر بها العلاقات الأمريكية الاسرائيلية رغم ان الحدثين يقعان في نفس المنطقة الجغرافية من العالم.

وعبر الناطق عن اعتقاده بأن سياسة بلاده غير متحيزة فيما يتعلق بالعراق كما هي أيضا غير متحيزة تجاه كل من اسرائيل ومصر والمشاركين الآخرين في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وحول لقاء وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أوضح الناطق ان بلاده رحبت بمشاركة حلفائها والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي والدول الأخرى التي تتمتع بعلاقات أفضل مع بغداد في ايضاح خطورة الموقف للرئيس العراقي صدام حسين وضرورة عودته للالتزام بقرارات الأمم المتحدة. (واس)

مفتي جبل لبنان: حادث الاقصر يقع في خانة الخيانة

■ بيروت: ناشد مفتي جبل لبنان سماحة الشيخ الدكتور محمد علي الجوزو وسائل الاعلام الا تطلق صفة (الاسلاميين) على هؤلاء المجرمين الذين اقدموا على تلك الفعلة الشنيعة في الاقصر وذلك رحمة بالاسلام وسمعته وتاريخه.

وقال مفتي جبل لبنان امس ان هذا العمل الاجرامي يقع في خانة الخيانة لانه يخدم مصلحة اعداء الاسلام من الصهيونية ويخدم اهدافهم في تشويه سمعة الاسلام في الخارج واعطاء المبرر لمحاربته مما يبعث على الظن ان يد اسرائيل تقف وراءه وفي هذا الوقت بالذات بسبب مواقف مصر الاخيرة.

واضاف الجوزو ان الغدر ليس من الاسلام في شيء والذي وقع في الاقصر نوع من الغدر البشع لانه عدوان على ضيوف يزورون بلاد المسلمين ويعيشون في حماهم ولايملكون سلاحا ولم يأتوا للقتال او العدوان. وقال ان العمل الاجرامي البشع الذي وقع في الاقصر هو عمل ضد الاسلام وضد الدعوة الاسلامية في العالم وانه ينعكس سلبا على العاملين في مجال الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج. واكد الجوزو ان هذا العمل الاجرامي يصيب الاسلام ويصيب المبادىء الاسلامية والاخلاق الاسلامية بطعنات غادرة قبل ان يصيب السياحة والدولة في مصر (أ ش أ).

تسليم جثث الضحايا لسفارات بلادهم

■ القاهرة: امر المستشار رجاء العربي النائب العام المصري امس بتسليم جثث ضحايا حادث الاقصر الارهابي من السائحين الاجانب الى سفارات بلادهم ومعهم متعلقاتهم بعد ان انتهت النيابة من المعاينة.

ومن جهة اخرى انتهى المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة ومعه فريق من نيابة امن الدولة من سؤال ١١ مصابا من ضحايا الحادث الارهابي (أ ش أ).

آلاف السياح يتوافدون على مزارات جنوب مصر

■ اسوان . الغردقة . طوكيو: استمر وصول الاف السياح الى جنوب مصر امس حيث وصلت الى اسوان صباح امس قادمة من مطار القاهرة ٨ رحلات طيران منتظمة تقل ١٦٠٠ سائح لمشاهدة المعالم السياحية والمناطق الاثرية باسوان.. كما تم تنظيم ٧ رحلات طيران اخرى بين مطاري اسوان . ابو سمبل تقل ١٠٠٠ سائح لمشاهدة معبدي ابوسمبل.

صرح بذلك عويس احمد مكي وكيل مكتب مصر للطيران باسوان وقال انه من المقرر ان يستقبل مطار اسوان خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة ٦ رحلات طيران منتظمة قادمة من مطار القاهرة تقل ١١٠٠ سائح لمشاهدة المعالم السياحية والاثرية باسوان كما سيتم تنظيم ٥ رحلات بين مطاري اسوان وابوسمبل تقل ٦٥٠ سائحا لمشاهدة المعالم السياحية والاثرية بمدينة ابوسمبل.

وفي الغردقة، وصلت الى مطارها الدولي امس ثماني رحلات طيران منتظمة تقل ١٥٠٠ راكب من المانيا وبولندا لزيارة المعالم السياحية والاثرية بمصر. صرح بذلك مجدي موريس مدير الادارة المركزية لمطار الغردقة الدولي.. وقال ان هذه الرحلات تتضمن ست رحلات طيران دولي منها رحلتان داخليتان مشيرا الى انه من المقرر ان تصل اليوم ٢٨ رحلة من مختلف دول العالم.

وفي طوكيو، الغت شركة مكتب الرحلات الياباني رحلاتها لمصر في نهاية العام الحالي بناء على مذكرة وزارة الخارجية اليابانية التي نصت ضمنيا بعدم زيارة مدن جنوب مصر.

ولن يكون لقرار المكتب تأثير يذكر على صناعة السياحة في مصر نظرا لان اليابانيين يمثلون اثنين في المائة فقط من اكثر من ثلاثة ملايين سائح اجنبي يزورون مصر سنويا (وكالات).

السائحون الروس لايخشون الارهاب وحركة السياحة الى مصر مستمرة

□ موسكو - احمد الخميسي:

■ بعث الرئيس الروسي بوريس يلتسين ببرقية الى الرئيس المصري حسني مبارك يعرب له فيها عن خالص عزائه في ضحايا الحادث الارهابي الاخير الذي وقع في مدينة الاقصر بمصر وراح ضحيته عدد كبير من السائحين الاجانب.

وقد افردت وسائل الاعلام حيزا كبيرا لعرض الحادث وملابساته مستشهدة بالعمليات المشابهة السابقة وآخرها الانفجار الذي تم امام المتحف الفرعوني بقلب العاصمة المصرية في سبتمبر هذا العام. وان ثمة اجماعا تقريبا على ان حركة السياحة الروسية المتزايدة الى مصر لن تتأثر كثيرا بطلقات النيران وبهذا الصدد كتبت صحيفة «كوميرسانت ديلي» الروسية الصادرة صباح الحادث تقول ان «السائحين الروس لايخشون الارهاب».

ومع ان وزارات خارجية بريطانيا وفرنسا واليابان دعت مواطنيها لالتزام اليقظة والحذر من الرحلات الى مصر والامتناع عن السياحة مؤقتا في مصر. الا ان الخارجية الروسية لزمت الصمت بهذا الصدد ولم يصدر عنها بيان من هذا النوع. وصرح فاليري نسيتيروشكين نائب رئيس قسم الاعلام بالخارجية بقوله انه: «ليس لدى روسيا مايدعوها حاليا لاصدار توصيات متشددة كتلك وليس لديها اي اساس ايضا لوضع العراقيل امام السياحة» وقال «لقد وقعت حادثة واحدة فقط على امتداد السنوات الاخيرة وقع ضحيتها بعض السائحين الروس. وحتى هذا الحادث لم يكن مقصودا به الروس» ووفقا لمعلومات روسية رسمية فان في مصر حاليا اثنى عشر الف سائح روسي. واعتبرت كوميرسانت ان المجموعات الارهابية التي تضاعف نشاطها بدءا من عام ١٩٩٢ تستهدف تقويض الاقتصاد المصري بضرب السياحة التي تشكل مصدرا هاما للدخل في مصر تجاوز الاربعة مليارات دولار في العام الاخير. هذا في الوقت الذي يتزايد فيه عدد السياح الروس الى مصر والذي قفز من خمسة وستين الف سائح عام ١٩٩٥ الى مائة وعشرين الف عام ١٩٩٦.

وتقول الصحيفة «وبالرغم من كل ذلك فان ثمة انطباعا قويا بان السائحين الروس الذين يقبلون على زيارة مصر لرخص اسعار الرحلات اليها، هم اكثر السائحين في العالم شجاعة. وانهم لايخشون من العمليات الارهابية على الاقل لانهم ـ كما قال احد المواطنين الروس ـ ليسوا مؤمنين داخل روسيا نفسها ضد اية مخاطر من اي نوع»!

ويؤكد اصحاب الشركات السياحية المصرية والعربية في موسكو ان اقبال السائحين على شراء الرحلات السياحية لم يقل ولم ينقطع في اليوم التالي مباشرة لحادثة الاقصر الارهابية.

سياح انجليز رفضوا العودة

الصحف البريطانية تعارض قرار سحب السياح من مصر وتنتقد وزارة الخارجية

■ لندن . القاهرة: عارضت صحيفة «التايمز» البريطانية سحب الشركات السياحية للسائحين من مصر بصورة جماعية باعتبار ذلك ردا مفرطا في التسرع، ورأت الصحيفة في مثل هذا الاجراء «انصياعا لارادة المسلحين الذين يعتبرون السياح امبرياليين غربيين».

وايدت صحيفة «الجارديان» رأي التايمز مؤكدة في تعليق لها ان بعض السائحين يريد البقاء في مصر. وانتقدت الصحيفة وزارة الخارجية البريطانية.. وقالت انها «تصرفت بذعر حين نصحت الشركات السياحية باجلاء السياح عن مصر».

وفي القاهرة ندد مصدر مسؤول بالسفارة البريطانية امس بحادثة الاقصر ووصفها بأنها عمل ضد كل القيم والمبادىء والاعراف موضحا ان عددا من السياح البريطانيين الذين يقومون بزيارة للاقصر حاليا قد رفضوا العودة وأكدوا نيتهم استكمال زيارتهم على الرغم من وقوع هذا الحادث.

وأكد المصدر ان بلاده متعاطفة تماما مع شعب مصر مشيرا في هذا الصدد الى المحادثة التليفونية التي أجراها توني بلير رئيس وزراء بريطانيا مع الرئيس المصري حسني مبارك والتي أكد خلالها على تعاطف بلاده ودعمها لمصر وتضامنها معها في مواجهة كافة أشكال الارهاب.

وأكد المصدر ان السائح البريطاني يعطي اهتماما خاصا للسياحة في مصر وان مثل هذه الاحداث لن تثنيه عن زيارة مصر لقناعته ان مثل هذه الحوادث الارهابية لا وطن لها وتقع في كل بقاع الدنيا.

كما أكد المستشار التجاري البريطاني أندى هندرسون أن ما حدث في الأقصر لن يؤثر على تنظيم الاسبوع البريطاني التجاري والثقافي الذي يبدأ في القاهرة والاسكندرية في الثالث والعشرين من نوفمبر الحالي وحتى الأول من ديسمبر المقبل.

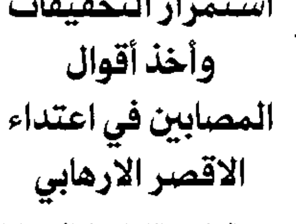
وأكد في مؤتمر صحفي عقده بمناسبة بدء الاسبوع البريطاني في مصر على الأهمية التي توليها بلاده لمصر موضحا أن مثل هذه الحوادث تقع في كل بلاد الدنيا وليست قاصرة على مناطق بعينها ولن تثني السفارة البريطانية عن تنظيم مثل هذا الحدث التجاري والثقافي الهام. (وكالات).

استمرار التحقيقات وأخذ أقوال المصابين في اعتداء الاقصر الارهابي

■ القاهرة . الاتحاد: زار المستشار رجاء العربي النائب العام المصري موقع اعتداء الاقصر وطالب بسرعة الانتهاء من التحقيقات وشكل المستشار هشام سرايا المحامي العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا فريقا استمع لأقوال المصابين.

وكانت النيابة قد بدأت عملها بعد الحادث بفترة قليلة.. ففي قنا انطلق فريق من اعضاء النيابة العامة برئاسة المستشار احمد عبدالرحمن محامي عام جنوب قنا، واسامة ابراهيم رئيس النيابة، وطارق خيري ومحمد عبدالسلام واحمد المرصفاوي وتامر حشاد وكلاء النيابة لمكان الحادث بالدير البحري وموقع جبل القرنة الذي سقط فيه الارهابيون صرعى. وعاين اعضاء النيابة جثث السائحين وكذلك الارهابيين وتم استخراج تصريح دفن للجميع، ومعاينة البنادق الآلية الست والطبنجتين اللتين تم ضبطهما مع الارهابيين وكذلك بعض العبوات التي عثر عليها بموقع الحادث وأمر المحامي العام بالتحفظ على الطلقات الفارغة وندب رجال المعمل الجنائي لفحصها.. ويوالي رجال النيابة الاستماع للسائحين المصابين وشهود الحادث واستمرت التحقيقات في اليوم الاول اكثر من ١٠ ساعات.

وفي القاهرة تحرك اعضاء نيابة أمن الدولة العليا الى الاقصر لسماع اقوال الشهود والمصابين في يوم الحادث.







سياح يغادرون مصر عبر مطار الاقصر بعد الحادث الارهابي (اب)

بعد مجزرة الأقصر

دول الشرق الأوسط تخشى ضربة شديدة للسياحة

■ لندن: تخشى دول الشرق الأوسط ان تصاب حركتها السياحية اثر مجزرة الأقصر في مصر بضربة شديدة تؤدي الى تفاقم الأزمة في هذا القطاع الحيوي الذي يعاني من جمود عملية السلام العربية . الاسرائيلية.

فقد سارعت دول غربية عدة الى الطلب من مواطنيها تفادي السفر الى مصر. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل بدأت وكالات السفر باعادة السياح المشاركين في الرحلات التي تنظمها الى مصر، والغى كثر حجوزاتهم الى بلد الفراعنة.

وفي لندن تأجل حفل توزيع جوائز «السلام العالمي عبر السياحة» لأعضاء «جمعية السفر والسياحة للشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط» الى أجل غير مسمى «احتراما لجميع المعنيين بمأساة الأقصر» وكان من المقرر ان يقام هذا الحفل أمس الأول في العاصمة البريطانية بمناسبة المعرض العالمي للسياحة، لتوزيع جوائز على الذين ساهموا في السلام وغادر وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي لندن على عجل متوجها الى القاهرة.

وتأسست «جمعية السفر والسياحة للشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط» لتشجيع المشاريع السياحية فيما بين دول المنطقة، وتضم اسرائيل والأردن ومصر والأراضي الفلسطينية وتونس والمغرب وقبرص ومالطا وتركيا.

وتعتبر مصر البلد الأكثر استقطابا للسياح في المنطقة. وقال المدير التجاري للقطاع الفندقي المصري بهجت بدوي «كان من المتوقع ان تحقق سنة ١٩٩٧ رقما قياسيا، اذ كنا ننتظر ٢ر٤ مليون سائح في مقابل ٣ر٣ مليون عام ١٩٩٦» لكنه قال «لا مفر من ان يلغي السياح حجوزات (السفر) الى مصر في كل مرة تشهد المنطقة بعض التوتر».

واشار الى ان تقديرات الربع الناقص ستعرف لاحقا، لكنه توقع ان تفوت مصر عليها ملايين الدولارات.

وأوضح وزير السياحة السوري دنحو داود ان السياحة درّت على سوريا اكثر من مليار دولار العام المنصرم اذ استقبلت مليونين ونصف مليون سائح. اما لبنان فمداخيله السياحية السنوية تناهز ٧٠٠ مليون دولار.

ولا تنحصر انعكاسات مجزرة الأقصر في الخسائر الاقتصادية، بل تشكل كذلك ضربة قوية لعملية السلام، اذ تهدف المشاريع السياحية المشتركة بين دول المنطقة الى تحقيق نوع من الاندماج الاقليمي.

وقال رئيس جمعية اصحاب الفنادق الاسرائيلية نلور شين «بالطبع سنتأثر باعتداء الأقصر فكل عمل عنف في المنطقة ينعكس سلبا على الحركة السياحية وخصوصا ان وكالات سفر عدة تنظم رحلات سياحية تشمل اسرائيل ومصر».

واشار الى ان عدد السياح الذين زاروا فلسطين المحتلة في الأشهر الأولى من هذا العام كان أدنى بنسبة تراوح ما بين ثمانية وتسعة في المائة بالمقارنة مع الفترة عينها من العام الماضي بسبب «جمود عملية السلام» وذكر بأن هذا العدد ارتفع في شكل ملحوظ ما بين ١٩٩٢ و١٩٩٥ اذ كان مليونا ونصف مليون سائح وصار ٢ر٢ مليون سائح. (أ. ف. ب)



شرطي مصري يراقب بعض السياح الذين استمروا في توافدهم امس على المتحف المصري بالتحرير (أ ف ب).

السياح الأجانب يتوافدون من بلدانهم لقضاء اجازاتهم في مصر والصورة لبعض السياح خلال وصولهم أمس لمطار القاهرة. (أ ف ب)



سائحة بريطانية لدى عودتها من الاقصر الى لندن ناجية من الحادث الارهابي (اب)

شريط الاخبار

■ أنقرة: رفض البرلمان التركي امس بأغلبية ٢٦٧ صوتا مقابل ٢٠٢ صوت قبول طلب حزب الرفاة سحب الثقة من وزير الاسكان ياشار توبجو واجراء تحقيق معه بشأن الانتهاكات التي ارتكبها في وزارته.

ويعد عدم موافقة البرلمان على طلب حزب الرفاة أول اختبار حقيقي لحكومة مسعود يلماظ حيث كان حزب الشعب الجمهوري الذي يساند الحكومة من الخارج قد وجه في الفترة الاخيرة انتقادات شديدة الى يلماظ لعدم نجاح حكومته في حل المشاكل الاقتصادية. (أ ش أ).

■ بوجمبورا: يقول المسؤولون في بورندي ان مسلحين يعتقد انهم من المقاتلين المناوئين للحكومة قتلوا اثنين وعشرين وجرحوا عشرة في هجومين في شمال غربي البلاد خلال الايام الماضية. ونقل راديو لندن عن هؤلاء المسؤولين ان اربعة عشر قد قتلوا في هجوم على قرية في محافظة (سيبي تولي) بينما قتل الآخرون عند مهاجمة مقاتلي الهوتو شمال العاصمة بوجمبورا ثم اقتادوا السكان من منازلهم قبل اطلاق النار عليهم. (أ ش أ).

■ نيودلهي: اعلنت الشرطة الهندية امس أن ٣٠ تلميذا قتلوا واكثر من ٥٠ آخرين اصيبوا بجروح في نيودلهي حين انقلب الباص الذي كان يقلهم من جسر فوق احد الانهار. وكان الباص ينقل ١٢٠ تلميذا تراوح اعمارهم بين ٦ و١٦ عاما، علما بانه لايتسع سوى لـ ٥٥ شخصا، وقد وقع في نهر يامونا بعد ان فقد سائقه السيطرة عليه اثر انزلاقه على التراب بينما كان يتسابق مع باص آخر. وقد نشرت الصحف الهندية على صفحاتها الاولى صور هذا الحادث المأساوي بينما انتقدت افتتاحياتها بعنف عجز السلطات في ضمان السلامة على الطرقات.

وقال احد الناجين من الحادث ان «العديد من الاطفال داخل الباص تجمعوا حول السائق وطلبوا منه ان يتسابق مع الباص الآخر ففعل». (أ ف ب).

■ واشنطن: ابلغت وزارة الدفاع الامريكية الكونجرس الامريكي الليلة قبل الماضية ان البرتغال تريد شراء معدات عسكرية امريكية لتحديث طائرات اف ـ ١٦ النفاثة المقاتلة الامريكية الصنع. وقالت وزارة الدفاع في رسالة للكونجرس ان هذه المعدات تشكل عشرين طاقم تحديث تبلغ قيمتها ١٨٥ مليون دولار أمريكي وتشمل معدات الكترونية وحاسبات آلية ورادارات وانظمة ملاحة جوية ومعدات لتحسين القدرات القتالية الليلية لتلك الطائرات العاملة في القوات الجوية البرتغالية. واضافت الوزارة ان البرتغال تريد ايضا شراء ١٤ مدفع هاوتزر ذاتية الدفع قيمتها ٢٩ مليون دولار امريكي. واوضحت وزارة الدفاع الامريكية ان المشتروات المقترحة للبرتغال لن تؤثر على التوازن العسكري في المنطقة وانه سيكون في صالح السياسية الخارجية الامريكية والاهداف الأمنية للولايات المتحدة الامريكية. (واس).

اختيار العادلي ينبيء عن تحول في تفكير القيادة المصرية

المشكلات السياسية شغلت الألفي عن متابعة سلاح المعلومات

■ القاهرة . عبد العظيم حماد:

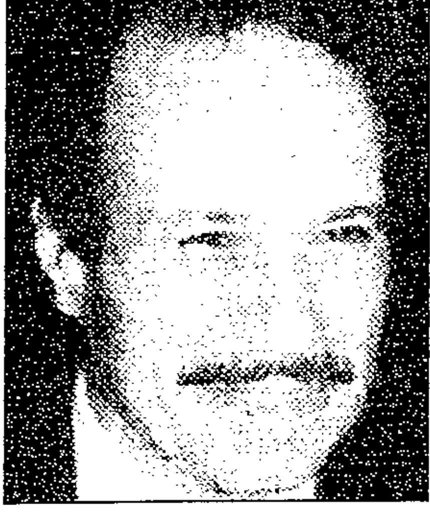
■ تأكد المصريون جميعهم أمس الأول أن مصير اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق قد تقرر فى اللحظة التى أعلن فيها تكليف الرئيس المصرى حسنى مبارك للدكتور كمال الجنزورى باعداد تقرير يحدد المسؤوليات وأوجه القصور فى مذبحة الأقصر خلال ٢٤ ساعة.

وقال خبير مصرى فى الاستراتيجية والامن هو الدكتور جلال عز الدين إن مذبحة الأقصر أكدت وجود أوجه قصور مشينة وخللا مخيفا فى نظام تأمين السياح الأجانب ،لانها وقعت فى قلب مزار سياحى من المفترض أن يعج بكل أنواع الحراسات السريةوالعلنية ،ولم تقع فى طريق سفر مثلا ،وأضاف أن أجهزة الأمن المصرية فشلت فشلا ذريعا فى استخلاص دروس المذبحة الأقل حجما التى وقعت أمام المتحف المصرى بميدان التحرير منذ أقل من شهرين ،والتى أنبأت بتحول تكتيك مهاجمة السياح الأجانب من اتخاذ الطرق والجسور ميدانا للهجوم الى اتخاذ المزارات السياحية نفسها ميدانا للعمليات لضمان إصابة أكبر عدد من السياح.

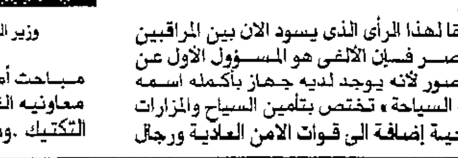
ووفقا لهذا الرأى الذى يسود الان بين المراقبين فى مصر فإن الألفى هو المسؤول الأول عن هذاالقصور لأنه يوجد لديه جهاز بأكمله اسمه «شرطة السياحة» تختص بتأمين السياح والمزارات السياحية إضافة الى قوات الامن العادية ورجال مباحث أمن الدولة كما ينسب الى الألفى وكبار معاونيه الفشل فى الحصول على معلومات حول هذا التكتيك ،وهوالرجل الذى حقق نجاحاته الأولى كوزير لداخلية مصر بالعودة الى ما سماه هو نفسه سلاح المعلومات. وعودة الى العلاقة بين القصور الامنى الواضح فى مذبحة التحرير والأقصر للسياح الاجانب ،وبين الوضع السياسى لوزير الداخلية المصرى فإن الخبراء يعتقدون أن الوزير ربما يكون انشغل بمتابعة مشكلاته السياسية عن المتابعة الأمنية التى كان يقودها بنفسه تحليلا وتقييما وتنبؤا أو أن الجهاز ليس واثقا من بقاء الألفى فى منصبه.

وفى الوقت نفسه ينبىء اختيار اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية على تحول فى تفكير القيادة السياسية فى النظر الى منصب وزير الداخلية ،فقد كان الألفى وسلفاه بدر وموسى من رجال الأمن العام بالشرطة المصرية أما الوزير الجديد فهو من رجال الامن السياسى إذ أنه كان حتى أمس مديرا لجهاز مباحث أمن الدولة وهو الجهاز المسؤول عن الأمن السياسى، وقد ثبت دائما أن أنجح وزراء الداخلية فى مصر هم القادمون من هذا الجهاز أو غيره من أجهزة الأمن السياسى مثل أحمد رشدى ومن قبله حسن أبو باشا ومن قبلهما شعراوى جمعة وزير داخلية عبد الناصر الذى كان نائبا لرئيس جهاز المخابرات العامة

وفى المرة الوحيدة التى خرج فيها جمال عبد الناصر عن تقليد منصب وزير الداخلية لرجل أمن سياسى واسند المنصب الى اللواء عبدالعظيم فهمى سنة ١٩٦٣.. غفلت وزارة الداخلية عن مؤامرة الاخوان المسلمين لاسقاط حكم عبد الناصر المعروفة باسم قضية تنظيم كرداسة وهى القضية التى كشفتها أجهزة الأمن غير التابعة لوزارة الداخلية.



وزير الداخلية المصري الجديد (صورة خاصة للاتحاد)



خبيران مصريان في مكافحة الارهاب لـ «الاتحاد»:

حادث الأقصر يستهدف ضرب السياحة في مصر

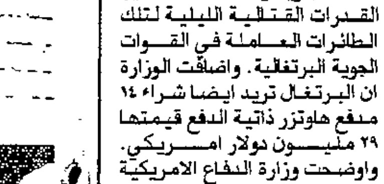
■ دبي . عيسى حميد:

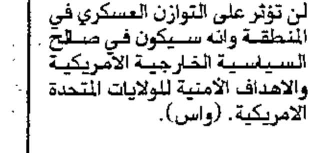
■ أكد اللواء أحمد فؤاد عطا الرئيس الأسبق لجهاز مكافحة الارهاب بمباحث أمن الدولة بجمهورية مصر العربية ان حادث الأقصر الذي وقع يوم الاثنين الماضي وراح ضحيته ٨٤ قتيلا وجريحا هو عمل ارهابي خطط له من أجل ضرب السياحة في مصر والتي حققت أعلى معدل انتعاش لها خلال الموسم الماضي وأثبتت التواجد على الساحة.

وأوضح اللواء أحمد فؤاد ان انتقاء المكان والزمان كان واضحا منه الرغبة في لفت الانتباه لنشاطات الارهابيين حيث ان مكان الحادث هو نفس المكان الذي عرضت فيه أوبرا عايدة الشهر الماضي والذي أصبح معروفا عالميا اضافة الى ان توقيت تنفيذ العملية يأتي في بداية موسم السياحة والذي يبدأ في فصل الشتاء في الأقصر وهو الأمر الذي يظهر بوضوح ان العملية مخططة بمعرفة ارهابيين مدربين وانه لابد وان يكون هناك تنظيم ارهابي خلف الحادث صاحبه تنسيق مسبق مع الارهابيين الستة الذين قاموا بالتنفيذ.

من جهة أخرى اوضح اللواء فاروق عبدالوهاب أستاذ علوم الشرطة بأكاديمية الشرطة المصرية والذي حقق في العديد من الحوادث الارهابية ان مكان الحادث لم يكن مؤمنا بنسبة مائة في المائة وان أصعب ما يواجه رجال الشرطة هو العمليات الانتحارية حيث يتلاشى تأثير عنصر الردع أو الخوف في مواجهة الموت عند تنفيذ العملية. كما أبرز التأثير العقائدي الرهيب الذي يمارسه زعماء وأمراء الجماعات الارهابية المتطرفة على أعضائها الذين يكونون عادة من الشباب صغيري السن قليل التعليم محدودي التفكير.. هذا التأثير الذي يكون أقرب الى التنويم المغناطيسي بحيث ينفذ هؤلاء الشبان المهام الموكلة لهم دون ادنى تفكير.










وزيرا الخارجية المصري والسويسري يزوران احدى ضحايا الارهاب. (أ.ف.ب)

حصيلة جديدة للضحايا السويسريين
وزيرا الخارجية المصري والسويسري يزوران المصابين

■ جنيف - زيورخ: اشارت حصيلة جديدة نشرها السفير السويسري في القاهرة بليز جوديه ان ٣٥ سويسريا لقوا حتفهم في اعتداء الاقصر.

وكانت الخارجية السويسرية اشارت في وقت سابق الى سقوط ٣٣ قتيلا سويسريا على الاقل. وقال السفير السويسري لمحطة التلفزة السويسرية أن حصيلة الضحايا قد ترتفع لان بعض الضحايا لم يتم التعرف على هوياتهم بعد. وربما كان البعض منهم يحمل الجنسية السويسرية.

على الصعيد نفسه، ذكر راديو سويسرا امس ان وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي حث مصر على بذل أقصى جهدها للوقوف سريعا على الحقائق المحيطة بمنبحة الاقصر.

ولدى عودته الى زيورخ الليلة قبل الماضية بعد زيارة خاطفة للقاهرة التقى خلالها بالناجين من الهجوم ووزير الخارجية المصري عمرو موسى قال كوتي ان سرعة التحرك أمر حيوي للغاية.

من جهة اخرى، اكد رئيس جمعية شركات السياحة السويسرية اورس بوير ان حركة السياحة الى مصر ستعود لطبيعتها خلال الشهور القادمة وبمجرد نسيان الصدمة التي سببها الحادث الارهابي.

ودلل بوير في تصريحات له أمس على ذلك بأن كلا من برلين وباريس رغم تعرضهما لاعمال ارهابية عديدة إلا ان المسافرين والسياح مازالوا يتوجهون اليهما يوميا.

ورغم تحذيرات شركات السياحة السويسرية للراغبين في السفر الى صعيد مصر من خطورة الرحلة الى هناك توجه امس الى الغردقة ٩٠ سائحا سويسريا لقضاء اجازاتهم.

(وكالات)

استمرار الاستنكارات والادانة الدولية
صحف كويتية وسورية تتهم اسرائيل بتدبير اعتداء الأقصر الارهابي

■ عواصم العالم: تواصلت امس الاستنكارات الدولية لاعتداء الاقصر الارهابي حيث اتصل كل من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس السوداني عمر البشير بالرئيس المصري حسني مبارك وابلغوه ادانتهم الشديدة للحادث.

وذكرت صحف سورية وكويتية ان استهداف مصر بوزنها القومي وحضورها المؤثر على الخريطة السياسية يعني استهداف الأمة العربية في تضامنها ضد اعدائها.

واتهمت كل من صحيفة الثورة السورية والسياسة الكويتية المخابرات الاسرائيلية بانها وراء حادث الاقصر وقالت الثورة: «ان ما كان مرتجلا في عمان باستهداف حياة ممثل حركة حماس خالد مشعل صار منظما بعملية الاقصر بل مخططا له بانتظار الصافرة الارهابية التي انطلقت عقب سقوط الرهانات عن مشاركة مصر في مؤتمر الدوحة الاقتصادي»..

وقالت صحيفة «السياسة» في تعليق بعنوان «مجزرة الاقصر اسرائيلية» «اننا نكاد نجزم ان مجزرة المعبد الاثري (في الاقصر) من تدبير اسرائيل لان مصر الدولة الاكبر في المنطقة هي مرجعية السلام وهي التي تبذل لاجله كل المجهودات الدبلوماسية الثقيلة من اجل تخليصه من براثن الجمود والعرقلة الاسرائيلية».

على الصعيد نفسه اكد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس بالسلطة الوطنية الفلسطينية ان الحادث الارهابي الذي وقع بمدينة الاقصر واودى بحياة مدنيين ابرياء اول امس يخدم مصالح قوى معادية لمصر والامة العربية. (وكالات)

الطائرات لنقل السائحين لمدينة أبوسمبل

■ أسوان: قرر رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري اغلاق الطريق البري أسوان - أبوسمبل أمام الأتوبيسات السياحية ومنع نقل الأفواج السياحية بالأتوبيسات على الطريق البري وقصر نقل الأفواج السياحية الراغبة في زيارة مدينة أبوسمبل بالطائرات فقط كاجراء أمني والحفاظ على أرواح السائحين الراغبين في زيارة معبدي أبوسمبل.

وقد تم اخطار شركة مصر للطيران ومكتب وزارة السياحة بأسوان لاتمام اجراءات نقل الافواج السياحية لمدينة أبوسمبل بالطائرات تنفيذا لقرار الدكتور الجنزوري. (أ ش أ)


ملكة هولندا خلال زيارتها للمتحف المصري. (أ.ف.ب)

رفضت أي تعديلات في برنامجها
ملكة هولندا تزور الأماكن السياحية

القاهرة: قامت الملكة بياتريس ملكة هولندا يرافقها الامير كلاوس بزيارة لمنطقة أبوالهول وكان في استقبالها رئيس المجلس الاعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب ومدير منطقة الآثار بالجيزة الدكتور زاهي حواس بعد ان قامت بزيارة المتحف المصري. كما قامت الملكة بزيارة لمنطقة مقابر بناة الاهرامات واصرت على الزيارة رغم سوء الاحوال الجوية ورفضت أي تعديلات في برنامج الزيارة. (أ.ش.أ)

سكان الأقصر يستنكرون القصور الأمني

■ الأقصر: أعرب سكان مدينة الأقصر عن استنكارهم الشديد للثغرات الأمنية الكثيرة في مخطط حماية الأماكن الأثرية في صعيد مصر.

وقال السكان ان العناصر المكلفة بالسهر على سلامة السياح تكتفي بتفتيش الفقراء العابرين ومن تشك في انهم من المجرمين.

ويروي شهود عيان ان احد الحراس لقي مصرعه خلال الهجوم، ويقول «لقد حاول اطلاق النار على المعتدين لكن مسدسه تعطل».

ويضيف شاهد عيان آخر «حتى وان اطلق النار فكيف بامكانه مواجهة ستة متطرفين يحملون ترسانة من الأسلحة». وتشبه الاجراءات الأمنية في معبد حتشبسوت تلك المتبعة في سائر المواقع الأثرية الفرعونية المنتشرة في وادي الملوك والملكات.

ويشير شاهد عيان آخر الى ان قوة من الشرطة بقيادة اثنين من الضباط تقوم عادة بدوريات في الأماكن الأثرية في المنطقة لم تظهر يوم المجزرة.

وذكر مصدر في الشرطة ان تدابير الحراسة والمراقبة لا تشمل الهضاب والممرات المؤدية الى البر الغربي والتي سلكها المهاجمون.

وقد عززت السلطات المصرية التواجد الأمني بالمنطقة بعد الحادث وذلك في مسعى لتحسين الصورة الأمنية. (وكالات)


استنفار امني في القاهرة (أ.ف.ب)

بعد حادث الأقصر
الحكومة المصرية تؤجل بيع مشروعات سياحية بقيمة ٦ مليارات جنيه تجنبا للخسارة

■ القاهرة - الاتحاد:

■ علمت «الاتحاد» من مصادر مصرية مسؤولة أن هناك اتجاها قويا لدى الحكومة المصرية الى تأجيل عمليات بيع الفنادق والمنشآت السياحية والمطاعم الكبيرة التي كانت الحكومة تنوي طرحها للبيع لكبار المستثمرين سواء المصريين أو العرب أو الأجانب وذلك في اطار سياسة الخصخصة التي تتبعها والتي كان من المتوقع طرحها في مناقصة عالمية اعتبارا من شهر ديسمبر المقبل وكانت تقدر حصيلتها المبدئية بنحو ٦ مليارات جنيه.

فقد تلقت الحكومة المصرية تقارير عاجلة من كبار المتخصصين في المجال السياحي والاقتصادي ورجال الاعمال حذروا فيها من خطورة طرح تلك المشروعات الضخمة للبيع في هذا التوقيت لعدم ملاءمة الظروف الحالية بعد حادث الأقصر الأخير الذي أدى الى الغاء بعض شركات السياحة العالمية لرحلاتها الى مصر.

وطالب الخبراء في تقاريرهم بأهمية معالجة النتائج السلبية التي نتجت عند هذا الحادث أولا مشيرين الى ان هذا سوف يحتاج الى وقت ليس قصير حتى تزول آثار هذا الحادث وتعود الحركة السياحية الى نشاطها الذي كان قد وصل الى معدلات مرتفعة حيث بلغ عدد السياح الذين زاروا مصر من يناير ١٩٩٧ حتى أكتوبر الماضي ٣ ملايين و٦٧٥ الف سائح وهو من الأرقام القياسية التي يصل اليها عدد السائحين الذين يزورون مصر وكان متوقعا ايضا ان يصل الدخل العام من السياحة هذا العام الى معدلات قياسية حيث كان الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري قد أشار الى ان عائدات السياحة في مصر هذا العام قد تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لحصيلة العملات الأجنبية التي ستدخل الخزينة المصرية وكان متوقعا لها ان تصل الى نحو ٥ مليارات دولار.

واكد الخبراء ان عرض مصر لمشروعاتها السياحية العملاقة في هذا التوقيت سوف يعرضها لخسارة كبيرة وانه من الممكن ان يتم بيعها بأقل من قيمتها الحقيقية علاوة على احجام عدد كبير من كبار المستثمرين المهتمين بالسياحة عن الاقدام على شراء تلك المشروعات في هذا الوقت خاصة وان عددا كبيرا من هذه المشروعات المعروضة يقع في مدينة الأقصر التي وقع فيها الحادث الأخير على الرغم من أهمية تلك المنطقة التي يزورها سنويا نحو ٢ مليون سائح وكانت تضع مصر آمالا عريضة على المشروعات السياحية التي تقع على الأقصر وأسوان، وكان ينتظر ان تشهد المشروعات في الأقصر وأسوان اقبالا كبيرا من جانب المستثمرين، الأمر الذي كان سيؤدي الى رفع قيمة تلك المشروعات سواء للقيمة التاريخية لها أو لقيمتها المادية الضخمة حيث كان من بين المشروعات المطروحة فندق «وينتر بالاس» بالأقصر و«ايجوتل الاقصر» و«ايتاب» الأقصر بالاضافة الى فندق «كتراكت» بأسوان و«آمون» و«أسوان اوبوردي» و«كلابشا أسوان».

وهناك فنادق عائمة كانت مطروحة ايضا للبيع.

كما كانت مصر تنوي طرح المشروعات الاستثمارية السياحية التالية للبيع في مناقصة عالمية وهي فنادق ماريوت ومينا هاوس وفلسطين ومنيل بالاس اضافة الى فنادق أخرى.

امير البحرين التقى وزير الدفاع الكويتي
تساؤلات في الكويت حول الاجراءات الاحترازية بشأن ازمة العراق والامم المتحدة

■ المنامة، الكويت، عقد امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اجتماعا امس مع الشيخ سالم صباح السالم نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي حيث تم استعراض العلاقات بين البلدين.

ومن ناحية ثانية انهى مجلس الامة الكويتي مساء امس الاول جلسة سرية خاصة استمرت ثماني ساعات بالاتفاق بينه وبين الحكومة على عقد جلسة ثانية مماثلة بعد غد (السبت) على ان توافي الحكومة خلالها المجلس ببيان توضيحي حول التطورات والاجراءات الامنية التي تتخذها حيال الأزمة الناشبة حاليا بين الامم المتحدة والعراق واثرها على الكويت وموقف الكويت.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان الحكومة والمجلس توصلا الى هذا الاتفاق في جلسة شارك في جانب منها سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي وذلك بعد ان ابدت الحكومة استعدادها للادلاء بمثل هذا البيان الذي يهدف الى تبيان الاجراءات الامنية والاستعدادات التي تتخذها الحكومة نتيجة للظروف الناجمة عن طرد العراق عددا من مفتشي اسلحة الدمار الشامل التابعين للامم المتحدة.

وعلى صعيد متصل تساءلت صحيفة «القبس» الكويتية في افتتاحيتها امس عن استعدادات الحكومة الكويتية لمواجهة احتمالات المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية ولجوء العراق الى استخدام ما تبقى لديه من مخزون السلاح الكيماوي والبيولوجي.

وقالت الصحيفة انه ليس هناك معنى بعد قيام الحكومة بالتخطيط لمواجهة هذه الاحتمالات والاحتفاظ بهذه الخطط في ادراج المسؤولين دون ان يعرف المواطنون عنها شيئا مؤكدا ان استمرار الحكومة في العمل الانفرادي الذي يستبعد المواطن يعد استمرارا لاخطاء ما قبل الغزو العراقي.

ومن جانبها انتقدت صحيفة الطليعة الاسبوعية عدم قيام الحكومة الكويتية باتخاذ تدابير احترازية لمواجهة احتمالات التعرض للاسلحة الكيماوية كما فعلت اسرائيل والقوات الامريكية الموجودة بمنطقة الخليج (وكالات).

حول العالم

اختطاف

موسكو: قال مصدر في وزارة الداخلية الطاجيكستانية ان فرنسيا يعمل لبرنامج «تاسيس» الاوروبي في طاجيكستان (آسيا الوسطى) خطف مع زوجته مساء الثلاثاء في دوشانبي. وكان الفرنسيان في منزلهما القريب من وسط العاصمة الطاجيكستانية عندما اخذهما مجهولون رهائن.

وعثرت اجهزة الشرطة صباح امس الاربعاء على سيارة الفرنسيين المتروكة في احد شوارع دوشانبي. وافادت العناصر الاولى للتحقيق ان الخاطفين استخدموا سيارة الفرنسيين واقتادوهما «الى وجهة مجهولة».

وبرنامج «تاسيس» هو برنامج اوروبي للمساعدة المالية انشىء بعد تفتت الاتحاد السوفييتي. ويقدم مساعدة فنية للاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها هذه الدول ويدعم جهودها لانشاء اقتصاد السوق. (أ ف ب).

أزمة هوية

هيرفوت (المانيا)، قالت شبكة يرونيوز الاخبارية الاوروبية امس ان ازمة الهوية التي يعاني منها اتحاد اوروبا الغربية (الهيئة الاوروبية الوحيدة المخولة بشؤون الدفاع) برزت الليلة قبل الماضية خلال اجتماع وزراء الدفاع والخارجية للدول الاعضاء في الاتحاد في هيرفوت بالمانيا.

واضافت أن فرنسا اعلنت بصوت عال خلال هذا الاجتماع وبلسان وزير خارجيتها هوبير فيدرين ان على اتحاد اوروبا الغربية ان يخرج عن جموده وان يصبح الجهاز الحقيقي للدفاع عن الاتحاد الاوروبي والا سيختفي تماما من الوجود. واوضحت يرونيوز انه منذ انشاء اتحاد اوروبا الغربية قبل اثنين واربعين عاما فإن دوره في مجال الدفاع العسكري ظل دورا رمزيا وبقيت هذه المنظمة في الظل بجانب حلف الاطلنطي وذلك لاسباب سياسية اكثر منها مؤسسية مشيرة الى ان اتحاد اوروبا الغربية لم ينجح في التفاهم على ارسال قوة عسكرية الى البانيا اثناء ازمتها. (أ ش أ).

صحف

باريس: غابت صحف يومية فرنسية عن عدد من الاكشاك صباح امس غداة اضراب لـ ٢٤ ساعة دعا اليه اتحاد نقابات الصحافيين للمطالبة بالابقاء على عفو ضريبي يستفيدون منه منذ عشرات السنين.

وكانت الاستجابة للدعوة الى الاضراب واسعة في «لوفيجارو» و«فرانس سوار» و«لوماتيه» والصحيفة الرياضية «ليكيب». وحدهما صحيفتا «ليبراسيون» و«اوجوردي آن فرانس» (النسخة الوطنية لصحيفة «لوباريزيان» المحلية) صدرتا في فئة الصحف العامة، اضافة الى صحيفتي «لاتريبون» و«لي زيكو» الاقتصاديتين.

في المقابل صدرت صحف المناطق بصفحاتها العادية.

وقد عقدت اجتماعات للصحفيين في العديد من قاعات التحرير واعلنت صحف عدة انها ستنشر بيانات توضح فيها اسباب الاضراب. (أ ف ب).

الاربعة الكبار

موسكو: صرح رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف امس عقب لقائه برئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين بان «الاربعة الكبار» اي رؤساء الدولة والحكومة ومجلس البرلمان سيعقدون اجتماعا في ٩ ديسمبر القادم. وقال ايضا ان لقاء «الطاولة المستديرة» سيجري يوم ١١ منه. (ايتارتاس).

مبارك يؤكد:
لا علاقة لمصر بمحاولة الانقلاب الفاشلة في قطر

■ القاهرة: اكد الرئيس المصري حسني مبارك في تصريح نقلته صحيفة «الأخبار» الحكومية المصرية أمس أنه لا علاقة لبلاده بمحاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها قطر في فبراير ١٩٩٦.

وقال ان مصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة عربية ولا علاقة لها في هذا الاطار بمزاعم محاولة انقلاب في قطر».

واضاف ان هناك مزاعم بأن ضابطين مصريين يعملان بعقود مع الحكومة القطرية متورطان في الاعتداء، قائلا «اذا كان لهذين الضابطين اي علاقة بمحاولة انقلاب في قطر فعليهم ان يقدموهما للمحاكمة».

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني اتهم أمس الاول مصر بالتورط في الانقلاب في أول اشارة رسمية من نوعها.

وكان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اتهم اثر الانقلاب «اطرافا خارجية» لم يسمها بتشجيع والده في المنفى على استعادة السلطة.

ومن ناحية أخرى علمت «الاتحاد» ان مصر اعتذرت عن قبول قيام الكويت بوساطة بين القاهرة والدوحة لازالة التوتر الحالي في العلاقات بينهما.

وقال مصدر دبلوماسي مصري مطلع ان الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت كان قد عرض على المسؤولين المصريين خلال مباحثاته معهم بالقاهرة أوائل الأسبوع الجاري قيام الكويت بالوساطة بين مصر وقطر.. الا ان المسؤولين المصريين قالوا ان الوقت غير مناسب حاليا للقيام مثل هذه الوساطة.

في لقاء مع الصحافة العربية شاركت فيه «الاتحاد»
وزير الإعلام السوري: عملية السلام دخلت في سبات أقرب إلى الموت

■ دمشق - حسن العمران:

■ قال الدكتور محمد سلمان وزير الإعلام السوري ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تستطع ان تغير أو تؤثر على النهج السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي تحدى جميع المبادرات السلمية والرأي العام الدولي مما أدخل عملية السلام في حالة سبات أقرب الى الموت منها الى الحياة.

جاء ذلك في لقاء صحفي عقد بدمشق مع مجموعة من الصحفيين العرب شاركت فيه «الاتحاد» حيث تناول الوزير السوري الأزمة العراقية مع أمريكا. وقال: لا توجد أي دولة عربية في الوقت الحاضر تؤيد أو تشجع العمل العسكري ضد العراق لحل الأزمة القائمة والجميع يدعو الى الحل الدبلوماسي لهذا الخلاف القائم بين بغداد وواشنطن. وأكد ان العمل العسكري سيولد حالة جديدة أكبر من المشكلة القائمة. فليس الهدف حل هذه المشكلة لخلق مشكلة أكبر فهذا ليس لمصلحة شعوب المنطقة أو دولها.

وأضاف وزير الإعلام السوري: كلنا يعلم ان العمل العسكري الذي قام به صدام حسين والذي تم الرد عليه بعمل عسكري خلق حالة انقسامية بين العرب. كما خلق حالة اقتصادية أثرت على الموارد العربية لسنين عديدة. وقال: نحن في غنى عن زيادة المشاكل والآثار السلبية ونحن نرى اتباع الطرق الدبلوماسية لحل الاشكال القائم، ولكن في نفس الوقت يجب ان نعلم انه عندما تؤخذ الأمور بمعايير متناقضين في تطبيق قرارات مجلس الأمن فان هذا الأمر يولد حالة من الرفض على مستوى الحكام والشعوب في المنطقة، والجميع يتساءل، لماذا تحل الأمور عسكريا عندما يكون الرفض من طرف عربي، وتتخذ قرارات بالحصار بينما اسرائيل لم تلتزم بأي قرار من قرارات الشرعية الدولية ولم يؤخذ أي قرار في هذا تجاهها.

وحول مؤتمر الدوحة ونتائجه قال: ان العالم كله حكم على هذا المؤتمر بالفشل، وقد شكل حالة من الاجماع العربي تجاهه وأن حضوره بعض العرب وعلى مستويات متدنية وذلك لظروف خاصة بهم. وأضاف: لكننا نرى ان بعض الدول العربية لم يكن لديها أي مبرر لحضور مؤتمر الدوحة ولكن ورغم حضور هذا البعض فان مؤتمر الدوحة لم يشكل اي انقسام في الصف العربي. فالمؤتمر لم ينتج عنه أي شيء لا بل شكل حالة من التحدي تجاه العرب تدفعهم الى تطوير العلاقات العربية - العربية فيما بينهم.

واعتبر الوزير السوري ان حضور اليمن للمؤتمر كان المفاجأة الوحيدة، وقال: لقد زار الرئيس علي عبدالله صالح دمشق وأكد ان اليمن لن يحضر المؤتمر لعدم قناعته بالحضور ولا شيء يلزمنا بحضور المؤتمر في الوقت الحاضر. وأكد أن المؤتمر لم يحدث أي انشقاق عربي، لا بل ان أمير قطر كان في خطابه الافتتاحي للمؤتمر تبريريا، كما كان منتقدا لأسرائيل لتعطيلها لعملية السلام، وان تعطيل هذه العملية أدى الى فشل المؤتمر.

وعن التحالف العسكري الاسرائيلي التركي والرد السوري تجاه هذه التحالفات.. قال وزير الإعلام السوري: ان لإسرائيل استراتيجية وهي انها بقدر ما تفتت دول المنطقة بقدر ما تستطيع ان تشكل الهيمنة وتحقق حلمها باقامة اسرائيل الكبرى، ومن هنا كان التحالف الاسرائيلي التركي الذي كان بمسعى اسرائيلي في الأساس، وهذا التحالف هو الذي دفع بتركيا للدخول الى العراق بقصد تفتيته الى دويلات وفي نفس الوقت يؤدي هذا الى حصار سوريا من الشمال والجنوب. وأضاف: انه وحتى تصدر تركيا أزمتها الداخلية الى الخارج احتلت جزءا من العراق تحت ستار «الحزام الأمني» آخذة من اسرائيل تجربتها اللبنانية في هذا الاتجاه، لكن هذا ليس بالحزام الأمني بل هو احتلال، واستمرارية هذا الحزام هي استمرار للنفوذ التركي داخل العراق وهذا ما سيرسخ تقسيمه وينعكس سلبا على دول المنطقة، وأمل محمد سلمان ألا يكون لإسرائيل تأثير في القرار التركي يدفع بتركيا الى خصومات مع دول الجوار.

وعن امكانية اقامة تحالف سوري عراقي لمواجهة التحالف التركي - الاسرائيلي قال محمد سلمان: لا يمكن ان يقابل أي حلف خاطىء بحلف خاطىء أيضا وما تقوم به تركيا واسرائيل حاليا يشكل خطرا على العرب جميعا ويفتت العراق ودول المنطقة.. من هنا نرى ان المطلوب ان يكون هناك تعاون عربي اسلامي لمواجهة ذلك. فالمطلوب تحالف بين العرب ككل لأن المسألة لا تتعلق بسوريا والعراق فقط، بل بالعرب جميعا ومن هنا اتجهت سوريا للتشاور بهذا الموضوع مع العرب جميعا.

وعن القمة الاسلامية المزمع انعقادها في طهران قال سلمان: من خلال ما سمعناه فان هناك اجماعا على الحضور الاسلامي لهذه القمة وهذا مؤشر كبير على ان المسلمين يعيشون حالة تحد كبيرة ويدركون ما يقع على عاتقهم من مسؤوليات كبيرة ونأمل أن يجمع هذا المؤتمر كلمة المسلمين ويوحد مواقفهم وهذا هو الأمل. وعن قرار الولايات المتحدة بحصار السودان قال سلمان، أن هذا القرار لا يلتزم العرب به لأنه ليس صادرا عن مجلس الأمن، وكذلك المجتمع الدولي لم يلتزم بهذا القرار.

وأكد سلمان ان زيارة نائب الرئيس السوداني الى القاهرة عجلت باصدار واشنطن لهذا القرار.. معتبرا ان الحرب في جنوب السودان جزء من المحاولات القائمة لتفتيت الدول العربية الى دويلات.

طباعة الهويات الشخصية للفلسطينيين تبدأ الشهر المقبل بغزة

■ غزة: اعلن جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية بالسلطة الوطنية الفلسطينية ان طباعة الهويات الشخصية للمواطنين الفلسطينيين ستبدأ في محافظات غزة مطلع شهر ديسمبر المقبل.

واكد الطريفي على أحقية السلطة الوطنية باصدار جميع الوثائق بما فيها البطاقة الشخصية وشهادات الميلاد وغيرها من الشهادات الثبوتية.

يذكر انه كان من الصعب اصدار هوية بدل فاقد حيث تستغرق عدة أشهر للحصول على هوية جديدة.

وقال الطريفي في تصريحات اذاعها راديو صوت فلسطين ان اسرائيل تعرقل اصدار تصاريح الزيارة واعتبر هذا الاجراء منافيا لما اتفق عليه في الاتفاقيات الخاصة بالزوار، وجدد الطريفي تأكيده على ان الطرف الاسرائيلي لا يحق له منع طلبة قطاع غزة من مواصلة دراستهم في جامعات الضفة الغربية. (ق ن أ)

اسرائيل تعطي «الضوء الأخضر» لتوسيع الاستيطان في الخليل

■ عمان - الاتحاد

■ شرع المستوطنون الاسرائيليون في الخليل باضافة وحدات سكنية جديدة للبؤرة الاستيطانية المسماة «ابراهام افينو» في منطقة سوق الخضار التي تغلقها سلطات الاحتلال منذ المذبحة المروعة في الحرم الابراهيمي منذ ما يقارب الاربع سنوات. وقد بدأ المستوطنون اجراءاتهم بعدما أعطتهم وزارة الحرب «الضوء الأخضر» لبناء عشرات الوحدات السكنية.

واعتبر رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة بناء وحدات استيطانية جديدة في سوق الخضار انتهاكا واضحا لاتفاقية الخليل. مشيرا الى ان بلديته هي الجهة الوحيدة المخولة في كل ما يتعلق بالحياة المدنية في جميع ارجاء المدينة. وقال النتشة ان الاحتلال الاسرائيلي لم يكتف بعدم تنفيذ لبنود «بروتوكول الخليل» بل على العكس من ذلك فقد دأب الاحتلال على التضييق على التجار وسكان البلدة القديمة. وحسب اعلانات صادرة عن ما يسمى بـ «مجلس المستوطنات» فان مساحة الابنية الجديدة التي يعتزم المستوطنون اقامتها تبلغ نحو الف متر مربع.

وتحظى مشروعات البناء الجديدة في البلدة القديمة بدعم من مسؤولين ووزراء في حكومة نتانياهو فيما كانت وزارة البنى التحتية الاسرائيلية التي يتولاها ارئيل شارون قد اعلنت بالتعاون مع المستوطنين اليهود في الخليل برنامجا شاملا للتوسع الاستعماري وسط المدينة، بما يؤمن تواصلا ديموغرافيا ما بين البؤر الاستعمارية، مرورا بالحرم الابراهيمي ومستعمرة «كريات اربع» المحاذية للخليل من جهة الشمال الشرقي.

ويتضمن برنامج التوسع الاستيطاني بناء وحدات سكنية استيطانية في البؤرة المسماة «ابراهام افينو» لاسكان عائلات يهودية، فيما تشمل المرحلة الثانية من الخطة اقامة وحدات سكنية ومرافق اخرى فوق المحال التجارية التي تشكل سوق الخضار، وذلك بهدف استيعاب عائلات يهودية جديدة ترغب في الاستيطان وسط الخليل.

وتشمل ايضا استبدال المساكن الجاهزة في البؤرة الاستيطانية المسماة «رمات يشاي» في تل الرميدة باقامة ابنية ثابتة من طابقين الى ثلاثة طوابق، اضافة الى بناء اسوار اسمنتية عالية، ومحاولات للاستيلاء على مساحات اضافية من اراضي المواطنين في المنطقة.

اما المرحلة الثالثة من الخطة الاستعمارية الاسرائيلية، فتشمل بناء عدة وحدات سكنية وملهى ورياض اطفال في ساحة كراج باصات الخليل القديم الواقع بجانب النواة الاستعمارية في مدرسة اسامة بن المنقذ التي استولى عليها المستوطنون عام ١٩٨١.

وقد أصيب مواطن فلسطيني بعدة كسور وجروح جراء الاعتداء عليه من قبل مجموعة من المستعمرين المتطرفين الليلية قبل الماضية اثناء عودته الى منزله في الأحياء القديمة من مدينة الخليل.

كما اعتدى جنود اسرائيليون على عدد من المواطنين عند الحاجز العسكري المقام في منطقة تل الرميدة في الخليل، وذلك اثناء عمليات تفتيش للسيارات المارة وتدقيق هويات ركابها.

ومن جانب آخر هدمت جرافات الاحتلال الاسرائيلي قبل ظهر أمس مضارب عرب الجهالين في منطقة الخان الأحمر الى الشرق من مدينة القدس.

وتأتي هذه الخطوة في اطار المخطط الاسرائيلي لترحيل ابناء عرب الجهالين عن اراضيهم بهدف توسيع مستوطنة «معاليه أدوميم». ونقلت الاذاعة الفلسطينية عن شهود عيان قولهم ان عملية الهدم شملت حظائر الاغنام وازالة صهاريج المياه ومصادرة الخيام.


عرب الجهالين دمرت قوات الاحتلال أمس مضاربهم للاستيلاء على أرضهم (رويترز)

انفجار صراع الأجنحة في إيران
المحافظون يجتاحون معاقل منتظري

■ قم: هاجم عشرات المتظاهرين أمس الأربعاء مقر الحوزة الدينية التي يديرها آية الله حسين علي منتظري الخليفة المعين السابق للزعيم الخميني في مدينة قم «١٢٥ كلم جنوب طهران».

وأفاد مراسل وكالة «فرانس برس» بأن عشرات المتظاهرين هاجموا الحوزة العلمية التي يديرها آية الله منتظري وحطموا نوافذها ودمروا أثاثها.

وردد عدد كبير من المتظاهرين ان «وكر الجواسيس يجب ان يغلق»، قبل ان يقتحموا المدرسة في وسط قم.

وفي تظاهرة جرت صباح أمس في قم، ردد آلاف الأشخاص «الموت لمنتظري» وطالبوا باعدامه.

كما ردد المتظاهرون بعد تجمع للتعبير عن الدعم لمرشد الجمهورية علي خامنئي في المسجد الكبير في قم «الموت لمنتظري والموت لازاري».

ولم ترد أي معلومات حتى الظهر عن مصير منتظري وأفراد عائلته.

ويذكر ان الحملة ضد منتظري ورجل دين آخر يدعى احمد ازاري. قمي تكشفت فجأة بسبب تبنيهما موقفا ضد المحافظين وخصوصا ضد الشرعية الدستورية لمرشد الجمهورية.

وقد علقت الحوزات العلمية في قم دروسها أمس احتجاجا على الذين يريدون اضعاف سلطة «المرشد».

ويعتبر منتظري قريبا من الأوساط المعتدلة والراديكالية في النظام التي تدعم الرئيس الحالي محمد خاتمي.

وكان نائب نافذ من الأغلبية المحافظة في مجلس الشورى الايراني قد قام أمس بتلاوة نص رسالة أكد ان الخميني وجهها الى حسين علي منتظري خليفته المعين السابق أبلغه فيها رسميا قراره بابعاده من السلطة.

وتلا محمد رضا فاكر النائب عن مدينة مشهد «شمال شرق ايران» هذه الرسالة التي قال انها تعود الى عام ١٩٨٩ ويعتقد انها وراء العزلة السياسية التامة المحيطة بمنتظري المقرب من الجناح المعتدل ومن الراديكاليين.

وجاء في الرسالة التي نسبت الى مؤسس الجمهورية الاسلامية «لم يعد لديك أي شرعية وكنت أعتبرك ساذجا أما الآن فيمكنني القول انك ساذج وظالم. لم تعد تمثل شيئا على الاطلاق وبما انك ساذج توقف عن التدخل في الشؤون السياسية».

وتأتي تلاوة هذه الرسالة في البرلمان الايراني لتؤكد حصول تصعيد جديد في صراع الأجنحة السياسية المتنافسة في ايران.

وكانت الرواية الرسمية ذكرت ان منتظري تخلى في ٢٨ مارس ١٩٨٩ عن لقبه كخليفة معين للخميني بعد ان أخذ عليه هذا الأخير حملاته المتواصلة والعنيفة على السياسة الايرانية خصوصا فيما يتعلق بالحرب الايرانية - العراقية «١٩٨٠ - ١٩٨٨».

ويبلغ منتظري الـ ٧٥ من العمر وهو يقيم قيد المراقبة في منزله في مدينة قم المقدسة «جنوب طهران» حيث يدير مدرسة دينية. وتمتنع الصحف عن استخدام لقبه آية الله العظمى وغالبا ما يتعرض لمضايقات من قبل الشرطة.

وقد تكشفت الحملة ضد منتظري مؤخرا بسبب موقف أخير اتخذه ضد المحافظين وخصوصا ضد مرشد الجمهورية علي خامنئي الذي حل محله في عام ١٩٨٩ كخليفة للخميني.

خاتمي وارتفاع الأسعار

وكان خاتمي قد حاول طمأنة الايرانيين بشأن ارتفاع الأسعار ونقص السلع، لكنه طلب منهم ألا يتوقعوا «معجزة».

وقال خاتمي في حديث لتلفزيون ايران يوم الثلاثاء «أؤكد للجميع ان اجمالي ارتفاعات الأسعار ليس مقلقا بدرجة كبيرة. ونأمل بالصبر وبمرور الوقت ان يطمئن المجتمع الى اننا نسير نحو وضع أفضل». وأضاف «لكن الحكومة لا تقدر على صنع المعجزات بين عشية وضحاها».

ودعا خاتمي الذي كان يتحدث في مقابلة بمناسبة مرور ١٠٠ يوم على تولي حكومته السلطة، الى الحد من دور الدولة وتعزيز انتاج القطاع الخاص. وقال «الأمر المهم الذي يتعين علينا عمله هو طمأنة القطاع الخاص بشأن استخدام رأسماله وتحقيق أرباح. وسنحصل بالطبع على الضريبة المشروعة على هذه الأعمال».

وأوضح خاتمي انه يجري اتخاذ اجراءات سريعة للتعامل مع مشكلة نقص السلع التي دفعت أسعار بعض المواد الغذائية الى الارتفاع بشدة. وأضاف ان الحكومة ستوزع ٥٠ ألف طن من الدجاج بأسعار مدعمة.

وتشكو الصحف والسكان من نقص حاد في مجموعة من السلع منها البيض والزبد.

وكتبت صحيفة «رسالات» اليومية يوم الثلاثاء ان سعر الزبد زاد الى ٢٠ ألف ريال «٦,٦٧ دولار» للكيلوجرام من ١٢ ألف ريال قبل شهرين.

ويقل الحد الأدنى للأجور في ايران عن ٨٥٠٠ ريال في اليوم.

ويبلغ معدل التضخم وفقا للبيانات الرسمية ١٧,٦٪ سنويا.

ولكن الاقتصاديين يقولون ان بيانات الحكومة تعتمد على الأسعار الرسمية، في حين يضطر معظم المستهلكين لشراء احتياجاتهم الضرورية بأسعار السوق السوداء.

وقال خاتمي «قطاع كبير من الأمة يعاني من صعوبات في تدبير أموره. وهذا العام صعب نسبيا من الناحية الاقتصادية». وأشار الى ان هذا يرجع في جزء منه الى انخفاض الدخل الحكومي بنحو ٨,٥ تريليون ريال «٢,٨٤ مليار دولار» في العام الفارسي الجاري بسبب انخفاض أسعار النفط وعوامل أخرى.

ويرى الاقتصاديون ان الانتاج تأثر بالسياسات الرامية للحد من التضخم، وبخفض الانفاق الحكومي، بالاضافة الى القيود الصارمة التي تفرضها الحكومة على الصرف الأجنبي. وأوضحوا ان تباطؤ النمو الاقتصادي من بين الأسباب التي دفعت المستثمرين للخروج من بورصة طهران، حيث خسر المؤشر العام للأسهم ١٧٪ من نقاطه خلال عام ١٩٩٧.

ويذكر ان الدولار يساوي ٣٠٠٠ ريال بسعر الصرف الرسمي.

ودعا خاتمي الى ابرام مزيد من اتفاقات النفط مع الشركات الأجنبية قائلا ان وجود تلك الشركات يوفر «ضمانا أمنيا» للبلاد. وقال «هذه خطوات ذات منافع سياسية واقتصادية عديدة. نأمل ان نقيم علاقات كهذه مع دول أخرى وفي الوقت نفسه نصون استقلالنا ومصالحنا الوطنية». ومضى قائلا «وجود تلك الشركات ورؤوس أموالها الضخمة في الخليج يوفر أيضا ضمانا اقليميا وهو شيء نحتاج اليه».

وكان خاتمي يرد على سؤال عن اتفاق أبرمته طهران في سبتمبر الماضي قيمته مليارا دولار مع شركة «توتال» الفرنسية العملاقة للنفط لتطوير واستغلال حقل فارس الجنوبي الضخم وحقل متكثفات في الخليج.

ويشارك مع «توتال» في الصفقة شركتا «جازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية.

ورفض خاتمي أقوالا تذهب الى ان مثل تلك الاتفاقات قد تهدد استقلال ايران. وأوضح ان كل المنشآت في المشاريع ستظل ملكا للدولة.

وتواجه ايران حظرا تجاريا من جانب الولايات المتحدة، وقانونا أمريكيا يهدد بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر ٢٠ مليون دولار فأكثر سنويا في قطاع الطاقة الايراني.

(أ ف ب. رويتر)



اربكان لدى وصوله قاعة المحكمة. (رويترز).

اربكان يستأنف دفاعه حول حل «الرفاه» أمام المحكمة

■ انقرة: استأنف رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان امس امام المحكمة الدستورية مرافعته دفاعا عن حزب الرفاه الذي يواجه احتمال حله بتهمة تهديد علمانية الدولة. وكان اربكان مثل امس الاول امام المحكمة للادلاء بمرافعته الاخيرة عن حزبه التي قد تستمر حتى اليوم. ويشكل مثول اربكان امام المحكمة المرحلة ماقبل الاخيرة من الاجراءات لحل الحزب. وكان النائب العام التمييزي فورال سافاس طلب في ٢١ مايو الماضي حل حزب الرفاه.

وينتظر ان تصدر المحكمة قرارها قبل نهاية السنة بينما يتوقع معظم المحللين حل حزب الرفاه الاسلامي.

وذكرت الصحف امس ان اربكان ركز على المسائل الاجرائية. وطلب من قضاة المحكمة الدستورية الـ ١١ وهي اعلى هيئة قضائية في البلاد مخولة ايضا حل الاحزاب السياسية التخلي عن الدعوى التي رفعت ضد حزبه لاسباب اجرائية. (أ ف ب).

المغرب ينظم أول برنامج تدريب عربي للأمن الجوي

■ الرباط: قالت جريدة البيان المغربية امس ان تدريبا عربيا لامن المطارات يجري في المغرب وينتهي يوم ٢٨ من الشهر الحالي.

وينظم التدريب المركز الجهوي للامن الجوي للمكتب الوطني للمطارات المغربية بالمشاركة مع اللجنة العربية للطيران المدني.

والتدريب مخصص لموظفي المطارات العربية المكلفين بالامن الجوي ويشمل برنامجا اقرته المنظمة العالمية للطيران المدني. وتم الاتفاق على المركز المغربي رسميا منذ سنة ١٩٩٧ كمركز جهوي للتدريب بعد مركز العاصمة البلجيكية بروكسل. (رويترز).

رغم خسائرها البشرية
اسرائيل تقرر تعزيز قواتها في جنوب لبنان

■ بيروت - رفيق نصرالله: القدس المحتلة: وكالات الانباء:

■ صرح مصدر عسكري اسرائيلي امس ان وزارة الحرب الاسرائيلية، قررت تعزيز القوات العسكرية في جنوب لبنان واستبعدت اي احتمال لانسحاب غير مشروط من هذه المنطقة.

وقرر وزير الحرب اسحق موردخاي وهيئة الاركان في اجتماع عقد يوم الثلاثاء وخصص للبنان، تعزيز المواقع التي يحتلها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان وحماية العربات وقدرة القوات على القتال.

وأوضح النبأ ان الجيش يخطط لدعم ميليشيا «جيش جنوب لبنان» الموالي لاسرائيل في المنطقة.

وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان القرار اتخذ بعد اسابيع من المناقشات الداخلية التي آثارها تزايد عدد الخسائر البشرية بين الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان.

ويذكر أن ثمانية وثلاثين جنديا اسرائيليا قتلوا خلال العام الحالي في الاشتباكات مع مقاتلي «حزب الله» ولقي ٧٣ حتفهم حرقا في فبراير حين تحطمت طائرتان هليكوبتر وهما في طريقهما الى جنوب لبنان.

واطلقت الزوارق البحرية الاسرائيلية النار على زورق صيد لبناني صباح أمس قبالة مرفأ صور.

واشار تقرير امني الى ان الزوارق الاسرائيلية تقوم بجولات على مدار الساعة قبالة الشاطئ اللبناني المتد من الصرفند وحتى الناقورة.

وفي القطاع الاوسط قصفت قوات الاحتلال تلال اقليم التفاح بقذائف من عيار ١٥٥ ملم وادى القصف الى اضرار في احد منازل بلدة جرجوع الا انه لم يفد عن وقوع اصابات.

وأطلق موقع اسرائيلي في الطهرة النار بالتجاه كروم الزيتون القريبة من ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في مدينة النبطية.

واعلن بيان للمقاومة عن سلسلة هجمات نفذتها ضد مواقع الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها.

واشار البيان الى هجوم ضد دورية تابعة للميلشيات قرب القنطرة حيث افيد عن اصابات بين صفوف الدورية، واعترفت الميليشيا العميلة باصابة أحد عناصرها بينما كان في دورية على طريق المشنقة في منطقة جزين.

كما قصفت مجموعة من المقاومة موقع الميليشيات في سجد محققة اصابات مباشرة داخل الموقع الذي يقع قبالة تلال اقليم التفاح.

واشار بيان آخر للمقاومة الى مهاجمة موقع لقوات الاحتلال في بئر كلاب.

على صعيد آخر قال مصدر مسؤول في المقاومة ان عمليات «سرايا المقاومة اللبنانية» ستبدأ قريبا بعد الخطوات التنفيذية التي اتخذت مؤخرا حيث أبدت قوى سياسية عديدة استعدادها للمشاركة في عمليات المقاومة بموجب تنسيق مشترك يضم كافة العناصر التي ترغب في مقاومة قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وفي بيروت اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري امام مؤتمر خصص لبحث معالجة الفساد في الادارة اللبنانية ان أكبر عيوب الادارة اللبنانية ليس الفساد فحسب بل الهدر والعجز.

وأشار الحريري الى مشكلات كبيرة تواجهها الادارة اللبنانية الا ان الحكومة بدأت بمواجهة هذه المشكلات.

وأعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان الحل الاداري يتطلب خطوات جريئة لاحداث انقلاب جذري في الادارة اللبنانية.

استمرار ازمة الانتخابات البرلمانية
مجلس النواب الأردني امام مأزق جديد

■ عمان - الاتحاد: دخل مجلس النواب الاردني مأزقا جديدا عندما طعن محامون بعضوية اربعة من النواب، وحسب لائحة الطعن التي تسلمتها الامانة العامة لمجلس الامة فان النواب قد نجحوا في المجلس النيابي بطريق التزوير. واستند الطعن الذي طال النواب نايف مولا عن الدائرة الثالثة في العاصمة وسمير مقول وفوزي الطعيمة عن محافظة البلقاء وعبدالرزاق طبيشات من دائرة اربد، الى مبررات تشير لمساعدة الحكومة واجهزتها لهم من خلال سحب بطاقات انتخابية دون علم الناخبين، وتزوير بطاقات اخرى باستخدام اختام رسمية وضعت على البطاقات باسماء مزورة.

وجاء في المبررات ان وزارة الداخلية رفضت السماح للمرشحة توجان فيصل دخول غرفة العمليات المركزية للانتخابات، فيما النواب المطعون بصحة نيابتهم رفضوا الاقرار بالمعطيات وقال النائب طبيشات انه غير مهتم بالامر، واكد قعوار بانه واثق من صحة نيابته. ووفق نظام مجلس النواب الداخلي فانه للمجلس فقط النظر في الطعون المقدمة، وله القبول بها او ردها، وقال امين عام مجلس النواب محمد مصالحة انه تسلم الطعون فعلا وسيقدمها في اول جلسة سيعقدها المجلس فيما يخشى وكيل الطعن المحامي فيصل البطاينة من ممارسة الضغوط على الطاعنين منهم المعارض ناهض حتر وتوجان فيصل ومواطنون لسحب طعونهم..

ووسط هذه التداعيات مايزال مجلس النواب يخوض جهودا مضنية للخروج من اشكالية الاتفاق على مأزق انتخابات الرئاسة، ولم يتسن للتدخلات الرسمية حسم الموقف والسيطرة على وجهات النظر المتباينة، والتي من شأنها التسهيل على الحكومة لتمرير برامجها وخططها، فيما يرى المراقبون ان تحقيق ذلك سيبقى مرهونا لحين عودة العاهل الاردني للبلاد مطلع الاسبوع المقبل، والذي سيحدد ايضا تشكيلة اعضاء مجلس الاعيان، حيث بدأت الاستعدادات النهائية توشك على الانتهاء لافتتاح الدورة البرلمانية الاولى بخطاب سيلقيه العاهل الاردني يحدد بموجبه الخطوط والسياسات العريضة لمسيرة الحكومة، المقرر ان يتم نهاية الشهر الحالي. الى ذلك رفضت الحكومة الاردنية امس الاول السماح لقوى المعارضة تنظيم مسيرة للتضامن مع العراق كان من المقرر اجراؤها اليوم. وهدد الحاكم الاداري للعاصمة طلعت النوايسة باستخدام القوة لمنعها، الا انه وافق على اقامة مهرجان خطابي في قاعات مغلقة فقط.

وفي مدينة اربد شمال البلاد حالت قوات الأمن دون عقد مهرجان شعبي للقوى المتضامنة مع العراق كان من المقرر ان يتحدث فيه المعارضان ليث شبيلات وتوجان فيصل واعلنت الاخيرة بانها ستتقدم بشكوى رسمية ضد الحاكم الاداري لمنعه عقد المهرجان وقال رئيس لجنة التنسيق العليا للاحزاب المعارضة فؤاد دبور ان المهرجان استهدف شرح ابعاد الهجمة الامريكية على المنطقة وخاصة العراق والدعوة لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي، مؤكدا ان فشل المهرجان عزز القناعات لتنفيذ اعتصام جماهيري اليوم يليه مهرجان خطابي.

مسؤول فلسطيني يتوقع لقاء عرفات والأسد في القمة الاسلامية

■ عمان، قال الدكتور أسعد عبدالرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرة اللاجئين والنازحين في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان لقاء بين الرئيسين السوري حافظ الأسد والفلسطيني ياسر عرفات بات احتمالا واردا، علاوة على ان الرئيسين سيعقدان على الأرجح اجتماعا بينهما على هامش القمة الاسلامية في طهران في الشهر المقبل. وأوضح في تصريحات لصحيفة «الدستور» الأردنية أمس ان قياديين فلسطينيين سيقومون باتصالات اضافية تمهيدا لعقد القمة السورية الفلسطينية. واشار الى ان الزيارة التي قام بها فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة مؤخرا الى سوريا ولبنان اسفرت عن تشكيل ارضية صلبة لاعادة تأهيل العلاقة بين المنظمة وكل من سوريا ولبنان. وقال انه بسبب احساس الجميع بالمسؤولية الوطنية، فقد حظي الوفد الفلسطيني في كل من سوريا ولبنان بترحيب خاص، وسادت لقاءاته مع المسؤولين في البلدين أجواء من الاخوة العربية.

وكشف عبدالرحمن انه التقى وقدومي مع قيادات حركة «حماس» في سوريا حيث جرى نقاش مستفيض لتفعيل التلاحم بين قوى منظمة التحرير وعلى رأسها حركة «فتح» والقوى الوطنية خارج إطار المنظمة وفي مقدمتها حركة «حماس».

الاتحاد تنشر أسماء ١٥٣ مدنياً
وافقت اسرائيل على عودتهم للأراضي الفلسطينية

■ عمان - الاتحاد

■ وافقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على عودة ١٥٣ كادرا مدنيا للاقامة في المناطق الفلسطينية، فيما من المتوقع ان تصدر خلال الايام القليلة القادمة موافقة اسرائيلية على قائمة أخرى تشمل قرابة ٢٥٠ كادرا جديدا.

وكانت السلطة الفلسطينية قد تقدمت منذ أكثر من عامين بثلاث قوائم الى السلطات الاسرائيلية. وفيما يلي قائمة أسماء القائمة الاولى التي تمت الموافقة على دخول أصحابها:

أمين حسين حسن سالم، تيسير أحمد محمد فتوح، حسان فتحي محمد بلعاوي، خضر حسني حسن سالم، راضي عبدالحميد محمد غنام، زهير خميس موسى الحافي، صلاح فتحي محمد بلعاوي، عبدالرحمن رشيد عبدالرحمن النجاب، علاء الدين علي عبدالرحمن الكردي، علي عبدالرحمن اسماعيل الكردي، فيصل حلمي ابو خضرة، محمد جعفر صالح البلز، محمد سعيد وصفي كمال، (محمد عاصم) علي عبدالرحمن الكردي، أحمد حسن ابراهيم زعرب، أحمد حسن داود علاري، أحمد حسن سليم معبد، أحمد حسين هاشم ابو وندي، أحمد رياض ديب الزعنون، أحمد زهير عزت غندور، أحمد سليمان اسماعيل، أحمد عبدالفتاح عبدالقادر القنة، أحمد عبدالهادي حسين عصايرة، أحمد عيسى محمد علقم، أحمد فهد قاسم عوايص، أحمد محمد علي الطرمان، أحمد محمود محمد القاسم، أحمد ياسر حسن المغربي، اديب عبدالله جابر جبريل، اسعد مصطفى سعيد سليمان، اسماعيل توفيق بكر علي، اسماعيل عبداللطيف يوسف الججوج، اسماعيل مطر عبدالله قنديل، اشرف محمد سليمان شاهين، أكرم خليل عبدالقادر عطاالله، اكرم رمضان اسماعيل عليان، الياس يوسف الياس الخوري، اماني ابراهيم جابر سليمان جابر حسان، أمجد عبدالعزيز ابراهيم شديد، أمية عبدالقادر صالح ندى، امين جميل نمر حسن ابو عيشة، أمينة محمود أحمد الهمشري، انيس أحمد حميدان ابو غيث، ايمان أحمد عبدالكريم ابو عودة، ايهاب رياض ديب الزعنون، باسم أحمد محمد عبيد، بكر عوض حسن عوض، زياد عادل محمد ياسين، سائد حسن أحمد مبارك، سحاب علي محمد السرطاوي، سعيد أحمد سعيد الحاج حسن، سلامة أحمد موسى العبدالله، سليمان مفضي سليمان عبدالجبار، سناء علي محمد أحمد مصطفى، سهيل صالح عبدالعزيز مبارك، شحادة حسن شحادة عثمان، صالح محمد عبدالرزاق، صدقي أحمد عبدالله محمد، حسان فتحي محمد بلعاوي، حسن أحمد حسن القدسي، خالد خليل حسن ابو ميري، خالد عبدالعزيز سالم، خالد كامل محمد الديك، خالد موسى سليمان حمو، دلال عبدالعزيز محمد ابو زنط، ديب يوسف ديب المصري، راسم عبداللطيف محمد عبدالقادر، راشد سعيد عبدالرحمن العامودي، ربيع محمد صالح حميد، راشد سعيد عبدالرحمن العامودي، ربيع محمد صالح حميد، رشاد محمد خليلي تمراز، رضوان مسعود رضوان الخراز، رمزي محمد طه ابراهيم، رندة ابراهيم الحاج نمر النابلسي، رياض عيسى رمضان الصوالحي، رياض مصطفى حسن الفرا، زكي فهمي زكي قاسم زكي (محمد فهمي) زكي زهدي عبدالله الخطيب، زهير فتحي ناجي عوض، صلاح الدين أحمد الشريف، صلاح الدين يعقوب علي العبد، عادل محمد حسن الملا، عبدالرحيم مصطفى محمود مصطفى، علي أحمد علي بدوان، عمر سليمان مصطفى يوسف قادري، فاروق مصباح العاجز، كامل أحمد محمد عبدالقادر، محمد سعيد مرجان راضي، محمد محمود أحمد يعقوب، محمد مفضي محسن عبدالرحمن، محمود الحاج محمد عبدالحميد ياسين، محمود عيد محمود عطا، محمود محمد قاسم علي، محمود محمد محمود القدومي، محمود هاشم حميدان شراب، مصباح محمد أحمد البابا، مفيد درويش مصطفى سرداح، مهند راضي عبدالحميد خنفر، موسى عامر سليم عودة، ناصر أحمد ناصر منصور، نبيل محمد أحمد اللحام، وليد محمد كايد صالح ابراهيم حسن حسن البلز، ابراهيم صالح حسن ابو رقية، ابراهيم علي ابراهيم الاطرش، أحمد حسن مصطفى سيف، أحمد رامي نبيل الشريف، أحمد محمود محمد سليمان، اماني حسني سالم زعرب، بشير محمود بشير سعدالدين، جمال حسني سليمان عبدالرحمن، جمال عوض حمد اسعد ابو حسين، جميل عرفة محمد المغربي، خالد أحمد حمد الشوربجي، رسمية ابراهيم نصر ابو طير، رمزي أحمد ناصر منصور، سعد توفيق عبدالفتاح ابراهيم، سناء محمد توفيق الروسان، شروق عزت فريد ابو الرب، بلال ياسين أمين الفقيه، بهيجة محمد عبدالرحمن طه خالد، تمام شريف مصطفى عبدالرازق، توفيق راتب حسن خضر، جبرة عطوة جودة شاهين، جعفر محمد شكيب عبدالهادي، (جمال جلال) جميل سليم ابو جيش، جمال حسني علي اسماعيل، جمال محمد درويش، جميل السيد محمد زقوت، جودت حمدان عبدالله حمدان، صادق السعدي، حاتم محمود حسين اسليم، حافظ جمال حافظ العشي، حسام شريف أمين صالح، موسى حمد موسى عليان، ياسر فتحي محمد البلعاوي، ابراهيم حسني ابراهيم طه، ابراهيم حكمت محمد شقديح، ابراهيم سليم نصر سليم جبارة، ابراهيم شريقي عبدربه برهوم، ابراهيم محمد ابراهيم الشيخ، ابراهيم محمد جواد محمود الناطور، ابراهيم مصطفى عبدالمعي، ابراهيم يونس علي الججوج، أحمد ابراهيم عبدالرحمن ناجي، أحمد اسماعيل منصور عبدالعال البرديني، أحمد جبر أحمد ابو عودة، أحمد حامد عبدالمعطي النجار.

محللون: اسرائيل يمكنها بدء حملة تصفية لعلماء ومهندسي البرنامج النووي الايراني.. وتوجيه ضربة جوية احتمال بعيد

■ تل أبيب: تعود الى الاذهان حاليا الضربة التي وجهتها اسرائيل الى مفاعل العراق النووي (تموز) قبل ١٦ عاما كلما تحدثت الدولة اليهودية عن مخاطر البرنامج النووي الايراني. حولت الضربة الاسرائيلية المفاجئة في ١٩٨١ المفاعل العراقي الفرنسي الصنع في شمال بغداد الى انقاض قبل اسابيع من تحوله الى //مرحلة خطرة// بادخال عصيات اليورانيوم الى قلب المفاعل. وأطاحت الضربة بطموحات الرئيس صدام حسين النووية الى الوراء عدة سنين.

وربما يكون هذا ما ذكر به ايران الشهر الماضي وزير حرب اسرائيل اسحق مردخاي عندما قال //يجب على الجانب الاخر ان يدرك ان اسرائيل لن تقبل ببساطة استهدافها بصواريخ بعيدة المدى وتهديد شعبنا.// ولكن تطبيق ما حدث للعراق على ايران التي تعتبرها اسرائيل عدوها الاول ربما يكون صعبا. فايران هدف بعيد ومنشآتها مبعثرة استراتيجيا كما ان زعماءها وعوا الدرس من (تموز).

قال العالم السياسي جيرالد شتاينبرج //لا اقول انه مستحيل ولكنه سيكون اكثر تعقيدا بدرجة كبيرة.// يقول زعماء اسرائيليون ان الوقت يضيع فيما يتعلق بمحاولات عرقلة ايران من تطوير صواريخ بعيدة المدى وتسليحها برؤوس نووية.. كابوس مزعج يقض مضجع اسرائيل. ويخشى الاسرائيليون ان اكتساب ايران قدرات نووية سيؤدي الى ميل كفة ميزان القوى في الشرق الاوسط لصالح متشددين يعارضون بكل بقوة اى تصالح مع اسرائيل. كما انه يحرم اسرائيل من تفوق نووي يقال انها حققته قبل ٤٠ عاما ويجردها من ميزة عسكرية كبرى. يقول مسؤولون اسرائيليون ان ايران ستكمل خلال عامين او ثلاثة تطوير الصاروخ شهاب ٣ البعيد المدى الذى يستطيع الوصول الى مدن اسرائيلية على مسافة ١٢٠٠ كيلومتر. وطبقا لتقديرات الاسرائيليين لبرنامج ايران النووى فانها تستطيع تجميع أول قنبلة ذرية بحلول علم ٢٠٠٢ فى مؤتمر حول الصواريخ بعيدة المدى عقد الشهر الماضى قال مردخاى //ان بلدا مثل ايران يمتلك اسلحة بعيدة المدى وينقصه الاستقرار ويتصف بالاصولية الاسلامية وايديولوجية متطرفة ويسعى ليصبح قوة عظمى في الشرق الاوسط يشكل خطرا بالغا.//

وحتى الان اقتصرت اسرائيل فى حملتها هذه على الطرق الدبلوماسية وتحث روسيا التى تقول انها المورد الاساسى على وقف المساعدات العسكرية لايران وتضغط على الولايات المتحدة لان تضغط بدورها على موسكو. ولكن جهودها فشلت. تنفى روسيا انها تساعد ايران فى تطوير صواريخ وتقول ان المفاعل النووى الذى باعته موسكو لطهران غير عسكرى. واصبح سلاحها الجوى الذى تسميه اسرائيل الذراع الطويلة أكثر طولا هذا الشهر عندما حصلت على اول دفعة من ٢٥ طائرة مقاتلة متطورة اشترتها من الولايات المتحدة وايران ماثلة فى ذهنها.

فضلت اسرائيل بوينج /ف ١٥ اى/ على تصميم ارخص تنتجه لوكهيد مارتن الارخص لان مقاتلة بوينج ابعد مدى وتحمل تسليحا اكبر. تستطيع هذه الطائرة الوصول الى ايران بدون تزود بالوقود فى الطريق واسقاط حمولة تبلغ ١١ طنا من القنابل والصواريخ. وتحالف اسرائيل العسكرى مع تركيا يجعل الطريق أكثر سهولة. وبالنسبة لايران الامر أكثر تعقيدا. يقول خبراء ان تطوير برنامج الصواريخ الايرانى يجرى فى وقت واحد فى عدة مؤسسات ومنشآت منتشرة فى مختلف أنحاء البلاد.

قال بنجامين فرانكل رئيس تحرير جريدة الدراسات الاستراتيجية ومقرها واشنطن //توجد عدة مصانع تستطيع انتاج القنبلة. هذه المصانع يسهل اخفاؤها. وجغرافيا ايران دولة ضخمة بها مناطق وعرة وتائية.

ومنشآت ايران النووية مختفية تحت الارض تحوطها بطاريات صواريخ مضادة للطائرات. درس تعلمه الايرانيون مما حدث للمفاعل العراقى الذى كان فوق الأرض.

بيد ان التساؤل الاهم امام المخابرات الاسرائيلية.. هل بلغ البرنامج الايرانى مرحلة الخطر بالفعل. قال فرانكل //اذا دمرنا مفاعلا نوويا او مصنع فصل مواد نووية بلغ مرحلة الخطر فيجب ان نأخذ فى الاعتبار ان هناك احتمالا باطلاق كمية كبيرة من الاشعاع. وحسب قوة الرياح يمكن ان نقتل عددا لا يستهان به من الايرانيين.// وأشار فرانكل الى حالات استهدفت فيها اسرائيل علماء يعملون فى منشآت وليس المنشآت نفسها. ذكر كتاب //حروب اسرائيل السرية// عن عمليات المخابرات الاسرائيلية ان عملاء سريين اغتالوا علماء ألمانا كانوا يعملون فى برنامج صواريخ مصرى فى الستينات والخبير النووى المصرى يحى المشد الذى عمل فى برنامج العراق النووى فى عام ١٩٨٠. قال فرانكل //يمكنك بدء حملة تصفية منظمة لعلماء ومهندسين ينتمون الى البرنامج الايرانى.// ولكنه قال ان تكنولوجيا الصواريخ واسعة النطاق بحيث تستطيع ايران ان تجد دائما خبراء جدد. //تستطيع ان تبطئ برنامجا نوويا لدولة ما ولكننى لا اعتقد انه يمكن منع بلد من امتلاك صواريخ. (رويترز).

الحزب الاشتراكي يبدأ مؤتمره العام غدا
مرحلة جديدة في عمر اليسار الفرنسي انتهت حقبة ميتران وبدأ عصر جوسبان

■ باريس - سيد حمدي:

■ يبدأ «الحزب الاشتراكي» الحاكم في فرنسا مؤتمره العام غدا ولمدة ثلاثة ايام وسط مؤشرات قوية على دخول الحزب مرحلة جديدة حقق فيها العديد من النجاحات بقيادة رئيس الحكومة ليونيل جوسبان خاصة منذ فوزه بالانتخابات النيابية في يونيو الماضي بالتحالف مع احزاب اليسار. وقد اكد جوسبان زعامته للحزب بمواجهة القيادات التقليدية التي يطلق عليها اسم «الافيال» بعد ان حازت طروحات برنامجه للمرحلة القادمة والتي تناقش في المؤتمر العام بمدينة برست شمال البلاد، على موافقة كوادر الحزب ضمن عملية تصويت تمهيدية حصلت خلالها الطروحات الثلاثة على موافقة نسبة تقارب الخمسة وثمانين في المائة. وجاءت هذه النتيجة من عمليات الادلاء بالاصوات التي قامت بها حتى اللحظة ست وتسعين فيدرالية للحزب من مجموع مائة وخمس فيدراليات. وقد حصلت طروحات برامج الاجنحة الاخرى في الحزب على نسب ضعيفة لم تتجاوز الـ ٤٣,٥٪ للبوربيريين و١٠,١٤٪ لليسار الاشتراكي، ومن المقرر اجراء عملية تصويت مماثلة يوم الخميس القادم بعد انتهاء المؤتمر العام لاختيار الامين العام الجديد للحزب.

ويحظى الامين العام الحالي فرانسوا هولاند باوفر الفرص للفوز بالمنصب في مواجهة جان لوك ميلنشو، ويدعم رئيس الحكومة ليونيل جوسبان الامين العام الحالي للفوز في انتخابات الخميس القادم، وتمثل طروحات البرامج المعروضة على المؤتمر العام للحزب الذي يبدأ غدا في مدينة برست الساحلية كل من جوسبان وهولاند.

وسجل المراقبون غياب تأثير القيادات التاريخية المعروفة باسم «الافيال» او «البارونات» عن توجيه مسار احداث المؤتمر العام في المرحلة التمهيدية الحالية. وجاء في مقدمة هؤلاء رؤساء الحكومات السابقون بيير موروا وميشيل روكار ولورن فابيوس، الا ان الاخير - في نظر المراقبين - مازال يتمتع بنفوذ نسبي ترشحه للعودة مرة اخرى رئيسا للجمعية الوطنية (المجلس النيابي) بعد فوز الاشتراكيين بالاغلبية النيابية النسبية في يونيو الماضي. ومن بين الذين يتمتعون حتى الان ببعض النفوذ وزير الثقافة السابق جاك لانج الذي يرأس حاليا لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية وكان من بين الوجوه المهيأة لخلافة هنري ايمانويللي في رئاسة الحزب قبل ان تعطي كوادر الحزب صوتها لليونيل جوسبان، ويشير احد المراقبين الى ان (الفابيوسيين) نسبة لليونيل جوسبان يتجهون في المرحلة المقبلة الى لعب دور مشابه لجناح ردكار سابقا وسط الأغلبية المعبرة عن جناح فرانسوا ميتران وقت توليه رئاسة الجمهورية وهو دور يوصف بالقيام بالمعارضة داخل الاغلبية دون شق الاجماع او فقدان الاستقلالية في الوقت ذاته.

واعتبر المراقبون ان الطروحات المقدمة للمؤتمر العام التي تقدم بها هولاند وايدها جوسبان تمثل نجاحا لكليهما في ظل الاغلبية الساحقة من الاصوات التي ايدتها.

ورأى المراقبون ان البارونات (الميترانيين) بصدد الاختفاء بمواجهة تيار جوسبان الجارف الذي اكسب الحزب تحت قيادته شعبية واسعة ووجها شابا جديدا وسط الشارع الفرنسي. لكن المراقبين لايعتقدون ان التيار (الردكاري) سيكسب ارضا جديدة داخل الحزب مع اختفاء تيار فرانسوا ميتران المنافس الذي رحل العام قبل الماضي متأثرا باصابته بمرض سرطان (البروستات) وربط المراقبون بين نجاحات هولاند وجوسبان وبين عزمهما على تجديد دماء الحزب في قواعده الوطنية بمختلف انحاء البلاد.

وذهب المراقبون الى ان «الحزب الاشتراكي» الذي تأسس في تحالف تيارات يسارية عدة بقيادة فرانسوا ميتران في «مؤتمر ابيناي» الشهير عام ١٩٧١ ظل متأثرا طوال نحو ربع قرن بطروحات ميتران، وواصلوا قائلين ان «الحزب الاشتراكي» دخل بالفعل عصرا جديدا يحمل البصمة الجوسبانية بعد نجاح جوسبان منذ اكثر من عامين في لم شعث الحزب واطلاقه على طريق النجاحات المتتالية التي أوصلته اخيرا الى مقر رئاسة الحكومة (قصر الماتينيو) لذا يعتقد البعض ان (مؤتمر برست) سيكون بمثابة مؤتمر تأسيس جديد وفاصل في مسيرة الحزب التاريخية.



شريف يلوح لانصاره لدى مغادرته قاعة المحكمة. (رويترز).

يواجه حكما بالسجن في حالة إدانته
توجيه اتهام رسمي لرئيس الوزراء الباكستاني با زدراء المحكمة

■ اسلام آباد، وجهت المحكمة العليا في باكستان اتهاما رسميا امس لرئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بازدراء المحكمة.

وغادر شريف الذي امر بالمثول شخصيا امام المحكمة القاعة في غضب قبيل دقائق قلائل من ابلاغ سجاد علي شاه رئيس المحكمة لمحاميه «بأن هناك اتهامات».

ويمكن ان يصدر حكم بالسجن لستة أشهر على شريف اذا أدين في هذه التهمة.

واستندت هذه التهمة الى تصريحات ادلى بها شريف الشهر الماضي حين علقت المحكمة العليا قانونا تبناه رئيس وزراء باكستان يحظر تغيير النواب لانتمائهم الحزبي.

وهذه اول مرة توجه فيها هذه التهمة لرئيس وزراء باكستاني اثناء ولايته.

وذكرت المصادر ان اتهام ازدراء القضاء وجه ايضا الى ثمانية نواب في البرلمان والى ثلاث صحف باكستانية.

بيد ان محامي شريف قال بعد تسلمه الاتهامات ربما تعيد النظر ونطلب تأجيل القضية خلال جلسة اليوم (الخميس).

وقد فسر المحامي شودري اكرم الذي رفع دعوى الازدراء ضد شريف وسبعة من أعضاء ائتلافه تصريحات محامي شريف بانها تعني ان المتهمين سيعتذرون عن الخطابات الانتقادية اللاذعة التي وجهوها بحق سجاد علي شاه في البرلمان. (وكالات).

طهران تندد بتهديدات بيريز النووية

السفراء الايرانيون يبدأون العودة الى الدول الأوروبية

■ طهران، أفادت وكالة الأنباء الايرانية، ان السفراء الايرانيين المعتمدين في دول الاتحاد الأوروبي بدأوا أمس العودة الى هذه الدول.

وكان السفراء الأوروبيون في طهران ونظراؤهم الايرانيون في الاتحاد الأوروبي استدعوا للتشاور الى دولهم في ابريل الماضي اثر صدور حكم عن القضاء الألماني دان كبار المسؤولين الايرانيين في قضية اغتيال معارضين ايرانيين اكراد في برلين في عام ١٩٩٢، وقالت وكالة الأنباء الايرانية ان سفير ايران في روما مجيد هدايات زاده كان اول من استقل الطائرة صباح أمس للعودة الى مقر العاصمة الايطالية.

وكان السفراء الأوروبيون قد بدأوا العودة الى طهران في ١٣ نوفمبر الماضي اثر اتفاق ابرم بين الاتحاد الاوروبي وايران.

ونص هذا الاتفاق على عودة الدبلوماسيين الأوربيين على دفعتين، وقد وصلت المجموعة الأولى الأكبر عددا ليل ١٤/١٣ نوفمبر، وينتظر ان يعود السفيران الألماني والفرنسي ليل ٢٢/٢١ من الشهر الحالي.

وأفادت الصحف الايرانية ان مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي استقبل السفراء الايرانيين في الاتحاد الأوروبي يوم الثلاثاء عشية عودتهم الى اماكن عملهم.

الا ان نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الاوروبية مرتضى سرمدي شدد في تصريحات لوكالة الانباء الايرانية، على ان العلاقات بين ايران والاتحاد الأوروبي «لن تعود يوما الى ما كانت عليه في السابق». واضاف «نظرا لتصرف بعض الدول بات لدى ايران رأي سلبي ازاء استمرار العلاقات على المدى الطويل مع هذه البلدان» في اشارة الى المانيا. وقال ان «على هذه الدول ان تصحح ذهنيتها السلبية في خطواتها المقبلة» حيال ايران.

الا ان سرمدي قال ان «اوروبا المستقلة مهمة كثيرا بالنسبة الى ايران، واذا ما ثبتت استقلاليتها هذه، فإن ميادين عديدة للتعاون ستفتح بين ايران والاتحاد الأوروبي، وسيكون مستقبل العلاقات بين الجانبين واعدا».

وكانت ايران قد اشارت خلال الايام الماضية، الى دور فرنسا في تسوية هذه الأزمة الدبلوماسية التي دامت سبعة اشهر، وشددت على أهمية العقد الغازي الذي وقع في سبتمبر الماضي، رغم معارضة الولايات المتحدة بين ايران، والشركة الفرنسية «توتال».

ومن جانب آخر شنت ايران هجوما عنيفا على رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز بسبب التصريحات التي أدلى بها مؤخرا، واعترف فيها بالسياسة التي تنتهجها اسرائيل ومؤداها الاحتفاظ بقدرة نووية كرادع لأي صراع في المنطقة.

وقال محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية في تصريح لوكالة الانباء الايرانية ان «اعتراف النظام الصهيوني بحيازة أسلحة ذرية يفضح نواياه المولعة بالقتال وكرهه للسلام والأمن».

وكان المتحدث يشير بذلك الى مقابلة أجرتها صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية مع بيريز في وقت سابق من هذا الاسبوع، ووصف فيها حيازة تل أبيب لأسلحة ذرية بأنها «عنصر لتعزيز السلام» في المنطقة.

ونسبت الوكالة الايرانية الى المتحدث قوله انه لامر يدعو للسخرية ان تعتبر دول الشرق الأوسط نزع الاسلحة الذرية للمنطقة عنصرا يسهم في تحقيق السلام، بها بينما يعترف النظام الصهيوني بأن السلام ليس الا ثمرة لحيازته لذلك السلاح المدمر» (وكالات)

هجوم على قوة عسكرية سودانية من داخل اثيوبيا

■ الخرطوم: كشف مصدر عسكري سوداني مسؤول النقاب عن تعرض قوة سودانية حكومية للهجوم المسلح من داخل الاراضي الاثيوبية أثناء تحركها في منطقة الدمازين العسكرية جنوب شرق السودان.

وقال في تصريحات نشرت أمس ان الهجوم الذي وقع فجر الاثنين الماضي نفذته قوة تقدر بفصيل واحد مستخدمة اسلحة خفيفة وقامت القوات الحكومية بالرد عليها واجبرتها على الفرار الى داخل الاراضي الاثيوبية دون خسائر في القوات السودانية.

وأضاف المصدر ان زيارة رئيس الاركان السوداني أمس الاول لمسرح العمليات في الجنوب والشرق أوضحت سيطرة القوات الحكومية على زمام المبادرة. (أ ش أ)

نتانياهو يستعد لمواجهة التمرد داخل حزبه

■ القدس المحتلة: عاد بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي تحاصره المشكلات الى اسرائيل أمس بعد زيارة للولايات المتحدة وبريطانيا ويتأهب لشن هجوم سياسي مضاد بغية التصدي لتمرد اعضاء بارزين بحزب الليكود الذي يتزعمه والذين يحاولون الاطاحة به.

وقال شاي بازاك مساعد نتانياهو لراديو اسرائيل «انه لأمر غريب ان يتعرض رئيس الوزراء اثناء قيامه بمهمة قومية مهمة في الخارج، لهجوم في الداخل انطلاقا من دوافع شخصية من تيارات داخل حزبه».

ومن المقرر ان يجتمع نتانياهو مع كبار اعضاء حكومته في مسعى لتعزيز التأييد الهش الذي مكن خصومه السياسيين من تهديد موقعه كرئيس للوزراء وزعيم لليكود.

وكان التهديد قد تفاقم في وقت متأخر من يوم الثلاثاء عندما اجتمع قادة حزب «العمل» المعارض مع حلفاء نتانياهو في الائتلاف في محاولة لاقناعهم بالتخلي عن الزعيم اليميني.

وفي تحرك مهم ذكر الحاخام رافائيل بن حاسي احد زعماء حزب «شاس» المتطرف وهو أحد الحلفاء الرئيسيين لنتانياهو انه «أصيب بخيبة أمل» في رئيس الوزراء وان ايهود باراك زعيم حزب العمل «زعيم جديد بالترشيح». (وكالات)

حذر اسرائيل من التدخل في الأزمة العراقية

موسى: اجتماع دول اعلان دمشق لن يعقد في الدوحة

■ القاهرة: حذر عمرو موسى وزير الخارجية المصري اسرائيل من الزج بنفسها في الأزمة العراقية الحالية مع الامم المتحدة.

وقال ردا على اسئلة الصحفيين عن محاولات اسرائيل للتدخل في هذه الازمة، الافضل ان تبعد اسرائيل نفسها عن هذا الموضوع حيث انه لا علاقة لها بذلك الامر، والافضل ان ترفع اسرائيل يدها عن هذا الموضوع نهائيا.

واضاف مؤكدا ان اسرائيل لا علاقة لها بهذا الموضوع وان دخولها في هذا الامر سيؤدي الى تعويق أي حل.

وأكد وزير الخارجية ان هناك مساعي دبلوماسية مكثفة لايجاد حل سياسي للازمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال ان مصر تجري اتصالات مع كل الاطراف المعنية للمساعدة وذلك في اطار تكثيف هذه المساعي وانجاحها.

وقال ان مصر تأمل في ان تنجح هذه المساعي والجهود في التوصل الى صيغة متفق عليها تسمح بنزع فتيل الأزمة الحالية. واوضح انه سيتم بحث هذا الموضوع مع طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق خلال زيارته لمصر التي سيحدد موعدها خلال الساعات القادمة.

ورفض عمرو موسى التعقيب على اتهامات وزير خارجية قطر لمصر.. وقال ردا على اسئلة الصحفيين «انا لا أعلق على الاسباب وانما سيكون لنا وقفة في هذا الامر».

وحول اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق القادم والذي كان مقررا عقده بالدوحة، قال موسى انه لا صلة بين هذا وذاك ولكن الاجتماع لن يعقد في قطر، واضاف ان اعلان دمشق مسألة مختلفة والاعلان يضم دولا كبيرة مهتمة بهذا الموضوع وسنبحث الامر معهم.. (أ. ش. أ)

إجراءات أردنية لمواجهة ضرب العراق

نتانياهو لحسين: نحترم سيادة الأردن ولن نضبط نفسنا تجاه بغداد

عمان - الاتحاد:
لندن - محمد كركوتي:

■ اتخذ الأردن استعدادات احتياطية ميدانية لمواجهة تفاعلات أي ضربة عسكرية أمريكية للعراق على أراضيه، وذلك بالاضافة الى الاتصالات التي قام المسؤولون الأردنيون وعلى رأسهم الملك حسين بهذا الشأن، والذي اجتمع في هذا الاطار الليلة قبل الماضية في قصره قرب لندن مع بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، وقالت مصادر مطلعة لـ «الاتحاد» ان نتانياهو قال ما معناه انه يحترم سيادة الاردن «ولن نضبط نفسنا تجاه العراق».

ووفقا لمصادر موثوق بها في عمان، رفض الأردن السماح لاسرائيل - عقب استشعار أمريكي - باستخدام مجاله الجوي للطائرات الاسرائيلية في حال قيام عمليات عسكرية، وعلم ان هذا الرفض ابلغ لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من قبل الملك حسين شخصيا في لقائهما الأخير في لندن، وهو ما تجنبت الصحف الأردنية الاشارة أو الحديث عنه.

وتلقى الاردن - وفق المصادر - سؤالا افتراضيا من اسرائيل محوره ما سيكون موقف اسرائيل اذا تعرضت لهجمات صاروخية عراقية، وهل يسمح الأردن بالرد على الهجمات عبر الأجواء الأردنية، حيث جاء الجواب الاردني واضحا ومباشرا بالنفي، في الوقت الذي طلب العاهل الاردني من رئيس الوزراء الاسرائيلي ضمانات وتأكيدات اسرائيلية بان اسرائيل لن تنتهك السيادة الاردنية في حال تطورت الامور في الخليج الى مواجهة استحقاق الخيار العسكري.

وتفيد المصادر بأن الاردن قد حصل فعلا على وعد اسرائيلي بالضمانات، وأكدت ان اسرائيل تعهدت باحترام سيادة الأراضي الأردنية.

واستنادا للمصادر نفسها فقد اتخذ الاردن خلال الأيام الثلاثة الماضية استعداداته واطلق حالة من الطوارئ بين صفوف القوات المسلحة.

وكان رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي قد اخبر اعضاء البرلمان الجديد بأنه يتوقع ضرب العراق عقب مؤتمري الدوحة وطهران، وأخبرهم بأن حكومته اتخذت اجراءات احترازية استعدادا لعمليات عسكرية مفترضة في المنطقة، من بينها طلب فائض نفطي من سوريا لتعويض النقص في النفط العراقي في حال قيام حرب، والاستعداد لمواجهة موجة من الهجرات العراقية واللاجئين العراقيين، وإعداد غرفة طوارئ حكومية لهذا الغرض.. وتحدث المجالي بذلك قبل ساعات من لقاء حسين مع نتانياهو.

ويلاحظ المراقبون في عمان ان الحكومة الأردنية عمدت خلال الاسبوع الحالي الى التقليل من حدة التعاطف الشعبي مع العراق، بحظر التوسع في اقامة المسيرات والمظاهرات المؤيدة للعراق، فقد أظهر الحكام الاداريون تشددا في منح التراخيص اللازمة لتنظيم المسيرات.

وقالت مصادر اطلعت على ما دار في اجتماع لندن ان نتانياهو شدد على خلافه الحاد مع الادارة الأمريكية التي تطلب منه ضبط النفس اذا ما قام العراق بتوجيه ضربات صاروخية الى اسرائيل، في حال حدوث مواجهة بين بغداد من جهة وواشنطن ولندن من جهة أخرى.

وأكدت المصادر نفسها أن عملية السلام المتوقفة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي لم تحظ باهتمام يذكر خلال هذه المحادثات الطارئة، التي تعتبر الأولى من نوعها على هذا المستوى، منذ العملية الفاشلة التي قامت بها المخابرات الاسرائيلية لاغتيال خالد مشعل في عمان قبل شهرين تقريبا.

ومع ذلك فقد شدد الملك حسين على ضرورة أن يتحلى الموقف الاسرائيلي بالمرونة على صعيد السلام في المنطقة ككل «لأن ذلك سيوفر أرضية صلبة للاستقرار المنشود في المنطقة، ويقلل من دور المتشددين وفاعليتهم من كلا الطرفين، في معالجة المسائل العالقة لاسيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وطبقا لهذه المصادر، فان العاهل الأردني دفع باتجاه حل سياسي للأزمة العراقية الجديدة، وطلب من نتانياهو عدم تصعيد الأوضاع من جانبه، لأن اندلاع المواجهة، خصوصا في ظل التعاطف الكبير مع العراق، سوف يؤدي حتما الى حرب في المنطقة سيكون الأردن الخاسر الأكبر فيها.

وأشارت المصادر، الى أن العاهل الأردني شرح باستفاضة أبعاد تورط اسرائيل في أية مواجهة مع العراق، بصرف النظر عن طبيعتها، الأمر الذي دفعه الى عقد هذا اللقاء مع نتنياهو. وحسب المصادر ذاتها: فان رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي قطع جولته في الولايات المتحدة الأمريكية للاجتماع بالحسين، لم يبد أي مرونة في الموضوع العراقي، وان ضمن للملك حسين عدم المساس بالحدود الأردنية.

ومن جهة أخرى عقد العاهل الأردني لقاء مع وزير الخارجية البريطاني روبين كوك في مقر الخارجية بلندن. وتركز اللقاء حول آخر التطورات في الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة، كما تم بحث مستقبل عملية السلام في المنطقة، في ظل التعثر الذي تشهده منذ أكثر من عام ونصف العام.

وذكرت مصادر بريطانية رسمية، أن كوك شدد، على حتمية التزام الرئيس العراقي صدام حسين بكل القرارات الدولية، وعدم فرض ارادته على مجلس الأمن، مشيرا الى أن لندن لا تدفع باتجاه التصعيد، وانما تحاول بشتى الوسائل التوصل الى حل دبلوماسي لهذه الأزمة المتصاعدة.



جانب من التظاهرة السودانية. (أ. ف. ب)

أمام متظاهرين في الخرطوم

البشير: أمريكا تنهب أموالنا وسنوقف هجرة الشباب السوداني اليها

الخرطوم - الاتحاد:

■ أحرق متظاهرون في الخرطوم امس العلم الأمريكي ودمية تمثل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون احتجاجا على الحظر الاقتصادي والتجاري الشامل الذي فرضه على السودان وسلموا القائم بأعمال السفارة الأمريكية مذكرة وصفت الحظر بأنه «عجرفة صهيونية متعالية على الانسانية وتتنافى مع الاعراف والمواثيق الدولية التي ترعاها الولايات المتحدة.. واضافت ان اهدافه الحقيقية هي تعويق مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية وحركة التمرد واستهداف «التوجه الحضاري» للشعب السوداني في اطار «نهج الحكومة الامريكية المستكبرة في عدوانها الشرس ضد شعوب العالم».

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد خاطب المحتجين الذين حشدتهم حكومة ولاية الخرطوم والمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحكومي) امام القصر الجمهوري قبل تحركهم الى السفارة الأمريكية فحمل بشدة على الولايات المتحدة قائلا انها هي التي ترعى الارهاب وتساعد على الحروب بين الدول مشيرا الى ان قرارها يهدف لافشال المفاوضات واستمرار القتال بين ابناء الشعب السوداني. واعتبر انها بهذا القرار تعتبر سارقة لأموال الشعب السوداني.

واضاف «ان امريكا تنهب أموالنا وكنا نظن اننا نتعامل مع دولة محترمة ولكن اتضح انهم لصوص»، واعلن ان رد حكومته «سيكون بمزيد من الانتاج والتمسك بالاسلام وبمزيد من الجهاد والمجاهدين وان ميزانية العام المقبل ستكون ميزانية التحدي».

واضاف ان حكومته ستعمل على ايقاف هجرة الشباب السوداني الى امريكا قائلا ان امريكا قد فتحت باب الهجرة امامهم لتجنيدهم ضد بلادهم وقال ان هذا «اسلوب جديد للسرقة».

واعتبر ان الحصار المفروض على العراق وليبيا والسودان يهدف الى ضرب الامة العربية والاسلامية اقتصاديا وانتهاكا لحقوق الانسان.

ووصف البشير امريكا بأنها «الدولة الارهابية رقم واحد في العالم»، واشار في هذا الصدد الى الحشود العسكرية الأمريكية لضرب العراق والحصار المفروض على ليبيا وايران واتهام سوريا بدعم الارهاب.

من جانبه قال مساعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس جنوب السودان الدكتور رياك مشار ان امريكا تنادي بحقوق الانسان وبالاستقرار في المنطقة ورغم ذلك تقدم الدعم العسكري لاوغندا واريتريا واضاف ان السودان سيسعى للسلام مع كل جيرانه. الى ذلك قال وزير رئاسة الجمهورية عبدالرحيم محمد حسين ان ورقة الكونفدرالية والخريطة المصاحبة لها التي تطالب بتقسيم السودان التي طرحها وفد حركة جون قرنق في مفاوضات نيروبي الاخيرة تم تسريبها من قبل جهات اجنبية الى وفد الحركة اثناء المفاوضات عقب صدور القرار الامريكي ضد السودان.

وذكرت صحيفة «الوان» امس ان عددا من الرعايا الامريكيين سيغادرون السودان خلال الايام القليلة المقبلة انفاذا لقرارات الجهاز التشريعي الرامية لتصفية الوجود الامريكي المستتر تحت سقف مجموعة من المنظمات الطوعية الاجنبية لممارسة أعمال وأنشطة ذات علاقة وثيقة بنشر التقارير التي تستقي منها المنظمات العاملة في مجالات حقوق الانسان معلومات مشكوكا في صحتها.

مؤتمر فض النزاعات الافريقية يبدأ اليوم

■ اديس ابابا: تبدأ اليوم في اديس ابابا أعمال الدورة العادية السابعة للجهاز المركزي لآلية فض ومنع النزاعات في افريقيا على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة اوضاع النزاعات في عدد من مناطق التوتر بالقارة.

وقد اعلن السفير احمد حجاج الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية ان وزراء خارجية الآلية سيناقشون خلال هذه الدورة التي تستغرق يومين الوضع في كل من بوروندي وجزر القمر وجمهورية الكونغو وسيراليون والصومال.

واضاف ان الوزراء سيبحثون ايضا تقريرا للسكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية حول نتائج الاجتماع الثاني لرؤساء اركان الجيوش الافريقية الذي عقد في هراري بزيمبابوي يومي ٢٤ و٢٥ اكتوبر الماضي وكذلك تقريرا آخر حول المبادرة الغربية الثلاثية من جانب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حول تشكيل قوات افريقية للاستجابة للازمات في القارة (أ ش أ).

تأجيل قضية السب والقذف في حق علاء وجمال مبارك

■ القاهرة: قررت محكمة جنح مستأنف عابدين في جلستها الثانية صباح امس تأجيل نظر قضية السب والقذف والتشهير في حق علاء وجمال مبارك المتهم فيها ستة صحفيين ثلاثة سعوديين وثلاثة مصريين الى جلسة العاشر من ديسمبر القادم.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها التي استغرقت عشر دقائق واثبتت غياب المتهمين باستثناء سيد عبدالعاطي وهو صحفي من «الوفد» المتهم السادس الذي حضر بشخصه ومثل أمام المحكمة وقدم دفاع المتهمين الخمسة الآخرين اعتذارا لعدم حضورهم بسبب قهري واكد حضورهم الجلسة القادمة.

ووافق المدعي بالحق المدني عن علاء وجمال مبارك على التأجيل. (أ ش أ).

قطر تطالب بحل دبلوماسي لأزمة العراق

■ الدوحة: دعا مجلس الوزراء القطري الى تواصل المفاوضات لايجاد حل دبلوماسي للأزمة القائمة بين العراق وكل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

وجدد المجلس في جلسته العادية أمس برئاسة ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني موقف دولة قطر الثابت ازاء رفضها كافة اعمال العنف وترويع الآمنين وأدان حادث الهجوم الذي تعرض له السياح يوم الاثنين الماضي بمدينة الأقصر المصرية وراح ضحيته عدد من السياح الأجانب والمواطنين المصريين.

وقد اعرب المجلس عن أمله في ان تسهم نتائج فعاليات مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في استئناف مفاوضات السلام في الشرق الأوسط على كافة المسارات وفقا للقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام. (وكالات)

مصرع واصابة ٤٢ شخصا في انفجار سيارة ملغومة بالهند

■ نيودلهي: لقي ٢٢ شخصا على الاقل مصرعهم واصيب عشرون آخرون من بينهم النجم السينمائي والنائب البرلماني الهندي موهان بابو عندما وقع انفجار قوي صباح امس بالقرب من استوديو للتصوير السينمائي على مشارف مدينة حيدر اباد الهندية.

وقال مسؤول ان حوالي ٢٠ شخصا آخرين اصيبوا عندما انفجرت القنبلة الموضوعة في عربة جيب تابعة لقناة تليفزيون خاصة خارج استوديو لتصوير الافلام. واضاف انه تم تفجير القنبلة بواسطة جهاز تحكم عن بعد.

٨٠ ألف قتيل منذ عام ١٩٩٢!

مقتل ١٩ مدنيا في أعمال ارهابية جديدة بالجزائر

■ الجزائر - بون: تواصلت أعمال العنف ضد المدنيين في الجزائر حيث افادت انباء صحفية أمس ان ما لا يقل عن ١٩ مدنيا قتلوا في العاصمة وفي مناطق داخلية مختلفة.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان مجموعة مسلحة مجهولة العدد هاجمت ليلة الأحد الماضي عائلة في سيدي مجبر بأعالي العاصمة الجزائرية وقتلت اربعة من افرادها واختطفت ثلاثة آخرين عثر عليهم مذبوحين في اليوم التالي.

وقالت صحيفة «ليبرتي» ان خمسة مدنيين قتلوا ذبحا في الأيام الأخيرة وقد عثر على جثثهم صباح أمس في محور قرى قلون وبوزريعة بأعالي العاصمة الجزائرية، واشارت الصحيفة الى ان الحادثة تمت عند حاجز مزيف للمراقبة الأمنية اقامته مجموعة مسلحة اختطفت اثنين آخرين يعتبران حتى الآن في عداد المفقودين.

وقالت صحيفة «لاتريبين» ان مسلحين اثنين باغتا عاملين صباح أمس في ورشة للبناء قرب بوزريعة وقتلاهما بالرصاص.

وذكرت صحيفة «ليبرتي» نقلا عن مصادر محلية ان مجموعة مسلحة يعتقد انها من الاسلاميين المتطرفين قتلت خمسة مدنيين يوم الاثنين الماضي في بلدة تاجنة بمقاطعة الشلف التي تبعد حوالي ٢٠٠ كلم الى الغرب من العاصمة الجزائرية.

وقالت ان الضحايا من عائلات فقيرة دفنوا يوم أمس بعد ان جمع أهالي البلدة أموالا لتشييع جنازتهم.

على الصعيد نفسه ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير وزعته أمس في بون ان ضحايا العنف في الجزائر بلغ ٨٠ الف قتيل منذ عام ١٩٩٢. (وكالات)

استهدفوا اسقاط طائرات عسكرية وتفجير حقول نفط

محاكمة ٣٠ يمنيا في صنعاء بتهمة تشكيل عصابة مسلحة

عدن - طه الكعبي:

■ تواصل محكمة شرق الامانة في العاصمة اليمنية صنعاء اليوم الخميس جلساتها لمحاكمة ثلاثين متهما ١٠ منهم حضوريا و٢٠ غيابيا بتهمة تشكيل عصابة مسلحة في محافظة المهرة المتاخمة لسلطنة عمان وبارتكابهم افعالا جنائية بقصد اقلاق الامن.. وتضمن قرار الاتهام الاشارة الى ان المتهمين اتفقوا على مهاجمة المرافق الحكومية والنقاط العسكرية. وسرقة السيارات العامة والخاصة واسقاط الطائرات العسكرية وتفجير حقول النفط ومقرات الشركات، كما اتفقوا على القيام بعمل سطو مسلح على فرعي البنك المركزي في الغيضة وشحن. واوضح انهم باشروا تنفيذ مخططهم الاجرامي من خلال الاتصال ببعض الاشخاص الذين يعملون لمصلحة بعض الدول الاجنبية ويقومون بتوفير مستلزمات تنفيذ المخطط من عملات اجنبية واسلحة خفيفة ومتوسطة فضلا عن صواريخ مضادة للطيران.

واشار الى ان المتهمين هاجموا نقطة عسكرية في محافظة المهرة بالمتفجرات والاسلحة الآلية الامر الذي نتج عنه اصابة بعض افراد النقطة كما قاموا بتهريب سجناء بعدما هاجموا سجن المحافظة المركزي واستولوا على الاسلحة والذخائر الموجودة داخله. يذكر ان من بين المتهمين عدد من الضباط والجنود وحرس الحدود.

اعدام ١٨٩ شخصا في السودان منذ عام ١٩٨٩

الخرطوم - الاتحاد:

أعلن وزير العدل السوداني عبدالباسط سبدرات في بيان امام البرلمان امس الاول انه منذ يونيو ١٩٨٩ (تاريخ تولي حكومة عمر البشير للسلطة في السودان) تم تنفيذ ١٨٩ حكما بالاعدام قصاصا من جملة ٨٩٠ حكما كما تم تنفيذ حد الحرابة وهو الاعدام أو قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى في حق ثلاثة أشخاص ادينوا في جرائم النهب المسلح، وحد السرقة - قطع اليد اليمنى - في اربعة لصوص بينما ادين خمسة آخرون بالسرقة وهم بانتظار اقامة الحد عليهم. وخلال الفترة ذاتها حكم على ثلاث نساء بالرجم بتهمة الزنى الا ان الحكم لم ينفذ بعد تراجعهن عن اعترافاتهن. وقال سبدرات وهو يعدد انجازات وزارته ان الاجهزة المختصة بالوزارة قد تمكنت خلال هذا العام والعام الماضي من استرداد ٢٦ مليار جنيه سوداني من المال العام لخزينة الدولة كانت مبددة في مخالفات مصرفية وتهرب ضريبي وعمليات تهريب.

محام مصري يقاضي وزير الداخلية الجديد

القاهرة - الاتحاد:

■ لم يكد اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية المصري الجديد.. يبدأ عمله أمس في وزارته حتى تلقى أول إنذار على يد (محضر).. تقدم به محام مصري يدعى نبيه الوحش.. يطالبه فيه باصدار قرار فوري بإعادة شعار الشرطة القديم وهو «الشرطة في خدمة الشعب».. والغاء الشعار المرفوع حاليا وهو «الشرطة والشعب في خدمة الوطن» الذي كان قد تم العمل به خلال فترة وجود سلفه حسن الألفي في وزارة الداخلية المصرية.

وأكد المحامي أن الشعار المرفوع حاليا يخالف الدستور.. وأن التغيير الذي تم كان بدون صدور قانون يحدد ذلك.. موضحا أن شعار «الشرطة في خدمة الشعب» يغرس في نفوس رجال الشرطة.. ضباطا وجنودا.. الاحساس بالانتماء للوطن والسهر على خدمة الشعب.

اذا مولت واشنطن خطا بديلا

نزارباييف يتعهد بعدم مد خط أنابيب النفط الكازاخستاني عبر ايران

■ واشنطن: أعلن رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف في واشنطن امس ان بلاده ستلغي خطتها لمد خط لانابيب النفط عبر ايران اذا وافقت الولايات المتحدة على تمويل انشاء خط بديل يمر عبر اذربيجان وجورجيا وتركيا الى ميناء تحميل على البحر المتوسط.

وقال للصحفيين في ختام زيارته الولايات المتحدة امس ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومسؤولي ادارته ابلغوه «موقفا واضحا جدا» فيما يتعلق بمنع ايران من المشاركة في تنمية مصادر الطاقة الضخمة بمنطقة أسيا الوسطى. واضاف ان بلاده سترضخ للضغوط الامريكية اذا نجحت جهود وزير الطاقة الامريكي فيديريكو بينا في ايجاد مصادر تمويل لخط الانابيب البديل بحلول شهر اكتوبر المقبل كما وعدد المسؤولون في واشنطن.

وقد ناقش كلينتون ونزارباييف مساء أمس الاول سير الاصلاحات السياسية والاقتصادية في كازاخستان وقضايا منع انتشار اسلحة الدمار الشامل وآفاق استثمار موارد الطاقة في حوض بحر قزوين ومد الانابيب لتصدير النفط والغاز من كازاخستان.

وأكد الرئيسان على الاهمية الكبيرة لاقامة علاقات مثمرة ووثيقة بين البلدين.. فتعزيز الشراكة حسب رأيهما يلعب دورا اساسيا في ضمان أمن واستقلال وسيادة ووحدة اراضي كازاخستان وتطورها الديمقراطي وبنفس الدرجة استقرار وازدهار المنطقة عموما اقتصاديا. وجاء في البيان المشترك الذي صدر عن الرئيسين ان «الولايات المتحدة ستدعم عن طريق التعاون والمساعدة التقنية الاصلاح الاقتصادي في كازاخستان وانضمامها الى منظمة التجارة العالمية وتكاملها مع الاقتصاد الدولي.

واشار الى التطور الايجابي الذي طرأ على التعاون في مجال الدفاع ومشاركة كازاخستان بنشاط متزايد في مؤسسات الامن الاوروبية وبالتحديد في برنامج «الشراكة في سبيل السلام»، وأكد الرئيسان التزامهما بضمان الامن الاقليمي وانعكس هذا في خطط التعاون في مجال الدفاع والاتصالات العسكرية لعام ١٩٩٨ التي وقعاها.

الجزائر ترفض اتهامات منظمة العفو الدولية

■ الجزائر: رفضت الحكومة الجزائرية امس اتهامات منظمة العفو الدولية عن تورط قواتها الأمنية في المذابح الارهابية التي تشهدها الجزائر.

ونقلت الاذاعة الرسمية عن مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة عبدالله بعلي قوله امام لجنة حقوق الانسان الدولية في نيويورك ان الجزائر لن تتسامح مع أي انتهاك لحقوق الانسان كما انها لن تقبل أي انتقاد انتقائي.

وقال بعلي ان الحكومة مدركة تماما لواجبها تجاه حماية مواطنيها الانسان وترفض محاضرات من الاجانب. واضاف: «من يرغبون في اضفاء الشرعية والاحترام على الارهاب ووصفه بأنه معارضة مسلحة، سيتحملون مسؤولية كبيرة نتيجة المأساة التي تواجهها بعض الدول التي تعاني من الارهاب».

جيهان السادات: زوجي كان يعلم أنه سيقتل

■ القدس المحتلة: أكدت جيهان السادات أرملة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، ان زوجها كان يعلم انه يحكم على نفسه بالموت بتوقيعه معاهدة السلام مع اسرائيل.

وقالت قرينة السادات الذي اغتيل منذ عشرين عاما في حديث للتليفزيون الاسرائيلي ان ذلك «لم يثنه او يغير رأيه في مسعاه من اجل تحقيق السلام».

واضافت ان «السلام لم يكن حلمي فحسب، وانما شيئا أتمناه من كل قلبي رغم رؤية الموت يهدد زوجي».

وقالت «احيانا وبدون كلام، كان يفهم كل منا الآخر. ولم نكن نريد التحدث في الموضوع لاننا لم نشأ ان يثنينا أي شيء» مضيفة «لقد مات من أجل السلام».. (أ. ف. ب)

جولة مشتركة لوزيري السياحة الاسرائيلي والاردني

■ عمان: اكد وزيرا السياحة الاسرائيلي والاردني موشي كتساف وعقل بلتاجي رغبتهما في تطوير السياحة بين الجانبين من خلال إعداد مشاريع إضافية لاحتفالات عام ألفين في الأردن واسرائيل.

واشار راديو اسرائيل الى ان الوزيرين اعلنا عن جولة مشتركة سيقومان بها في الشرق الاقصى في اواخر شهر يناير المقبل لتشجيع السياحة الى اسرائيل والاردن.
(ق. ن. ا)

الحكم المحلي: مخزن الذاكرة الاجتماعية والثقافية وحوار الانصار والخصوم (٢-٢)

د. ياسين سعيد نعمان

في الحلقة الأولى من هذا البحث تحدث الدكتور ياسين نعمان عن النقاش الذي تثيره قضية الحكم المحلي عند طرحها.. وابرز موقف السلطة من مثل هذه المسألة الهامة، التي تعتبر حيوية لقضيتي التنمية والمشاركة الشعبية، في النظم اللامركزية، التي تسمع بالمبادرة الشعبية، وتنهي قضية وجود حلقتين للنظام، هما السلطة الحاكمة والقاعدة الشعبية التي يعتبر الأولى مجموعة من المؤلفين والممثلين، بينما تظل القاعدة في مقاعد المتفرجين.

العسكر والحكم

في انماط الحكم العسكري لا تبرز المؤسسة العسكرية كقابض على السلطة من داخل البدلة العكسرية، لكن بما تتميز به من ادارة للحكم باسلوب اوامري فوقي. تتولى هي حمايته، وفيه تغيب المشاركة الشعبية والمبادرة الاجتماعية ذات الطابع المدني. وتؤدي هذه الأنماط بمختلف ألوانها الى اضعاف الروابط الداخلية للمجتمع، وخاصة اذا كان من المجتمعات التي لم تتجاوز بعد التكوينات القبلية والبنى التقليدية، او تلك التي تتهددها الانقسامات الطائفية والعرقية الإثنية وغيرها. حيث ينعكس ذلك على تكوينات الدولة الهشة التي غالبا ما تسيطر فيها عصبية او عنصر احادي من هذه العناصر المعرضة للانقسام (قبلي، طائفي، عرقي... الخ).

ثم يمضي هذا العنصر المسيطر في استقطاب القوة العسكرية والمالية حوله غير انه يصعب على مثل هذه التكوينات ان تتحول الى دولة وطنية بسبب الهاجس الأمني الذي يسيطر عليها والقيود الضيقة التي تضعها لحلقات الحكم، ذلك ان من هم في السلطة من خارج المجموعة الحاسمة في الحكم هم معاونون وليسوا شركاء. ويؤدي احتكارها للثروة ومصادرها الى نشوء طغمة مالية باعتبار المال أحد ادوات النفوذ السياسي والاجتماعي في هذه البلدان، ولا يسمح ذلك بنمو برجوازية وطنية بما يعنيه ذلك من قيام سوق وطنية يأتلف فيها المجتمع بفئاته وطبقاته في مصالح متبادلة.

وبهذا الترابط العضوي (العنصر الاجتماعي، الثروة والمال، القوة العسكرية) تكتسب السلطة في كثير من هذه البلدان طابعها الذي يجعلها مع المدى تنشغل بهموم الحكم اكثر من اهتمامها بهموم التنمية، وتكف مع المدى عن ان تؤدي وظيفتها كمحفز للتحولات الاجتماعية الكبرى. فكل ما هو اليها من مقومات التحول هذه مضروبة، فالبرجوازية الوطنية تتكسب عيشها من انشطة السمسرة لحلقات الثروة الرئيسية المدمجة في مجموعة الحكم، والسوق الوطنية مشوهة ومخنوقة بمصالح الاقلية، والروابط الداخلية للدولة مفككة بسبب الرواسب الاجتماعية وضيق حلقات الحكم وكذا ضعف تأثير المؤسسات المدنية، وجهاز الدولة يتحول - عند حالته البدائية - الى البيروقراطية لغياب المشاركة الشعبية في حلقات السلطة الدنيا والعليا، وتكون المركزية في مثل هذه الحالة هي المفرخ الدافئ الحنون للبيروقراطية... وعندما تكون أنياب البيروقراطية هي بنادق المؤسسة العسكرية فان ثمن التوقيع على أي رسالة او مصلحة او قرار يكون باهظ الثمن، ويكبد المجتمع خسائر ضخمة.

المجازفة بالديمقراطية

ويعد من قبيل المجازفة السياسية بمستقبل هذه البلدان محاولة تركيب اشكال من الديمقراطية فوق هياكل مؤسسية معادية بطبيعتها للديمقراطية وللتداول السلمي للسلطة... فالديمقراطية في مثل هذه الظروف غالبا ما تكون للزينة، وتلبية لمطلب خارجي اكثر منه استجابة لحاجة داخلية موضوعية. وهي بمثابة ستار يخفي وراءه عيوب الانظمة السياسية. والأنظمة التي ترفض الحكم المحلي وتناصبه العداء غير مؤهلة ان تتحول الى الديمقراطية لأن بنيتها الاجتماعية - السياسية تجعل منها كيانا جامدا لا يقبل، بل لا يستطيع، مجاراة الديمقراطية الى ذلك المدى الذي يبدأ يطرق فيه أبواب تداول السلطة سلميا، فهي تناور بها بعيدا عن هذه الأبواب، ولذلك فإن أهم حلقة تشد بها على خناق الديمقراطية من الانطلاق نحو هذا المدى هو تعطيل الحكم المحلي باعتباره اداة المشاركة الشعبية في الحكم والمبادرة الاجتماعية. وحلقة الوصل بين مختلف عناصر المؤسسة الديمقراطية، وأحد مظاهر التداول السلمي للسلطة.

والديمقراطية التي يجري تركيبها على هذا النحو هي في أحسن تعبير ضحية أشبه بضحايا خوازيق المماليك الشهيرة، فقد اخترع المماليك هذه الخوازيق نكاية بأعدائهم باعتبارها وسيلة تعذيب وتشهير. حتى اذا نجا منها احد من الموت - وكان امرا نادر الحدوث - ظل بقية حياته مطموس الأثر بعد ان كان ممن يقيمون الدنيا ويقعدونها علما وقوة وجاها. والديمقراطية في هذه الأنظمة المركزية تتعرض لمثل هذا التمثيل البشع، حتى اذا ما استنفدت بريقها حوصرت في زاوية مهملة من زوايا المجتمع السياسي فيما يطلق عليه مجازا (البرلمانات) والتي تفقد صلتها بمناطق التأثير في الحياة السياسية والاجتماعية، ولا يتذكرها الناس الا مع الدورات الانتخابية التي يجري فيها تعمير ذاكرتهم بقدر هائل من الاحتيال على حقيقة واقعهم لابتلاع الخديعة والاحباط، والمحاولة من ثم مرة اخرى.

وعبارة (الحكم المحلي) تثير شبهة من نوع خاص عند الأنظمة الشمولية التي تصبح المؤسسة العسكرية فيها مصدرا لانتاج الحكام. فهذا النوع من الأنظمة يتحقق على الأرض اولا بمبادرات ودوافع ذاتية، ثم يسير نحو المركزية الشمولية لأسباب موضوعية تفرضها تركيبة الحكم من داخلها.

فالصفة المركزية للنظام السياسي هنا تتجه نحو الشمولية كمنهج في الحكم وليس نحو المفهوم الوطني للدولة بالصيغة التي عرفها قيام هذا النمط من الدول... وشبهة (الحكم المحلي) عند هذه الأنظمة ناشئة عن اعتقاد بكونه انقلابا على المركز واقتحاما لآلياته من أدنى بتقسيم القرار بين (مركزي) و (محلي) ذلك من شأنه ان يغري الوحدات الادارية والاقليمية بالاستقلال عن المركز او الانفصال عنه حيث يتجسد ذلك عند البعض في شواهد تاريخية مقروءة بصورة مغايرة للحقيقة.

فقد كانت المركزية الشديدة سببا في مثل هذا الانفصال او الاستقلال عن المركز. فقوة المركز مع المدى ينخرها الفساد والظلم الذي ينعكس في تردي اوضاع الأطراف، التي كانت لا تجد مناصا من الخروج على المركز في ثورات تعبر عن رفضها للظلم والاهمال. كما أن واقع اليوم في هذه البلدان هو غير الأمس بما لا يقاس.

الرفض... لماذا؟

مع بطلان هذه الحجج السطحية، وسذاجتها احيانا، فإن المؤكد هو أن هذه الأنظمة ترفض الحكم المحلي من زاوية اخرى تماما ذات صلة بالطابع المطلق او الشمولي للنظام السياسي التي ترى فيها ضمانا لديمومته في مواجهة وحدة البلاد في أحيان كثيرة عندما تضعها الظروف امام مفاضلة حاسمة بين الاثنين، فلا تتردد في التضحية بالثانية للحفاظ على الأولى.

وعلى الرغم من ان (الحكم المحلي) بصيغته التي عرفتها كثير من دول العالم الحديث، لا يهدد أيا من هذه أو تلك، إلا ان هذه الحقيقة، في الواقع، ليست مطلقة عندما يتعلق الموضوع بالأنظمة السياسية غير الديمقراطية، فالحكم المحلي ينعش داخل هذه الأنظمة عناصر التفسخ لاعادة انتاجها (أي الأنظمة) بصورة جديدة تتخلص فيها من الشمولية وهيمنة جمود المركز وعصبية الحكم. ولهذا فان تطبيق الحكم المحلي يتوقف على طبيعة النظام السياسي والاجتماعي، حيث تؤلف عناصر هذا النظام - الذي تبرز الديمقراطية كعنصر أساسي فيها - شرطا ضروريا لذلك.

يتجلى في هذه الحقيقة عنصر التناقض بين الحكم المحلي وأنظمة الحكم الشمولية في أوضح صورة. حيث يستحيل على الأنظمة الشمولية بطابعها المركزي المتشدد ان وفر شروطا لقيام حكم محلي منتخب دون التخلي عن طابعها المطلق. اما تلك التي تعمل على استيعاب جوانب جزئية منه عبر تفويض مؤقت وجزئي لصلاحيات مالية وادارية فإنها تشده بأحزمة من القيود الادارية والرقابية المركزية الصارمة، حتى اذا ما تحرك (على بطئه هنا) نحو مراكمة بعض العوامل الكمية الضاغطة على سلطة المركز، فانه سرعان ما يجري تصفيتها باعادة انتاج القرار المركزي الأكثر صرامة في المواقع التي حدث فيها هذا التراكم قبل ان تتغلغل الى مفاصل المجتمع في هيئة عوامل محرضة على تفكيك البنى التقليدية التي يستعان بها لدعم وتبرير المركزية الشمولية.

والبنى التقليدية - وخاصة القبلية والعشائرية - على ما يترسب داخلها من نزعة استقلالية عن السلطة المركزية، هي نتاج التكوينات الاجتماعية ما قبل الدولة، وهي تتسم بالفوضى في أحيان كثيرة مما يبرر قمع السلطة المركزية لها بدافع (بناء الدولة المركزية) وهو (حق يراد به باطل)، ولأن هذه الأنظمة لا تستطيع ان تكون الحامل الاجتماعي والسياسي للدولة المركزية بالمفهوم الذي يبرز فيها (الوطني) كمشروع سياسي يستقطب كل المجتمع، فإنها كثيرا ما تخفق في دمج هذه البنى التقليدية في اطار الدولة المركزية، فتلجأ الى الاستعانة بها (بالمقاولة احيانا) في مواجهة الحاجة المتزايدة للحكم المحلي وذلك من خلال اذكاء التناقضات بين دوافع هذه الحاجة وأهدافها من جهة وزعامات هذه البنى التي نرى في الحكم دعوة لانتزاع جذور سيطرتها التقليدية وتصفية زعاماتها ووجاهتها، أي انه باختصار - كما تراه - دعوة لانهاء سطوتها ونفوذها داخل كياناتها المحلية، وانه يسد عليها الطريق الى مواقع النفوذ في سلطة المركز ويقطع حبال الاتصال معها.

والمسألة ليست على هذا النحو الذي تصوره السلطة المركزية. فالحكم المحلي هو أداة للتحويل الطبيعي للمجتمع نحو الحياة المدنية بصورة سلمية لا تتجلى فيها ظواهر الانقلاب بدلالاتها المعروفة. وبواسطته يجري تحويل البنى التقليدية تدريجيا ودون شطحات في تفاعلاته مع البيئة التي يطبق فيها، ولذلك فإن هذه الزعامات والقوى لن تكون خارج هذه العملية، بل ستكون في مقدمتها طالما استطاعت ان تجدد نفوذها داخل مجتمعاتها بوسائط جديدة مثل المدرسة والوحدة الصحية وفرص العمل لابنائها والطريق وسدود المياه وخلافه. والى جانب هذا وذاك تنمية تقاليدها كجزء من الثقافة الوطنية التي تكرس التنوع في حياة هذه المجتمعات كواحدة من وسائل حماية الوحدة الوطنية وتجديد حيويتها.

وقد لا تكون المسألة بهذه الدرجة من التبسيط الذي ربما يفهم من العبارات السابقة... فهناك تعقيدات عميقة وخاصة عندما تغيب ارادة النظام السياسي الحاكم في تحويل المجتمع تحويلا مدنيا، ويتعذر عليه، بسبب بنيته المتسمة بالجمود، استيعاب دوائر اوسع من التفاعلات والمصالح الاجتماعية التي يفرزها التنوع والتعدد السياسي والثقافي. في مثل هذه الظروف فان آليات الدولة كلها تعمل في غير صالح هذا التحول الطبيعي عبر تقديم المزيد من التنازلات لزعامات البنى التقليدية وتقوية نفوذها، وربطها بحلقات من المصالح الخاصة مع المركز لتؤدي في وضعها هذا، وظيفة مكملة للسلطة المركزية، من ضمنها كبح جماح الوعي المتنامي عند الناس بأهمية الحكم المحلي. وقمعه بأيد محلية ليبدو كما لو كان صناعة غريبة عن هذه المجتمعات وشيء زائد عن الحاجة.

وهكذا، فإن هذه البنى تتعرض للاخضاع بدلا من التحول الطبيعي، والاخضاع بصورته التي تتحقق لا يحولها الى جزء فاعل في منظومة (الدولة الوطنية) وانما يبقيها كيانا مقموعا من جانب. وشرطيا يمنع التفاعلات الاجتماعية المضرة بمكانة السلطة المركزية وهيبتها.

وفي كل التجارب التي عبر فيها (المركز) عن موقف رافض للحكم المحلي، جرى الحاق زعامات هذه البنى ودمجها في سلطة المركز كجزء من بنية هذه الأنظمة السياسية التي جعلت من اللامركزية نقيضها الاساسي، وبذلك فقد كفلت مقاومة الحاجة الى الحكم المحلي بواسطة هذه البنى التقليدية واضعفت عندها روح التمرد على السلطة المركزية من خلال التلويح في وجهها بغريمها القادم اليها من قلب هذه الحاجة التي يفرزها يوميا الظرف الموضوعي والذاتي للمجتمع الى الحكم المحلي وتقليص قبضة المركزية الجامدة في الحكم.

أما في التجارب التي كان فيها (المركز) يتحرك نحو مشروع وطني واضح الملامح من خلال تمسكه بالديمقراطية فإن هذه البنى بزعاماتها المستقلة لا يتعذر عليها ان تتأهل سريعا وبدون مكابدة حقيقية نحو التحول الطبيعي والاندماج في الدولة الوطنية. ويساعدها في ذلك نزوعها نحو الاستقلال، حيث يتجلى ذلك في اقبالها على الحكم المحلي (اللامركزية) والتفاعل معه، ولكن مع التمسك بنفوذها او على الأقل الحفاظ على شيء من هذا النفوذ في سياق ميكانيزم النظام الجديد وتبقى مهمة المركز هنا، ولأمد طويل، لتسوية الاشكالات، وربما التناقض والصراع الذي ينشأ في الواقع بين الحكم المحلي وهذه البنى، حتى تتحول بصورة نهائية باستيعابها في بنية الدولة الوطنية.

وفي تجارب أخرى جرى قمع هذه البنى وزعاماتها في سياق ثورات اجتماعية - سياسية تخللها في كثير من الأحيان شيء من الارادوية التي أهملت القيمة الفعلية للتطور الطبيعي لها، غير ان هذه التجارب التي لم تكن مؤهلة للاخلاص للمشروع الديمقراطي حلت فيه سلطة الحزب الواحد محل السلطة العسكرية او العصبية الاجتماعية، وهو ما لم يثمر على الأرض انتقالا نهائيا لهذه البنى الى بنية الدولة الوطنية عبر اشكال ثابتة ومستقرة في آليات التحول.

ولسنا هنا بصدد الحديث التفصيلي عن هذه التجارب بقدر ما ان الهدف هو تبيان دور ومكانة البنى التقليدية في هذه العملية الهادفة بشيء من الايجاز، والتأكيد على ان هذه البنى في ظل نظام وطني ديمقراطي او ارادة سياسية تحديثية، لا تشكل عائقا امام قيام حكم محلي يكسب الحكم طابعه اللامركزي ويضفي عليه مرونة كافية لاستيعاب التفاعلات الاجتماعية والمصالح المتنوعة وكذا التغيرات الكبيرة التي تصاحب التحولات الاجتماعية الكبرى، وان التحول الطبيعي التدريجي لهذه البنى في ظل مثل هذا النظام هو أكثر الوسائل أمانا لتنشيط الجوانب الايجابية فيها واستيعابها في الدولة الوطنية.

اللامركزية حاجة يمنية خاصة...!

ومما يؤرخ له كواحدة من دلالات الخلاف حول هذه القضية هو ذلك الحوار الذي يدور في بلد كاليمن منذ تحقيق وحدته في عام ١٩٩٠ مرورا بالأزمة المعروفة وحتى اليوم، وهو البلد الذي يحتاج الى الحكم المحلي أكثر من غيره بسبب ما رافق نشوءه الحديث من أوجاع قديمة وحديثة لا يستطيع ان يتخلص منها إلا بنظام لا مركزي لدولة وطنية ديمقراطية تستوعب همومه من المهرة شرقا حتى الحديدة غربا ومن عدن جنوبا حتى صعدة شمالا مثل هذا النظام وحده كفيل بأن يعيد تنظيم مفاصل الحياة السياسية وحلقاتها دون حاجة الى المعالجة بالكسور كما يتم مع العظم الذي ش... فالكسور هنا ربما اتلفت كثيرا من سه المفاصل التي ستكبد اليمن عقودا من عمره القادم تضاف الى القرون التي ولت.

ولكي يتخلص المتحاورون من مأزق الجمود المترتب على حوار المصطلحات المحمولة فوق مفاهيم سياسية مضطربة، ربما كان من المفيد ان يخرج الحوار من خنادق القراءات الملغومة للتاريخ الى حيث يستطيع الجميع ان يبحثوا عن اجابة لهذه المسألة داخل المستقبل باعتباره الوعاء الذي تلتقي فيه الروافد الصغيرة والكبيرة من أعمال وأحلام وطموحات، لا تزال - رغم ما لحقها من غبن وانهاك - تحمل من الحيوية ما يجعلها جديرة بأن تجعل هذا المستقبل مقروءا بصورة صحيحة.

رئيس مجلس النواب اليمني السابق

آفاق — فضل النقيب

خذ بيدي

يلمح أول دمعة كانت غمائم في عيوني.. يلطعم أول قطرة من ثدي أمي في شفاهي.. دعني أحسك كالعبير.. كالدفء في وجنات طفل، كالنسيم يمر بعد ضحى مطير.. دعني أحسك ياالهي.. كحليب أمي في شفاهي. ياغفوة فوق الحصير، والماء كالبلور في كوز الفخار، وشجيرة اليقطين فوق السقف، خضراء الثمار. والظل في البستان سري كما التف النعيم. ياقطرة من نهرنا المنسي أطفأت الجحيم.

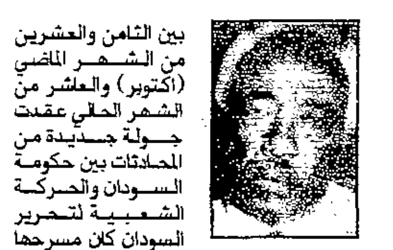
هذا المقطع الشعري من قصيدة «الكوز» للشاعر العراقي حسب الشيخ جعفر، وهي من أقدم قصائده المنشورة، وعلى الأرجح فإنها قد نظمت في أوائل الستينات. وعلى الرغم من الأصداء السيابية التي يمكن تلمسها في الدهاليز السرية للقصيدة، وفي الأثير المتماوج عبر المناخ الشعري، إلا أنها في الوقت نفسه، بشارة بمولد شاعر باذخ كاسر الجناحين، عرف طريقه الى ينابيع الشعر مباشرة، فلم يلبث غير قليل، حتى غرد خارج السرب عن أصالة واقتدار وتميز:

«أغوص في توحدي.. أبحث في تشردي.. عن نخلة ومسجد قديم.. يأوي اليه مثلما العصفور وجهي الضائع اليتيم.. فجرعة من كوزه المبترد، وحفنة من تمره الندي.. كنزي الذي وجدته، كنزي الذي فقدته.. في رحلتي الخائبة المريرة، في حيرتي الضريرة. ياسيدي، ياأيها البديع، ياأيها الجميل كالربيع.. خذ بيدي اليه، ودلني عليه، فطالما هجرتني، وطالما تركتني.. أغوص في توحدي، أبحث في تشردي.. لا أحد يأخذني اليه، لا أحد يدلني عليه.. ياسيدي خذ بيدي.. خذ بيدي».

هذه الحميمية والوجدان المشبوب المصبوب في كاسات لغة تتدفق من نبع جبلي نمير علامة فارقة في شعر حسب الشيخ جعفر فهو لايكتب عن الأشياء في سكونيتها وابتعادها في الزمن، إنما في احتراقه الأزلي بها ولها، وفي توثبها وانبعاثها المتجدد في شرايين عاطفته ونزيف وجدانه، وفي كتابيه: «رماد دروبش» و «الريح تمحو والرمال تتذكر»، يجول بنا الشاعر في مدن الحب التي أورقت الشعر، وفي النساء اللواتي عبرن القصائد كالعواصف مخلفات وراءهن رسيس الحسرات، وذلك الكم الهائل من الرماد المتناثر في دواوينه:

«لو أنني مثل أبي العلاء.. أعرف كيف أمسك الفؤاد، كالثور من قرنيه، أو أرتشف الهناء.. من قهوة الهموم والسهاد. لو أنني مثل أبي نواس.. تضيء لي حنيني، جوهرة اليقين.. في جرة مكسورة أو كأس. لو أن قلبي قشة في الريح.. تأخذه مني فأستريح»..

أين وصل الصراع... بين الحكومة والمعارضة في السودان؟



محجوب عثمان

بين الثامن والعشرين من الشهر الماضي (اكتوبر) والعاشر من الشهر الحالي عقدت جولة جديدة من المحادثات بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان كان مسرحها مدينة نيروبي. وكان الهدف منها الوصول الى اتفاق يحقق السلام في السودان وينهي الحرب الاهلية المستعرة في الجنوب وجنوب كردفان منذ عام ١٩٨٣، ويضع اسسا جديدة للعلاقة بين الشمال والجنوب. وانتهت هذه الجولة كما بدأت، الى لا شيء. وبهذا تكون الخرطوم في ظل قيادتها التي استولت على الحكم في منتصف عام ١٩٨٩ قد اجرت مايقارب عشر جولات من المحادثات بدأت في العاصمة الاثيوبية وانتقلت الى ابوجا عاصمة نيجيريا ثم كانت نيروبي عاصمة كينيا آخر محطاتها. وقد جرت المحادثات الاخيرة بإشراف تنظيمي قامت به الهيئة الحكومية الاقليمية الخاصة بقضايا التنمية ومكافحة التصحر والمعروفة باسم مجموعة (الايقاد) وهي هيئة تضم حكومات كل من السودان واثيوبيا ويوغندة واريتريا وكينيا وجيبوتي. ورغم أن هذه الجولة لم تحقق اي قدر من الاتفاق فقد اعلنت كل الاطراف انها ستستأنف في ابريل القادم. وقد تكون تلك اشارة الى ان مجموعة (الايقاد) مازالت تأمل في احراز تقدم ما اذا استؤنفت اللقاءات مرة اخرى في الربيع القادم.

ان الجانبين المتفاوضين وكذلك ممثلو مجموعة (الايقاد) حرصوا جميعا حتى هذه اللحظة على عدم اعلان تفاصيل مادار داخل الحجرات او الكشف عن نقاط الخلاف التي جعلت الاتفاق مستحيلا. ولكن رغم هذا فان المتابع للقضية يستطيع أن يتلمس طريقه الى الحقائق ويزيح الستار عن جوهر الخلافات التي ادت الى الفشل.

ان الفترة التي انقضت بين الجولة الاولى لمحادثات الطرفين التي تمت في النصف الثاني من عام ١٩٨٩ وحتى الآن شهدت تحولات كثيرة ومتعددة الجوانب اثرت سلبا او ايجابا على الطرفين وادت الى تغير وتبدل في المواقف هنا وهناك، خطوات الى الأمام أو الى الخلف وفق ماحدث في الواقع على الصعيدين العسكري والسياسي. ويمكن حصر اهم ماجرى من تحولات ومستجدات في النقاط التالية:

على صعيد الحكومة داخليا وعلى الاساس السياسي لم يحقق النظام اية خطوات تساعد على استقراره اي لم يحدث اي انجاز يذكر في مجال الوضع الاقتصادي والمعيشي الذي ازداد ترديا، او في مجال التنمية او الخدمات مثل الصحة والتعليم الى غير ذلك من المنجزات السياسية التي تدعم اي نظام وتؤهله للبقاء والاستمرار. اما خارجيا فان هذه الفترة كان طابعها عزلة النظام اقليميا فالعلاقات مع جمهورية مصر العربية وصلت مستوى من التدني لم تعرف من قبل واثيوبيا جمدت علاقاتها بالسودان بعد محاولة اغتيال الرئيس مبارك على ارضها بتخطيط يعتقد انه سوداني، اما يوغندا واريتريا فقط قطعتا علاقتيهما بالسودان ووصل الخلاف معه الى مستوى الاشتباكات المسلحة.

وقد يكون الانجاز الوحيد للحكومة فيما يخص قضية جنوب السودان انها استطاعت ان تجذب الى صفها نفرا من قادة الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها العقيد جون قرنق. وهم على وجه التحديد الدكتور ريك مشار والدكتور لام اكول والضابط كاربينو، ثلاثة من القياديين في حركة قرنق انفصلوا عنها وكونوا تنظيما ينادي باقامة دولة خاصة بالجنوب وحده. لقد قبل هؤلاء التعاون مع الحكومة واصبحوا جزءا من اجهزتها وعين احدهم مساعدا لرئيس الجمهورية. ومهما يكن الرأي حول انحياز هؤلاء الى جانب الحكومة والاتفاقية التي وقعوها معها فان المهم هو جوهر الحقيقة ان النظام الحاكم في الخرطوم قرر ان يقدم تنازلات واضحة لهذه المجموعة لتعميق الشرخ داخل الحركة الشعبية لتحرير السودان ولنقل الحرب الاهلية من طابع انها بين الشماليين والجنوبيين الى طابع آخر ليكون طرفاها هم الجنوبيون انفسهم، اي تطبيق نظرية وزير خارجية امريكا الاسبق الدكتور هنري كيسنجر - حول حرب فيتنام - والتي عرفت باسم (فتنمة) الحرب في فيتنام.

واذا انتقلنا الى الجانب العسكري فان هذه الفترة التي نتحدث عنها شهدت كرا وفرا على مختلف جبهات القتال ولكن الحقيقة النهائية او الواقع الماثل اليوم هو ان ا لحركة الشعبية لتحرير السودان هي صاحبة اليد العليا في الحرب بعد ان تمكنت من احتلال عدد من المدن في الجنوب وفرضت سيطرتها على عشرات الآلاف من الكيلومترات المربعة في مناطق مختلفة من الاقليم الجنوبي اضافة الى بعض مناطق جبال النوبة وبعض مناطق جنوب النيل الازرق على الحدود الشرقية للسودان. هذا هو التقويم العام للوضع بالنسبة للحكومة.

ونأتي الى ماحدث من مستجدات بالنسبة للحركة الشعبية من الناحية السياسية وحدها خلال هذه السنوات الثماني التي خلت.

ان ابرز واهم ماتم لهذه الحركة هو انضمامها للتجمع الوطني الديمقراطي التنظيم الذي يضم كل فصائل المعارضة للنظام من احزاب سياسية ونقابات وتنظيمات اخرى شمالية خالصة. لقد انضمت الحركة الشعبية للتجمع الوطني ووقع قائدها على ميثاقه الرئيسي واشتركت اشتراكا نشطا في مؤتمرات التجمع التي عقدت خلال السنوات الثلاث او الاربع الاخيرة وكانت عنصرا فعالا في صياغة كل ما اتخذ من قرارات. ان هذا الانضمام كان نقطة تحول في تاريخ هذه الحركة لأنه انتقل بقضية الجنوب من قضية اقليم واحد في السودان الى الوعاء الاكبر والاشمل وهو قضية الحكم في السودان باسره شمالا وجنوبا شرقا وغربا. ثم ان هذا الانضمام فرض بدوره على هذه المنظمة واجبات والتزامات جديدة بقدر ما منحها من تأييد وتعضيد من كل القوى الشمالية المعارضة للنظام.

واذا اضفنا الى هذا الواقع حقيقة الوضع العسكري المشار اليه سابقا فان ذلك يعني ان مجموعة قرنق ذهبت الى طاولة المفاوضات في نيروبي مؤخرا وهي تملك من اوراق اللعبة اكثر كثيرا مما عند ممثلي الحكومة، وكان طبيعيا ان تضع من الشروط للتصالح والوفاق مايمكن ان يكون اشبه بالتعجيز وبالتالي فشلت المفاوضات الاخيرة ولا ارى لها مستقبلا يبشر بالنجاح في الربيع القادم او بعده الا اذا استسلم النظام تماما لشروط المعارضة وهذا يعني في النهاية ان يتنازل عن الحكم او يتخلى عنه او اذا تم التوصل الى اتفاق شامل بين نظام وكل القوى المعارضة له في الشمال والجنوب او اذا حدث تحول كامل وجذري في مستوى التوازن على ساحات القتال وهو أمر صعب المنال في مواجهة بين جيش نظامي (الحكومة) وجماعات تقاتل على طريقة حرب العصابات الغوار.

ان الظروف والمستجدات السياسية والعسكرية عكست ذاتها في كل الاوراق والمقترحات التي تقدم بها كل من الطرفين المتفاوضين. من ذلك مثلا ان وفد الحكومة كان يتحدث هذه المرة ويطرح افكار ماكان يردها من قبل. ومن تلك:

اعتبار التنوع العرقي والثقافي كحقيقة واقعة في السودان.

القبول بمبدأ حرية اعتناق الاديان والعبادات للجميع واعطاء فرص متساوية لكل دين للتبشير بمبادئه وشرائعه.

النظر في امر التعددية السياسية مع وضع تجارب السودان السابقة في الاعتبار عند وضع الدستور.

التمسك بالنظام الفدرالي في الحكم.

ان تكون الشريعة والعرف هي مصادر التشريع.

وهذه وغيرها مما جاء على لسان مفاوضي الحكومة تتضمن رؤى جديدة في خطاب الحكومة، اختلف عن الذي كان يطرح من قبل.

اما الجانب الآخر، اي الحركة الشعبية لتحرير السودان فان ما تمسكت به في هذه الجولة من المفاوضات يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

ان تلتزم الحكومة التزاما تاما بما جاء في وثيقة مجموعة (الايقاد) وان يكون الالتزام غير مشروط وليس قبولا بها على اساس التفاوض حولها.

فصل الدين عن الدولة اي ان يكون الدستور علمانيا او ديمقراطيا وان يعاد الوضع القانوني الذي كان سائدا في السودان قبل سبتمبر ١٩٨٣ اي قبل ان يعلن الرئيس السابق جعفر نميري ماسمي بالقوانين الاسلامية.

ان يكون النظام السياسي تعدديا يكفل انشاء الاحزاب.

الالتزام بحق تقرير المصير لسكان جنوب السودان وجنوب النيل الازرق وجنوب كردفان.

ان تكون العلاقة الدستورية او النظام الدستوري هو الكونفدرالية وليس الفدرالية.

وكما اسلفت فان هذا الطرح اشبه بالتعجيز ولهذا لم يصل المتفاوضون الى شيء ولكن يبقى السؤال الاهم وهو ان الحركة الشعبية قدمت رأيين في قضيتين مصيريتين لا اعتقد ان التجمع الوطني الديمقراطي اي الوعاء الشامل للمعارضة السودانية سيقبل بهما ولا هما يتطابقان مع قرارات ذلك التجمع - ولنوضح نقول:

١ - تتحدث الحركة الشعبية الآن عن الكنفدرالية وليس الفدرالية او الحكم اللامركزي وهو مالم يتم الاتفاق حوله مع بقية عناصر التجمع الوطني الديمقراطي.

٢ - كذلك تحدد الحركة الشعبية الحدود الجغرافية التي تريد ان تقيم فيها الكونفدرالية الجنوبية بصورة شملت جنوب كردفان اي جبال النوبة وجنوب النيل الازرق اي مناطق الانقسنا والقمز وغيرها من القبائل - وهذا ايضا طرح جديد وليس ما اتفق عليه داخل التجمع الوطني الديمقراطي حيث تأسست كل الاتفاقات في هذا التجمع على اساس ان اقليم جنوب السودان هو كل المديريات الجنوبية التي عرفت بذلك الاسم يوم اعلان استقلال السودان في اول يناير عام ١٩٥٦، وشتان بين التحديدين. ان الطرح الجديد للحركة الشعبية في مفاوضاتها مع الحكومة جعل مطلبهم يضم اراضي ومساحات شاسعة جديدة ماكانت من قبل جزءا من جنوب السودان.

اذن هناك امران لابد ان تقلق اثارتهما بواسطة الحركة الشعبية قادة التجمع الوطني الديمقراطي لان فيهما تناقضا وخروجا عما اتفق عليه من قبل وهما (١) الكونفدرالية و (٢) الحدود الجديدة للاقليم الجنوبي وفق اقتراح الحركة المقدم للحكومة.

وقد حاول قادة الحركة الشعبية ومازالوا يحاولون التأكيد على ان تلك المقترحات او الرؤى التي قدموها في مفاوضاتهم مع الحكومة كانت تكتيكية فقط وغرضها التعجيز وانهم استراتيجيا مازالوا يتمسكون بالمبادئ والاسس التي اتفقوا عليها مع بقية قادة التجمع الوطني الديمقراطي. انهم يؤكدون انهم ملتزمون بالعمل على حل مشكلة السودان ككل وليس مشكلة الجنوب وحده.

وهكذا فان القضية السودانية مازالت تراوح مكانها رغم ان مفاوضات نيروبي الاخيرة قد كشفت عن رؤى جديدة للاطراف المتعارضة قد تكون حصيلتها النهائية التعجيل بالحل، او زيادة الوضع تعقيدا وغموضا.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

ايران والعرب ماذا بعد زيارة خرازي؟

مجاهد جميل سمعان

ان كل الظواهر والتصريحات التي افتتح الرئيس الايراني المنتخب مؤخرا فيها عهده الجديد باتجاه الخليج العربي تشير الى ارادة معلنة لاحتواء الخلافات واقامة علاقات تعاون متوازنة مع كافة الدول بما فيها العراق، بعد توتر وعداء تاريخي دام طويلا.

ان من حق المشككين العرب بنوايا ايران (الامبراطورية) ومحاولاتها المستمرة لفرض هيمنة القوة الاقليمية الأعظم على الجوار العربي، سواء كانوا من الباحثين السياسيين أو من الزعماء الفاعلين، ابداء التشاؤم من نتائج زيارة الدكتور كمال خرازي (وزير الخارجية الايراني الجديد) والتي بدأها بدمشق - خليفة طهران الاستراتيجية دون جدال لاكثر من سبب.

فالدكتور ولايتي (وزير خارجية ايران السابق) وبمناسبة توجيه الدعوى الى الزعماء العرب باسم الرئيس الاسبق هاشمي رفسنجاني، لحضور مؤتمر القمة الاسلامية المقرر عقده في طهران خلال ديسمبر عام ١٩٩٧، قد حاول وفي جـ... ايجابي من التصريحات والمباحثات اقناع عرب الخليج بحسن نوايا الجمهورية الاسلامية، ولكنه رفض كل محاولات الامارات العربية. المدعومة عربيا وحتى من قبل دمشق. لايجاد تسوية سلمية للجزر العربية الاستراتيجية في الخليج عن طريق التحكيم الدولي مما وتر العلاقات مع الجار الايراني بدل من انفراجها.

ومع ذلك فان الموضوعية تحتم علينا أن نعترف بالتحول الايجابي الكبير تجاه القضايا العربية الكبرى. كقضية الصراع العربي الاسرائيلي وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.. والذي بدأ مع انطلاقة الثورة الاسلامية بزعامة الامام الخميني عام ١٩٧٩ على الرغم من اسقاطات حرب الخليج الاولى واسبابها الحقيقية.. والاحتلال الكامل لجزيرة أبو موسى بعد احتلال الشاه لها جزئيا.

فايران القومية الشاهنشاهية أو حتى ايران الليبرالية. لو قامت. ستبقى تنظر الى العراق وبلدان الضفة العربية من الخليج كمجال حيوي لايران الفارسية من منظور الضرورة الامنية والاقتصادية لمواجهة التطور الطبيعي للأمة الايرانية وتحقيق أمنها القومي...

وهذا يختلف كليا عن ايديولوجية الجمهورية الاسلامية الأممية والتي ترى أن من حق ايران الدخول مع العراق ودول الخليج العربية في منظومة أمنية اسلامية متساوية الابعاد مع تنمية العلاقات الاقتصادية والانسانية وصولا لاقامة سوق اسلامية خليجية مشتركة يمكن توسيعها تجاه تركيا واسيا الوسطى الاسلامية والبلاد العربية الأخرى مستقبلا، مع وضع القيود والضوابط لمنع هيمنة أي دولة مهما عظم شأنها، ولا أظن أن هناك مانعا لدى العرب لو تحقق ذلك عمليا.

هذه القناعة تشترك فيها الجمهورية الايرانية الاسلامية مع كافة الحركات السياسية والاسلامية والعربية سواء منها الاصولية أو المتعدلة كبديل ايديولوجي اسلامي أممي للعصبية العربية أو الفارسية وامتداداتها الحديثة في المدرستين القوميتين العربية والفارسية، والتي تفجرت مع الصراع على الخلافة الاسلامية.

ان الرئيس الايراني الجديد (السيد، بمعنى انتسابه الى آل البيت العرب) يبقى الابن البار للمدرسة الاسلامية الخمينية، ولن يختلف في الجوهر عن سابقيه الا بالاجتهاد، وقد وصل الى قناعة (من خلال التجربة والخطأ) مضمونها أن تحقيق المصالح الايرانية ضمن الايديولوجية الاسلامية يحتاج الى مرونة مع بعض التنازلات الداخلية والخارجية وخاصة اتجاه الجوار العربي وحتى تجاه امريكا والغرب دون التخلي عن الاهداف الاستراتيجية للثورة الاسلامية.

أي ان الرئيس محمد خاتمي يسعى عن طريق الدبلوماسية الهادئة والتواصل المستمر مع الجوار الاقليمي والدولي، «ويعتبر ذلك جهادا مشروعا لمسايرة تطور الزمان والأحداث»، تحقيق نفس الأهداف المعلنة للثورة الاسلامية ولكن بوسائل أخرى، من حيث فشل سابقوه ومعارضوه من زعماء الجمهورية الاسلامية. الذين تخوفوا (وما زالوا يقرعون أجراس الخطر)، من الانفتاح الداخلي والخارجي الذي اعلنته ادارة الرئيس خاتمي بدعم ساحق من الناخبين الايرانيين، آخذين تجربة البرويسترويكا السوفيتية ونتائجها المدمرة بعين الاعتبار وعليه فالطريق أمامه (أي أمام الرئيس خاتمي) سيبقى محفوفا بالمزالق والمطبات.

ومن هذا المنطلق ستبقى نتساءل كعرب عن جدوى التصريحات والزيارات الدبلوماسية الايجابية للعهد الايراني الجديد اذا فشل في تقديم تنازلات (يعتبرها العرب حقا لهم) في قضية الجزر الاماراتية، وفي احترام ارادة الفلسطينيين في منظورهم التفاوضي مع اسرائيل، وتسوية اسقاطات الحرب العراقية. الايرانية بروح ايجابية وخاصة مشكلة الاسرى والطائرات والمفقودين والمعارضة. وشط العرب.. الخ.

فالصراع بين الانفتاح الداخلي والخارجي الذي أعلنه العهد الجديد، وبين المتشددين بزعامة مرشد الثورة (السيد الخامنئي) ليس على الاستراتيجية وانما على التكتيك، وضمن هذا المنظور نستطيع تفسير بعض المواقف المعلنة المتشددة للرئيس الخاتمي مؤخرا والتي يحاول المتشككون استغلالها ضد أي تقارب عربي ايراني.

فمثلا، انتقد المشككون العرب، وقفة الرئيس الجديد على منصة الخطابة مع كبار الضباط في ذكرى الحرب مع العراق (٢٢ سبتمبر الماضي) ودعوته الى تقوية القوات المسلحة الايرانية والاستعداد لمواجهة أخطار المطامع الامريكية والاسرائيلية والتركية.

ولكن بدون انحياز أو تحامل، فاننا كعرب، لانستطيع أن نحكم على الرئيس خاتمي وعهده استنادا الى هذا الموقف المتشدد لو اعتبرناه كذلك على ضوء تجربتنا التاريخية مع ايران.

فمن حق ايران الانفتاحية والمسالمة أو الراديكالية والمتطرفة أن تسعى لتقوية دفاعاتها فالأخطار المحيطة بها كثيرة وضاغطة سواء في افغانستان (نظام الطالبان الاصولي طائفيا وعرقيا)، أو في آسيا الوسطى (الدعوات القومية المتطرفة لأوزبكستان وطاجيكستان) أو اذا أخذنا بعين الاعتبار جدية التهديدات الاسرائيلية والامريكية العسكرية بحجة محاولة ايران صناعة وامتلاك أسلحة نووية وكيمائية وصاروخية.

والمنطق السياسي الموضوعي يحتم علينا ومن منظور المصالح القومية العربية عامة والخليجية خاصة أن نبحث عن كافة السبل، ونلتقط كل الاشارات الايجابية، لاقامة علاقات طبيعية مع ايران.

فايران دولة اسلامية مجاورة تشاركنا مياه الخليج، كما تشاركنا التداخل الانساني والاسلامي والامني، والتنسيق معها في مجال الطاقة وامنها وممراتها واسعارها (على الأقل) يبقى في حيز المصالح الحيوية العربية، هذا دون التطرق الى علاقاتنا المتشابكة الأخرى مع الأمة الايرانية.

وانحياز ايران الى الصف العربي في صراعه مع المطامع الاسرائيلية التي يمثلها الليكوديون، ونتانياهو وانصاره من اليمين اليهودي التوراتي، أصبحت ضرورة استراتيجية عربية سواء قامت حرب عربية اسرائيلية جديدة، كما يسعى دعاة اسرائيل الكبرى أو عاد قطار التسوية السلمية الى سكته على طريق مدريد كما تسعى أوروبا واليسار الاسرائيلي وأمريكا الى حد ما، هذا لو كان هذا الانحياز جديا وخاليا من الغرض..؟

فالورقة الايرانية التي تخيف أمريكا منذ قيام الثورة الاسلامية وحتى اليوم، سترعب اسرائيل لو نجح العرب في ايجاد صيغة للتفاهم والتعاون مع الجمهورية الاسلامية واستغلال السياسة الجديدة للرئيس خاتمي الداعية الى التعاون مع دول الخليج والعراق بدلا من التخاصم.

والامارات العربية المتحدة التي اعلنت أكثر من مرة أنها على استعداد الى تسوية النزاع على الجزر الخليجية الثلاث الاستراتيجية (ابو موسى، وطنب الكبرى، والصغرى) سلميا وعن طريق التحكيم تسهل وبعقلانية سياسية واعية مهمة أي تقارب وتعاون حقيقي مع الجار الايراني.

ان توقيت المباحثات المكثفة لوزير الخارجية الايرانية (الدكتور كمال خرازي) في سوريا والسعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، مع مناخ التهديدات الأسرائيلية لسوريا ورفض حكومة نتانياهو احترام اتفاقيات اسرائيل مع منظمة التحرير لتسوية الصراع اليهودي. الفلسطيني (وهو محور الصراع العربي. الصهيوني أصلا) ومع التهديدات الامريكية للعراق وتضييق الحصار على السودان وليبيا، وما قد ينتج عنها مستقبلا أفضل امتحان للنوايا الايرانية الحقيقية تجاه دول الخليج العربية خاصة والأمة العربية عامة..؟؟.

ان تطور الوضع الايراني الداخلي وفشل ايران المتشددة الراديكالية الخروج من قوقعتها القديمة وفشل التجربة الاقتصادية في ارضاء مطامح عامة الايرانيين، سيعطي هذه المرة فرصة حقيقية لمدرسة الرئيس خاتمي الواقعية للنجاح في تحقيق أهدافها وخاصة فيما يتعلق بتحقيق تقارب سياسي. أمني. اقتصادي فاعل مع دول الخليج العربية والعراق حيث فشل أمثاله سابقا أمام قصر التجربة الاسلامية الثورية وأمام العقبات التي خلفتها عقد الماضي والتي جعلت من المتشددين القوة الحاكمة في نظام الجمهورية الاسلامية حتى الأمد القريب.

وعلى الرغم من نظرة التفاؤل هذه القائمة على تحليل الواقع الايراني ضمن مناخ الأوضاع الاقليمية والدولية المختلفة، فان الحكم على نتا[ئج] الدكتور خرازي التاريخية وما ستقرره قمة الدول الاسلامية في طه[ران] يحتاج الى معطيات على أرض الواقع وبعيدا عن المزاودات والت[هديدات] والتهديدات.. أو التمنيات العاطفية المرتجلة.

والمحك الاهم يبقى، قدرة العهد الجديد لتسوية النزاع على سلميا، واعادة العلاقات الطبيعية مع مصر والعراق كأحد أولويا[ت] على العرب التي يسعى اليها الرئيس محمد خاتمي.

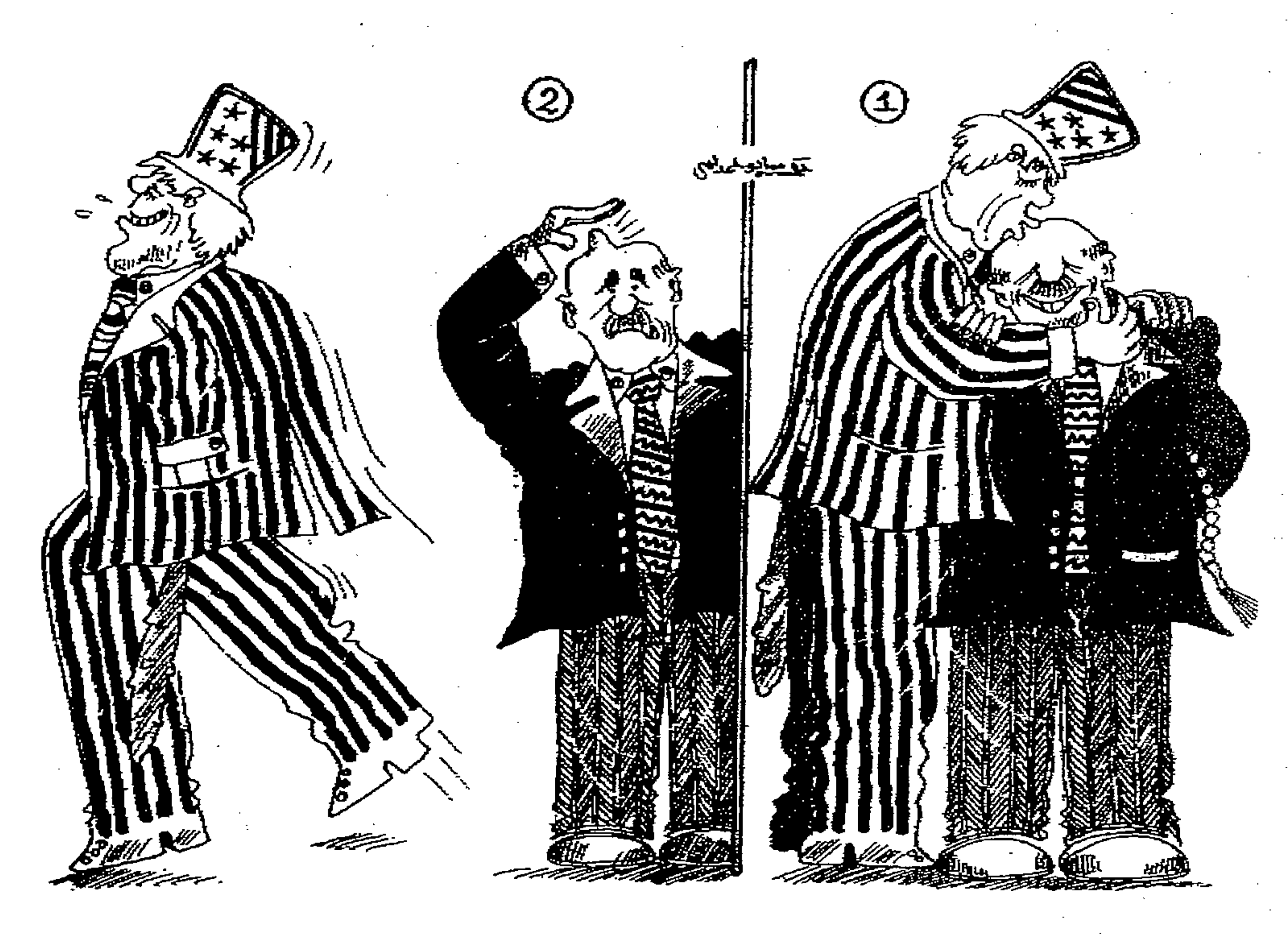
كاتب

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ ابو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



لا بديل عن الحوار

تراوح الأزمة بين العراق والأمم المتحدة بين توقعات الانفراج المحسوب، ومخاطر الانفجار غير المحسوب، ففي الوقت الذي تسعى فيه دول عديدة الى التهدئة، إدراكا منها للمخاطر العديدة التي تهدد باغراق المنطقة في التوتر، تسعى قوى اخرى الى صب الزيت على نار الأزمة وفي مقدمتها اسرائيل التي لا تضيع أية فرصة للاعراب عن مخاوفها من مخاطر مزعومة والدفع بالتالي في اتجاه ضرب اي قوة عربية أو اسلامية مستفيدة من المناخ الدولي الذي يرى القذى في العين العربية ولا يرى الخشبة في عين اسرائيل.

الانفراج المحسوب يتمثل في اعلان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف للتلفزيون الروسي «او. آر. تي» من انه توصل خلال مباحثاته مع طارق عزيز امس الاول الى خطة للخروج من الأزمة وتجنب استخدام القوة، وان ذلك تم بناء على رسالة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الرئيس العراقي صدام حسين حمل عزيز ردا عليها من بغداد تضمن الرغبة في الوصول الى حل سياسي متوازن.

وعلى الرغم من أن تفاصيل الخطة لم تعلن إلا انها بدون شك ستتضمن تنازلات متبادلة تتعلق بتشكيل اللجنة الدولية الخاصة بتدمير الاسلحة وفق اتفاق وقف حرب الخليج الثانية حيث يشكو العراق من طغيان الامريكيين على اللجنة وتحيزهم ضده وحيث تصر امريكا على ضرورة الاذعان الكامل للتفتيش دون قيد أو شرط في الوقت الذي تعلن فيه بين حين وآخر ان انتهاء الحصار ليس بالضرورة مرتبطا بانهاء أعمال التفتيش، فثمة اشتراطات أخرى لابد من الوفاء بها.

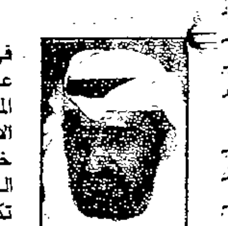
إن العراق الذي وجد نفسه غارقا في حصار شامل لا سقف له ولا مدى زمنيا يبحث كما قيل في موسكو عن ضوء في نهاية النفق المظلم وهذا الضوء ينبغي أن يراه ويستبشر به الشعب العراقي الذي يعاني فوق طاقة البشر ويدفع الثمن من لحمه الحي ومستقبله واوضاع أطفاله ومسنيه.

ويتمثل الانفراج المحسوب أيضا فيما اعلنته الولايات المتحدة الامريكية من جانبها انها تبحث مع حلفائها اقتراحا لزيادة المساعدات الانسانية للعراق في حال التزامه بعودة المفتشين الدوليين، وعلى الرغم من الغموض في صياغة هذا الاعلان الذي يبدو قابلا لان يكون شيئا ذا بال أو أن لا يكون شيئا على الاطلاق، وعلى الرغم من رفض العراق لهذا الاقتراح، مشيرا الى ان الازمة لا تكمن هنا كما يفهم منه انه يبحث عن حل شامل يعيد تأهيله ضمن المجتمع الدولي، على الرغم من كل ذلك، فان المتابع للمواقف الامريكية منذ نهاية حرب الخليج يرى في مثل هذه المبادرة، نوعا من مرونة غير مسبوقة.

وتبقى مخاطر الانفجار متمثلة في الحشود العسكرية المتزايدة والتهديد بإجراءات منفردة واستخدام القوة لتحقيق أهداف سياسية وهي الاجراءات التي رفضتها غالبية الدول وحالت دون إضفاء شرعية دولية عليها، كما ترفضها بالاجماع دول المنطقة لانها غير ضرورية ولن تكون أبدا بديلا لحوار جاد ومسؤول.

الاتحاد

الخليج في السياسة الامريكية (١-٣)



عبد الله العمادي

في تقرير خطير قام عليه فريق من الخبراء المحنكين في السياسة الامريكية، وممن لهم خبرة في التعامل مع الدول العربية، تكشفت فيه نقاط عديدة تدور حول سياسة واشنطن تجاه منطقة الخليج، ويتبين فيه ان هناك محاولة لوضع استراتيجية معينة لهذه المنطقة الحيوية بالنسبة للولايات المتحدة او بقية العالم وبشكل عام.

اعضاء الفريق الذي كتب التقرير مكون من عدد من الاسماء الشهيرة في عالم السياسة الامريكية الخارجية، أمثال «بريجنسكي» المستشار في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وبروفيسور في السياسة الامريكية الخارجية كلية «جون هويكنز» للدراسات الدولية العليا.. ويضم الفريق ايضا «برنت سكوكروفت» الذي شغل منصب مستشار الامن القومي في ادارتي الرئيسين فورد وبوش. ومع هذا الفريق ريتشارد ميرفي «المنظر الاستراتيجي وعضو مجلس العلاقات الخارجية الامريكي والمختص بشؤون الشرق الاوسط».

وهذا الفريق تم تكليفه بوضع التقرير من قبل مجلس العلاقات الخارجية الامريكي، وهي منظمة غير حزبية ولا تريد الربح.

والتقرير بشكل عام يكشف عن جانب مهم من السياسة الامريكية تجاه دول الخليج والتي تهدف الى عزل دول مجلس التعاون الخليجي عن محيطها العربي والاسلامي، بتصعيد مخاوفها وبشكل دائم مدروس من ايران والعراق، باعتبارهما الاساس في عدم الاستقرار بالمنطقة!!

ويكشف التقرير كذلك عن الوجود الامريكي بالخليج وان سببه حصانة المصالح الامريكية بالدرجة الاولى والمتمثلة اساسا في النفط، واستمرار تدفقه دون عوائق وبالاسعار المعقولة بالنسبة للولايات المتحدة بطبيعة الحال!!

جاء في التقرير كمقدمة له بان منطقة الخليج بالنسبة للولايات المتحدة منطقة ذات اهمية خاصة لمصالحها، ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.. وبطبيعة الحال حدد التقرير المنطقة بأنها تلك المنطقة الجغرافية التي تضم العراق، السعودية، الكويت، البحرين، الامارات، قطر وعمان.

وقد كانت محاولات الولايات المتحدة للهيمنة والسيطرة على هذه المنطقة عديدة وقديمة وان كانت غير مباشرة، حتى الفرصة الذهبية التي سنحت لها عام ١٩٩٠ باجتياح القوات العراقية للكويت، والذي كان الثغرة التي تبحث عنها الولايات المتحدة منذ زمن للدخول الى المنطقة، دون استياء من اهلها.. فتم ما اراده الامريكان. ودخلت الولايات المتحدة بثقلها لاعادة الاستقرار للمنطقة اولا وذلك بطرد العراق وتحجيمه. ومن بعد ذلك حين يرجع الجميع الى قواعدهم سالمين، الذين وقفوا مع التحالف يبدأ الامريكان في ترسيخ وجودهم بالمنطقة ورسم الاستراتيجية المناسبة للمنطقة.

ومنذ عام ١٩٩٠، والولايات المتحدة هي المتفردة بالمنطقة، وهي التي ترسم السياسات فيها. هي تحرس النفط وبقية مصالحها باستخدام شتى التكتيكات السياسية والعسكرية المناسبة والمؤدية الى تفعيل الاستراتيجية التي وضعتها للمنطقة وبالشكل الذي يخدم مصالحها بالمقام الاول ومن ثم مصالح اخرى للدول التي تتعاون معها. قد تكون مصالحها ثانوية او رئيسية.

بدأ التقرير بتحديد السياسة الامريكية في الخارج ابتداء بكيفية التعامل مع القوتين الرئيسيتين بالمنطقة وهما العراق وايران.. وقد اشار التقرير الى ان الخليج هو احد عدة مناطق تشكل اهمية للولايات المتحدة. وان استمرار تدفق النفط من الخليج يشكل عاملا حاسما لاقتصاديات الدول الصناعية للمستقبل المنظور، وسيكون للتطورات في الخليج مضاعفات خطيرة على القضايا المرتبطة بالعلاقات العربية الاسرائيلية و «التطرف الديني والارهاب» والانتشار النووي..

وقد ادرك رؤساء الولايات المتحدة منذ نيكسون بان ضمان امن الخليج واستقراره يشكلان مصلحة حيوية للولايات المتحدة.

وكانت سياسة ادارة كلينتون لتحقيق هذا الهدف خلال ولايته الاولى هي محاولة الاحتواء الدائم للعراق وايران.. وهذا شعار اكثر منه استراتيجية، ومهما يكن من شيء فان هذه السياسة قد لاتكون دائمة على الامد البعيد.

وتطرق التقرير الى العراق وركز بشدة على رئيس النظام العراقي صدام حسين الذي مازال في السلطة رغم مرور ست سنوات على هزيمته على يد التحالف الدولي..

وتركيز التقرير عليه جاء من منطلق ان بقاءه في السلطة انما هو استمرار للخطر نفسه الذي اجتاح الكويت قبل سنوات سبع، وخصوصا ان الاجماع الدولي على استمرار احتواء العراق اخذ في التداعي. الامر الذي سيزيد العبء على الولايات المتحدة التي ترى ضرورة استمرار السياسة تلك مع العراق طالما ظل صدام حسين في السلطة، ويؤيد التقرير استمرار سياسة الاحتواء وخصوصا على الصعيد العسكري. وانه يتعين على امريكا ان تكون مستعدة للحفاظ على سياسة الاحتواء العسكري ولو من جهتها فقط اذا ما تراخى الآخرون.

ورغم وجود كلفة اكيدة لابقاء النفط العراقي بعيدا عن الاسواق العالمية. فان الحفاظ على العقوبات الاقتصادية امر ضروري. لان صدام اذا ماحصل على ارباح كبيرة. فالارجح انه سيشرع مرة اخرى في تطوير قواته العسكرية واسلحته.

ومع ذلك. فان فريق العمل الذي اعد التقرير يؤكد مرة اخرى بانه مهما حاولت الولايات المتحدة في الابقاء على سياساتها تجاه العراق، الا انها بحاجة الى اعادة النظر فيها لان من الصعب تطبيق كافة الاجراءات المرغوبة بشكل احادي فضلا عن نتائج هذه الاجراءات على الوضع الانساني في العراق. وهو الامر الذي يشير اليه بعض اعضاء مجلس التعاون الخليجي.

ويشير التقرير الى اهمية قيام الادارة الامريكية بارسال اشارة واضحة لصدام حسين بانه في حال تجاوزه الخطوط الحمراء وخصوصا فيما يتعلق ببرامج اسلحة الدمار الشامل وتهديداته لاقطار مجلس التعاون فان امريكا لن تتردد في معاقبته وبقسوة وفعالية.

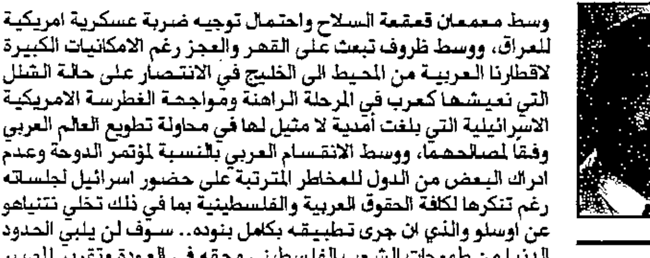
مع اهمية ان يترافق مع هذا العلاج او القرار جهود دبلوماسية جادة للابقاء على تماسك جبهة التحالف من الاقطار العربية والاوروبية واليابان واذا ظهرت حاجة الى عمل عسكري امريكي فينبغي ان يتم التشاور مع الحلفاء ويكون له غاية. ولكن لاتشترط في هكذا عمل. ضرورة موافقة الحلفاء وان كان يتعين على امريكا الا تتجاهل مصالحهم.

كما يتعين على امريكا ان ترسل اشارة واضحة بأنها على استعداد للتعامل مع النظام الذي سيخلف نظام صدام. اذا كان انسانيا وديموقراطيا، بل ينبغي على المسؤولين الامريكيين ان يعلنوا استعدادهم للتعامل مع اي نظام عراقي غير نظام صدام، حتى ولو كان النظام (بعثيا) شريطة التزامه بتنفيذ الالتزامات الدولية والبدء في علاقات على ارضية واضحة قدر الامكان يتعين على امريكا التشاور مع الاطراف المعنية حول ما اذا كان يتوجب اسقاط الديون والتعويضات الضخمة التي ترتبت على العراق بعد الحرب.. فلا شك ان مثل هذه الاشارة طريقة معقولة للتعامل مع مشاكل اعادة اعمار العراق بل انها قد تغري الضباط الطموحين للتقدم واسقاط نظام صدام حسين.

كما يوصي التقرير على اهمية قيام الادارة الامريكية بالتأكيد للعراقيين وجيرانهم انها ملتزمة بوحدة اراضي العراق. وان هدف السياسة الامريكية الحفاظ على حدود العراق، بحيث يسترد - بعد الاطاحة بصدام - مكانه الطبيعي كعضو فاعل في المجتمع الدولي، وبالتالي ينبغي تبديد اية شكوك في نوايا الولايات المتحدة تجاه العراق ومن قبل العراقيين وجيرانهم.

رئيس تحرير «الراية القطرية»

الشارقة... ليست مجرد بئر نفط فقط!



د. فايز رشيد

وسط معمعان قعقعة السلاح واحتمال توجيه ضربة عسكرية امريكية للعراق، ووسط ظروف تبعث على القهر والعجز رغم الامكانيات الكبيرة لاقطارنا العربية من المحيط الى الخليج في الانتصار على حالة الشلل التي نعيشها كعرب في المرحلة الراهنة ومواجهة الغطرسة الامريكية الاسرائيلية التي بلغت أمدية لا مثيل لها في محاولة تطويع العالم العربي وفقا لمصالحهما، ووسط الانقسام العربي بالنسبة لمؤتمر الدوحة وعدم ادراك البعض من الدول للمخاطر المترتبة على حضور اسرائيل لجلساته رغم تنكرها لكافة الحقوق العربية والفلسطينية بما في ذلك تخلي نتنياهو عن اوسلو والذي ان جرى تطبيقه بكامل بنوده.. سوف لن يلبي الحدود الدنيا من طموحات الشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ووسط ظروف عربية موضوعية لا تبعث سوى السوداوية والاحباط في نفوس الجماهير العربية، وسط كل هذا الظلام.. يأتي خبر مفرح باختيار اليونسكو للشارقة عاصمة ثقافية للعرب للعام ١٩٩٨ من بين عدة عواصم اخرى. ان مضامين هذا الاختيار يأتي مستندا الى الحركة الثقافية النشطة في هذه الامارة العربية منذ سنوات عديدة، وكما قال رئيس الدائرة الثقافية والاعلامية في الشارقة (ان القرار جاء تتويجا للنشاط الفكري الخلاق الذي تشهده الامارة واعترافا بالدور الثقافي والابداعي لها والتي تشكل احدى الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات العربية المتحدة)، ففي الشارقة وفي الرابع من الشهر الحالي جرى افتتاح الدورة السادسة عشرة لمعرض الكتاب و(ساحة الادب) و(بيت الشعر) وتم انشاء صندوق تكافل الشعراء الذي يهدف الى ضمان حياة آمنة مستقرة لأعضائه.

ان احد اهم مضامين اختيار الشارقة عاصمة ثقافية للعرب، هو الرد على النظرة الغربية والامريكية تحديدا والتي لا ترى في دول الخليج العربي سوى ابار نفطية واسواق استهلاكية فقط لبضائعها وسلعها وسلاحها، ومجالا جغرافيا يخدم توجهاتها الاستراتيجية ورؤيتها لعموم المنطقة وتحديدا دعوتها لقيام نظام شرق اوسطي جديد تكون اسرائيل احد مكوناته الاساسية ان لم تكن الرئيسية فيه.

لا نقول ذلك من باب المغالاة، فواقع الامر يثبت ذلك: ففي الوقت الذي تحرص الولايات المتحدة فيه على الاحتفاظ بمخزونها النفطي في ابآره، فانها تستورد نفط الخليج محاولة ابقاء هذه المنطقة مجال نفوذ حيوي امريكي (دون السماح بمزاحمة اوروبية او يابانية او صينية او روسية لها)، انطلاقا من رؤية تعتمد على عاملين: الاول، الثروات الكبيرة واهمها النفط بالطبع (الشريان الرئيسي للحياة وللطاقة). والثاني العامل الجيوبوليتيكي للخليج لما له من تأثيرات على عموم الصراعات الاخرى في المنطقة، ولذلك فان الولايات المتحدة حاليا تسعى الى انشاء حزام امني عسكري حول دوله من خلال تمركز دائم لـ (١٠٠٠٠٠) جندي امريكي في الجبهتين المحيطتين بالعراق الشمالية والشرقية مع كامل الاسلحة الحديثة اللازمة لهم من مدرعات ودبابات وطائرات واساطيل واقمار صناعية للمراقبة، وتسعى كذلك الى تعزيز التحالف العسكري التركي الاسرائيلي الامريكي الذي يكون قادرا على لجم اية قوة عربية مستقبلية تحمل تهديدا ولو بسيطا للكيان الصهيوني، وفي الوقت الذي تمنع فيه السلاح المتطور عن اية دولة عربية، وتثير زوبعة لا حدود لها اذا حاولت هذه الدولة العربية او تلك شراء اسلحة دفاعية متطورة من روسيا او جنوب افريقيا على سبيل المثال، بينما تعمل على تزويد اسرائيل باحدث ما انتجته التكنولوجيا العسكرية الامريكية من اسلحة (بما فيها النووية)!

مضمون اساسي مهم اخر لاختيار الشارقة كعاصمة ثقافية للعرب: هو الدور الممكن ان تلعبه الامارة والامارات عموما في تصليب ووحدة الجبهة الثقافية العربية باعتبارها احدى الروافع الرئيسية لعموم الوضع العربي بعد الانهيارات العربية على الاصعدة الاخرى: العسكرية والسياسية والاقتصادية.. ولم يبق سوى الجبهة الثقافية، هذا من زاوية، ومن زاوية اخرى فان صمود هذه الجبهة سيعمل تنويريا على تجذير عوامل الصمود الاخرى وبالتالي تشكيل بؤرة استقطاب تتجمع من حولها عوامل النهوض العربي، وهذه المسألة في حد ذاتها في غاية الاهمية في المرحلة الراهنة لعوامل عديدة ابرزها: محاولات الاختراق التي تجري على قدم وساق من قبل الولايات المتحدة واسرائيل واعوانهما من اجل اختراق جبهة الثقافة العربية وتطويعها بما يتلاءم مع المستجدات السياسية التي فرضتها المتغيرات الدولية والاقليمية الجديدة: انهيار الاتحاد السوفياتي والانظمة الاشتراكية، والعالم بزعامة القطب الاوحد، النتائج المترتبة على حربي الخليج الاولى والثانية، اتفاقيات (السلام) التي عقدتها عدة دول عربية مع اسرائيل، النظام الشرق اوسطي الجديد الذي يجري طرحه ومن احد مستلزماته الرئيسية، محاولة محو الوجه الثقافي والحضاري تاريخيا واجتماعيا للمنطقة وهو الوجه العربي وتشكيل وجه جديد ذي ملامح اخرى شرق اوسطية!!

ان من ابرز عوامل اهمية اختيار الشارقة كعاصمة ثقافية للعرب لعام ١٩٩٨ هو امكانية تشكيلها بؤرة استقطاب لكافة المثقفين العرب من مختلف الدول العربية بكافة اتجاهاتهم وانتماءاتهم وبخاصة في ظروف المرحلة الراهنة، فحتى نكون موضوعيين، فان احدى نتائج حرب الخليج الثانية المؤلمة هي اتساع الشرخ في الشعور الشعبي العربي على المستوى القطري وانهيار صيغ العمل القومي، وهنا مكمن الخطر! سابقا مهما اختلفت الانظمة على هذه القضية او تلك، يبقى الشعور الشعبي موحدا او شبه موحد في كافة الاقطار العربية حاليا. علينا ان نعترف ان خللا ما اعترى الشعور الشعبي وبالتحديد حول اهمية الوحدة العربية كحلم لمئات الملايين من العرب. ولا اقل (رغما عن كل اختلاف) من ضرورة العمل والنضال من اجل انشاء السوق العربية المشتركة، والتكامل الاقتصادي العربي، وانشاء البنية التحتية التصنيعية المتينة. واستغلال الثروات الزراعية والمائية والبترول من اجل خطة تنموية شاملة على صعيد الوطن العربي ككل.

علينا ان ندرك، ان احد مستلزمات دخول القرن القادم هو قيام القوة الاقليمية العربية الموحدة التي تنسق فيما بينها سياسيا واقتصاديا وعسكريا.. سنستطيع حينها فرض وجهة نظرنا كعرب على العالم، وهو بدوره سيكون مضطرا لسماع الرأي العربي الموحد لانه سيواجه بموقف عربي متين.

نحن ندرك مدى الصعوبات والعراقيل التي تعترض وتقف امام هذه المسائل والانتقال بها من دائرة الاحلام والتمنيات التي قد تصل حدود الطوباوية احيانا الى واقع التنفيذ الفعلي. ولكن ندرك ايضا امكانية فعل الدور التنويري والتثويري للمثقفين العرب للخلاص من دائرة الركود العربي الحالي.

نؤمن ايضا بالدور الذي من الممكن ان تلعبه الشارقة كعاصمة ثقافية لكل العرب وكذلك دور الامارات العربية المتحدة الذي يلقى احتراما وقبولا من كافة الدول العربية عموما.

امام الشارقة مهمات وتحديات كبيرة على الصعيد الثقافي، يحدونا الامل بأن تكون الامارة العربية على مستوى هذه التحديات.

كاتب عربي - عمان

مؤتمر الدوحة الاقتصادي..

هل حرك الجمود الذي أصاب التسوية الاسرائيلية الفلسطينية؟



دكتور محمد ضيف

أكد صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، ان اجتماعات واشنطن بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، لم تحقق أية نتائج. وقال ان ما حدث في واشنطن كان مجرد لقاءات ومصافحات واجراءات شكلية ورمزية. واضاف المسؤول الفلسطيني قائلا: «لقد كنا بعيدين كل البعد عن المضمون».

ومن ناحية أخرى اكد نبيل ابوردينة، مستشار الرئيس ياسر عرفات، ان اجتماعات اللجان الفلسطينية الاسرائيلية في غزة والقدس الغربية لم تحقق اي تقدم حتى الآن.

كما صرح العقيد فايز زيدان، رئيس الجانب الفلسطيني في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي بشأن اقامة مطار غزة ان المواقف لاتزال متباعدة، حيث رفض الجانب الفلسطيني اقتراحا اسرائيليا بتشغيل مطار غزة على انه أحد فروع مطار بن جوريون في تل أبيب.

والحقيقة ان ما اعلنه المفاوضون الفلسطينيون كان متوقعا منذ البداية على الرغم مما اعلنه ديفيد ليفي، وزير خارجية اسرائيل، قبيل سفره الى واشنطن ليرأس الوفد الاسرائيلي في المفاوضات، من انه مفوض باتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة. واتضح للمراقبين انه مفوض فقط بالذهاب الى العاصمة الامريكية والظهور أمام وسائل الاعلام لاقناع الرأي العام العالمي بان هناك تحركا اسرائيليا وان هناك لقاءات ومفاوضات اسرائيلية فلسطينية، بهدف التغطية على الموقف الاسرائيلي المتعنت من جانب رئيس وزراء اسرائيل والذي أدى الى تجميد عملية التسوية السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين.

الموقف الاسرائيلي من التسوية

اذا كانت حكومة حزب العمل قد قطعت شوطا مع الفلسطينيين على طريق التسوية بتوقيع اتفاقيتي اوسلو (١) واوسلو (٢) فان حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو تعمل منذ عام مضى على تخريب هاتين الاتفاقيتين وتتخذ موقفا متصلبا من عملية التسوية وتعرض بذلك المنطقة لعمليات عنف جديدة.

وقبل أيام قليلة اعلن بنيامين نتانياهو أمام مؤتمر حزب الليكود، مجددا، عن خطته للتعامل مع الجانب العربي عامة والفلسطيني على وجه الخصوص، وتتركز الخطة في:

رفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات جيش سيادي بين نهر الاردن والبحر المتوسط.

رفض التنازل عن القدس العربية.

رفض التخلي عن غور الاردن بالضفة الغربية.

الابقاء على المستوطنات.

عدم التخلي عن الجولان.

وبعبارة قاطعة قال نتانياهو: «انتهى عهد التنازلات من جانب واحد من قبل اسرائيل»!

واضاف رئيس وزراء اسرائيل انه على السلطة الفلسطينية ان تدرك انه لابديل لمكافحة الارهاب.

وعلى الرغم من هذا الرفض الاسرائيلي للشرعية الدولية فان نتانياهو يعلن ان اسرائيل تمد يدها بالسلام للفلسطينيين. والأدهى من ذلك ان نتانياهو يطالب الفلسطينيين بعدم وضع العراقيل في طريق المفاوضات نحو التسوية الدائمة لتحقيق السلام!!

نعم.. ليس هنك خطأ في العبارة السابقة.. فهذا ما قاله بنيامين نتانياهو وهذا ما يطالب به الفلسطينيين.. يطالبهم بالقرار الواقع والتعايش معه!

اي سلام هذا الذي يدعو نتانياهو الفلسطينيين اليه امام مؤتمر الليكود؟!

وأية عراقيل تلك التي يتحدث عنها رئيس وزراء اسرائيل بعد رفضه وقف الاستيطان في الضفة والقطاع، وبعد رفضه الانسحاب من غور الاردن ومن القدس العربية، وبعد رفضه لاقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وذات جيش وطني؟!

الموقف الفلسطيني

من ناحيته اكد احمد قريع، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني رفض الفلسطينيين لما اعلنه نتانياهو امام مؤتمر الليكود بشأن القضية الفلسطينية، وقال ان الحل الوحيد القابل للمناقشة في مفاوضات الحل النهائي هو انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وعدم شرعية المستوطنات وحل قضية اللاجئين والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وازاء الموقف الاسرائيلي المتعنت الذي اعلنه نتانياهو مجددا، موصدا به جميع الابواب امام عملية التسوية السلمية في المنطقة، دعت السلطة الفلسطينية الى عقد قمة عربية لمراجعة استراتيجية عملية السلام برمتها.

مؤتمر الدوحة لماذا؟

الآن، ازاء هذا الموقف الاسرائيلي، ليس أمام الادارة الامريكية، كراعية للسلام وكمشجعة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، ليس امامها سوى توجيه اللوم لرئيس وزراء اسرائيل. بنيامين نتانياهو، لانه المسؤول الاول عن فشل المؤتمر.

فقد رفضت معظم الدول العربية الاشتراك في المؤتمر بسبب موقف نتانياهو الرافض لعملية التسوية السلمية، وجاءت المشاركة العربية المتدنية في المؤتمر على سبيل المجاملة الدبلوماسية التي لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تقدم شيئا يذكر لعملية التسوية بل هي تشجع رئيس وزراء اسرائيل على التمادي في موقفه على أساس استشعاره عدم تماسك الموقف العربي في مواجهة أطماعه.

غير ان نتانياهو الذي صادف معارضة واضحة بين المجتمع الاسرائيلي بل ومن بعض رفاقه في الحزب لسياسته لا يعدم الذكاء الذي يؤهله لتقدير حجم المعارضة العربية لمؤتمر الدوحة وتقييم مغزى فشل المؤتمر في ان يكون اطارا لتطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية في وقت يرفض فيه نتانياهو التخلي عن تفكيره الاعوج وسياسته الخرقاء المناهضة لارادة الشعوب وقرارات المجتمع الدولي.

لقد اصبح نتانياهو يعتقد انه «العاقل الوحيد» في اسرائيل الذي يدرك خطورة الدولة الفلسطينية المستقلة على أمن اسرائيل، ولذلك فهو يريد فرض الاستسلام على الفلسطينيين واقناعهم بالرضا بفتات العيش عمالا في اسرائيل، والقبول بالمستوطنات اليهودية في أرضهم في الضفة والقطاع، وتحويل السلطة الفلسطينية الى ادارة من الادارات المحلية الاسرائيلية.

لعل القارىء الكريم يذكر عملية عنتيبي. تلك العملية التي قادها الضابط الاسرائيلي «يوناثان» في عام ١٩٧٦، لاطلاق سراح الرهائن الاسرائيليين الذين احتجزتهم مجموعة من المسلحين اختطفت طائرة «اير فرانس» وهم على متنها الى أوغندا. وهناك قتل يوناثان في هذه العملية.. ويوناثان هو شقيق بنيامين نتانياهو الاكبر. ويقول بنيامين نتانياهو انه منذ تلك العملية ومقتل شقيقه فيها وهو يكرس جهوده لمحاربة ما يسميه بالارهاب. فأسس مع آخرين «معهد يوناثان» في اسرائيل واقام مؤتمرات دولية في اسرائيل وخارجها، في محاولة لالصق صفة الارهاب بأبناء الشعب الفلسطيني الذين يقومون بعمليات استشهادية لتحريك الرأي العام العالمي لرفع الظلم الفادح الذي وقع على كاهلهم بسبب اقامة الدولة اليهودية واحتلال أراضيهم ومصادرة حقوقهم المشروعة.. ولكن شعوب العالم وخاصة في الدول الغربية، التي استهدفها نتانياهو، أبدت تعاطفها مع الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع من اجل حقوقه الوطنية، واكتشف الرأي العام العالمي ان نتانياهو يحارب نضال ابناء الشعب الفلسطيني بالارهاب، ارهاب الدولة، واوضح كثير من المسؤولين في دول الغرب والشرق آن اصرار نتانياهو على السير في طريقه الاعوج سوف يؤدي الى عزلة اسرائيل وانتشار المزيد من أعمال العنف التي قد تجر المنطقة الى حرب شعواء.

فهل يعي نتانياهو الدرس من فشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي ويسير في الطريق الرئيسي المؤدي الى التسوية العادلة الدائمة؟!

أستاذ اللغات والدراسات الشرقية بجامعة المنيا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٠٠ ٤٥١٦

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٣٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٢٢٢٢٣٣ - ٢٢٦١١٢ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٧٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٢٢٢٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٢٩٣(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جدة (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae



اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

الاسرة السعيدة

انصراف الرجل عن مسؤولية البيت ظاهرة غريبة على مجتمعنا

مشاهد واحداث

شيري بلير: مرموقة في عملها.. صامتة مع زوجها



صحتك

التدريبات الهوائية للمسنين للوقاية من ارتفاع الضغط والكوليسترول

كرة نارية ضخمة في سماء الاردن

■ عمان - الاتحاد:

■ أكد الراصد الفلكي عماد مجاهد ظهور كرة نارية ضخمة نادرة ليلة الخميس الماضي في سماء الاردن تم رصدها من قبل اعضاء المخيم العلمي الذي اقامته جمعية أصدقاء الاثار في منطقة وادي رم قرب العقبة.

وظهرت الكرة النارية في السماء باتجاه مجموعة الدب الاكبر وبلمعان عال جدا حيث اضاءت السماء الشمالية بلون ابيض مائل الى الزرقة، كما وصل لمعانها الى القدر (-٨,٠٠) اي قريب من لمعان القمر عندما يكون في التربيع الاول اي ليلة السابع من الشهر القمري.

واشار الى أن لمعان الكرة النارية اضاء السماء والارض على الرغم من وجود القمر في حال الاكتمال في السماء.

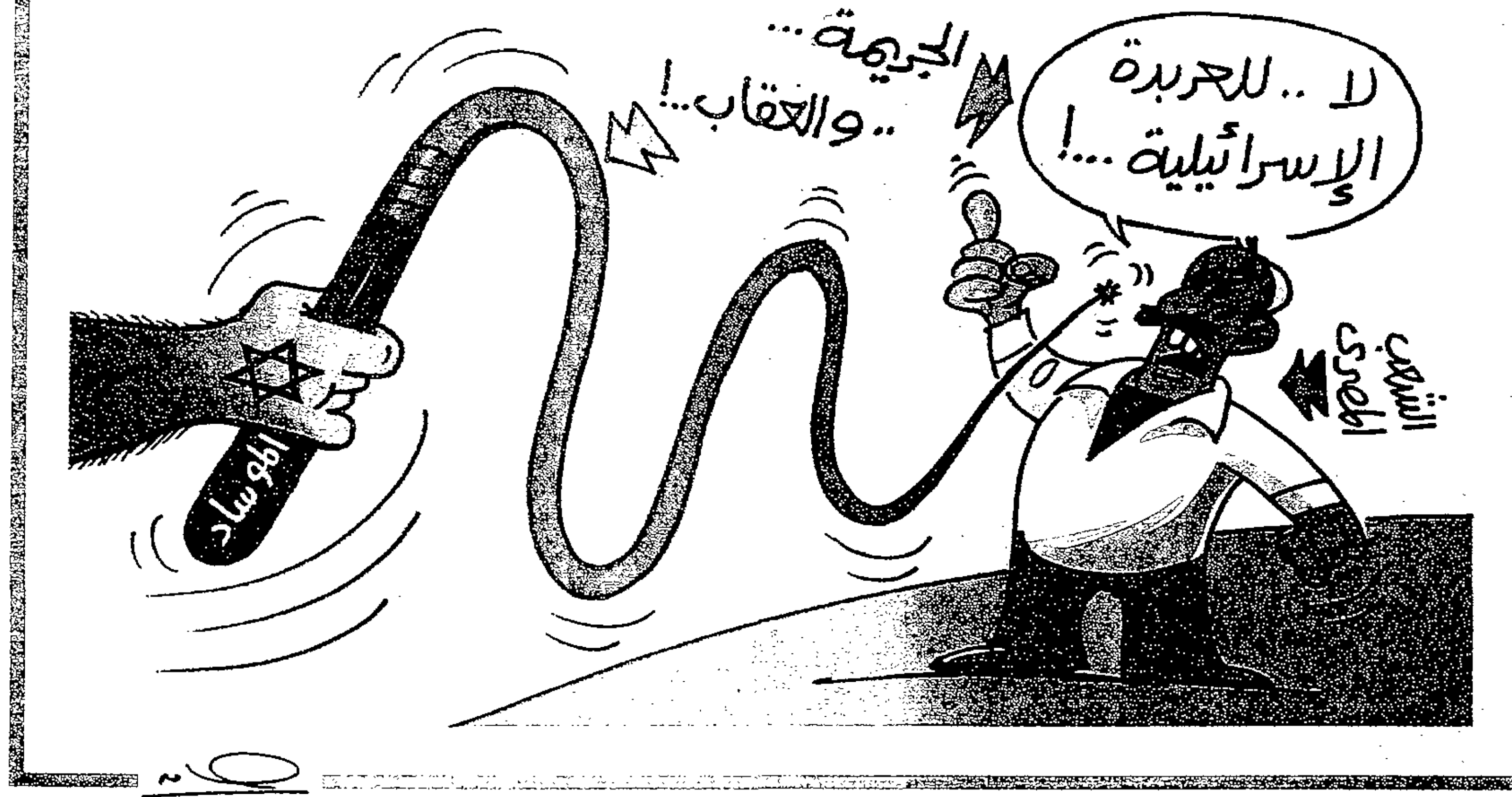
واضاف ان الكرات النارية عبارة عن كتلة هشة من الغبار والغاز المتخلف عن المذنبات والتي تقترب من الشمس، واذا ما اصطدمت هذه الكتل الهشة التي يصل وزنها الى عدة جرامات بالغلاف الغازي الارضي فتحتك تبعا لذلك بطبقات الجو العليا تولد حرارة عالية جدا تؤدي الى توهج الغازات الموجودة في مادة الكرة النارية وكذلك الغازات المحيطة بالكرة النارية فتظهر تبعا لذلك على شكل كرة نارية ضخمة، واكد ان ظهور الكرات النارية بهذا الحجم واللمعان نادر جدا.

مفاوضات لم تجر ابدا!!

■ نفى الجهاز الاعلامي في قصر كنسينجتون مساء امس الاول تصريحات للممثل الامريكي كيفن كوستنر قال فيها انه تفاوض مع الاميرة ديانا قبل وفاتها ليسند اليها دورا في الجزء الثاني من فيلم بادي جارد».

وقد كشف الممثل عن هذه المفاوضات في مقابلة تنشرها في يناير المقبل مجلة «برمييير» السينمائية الامريكية والتي نشرت صحيفة «نيويورك بوست» مقتطفات منها. وقال بيان قصر كنسينجتون ان «هذه المفاوضات لم تجر ابدا». وذكرت «نيويورك بوست» ان الفيلم كان سيصور في هونج كونج وان ديانا كانت ستؤدي دورا مستوحى من شخصيتها.

ونشأت فكرة الفيلم خلال رحلة الى الصين شاركت فيها ديانا وكوستنر وساره دوقة يورك.



تزوجت عشرين مرة وتأمل في عريس جديد

■ نواكشوط - احمد مصطفى:

■ ذكرت جريدة (أخبار نواكشوط) أن سيدة موريتانية، تسكن في حي شعبي بضواحي نواكشوط، تزوجت ٢٠ مرة، زواجا شرعيا، وتبدو أصغر من سنها بكثير، وهي لا تتذكر زواجها الاول لانها كانت في الخامسة عشرة من عمرها. وقد رزقت السيدة عددا من الابناء والبنات وهي جدة ورغم ذلك تفتح قلبها للحياة وتنتظر فارس احلام جديدا وتتوقعه قبل فصل الشتاء القادم.

وتمتاز هذه السيدة بالبساطة وبالتفاؤل المفرط، فالحياة من وجهة نظرها، تفاعل مع الآخر، وعندما سألناها عن ذكرياتها، أجابت بأنه لا وقت لاسترجاع الماضي بالنسبة لمن يفتح قلبه وعقله للمستقبل. فالحياة حب وتفاؤل وزواج.

و شجون

علي جاسم

اشادة مستحقة. وثناء يفرض نفسه وشكر تؤكده جودة العمل، لشرطة دبي وقيادتها على جهودها الدؤوبة، وهي تحاول بكل قوة إظهار وابراز الوجه المشرق للخبرات والكفاءات المواطنة، التي بدأت فعلا تشق طريقها بكل جدارة واقتدار وهي تقوم بمسؤولياتها نحو مستقبل اكثر اشراقا واكثر تقدما وتطورا.

وهذا يقودنا الى القول او التأكيد على ان العناصر المواطنة التي تتمتع بالكفاءة والقدرة والمهارة، ليست فحسب في شرطة دبي والسلك الامني بل في جميع مواقع العمل المختلفة في الدولة، ولكنها مطموسة ومغمورة وغير ظاهرة واذا حاولت الظهور او البروز سرعان ما تواجه بأساليب الاحباط وقتل حيويتها ونشاطها.

كثيرون الذين يشيدون بشرطة دبي وقيادتها وبتفوقها ونجاحها الباهر في العمل والمسؤولية وفي مواكبتها للحديث المتطور، الا انهم لم يسألوا انفسهم عن اسباب هذا التفوق والنجاح الذي يشار اليه بالبنان.

والاجابة بكل بساطة تتمثل في ان مرض عدم الثقة في النفس لم يداهم شرطة دبي ولم يستشر في نفوس من يقومون عليها، بل العكس هو الصحيح، وقبل ان يثقوا في انفسهم كقيادة ومسؤولين ومشرفين على العمل، اعطوا الثقة كاملة في من يعمل لديهم من مدنيين وعسكريين وفتحوا الطريق أمامهم واسعا للابداع والابتكار وتجويد العمل وفي اظهار كفاءاتهم وقدراتهم ومهاراتهم، وفي تطوير انفسهم ذهنيا وعاليا وعمليا، دون ان تنتابهم ذرة شك في النفس او عدم الثقة في قدرات عامليهم.

هذا هو سر تفوق ونجاح شرطة دبي، وهذا هو سر انطلاقها السريع نحو المستقبل الباهر في الخدمة المتطورة. بخلاف أغلبية مواقع العمل التي تآكلت بفعل عدم الثقة لا في النفس ولا في الموظفين العاملين فيها.

واكثر ما يقتل النجاح والتفوق هذا المرض الذي يعشش في النفوس. والذي يحبط الكفاءات ويقتل الابداع والابتكار ويقلل الانتاج ويضيع الجودة ويخفض الاداء، ويقود الى التأخر والى الوراء خطوات وخطوات. واذا عرف السبب، بطل العجب كما يقولون ولتكن شرطة دبي القدوة لأغلبية مواقع العمل لتسلك نفس الطريق وتعكف على ابراز كفاءاتها المواطنة والاستفادة من خبراتها، بدلا من العمل على طمسها، وقتل حيويتها ونشاطها في الابداع والابتكار، وفي عدم اعطائها الفرصة للظهور والبروز حتى ولو كانت فرصة ضئيلة.

عربون انساني!

■ بيروت - الاتحاد:

■ قامت زوجة الملحق العسكري البريطاني في لبنان بزيارة تفقدية لمخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان.

وحملت بربارة والتون قائمة قالت انها تضم اسماء فلسطينيين قاتلوا بين صفوف الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية وهي تود ان تقدم لهم عربون وفاء من بريطانيا.

ولم تكشف والتون عن طبيعة هذا العربون واكتفت بالقول انها داخل هذا المخيم لاسباب انسانية وليست سياسية.

مقبرة للذكرى!

■ قام امريكي يدعى باك كامبهوزن بشراء مقبرة بهوليوود تضم رفات مشاهير الشاشة الفضية الامريكية والعالمية امثال رودولف فالنتينو وسيسيل دوميل.

وقد اقيم مزاد لبيع هذه المقبرة ليصل ثمنها الى مائتين وخمسة وسبعين الف دولار.

واعرب كامبهوزن عن سعادته بشراء هذا التذكار الذي يعد بمثابة الاحتفاظ بقطعة من التاريخ حيث يرجع عمر هذه المقبرة الى مائة عام مضت.

ويعتزم كامبهوزن انفاق نحو مائة مليون دولار لترميم هذه المقبرة وتحويلها الى مزار سياحي لمحبي هؤلاء النجوم كوسيلة لتحقيق مكاسب مادية. وأوضح القائمون على المزاد بأنه في حالة فشل المزاد فان هذه المقبرة (التي تقع خلف استوديوهات شركة بارامونت للانتاج الفني) كانت ستغلق.

سماء بلا دخان!

■ اعلنت وزارة البيئة في سنغافورة امس ان دخان الغابات الذي خيم على معظم مناطق جنوب شرق آسيا طوال شهور انقشع من سمائها ولن يعود مرة اخرى العام الحالي.

وقالت الوزارة في بيان «مع مقدم الرياح الموسمية الشمالية الشرقية لن تتأثر سنغافورة بعد ذلك بالدخان حتى نهاية العام».

وتسببت الامطار المصاحبة للرياح الموسمية وتغير اتجاه الرياح في ابعاد الدخان الناجم عن حرائق غابات في اندونيسيا بعيدا عن سنغافورة.

وستتوقف وزارة البيئة في سنغافورة اعتبارا من اليوم عن اصدار بيانات كانت تصدرها كل ساعة عن معدل تلوث الجو.

النمر المفترس

■ لقى صبي يبلغ من العمر ثماني سنوات مصرعه عندما هاجمه احد نمور حديقة الحيوانات في دكا في حادث يعد الاول من نوعه في بنجلاديش.

وقالت مصادر الشرطة ان الحادث وقع يوم امس الاول عندما اقترب الصبي من القفص الذي يربض به النمر.. فهاجمه الحيوان المفترس وحاول سحبه الى الداخل ففصل رأسه عن جسده الذي ظل معلقا بين قضبان القفص.

وقال حراس الحديقة انهم هرعوا نحو القفص مباشرة وتمكنوا من السيطرة على النمر وسحبوا جسد الصبي الى الخارج.



كومبيوتر من انتاج شركة فيا بنورث فيلد - مينيسوتا يحمل على حزام الخصر عرض في معرض كوديكس بلاس فيجاس.

عنكبوت سرطاني ذهبي يسبح على وجه اخصائي الحشرات جراهام ميليدش بمتحف استراليا في سيدني ضمن فعاليات معرض استراليا للعناكب الغريبة والنادرة من كافة انحاء العالم.

ولادة جوية!

■ ذكرت صحف طهران امس ان امرأة ايرانية وضعت بنتا الاثنين الماضي خلال انتقالها بالطائرة من جزيرة كيش الايرانية في الخليج الى العاصمة الايرانية.

وقد وضعت المرأة بمساعدة طبيب نسائي كان بين ركاب الطائرة.

واطلقت الام على مولودتها اسم «هوما» المكون من الاحرف الاولى للاسم الفارسي لشركة الخطوط الجوية الايرانية.

ابتكار جراحي

■ توصل الجراح الكندي اللبناني الاصل رشار مفرج من مستشفى او تلجو في مونريال الى اختراع جهاز متقدم لخياطة الجروح بعد العمليات الجراحية.

ويتيح الجهاز خياطة الجرح الذي يستغرق ساعة كاملة في مدة قصيرة لا تتعدى الثلاث دقائق دون ان يترك اثرا للجرح الناجمة عن العملية، وقد حصل الجراح على براءة امريكية لاختراعه.

لأول مرة في المكلا

الاعدام والتعزير لقاتلين

■ شهدت مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت باليمن، لاول مرة تنفيذ حكم بالاعدام والتعزير على شابين ادينا بتهمة قتل سائق وسرقة سيارته.

وجاء تنفيذ الحكم باعدام القاتلين عبدالله على الرداعي وابن عمه جلال الرداعي امس الاول رميا بالرصاص ثم صلبهما وتركهما ساعات معلقين امام الناس وبحراسة رجال الشرطة في الشارع المقابل لسجن المنورة المركزي في مدينة المكلا.

سفاح طليق

■ افادت مصادر متطابقة ان الشرطة تبحث عن مجرم قتل ذبحا استيل ماغد (٢٥ عاما) التي عثر على جثتها في ١٦ نوفمبر في شقتها في الدائرة الحادية عشرة في باريس والطالبة مغللي سيروتي (١٩ عاما) التي قتلت في الدائرة التاسعة عشرة في ٢٣ سبتمبر الماضي.

وسبق لهذا المجرم ان ارتكب جرائم قتل في العاصمة الفرنسية. ونسب محققو الشرطة الجنائية الى هذا الشخص جريمتي قتل وقعتا في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ في الدائرة الـ ١١. ولم تؤد التدابير الأمنية التي اتخذتها الشرطة إلى اي نتيجة.

وفي مطلع ديسمبر ١٩٩٤ عثر على جثة طالبة هولندية في شقتها في حي الباستي بعد ان اغتصبت ونحرت ومثل بجثتها بشفرة حلاقة وسكين. وبعد شهر عثر على جثة شابة اخرى في الحي ذاته تعرضت هي الاخرى للاغتصاب والذبح.

وتؤكد الشرطة ان هذا القاتل «خطير جدا وتحركاته غير متوقعة». والقاسم المشترك بين ضحاياه هو انهن شابات عاديات لحق بهن الى منازلهن على ما يبدو.

رئيس الوزراء على المسرح

■ وافق رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان على القيام بتمثيل احد الادوار في مسرحية خاصة بالاطفال.

وتدور المسرحية التي الفها فتى في الـ ١٣ من العمر حول مؤامرة تستهدف رئيس الحكومة على يد عالم معتوه.

وستعرض المسرحية على شاشات التليفزيون في جميع انحاء كندا.



الممثلة كلير دينز برفقة بن لي لدى حضورهما العرض الافتتاحي لفيلمها الجديد «المطر الاصطناعي» بلوس انجلوس.

لم يتركوا في المنزل سوى الجدران!

■ لندن - الاتحاد: قام لصوص بسرقة شاملة لمنزل مؤلف من خمس غرف يقع في مقاطعة (هيرتفوردشير) البريطانية. وبلغت قيمة المسروقات التي شملت كل شيء تقريبا، أكثر من مليون جنيه استرليني. وقد اقدم اللصوص الذين يعتقد انهم محترفون، على سرقة كل شيء في هذا المنزل الذي يعود تاريخ بنائه الى العقد الثاني من القرن الحالي، بما في ذلك الارضيات الخشبية والسقوف المنقوشة والأبواب الداخلية والمدفأة التي تعمل على الحطب، وحتى الباب الخارجي نفسه.

وقد تم الكشف عن هذه السرقة، على يد مهندس عقارات جاء بصحبة عائلة ترغب في شراء المنزل المهجور. وعلى الفور تعرض هذا الى الصدمة، لانه لم يجد الا جدران المنزل فقط. ويقول المهندس جون ماك شاري: لقد جئت الى حيث الباب الخارجي لاضع المفتاح فيه، فلم اجد الباب نفسه، بل ان الاطار الحجري للباب تمت سرقته ايضا.

ويروي شاري ما شاهده في الداخل فيقول: (لقد ظننت في البداية ان عمال البناء قد جاءوا قبلي وازالوا كل شيء تمهيدا لبدء عملية تجديد المنزل.

وتؤكد الشرطة: على ان هؤلاء اللصوص ليسوا عاديين، بل خبراء في مجال البناء والتعمير، لانهم استطاعوا انتزاع اشياء لا يمكن للص عادي ان ينتزعها بصورة متقنة.

طائرة «يو ٢» التجسسية تكتشف بقايا سفينة نوح على جبل «ارارات»

■ واشنطن: ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» امس الاول ان بقايا سفينة نوح تظهر على صور التقطتها طائرة «يو ٢» التجسسية لجبل ارارات في تركيا وتستعد وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) لنشرها.

وقالت الصحيفة ان هذه الصور التقطت بين الخمسينات والسبعينات ويظهر فيها ما اطلق عليه خبراء وكالة الاستخبارات اسم «تشوه ارارات». وقامت وكالة الاستخبارات المركزية في السبعينات، ووكالة استخبارات وزارة الدفاع (دي. آي. ايه) اخيرا بدراسة هذه الصور التي سيتم نشرها تلبية لمبادرة قام بها البرفسور بورشر تايلور في جامعة ريتشموند (فيرجينيا) مستندا الى قانون حرية الاعلام.

وقال للصحيفة انه ناضل من اجل هذا الهدف عندما علم ان مسؤولا كبيرا في «آي. ايه» جورج كارفر قال علنا منذ سنوات ان «بعض المؤشرات الواضحة تفيد ان هنالك شيئا غريبا على جبل ارارات» حيث يعتقد ان سفينة نوح علقت بعد الطوفان.

علاج فقر الدم بالمورثات

■ يقول العلماء في جامعة كولومبيا في نيويورك انهم حققوا انجازا ضخما يفتح الطريق امام علاج اثنين من امراض فقر الدم الوراثية الشائعة.

ويعاني ملايين السكان الذين يعيشون في افريقيا الاستوائية او من عاش من اسلافهم هناك من مرض فقر الدم المنجلي الذي يمكن ان يكون قاتلا.

قال ذلك البروفيسور ارثر برانك الذي قاد فريق العلماء الى انجاز يتمثل في استخدام العلاج بالمورثات بدلا من العلاج بالعقاقير.

الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

«جنينة الصنايع»: مسرح داخل المسرح.. قسوة المعنى والحرية

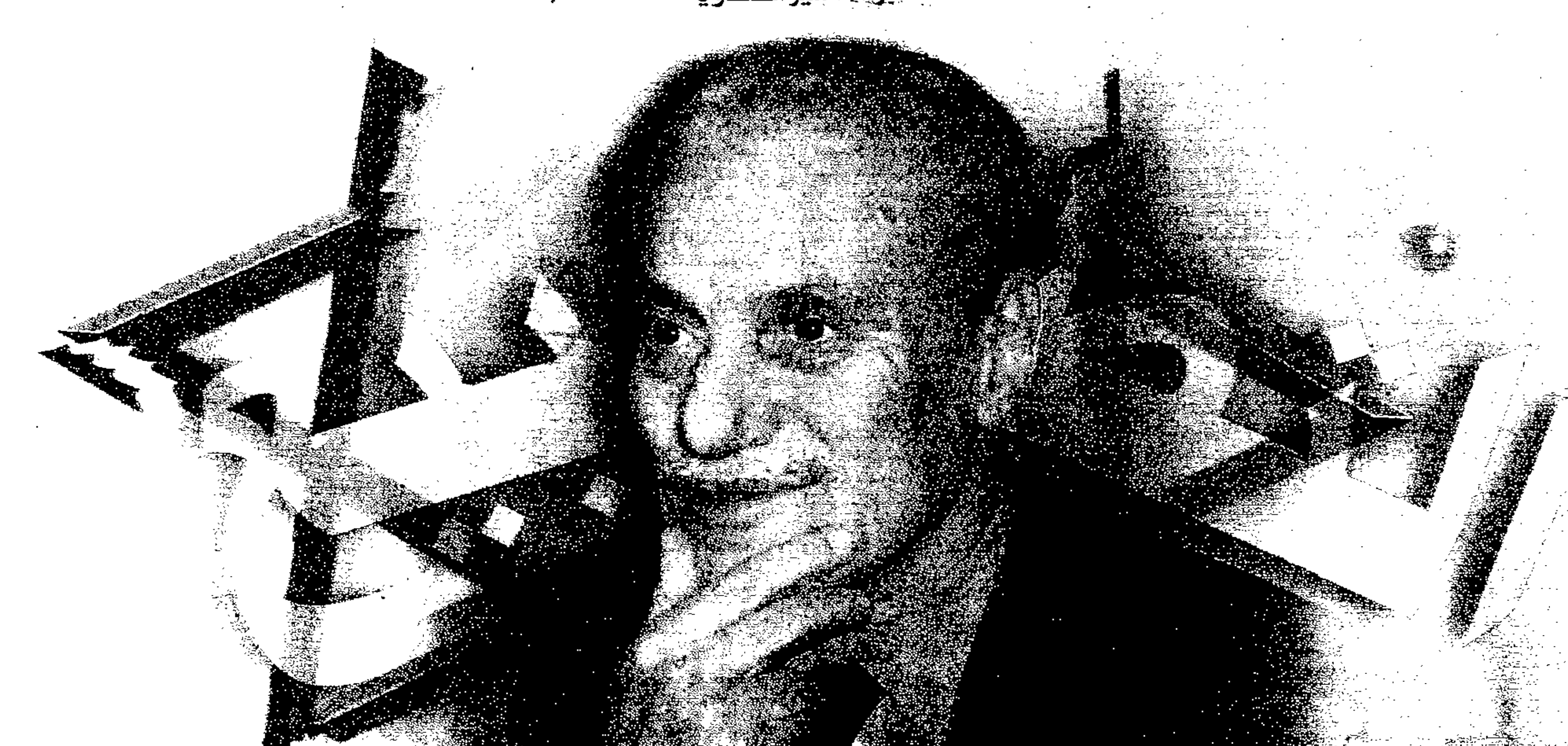
المركز الدولي للحفاظ على التراث والمقتنيات الثقافية يهدد

جورج البهجوري: من فن الكاريكاتير الى اللوحة التشكيلية

في رحيل سعد الدين وهبة:

ملحمة رائعة من النضال والتوحد مع قضايا الأمة

القاهرة - سمير الطنطاوي



■ اعتقل وهو طالب في المرحلة الثانوية بسبب قيادته مظاهرة احتجاجا على سجن الفرنسيين للقوتلي والصلح
■ عشق الصحافة منذ صغره... ودبر أبوه (مؤامرة) لالحاقه بكلية الشرطة

لم يكن سعد الدين وهبة مجرد انسان عابر... او مجرد رقم لا يستوقف احدا في كشوف احصاء سكان مصر... لكنه كان رمزا وعلامة بارزة في تاريخ مصر والأمة العربية... فقد عاش الرجل جزءا من حياة الاقطاع في مصر بحكم عمل والده... ودفعته ظروف حياته وطموحاته ومواهبه الى التنقل بين امكنة عدة... لكنه كان دائما في قلب الاحداث... مشاركا فيها ومعبرا عنها... تحمس لثورة ٢٣ يوليو وزعيمها العظيم جمال عبد الناصر... اختلف مع السادات... وقاد معارضة المثقفين المصريين لنهج كامب ديفيد... وقاتل منذ اللحظة الأولى وحتى النفس الاخير في حياته ضد كافة محاولات التطبيع مع العدو الاسرائيلي... وكان يرى أن اسرائيل هي المستفيد الوحيد من المفاوضات التي تتم معها تحت راية (السلام) وكان يؤكد دائما ان ما يتم هو استسلام وليس سلاما ... باختصار كان الرجل تاريخا يمشي على قدمين... افاد واستفاد... ربح وخسر... شارك وشاهد... هلل وتألم... انتصر وانكسر.. ولكنه كان دائما حاضرا.

ولد سعد الدين في الرابع من فبراير عام ١٩٢٥... / في عصر يسوده الاقطاع والألقاب الفخمة... ولأن مولده كان في قرية... فقد احس سعد الدين وهبة برعب السياط التي كانت تنزلها أيدي الاقطاعيين... فتلهب ظهور الفلاحين... كانت الأسرة المالكة في القصر والأسياد الكبار من ذوي الصلة... يمتلكون كل شيء ويقتسمون ارض مصر بينهم على هيئة دوائر (وتفاتيش) اما الفتات فكان لباقي افراد الشعب.. الموزع بين مزارعين وخدم وموظفين في تلك الدوائر... وكان والده احد أولئك الموظفين ... الذين يعملون في دائرة عمر طوسون... احد كبار الاقطاعيين في ذلك الوقت... والذي كان يمتلك وحده ٣٦ ألف فدان... وأكثر من (تفتيش) موزع على المحافظات.

ومن (تفاتيشه) كانت قرية دميرة مركز طلخا محافظة الدقهلية التي ولد فيها سعد الدين وهبة... وبرغم ان سعد الدين وهبة لم ير هذه القرية حتى لحظة رحيله عن دنيانا... لأن اباه انتقل الى (تفتيش) آخر بعد مولده بعامين... الا أن (دميرة) ظلت مرتبطة في ذهن سعد الدين وهبة في ما بعد ارتباطا وثيقا بأشياء وأحداث مهمة... لم يستطع نسيانها... فهي أول قرية سقط فيها الاقطاع.. حيث تلك الصورة المشهورة للزعيم جمال عبد الناصر... ببذلة البكباشي الرسمية... وهو يسلم فلاحا من قرية دميرة عقد ملكية أرض... كما ان احد أبنائها... هو الاستاذ أحمد حسن الزيات صاحب (الرسالة والرواية) ومترجم (روفائيل) بالاضافة الى عدد كبير من أمهات الكتب.

ومن دميرة انتقلت اسرة سعد الدين وهبة الى (تفتيش) آخر يملكه عمر طوسون.. في قرية وردان مركز امبابة التابع لمحافظة الجيزة ... وكان والده محبا للسياسة ووفديا متحمسا جدا... بينما كان جده مرتبطا بالاحرار الدستوريين وعدلي باشا... والطريف ان هذا الخلاف انعكست آثاره على تسمية سعد الدين وهبة... ولأنه كان من الشائع في ذلك الوقت ان اسم المولود يسبق باسم محمد او احمد... ولأن والده أحب (سعد باشا)... فقد سماه محمد (سعد) الا ان جده اعترض على ذلك ... وأصر على تسميته محمد (عدلي) واستمر الخلاف بين الجد والأب لمدة اسبوع كامل... حتى جاء احد اصدقاء الأسرة ... وسأل عن اسم المولود... وبعد ان سمع قصة الخلاف.. قال لجده وأبيه: (انه يوجد بالقرب منا عزبة باشا اسمه محمد سعد الدين وهو نسيب عدلي باشا... أي أنه يمثل الحزبين معا ويرضي الطرفين)... فكان الاتفاق على ان يكون اسم المولود محمد سعد الدين وهبة.

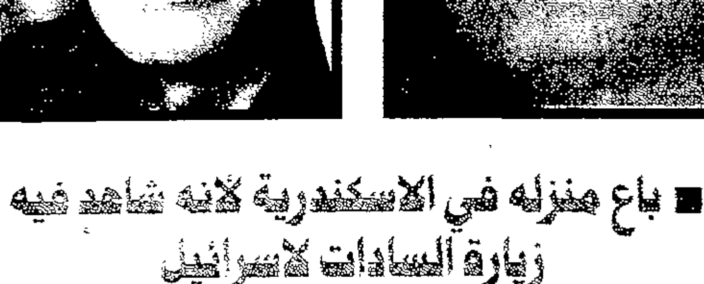
وفي قرية وردان دخل محمد سعد الدين وهبة الكتاب سنة ١٩٢٩... والمدرسة الابتدائية سنة ١٩٣٢... وبدأ يعي ويحيط بالاماكن والوجوه والناس.

وبدأت موهبة التأليف عند سعد الدين وهبة في وقت مبكر للغاية... فقد كان يؤلف القصص (الحواديت) ويحكيها للاطفال ... باعتبار انه سمعها في الراديو.

ومن قرية وردان... انتقلت اسرة محمد سعد الدين وهبة الى (تفتيش) آخر يسمى الخزان... في قرية اسمها فيش بلحة، مركز المحمودية التابع لمحافظة البحيرة... وألحقه والده بمدرسة في قرية دير شابة التابعة لمركز المحمودية أيضا... وبعد مدرسة دير شابة التحق سعد الدين وهبة بمدرسة دمنهور الابتدائية التي كان يدرس فيها توفيق الحكيم.

وخلال تلك الفترة غرق سعد الدين وهبة في القراءة بشكل عام... فوالده وجده كانا من هواة القراءة... ولم يكن احدهما من هواة الكتابة... وفي دمنهور أيضا وبعد أن عرف مكتبة البلدية... تردد اليها يوميا... وفي السنة النهائية فكر سعد الدين وهبة في أول مشروع صحفي... فأنشأ مجلة في المدرسة... وحاول طبعها... لكنه لم يجد المال الكافي حتى يتسنى له طبعها... فأسماها (القلوس) واعتمد فيها على المجهودات الصغيرة لزملائه من التلاميذ.

ولم يكد سعد الدين وهبة يلتحق بمدرسة دمنهور الثانوية... بعد حصوله على الشهادة الابتدائية... حتى انتقلت اسرته الى تفتيش آخر يملكه عمر طوسون... في المعمورة... المصيف المشهور حاليا في الاسكندرية الذي كان في الماضي



■ باع منزله في الاسكندرية لأنه شاهد فيه زيارة السادات لاسرائيل
■ امه ماتت بسبب صدمتها على رحيل عبد الناصر

ارض عمر طوسون وكان مطار ابو قير الحربي فيها... والتحق سعد الدين وهبة بمدرسة الرمل الثانوية... وعرف طريق مكتبة بلدية الاسكندرية... وكان يستعير كتابين كل اسبوع... كتاب عربي وآخر انجليزي... كما عرف في الاسكندرية كل بائعي الكتب القديمة... ومنهم اشترى كل المجلات القديمة... التي صدرت قبل ان يعرف القراءة والكتابة مثل (الرسالة) و (الرواية) و (الجديد) ... وكل المجلات التي صدرت في فترة العشرينات والثلاثينات... وكان يشتريها (بالأقة)، و(الوقة) بقرشين صاغ... وفي تلك الفترة، وهو طالب في الثانوية... نشر باكورة انتاجه الفني... فكتب في مجلة (منبر الشباب) التي كان يصدرها الاستاذ علي الغاياتي... وكتب في (الثقافة) التي كان يصدرها أحمد أمين.... وكانت معظم كتاباته في الأدب الاسلامي او التاريخ الاسلامي او التصوف... واصبحت له قراءاته المتعددة واهتماماته العديدة ... وتزايد اتجاهه الوطني والقومي... وكان الاعتقال لأول مرة في حياته تتويجا عطرا لهذا... عندما قاد مظاهرة طلاب المدارس الثانوية بالاسكندرية احتجاجا على القاء الفرنسيين القبض على شكري القوتلي ورياض الصلح وايداعهما السجن... فتم اعتقاله لمدة اسبوع... ومن يومها توالت الاعتقالات.

في ذلك الوقت ايضا... واظب سعد الدين وهبة على مراسلة بعض الأحزاب السياسية بهدف البحث عن حزب ينتمي اليه... وبالفعل دخل الحزب الوطني جناح فتحي رضوان ... وفي هذه الأثناء انفجرت مظاهر الغضب والقنابل وانطلقت الرصاصات... وتوالت الاغتيالات السياسية، اغتيال أحمد ماهر، أمين عثمان، سليم زكي حكمدار بوليس القاهرة، أحمد الخازندار مستشار محكمة الاستئناف... ثم بعد ذلك المرشد العام للأخوان المسلمين حسن البنا... وعندما تم القبض على شباب الحزب... كان سعد الدين وهبة منهم... واعتقل هذه المرة اسبوعين في سجن الحضرة في الاسكندرية... وعندما كثرت الاعتقالات خاف والده على مستقبله ... فنصحه الضابط الذي كان يسلمه سعدا ... بأن يكون سعد ضابط شرطة... يعتقل الناس افضل من تركه للاعتقال.

في كلية الشرطة

وبعد حصوله على الشهادة التوجيهية... ذهب الى القاهرة بصحبة والده.. وسحب استمارة التحاق بقسم الصحافة في الجامعة الامريكية... لأن الجامعة المصرية آنئذ... لم تكن فيها كلية صحافة... وكان سعد يفضل ذلك... بينما كان والده يرتب امرا آخر... فقد اصطحبه والده الى احد اصدقائه... مأمور نقطة الرمل... الى ان اصبح فيما بعد مساعد قائد كلية الشرطة... بحجة زيارته للسلام عليه... وما كان سعد يدري ان اباه يخدعه... فقد كان يدبر مع صديقه الحاقه بكلية الشرطة... وبالفعل التحق سعد بكلية الشرطة... ولم تهدأ حالة القلق والثورة التي سيطرت عليه واجتاحت مشاعره ... ولم تخفه كثرة الاعتقالات... فقد حبس اثناء الدراسة بعد ان تزعم اضرابا للطلبة... وتكرر الحبس اكثر من مرة حتى تخرج سنة ١٩٤٩... وتم تعيينه في مركز منوف...

وانتقل في يونيو ١٩٥٠ الى الاسكندرية مرة اخرى... والتحق بكلية الآداب سنة ١٩٥١ حتى يحقق حلمه القديم... واستمر في وضع المنشورات... وكان لها هدفان... هدف مهني خاص بضابط الشرطة، وهدف وطني خاص بالحياة في مصر كلها... اشعله الغاء النحاس معاهدة ١٩٣٦، وفي ٨ اكتوبر ١٩٥١، ومع بداية الحرب الفدائية في القناة. وشدة الصدام بين الكتائب الفدائية والانجليز... ارسل سعد الدين وهبة برقية الى وزير الداخلية آنذاك يخبره فيها بأنه يريد الانضمام الى كتائب الفدائيين... وبالفعل وافق الوزير على سفر سعد الدين وهبة الى بورسعيد... وكان يعمل في الصباح في فرقة الأمن في قسم اول بورسعيد... وفي الليل مع الفدائيين... وقبيل حريق القاهرة رجع من بورسعيد الى القاهرة... ومنها الى الاسكندرية مرة ثانية.

شاهد على تنازل فاروق عن العرش

وكان سعد الدين وهبة احد القلائل الذين حضروا عملية توقيع الملك فاروق على التنازل عن العرش بعد نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢... ذلك انه عندما علم بنبأ قيام الثورة المباركة التي كان ينتظرها على أحر من الجمر... توجه الى نادي الجيش، وعرف ان مجموعة قادمة من القاهرة لمقابلة علي ماهر... الذي كان في الاسكندرية لتشكيل وزارة... وبدأ سعد مع أعضاء مجلس قيادة الثورة... ويحكي سعد الدين وهبة عن هذا اللقاء قائلا: بالتأكيد في تلك الليلة لم أع الأسماء اطلاقا وجلست معهم، وأحدهم يجلس بعيدا عني. يحرك مؤشر الراديو وبينما كنت احكي لهم عن الوضع في الاسكندرية، وبخاصة انه كان مبعث قلق، لأن الاسكندرية فيها البحرية، وهي منحازة الى الملك، كما ان الصعايدة تكتظ بهم الاسكندرية، بمعنى آخر، ان مدينة الثغر كانت غريبة عليهم، ولهذا احتاجوا الى مزيد من المعلومات، فطلبوا ان يتلقوا عناصر وطنية اسكندرانية، وكنت انا احد هذه العناصر الوطنية التي اختاروها... يدخل معهم في كل مكان وهو يرتدي الزي الرسمي... حتى اعتقدوا انه (حرس خاص) لهم او شيء من هذا القبيل... لدرجة انه عندما ذهب سليمان حافظ وكيل مجلس الدولة الى قصر (رأس التين) ليحصل على توقيع فاروق على وثيقة التنازل ... ركب سعد الموتوسيكل، وسار امامه، فاعتقد سليمان حافظ انه يقوم بحراسته... وقد حضر عملية التوقيع... لكنه كان في الخارج وهم في الداخل، وبعد ذلك حضر خروج الملك من الميناء وذهب لزيارة قصر المنتزه.

اللقاء الأول مع عبد الناصر

وبعد ذلك بقليل... تم استدعاؤه للقاهرة للاجتماع هو وبعض ضباط الشرطة حتى يتفهموا منهم الوضع، وظللت اتحدث نصف ساعة، اوقف خلالها الجالس البعيد مؤشر الراديو، وأنصت الى حديثي باهتمام بالغ، وبدوري لم استطع مقاومة انجذابي اليه... لدرجة أنني وجهت اليه كلامي، حتى ان من حولي لاحظوا ذلك، وفي الرابعة صباحا، قررت الانصراف، فقال لي هذا الرجل: انت تكلمت، ولكنني لم اتكلم بعد، وبدأ يتكلم، ولأول مرة اسمع تحليلا يختلف عن تحليل ضباط الجيش، وانصرفنا الساعة السادسة صباحا، وعند نزولي على السلم سألت عنه. فقيل لي أنه البكباشي جمال عبد الناصر، فقلت من يكون؟ فقيل لي: أنه أهم واحد فيهم.

وقاد سعد الدين وهبة أول حركة تطهير داخل جهاز الشرطة بعد الثورة... وأقام في القاهرة ثلاثة اشهر... وبدأت كل تحركاته لخدمة الثورة وأهدافها والتقى عبد الناصر أكثر من مرة وعن هذه اللقاءات يقول: كنت واضحا جدا مع جمال عبد الناصر الذي التقيت به اكثر من مرة في تلك الفترة، حيث ابدي رأيي له بصراحة كانت تصل للوقاحة أحيانا... وكان يسمعني دون انفعال او غضب وباهتمام شديد.

وبعد ذلك... نقل سعد الدين وهبة أواخر اغسطس ١٩٥٤ الى القاهرة وتسلم عمله في سبتمبر ١٩٥٤ في مباحث الجوازات بالقاهرة... وبعد حادث اطلاق الرصاص على جمال عبد الناصر بميدان المنشية بالاسكندرية تم اختيار سعد الدين وهبة ليكون احد الضباط الذين يتولون مراقبة حالة الأمن السياسي في الشارع... لتأمين حياة عبد الناصر من جانب حرس شباب الشرطة المنتمي للثورة... وخلال هذه الفترة سافر سعد الدين وهبة الى الخارج في مأمورية لمدة اسبوع الى اليونان... وعلى الرغم من الطبيعة المهنية لمأموريته إلا ان تفكيره كان في مجال آخر... وهو الصحافة عشقه الأول...

فقد فكر اثناء المأمورية في عمل مجلة (البوليس) وبالفعل اعد لها (الماكيت) وخرجت الى النور في ديسمبر ١٩٥٥... ومن يومها تفرغ لها تاركا الشرطة... وكانت المجلة شهرية تهتم بالشؤون السياسية الأدبية، وتحتوي على صفحتين فقط لقضايا الشرطة، وفي يناير ١٩٥٧ تحولت المجلة الى نصف شهرية ثم اسبوعية، حصل بعدها سعد الدين وهبة على ليسانس الآداب... وبناء على طلب زكريا محيي الدين، وافق مجلس قيادة الثورة على استقالته من الشرطة والانتقال الى الصحافة... حيث عمل سكرتيرا لتحرير جريدة (الجمهورية) وبعد ذلك عمل مدير تحرير في مجلة الاذاعة التي كانت تصدر عن الجمهورية، وفي عام ١٩٦١ عين مديرا لتحرير (الجمهورية) وفي عام ١٩٦٤ انتقل مع أول دفعة خرجت من الصحفيين الى المؤسسات... حيث عمل في مؤسسة السينما والهندسة الاذاعية، وحينئذ كانت وزارتا الثقافة والاعلام تندمجان في ادارة واحدة... ومع انفصالهما سنة ١٩٦٥ ... انتقل الى وزارة الثقافة وعين رئيسا لمجلس ادارة الشركة العامة لانتاج السينما العربية... ثم عمل في هيئة الكتاب، وعين مديرا عاما لدار الكاتب العربي.

وتمثل نكسة ١٩٦٧ حدثا هاما في حياة سعد الدين وهبة... حيث ارخت النكسة بظلالها الكئيبة عليه... فلم يغادر مكتبه منذ الخامس من يونيو وحتى ألقى عبد الناصر خطاب التنحي... ومع الجموع الحاشدة من الجماهير... التي توافدت من كل مكان .. تطالب عبد الناصر بالعودة وعدم الاستسلام للهزيمة... قام سعد الدين وهبة بكتابة منشور ذكره

(التتمة ص٢)

شتات

عبدالعزيز جاسم

النّفطيّون

-١-

ليكن في المعلوم، ومنذ البدء، بأنني لا أدعو - في مقالي هذا - لا إلى تأليب نزعات شيفونية متعصبة تضيق معنى العروبة ومبناها، ولا في نيتي التهليل والتطبيل لمقولة «خلجنة الهوية» وغيرها من المقولات التي شاعت بعد حرب الخليج. ولكني فحسب، اردت التوقف عند تلك التهمة الشنيعة التي وللأسف، يشترك في ترويجها، وتكريسها، ومحاولة فرضها قسريا على الذهنية العربية كمسلمة واقعة، الجاهل والعالم على حد سواء من بعض اخواننا العرب.

فقد دأب الكثير من الكتاب، والمثقفين، والفنانين، والمفكرين، ومنذ اكتشاف اول بئر نفط في الخليج وحتى اليوم، إلى النظر إلى هذه المنطقة وأبنائها بازدراء كامل لايخلو من الحسد، والتعالي، والالغاء، والابتزاز، ومحاولة فرض نوع من الوصاية على شعوبها، باعتبارنا مجرد بدو رحل، متخلفين، ونملك آبار نفط في بيوتنا. فنحن، في عيون هؤلاء، لسنا سوى بقايا عصور انقرضت، نئد بناتنا وندفنهن احياء تحت التراب، كما أننا مازلنا نؤمن بالسيف والرمح والسهام، في صد كيد المعتدين المسلحين بآخر صيحات اسلحة الدمار الشامل على بلداننا. اي أننا وباختصار شديد، لم ندخل في متواليات القرن العشرين بعد، بل أننا نجهل أبسط أساليب التحضر، والتمدن، والثقافة، والعلم، والمعرفة، تماما كما لو اننا نعيش في جزر منفصلة ومعزولة، خارج القرية الصغيرة هذه «العالم».

-٢-

ولعل الغريب في الأمر، بأن أغلب أصحاب هذه الدعوات المضللة لم يزوروا هذه المناطق، ولم يتعرفوا على حياة شعوبها عن قرب، كما أن الكثير منهم لايفرق جغرافيا بين الامارات والسعودية، او بين البحرين وعمان، او بين الكويت وقطر، أضف إلى انهم يجهلون تاريخ هذه المنطقة، بل أن معرفة بعضهم لهذه البلدان لاتتعدى المعلومات المدرسية او الصحفية. لذا، فعندما تسنح الفرصة لبعضهم لزياراتنا، فإنك تجدهم يصابون بالدهشة، والمفاجأة، وعدم التصديق لما يرونه امامهم، من منجزات عمرانية وبيئية وسياحية، ومن تطورات اقتصادية وصناعية وتعليمية، ومن اهتمام متزايد بالانسان وتوفير الأمن والأمان والاستقرار له، على كافة الأصعدة في هذه الدول. الامر الذي يجعلك تتساءل: هل هؤلاء الأخوة عرب؟ واذا كانوا عربا، فمن اي كوكب تائه جاؤوا؟ بل كيف تيسر لهم مهاجمة هذه البلدان، وهم يجهلون أبسط الأشياء عنها؟

-٣-

إن المفارقة الكبرى، في ظني، لدى هؤلاء الضحايا الكبار تكمن، في أن دعواتهم السالفة الذكر، تتساوى - دون أن يعلموا - بنظرة المستعمر القديم والجديد للعرب كافة، من المحيط إلى الخليج. فالعربي، في ذاكرة الغرب، هو إرهابي، متوحش، غير متحضر، متخلف، ولايؤمن جانبه. لهذا فهم يحاولون التشنيع به، وتشويهه، وتقزيمه، والسخرية منه، و تحقيره، ومحاولة النيل من انسانيته وكرامته بأي شكل من الاشكال. انهم لايريدونه أن يكون سيدا أبدا، بل يريدونه أن يكون عبدا لهم ينهبون خيرات بلاده، ويمحون - عبر احلال ثقافتهم بدل ثقافته - تاريخه من الوجود. ان العربي إذا في ذاكرة الغرب، ليس سوى هندي أحمر، أو زنجي من افريقيا، أو ملون من امريكا اللاتينية، ينبغي تدجينه. وغسل دماغه، ومحاربته على أرضه، وتحطيم ضلوعه بالطريقة التي يفضلها هو، وهكذا.

-٤-

إن موقف هؤلاء المتجنين علينا وعلى بلداننا، يذكرني بموقف ميلان كونديرا مع الضابط الروسي الذي التقاه عند نقطة التفتيش، بعد ثلاثة ايام من غزو روسيا للتشيك، بلد هذا الأخير، اذ بادره الضابط قائلا: «لماذا لايريد هؤلاء التشيكيون «الذين نحبهم جدا» أن يعيشوا معنا، وأن يعيشوا مثلنا؟ بالأسف أن نضطر إلى استخدام الدبابات لنعلمهم طبيعة الحب!» إن الضابط الروسي إذا، يعرض حبه على كونديرا، فيما كانت «براغ» تحترق. إنه يحبه ويحب قومه، ولكنهم في رأيه لايعرفون «طبيعة الحب»، لذا وجب النيل منهم ومن بلادهم كي يعرفوا معنى الحب الروسي.

إن موقف الضابط هنا شبيه بموقف إخواننا العرب أولئك، فهم يدعون محبتهم لنا بحكم الدم، والدين، والعروبة، والمصير المشترك، ولكنهم يعتقدون بأننا لا نفهم هذا الحب، ولا نعي مصلحة الأمة ومصيرها، كما أننا لانقدر أهمية الثروات النفطية التي نمتلكها، لاننا شعوب متخلفة وغيرمتفتحة ولانعرف ماالذي يدور حولنا أو يدبر لنا، وهكذا. لذلك ينبغي النيل منهم، والحط من شأنهم، ومحاولة النظر اليهم من سقف عال دوما، حتى نشعرهم بالنقص وبمدى حاجتهم لعقولنا النيرة للاستفادة من ثرواتهم الطائلة بعد ذلك. لهذا علينا أن نطلق عليهم مسميات جديدة مثل، الانسان النفطي، والمثقف النفطي، الخ، واذا لزم الأمر مثلا، فلا بأس من اطلاق فتوى فقهية تجيز ما نقول، مثلما فعل - وهذا ما نستغربه حقا - العلامة الجليل المرحوم، الشيخ عبدالله العلايلي، في مقالته المعنونة بـ «ليس لأهل النفط مقدراته»! عندما يقول: النفط يحتقبه أصحاب أرضه في دنيا العرب، وهو - دينيا - حرام صراح واحتياز ظالم - وكأن هذا الحس داخل العربية السعودية ودولة الإمارات، فتأثمتا تحرجا من هذا الاحتياز المحتجن، الخ»، وكأننا بالعلايلي يقول أيضا: إن الهواء الذي تتنفسونه والماء الذي تشربونه، حرام هو الآخرعليكم.

-٥-

هذه الدعوات ومثلها كثير، تجعلنا نثير موضوعا حساسا مثل هذا، كما أنها تجعلنا نقول أخيرا: إن الخليج ليس نفطا يضخ فحسب، بل إنه حضارة عظمى غزت العالم منذ ١٥ قرنا ولم تزل آثارها المقدسة باقية حتى الآن، وإن الخليج ليس تاريخ رمل وصحراء فقط، بل انه تاريخ مديد من سيرة البحر، والبحارة العظام، والقراصنة، و الصمود في وجه اشرس الغزاة وأكثرهم تعطشا للدماء، وإن الخليجي أخيرا، وبكل هذا الثقل التاريخي، والانساني، والفكري، والروحي، والحضاري، في هذه المنطقة العربية من العالم ، هاهو يتقدم نحو مستقبله، لا كإنسان يستحم بالنفط ويغرق به، بل كإنسان خلاق، مخترع، ومبدع، وكوني، وآدمي، ويتطلع فوق ذرا الجبال الرواسخ كلها من أجل غد عربي أجمل.

* انظر، ولمزيد من الاطلاع، كتاب «أين الخطأ؟» للشيخ عبدالله العلايلي - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٧٨.

في رحيل سعد الدين وهبة



ابوه اختلف مع جده حول اسمه بسبب انتماءاتهم السياسية
بدأ تأليف القصص في طفولته المبكرة.. وكان ينسبها للراديو

تشييع جثمان سعد الدين وهبة شعبياً..

...ورسميا

بمنشورات قبل الثورة. قال فيه: (لاول مرة نقول لك لا... فنحن تعودنا ان نقول لك نعم) وطبع منه حوالي ثلاثة ملايين نسخة مع اعداد كبيرة من صور عبد الناصر. وكلمات موجهة الى الجماهير. وفي المنطقة المحيطة بمجلس الشعب. ووسط المدينة تقريبا زحف الشعب على مجلس الامة... يطالب الزعيم بالعودة... وعقب ذلك، وعقب عودة عبد الناصر نزولا على رغبة جماهير الامة العربية كلها... لزم سعد الدين وهبة منزله، وبدأ كتابة مسرحية (المسامير) التي تنتهي بمقولة (فاطمة) زوجة الفلاح (عبد الله) و (عبد الله هو رمز عبد الناصر): اضرب يا عبد الله، قوم يا عبد الله، اضرب يا عبد الله. والمسرحية تقول ببساطة: (لا حل إلا بالقوة... تلك المقولة التي قالها عبد الناصر بعد ذلك) ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

وعن علاقته بالثورة وحماسه لها يقول سعد الدين وهبة: (لم يكن دفاعي الجسور عن الثورة، وارتباط ما اكتبه بشعاراتها... نفاقا ورياء... وانما جاء عن قناعة حقيقية، فجيلي الذي عاش الاحتلال وقسوته، وتربى على مبادىء النضال الشعبي لاجل الاستقلال، ورغبته في حياة حرة كريمة، آمن بمبادىء الثورة، والتصق بها الى حد التوحد... والحق يقال ان هناك الكثير من الخطوات المهمة التي قام بها عبد الناصر بعد عام ١٩٦٧، مثل برنامج ٣٠ مارس، وقيادته لحرب الاستنزاف التي ارهقت (اسرائيل) كثيرا. وكانت التمهيد الفعلي والحقيقي لحرب اكتوبر. وقد فعل القدر فعله ولم يرها عبد الناصر.

امة تموت حزنا على رحيل عبد الناصر

ويمثل رحيل جمال عبد الناصر حادثا مؤسفا للغاية ونقطة تحول في حياة سعد الدين وهبة... الذي عشق عبد الناصر الى أبعد الحدود... وكان حزنه على وفاة عبد الناصر حزنا مزدوجا... فقد توفيت امه حزنا على وفاة عبد الناصر... حيث كانت قد نامت في ليلة وفاة عبد الناصر من دون ان تعرف خبر وفاة عبد الناصر... وعندما استيقظت في اليوم التالي مبكرا... فوجئت بمن يخبرها ان عبد الناصر... الذي تحبه من خلال ابنها قدمات... فشهقت الشهقة الاخيرة... فبكى سعد الدين وهبة على الاثنين كثيرا... امه التي اغدقت عليه حنانها... وزعيمه الذي فجر في داخله الحلم الكبير... وبعد ان قام سعد الدين وهبة بدفن جثمان امه في دمياط مع مقابر الاسرة... وفي اثناء عودته الى القاهرة... رأى سعد وهبة جنازات ومآتم... نساء يتشحن بالسواد في قرى شمال الدلتا... فقد كانت مصر بأسرها في حالة حزن وأسى على رحيل فارسه... عاد سعد الدين وهبة الى القاهرة والكل يتساءل ماذا بعد عبد الناصر؟

وفي ايام حكم السادات الأولى رشح سعد الدين وهبة نفسه للاتحاد الاشتراكي ونجح حتى مستوى لجنة محافظة القاهرة... لكنه فوجىء بقرار من السادات بتوجيه من جيهان السادات يوم الاجتماع الاول بتعيين الدكتور فتح الله الخطيب في اللجنة بما يخالف نظام الاتحاد الاشتراكي... فكان اول صدام بين سعد الدين وهبة ونظام السادات... وفي عام ١٩٧٦ رشح سعد الدين وهبة نفسه في انتخابات مجلس الشعب وكان منافسه في دائرة الازبكية والظاهر عبد المنعم الصاوي ذا الصلة القوية بالسادات... ونجح الصاوي بعد تزوير الانتخابات.... وبعد الانتخابات حدثت تصفية الحسابات... وأحيل سعد الدين وهبة على المعاش بقرار من المحكمة التأديبية... لكنه عاد بقرار من المحكمة الادارية العليا... ويدل هذا على ان عمله طول فترة السادات كان صراعا بين الخروج والبقاء.

كامب ديفيد والقتال ضد التطبيع

عندما عقد السادات معاهدة كامب ديفيد... كانت لسعد الدين وهبة مواقف معلنة ضد التطبيع مع العدو الاسرائيلي... أهمها قرار نقابة السينمائيين التي كان نقيبها لدورتين متتاليتين من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٨... الذي يقضي بعدم التعامل مع (اسرائيل) .. ثم رفض سعد الدين وهبة بعد ذلك الاشتراك في اية مباحثات مع الاسرائيليين.. كما رفض استقبال اي وفود اسرائيلية ... ورفض بشدة السماح لاسرائيل بالاشتراك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.. وفضلا على ذلك لم يتوقف سعد الدين وهبة عن الدعوة الى محاربة التطبيع مع العدو الاسرائيلي شعبيا واقتصاديا وثقافيا... وفي ظل رئاسته لاتحاد الكتاب المصريين... اصدر اتحاد الكتاب المصريين لاول مرة قرارا معلنا برفض التطبيع مع اسرائيل... كما قام بتشكيل لجنة منبثقة عن الاتحاد للتحقيق مع كل الاعضاء الذين يرتكبون جريمة السفر الى اسرائيل... وفصلهم فصلا نهائيا من عضوية الاتحاد... ونفس الموقف حدث ايضا في اتحاد الفنانين العرب الذي كان يترأسه.

ويتحدث سعد الدين وهبة عن مشاعره الغاضبة على زيارة السادات للقدس ويقول: تعود بي الذاكرة الى ذلك اليوم، الذي اعلن فيه السادات استعداده للذهاب الى القدس فقد كنت جالسا في بيتي في العجمي بالاسكندرية، وكنت اشاهد في التليفزيون اجتماع مجلس الشعب، الذي قال فيه السادات انه على استعداد لان يذهب الى كذا وكذا، وكان ياسر عرفات موجودا في القاهرة. وفي وقتها تصورت انها حيلة سياسية، وفي البيت نفسه شاهدت في التليفزيون هبوط الطائرة المصرية... ونزول انور السادات وهو يصافح بيجين ودايان وجولدا مائير، فأحسست بحزن وانقباض شديدين لدرجة انني في اليوم التالي نزلت الى القاهرة، وقررت بيع بيتي في الاسكندرية... لقد احسست ان الأمر ليس مجرد زيارة، وليس مجرد ذهاب السادات الى (الكنيست) ليقول ما في وسعه، فالمسألة اكبر من هذا والنتيجة (كامب ديفيد) ، ومن بعدها حصل التمزق العربي، واتسعت الآثار السيئة على مصر والوطن العربي كله.

وكان سعد الدين وهبة في كل كتاباته يؤكد ان كل النتائج التي تحققت بعد مؤتمر مدريد كانت لصالح اسرائيل وحدها.... وان ما يحدث للعرب في الوقت الراهن... ليس سلاما لكنه استسلام... يجب ان يرفضه المثقفون العرب... وترفضه الشعوب العربية.

وكانت آخر المواجهات الفكرية المباشرة التي خاضها سعد الدين وهبة ضد دعاة التطبيع مع اسرائيل في مصر... تلك المناظرة التي دارت بينه وبين الكاتب لطفي الخولي في معرض القاهرة الدولي للكتاب وحضرها وزير الخارجية المصري عمرو موسى.... وأكد سعد الدين وهبة في هذه المناظرة على موقفه الرافض للتطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله وضيوفه وقال لا للاستسلام... لا للتطبيع مع العدو الاسرائيلي... نعم للسلام العادل الذي يعيد فلسطين الى أهلها... ويعيد الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان الى العرب.

الشهر

وكان سعد الدين وهبة قد اصدر في مارس ١٩٥٨ مجلة (الشهر) الأدبية ورأس تحريرها، وكان من كتاب هذه المجلة عباس محمود العقاد ومحمد مندور ورشاد رشدي ومحمود أمين العالم ومن الشباب محمد زكي العشماوي ورجاء النقاش وسليمان فياض والشاعر احمد عبد المعطي حجازي.

وفتحت مجلة الشهر ابوابها للكتاب العرب فكتب فيها عديد منهم: شفيق الكمالي (وزير الثقافة العراقي فيما بعد) وماضي اسكندر (وزير الاعلام السوري فيما بعد) ، وأديب نحوي (وزير العدل السوري في وزارة الوحدة). وعبد الله الغوري (وزير الثقافة الليبي فيما بعد).

وقد حصل سعد الدين وهبة على وسام الجمهورية في عيد العلم ١٩٦٥، كما حصل على وسام سيمون بوليفار من حكومة فنزويلا عام ١٩٧٩، وعلى وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى يناير ١٩٨٨، وعلى وسام قائد (كوموندير) في الفنون والآداب من الحكومة الفرنسية في يونيو ١٩٩٠، وعلى جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٨٨ عن عام ١٩٨٧.

وترجمت بعض مسرحياته الى الانجليزية والفرنسية والالمانية كما قدمت رسائل ماجستير ودكتوراه عن (مسرح سعد الدين وهبة) في جامعة السوربون وجامعة موسكو وجامعتي عين شمس والقاهرة.

إبداعات سعد الدين وهبة والسباحة في قلب الوطن



■ القاهرة - خاص:

يجسد إبداع سعد الدين وهبة.. المسرحي والقصصي والسينمائي والصحفي.. حالة متفردة بين إبداعات المبدعين كافة.. فهو يقدم لنا نسيجا متكاملا من المواقف والرؤى.. الاجتماعية والسياسية والانسانية.. المتدفقة.. المغموسة بطين الوطن وشجونه.. الملونة بصهد الواقع وهمومه.. التي انصهرت في قوالب فنية رائعة.. تتسم بالثراء والعمق.. وتبتعد عن السقوط في مستنقع السطحية والدعاية الزائفة. فقد نجح سعد الدين وهبة بموهبته المتقدة المتألقة دوما.. في الغوص في واقعنا حتى النخاع من أجل اصطياد اللحظات الحرجة والقضايا الانسانية الكبرى.. التي تمثل له حلم الكتابة المتجددة.. وتجسد رؤيته العميقة للواقع الانساني والعربي كمثقف عضوي انصهرت تجربته الادبية بتجربته الحياتية.. لتشكلا معا ضفيرة رائعة.. هي في الحقيقة.. الضمير الوطني الجمعي.. الناصع والنابض.. الذي يقف بصلابة واستبسال ضد محاولات اختراق العدو الصهيوني لثقافتنا القومية والعربية.. ويقود نضال المثقفين المصريين ضد التطبيع مع العدو الصهيوني، وضد نهب ثروة مصر وبيعها للاجانب.. ويدافع عن المقهورين من ابناء الوطن والأمة.

كان سعد الدين وهبة وسيظل الى يوم الدين.. علما كبيرا من أعلام النهضة الأدبية والفنية والثقافية والوطنية في العصر الحديث.. فهو أهم الفرسان الذين أسهموا في تأسيس الحركة المسرحية العربية المعاصرة.. وبخاصة في ذلك العقد الفريد.. عقد الستينات.. وهو كاتب نادر للقصة.. ومؤلف سينمائي من الطراز الاول.. وصحفي كبير.. وكاتب مقالة قوية نافذة.

ابدع سعد الدين وهبة ٣٦ مسرحية منها ٢٠ مسرحية طويلة و ١٦ مسرحية من ذات الفصل الواحد.. وكتب ٢٠٠ قصة قصيرة.. ونشر مجموعة قصصية واحدة هي «ارزاق» وكتاب عن الموسيقار محمد عبدالوهاب بعنوان «النهر الخالد» كما كتب مئات المقالات النقدية والأدبية والسياسية وكتب السيناريو والحوار لاكثر من عشرين فيلما أشهرها: «زقاق المدق» و«الحرام» و«أدهم الشرقاوي» و«أبي فوق الشجرة» و«مراتي مدير عام» و«الزوجة الثانية» و«آه يابلد آه».

عرفت الساحة الأدبية والثقافية سعد الدين وهبة أول ما عرفت.. كاتبا قصصيا مبدعا من خلال مجموعته القصصية «أرزاق» التي نشرت عام ١٩٥٨ وكان قد كتب بعض قصصها في وقت مبكر قبل صدور المجموعة بأربعة عشر عاما.. وهو مازال بعد في سنوات صباه.. واذا كان سعد الدين وهبة قد تحول بعد سنوات قلائل الى الكتابة المسرحية.. فإن قصصه تضمنت كثيرا مما وضح بعد ذلك في مسرحياته.. من قدرة على رصد النماذج البشرية المتميزة .. واهتمام بالملامح النفسية الفريدة.. ووعي بقضايا المجتمع الريفي.. وقدرة فائقة على مزج الفكاهة الساخرة بالمأساة.. وادارة الحوار الجاد أو الطريف.

ومنذ اللحظة التي تحول فيها سعد الدين وهبة الى التأليف المسرحي.. أصبحت أعماله الكثيرة معلما بارزا من معالم النهضة المسرحية في الستينات.. تشترك في بعض خصائصها مع أعمال أولئك الكتاب العظام الذين أسسوا هذه النهضة.. وتنفرد بخصائصها المميزة.

ومنذ قدم المسرح القومي بمصر مسرحيته الأولى «المحروسة» في ديسمبر ١٩٦١ توالت اعماله.. فلم يكد يخلو موسم مسرحي من مواسم ذلك العقد التاريخي الطيب الثمار من مسرحية جديدة لسعد الدين وهبة.. أو إعادة عرض لمسرحياته الناجحة..حتى بلغ إبداعه الرقم الذي ذكرناه في البداية.

ومن خلال نجاحه في المزج بين الفن والفكر. وبين الشعور والذهن.. استطاع سعد الدين وهبة أن يعبر عن واقع سياسي واجتماعي كان يثقل وجدان المشاهدين ويقلق ضمائرهم حينذاك.. ويلقي على الكاتب المسرحي عبء المواءمة بين الفني المسرحي والالتزام بقضايا السياسة والمجتمع. واذا اختار سعد الدين وهبة الا يبعد كثيرا عن واقعه الذي ارتبط به منذ البداية.. فلنه راح يحمله رموزا ودلالات تشير اليه دون أن تلح على الاغراق فيه.. مستعينا بلغة شعرية شفافة في مواقف الرمز.. تسمو بالشخصية والموقف عن مستوى الواقع المادي المحدد.. ففي « المحروسة » يغوص سعد الدين وهبة في قلب الصراع الدامي بين الفلاحين والاقطاع.. حيث يعيش الفلاح مظاهر التخلف والبؤس والفاقة.. فأحداث المحروسة تدور في «تفتيش احد الأمراء» قبل الثورة.. ويقوم رجال التفتيش بالتعاون مع رجال الأمن بابتزاز الفلاحين وجلدهم.. وتتصاعد أحداث المسرحية فيلفق العمدة قضية قتل لأحد الفلاحين.. بسبب رفضه التنازل عن أرضه للتفتيش.. إلا أن أحد الضباط يرفض أن يبيع ضميره.. ويضرب عرض الحائط بتعليمات المأمور وينحاز للفلاحين.. وهكذا يفضح سعد الدين وهبة الاقطاع.. الذي لا تختلف نظرته للفلاح عن نظرة المستعمرين..

قد استطاع سعد الدين وهبة ان يصور أحداث المسرحية ولوحاتها الدرامية بروح فكاهية أعطتها الكثير من القوة والحيوية.. بل لقد كانت روح الفكاهة تملأ المسرحية من أولها الى آخرها. كما يقول الناقد الكبير رجاء النقاش في نقده للمسرحية عند عرضها رغم أن موضوعها الأساسي هو مأساة الفلاحين ومأساة الارض.

وبعد تقديم مأساة الارض والفلاح في «المحروسة».. التي تميزت بدقة الحوار والمزج بين الكوميديا والمأساة.. يقدم سعد الدين وهبة في «السبنسة» عام ١٩٦٣ وهي المسرحية الثالثة بعد «المحروسة» و«كفر البطيخ».. رؤية واقعية كاريكاتورية مغلفة بالرمزية الشفافة الموحية.. تعري الفساد والظلم والحقارة التي كانت مسيطرة عندئذ على الجهاز الاداري كله بمصر في العهد السابق لثورة ٢٣ يوليو المباركة.. فأحداث المسرحية تدور في قرية « الكفر الأخضر » وهي رمز لمصر.. وعلى مشارف القرية تقع نقطة البوليس التي تمثل السلطة.. وفي أحد الأيام يصحو الناس على أحداث جليلة في قريتهم.. حيث يعثر العسكري صابر على قنبلة في كوم السباخ.. وما أن يذهب لإبلاغ السلطات العليا عنها حتى تختفي القنبلة تماما.. ثم تبدأ رحلة البحث عن القنبلة من السلطة الاقطاعية الفاسدة قبل الثورة.. ويعجز الجهاز الاداري عن كشف القنبلة.. لكنه لايعدم وسيلة في التصرف.. فيضع كتلة من الحديد مكانها لإرضاء السلطات العليا.. وفي الوقت نفسه يزج بعشرات الشباب في جريمة سياسية لاشتباهه في أنهم وراء القنبلة.. ويضعهم في عربة «السبنسة» .. وهي عربة الدرجة الثالثة في القطار.. لكن القنبلة التي يرمز بها سعد الدين وهبة الى الثورة تظل مختفية عن أنظار السلطة الاستعمارية الى أن تنفجر.

وفي مسرحية «سكة السلامة» يوجه سعد الدين وهبة نقدا ساخرا للفئات الاجتماعية الانتهازية في الواقع المصري.. نحن أمام مجموعة من الأفراد تمثل عددا من شرائح المجتمع المختلفة .. الجميع يركبون سيارة مكيفة في طريقها الى الاسكندرية.. لكن السيارة تضل الطريق.. وتتوه في الصحراء وتتعطل.. ولكن عويس مساعد السائق يريد واحدا منهم للذهاب الى اقرب بئر بعد أن انتهت المياه.. ويتهرب الجميع خوفا على حياتهم من مخاطر الصحراء وهكذا تصبح التضحية بينهم صفرا.. وتنكشف نفوسهم بعد تعرضهم لامتحان رهيب خوفا من الموت ورغبة في النجاة كل على حساب الآخر.. وبعد ان تطهرهم التجربة.. يكتب لهم النجاة.. وفي هذه المسرحية يكثف سعد الدين وهبة الرمز ويتعامل مع الاحداث من خلال رموز تتحول الى غلالات شفافة.. رغم ميله الاساسي الى الواقعية النقدية.

كوبري الناموس

وفي مسرحية كوبري «الناموس» السابقة على «سكة السلامة» يقدم سعد الدين وهبة فنا جديدا.. في الشكل والموضوع وينسج لنا قصيدا مسرحيا من انطباعات تبدو أنها انطباعات عارضة عابرة.. لكنها في الحقيقة تنتظم في اطار فني محكم.. تتقابل داخله وتتضافر.. لتكون في مجموعها وفي حركاتها المختلفة وحدة شاعرية كاملة. والجديد في كوبري الناموس.. كما يقول الدكتور رشاد رشدي أن العناصر التي تكون منها هذه الوحدة.. أبعد ما تكون عن الشاعرية لانها في أغلبها مأخوذة من صميم الحياة والواقع.. والجديد أيضا أننا لانرى قصة يمكن ان نلخصها أو أن نخرج منها بمغزى محدد نقولها في كلمتين أو أكثر.

وفي «كوبري الناموس» لايسير الحدث الدرامي في خط مستقيم.. لكنه يسير في خط دائري ويسير تبعا لذلك كل شيء في المسرحية.. وهذا النمط أو الشكل الدائري الذي تسير فيه الاشياء هو نفسه المضمون الذي يهمس به المؤلف بدلا من أن يصيح كما يفعل البعض.. ورغم الحركة الدائرية الدائمة لم يغمض سعد الدين وهبة عينه عن الدراما لحظة واحدة.. حضورية الحدث كأوفر مايمكن أن تكون.. والتناقض النابع من باطن الأمور دائما موجود.. نحن هنا باختصار وعلى حد تعبير رشاد رشدي - في مسرح بمعنى الكلمة .

بير السلم

وفي مسرحية «بير السلم» يهتم سعد الدين وهبة بشخصية محورية وهمية لم تظهر قط.. وهي شخصية «الشبراوي» الذي يحكم عليه أن يكون مقعدا وسجينا لحساب شخصية أخرى نقيضة .. وهي شخصية «حسين» التي تعبث في الأرض فسادا.. ويرمز سعد الدين وهبة بشخصية «الشبراوي» الى الضمير الخاص الذي بدأ يتقاعس وينزوي لحساب الانتهازية وقوى الشر.

المسامير

وفي مسرحية المسامير التي كتبها سعد الدين وهبة كرد فعل على نكسة يونيو ١٩٦٧.. يعود سعد الدين وهبة الى قضية الصراع بين الفلاحين والمستعمر من خلال قناع تاريخي.. هو ثورة ١٩١٩.. وهنا يفرض الانجليز على بعض القرى تقديم عدد من الفلاحين لجلدهم يوميا. ودفنهم في الرمال حتى متتصف اجسادهم.. ومن خلال احداث المسرحية يقول لنا سعد الدين وهبة إن قوات الاحتلال الصهيوني الموجودة على الارض العربية بعد النكسة.. ماهي الا مسامير تم وضعها في أرضنا.. وليس هناك من حل آخر غير العمل والكفاح المسلح.. ويؤكد ايضا أن الجبن والانتهازية والخوف ليست الا مسامير أخرى لاتقل عن مسامير العدو.

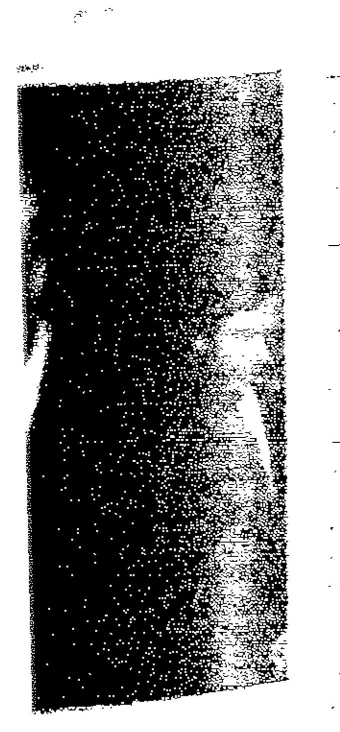
وتؤكد كل مسرحيات سعد الدين وهبة أن التزامه بقضايا مجتمعه وأمته.. لم يجعله ينزلق الى الدعائية الزائفة.. والرصد الواقعي المسرف لعالمه المفضل.. وأن حسه الفني الذي وجهه منذ البداية الى «الانتقاء»



سعد الدين وهبة مع زوجته للممثلة القديرة سميحة أيوب

يتبنى سعد الدين وهبة دائما موقفا أخلاقيا يدعو اليه ويبشر به ويسعى الى تنوير القارىء وتثوير فكره لدفعه الى التغيير المجتمعي والثقافي والسياسي.

للرمز في اعماله مكانة بارزة.. فمنذ تحول عن رصد مظاهر التخلف أو الفساد أو الظلم في عالم القرية.. الى رصد بعض القضايا الكلية في السياسة والاجتماع والسلوك.. أخذ يعتمد على الرمز اعتمادا ظاهرا في اختيار موضوعه ورسم شخصياته وادارة حواره.



سعد الدين وهبة

رحيل كاتب مقاتل على اسم مصر

أحمد الخميسي

توفى سعد الدين وهبة. الكاتب اللامع، والفلاح المصري المقاتل، ترجل فارس كبير عن حصان شارد أطلقه في مخيلة الكرامة منذ أكثر من مائة عام فلاح سابق هو أحمد عرابي. توفى المغني أما الأغنية فسوف تصدح مشحونة من روحه لزمن طويل من بعده. غادرنا سعد الدين وهبة الذي عاش على اسم مصر التي ألهمته أولى مسرحياته «المحروسة» عام ١٩٦١ فرفعته بجدارة بين صفوف كوكبة من أفضل كتاب المسرح العربي: يوسف أدريس ونعمان عاشور ومحمود دياب والفريد فرج وغيرهم ممن تجاوزوا في الخمسينات مسرح الأفكار بعميده توفيق الحكيم الى مسرح الواقعية الاجتماعية، فشقوا لطبقة أخرى صعدت مع ثورة يوليو الطريق الى المنصة. عام ١٨٨٢ بدأت المعركة الوطنية في مصر بخصومة بين عرابي وأحد رؤسائه من الجراكسة الذين تحكموا في مقدرات البلاد وأهانوا الفلاحين الوافدين الى الجيش، وعام ١٩٦٧ بعد النكسة تجددت نفس المعركة مع جراكسة جدد احتشدوا هذه المرة في اسرائيل لنفس الأهداف القديمة، ابتلاع العقل والارض والكرامة. وواصل سعد الدين وهبة الفلاح الذي بدأ حياته مثل عرابي ضابطا خصومة أجداده العريقة دفاعا عن الوطن فوق نفس الحصان المتمرد الذي وصفه صلاح جاهين في قصيدة بقوله:

حصان عرابي أصيل
يسهر مع الخيول طول الليل يتكلم
ويقول كلام رغم انه ماكنش متعلم
وحافره في الصخر في التل الكبير علم
ولما صابه انفجار القنبلة اتألم
على اسم مصر..

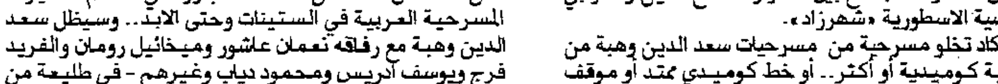
وكان سعد الدين وهبة فلاحا حقيقيا ونموذجا فريدا للكاتب والمقاتل والفنان. وكان بقامته وملامح وجهه الضخمة وحركات ذراعيه الثقيلة يدعو للذاكرة صورة المثقفين الفلاحين الكبار الذين اشاعوا نور الثورة الفكرية والوطنية في أجواء الظلام بمصر مثل رفاعه رافع الطهطاوي وأحمد عرابي وعبدالله النديم. وعندما تجمع الكتاب المصريون في الآونة الأخيرة لانتخاب رئيس لاتحاد الكتاب اكتسح سعد الدين وهبة كل الأسماء الأخرى وجعل شعار الاتحاد «مقاطعة التطبيع الثقافي مع العدو الاسرائيلي» فكان بذلك راية مرفوعة فوق تبة المعركة الوحيدة المسموح بها للمثقف العربي. وصاغ وهبة شعارا نادرا جمع بين اقصى امكانيات المقاومة وكل معطيات العجز حين حدد علاقتنا باسرائيل في إطار قوله «اعداء بلا حرب، وجيران بلا سلام» فالحرب ممنوعة لأسباب ومقدرات فوق طاقتنا، لكن أحدا لايستطيع ان يفرض علينا ذلك السلام المزري، وكان سعد الدين وهبة نموذجا مخالفا للآخرين في رحلته ضد الهوان. كان كاتبا شهيرا فألقى بكل شيء وخلع جلبابه ليهبط الى وحل وطين المعركة، بينما خلع الكثيرون القضية الوطنية ليرتفعوا الى الشهرة والذيوع. وقد توقف سعد الدين وهبة عن دوره الأدبي فعليا منذ عام النكسة في ١٩٦٧ ربما لفداحة الصدمة مع البنيان الذي تهاوى، وربما لأن شعورا آخر بالاحباط قد ساد وقاد مبدعين حقيقيين للتفكير في أن الكلمات صارت بلا جدوى وأن الدفاع عن الثقافة الآن أصبح قرينا للدفاع عن الأرض. وربما لأن الهزيمة غيرت من وضع القضية المطروحة نهائيا وطرحت قضية جديدة، وقد توقف ايضا نجيب محفوظ بعد النكسة وكل ما كتبه في أعقابها كان بقوة الدفع الذاتي القديمة. وتوقف كثيرون. بعضهم واصل الكتابة شكليا وبعضهم انصرف عنها نهائيا. نحى سعد الدين وهبة قلمه جانبا ولكن ليس يأسا من المقاومة ولكن لشعوره بأهمية المقاومة. لقد غرقت ثورة يوليو كاملة وطوت الأعماق معها صيحات الذين شغلهم تطوير الجانب الديمقراطي في الثورة والذين دعوا لتأييدها بحلوها ومرها. وظهر خطر أقوى من دقات الجراكسة على بوابات المحروسة. وقد سحق الخطر عقول عدد لايحصى من كبار المثقفين وسحق ارادتهم، وأصبح بعضهم أعمدة في الدعوة الى التطبيع والى صياغة بيانات كوبنهاجن التي سيلاحق عارها كل من شارك فيها، وضاعت نفوس في العدمية التي ترى كل شيء سواء، وتوارت وراء الخرق المهلهلة أبيات مضيئة لأمل دنقل: أسيف كان لك مثل.. سيف كان عليك؟ وظل الحصان الذي حمحم أمام قصر الخديوي من مائة علم شاردا دون فارس يقاتل على اسم مصر. واختفت الأسماء الكبيرة التي كان بوسعها أن تحشد من ورائها جيل الكتاب الذين برزوا في الثمانينات، ولم يظهر سوى سعد الدين وهبة الفلاح الحقيقي ليخوض في كل نقاش وركن معركة ويحول اتحاد الكتاب الذي كان جثة هامدة لمؤسسة ذات شأن بعد موته الطويل على يدي ثروت اباظة. وقد كانت رحلة سعد الدين وهبة منذ بدايتها رحلة فارس حقيقي نقل الى المسرح المصري أنات الفلاحين الذين عاش في قراهم. بدأ وهبة عام ١٩٤٢ قصاصا ينشر قصصه في مجلات متفرقة، وبعد الثورة كان ضابطا في الشرطة عام ١٩٥٢ فاستلهم العديد من القصص من انطباعاته ومشاهداته داخل أقسام البوليس بمصر، وعام ١٩٥٨ اصبح وهبة رئيسا لتحرير مجلة «الشهر» وحينذاك صدرت له أول مجموعة قصصية، لكن الشهرة لم تحل على وهبة بصفته قصاصا لكن بصفته كاتبا مسرحيا بعد ظهور أولى مسرحياته «المحروسة» عام ١٩٦١ لتعلن عن مولد كاتب مسرحي أصيل يقف بجدارة الى جوار أكبر أسماء المسرحيين العرب. ولكن وهبة خلافا للآخرين الذين انصبت أعمالهم حول نماذج من الطبقات الوسطى والصغيرة المطحونة في المدن صاغ عالما خاصا به من الفلاحين الذين تدفقوا على المنصة لأول مرة بهذا الثراء وتناول وهبة في أغلب مسرحياته أوضاع الفلاحين قبل الثورة بدءا من «المحروسة» التي جرت أحداثها في العهد الملكي السابق وصور فيها الأديب معاناة الفلاح من وطأة الاقطاع. وظلت قضية الفلاحين هاجسه الأول في كل ما كتبه فيما بعد في مسرحيته «السبنسة» عام ١٩٦٢ وتقع أحداثها ايضا في قرية صغيرة، وفي «كفر البطيخ» عام ٦٣ و «كوبري الناموس» عام ٦٤ و«سكة السلامة» عام ٦٥، واخيرا «بير السلم» عام ١٩٦٦ وفي عام ١٩٦٨ بعد النكسة يكتب وهبة مسرحية «المسامير» التي يشد فيها أزر الشعب باستعراضه نضال مصر بثورة ١٩١٩ ابان الاحتلال الانجليزي ومسرحية «سبع سواقي» التي ظهرت في نفس الفترة ويتعرض فيها لضرورة تجاوز نكسة ١٩٦٧. وانتشر انطباع في حينه بأن سعد الدين وهبة «ناصري» قبل أن يكون أي شيء آخر لانه لم يتعرض بالنقد للنظام الناصري الا في مسرحية واحدة وهي «كوابيس في الكواليس» التي ظهرت عام ٦٧ وفيها هاجم تدخل السلطة في شؤون الأدب والفن. لكن وهبة كان ناصريا بالقدر الذي كانت الناصرية فيه تعبيرا عن الوطنية. وقد كشفت السنوات اللاحقة عن أن وهبة لم يكن يمالىء الحكم ولكنه كان يؤمن ايمانا عميقا بالثورة وتحرير الفلاحين وكل ما دعت اليه الناصرية. ولأن الدفاع عن هذه القضايا كان هاجسا حقيقيا فإنه عندما انحسرت الثورة وأصبح التنكر لها أجدى من القبض على جمر مبادئها - تمسك سعد الدين وهبة بموقفه وتجاوزت وطنيته حدود النظام ممتدة الى ما هو أشمل.

وعندما اختفت الثورة كان سعد الدين وهبة أول من ادرك أن قضية أخرى تطرح وهي الصراع من أجل وطن بأكمله في مواجهة محاولات استلاب كرامته ووجوده.

والحوارات الحادة التي دارت بين سعد الدين وهبة وكاتب مختلف تماما هو لطفي الخولي بشأن بيان كوبنهاجن تبين بأية حرارة كان ذلك الفارس الحقيقي يعاني من هوان الأوضاع وهوان النفوس من حوله.

وفي الوقت الذي تتخبط فيه الحركة الثقافية بين التيارات الأدبية الشكلية والعدمية كان سعد الدين وهبة راية فوق تبة المقاطعة الوطنية للتطبيع فكان فوزه الساحق في انتخابات اتحاد الكتاب المصريين مؤخرا تعبيرا عن جوهر موقف المثقفين. وقد رحل فارسا في زمن الخرق المهلهلة، ومقاتلا حقيقيا ولد وعاش وتكلم وتعلم وتألم على اسم مصر. اننا نودع المغني، أما الأغنية فلازالت تصدح، ونودع الفارس أما الحصان المخلوق من لهب الأوطان فأنه لازال يطوي السهوب وفي كل ضربة حافر منه على الصخر ترن اسماء احمد عرابي وسعد الدين وهبة والفلاحين الذين يشيعون نور الثورة الفكرية والوطنية على اسم مصر.

وداعا أيها الرجل الكبير..



عصمه من الانسياق وراء «المضمون» أو الحرص على تقديم رؤية شاملة لحياة القرية ومشكلاتها.. وجنح به الى اختيار مواقف صغيرة او احداث عابرة.. تبدو في البداية ضئيلة الشأن في حياة القرية وأهلها.. ثم ما تلبث ان تقود الى الكشف عن اوضاع اجتماعية تنطوي على كثير من الفساد والظلم.. يغطي عليها التعود والالف.. ويتم هذا الكشف من خلال شخصيات بعضها نمطي مألوف.. وكثير منها نماذج انسانية مبتكرة.. تتميز في أوضاعها الاجتماعية وفي سلوكها وسماتها النفسية.

ولايحرص سعد الدين وهبة على تصوير الشخصيات النمطية كالعمدة والمأمور لانها في ذاتها شخصيات مسرحية جديرة بالاهتمام.. ولا لانها تستأثر بعض الاحداث في القرية.. بل يتخذها دون حرج من صورتها النمطية- مفاتيح للشخصيات المسرحية الحقيقية التي تقع عليها الاحداث.. فتكشف عن مكنون مشاعر انسانية لايلتفت اليها الناس لضآلة شأن اصحابها في الحياة والمجتمع.. ومن خلال ذلك الكشف تبدو الشخصيات الصغيرة جليلة القدر في صورتها الفنية.. وتتحول الى نماذج بشرية تحمل دلالات إنسانية واجتماعية كبيرة.

وتتحمل تلك الشخصيات في جلد دائم- قسطها المفروض من الفقر أو القهر أو المهانة.. متأسية بحلم صغير يراودها وتسعى في دأب لتحقيقه.. وقد تظل قانعة طيلة حياتها بالحلم.. وقد يعصف بحلمها وهو يوشك ان يتحقق.. كيد طامع أو عدوان صاحب سلطة.

وفي ظل الحدث أو الموقف الطارىء تعبر الشخصية عن حلمها فيبدو كالنبوءة التي تبشر بحياة أفضل.. في حوار من وحي الفطرة النقية.. فيه كثير من شفافية اللغة الشاعرية وايحائها دون أن تعلو على المستوى الفكري أو الوجداني للشخصية.. اذ تجيء على نحو تلقائي صادر من صدق الاحساس ونضارة اللغة وبساطتها.

ويتعاطف سعد الدين وهبة مع شخصياته الصغيرة تعاطفا ظاهرا في حدود ما يتيحه الفن المسرحي.. ويؤلف في مجموعها دور البطولة في المسرحية، فالشخصيات النمطية الفاعلة المؤثرة.. لاترقى الى مستوى البطولة ولاتستأثر بها.. بل تستمد المسرحية دلالاتها الجزئية ومعناها الكلي من عديد من الشخصيات الصغيرة.. والمواقف المتصلة بحياتها.. وبما يكون بينها من مشابهة أو مفارقة في السلوك والتكوين النفسي وأساليب التعبير.

ومن هذا الميل الغالب الى البطولة المشتركة.. يقدم سعد الدين وهبة نماذج متفردة في وجودها الشخصي.. تتآزر في العمل الفني لتبني كيانا اجتماعيا متكاملا يحمل دلالات كلية.. وتظل مع ذلك نماذج فريدة يتذكرها الانسان كلما جاء ذكر العمل المسرحي الذي وجدت فيه.

وعلى عكس كثير من كتاب جيله.. لم يلتفت سعد الدين وهبة.. حين تجاوز في مسرحياته رصد الحياة في المجتمع الريفي.. لم يلتفت كثيرا الى الوقائع التاريخية الكبيرة والابطال المعروفين.. بل كان يقتنص اشارة عابرة الى حادثة صغيرة في كتب التاريخ.. يعمل فيها خياله وفنه.. فتتحول الى «حدث فني» كبير.. كتلك التي بنى بها مسرحيته «ياسلام سلم.. الحيطة بتتكلم».. أويلتفت الى وقائع قريبة مازالت اصداؤها حية في النفوس.. لم تدخل بعد مجال التاريخ.. كما في مسرحية «المسامير» التي تصور بعض احداث ثورة ١٩١٩.. أو «سبع سواقي» التي تتصل بحربي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ أو يخلق تاريخا خياليا يتخذ من وقائعه رمزا الى معنى سياسي معاصر في تلك المدينة التي اصيب اهلها فجأة بالصمم..

وقد يستدعي بعض الشخصيات التاريخية ويخرجها من زمن حياتها لتعيش في الحاضر وتعلق على بعض الاحداث.. دون أن تقوم بدور البطولة.. كما صنع في «اسطبل عنتر» اذ جمع بين هتلر وصلاح الدين وعرابي والشخصية الاسطورية «شهرزاد».

ولا تكاد تخلو مسرحية من مسرحيات سعد الدين وهبة من شخصية كوميدية أو أكثر.. أو خط كوميدي ممتد او موقف طريف أو حوار يثير الضحك ويتوازى الخط الكوميدي، والخط الدرامي في بعض اعماله.. ويمتدان في نسيج المسرحية كلها.. وكثيرا ما يتمثل الكوميديا - أو الفكاهة احيانا في سلوك بعض الشخصيات المقهورة الصغيرة التي تعبر تعبيرا فطريا عن أحلامها أو خيبة أملها.. أو رأيها في الأوضاع القائمة أو في الآخرين.

وقد تنتهي الكوميديا عند سعد الدين وهبة الى «الفكاهة» القائمة على طرافة الموقف.. أو على «النكتة» اللفظية التي يتآزر في أدائها النص والتمثيل.. لتبعث الابتسام عند بعض المشاهدين.. أو الضحك الصاخب عند آخرين.. لكن سعد الدين وهبة المثقف العضوي يدرك غايته من تلك المواقف فلا يطيل فيها ولا يلح عليها.. لايلبث الا قليلا حتى يعود بالمشاهد الى مواقف الجد.. فيكون للعودة المفاجئة وقع الصدمة.. التي تزيد المشاهد احساسا بمأساة الموقف والشخصيات.. ووعيا بما وراءها من دلالات ورموز.

الرمز

وللرمز في اعمال سعد الدين وهبة مكانة بارزة.. فمنذ تحول سعد الدين وهبة عن رصد مظاهر التخلف أو الفساد أو الظلم في عالم القرية.. الى رصد بعض القضايا الكلية في السياسة والاجتماع والسلوك.. أخذ يعتمد على الرمز اعتمادا ظاهرا في اختيار موضوعه ورسم شخصياته وادارة حواره.. حتى أصبح الرمز «اسلوبا» فنيا يشيع في البناء المسرحي كله.. الذي ظل مرتبطا بالواقع على نحو يعصم المسرحية من أن تتحول الى عمل ذهني خالص للفكرة وحدها.. غافلة عن مقتضيات المسرح ومتعة المشاهدين.. وبهذا المزج الرائع بين الواقع والرمز أصبحت بعض شخصيات سعد الدين وهبة مجالا خصبا لتأويل النقاد والمشاهدين والقراء.

والشيء المؤكد ونحن نتحدث عن عطاء سعد الدين وهبة المسرحي.. أن أعمال سعد الدين وهبة الكثيرة العدد.. المتميزة الفن.. ستظل دائما من العلامات البارزة في معالم مسيرتنا المسرحية العربية في الستينات وحتى الابد.. وسيظل سعد الدين وهبة مع رفاقه نعمان عاشور وميخائيل رومان والفريد فرج ويوسف ادريس ومحمود دياب وغيرهم - في طليعة من صنعوا تلك النهضة المسرحية المجيدة في المسرح العربي الحديث.

العطاء القصصي

كتب سعد الدين وهبة اكثر من مائتي قصة قصيرة.. نشرت في المجلات والصحف ومن بينها مجلة «الاثنين» و«البوليس» و«الشهر» و«التحرير» وجريدة الجمهورية والاهرام وغيرها.. ولم ينشر سوى مجموعة قصصية واحدة هي مجموعة «ارزاق» التي صدرت عام ١٩٥٨ وفي معظم قصصه لايلح سعد الدين وهبة على جوانب الشذوذ من النفس الانسانية.. ولا يكتفي بتسجيل مايشاهد في المجتمع الذي تعيش فيه جذور عميقة من الألفة والود وتحولات دون ان يجيء عمله القصصي مجرد نقد مرير وسخرية لاذعة.. لذلك يمضي القارىء في تتبع سلوك شخصياته القصصية على ما قد يكون فيها من خطأ أو شذوذ والابتسامة لاتكاد تفارق شفتيه.. وينتهي الى وعي بمشكلات تلك الشخصيات أو انحرافها دون شعور باليأس.

وهو يتبنى دائما موقفا أخلاقيا يدعو اليه ويبشر به ويسعى الى تنوير القارىء وتثوير فكره لدفعه الى التغيير المجتمعي والثقافي والسياسي وفي بنائه الفني لقصصه.. يبدو سعد الدين وهبة وكأنه قد رسم لنفسه طريقا واضحا منذ البداية التزمه في قصصه.. فهو مغرم بالاسلوب الحي السريع والحركة المتطورة ويفضلها على الوصف والتحليل ورسم الاجواء والتمهل عند بعض المواقف الخاصة وسبيله الى ذلك هو المراوحة بين السرد والحوار.. وترك المجال لشخصياته لكي تتحرك وتتكلم وتعبر بحركاتها وكلامها عن دخائل نفوسها وطبيعة تكوينها ونظرتها الى الامور.. لذلك يبدأ كثيرا من قصصه بأن تقدم الشخصية نفسها بنفسها الى القارىء عن طريق حوار تتبادله مع بعض الشخصيات الأخرى.. ثم يتدخل هو بعد ذلك في تفاصيل القصة وأحداثها.. وهو من هذه الناحية متأثر بكونه كاتبا مسرحيا.. اذ يترجم عن افكار شخصياته وعواطفهم بالحوار والحركة.. ويبين موقفه من المشكلات التي تتعرض لها القصة من خلال السلوك والمواقف التي يدفع بشخصياته اليها.

في السينما

ولا يختلف موقف سعد الدين وهبة الفكري في السينما عنه في المسرح والقصة.. فكما كان التوحد بين المسرح والحياة والقصة والحياة.. نجد نفس الشيء في السينما.. فمعظم الافلام التي كتب سعد الدين وهبة سيناريوهاتها تؤكد ايضا ان المثقف والكاتب العضوي سعد الدين وهبة لايزال يمارس فعله في الغوص والتوحد مع قضايا ومشاكل الواقع العربي وبتعرية جوانب الفساد والتخلف فيه.. الامر الذي تحقق في فيلم «الحرام» و«الزوجة الثانية» و«مراتي مدير عام» و«آه يابلد آه» و«أدهم الشرقاوى» و «زقاق المدق» وغيرها من الافلام المهمة.

كما كان لسعد الدين وهبة عطاء لا ينكر في مجال النقد السينمائي حيث نشر العديد من الكتابات في هذا المجال.. والمتأمل لكتابات سعد الدين وهبة عن السينما يرى ناقدا واعيا يسبق نقاد عصره بفهمه لامكانيات اللغة السينمائية ووعيه العميق بوظيفة الفن بشكل عام والسينما بشكل خاص.. ومتابعته الدؤوبة للواقع السينمائي على المستويين المحلي والعالمي .. وانتصاره للجدية والشباب.. ورؤيته الناضجة.. وقدرته على تلمس مواطن القوة والضعف في الافلام المصرية.. مما يجعل من كتاباته اضافة حقيقية مبكرة لتراث النقد السينمائي العربي.

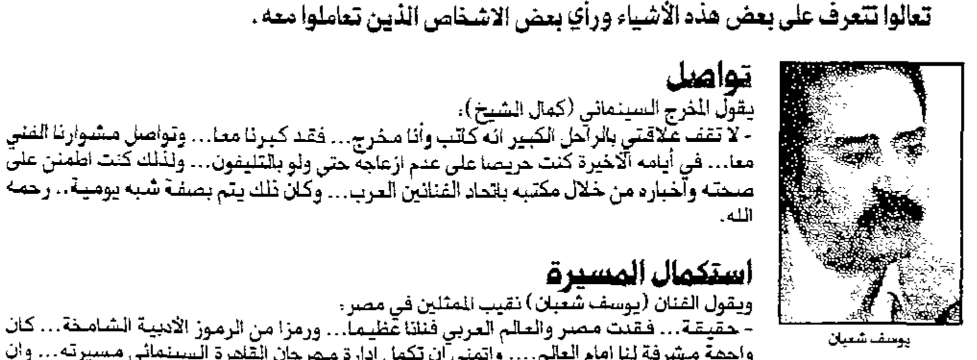
يتسلم من د. نجاح العطار وسام الاستحقاق الذي منحه اياه الرئيس السوري حافظ الاسد







لقطة من فيلم «أبي فوق الشجرة»



بعد الرحيل

كلمات أهل الفن في مصر عن سعد الدين وهبة

القاهرة - زكي عبد المنعم:

كانت حياة (سعد الدين وهبة) فارس القلم والمسرح والسينما والسياسة... حافلة بالكثير من اوجه العطاء في مجالات مختلفة... وكلما اقتربنا من الأشخاص الذين عاشوا معه والذين تعاملوا معه نكتشف اشياء وأشياء كنا نجهلها.

تعالوا نتعرف على بعض هذه الأشياء ورأي بعض الاشخاص الذين تعاملوا معه.

تواصل

يقول المخرج السينمائي (كمال الشيخ):

- لا تقف علاقتي بالراحل الكبير انه كاتب وأنا مخرج... فقد كبرنا معا... وتواصل مشوارنا الفني معا... في أيامه الأخيرة كنت حريصا على عدم ازعاجه حتي ولو بالتليفون... ولذلك كنت اطمئن على صحته وأخباره من خلال مكتبه باتحاد الفنانين العرب... وكان ذلك يتم بصفة شبه يومية.. رحمه الله.

استكمال المسيرة

ويقول الفنان (يوسف شعبان) نقيب الممثلين في مصر:

- حقيقة... فقدت مصر والعالم العربي فنانا عظيما... ورمزا من الرموز الأدبية الشامخة... كان واجهة مشرقة لنا امام العالم... واتمنى ان تكمل ادارة مهرجان القاهرة السينمائي مسيرته... وان تخرج الدورة الجديدة في أكمل صورة تتويجا لمشواره الطويل مع المهرجان.

يوسف شعبان

التمسك بصلابته

ويقول (يوسف عثمان) نقيب السينمائيين المصريين:

- بالنيابة عن جميع الزملاء اعضاء النقابة... نؤكد عزمنا على التمسك بالمبادىء التي ظل متمسكا بها في صلابة حتى اللحظة الأخيرة... لقد افتقدنا مقاتلا صلبا في مواجهة الفكر الصهيوني... وفارسا من فرسان التنوير في مواجهة التخلف وكاتبا من ابرز كتاب المسرح والسينما... والمقال الصحفي.

رئاسة الدورة الجديدة

ويقول الفنان (كمال الشناوي):

- وفاة سعد الدين وهبة... اعتبرها مثل الفنان الذي يموت وهو على خشبة المسرح... فقد كان حتى اللحظة الأخيرة يتابع سير مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ويعقد الاجتماعات والاتصالات لتكون الدورة القادمة رقم ٢١ والتي تبدأ أول ديسمبر القادم في أفضل صورة... ولا بد ان نعترف جميعا بأنه... رحمه الله... هو الذي جعل لمهرجان القاهرة سمعة دولية واصبح في مصاف المهرجانات العالمية.... واعتقد انه لا يمكن ان يتولى رئاسة المهرجان احد في تلك الفترة الحرجة سوى (سعد الدين وهبة)! لقد كان رجلا خدوما ولا انسى عندما اتصل بي ليخبرني انه وقع الاختيار علي لتكريمي في احدى دورات المهرجان السابقة وكان فرحا بهذا الاختيار.

طارق النهري

لسانك حصانك

ويقول المخرج (طارق النهري):

- رحم الله كاتبنا الراحل الكبير الذي كان لي شرف مرافقته في آخر رحلاته العملية للقطر الشقيق (ليبيا) ضمن الوفد الكبير الذي ضم لفيفا من الكتاب ورجال الأحزاب وأهل الفن... وقد قمت مؤخرا باخراج سهرة درامية عن قصة وسيناريو وحوار لسعد الدين وهبة اسمها (لسانك حصانك) قام ببطولتها اشرف عبد الباقي وايمان وعزت ابو عوف وبسلم رجب.

السهرة تدور احداثها حول (نبيه) الصحفي الذي يذهب لاجراء حوار مع الممثلة المشهورة (سحلم) ومن خلال الحوار تخبره بقصة حياتها حيث تدعي انها من اصل تركي وانها ورثت قصرا كبيرا في الزمالك... وبعد نشر الحوار يظهر لها (حمدي) الذي يدعي انه ابن عمها ويعيش معها... ثم يأتي (عصمت بيه) ليخبرها انه رئيس الجمعية التركية ويريد انضمامها للجمعية فتوافقه... وتتوالى الأحداث من خلال العديد من المفاجآت.

حسين كمال

إعادة أعماله

ويقول الفنان (عبد الغفار عودة) النقيب السابق للمهن التمثيلية في مصر:

- لقد كان لي شرف تقديم سعد الدين وهبة في أكثر من عمل في المسرح القومي المصري فقدمت له مسرحية (سهرة مع الحكومة) ثم مسرحية (سيادة المحافظ على الهواء) و (السبنسة).. واعتقد انه آن الأوان للمسرح القومي ان يعيد أعمال الكاتب الراحل ضمن خطته لاعادة الأعمال الناجحة... فما احوجنا لقلمه النزيه وافكاره البناءة التي لا خلاف على صدقها ووطنيتها.

رحم الله فقيدنا الكبير... ولا شك ان اعماله الفنية ومواقفه الوطنية لن تنسى فقد نقشت على جدار الزمن... وفي ضمير الامة... وستظل روحه معنا... لأن الأسماء الكبيرة الوطنية المخلصة لا تموت.

حسين كمال

طراز فريد

ويقول المخرج (حسين كمال):

- صداقتي بالمرحوم سعد الدين وهبة ترجع الى الستينات... وبالتحديد عندما اخرجت فيلم (البوسطجي) عام ١٩٦٧م وهو الذي رشحني لاخراج الفيلم... ثم تواصلت علاقتي به... وكنت سعيدا بهذه الصلة لانه كان فنانا عظيما... وأيضا رجل ادارة من الطراز الفريد... فلا يوجد عمل تولى مسؤوليته ليس على مستوى عال من العظمة والرقي... وأطالب بتكريمه خاصة وان مهرجان القاهرة السينمائي قام على كتفيه.

بالمناسبة... هكذا يضيف حسين كمال: من أهم الأفلام التي كتبها الراحل الكبير (ابي فوق الشجرة) و (آه يا بلد).

صفية العمري

وللفنانات أيضا... كلمات

تقول الفنانة (يوسي):

- كنت اعتبره والدي... فقد عرفته عن قرب والتقيت به اكثر من مرة في جلسات اسرية وشعرت بأنه رجل صاحب مبدىء... ويكفينا جميعا ان بصماته موجودة... وستظل دائما في مهرجان القاهرة السينمائي الذي حقق لمصر الشهرة العالمية في الفن.

وتقول الفنانة (صفية العمري)

- لا اتصور ان يقام مهرجان القاهرة السينمائي بدون رئاسته... لقد افنى عمره للحياة الفنية... ورحيله يمثل خسارة للفن والأدب المصري والعربي ما زال الجميع يتذكر اعماله المسرحية والأدبية المتميزة.

أمينة رزق

وتقول الفنانة القديرة (أمينة رزق):

- كان سعد من أفضل كتاب المسرح... وكان لا يتراجع عن مواقفه مهما كانت الصعوبات. لقد خسرت الحركة الفنية في مصر والعالم العربي رجلا كبيرا في كلمته ومكانته في المجتمع المصري العربي.

وتقول الفنانة (نادية لطفي):

- فقدنا كاتبا وفنانا لا يعوض... مواقفه الوطنية لا تعد ولا تحصى... اولها رفضه التام اشتراك اسرائيل في مهرجان القاهرة السينمائي... ووقوفه ضد محاولات القلة لتكوين بديل لمهرجان القاهرة... ولا شك ان امثال سعد الدين وهبة لا يموتون... لقد ناضل من اجل الحق... وجمع الفنانين العرب في اتحاد واحد... واختاره كتاب مصر رئيسا لاتحادهم لما اعطى... انه رمز لكل فنان ومثقف وكل وطني صادق.

نادية لطفي

المؤتمر الاخير

اصر الراحل سعد الدين وهبة على حضور المؤتمر الصحفي الذي اقيم مساء الأحد قبل الماضي ليعلن بنفسه تفاصيل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحادي والعشرين... ولأن حالته الصحية كانت حرجة جدا اصرت زوجته الفنانة القديرة سميحة ايوب على ان تكون بجواره طوال الوقت.

هذا الاصرار من الراحل الكبير وكأنه اراد ان يودع اكبر عدد من محبيه وزملائه... فقد وجه في المؤتمر الشكر لجميع المسؤولين معه في اعداد المهرجان... لقد كانت كلماته بالغة الصعوبة لدرجة ان الحزن والأسى ظهر بوضوح على وجود جميع الحاضرين.

شخصيات هامة في حياته

٤ شخصيات كان لها التأثير الكبير في حياة سعد الدين وهبة... أول هذه الشخصيات (والده) الذي شجعه في طفولته على القراءة والكتابة والتشبع من مكتبته الفخمة... وثاني شخصية (توفيق الحكيم) الذي بهرته كتاباته... وثالث شخصية (المهندس صلاح عامر) الذي اصدر قرار تعيينه رئيسا للهيئة العامة للسينما... اما الشخصية الرابعة (الدكتور حسين اسماعيل) وزير الثقافة والتعليم والبحث العلمي السابق..

أوسمة ونياشين

حصل سعد الدين وهبة على العديد من الأوسمة والنياشين ... وكان آخر وسام منحه له الرئيس السوري حافظ الأسد وهو وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة... وقد اناب الرئيس الأسد الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية لتقليده الوسام في حفل حضره الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام وعدد كبير من رؤساء تحرير الصحف السورية والكتاب والفنانين.

تكريم... وتمثال

لأن الراحل الكبير سعد الدين وهبة أحد المبدعين في حياتنا الثقافية والفنية ورائد من رواد المسرح المصري والعربي... وأول رئيس للثقافة الجماهيرية يدعم النشاط المسرحي ويقيم المهرجانات نغرق الأقاليم ويأمر بانتشارها على مستوى القرى والمدن والمحافظات المصرية فأصبحت في عهده أكثر من ١٠٠ فرقة بعد ان كانت ٩ فرق فقط... قررت الادارة العامة للمسرح بالثقافة الجماهيرية تكريم سعد الدين وهبة في حفل توزيع جوائز مسابقة الأقاليم المسرحية لهذا العام... وكانت الثقافة الجماهيرية قد كلفت الفنان التشكيلي المعروف الدكتور (محمود شكري) بعمل تمثال - بروتريه - له لتكريمه في الحفل الذي لم يتحدد موعده بعد.

الجدير بالذكر ان سعد الدين وهبة تولى رئاسة الثقافة الجماهيرية في نهاية عام ١٩٦٩م.

جورج البهجوري
من فن الكاريكاتور الى اللوحة التشكيلية... مسافة خصبة

حوار/ هدى الزين
باريس

جورج البهجوري ... هذا الطفل العتيق... البوهيمي الساخر الذي عرفته ارصفة باريس واحيانها ومقاهيها. كما عرفته من قبل ربع قرن من الزمان احياء القاهرة ومنابع الطفولة في قريته الصغيرة (البهجورة) التابعة في اعماق الصعيد. والمعلقة كالايقونة المقدسة في رقبته كيفما ارتحل واغترب... لم يتخل عن سخريته وعن عشقه للمغامرة في معمعمته الباريسية المليئة بالمفاجآت.

يقول البهجوري في كتابه (بهجر في المهجر). في بعض الاحيان اشعر كأني اولد من جديد. وغالبا ما اسير وكأنني ممثل ناشئ في فيلم سخيف. خمسة وعشرون عاما من هجرته الباريسية يعيش تحولات الحياة في مغامرة البحث والابداع واكتشاف الجديد راكضا بين رحيل وآخر ووطن. يسكن الذاكرة. فيقطف اللحظة ويعيش مبحورا وحالما ومتأملا. يستقي من الغربة تجربة فنية وانسانية.. يحلم ... يتذكر ويحقق مواضيع جديدة في عالم يتصل به... بهاجس الزمان والمكان انه ينظر لما حوله بعيون طفل مبهور. تدهشه شجرة تغير جلدها في الفصول الاربعة واقبية المقاهي العتيقة التي تفوح منها رائحة النبيذ والحياة الصاخبة... امرأة شقراء ذات عيون زرقاء حالمة ليقول: (شربت باريس فرسمتها كشجرة يابسة على نهر السين، ورقة مورقة، ثم تساقطت جميعها مع الخريف وذابت رسومي في مياه السين ولذلك بحثت عن قلم لا يرسم ولكنه يكتب).

وهكذا اكتشفنا جانبا جديدا لاوجه هذا الفنان المبدع هو جانب الكتابة الادبية والتي نافس فيها قلمه الريشة في كتاب ساخر مليء بالمفارقات والحكايات الطريفة والمقالب. عكست رؤية هذا الصعيدي الفنان الى حضارة متجددة وغنية تتراكم معرفتها وآلامها ولهوها في داخله لتتحول الى كلمات وخطوط... تقول على لسان كاتبها:

شرقي أنا... حالم هائم في بلاد الغربة وسط اهل الفرنجة.. ابحث عن عمل ومسكن وخبز وحب، اسير بطيئا وهم يسرعون. افكر اكثر منهم... اتأمل... انبهر احيانا بالحضارة الجديدة ثم اتقزز حتى الغثيان احيانا أخرى.

عندما اتصلت بجورج من اجل موعد للقائنا الصحفي... رد صوته الساخر على آلة التسجيل الهاتفية ليقول وهو يضحك ضحكة بوهيمية خفيفة الدم (هالو... انا بهجر. لقد خرج البهجوري يبحث عن الخبز والحب والحرية).

وعرفت ان للبهجوري معرضا تشكيليا في احدى صالات العرض في منطقة بلفيل الشعبية التي تعتبر المنطقة المفضلة لسكنى المهاجرين من العرب وغيرهم.. وكان علي ان افاجئه بحضوري.

واسئلتي العديدة... وان اتفرج على لوحاته الجديدة التي حقق فيها تجديدا في اسلوبه الفني من خلال استخدام الكولاج والمواد المصرية الصميمية.

ويعطيني جورج (كارت بوستال) يمثل شخصيته وشكله المتميز قامة قصيرة وشعر كثيف وريشة اطول من قامته... وخلف الكارت عناوينه ورقم هاتفه.. لم يتغير هذا الطفل المشاكس بدعاباته وخفة دمه... وضحكته الطفولية الصاخبة... رغم هذا الاغتراب الذي يسحق الروح بمتاهات المدن الكبرى التي تغرق في استهلاكيتها وماديتها البشعة.

فأين هي مصر ايها الطائر الفنان، وانت تعيش بين الوطن الذاكرة والانتماء. والوطن المحيط، الحياة والعمل والفن والتجدد.

يقول البهجوري... مصر هي الام... الحضن الحنون، الطفولة والاحلام والذكريات... اما باريس فهي الحبيبة وذلك العشق المتجدد الذي لا ينضب مهما قست علي واتعبتني. انا هنا اتطور مع مدينة ذات نبض يومي غير عادي. عندما اعيش على ضفاف نهر السين ارى كل ملامح الفن وعراقته وتجدده، المطبوعات على سور نهر السين اللوحات في جزيرة سني... الثقافة والعلم في الحي اللاتيني او الاوبرا... في كل مكان انبهر بالريشات المتعددة لفناني العالم الذين يحطون الرحال على ارض الثقافات العالمية. الرسم موجود في كل مكان هنا... الرسامون يرسمون في الشوارع والساحات والمقاهي وفي قاعات المعارض تتألق اعمال العظماء والموهوبين والمجددين والعاديين. اخترت منفاي الباريسي لان باريس تسحرني انها اسطورة رغم غياب مجدها القديم تظل عطاء مستمرا للفنان العربي، يتجدد مع كل معرض ومع كل عمل فني جديد.

اختياري لباريس كان حلما عظيما لي لاثراء تجربتي الفنية وخبرتي لقد عرفتني بتاريخ الفن مجسداً بالمتاحف والمعارض.

اذكر عندما جئت باريس لاول مرة كان هاجسي الوحيد التعرف على كل المتاحف العظيمة فيها واول زيارة لي كانت لمتحف اللوفر الذي يعتبر اهم صرح للفن العالمي والانساني، ثم متحف اورسي وبيكاسو ومتحف الفن الحديث ومركز جورج بومبيدو وغيرها.

هذه الحياة الصاخبة بالفن والتجارب العظيمة جعلت كل هذا الزخم ينعكس في داخلي ليحدث تطورات وانطباعات جديدة في اسلوبي الفني.

● ولكن باريس ليست بالسهولة التي يمكن ان تمنح جمالها وسحرها للمغامرين امثالك، الم تشعر بالغربة وقسوة الحياة فيها؟

- عندما قررت المجيء الى باريس كنت احلم ان ارى البلد الذي عاش فيه رينوار وماتيس وروتريك وفان كوخ وسيزان وموديلياني وكيف صنعت هذه المدينة هؤلاء العباقرة في فن الرسم الى جانب عباقرة في الموسيقى والادب والمسرح وغيره.

كنت سعيدا وانا اعيش مغامرة الاكتشاف في الحياة الصعبة وانا في سن الخامسة والثلاثين، ولا انكر انني قاسيت كثيرا في البداية بدأت اتأقلم مع الفن والفقر وانتقل مسرح الصداقة من مصر الى باريس. وهنا اصدقائي العمال والبائعون في الاسواق الشعبية الطلبة المصريون في المطابخ الفرنسية.

لقد كان شعوري بالغربة مخيفا جدا خصوصا وانا احمل شكلا مختلفا عن الفرنسيين، خلقت علاقات طيبة مع الناس في المقاهي والمطاعم وكانت افيشات لوحاتي تعلق على زجاج المقاهي التي ارتادها وربما هذا ما خفف عني احساس الغربة.

كنت أرسم في كل زوايا باريس. في كل مقهى وحارة ومطعم، ارسم على كراستي تفاصيل الحياة التي اعيشها من خلال اسلوبي ورؤيتي الخاصة من هنا بدأت اعشق هذه المدينة والفها حتى صارت لي وطنا وحبيبة.

● عندما جئت باريس كنت مشهورا في مصر كأحد رواد فن الكاريكاتور فيها ولكن في باريس كنت واحدا من الفنانين المغمورين. فكيف حققت المعادلة بين حصاد العمر من الشهرة والنجاح الى نقطة الصفر والبداية؟

- فعلا بدأت هنا كطالب في كلية الفنون الجميلة (بوزار) ولم افكر لحظتها بمشاكل وصراع النجاح والشهرة السريعة. كنت اريد ان اتعرف على باريس من مختلف أوجهها وعطاءاتها ولم يهمني النظر الى الخلف والى الماضي...

● هل شكلت ساحة مونمارتر التي تحتوي المغامرين من الفنانين جزءا من تجربتك الفنية في البداية؟

- (مونمارتر) لم يعد لها قيمة فنية في هذا العصر. بل تعيش على سمعتها القديمة. سمعة الفنانين الذين عاشوا في بداية القرن الحالي واهمهم (موريس اوتريلو) هذا الفنان الذي رسم كل تفاصيل هذه المنطقة... كل حارة وكل شجرة وبيت ومقهى واشتهرت لوحاته لانها تحتوي في مضمونها على عطرها وروح الحياة والمكان وكل الذين قلدوا اوتريلو لم ينجحوا في ايصال هذه الحالة في لوحاتهم فهذا الفنان كان كمن يصنع في لوحته رائحة النبيذ القديم والزهور والحجارة. لها مذاقها الخاص وروحها الحارة، لذلك اعتبر موريس اوتريلو من اهم فناني هذه المنطقة لذلك سمي الشارع الذي كان يعيش فيه شارع (موريس اوتريلو) كذلك حول المرسم الذي كان يرسم به الى مطعم مشهور يأتيه الزوار والسياح من جميع انحاء المعمورة كي يتفرجوا على ركن صغير فيه الكرسي وادوات الرسم... ومختلف التفاصيل الصغيرة التي كان يستخدمها.

لكن بقية الفنانين الهامشيين والمرتزقة الذين يرسمون في ساحة مونمارتر للوجوه مقابل بضع فرنكات فهؤلاء يبحثون عن لقمة العيش او تجارة الفن. لذلك ليس لهم اية قيمة فنية، وعملية الشبه بين الرسم وصاحبه هو الذي يستدرون به قروش زبائنهم ولكن كما قال بيكاسو (ليس المهم ان تشبه الصورة شخصا ما انما الأهم ان تعبر عن اعماقه).

● حدثنا عن الجانب الثاني الابداعي في حياة البهجوري وهو جانب الكتابة في الصحف واخيرا كتابك (بهجر في المهجر)؟

- عندما يعيش الانسان في الغربة تحصل له كل يوم حادثة او مغامرة او مداعبة، او حكاية قد يندهش الانسان منها لانه امام حالة جديدة وبين بشر مختلفين عنا في الروح والجوهر والفكر والعادات ومن هنا كتبت بانبهار عن كل ما احببت ان اقوله للآخرين ولكن على الورق، مثلا عندما اهدى لي احد الاصدقاء اللبنانيين سيارة نصف عمر على ان اكمل اقساطها كنت اضعها في اي مكان لادخل واشرب فنجان قهوتي في احد المقاهي... ورأيت فتاتين جميلتين تلبسان الأزرق، وكنت دائما اتغزل بالشقراوات ذوات العيون الزرق... خصوصا ممن يلبسن هذه الملابس الانيقة الزرقاء اللون، ولكن اكتشفت ان هذه الوجوه الجميلة تحمل ملمسا قاسيا وشريرا عندما يتحولن الى اداة قمع بوضع المخالفات الباهظة على السيارة العتيقة كلما ركنتها في مكان ما.

ان الكتابة كانت لي بديلا عن الحوار مع الآخرين كنت احب ان اتحدث لأحد ما في غربتي وانا اعيش لوحدي وبحاجة للتواصل فكانت الورقة هي وسيلة الحب والتعبير والتواصل.

● الوجوه دائما هي موضوع اللوحة، وجوه معبرة كأنها منتزعة من غبار الايام، وجوه ذات عيون تحمل التعبير الهادئ مثل الوجوه الفرعونية لماذا الوجه والعيون دائما هي محور اللوحة عندك؟

- الوجوه التي ارسمها هي وجوه من بلدي... من الاسرة... والاصدقاء من القهوة والشارع... كل وجه يحمل معنى او يمثل رؤيا معينة انطبعت في ذاتي وانا اريد ان اصل الى الروح عبر النافذة التي تقودني اليها وهي العين، ربما هي رحلة داخل عمق كل انسان من خلال شريط الذاكرة تتشكل باللغة التشكيلية كلغة الكتابة وانا لا يمكن ان انسى اي وجه، خاصة اذا كان وجها غنيا بتعابيره، الوجوه قد تلبس الاقنعة ولكنها بنفس الوقت تحمل حقيقتها ذاتها في ضمنها مثل الممثل الذي يصعد الى المسرح وهو يحمل قناع موليير ولكن اقرأ ماذا وراء هذا القناع من حقيقة. وما يشغلني في وجه اي انسان هو العين لانها نافذة الروح خاصة بالنسبة للمرأة.

●● (ملاحظة) اثناء الحديث كان البهجوري يرسم... رسم وجها مستديرا وفي منتصفه عين واحدة، قدم لي الرسم، وقال لي هذه صورتك قال لي يرد على استغرابي من هذه اللوحة الغريبة... لوجهي.

(انا ارى فيك هذا، فأنت بالنسبة لي عين ترصد العالم... وتحاول اكتشاف كوامن الدهشة والحلم).

واضع البهجوري من جديد امام جديد اسئلتي، عندما اراه يتململ كطفل زهق من جلسته واراد ان يلهو ويخرج قليلا من اطار جدية الجلسة.

● لماذا ابتعدت عن الكاريكاتور وهو الفن الذي التصق باسمك منذ فترة الستينات في مجلتي روز اليوسف وصباح الخير؟

- انا اعتبر ان فن الكاريكاتور يمثل عندي حالة ممثل بدأ حياته الفنية بأدوار مضحكة كوميدية ثم بدأ يمثل مسرحا جادا. فهو يستطيع ان يعود من جديد ليؤدي ادوار الضحك... لذلك الكاريكاتور لا زال موجودا عندي وانا عائد لتوي من معرض للكاريكاتور في منطقة قرب ديجون الفرنسية.. لكن عنايتي اصبحت بالعمل الفني اكبر لان فيه قيمة وخلوداً. اما الكاريكاتور فيمتاز بمحليته ورصده للحظوية الخبر يطبع في الصحيفة، حيث يقرأ ثم يرمى، أما القيمة الباقية فهي للوحة التشكيلية وللنحت لانهما يوضعان في المتاحف ويصبحان لهما خلود مع الزمن انا اشترك في مهرجانات الكاريكاتور العالمية واحصل على جوائز عديدة واعتبر انه جزء من ذاتي لكن ليس هناك العديد من رسامي الكاريكاتور الذي يستطيعون القيام بعمل فني آخر لذلك اعتبر ان تجربتي عميقة يتحول من الكاريكاتور الى ابداع كامل.

● يلاحظ ان للكاريكاتور تأثيره في رصد الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية اي انه ايضا عين الحياة الناقدة.. فالى اي مدى استطاع رواد الكاريكاتور في مصر التأثير على المجتمع والسياسة؟

- طبعا الكاريكاتور فن عظيم ومؤثر... انه فن يعتمد على السرعة سرعة الاسكتش وسرعة البديهة.. هذه افادتني في رسومي المباشرة الساخرة. وهي ظلت موجودة عندي، للأسف جميع الريشات الكاريكاتورية التي ظهرت في مصر في هذا العصر، ضلت الطريق وخصوصا من خلال تحويل مجلة (روز اليوسف) الى الصحافة المثيرة الرخيصة. فقدت هذه المجلة اسلوبها ورصانتها باتباعها اسلوب الفضائح... واستخدمت في الكاريكاتور ريشات ضعيفة وركيكة، وفقدت رساميها الكبار الذي عاشوا في عصر عبد الناصر وهم بهجت، اللباد، حجازي رجائي، وايهاب وانا وكذلك للاسف فعلت مجلة صباح الخير.

لذلك الفرق بين رسامي صباح الخير وروز اليوسف بين الأمس واليوم مثل الفرق بين عبد الحليم وعبد الوهاب ومطربي اغاني الفيديو كليب السريعة التافهة، ليس هناك للأسف اي وعي بالفن، بل الرغبة في التدهور والسقوط، وهذه هي حالة الكاريكاتور في مصر الآن.

■ ولكن هناك ريشات هامة في العالم العربي لا زال لها حضورها وفعاليتها؟

- انا شخصيا اعتبر ان أهم رسامي الكاريكاتور الذين عاصرتهم الفنان الراحل (ناجي العلي) فهو رمز عظيم لا ينسى، انه رجل نبيل وشريف ودرس وقدوة لكل رسامي العالم.

ناجي العلي راية تنور رغم انه غير موجود. لكن في اعماقنا وداخلنا رغم رحيله.

ايضا هناك الفنان علي فرزات من سوريا ورشيد قاسم من الجزائر وهناك حبيب حداد من لبنان ومحمود كحيل وهناك خمسة فنانين هامين في تونس اضافة لرواد الكاريكاتور في مصر الذي ذكرتهم هناك بهجت ورجائي وحجازي ولباد وحاكم ومصطفى حسين.

● هل انت مع المثل القائل لا مكان لنبي في وطنه؟ وأين انت من الوطن البعيد؟

- بالعكس بالنسبة لي فأنا اعتبر فنانا مدللا ومكرما في الوطن مصر قد يكون هناك تفكير قديم عند البعض وهو استخدام ريشات جديدة، كما يحصل عند مسؤولي روز اليوسف او بيتي القديم للأسف هذا البيت الصحفي العريق تحول الى اسطوانة صحفية ليس لها عمق ولا لون او نكهة مثل ما كان حالها ايام احسان عبد القدوس ولويس جريس وصلاح حافظ ومفيد فوزي وفتحي غانم وكامل الزهيري ولطفي الخولي ومحمد عودة. هؤلاء كانوا اسرة صحفية واحدة وهم الذين بنوا بأقلامهم صرح واسلوب روز اليوسف.

● يلاحظ في معرضك الأخير اسلوبا فنيا جديدا وهو استخدام الكولاج فما حكاية هذا اللون الجديد في الرسم؟

- هذا المعرض هو خلاصة بحث وتجديد في التراث المصري وهو استخدام الكولاج الذي اكتشفته صدفة عندما عشت في مرسمي في وكالة الغوري بالأزهر لفترة حيث اكتشفت نوعا من القماش يشتغل عليه عمال مصريون وهو نوع من الحرف الشعبية التقليدية

وقد لفت نظري هذا القماش فاستخدمته في اللوحة بعد تمزيقه ولصقه ليتشكل كأنه جزء من اللوحة والوانها... مضيفا اليها اسلوبي وشخصيتي الخاصة كذلك

استخدمت كالعادة الوجوه، العيون (الايقونات) وهذه تعتبر واحدة من الرموز التي استخدمها في اعمالي (فالايقونة) تعني باليونانية القديمة (اللوحة المقدسة) من هنا فان بعض الاعمال تقترب عندي من روح الايقونة التي فيها الأم والطفلة وتزاوج بين الفن القبطي والاسلامي، من هنا فانني استفدت من التراث المصري لازاوجه مع الفن المعاصر واقدمه في المجال العالمي من خلال المعارض الدولية التي اشارك فيها.

● ماذا اضاف لتجربتك الفنية وجودك لربع قرن في عاصمة الفن باريس؟

- انا استفدت كثيرا من المجال الفني الفرنسي والاوروبي، تعرفت على كل المدارس التشكيلية العالمية، وايضا سجلت تجاربي ورصدت كل ما حولي على كراسات صغيرة، سجلت تقريبا كل باريس ، هناك كراسة عن المقهى واخرى عن الرقص وعن عيد الموسيقي وعن الاوبرا وكراسة عن السوق وعن المطعم وايضا كراسة اخرى عن البلاج نيس من هنا اقول ان التأثيرات الغربية موجودة في كل لوحاتي رغم انها تحمل روح مصر.

يضيف البهجوري (بسخرية) وهو يلوح باصبعه. (لا بد ان يعترف بي معهد العالم العربي، فهو العقبة الوحيدة التي تعترضني، فهو لديه مفاهيم وامزجة خاصة في تصنيف الفنان وتقديمه ولا ادري لماذا)...؟

● هل لك ان تلخص لي هذا العالم الذي يحيط بك كيف تعيش وانت لا زلت مستغرقا في بوهيميتك وصعلكتك التي لم تتخل عنها؟

- من قسوة الحياة وصعوبتها لا بد ان تجد متنفذا للضحك واللهو وكما ترين عندما تطلبينني على الهاتف سوف تسمعين ضحكتي الساخرة وانا أقول خرج البهجوري يبحث عن الخبز والحب والحرية وذات مرة طلبني (ادونيس) ليهنئني بالعيد وعندما لم يجدني ترك لي رسالة مع الآنسة ماشين قائلا:

(يا خي نحنا كمان عم ندور على الحاجات الثلاث مثلك)، انا اقول اذن هذه فلسفتي في الحياة اليومية المعاشة اخرج الى الشارع معي كراستي واقلامي لارسم واعتاش، لكني حر وسعيد، انا لا احب ان ابقى عاطلا عن العمل ولو للحظة. حتى التأمل عندي هو حالة عمل، محاولتي هذه هي دعوة للابتسام والاستخفاف بكل قسوة العالم وواقعه المؤلم ، انا لا زلت فقيرا رغم شهرتي ولا اعرف كيف اربط احيانا بين التفاؤل كطفل بوهيمي وفنان وصراع الحياة اليومية المستمر، وربما سفري للقاهرة بين حين وآخر يبدد بعض الكآبة ويعيد التوازن العاطفي المفقود من هنا فان دراما الحياة موجود في اللوحة، كما هو في السخرية اللاذعة ويبقى الفن هو الضحكة والسعادة الكاملة.

● ولكن الا تحلم بوضع افضل؟

- (يبتسم البهجوري ويعتدل في جلسته ليقول لي بجدية وهو يستغرق في حلمه الجميل).

احلم ان يكون لي يوما بيت كبير احوله الى متحف فني لاعمالي واعمال اصدقائي.

ان اختار أجمل اللوحات وامتنع عن بيعها لاعرضها فيه للأسف كل الاشياء ذات القيمة نخسرها وتضيع منا لسبب الحاجة المادية والوقت يجري وحلمي لا يتحقق، ولنا لا استطيع ان اعيدها مرة اخرى.

لحلم دائما بهذا المتحف ببلاطه... وجدرانه اضاءته لوحاته الكراسات المفتوحة للضوء والعيون المدهوشة.

للأسف ما عملته في ربع قرن من الزمان لم يحقق لي هذا الحلم وبقيت على (الحركرك) اي بالشامي (عالجنط) او كما يقولون بالشعبي (على الحديدة). فانا للأسف اطلع على الزيرو وانزل، وقسوة الحياة تضعني امام القلق والسخرية والضحك احيانا من اجل ان استمر وانجح وابدع، فهل احتاج الى ربع قرن آخر حتى احقق هذا الحلم المستحيل.





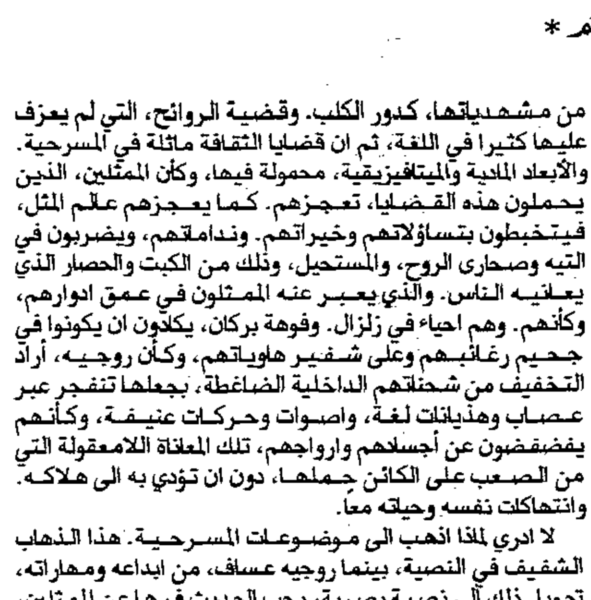
«جنينة الصنايع»

مسرح داخل المسرح.. قسوة المعنى والحرية

زهير غانم *

المخرج الفنان، الممثل المؤلف روجيه عساف، غني عن التعريف. رائد المسرح الطليعي في لبنان، ومؤسس مسرح الحكواتي، ومازال، في بيروت الآن مسرحيتان من توقيعه، «زواريب» تمثيل واعداد رفيق علي احمد، واخراج روجيه. ثم «حديقة الصنايع» اعداد واخراج وشارك في التأليف، وكأن المسرحية عبارة عن مشهديات خارجة من معهد الفنون. حيث المخرج، والراوي يحاول استاد بعض الأدوار الشكسبيرية الى ممثلين. ينفرون منها، او يحاولون القيام بها على مزاجهم، ثم يخالفون المخرج، ويتحاورون معه رفضا وقبولا، ثم تحول الأمر الى حواديث وخبريات وقضايا من عمق المجتمع اللبناني، مجتمع الحرب، وشبهات السلام. فيما الارباك الحاصل في المسرح. يعتبر مسؤولية المجتمع المرتبك بالحياة ارتباكا يفوق التصور، ويخوض الممثلون هذا الارتباك، عبر مركزيات اساسية. العدالة والحرية، والحجاب، والعنصرية «الرقيق» السيريلانكي، والعنصرية ضد المرأة، والطائفية. والكثير الكثير من الاشتراكات، والارتباكات الحاصلة في المجتمع اللبناني. الى درجة عدم التأكد من الوجود والهوية اللبنانيتين، ثم العزلة، وعدم الاتصال مع الآخر، اي آخر.

هنه التشاركات والتشابكات اعتمدت على «جريمة في البيت» رواية يوسف سلامة عن اعدام ابراهيم طراف الذي قتل او اتهم بقتل السيدة إيفون التي يسكن عندها، حيث اغتيلت العدالة بإعدامه، لأن ادانته افتراضية، خاصة وانه زمن الحرب، دبرت الميليشيات فرار السجناء، وفر معهم كما يبدو بالقوة، الا انه سلم نفسه للعدالة، التي سلمته للمشنقة في «جنينة الصنايع» هذا محور أساسي في المسرحية. وهناك محور ثان عن العنصرية والاغتصاب تجاه سيريلانكية. تحاول امرأة الدفاع عنها، ويخذلها الطبيب الشرعي حين يكشف عليها، بالقول انها ليست مغتصبة. فيما ترددت اصداء اغتصاب السيدة إيفون ومقتلها، مع هذه الحادثة. لترتبط المسرحية بممثلين، سئموا المسرح، ويعانون حالة قرف من حياة سلبية، لا وجود للطموح والأمل فيها، ولا دلائل على التغيير، بل هناك الهاويات، والفساد، والتمادي في الطائفية، والعنصرية، والتمييز ضد المرأة، كل ذلك يحدث في مسرح داخل المسرح، حاول روجيه عساف رغم حشد الحوادث، وقصة البسط، والحجاب، دوزنه إيقاعه المسرحي. بحساب المسافات الزمنية، والتنويع. التشابك والاختلاط، الترجيع، او عمل الذاكرة الحية، والمونولوغ والديالوغ، ثم استنهاض الممثلين، بأدوارهم الراضين عنها، والرافضين لها، مع مخرج، هو بديل المخرج روجيه عساف، كان المحرك لكل مايحدث، وكان له نوع من الديمقراطية، ونوع من الطغيان في التعامل مع الممثلين، ومع المشهديات الشكسبيرية، واللبنانية في المسرحية.



روجيه عساف

ولأن تأليف نص المسرحية تأليف جماعي، تقدم النص بغناه وشرائه، ووفرة ثناياه. وطواياه ومنعرجاته. وذلك من آثار مسرح الحكواتي، سوى ان اعتماد الوثائق. جاء من مؤلفات. شكسبير. يوسف سلامة، مسرحية محاسن عجم، وما وهم الجانب الهام من المسرحية. للبحث عن هوية مافقده في لبنان، كاشكالية متعبة، مفتوحة على الفوضى وعلى الخلاف دون الوفاق، لكن روجيه عساف، يحمل مسرحية تخرج على المسرح، وكأنها تمارين، لكنها جاءت تمارين ابداعية، اجترامية، جديدة، لجهة ابداع الممثلين المعتمدين للقيام بأدوارهم، وبين تغريب بريخت، وتأثيرات طرائف الممثلين في العطاء، في الحضور والتوهج، في محو المسافة الفاصلة بين المسرح والحياة، في الاقناع والحقيقة، في الوهم والتخييل. يكون روجيه باطن المسرحية، ومياه آبارها العذبة، حيث المخرج على المسرح، هو ممثل مع الممثلين في آن معا، وحضور حنان الحاج علي بحجابها، وهي زوجة روجيه، وممثلة بامتياز، أضفى نكهة جديدة، غريبة ومميزة على المسرحية، خاصة لجهة التناقض في الدلالة بين حضور الحجاب، والحديث عن البسط والغواية. وذلك يؤكد ارتباط أزمة الذات. بأزمة المجتمع الفسيفسائي. المطلوب عودة علاقاته الوطنية بين جماعاته التي مزقتها الحرب. وفي ذلك ايضا التفاف ذكي وخطير على اشكالية الهوية الوطنية او القومية، او الدينية.

ان روجيه عساف، المبدع على صعيد الاخراج، لهو في الوقت نفسه مهني حريف. لديه الطاقة على خلق الايقاع المسرحي، في خدمة الفعل المسرحي الذي يمتص كل العناصر المساهمة في نقل عمل مسرحي الى الفرجة، والى الحضور، والى الفاعلية والتأثير، والى السحر الذي يمس النفوس، نفوس القائمين به، ونفوس مشاهديه ايضا.

وبدءا من الغوص في أزمة مسرح جاد له علاقة صميمة وحميمة في المجتمع، الى ضياع هوية المسرح التجريبي الذي يطالعنا بعروض من تونس ولبنان، تعتمد التقنيات المسرحية، خاصة لجهة السينوغرافيا التي تضاعف التعبير، يطل روجيه عساف عاقدا العزم على تأسيس، وتحريك مسرح عربي جاد، منغمس بتجربة الحياة، الا انه هنا في «جنينة الصنايع» يضع يده على جرح المسرح، وكأنه يلقي السؤال الأساسي عليه وفيه، ماجدوى المسرح. اذا كان كل شيء في الخارج آيل الى الأفول والذبول. والقضايا التي دارت الحرب عليها، مازالت معلقة في فضاء مدينة، تحشرج للخروج من وحلها الصعب، وطلقها العاصف. بمواليد سليمة وجديدة، وغير معاقة، وتقدر على تسنم مصائرها وأقدارها، دون ان يعبث فيها العابثون، او يلهو اللاهون.

من هنا تيزغ مسرحية روجيه، او يحاول تخليقها، والتغامها، من وساوس المجتمع وهذياناته، وجنونه، وحوادثه المؤلمة. التي تفضي الى العنف والقتل والدمار، وكأنه يضع اصبعه على الجرح، ورغم اتهمامه بأمور كثيرة، فهو يعرف ان المطلوب واحد، هو الانسان، الذي كان لغز أوديب، والذي هو الغاية على مر العصور، لكن استدراكه وتداركه للاستلاب والعنف، جعلاه يقسو في المعنى، وفي طلب الخيار والحرية، حيث معضلة الوجود والعدم ماثلة امامه، وهو يستصرخها على لسان هاملت، ان نكون اولا نكون تلك هي المعضلة. كما يستصرخ اشياء واشياء. على لسان الملك لير، وماكبث عن الحياة، وعطيل عن الوفاء، وغير ذلك من محاكمة الاخلاق الصارمة التي عقدها في المسرحية، وفي الكثير من مشهدياتها، كدور الكلب. وقضية الروائح، التي لم يعزف عليها كثيرا في اللغة، ثم ان قضايا الثقافة ماثلة في المسرحية. والأبعاد المادية والميتافيزيقية، محمولة فيها، وكأن الممثلين، الذين يحملون هذه القضايا، تعجزهم. كما يعجزهم عالم المثل، فيتخبطون بتساؤلاتهم وخيراتهم. وندامتهم، ويضربون في التيه وصحارى الروح، والمستحيل، وذلك من الكبت والحصار الذي يعانيه الناس. والذي يعبر عنه الممثلون في عمق ادوارهم، وكأنهم. وهم احياء في زلزال. وفوهة بركان، يكادون ان يكونوا في جحيم رغائبهم وعلى شفير هاوياتهم، وكأن روجيه، أراد التخفيف من شحناتهم الداخلية الضاغطة، بجعلها تنفجر عبر عصاب وهذيانات لغة، واصوات وحركات عنيفة، وكأنهم يفضفضون عن أجسادهم وارواحهم، تلك المعاناة اللامعقولة التي من الصعب على الكائن حملها، دون ان تؤدي به الى هلاكه. وانتهاكات نفسه وحياته معا.

لا ادري لماذا اذهب الى موضوعات المسرحية. هذا الذهاب الشفيف في النصية، بينما روجيه عساف، من ابداعه ومهاراته، تحويل ذلك الى نصية بصرية، يجب الحديث فيها عن الممثلين، والاضاءة، والديكور، والألبسة، والغناء. والموسيقى، وذلك كله من بداهات المسرح، ولغة المخرج المسرحية، متقدمة بجودة لا مثيل لها على ذلك كله، من حيث صهره لهذه العناصر، واختمارها في دخيلته، وتكثيفها وتحليتها، وتبخيرها، وتقطرها، واختبارها، حتى غدت لحمة واحدة، لاتتمايز، الا في مهارة بساطتها. وفي الرافعة التي تغير الديكور، وتحمل إيفون، او طراف في الشنق، او تحضر الزنزانة، او تغير في تقاطيع وسيماء المسرح. بارتفاعها وانخفاضها، بتآفقها وتعامدها. بتدويرها، وتحويرها، خاصة في مشهد اعتراف طراف بمحبة الأطفال وعدم ضربهم، وانه لم يضرب وهو طفل، بينما السيدة إيفون المازوشية، تعترف بان اهلها ضربوها، وان زوجها يضربها، وانها تكيفت واعتادت ذلك. نموذجا لعنصرية الرجال ضد النساء. في مجتمع يمارس عن طريق السلطة فيه استلاب الناس.

لكن الأعقد في المسرحية، ثقة طراف بالعدالة، والدولة والقضاء، ثم خذلانه، واعدامه من قبلهم، فيما يعاند، آخذ دور المتهم، ويصطدم بالمخرج، ويتصارع ويحترب معه، ودائما للممثل، وحتى للمخرج احيانا التداعي، والخروج عن النص، الذي تحول مشهديات فصيحة بعيدة الدلالات والايحاءات عميقة الغور، كاشفة، من شظايا وانقاض حوادث واقعية، مبعثرة في ازمان الحرب. وشبهات السلم، ولم تنعقد وتنحو وتقوم حتى الآن بما فيها الاخلاقيات الطعينة زمن الحرب، والتي مازالت اصداء. لاشأن لها في مجتمع يتغور ويتبربر ويتوحش، يوما اثر يوم، فأي رهان على هكذا واقع؟ واية حياة مرجوة، واي خلاص؟ وخشبة الاعدام منصوبة للفرد والجماعة، للبريء والبريء ايضا.

ومر زمن طويل منذ شاهدت مسرحية العصافير التي عاد فيها روجيه الى الاخراج، ثم لم اشهد اعماله اللاحقة. مأساة ايوب المغنية الصلعاء، حبس الرمل، ثم عدت الآن الى حديقة الصنايع. وكنت شاهدت من ازمنة مسرح الحكواتي، حكايات ٣٦ - ايام الخيام. ثم الحرس. لكنني لم اصنع، ولم اته عن ابداع روجيه ومهارته. وجهده المسرحي، وكأن هذا المخرج متوحد مستوحد متصوف مسرح، منقطع له. وسيرة حياته، وهو دائما كأنه في المذهب الطبيعي، استيهام المسرح والحياة معا. وكسره الجدار الرابع، حتى في حديقة الصنايع. كمخرج لامرئي، مخاطب من قبل الممثلين ومخرجهم. ومنتقد من قبلهم، وكأنه الجمهور، والمسرح الذي يبتكره، مسرح جمهور، لكن، وكأن المسرح كذلك، وكأنه ليس ذلك، يؤرجحه المخرج بعبقريته، بين الحقيقة والوهم.

مسرح القوة، او مسرح العنف، المسرح النقدي، والمسرح المعياري، لا استطيع تحديد مايرتكب روجيه عساف في المسرح، لكنه على فتوته وصباباته وغواياته في حمأة المسرح، عبر اعمال واجيال، وتيارات، وتربية فنية شديدة الرهافة والصدق والانسانية، واذا كان الاتساع في الكلمات، يخفي ريبة. فمن الأحق القول ان هذا المسرح، مسرح روجيه عساف باحتمال احتوائه الممثلين داخل مسرحه. وجعلهم في رحمه. يتوالدون، وينمون، ويزدهرون في أدوارهم، وطقوسهم التمثيلية، وكأن على روجيه ان يتلبسهم، ويتناسخهم او يتقمصهم. ويرميهم في غياهب آبار ادوارهم، ويترك لهم خوض التجربة، ولايصرف عنهم تلك الكأس، بل يشبقهم، حتى حدود الثمل اللذيذ، والنشوة الجمالية التي تودي بهم الى ضواحي الغياب.

ومسرحية «حديقة الصنايع» عجقة ممثلين، او كورال، او موسيقى في القرار والجواب، او قوى وطاقات تتبادل التماس الكهربي، والمغناطيسي، وتولد شرارات، وحقول طاقة واتجاهات، ومانلك، الا لأن المخرج روجيه عساف شحنها وشرقطها، وفجر مكبوتها او مخزونها المسرحي كابداع يحاولون احترافه، ومخزونهم التمثيلي، لأدوارهم المقترحة في النص، ومطارحاتهم للمشهديات البصرية التي يكونونها ويتكونون فيها، والأدوار ليست خطاطة، لا افقية، ولا عامودية فقط. انها هذا، وهي متعرجة، متحلزنة، لولبية، ونخروبية، تتكىء على الخارج في دلالات. تغرفها كليا من الداخل، ان الممثلين لا يلقون ادوارهم، ولا يتحركون فقط. بل انهم ينشجون، يختلجون ويتهدجون بماهم فيه، وماهم عليه، بل انهم كأرواح معنبة، يتطوون، ويتجوون، ويتجونون ايضا، فيما هم ارواح كثيفة ولطيفة، تأتلف وتختلف، وتحوم وتحلق في فضاءات المسرح المتحولة المتماوجة، مشكلين مناخاتها المادية والمعنوية، بكل الانفعالات والأحاسيس والمشاعر التي بثوها. كمرسلات ومطارحات، ومحاكمات، واعترافات، وبوح، وتصوتيات، وصموتات، مع ايقاع حركي، مشاكس مرة، ومتناغم مرات. تضيئه الى درجة الحرائق، وتخمده الى درجة الخفوت والاظلام شموس مفترضة، وظلال متنقلة، كما ان من يحركون الرافعة، ويبدلون الديكور كان لهم شأن في حمل المسرحية، على جناح الواقع والتخييل، او ارجحتها بين التحقيق والتوهم.

* ناقد وشاعر من سورية



في حوار مع النحات نزار علوش:

فن النحت صعب، وهو كتلة وفراغ، كما الموسيقى صوت وصمت



دمشق - هشام عدرة:

يعتبر فن النحت من أصعب أنواع الفنون الجميلة، هو اضافة للموهبة والابداع الذي يحتاجه، فانه يتطلب من الفنان النحات ان يكون صبورا، جلدا، حيث يتعامل مع الحجر والصخر لتشكيل لوحات طبيعية جميلة وليس مع الالوان الزيتية او قلم الرصاص وغيرها من أدوات الرسم والفن التشكيلي. وبسبب صعوبة فن النحت فاننا نلاحظ ان من يعمل بهذا الفن في وطننا العربي هم قلة من المبدعين الذين اختاروا طريق هذا الفن الصعب والقاسي.

ومن فناني النحت المتميزين في سورية، الفنان النحات «نزار علوش» المدرس في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق وصاحب عشرات الاعمال النحتية المتميزة والمشارك في العديد من اعمال النحت ومنها تمثال صلاح الدين في مدينة دمشق بجوار قلعتها وسوق الحميدية الشهير، وهو صاحب العديد من معارض النحت في سورية وبعض الدول العربية وفرنسا التي درس في جامعاتها فن النحت اكاديميا. وقد تحدث الفنان النحات السوري «نزار علوش» لـ «الاتحاد» عن بعض قضايا فن النحت وتجربته فيه وغيرها من الامور فقال:

● لنتحدث قليلا عن اسباب اختيارك لفن النحت وتجربتك مع هذا الفن الصعب الجميل؟

●● باختياري للنحت حاولت ان اكون عفويا جدا.. وتركت لنفسي التوجه بعيدا عن المؤثرات الخارجية، فكان النحت بالفطرة.. وأعود بذاكرتي الى طفولتي عندما كنت أمسك قطعة خشب وبالسكين أحولها الى اشكال معينة، وعندما دخلت المدرسة وفي المرحلة الابتدائية اذكر انني كنت اعمل سيوفا وخناجر ومسدسات من خشب لزملائي في المدرسة.. وهكذا كبرت وتركت لنفسي ان تختار ماهو الصح لمستقبلي المهني. فكان النحت اختيارها ووفقت ونعمت الفطرة والموهبة المغروسة في داخلي بدراستي لمادة النحت في البداية بكلية الفنون الجميلة بدمشق من عام ١٩٦٩م وحتى عام ١٩٧٥م ومن ثم اكملت الاختصاص والدراسة الاكاديمية في فن النحت في باريس بفرنسا. وبعدها عدت لأدرس مادة النحت لطلاب كلية الفنون الجميلة بدمشق ومازلت..

● ماهي نشاطاتك في مجال المعارض وأعمالك النحتية المقتناة لدى المؤسسات الثقافية؟

●● شاركت بمعارض فنية في اغلب المدن السورية وكذلك في بعض المدن الفرنسية وكما تعلم فان اقامة معرض نحت امر صعب بسبب صعوبة نقل الاعمال النحتية لضخامتها وحجمها الكبير على عكس اللوحات الفنية، ولذلك كانت أغلب معارضي جماعية ولي مجموعة من المقتنيات في وزارة الثقافة بدمشق وفي فندق ميريديان. كما انني شاركت بتنفيذ العديد من التماثيل والنصب التذكارية ومنها نصب البطل صلاح الدين القائم امام قلعة دمشق، وهو بالاشتراك مع الفنانين النحاتين: عبدالله السيد وفؤاد طويل.



النحات نزار علوش

● بعد هذه السنوات الطويلة مع فن النحت. كيف تنظر الى هذا النوع من الفنون الجميلة؟

●● رأيي بالنحت. والمعروف عنه - انه كتلة وفراغ، كما الموسيقى صوت وصمت وبالتالي فليس كل ماهو صوت وصمت موسيقى كما ان ليس كل ماهو كتلة وفراغ نحت!.. علينا ادراك ذلك والتحقق مما نراه من اعمال نحتية وذلك لكي لانفسح مجالا للداخلين خطأ في مجال النحت.

● وماهو الفرق بين النحت والفنون التشكيلية الأخرى؟

●● كما ذكرت النحت كتلة وفراغ مختلفة عن السطح في التصوير وبالتالي احساسنا فيها او موقفنا امامها غير موقفنا امام اللوحة، كما ان الكتلة والفراغ المفروض ان نراها من كافة الجوانب وهذا يتطلب منا جهدا مضاعفا بانجاز القطعة النحتية لتكون مدروسة من كافة الزوايا، كما ان التعامل مع مواد النحت يمكن ان تكون قاسية وصعبة المراس والتطويع كالخشب والحجر والمعدن. وبالتالي، باعتقادي. ان اكثر الأعمال الفنية جهدا واجهادا هو النحت، ولربما ولكون النحت فيه تجسيد فيكون اثره اهم واقوى واعمق للشاهد الحقيقي لهذا النوع من الفنون.

● وماهي المواضيع التي تتناولها اعمالك النحتية؟

●● بتقديري ان النحت هو جانب من جوانب الثقافة، وهاجسي البحث عن الطرق المؤدية لانجاز ثقافة عربية معاصرة، لذلك كرست جهدي في نفض الغبار عن الذات وتحقيقها بشكل افضل. باعتبار ان الصدق هو التعبير النقي عن الذات ولذلك مواضيع لوحاتي تنبع من ذاتي ومن الطبيعة والتي هي أمنا ومدرستنا بنفس الوقت.. اعمالي تستلهم الطبيعة ومفرداتها وتأخذ من التراث العربي الغني بالأساطير وبكل شيء، احاول ان اعود الى الماضي من منطلق ان القديمين كان اختيارهم فطريا اكثر من الحاضر، والفطرة اساس صحيح لكل شيء.

● ألا تستخدم الرمز في اعمالك النحتية؟

●● بالتأكيد، واستخدمه ليصل الى المتلقي، فالاسطورة رمز، وهي غالبا مايرغبها المتلقي ان يراها متجسدة في اعمال فنية، لذلك عندما ارمز للأساطير ربما اكون اتعامل مع هاجس الناس انفسهم، والمفروض عند استخدام الرمز عدم الابتعاد عن الناس.. ولكن احيانا الناس تبتعد عن الرمز حتى ولو كان بسيطا!..

● ما رأيك بمقولة المدارس في الفن ولأي مدرسة تنتمي؟

●● لا اتعامل مع الفن كمدارس، أتخطى مفهوم المدارس من منطلق ان المدارس لم تأت معبرة عما نريده وبحكم كوننا ابناء المنطقة العربية في حين ان المدارس جاءت مستوردة ولا تعبر عن انفسنا، ولكن هذا لايعني ان لا يكون الفنان معاصرا يجب ان يكون عربيا معاصرا وذلك (كي يكون مضيفا العالم لذاته وليس مضافا الى العالم!)..

● ومارأيك بالمسابقات الفنية والجوائز التي تحصل في الوطن العربي؟

●● مع عدم تحمسي لهذه المسابقات لكن ربما تكون من البوادر المشجعة للفن العربي وتساهم بالنشاط الفني وتشجع على تطوير الفنون ومنها فن النحت.

● من يعجبك من الفنانين والنحاتين العرب؟

●● كل من يملك مقومات الفنان الصحيح، وهو من يكون صاحب مبادرة حقيقية والمقصود بالمبادرة هي الخروج عن التقليد وان تكون مبادرة معبرة عن الذات بشكل نقي وصحيح، وبذلك تكون المساهمة في هذا المجال اسلم للفنان ولكل من يهتم بالفن التشكيلي لكونه يضيف شيئا لهذا الفن، وضمن معايير فن النحت الصحيحة القائمة على الكتلة والفراغ والانسجام والتوازن والحركة!..

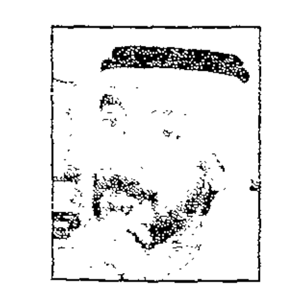
● ماهي مشاريعك الجديدة وطموحاتك المستقبلية؟

●● هي خواطر كثيرة تجول في خاطري لتنفيذ اعمال نحتية رغم صعوبتها. وطموحي هو ان يكون لي دور بتحقيق نحت عربي مواكب للتقدم العالمي في هذا المجال مع محافظتنا على سمته العربية.. طموحي بالمحصلة ان اصهر الماضي في المعاصرة لتقديم عمل عربي معاصر!..



على مشارف انعقاد الدورة العشرين للجمعية العمومية في ديسمبر

المركز الدولي للحفاظ على التراث والمقتنيات الثقافية بروما:
سنلغي عضوية الدول المتأخرة عن السداد وقد يشمل القرار ١٢ دولة عربية



كتب
عبد الله عبد الرحمن:

وجه السيد فريدريكو مايور الامين العام لمنظمة اليونسكو رسالة الى البلدان الاعضاء في المركز الدولي للحفاظ وترميم المقتنيات الثقافية ICCROM والذي يمثل حلقة في منظومة الحفاظ على التراث الثقافي العالمي وتتعهدها بالرعاية والدعم منظمة اليونسكو وذلك بمناسبة اقتراب موعد انعقاد الدورة العشرين للجمعية العمومية للمركز والمقرر في ١٢ ديسمبر ١٩٩٧ المقبل في العاصمة الايطالية روما لمدة ثلاثة أيام.

وطالبت الرسالة الدول الاعضاء ومنها ١٢ دولة عربية بضرورة الانتظام في سداد الالتزامات المستحقة عليها كرسوم اشتراك عن سنتين ماضيتين ٩٦/١٩٩٧، وذلك لمواجهة العقبات المالية التي تعوق عمل اجهزة منظمة الأمم المتحدة بشكل عام ومنظمة اليونسكو بشكل خاص. واعرب الأمين العام عن أسفه في اضطرار المركز الى تطلب الدولة المعنية من قوائم العضوية في تلك المراكز المتخصصة.

وعلى الدول الأعضاء ترشيح ممثليها للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية قبل يوم ٢١ نوفمبر الجاري.

كما ان باب العضوية للدول الراغبة ستكون مفتوحة وميسرة حتى نفس التاريخ الامر الذي يتطلب التقدم بطلب رسمي معتمد من قبل الجهة الحكومية المعنية المخولة قانونا مثل (وزارة الاعلام والثقافة) وارساله مصحوبا بقيمة الالتزامات المالية والبالغة ٦١١٦ دولارا عن كل سنة اضافة الى تسمية مندوب الدولة في اجتماعات الجمعية العمومية ويمكن ان يكون سفير الدولة في بلد مقر المركز حيث تتحمل الدولة تكاليف سفر واقامة مندوبيها.

وأفادت مصادر معنية بأن الاشتراك في أنشطة المركز الدولي للحفاظ وترميم المقتنيات الثقافية (ICCROM) باعتباره مركزا حكوميا من شأنه ان تكون خطوة هامة ومؤثرة على طريق توحيد مرجعيات انشطة الحفاظ على التراث داخل الدولة العضو ذلك التراث القومي ذو القيمة الوجدانية والتطبيقية ولعل واقع الحال يشير الى ضرورته وفعاليته.

وكانت الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) قد صدقت عام ١٩٥٩ على انشاء هذا المركز ليكون مركز الخبرة الفنية والتقنية المتخصصة في مجال اختصاصه حيث يمثل المركز حلقة من منظومة الحفاظ على التراث الثقافي العالمي التي تتعهدها اليونسكو بالرعاية والدعم ويتكامل مع المركز الدولي للمتاحف (ICOM) ومع المجلس الدولي للاثار والمواقع (ICOMOS) وذلك بهدف تكوين المرجعية الشاملة في هذا الشأن حيث تتبادل فيها الخبرات فيما بين الحكومات من جانب والأفراد المتخصصين من جانب آخر وبين الحكومات والأفراد المتخصصين من جانب ثالث.

وقد اختيرت مدينة روما الايطالية مقرا للمركز لاعتبار أساسي هو أنها تضم خيرة المعاهد العلمية المتخصصة في تقنيات الترميم والحفاظ آنذاك، وتم اقرار نظام اساسي لعمله وتشكيل فريق العمل اللازم لادارته.



فريدريكو مايور

وحددت المصادر المعنية أغراض المركز في تقديم المشورة الفنية والخبرة الاستشارية لغايات مواجهة المشكلات الفنية الخاصة بالحفاظ على التراث الثقافي العالمي، والقيام بتنفيذ الأعمال الثقافية التقنية لمواجهة المخاطر التي تهدد سلامة معالم التراث الانساني، وتوفير البرامج التدريبية المتنوعة لترقية مهام وأساليب العاملين في مجال حفظ التراث وتكوين قاعدة البيانات العلمية والفنية لرصد التطور التقني والفني وتحليل تطور مفاهيم ونظريات الانشاء، وتوسيع نطاق التعاون بين الحكومات في الحفاظ على التراث الانساني وتبادل الخبرات في هذا الشأن.

وفيما يتعلق بالهيكل ونظام العمل اوضح المصدر بأن المركز يتكون من هيكل بسيط يتفق واغراضه حيث سائر العمل يتم من خلال التعاقد والتكليف لخبراء متعاونين ذوي معرفة ومقدرة موثوق بها لتقديم الخدمات الفنية والاستشارية المطلوبة ولذا فان اجمالي فريق العمل به لا يتجاوز نحو أربعين فردا ويعتمد المركز على قاعدة بيانات ضخمة لزوم ادارة العمل وتوفير المرجعيات الفنية والتقنية اللازمة، ويدير المركز مجلس ادارة على رأسه رئيس المركز الذي يتم انتخابه في الجمعية العمومية التي تعقد دوريا ويراعى في الرئيس المنتخب ان يكون من الشخصيات ذات الخبرة التقنية المتخصصة. وتوفر الحكومة الايطالية جانبا كبيرا من نفقات المركز متمثلة في الأصول العقارية للمقر والملحقات، ويتم توفير نفقات التشغيل من خلال الالتزامات المالية المقررة على البلدان الاعضاء وفق قاعدة فنية ترتبط بالناتج القومي وعدد السكان لكل دولة.

وحول آفاق التعاون بين المركز ودولة الامارات العربية المتحدة اذا ما قررت الانتساب اليه قال المصدر بأنه باعتبار المركز يمثل المرجعية العلمية والتقنية الدولية والرسمية في مجال تطبيق اساليب وفنون الحفاظ على التراث الثقافي وترميم المقتنيات فإن الجهد المقدم منه يمكن أن يكون متميزا لتجاوز العقبات المعرفية والتقنية للحفاظ على الارث الحضاري والحضري للدولة ذلك انه من الممكن ان تنطلق النظريات والمفاهيم من نقطة الصفر منعا لاشكاليات التناقر البنيوي ولكن التطبيقات تتطلب الانطلاق من حيث انتهى الآخرون باعتبار كون أسبابها ومعالجاتها في التطور المعرفي والتقني. وأضاف المصدر بأن التدهور الذي يمكن ان تعاني منه المقتنيات بأنواعها من مبان تاريخية او منقولات تراثية او مفردات وعناصر اثارية يكاد يكون متحد الاسباب بحكم ارتباطه بالظروف البيئية العالمية بل ان التعديات التي يوجهها الانسان الى تلك المقتنيات تكاد تكون واحدة تعاني منها البلدان المتقدمة والنامية والمتخلفة على حد سواء.

ان الاتجاه الحضاري السائر في دولة الامارات العربية المتحدة والذي يعمل على الحفاظ على معالم التراث وتطبيق اساليب الصون والصيانة اللازمة لها يتطلب توفير كوادر مواطنة ذات تأهيل مناسب ومتفق مع المفهوم الدولي في هذا الشأن حتى تثمر الجهود وتستطيع ابراز المقتنيات والمعالم المحلية بشكل لائق ومقبول دوليا وعالميا كيما تشغل موقعها في سجل التراث الانساني.

يبقى ان نشير الى الدول العربية الأعضاء في المركز حتى الآن والتي أقدمها جمهورية مصر العربية منذ عام ١٩٥٩ هي (الجزائر - مصر - العراق - الاردن - الكويت - لبنان - ليبيا - المغرب - الصومال - السودان - سوريا وتونس) علما بأن جميع هذه الدول متأخرة عن تسديد التزاماتها عن سنتين ماضيتين.

* المركز يمثل المرجعية العلمية والتقنية الدولية والرسمية في مجال تطبيق أساليب وفنون التراث الثقافي وترميم المقتنيات برعاية (اليونسكو)

رحيل المؤرخة البريطانية المستعربة دورين انجرامز (٢-٢)

أوراق فلسطين.. كتاب تاريخ الحق.. وزمن في بلاد العرب

دمشق - علي العائدي

المطالب الصهيونية على الأرض:

وعلى الرغم من ان مؤتمر السلام قد شارف على نهايته دون توقيع معاهدة مع تركيا ودون اتخاذ قرار بصدد مستقبل الاراضي التركية الا انه لم يكن ثمة حدود ثابتة بين سوريا وفلسطين وفي العاشر من ايلول ١٩١٩ دعا لويد جورج الى عقد اجتماع في مانيور ديكلير فونتي - في تروفيل. لبحث مسألة الحدود وحضر هذا الاجتماع رئيس الوزراء لويد جورج وآرثر بوتارلو الذي كان اللورد حامل الاختام الملكية الخاصة وزعيم مجلس العموم. والفيلد مارشال لورد اللنبي المعتمد السامي في مصر، والميجر جنرال السير جونلشي والسير سوريس هانكي وآخرين وارتأى رئيس الوزراء بانه: «في مطلق الاحوال، بات يتعذر علينا الآن التخلي عن فلسطين ولا اخذ سوريا».

وبدون انتداب كانت الادارة العسكرية البريطانية في فلسطين. كما وصفها الجنرال كلايتون لوايزمن «في وضع الوصي الذي ينتظر قرارا بالنسبة لمصير البلاد. وكانت المسألة الاولى بالنسبة للزعماء الصهاينة هي الهجرة. وتقديم التسهيلات بهذا الشأن. ولقد كتب وايزمن الى «فوربيز ادام» الذي كان مع الوفد البريطاني في باريس يقول: ادرك تماما انه يتعذر القيام بأي شيء قبل منح الانتداب على فلسطين» إلا انه من الواضح ان الحاجة في فلسطين ستكون الى ميليشيا قوية تتمركز هناك لبضع سنوات ويصبح عندها مرحبا بوجود بعض البديل عن جيش بريطاني كبير نسبيا. ان آلافا الآن من الشباب اليهودي الذي خدم في الجيش الروسي. ويهودا من القفقاس واسرى حرب من غاليا في روسيا الذين في الظروف العادية يجندون في الجيش البولوني واسرى حرب بولونين في ايطاليا ويهودا رومانيين وسواهم جميع هؤلاء. شبانا اصحاء بتدريب جيد. يهدرون حياتهم في الوقت الحاضر بالانتظار في المخيمات واماكن اخرى وليس لهم رغبة الرجوع سواء الى بولونيا او رومانيا ويترجون الدخول الى فلسطين للاشتراك في بناء تلك البلاد، انهم نموذج ممتاز من المهاجرين سواء كرواد عمل او كمادة صالحة للميليشيا..».

ويفهم من كلام وايزمن ان الصهاينة يلحون على زيادة القوة اليهودية المسلحة في فلسطين. ففي عام ١٩٢٠ قبل هربرت صموئيل الذي كان يشغل رئاسة اللجنة الاستشارية للانماء الاقتصادي في فلسطين دعوة من الحكومة لزيارة فلسطين للقيام بتحقيقات حول الظروف المالية، الادارية.. وفي تقرير رفع الى وزارة الخارجية البريطانية في نيسان جاء فيه: «ان الحركة في فلسطين الداعية لاتحادها بسوريا تنبع من مصادر متعددة. وثمة الشعور الوطني الطبيعي المنتشر بين الطبقة الصغرى من العرب الواعين قوميا والمؤيدين لدولة عربية متسعة وذات اهمية. وثمة حركة معادية للصهيونية ومرتكزة اكثر مايكون على توقعات تشير الى الهجرة اليهودية الكبرى ستقود الى خفض السكان الباقين الى مستوى ادنى. ان سوريا المتحدة والمستقلة تعتبر الوسيلة الوحيدة لمقاومة الصهيونية وكان الجنرال بولز قد كتب الى الجنرال السير هنري ولسن رئيس الاركان الامبراطوري»، بعد وقت قصير من وصوله لفلسطين يقول: «..... في رأيي بعد انقضاء شهر على ممارستي مسؤولية الاداري الرئيسي انه لن تحول صعوبة جدية دون ادخال عدد كبير من اليهود الى البلاد شرط ان لا يصاحب ذلك اي تباه.. ثمة محرضون ماجورون.. وبكل تأكيد ستستمر صيحة: سوريا غير المجزأة...». ثم مضى يطالب بالامور الضرورية الاربعة، «عودة وايزمن. زيارة يقوم بها صموئيل الذي لم يكن قد قام بزيارته بعد الى فلسطين). قرض يتراوح مابين ١٠ الى ٢٠ مليونا. «وصديق مالي كبير». ومضى يقول: «اذا ما انجز هذا فانني استطيع ان اعدكم ببلاد الحليب والعسل خلال عشرة اعوام كما يكون بامكاني التعهد لكم بانه لن تقوم صعوبات العداء للصهيونية بازعاجكم..».

سان ريمو والمتغيرات السريعة:

هنا تركز المؤرخة دورين انجرامز في معرض حديثها على تلك الفترة بما حصل: وبعد انقضاء ثلاثة اشهر. وحصول اضطرابات في القدس، ابرق بولز الى وزارة الخارجية يقول: «اعتقد بوجوب حل البعثة الصهيونية.. التي نمت الى ان اصبحت ادارة انني ارحب بمجلس صهيوني استشاري يتألف من نحو ثلاثة اعضاء مع قلة من الكتبة ملحقين بي ويخضعون مباشرة لاشرافي...».

وبعد ذلك التاريخ انعقد مؤتمر سان ريمو في عام ١٩٢٠ وقد حضرته الدول الحليفة لبحث التسوية مع تركيا ولتقدير مستقبل سوريا وفلسطين والعراق. وكان قد سبقه اجتماع لمجلس الحلفاء الاعلى في لندن استمر من ١٢ الى ٢٣ شباط وخلال الاجتماع ابرق الكولونيل مينيرتز هاغن من القاهرة الى لندن ناقلا رسالة من الامير فيصل الذي كان في دمشق يقول بان: «اي قرار اذا ما اتخذ في غياب فيصل ولم يكن متلائما والاماني العربية بصدد فلسطين ومابين النهرين، فان العرب لن يعترفوا به ويتسبب بمصاعب عظيمة في المستقبل..».

وارسلت برقية جوابية في ١٩ آذار: «نعتقد ان ثمة سوء فهم للموقف. اذ ان آخر مانفكر به الحرب مع فيصل»..

«في الوقت الراهن يجري سلخ فلسطين ومابين النهرين عن الامبراطورية التركية بموجب معاهدة السلام التي هي قيد الصياغة والتي ستحمل تركيا على توقيعها قسرا».

«وانتهى مؤتمر سان ريمو في ٢٦ نيسان ١٩٢٠» بعد مشاهد وصفها مرة الرئيس ولسن «بالعجة المقرفة» للشرق الاوسط. وعينت الانتدابات على اساس سوريا ولبنان لفرنسا وفلسطين والعراق لبريطانيا. بينما تعالت ردود الفعل العربية واحتجاجات شعبية فقد كتب «عدد من الاشخاص في الناصرة ومنطقتها» الى المسؤول الاداري الرئيسي في القدس يقولون: «في ضوء الاعلان عن قرار مؤتمر السلام بصدد انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين، فاننا نعلن هنا باننا اصحاب البلاد وان الارض هي وطننا القومي...» وكتبت الجمعية الاسلامية المسيحية في نابلس مايلي: «لقد اعلن الحلفاء انهم حاربوا بالفعل لتجنب الحرب واقامة السلم واعادة الشعوب المشتتة الى اوطانها: فهل من المسموح به في ظل الحق والعدل ان يخلقوا في بلد عربي وطنا قوميا لاجانب متسببين للبلد بأذى مادي ومعنوي بالغ، وان يزيدوا عدد افراد امة غريبة في البلد الذي صممت على اقتلاع سكانه..؟».

وضع مسودة الانتداب:

رغم ان بريطانيا اعطيت الانتداب على فلسطين في مؤتمر سان ريمو الا ان النص الحرفي لذلك الانتداب لم يكن قد اقر بعد. نظرا لان تصريح بلفور كان جزءا لايتجزأ منه ففي عام ١٩٢٠ وزعت مسودة في وزارة الخارجية ليصار التعليق عليها. كان نص احد المقاطع على النحو التالي: «ان حكومة جلالته ستكون مسؤولة عن وضع فلسطين في احوال سياسية وادارية واقتصادية تؤمن انشاء الوطن القومي اليهودي ونمو كومنولث متمتع بالحكم الذاتي».

ويقول روبرت فانيسارت: «فالامر كله يتوقف على ماذا تعني «كومنولث او دولة؟!» الصهاينة يريدون دولة يهودية يكون فيها العرب حطابين وسقاة، وهذا مايريده العديد من البريطانيين العطوفين على الصهاينة، لقد طلب وايزمن نسخة مسبقة عن مسودة صك الانتداب فجرى بحث الامر في وزارة الخارجية حول ما اذا كان يحاط الامر بسرية. ولم يدفع الى التنفيذ حتى ايلول ١٩٢٢، ابان ذلك استمرت الحكومة البريطانية وفي ادارة فلسطين.

الادارة المدنية في فلسطين ١٩٢٠ - ١٩٢١

ثمة تبدلات حصلت في فلسطين وكما هو معروف فانه منذ نهاية ١٩١٧ كانت البلاد ادارة عسكرية على رأسها مسؤول اداري رئيسي الفيلد مارشال «الفيسكونت اللنبي» غير ان الادارة العسكرية استبدلت في عام ١٩٢٠ بادارة مدنية على رأسها معتمد سامي واختير لهذا المنصب هربرت صموئيل.

ودون هربرت يونغ مايلي للسير جون تيلي «سيواجه المستر صموئيل مهمة صعبة جدا.. اظن ان فكرة تعيين يهودي كأول من يرأس الادارة الجديدة في فلسطين من شأنه ان يوضح بأن حكومة جلالته تنوي فعلا تنفيذ سياستها الصهيونية، غير ان ذلك قد يهزم الغاية المقصودة نفسها...».

وتورد دورين انجرامز مثلا في هذا التغير ان يهوديا بلرزا من غربي اوروبا صهيونيا يلخص موقف السكان الفلسطينيين ازاء المستر هربرت بما يلي: وفي الاشهر الستة الاولى سيحتاج الى حرس بريطاني لحمايته من المسلمين والمسيحيين، ولكن بعد ستة اشهر سيطلب مضاعفة الحرس البريطاني لحمايته من الصهاينة».

وبعد ان تلقى السير هربرت صموئيل رتبة فارس غداة اصبح مفوضا ساميا وقبل ان يغادر لندن الى فلسطين ليقوم بأعباء المسؤولية التي عين لها، نشر بيانا عن السياسة البريطانية جاء فيه: «... سيحافظ على الحرية الدينية الكاملة في فلسطين، ومن ثم انشاء ادارة مدنية للبلاد على الفور وسيتولى الوظائف العليا موظفون بريطانيون..».

وفيما بعد تبين ان المشكلتين الرئيسيتين اللتين تواجهان الادارة كانتا الهجرة والارض. اضافة الى المشكلات الاخرى، فقد اعلم عضو البرلمان وزارة الخارجية ان طوابع بريدية قد اصدرتها حكومة فلسطين في تشرين اول ١٩٢٠ وكانت تحمل طبعتها الفوقية عبارة «فلسطين» التي ظهرت في العربية في رأس الطابع وفي الانجليزية في وسطه وفي العبرية في اسفله مضافا اليها حرفان هما (اليف) و «يود» ويرمزان الى عبارة «ارتيز ازرائيل» اي ارض اسرائيل وقال المراسل الذي زود عضو البرلمان بهذه المعلومات بان هذه الاحرف تثير امتعاضا عميقا واستفزازا لدى المسلمين والمسيحيين الذين يرون فيها اعترافا من الحكومة وفي عام ١٩٢١ اصبحت فلسطين تحت حكم جديد - عندما نقلت مع سواها من الاراضي المنتدب عليها - من عهدة وزارة الخارجية الى مسؤوليات وزارة المستعمرات - وكتب كريستوفر سايكس «من زاوية الشخصيات يعتبر هذا التغيير ان هذه الاراضي المذكورة انتقلت من عناية اللورد كورزن وهو خصم شديد للصهيونية ولكنه لم يسمح لافكاره المسبقة ان تؤثر بعمله الرسمي الى عهدة وزير المستعمرات المستر ونستن تشرشل الذي يعمر قلبه بحب صهيون».

وفي هذا الصدد كتب وايزمن الى صموئيل من المنظمة الصهيونية في لندن يوم ٧ آذار يقول: «ان تسليم مسؤولية فلسطين الى لجنة جديدة تحت اشراف وزارة المستعمرات ينهي اتصالنا المباشر بوزارة الخارجية ويشير الى بداية مرحلة جديدة يكون خلالها هدفنا ان نصبح على اتصال بالسلطات الجديدة وفق ماتتطلب الظروف..».



وفي مطلع ١٩٢١ عقد تشرشل مؤتمرا في القاهرة لموظفين بريطانيين من بلدان الشرق الاوسط وقد اجتمعوا في ١٢ آذار. وغادر صموئيل القاهرة في ٢٣ اذار بصحبة تشرشل للتشاور في القدس، بصدد المؤتمر، حيث كانت المسألة الابرز آنذاك مسألة السياسة التي ستعتمد بصدد شرقي الاردن.. واوصى المؤتمر بانشاء شرقي الاردن مقاطعة عربية وبنتيجة هذا المؤتمر فصل شرقي الاردن عن فلسطين.

وظهر من خلال التقرير الرسمي في شهر نيسان من العام ذاته لحكومة فلسطين ان الحالة السياسية تحمل اضطرابات ولوحظ مايلي: «ان زيارة وزير الدولة عادت على اليهود بالرضا وجلبت للعرب خيبة الامل.. على اساس تبديد قلق سكان وادي الاردن حول مستقبل ارضهم وقام المعتمد السامي بزيارة بيسان في ١٢ نيسان وخاطب جمعية من الوجهاء ومالكي الأرض وزارعيها المحليين.. وتجمع جمهور كبير في الشوارع. وسار جمل مجلل بالسواد تتبعه بعض النسوة وهن ينشدن الاناشيد الوطنية، وحملت المتظاهرات الاعلام السود وقد نقش عليها «فلسطين بلادنا» «المسلمون والمسيحيون اخوة» «لتسقط الصهيونية» «ليحيا المؤتمر العربي».

ومن ثم اندلع الشغب الخطير والثورة والانفجار الشعبي بين العرب واليهود اول ايار ١٩٢١ عندما قتل نحو مئة شخص. وهنا تقترب المؤرخة دورين انجرامز من استخلاصاتها في كتاب اوراق فلسطين فتقول: بالامكان تلخيص معارضة المسلمين والمسيحيين وكرههم للسياسة البريطانية الصهيونية بما يلي:

١ - الامتيازات الخاصة الممنوحة لليهود. ٢ - نفوذ البعثة الصهيونية واهداف الصهيونيين المعلنة على رؤوس الاشهاد. ٣ - استعمال العبرية لغة رسمية. ٤ - هجرة اعداد كبيرة من الطبقات الدنيا من اليهود. ٥ - سلوك المهاجرين اللا اخلاقي. ٦ - سقوط اسعار الارض، التضييق المقصود في التجارة ومنع تصدير الحبوب واثر ذلك على الفلاحين. ٧ - صلف اليهود ازاء المسيحيين والمسلمين. ٨ - لم يمنح العرب اي تمثيل في حكومة البلاد أو اي اشراف على الاتفاق وهم يعلمون ان المال الذي يجبى منهم في الضرائب ينفق على استخدام العمال اليهود والاجانب بدل العمال الوطنيين وعلى مكاتب الهجرة اليهودية. ٩ - فقدان الثقة في ادارة فلسطين وفي الحكومة البريطانية. ١٠ - ادراك الظلم الواقع بمنح بدو شرق الاردن الحكم الذاتي وحجبه على فلسطين. ١١ - المشاعر الدينية الاسلامية والمسيحية التي يثيرها سلوك اليهود واهدافهم. ١٢ - موقف الحكومة من العرائض والاحتجاجات والشكاوى التي غالبا ما تهمل لانها مسيحية واسلامية. ١٣ - استخدام العلم الصهيوني.

وفي اغسطس عام ١٩٢١ قدم الى لندن الوفد العربي المؤلف من المسيحيين والمسلمين، وقدم صموئيل ملاحظاته الى وزارة المستعمرات عن اعضاء الوفد الذي كان يترأسه كاظم باشا الحسيني ويضم فؤاد بك صمد ومعين بك الماضي وأمين التميمي وابراهيم شماس وجمال الحسيني وروحي عبد الهادي وشبل جمال.

ومن ثم عاشت البلاد فلسطين حالة من السخط والغليان عامي ١٩٢١ - ١٩٢٢ وذلك لما قامت به سلطات انتداب بريطانيا من تنفيذ الوعد المشؤوم وعد بلفور.. الذي يكون قد مضى عليه قرابة ٨٠ عاما وكانت احدى تجلياته ان اوجد بذور التراجيديا الفلسطينية وما تبعه من نكبات متتالية ذهب ضحيتها الشعب الفلسطيني باكمله.

البرهان النقدي في سياسة الماضي والحاضر:

وعلى ضوء ماتم استعراضه من توثيق تاريخي هام قامت به المؤرخة الكبيرة الراحلة دورين انجرامز فان ثمة مسألة يراد ان تكون في موقع المقارنة اليوم ذلك استخلاصا لما رسمته السياسة الكولونيالية ومابعد الكولونيالية. وكما يحصل اليوم في منطقتنا العربية.. في ظل مايسمى بعملية السلام، واذا كانت بذور الكيان الصهيوني قد زرعها اللورد بلفور في تنفيذ وعده وتنفيذ مطالب الزعامة الصهيونية منذ تيودور هرتزل الى وايزمن وبن غوريون وموشي دايان وبيغن وشارون ورابين وانتهاء برئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو.. فان المضي بهذه الرعاية التي كانت تتزعمها بريطانيا العظمى للكيان الصهيوني في ظل انتدابها الاستعماري على فلسطين، وقد انتقلت اليوم، اي الرعاية، الى الولايات المتحدة الامريكية، لتنفيذ املاءات سياسة اللوبي الصهيوني في امريكا. وما نلاحظه ان هذه الرعاية تتضاعف عن سابقاتها.. وفق رؤية الاستقرار والهيمنة على المنطقة العربية برمتها وفرض الحل الذي تراه الولايات المتحدة مناسبا بما يتناسب مع المصالح الاسرائيلية.

والمسألة الثانية: ان ماحصل سابقا في ضوء مؤتمر فرساي للسلام بين الامم عبر التاريخ مازالت تتكرر الصورة ذاتها في عدم اعطاء الحل العادل والشامل للمشكلة الفلسطينية العربية في مسألة الحقوق وتقرير المصير والدولة المستقلة. فعملية السلام لاتخرج عن اطار تمييع المواقف السياسية اذا تحركت من وراء خلفية الحقوق. وماكانت ترسمه الدول الاستعمارية سابقا، مازال يمارس اليوم بشكل آخر في ظل ماهو مطروح من عملية السلام.

والمسألة الثالثة: التركيز الصهيوني الدائم على الاستيطان والارض والمياه، اضافة الى التطبيع في الجانب الاقتصادي، ومافكرة الشرق اوسطية، الا تكرار لما كانت تطمح له الزعامات التقليدية العربية قديما، كنموذج الامير فيصل والى غيره من الزعماء والملوك الحاليين.

اما الجانب الآخر الذي يهمنا التأكيد عليه في سياق المقارنة يتلخص بان ثمة اجماعا عربيا على المستوى الشعبي كان سائدا في الماضي، عندما كانت الدول العربية تعاني من الاستعمار، وتتجسد في مقاومة سياسة التجزئة التي كرسها الاستعمار والتي تركت آثارها اليوم على عملية السلام. ومثالنا في ذلك، ان ثمة دولا عربية تصوغ قرارها في الاطار القومي العربي من تنسيق ومطالب عادلة مشروعة ومثالنا الحالي المسار السوري والدبلوماسية السورية في التحرك ضمن التضامن العربي في الموقف الموحد، لمواجهة التعنت الاسرائيلي. فكانت سوريا الكبرى كما ورد في اوراق المؤرخة دورين المركز الذي يرسم سياسة المواجهة في وجهه وعد بلفور والاستعمار التركي والبريطاني والفرنسي. ولعلنا اليوم نلمس هذه المسألة بوضوح اكثر.

ان اوراق المؤرخة دورين انجرامز (الفلسطينية) جاءت بحق وثيقة تاريخية لتكشف في المقابل الادعاءات الصهيونية التي احتلت الارض وطردت السكان واقامت كيانها التوسعي على انقاض الوطن الفلسطيني، وماتصوغه الصهيونية من الاكاذيب التاريخية ليصادق عليها الآخر من وعود مثل الوعد المشؤوم.

اطلالة نقدية

لعبة الوجه والقناع

(في ثلاث مجموعات لشاعرات من مصر)

عبد الكريم كاصد*

من بين المجموعات الشعرية العديدة التي صدرت مؤخرا استوقفتني ثلاث مجموعات شعرية لشاعرات من مصر، لا لانها الافضل، وانما لانها تميزت بحساسية خاصة ونظرة تكاد تكون مغايرة لما هو سائد من شعر، وتميزها هذا لم يأت نتيجة لسعي للتميز ذاته، وانما لانها التعبير الذي يتجلى فيه حضور الشاعر، حتى وان جاء هذا التعبير قناعا في لعبة يختلط فيها الوجه بالقناع، لابراز حقيقة اعمق، لعل مظهرها الحياتي هو المظهر الاهم الذي يتجسد في حركة الحياة نفسها عبر تفصيلاتها اليومية ولقطاتها وسط ثقافة رجولية تؤكد حضورها حتى في الشعر: مطولات شعرية تكرر أبياتها، ولهجة شعرية شائعة، خطاب سياسي مباشر وما يستتبع ذلك من نعوت واسماء تؤكد التابو وتوسعة لتأسيس مناطق محرمة على النقد، وافضلية مسبقة لشعراء لم يعودوا سوى شعراء بحكم العادة، يستبدلون الشعر بالمؤسسة، والابداع بالشهرة، وثقافتهم القامعة بنقيضها. واذا كان ثمة فسحة للتعبير فان المؤسسة كفيلة بقهرها من خلال ما تملكه من رسائل لنشر او حجب ما ترغب في نشره او حجبه، وهي بذلك تؤكد قمع الثقافة المؤسساتية لا للمرأة وحدها وانما للرجل ايضا ولثقافته القائمة على هامش المؤسسة.

ثقافة رجولية تقمع ثقافة اخرى هي قامعة بدورها لثقافة المرأة اذا جاز التعبير.

ولعل استثناء هذه الظاهرة هو شعر المرأة المندرج في سياق الثقافة السائدة اي الشعر المرتبط بالمؤسسة الحامل لسمات الخطاب الشعري الشائع وان كانت المرأة هي التي تكتبه فلا خصوصية هنك بل تكريس لثقافة سائدة ليس المظهر الانثوي سوى وجهها الرجولي الآخر.

الشاعرات هن فاطمة قنديل، وايمان مرسال، منى عبد العظيم وكنت اود لو اضفت اليهن اسم الشاعرة هدى حسين التي قرأت لها قصائد متفرقة هنا وهناك.

الشاعرة الاولى فاطمة قنديل، تعلن منذ قصائدها الاولى في مجموعتها «صمت قطنة مبتلة» الصادرة عن دار شرقيات في مصر، عن ازدواجية هذه التجربة:

قبل ان ادخل منزلك، اترك فاطمة على
دواسة صغيرة امام الباب

وهي اذ تنجح في التعبير عن الجانب الخاص لهذه التجربة بما تحتويه من تفاصيل حميمة سرية:

في ملاءتي رائحة غريبة عني
اقسم، لم ينم في سريري
سواي

ترى أن هذه الحميمة او السرية لاتفارقها في التعبير عن عالمها العام:

كل يوم
في المرور السريع للمترو
يومض بيت متآكل
بسلم خشبي خارجي
وباب من الصاج..
مفتوحا.. دائما
كل يوم
حتى صار بيتي

تلجأ الشاعرة، من اجل الوصول الى هذه الحميمة في عالمها الخاص والعام، الى اسلوبين مختلفين هما في الحقيقة وجهان لاسلوب واحد وهو تغريب ما هو مألوف في عالمها الخاص واحتواء ما هو غريب في العالم العام ليكون جزءا من عالمها الخاص، ففي العالم الأول تصبح الملاءة ذات رائحة غريبة، وفي الثاني يصبح البيت الغريب جزءا من الذات الشاعرة وهي في عالمها العام لاتكتفي بالمشهد اليومي وانما هي معنية باحداثه المألوفة التي تكتسب غرابتها لا من خلال الكشف عن جانبها الغرائبي الآخر وانما من خلال الصورة الشعرية القادرة على اضفاء الغرابة او المفارقة على ما هو مألوف.

لماذا تدخلين المشهد العائلي
كماء يسقط على جانبي
الجرار؟

او من خلال المنولوج الخاص الذي يمكن ان يكون مونولوج الشاعرة النادر في الشعر:

أتوجس - عند ارتطام الحافلة
- ان يحس الواقفون
الفراغ...
او ان يمتلئ الفراغ بيني وبين
جاري فجأة
(كان طوال الطريق يثبت
براءته) سوف
نمر على البناية المنهارة، لن
نرى الموتى
لن نغلق النوافذ، سيشيرون
الى الفراغ
الهرمي حيث اتأمل الخوذات
الصفراء

في هذه الابيات ثمة صوت انثوي خاص لا تستعيره من موروث آخر بل يتأسس بقوة في مقاطع أخرى مؤكدا نفسه في نبرة شعرية غير مألوفة في شعر النساء:

سيأتي من سوف احب
فأخلع عن رأسه اكليل الشوك
واضعه في الماء
كطاقم اسنان
وفي اللحظة الاخيرة
يجب ان يكون الفراغ بيننا
واسعا
بحيث تصلح الملاءة لشراع..

وتبدو هذه النبرة غير المألوفة حتى في الموضوعات العامة كما في (اشارة مرور في آخر الليل) حيث الرصد الدقيق للاحداث الصغيرة في مستشفى:

ساكنة
على كرسيها المتحرك
مثل زهرة
ادخلت فجأة
خلية نحل
....
لعلها الممرات
اوعزت لي
ان حياتي ينقصها
بعض الستائر المسدلة

غير ان هذه الرؤية الخاصة للاشياء قد تفارق الشاعرة في مقاطع عديدة فتصبح القصيدة اما سردا نثريا كما في هذا المقطع:

صبرنا عشرة اشهر حتى نفتح
وصية الشمس
ولم نصدق ان الرعونة وصلت
بها الى ان
تكتب وصيتها بنفسها،
فاحترقت، ولم يتبق
سوى قصاصة بيضاء، مدملجة
مثل كعب اخيل

او استعارة نبرة شائعة في شعرنا العربي الحديث:

خلعت كل المرايا من بيتي
كي لايحدق في جنوني
هجرني الجنون واختبأ
خلف زجاج السيارات المارقة
يغمس آدم ريشته
في محبرة حواء
وينسخ: جسديهما

استطرادات مملة كما في المقاطع الأخيرة في (جلبة صغيرة)

الشاعرة الثانية، ايمان مرسال، تؤكد في مجموعتها «ممر معتم يصلح لتعلم الرقص» هذا المنحى في استدعاء تفاصيلها الخاصة التي يختلط فيها الخاص والعام في لعبة ماكرة، فهي في الوقت التي تعلن عن شراكتها للعالم الهامشي الذي تصوره في «الصالحون لصداقتي» نراها تعلن، من جهة اخرى، عن قطيعتها لهذا العالم، محيلة حسها الفجائعي الى نبرة ساخرة:

مروجو الشائعات
من اجل الرضا عن النفس
عاشقو البانجو وجلسات
الاعتراف
الموتورون ضد الدولة
الباحثون في اسماء جدودهم
عن القاب يسهل حفظها
المصلحون من الداخل
الصرحاء كالقمامة
المتشائمون عن بعد
الطيبون لعدم وجود بديل
اشباهي
الصالحون لصداقتي
الذين تخلقهم من اجلي
وفيرون هذا العام
يا الهي
ارفع عطاياك عني
ولا تخلف وعدك لي
باعداء جدد.

غير ان ايمان مرسال التي تشارك فاطمة قنديل منحاها الشعري في استدعاء التفاصيل تختلف عنها في الرؤية للشعر، فهي لاتعتبر الشعر كما تعتبره فاطمة تعرية:

كوريني كالرحم
لاشيء يسترني
اذ تعريني الكلمات.
بل قناعا ووجها في آن واحد:
انني افضح نفسي
لاختبئ وراءها

وتبدو لعبة المشاركة والانقطاع، الوجه والقناع جلية في عدد من قصائد المجموعة كهذه القصيدة الذكية «احترام ماكس»

امام الفترينات المضيئة
المزدهرة بالملابس...
لا استطيع ان امنع نفسي
من التفكير في ماركس
احترام ماركس
هو الشيء الوحيد بين من
احبوني
وسمحت لهم ان يخدشوا -
بنسب مختلفة-
عرائس القطن المخبأ في
جسدي
ماركس
ماركس
لن اسامحه ابدا

في هذه القصيدة يفارق الديالكتيك جديته والواقع ثقله لتصبح نقائضهما مفارقة لا يوحدها الا سخرية الشعر، فرؤية الفترينات المزدهرة بالملابس لاتذكر الا بماركس وماركس لايذكر الا بالملابس وبمن يخدشون عرائس القطن في جسد المتحدثة في القصيدة اما احترام ماركس، وهو الشيء المشترك الوحيد بين من أحبوها فلم يقدها الا الى عدم مسامحته.

قصيدة صغيرة ذكية تلخص اشياء كثيرة وتدين اشياء كثيرة، وتفضح مجتمعا رجوليا كاذبا، وادعاء ثوريا زائفا، ليس من خلال ما هو عام بل من خلال التناول الشعري الذي يتوسل المشهد والطرافة التي تخفي في داخلها مرارة التجربة وثقل الوجدان.

إن منظر الفترينات والتعليق الساخر الاخير لن يغادر ذاكرة القارئ ابدا. ولعل هذه اللعبة المريرة هي سر جمال القصائد الأخرى ولاسيما قصيدتها «الجلطة» المهداة الى ابيها والتي تدور بعض مشاهدها في المستشفى ايضا:

قد لايحدث
ان آخذ ابي في اخر العام الى
البحر
لهذا
سأعلق في مقابل سريره
صور مصطافين،
وشطوطا ممتدة لجهات لا
اعلمها،
قد لايحدث ان يراها.
لهذا
سأكتم صوت تنفسي
وأنا أبلل أطراف أصابعه بمياه
صالحة
وسأصدق بعد سنوات
أنني سمعته يقول:
«اشم رائحة اليود»

هنا يصبح القناع وجها حقيقيا، والوجه قناعا، ويستحيل الواقع مجرد حلم، والحلم واقعا، وتصبح اللعبة ذاتها جزءا من الحلم، وعذابها اقرب الى الاستسلام.

وكما فعلت فاطمة قنديل في رصدها تفصيلات المستشفى، ترصد ايمان ايضا تفصيلات لا تنتمي ابدا الى الخطاب الشعري الشائع:

سأومئ برأسي في حياد
المرضات
عادة مايكون للاطباء أنوف حادة
ونظارات زجاجية
تثبت المسافة بينهم وبين الألم
اكتاف المتطوعين
حملت رجلا من السرير المجاور
الى المقابر العمومية.
هذا جيد لاجلك
لايمكن ان يكرر الموت فعلته
في نفس الغرفة، في مساء
واحد

ولعل «بيت المرايا» رصد اخر ذو نبرة انسانية فائقة في لغة بسيطة ما احوج شعرنا العربي اليها. تخاطب الشاعرة أباها:

ستذهب معا الى مدينة الملاهي
وندخل بيت المرايا
لترى نفسك اطول من نخلة
ابيك
وتراني بجانبك قصيرة
ومحدبة.
ستضحك كثيرا بلا شك
وستمتد الرحمة بيننا
وسيعرف كل منا
ان الآخر يحمل فوق ظهره
طفولة حرمت من الذهاب
الى مدينة الملاهي.

غير ان هذه اللعبة الذكية الماكرة البالغة الانسانية نفتقدها في قصائد ايمان الجدية الأخرى حيث يتسرب الخطاب الشائع والمنطق المتكلف الى الشعر:

كدت اقبض على التألق
الذي ينمو على عنقك
واثبت الدماء
بالنهب المتواصل للعروق
عفونة الود الذي بيننا
او هذا المقطع:
لم يكن هنلك ما اتكئ عليه
وأنا افتش عن مفتاح الكهرباء
لاصدق
ان الجثث التي افشل في عدها
لاتشاركني سريري

ماذا لو حذفت الشاعرة هذا المقطع لتستوي قصيدتها «سقوط عادي»؟

في المجموعة الثالثة «على بعد حافة من جسد» للشاعرة منى عبدالعظيم الصادرة عن دار «سشات» في مصر، تطالعنا لعبة الوجه والقناع في قصائد عديدة، وبامتدادات آخرى تستبدل المرح بالتصريح، والتجربة بالحكمة، والحكمة بالتعليق:

حين دخلت في النوم
وخلعت عنها القصيدة
أخجلها
عريها!

وقد يصير القناع كهفا لمشاهدة العالم المكشوف:

من كهف
خبأتك فيه
أستمتع بمشاهدة
العالم
وقد لا يكشف عن شيء،
عندما غافلته
وانتزعت القناع
كان..
بلا ملامح!

وهو ان كشف عن شيء فقد لا يكشف الا عن صورته:

يا الهي
من الذي يقف في مرآتي؟!

او عن قناع آخر هو الوجه نفسه:

هل كان صدفة
أن يرتدي الجميع نفس
القناع؟
الغريب..
انهم عندما خلعوا اقنعتهم
(بعد انتهاء الحفل التنكري)
كان لهم جميعا
نفس الوجه

لعبة الوجه والقناع هذه هي التي ستقود الشاعرة الى هذا المشهد الموحش: كلما نظرت

حولي
أجد
صفرة موحشة
يا الهي..
وحدي أسير في صحرائي!

وان تخللت هذا المشهد مشاهد شعرية صغيرة مرحة كهذا المقطع:

سمعت ضجة هائلة
في خزانة ملابسي
حاولت ان اتبين السبب
فاكتشفت ان حضورك
المفاجئ
تسبب في شجار عنيف
بين فساتيني!

غير ان الشاعرة حين تغادر دائرة اللعبة المجانية للخطر يخفت الصوت الشعري ويحل محله صوت الخطاب الشائع، «حبك/ على عنقي/ اما الموت/ واما../ الموت!!»، «جن بها/ وجنت به/ في زمن عاقل جدا»، «لو أمنح عقلي اجازة/ واريحه/ على صدرك!»، «منذ اللحظة الاولى/ عرفت../ ان حبك قاتلي/ و.. واصلت السير!!»

ويبدو ان للشائع حصة كبيرة في شعر منى عبدالعظيم:

الى متى ستظل تقطع اصبعا
من اصابعي
كلما مددت لك يدي
بقطعة من السكر؟!

هنا لاتحضر التجربة بل تختفي كليا لتحل محلها لغة النثر العادي وتعبيراتها الميتة.

* شاعر ومترجم من العراق

تقنيات التحديث في البناء المعماري للقصة القصيرة المعاصرة

زهير الحسن

تسعى محاولات التحديث في بنائية معمار القصة القصيرة المعاصرة الى ادراك الحداثة، من خلال منحى تعبيري يحاول ان يقيم نوعا من التوازي والتوازن بين الأثر كشكل بنائي فني يملك خصوصية معياره التقني، الذي يسعى الى تحقيق أنماط من القص القادر على امتلاك الوعي والأداة وبين المعطيات الوجدانية الرافدة لمفرزات الموقف المترجم عن أسلوب حياتي له ما يربطه بالواقع زمانا ومكانا، وهو مشبع بجملة املاءات لها مساس مباشر بالاحداث التي تحرك خيوط الحدث وتفجر جوانية أبطاله فتدفعهم الى تمثل الواقع بقصد اكتشافه ومعرفة جزئياته من أجل تحقيق معيار تقني مواز للفن كمنهج سابق مرتبط بموروث ثابت، وبالمعاصرة كرؤى تطلعية تسعى الى مجابهة الواقع بدوافع معاناة تعبيرية عامة يراها القاص ضرورية لخدمة مشروعة القصصي وهو يطرح قضايا مجتمعه التي يتوحد في معاناتها ويمتزج في مساحتها اكبر عدد من المثقفين مما يجعل التحديث هنا منطلق وعي وفهم مدرك لاحباطات واقع المرحلة التي يعيشها الانسان في صراعة الدائم مع مثبطات الحياة.

ومن هنا فان محاولة رؤية ابعاد الواقع كجزء من العالم الكبير في تشابك علاقاته المتطورة وغير الثابتة تمنح القاص تصورا استقلاليا يساهم في بناء عالم لم يزل في طور التكوين مما يساهم في تضاؤل استجابة امكانات القص على ترجمة نبض الاضطراب الذي تعيشه النفس خلال مراحل صراعها فتميل منحنيات الابداع عن الاتجاه العام (القصد) لتعقد خيوط تماسكها مع ايقاع اللحظات المتتابعة والمبلورة لمجريات الأحداث اليومية مما يساهم في تراجع الشكل الفني الذي يسعى لامتلاك الصورة المتكاملة، كما تفشل في جمع جزئيات التشكل المبعثرة في حنايا النفس المتأزمة بفعل اضطراب الخارج... فيتحول المشروع القصصي الى مجرد صوت مرتفع أعلى من قامات شخوص وأبطال القصة نفسها دون فعالية تحريضية او انفعالية تأثرية تساعد المتلقي في فهم الواقع وتجاوزه... بينما من يحاول رؤية الواقع من طرفي المعادلة تتاح له فرصة امتلاك ناصية ذلك الواقع بمختلف أطرافه ودقائقه فتتفاعل الرؤية والمعاناة والفعل والانفعال في بوتقة الفن حتى يتحول التفاعل ذاته الى امكانات فنية متماسكة تملك ما يؤهلها للتعبير عن ذلك الواقع بوعي جلد لا يلبث ان يفجر نقاط التحول في الموقف مما يدفع المشروع القصصي لان يبرز كصوت للعصر والفن معا تحت وطأة الموقف الواحد الذي يفرز الصوت المرتفع والمتألق الذي هو بالأساس صوت الضمير الجماعي والجمعي الجامع لمختلف الأسس الثابتة ودمجها بالاحداث الفنية المعاصرة وهي تستشف المستقبل رؤى سرعان ما تتبدى للمتلقي اشعاعات حاضرة ولمحا معاصرة تسعى الى تأصيل ذلك التوازن المعياري الصعب والقائم بين الفن بأسسه وأساسه الثابت والحداثة والمعاصرة بتطلعاتها الحاضرة ورواها المستقبلية من خلال تتابع النقلات المتصلة بحياتنا والمنعقدة في منظار ما يسمى بالرؤية الواقعية.

ومن هنا يأتي التجريب تحديثا محضا في بنية معمار المشروع القصصي يعمل على جمع جزئيات الدوافع ومكابدات المعاناة تحت مظلة الزمان وتضاريس المكان وربطهما بجوهر المضمون الذي يكمل الشغل التقني ويساهم في انجاز المشروع القصصي المتميز.

على ان المبالغة في التجريب او التهويل في التحديث من الممكن ان تؤدي الى فوضى في التناول ورجرجة في الموقف وتكلف في التشكيل وتطرف في المضمون قد يتقلب الى ممارسات غيبية او تهويمات خيالية او شطحات لاشعورية غائبة في اقبية الضباب وأحجيات الرمز والغموض مما يؤدي الى خروج غير مقنع عن الحدود الاقليمية لمنهجية الحداثة المفترضة في معمار الشغل القصصي مما يجر القصة الى مفارقة الواقع واتساع الهوة بين الفن والتجريب فترتفع انساق الصراعات الشكلية الخارجية التي من المفروض ان تهتم بواقعية التقنية الفنية الداخلية التي يحركها احساس الدوافع المندغمة بالواقع... فبدلا من ان يتنامى الصراع الداخلي بشكل تصاعدي متداخل في منهجية التجريب يتحول الى صراع تنازلي خارجي سرعان ما ينفلت من مدار الحداثة واطار التحديث ليبقى تحت سيطرة التقليد الذي لا طائل منه في زحمة العطاءات الفنية الكثيرة وفي ذلك مفارقة للشغل القصصي وابتعاد عن مصطلح الحديث نفسه لوقوعه تحت هيمنة الاحداث المنهك بالنزوعات الذاتية والحساسات الفردية التي لا تخدم النص والفن الا في زوايا ضيقة جدا.

في مثل هذا المنطلق التعبيري المتأزم تبقى الاتجاهات الشكلية مدار اخذ ورد بين القصاصين انفسهم، فمنهم من يمارس التشكيل لعبة تنويعية تجميلية خارجية لا تهدف غير العرض والاستعراض من اجل احداث ما لم يحدث بعد دون ان ينطلق الشغل في هذا الاتجاه من رؤية فنية محددة من الممكن ان تستقل مع استمرارية التجربة منهجا فنيا له انتماؤه الفني والمذهبي، لذلك يبقى في مدار المحاولة والتجريب الذي يحتاج الى وقت طويل وممارسة متأنية حتى يعطي أكله. ومنهم من يمارس التشكيل توظيفيا متقنا يبحث في بنية بنائية المضمون فينطلق من مدار تنويعات شكلية تحمل سمات الابداع المتقن، وهي تبحث عن شكل اسمى تستقر فيه، ومدار الايحاء هنا، تفجير مكنونات جوانيه الحدث في الفسحة الزمانية والفرجة المكانية مستندا على ايحاء معاصر ومعايشة متكاملة تعطي القاص فرصة لأن يخرج بالأثر من مركزية المضمون الحدثي الى مساحة التشكيل والتنويع الخارجي مما يجعل المضمون متقدما على الشكل سالكا مسار اقنية تبقى في مدار تقني واضح يهدف حلمة العصب الحدثي في بنائية معمار القصة قبل ان يميل الى تنويع دوائر الحدث على حساب اكاديمية الفن التناولي التي يراها بعض القصاصين لا تخدم أغراضهم الفنية، كما انها لا تساعدهم على كشف ما يعتمل الحدث من الداخل مما يضطرهم الأمر الى ان يضحوا بالشكلانية المدرسية على حساب نمطية القيم المضمونية فينتهي الأثر حدثا دون عقدة او خاتمة مغلقة او دون رتم ضابط لمدار السردية فتغرق القصة في لجج تهويمات فكرية واستدلالات فلسفية تبحث في دواخل الأبطال وطبيعة ارتباطهم بالحدث قبل ان تبحث في جمالية الحدث نفسه او حتى في شكل علاقاته مع الاشكالات الخارجية التي من الصعب ان تساعد القاص على تطوير الحدث وتناميه، فيأتي الشغل عملا ابداعيا متصلا بتهويمات النص خلال ارتباطه بالفعل وبمن يعمل على تصويره وتطويره وطرح أفكار أبطاله وهم في حالات تأزمهم النفسي الفعلي والانفعالي، لذلك فان القص في مثل هذا الاتجاه التجريبي غالبا ما يكون القصد منه منصبا على طبيعة تقنية خاصة تعتمد على بنائية فنية تركز على ضرورة اجتماع بعدي الزمان والمكان ودمجهما مع فعل المعاناة التي تكون قد سيطرت على كل ما يشغلها ويقلقها من مرموزات العلاقات الصميمية الرابطة لمحاور الحدث داخليا وخارجيا بفعل قصدي متكور في نقطة فنية يراها بعض النقاد مظلمة مع أنها، وبقليل من الصبر والأناة والروية، سرعان ما تكشف عن نفسها وتضيء جوانبها بعد ان تتسع دوائرها بفعل انفعال القاص الحاذق فتتشكل مدارات عريضة تعطي الفعل قدرة على التنقل الحر المنفلت من أسار اكاديمية الفن.

وهذا الخروج هو تأسيس عام لنمطية اسلوبية جديدة في فن القصة القصيرة المعاصرة يشكل اتجاها فنيا عاما يملك صفاته الخاصة التي تشير في النهاية الى دفق ابداعي من الممكن لو استمر ان يشكل اضافة جديدة الى تقنية الفن القصصي المعاصر.

بريد الشمس

عبير عبد الله

وصل لا قطع

الى القارئ الأول والقارئ الأخير، ومابينهما

عندما أكتب لا أحاول أبدا أن أشمر عن ساعدي، أو أن أفتح الباب على مصراعيه لادعاء رؤية شاملة أمامك، بل تجدني أمسك بالإبرة وأنظر من خلال عينها الوحيدة، أو من خلال ثقب الباب عل رؤيتي التي أنقلها اليك تغريك بأن تفتحه! وعندما تضع يدك على أكرته أكون بذلك قد وصلت معك الى غايتي التي أحسبها نبيلة، فاترك لك المكان والباب لتواجه معرفة لم أبح لك بها.

كذلك عندما اكتب فإن حديثي لكتابي أوجهه اليك، فأخاطبك بتلك الكاف والتاء متبعة بذلك أسلوبا لم أبتدعه، بل اخترته كوسيلة للاقتراب منك.

ايها القارئ، كي تتعايش معي أجواء انقلها اليك سواء كانت من خلال عين ابرة أو من خلال ثقب باب، فلربما وجدت نفسك فيما أنقله لك، ووجدت نفسي بدوري -في هذه المساحة!

بين الناقل والمنقول اليه همزة وصل تتمثل في ذلك المنقول الذي أحاول جاهدة أن لايكون مملا عند قراءته، وأن يبتعد قدر الامكان عن الاكاديمية وادعاءات المعرفة الكاملة..

المنقول همزة وصل بيني وبينك حتى وإن اختلفت معي فيها، فلن نحول همزة الوصل الى قطع أبدا.. لن نحول ذلك الحرف الذي يكتب ولايلفظ، واسماه اللغويون همزة وصل الى حرف أناني يتجلى واضحا في «أنا» ويسمى قطعا.. لن نستعيض بالوصل الذي يغيب في اللفظ رغم حضوره المكتوب ليفسح المجال للحرف الآخر بأن يكون هو الأول في اللفظ.. لن نستعيضه بقطع يشبه وجوه اناس لانحبهم.. فالوصل من الصلة والتواصل، والقطع من القطيعة وقطع الأمل والعلاقة وقطع اليد واللسان.. وقطع الرأس والذرية ايضا.

لاشك أنك تحب حرف الوصل مثلي، فهو يذكرك بأناس تحبهم.. أناس يمشون الهوينى في الذاكرة، لانهم أفسحوا المجال لك.. لاتزلفا إنما ايثارا وتضحية.. تماما كحرف الوصل مع بقية الحروف.. حرف الوصل.. الحرف المطلق.. الحرف الحر.. المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.. لانقاط تزينه.. لا همزة كرأس حرف العين تثقل رأسه كما هو الحال في همزة القطع.. هو هكذا حر بلا قيود.. بلا عقد.. بلا أنانية.. فهو لن يكون ابدا في «أنا» الذي تنازل عن مكانه فيها بحرف القطع الذي يؤدي عمله بمهارة فائقة في فن القطيعة! هو أرقى الحروف وأخفها على اليد في الكتابة وعلى اللسان في النطق.. هو يحررك من كل شيء حتى من جماليات الكتابة فيكتبه الكل بصحة اكيدة وسهولة متناهية.. لذا أنا كمعلمة احاسب طالباتي كثيرا عندما يكتبن همزة الوصل قطعا، بينما - ولا أعرف لماذا - أتغاضى عندما يكتبن همزة القطع وصلا، وكأنني بذلك أريد للقطع أن يوصل، واكتفي أن اضع لهن بقلمي الأحمر على ألفهن الممتدة همزة تشبه رأس حرف العين.

اما الذي دعاني أن اكتب هذا الأسبوع عن «الوصل والقطع» هو انني باختصار.. انسانة لا أنام ملء جفوني عن شواردها كما قال المتنبي، بل اجدني متيقظة ازاء كل الاشياء الصغيرة التي تثير أحاسيسي المتوجسة دائما، فليس عبثا أن اضع علامة تعجب هنا أو هناك.. ليس عبثا أن اضع نقاطا خلف أو أمام كلمة ما.. إن كل ما اكتبه أو اضعه اعنيه تماما..، لأنني انسانة كما قلت لك تنظر من خلال عين ابرة، وأحيانا من ثقب باب، فالاشياء الصغيرة تثيرني.. تجعلني أكثر التصاقا بها، وأكثر تطيرا عندما تختلف علي!

الأسبوع الماضي، ولكي أكون اكثر صلة بك - أيها القارئ - عمدت أن أعنون بريد الشمس ب «اعلم» فعل أمر جميل مبدوء بهمزة وصل من دون تلك الهمزة المرسومة على ألفه والتي تشبه كثيرا رأس حرف العين، لكن صباح الخميس الماضي هالني عندما تحولت فيه همزة الوصل الى قطع.. فتشاءمت كثيرا رغم المطر، وانتظرت فيه القطيعة والقطع..!!

اخبار واصدارات

«صحافي ومدينتان - رحلة الى سمرقند وزنجبار»



بيروت - «الاتحاد»: صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) كتاب جديد للكاتب والصحافي رياض نجيب الريس، يحتل الرقم (١٨) من مؤلفاته، بعنوان «صحافي ومدينتان - رحلة الى سمرقند وزنجبار».

والكتاب حصيلة رحلتين، قام بهما المؤلف، واحدة الى آسيا الوسطى وأوزبكستان في خريف ١٩٩٢، واخرى الى شرق افريقيا وزنجبار في شتاء ١٩٩٧.

رحلة آسيا تضمنت ثمانية عناوين تحت عنوان «الصراع على الحروف» يتحدث المؤلف عن التغييرات التي حصلت في الجمهوريات الآسيوية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتأثير ذلك على اوضاع اللغة في هذه الجمهوريات التي تتنازعها اللغة الروسية والعربية واللغة الفارسية. وتحت عنوان «القطن والذهب والنفط» يسهب المؤلف في الحديث عن التأثيرات العميقة في شتى المجالات للاتحاد السوفييتي على الجمهوريات الآسيوية الخمس، ذاكرا ان الصناعة الزراعية السوفييتية ساهمت بتدمير الزراعة الطبيعية لهذه الجمهوريات مما حدا بأحد الصحافيين في طشقند ان يقول: «صرنا نزرع القطن حتى حدود أبوابنا وعلى شرفات منازلنا».

وفي العناوين التالية: تيمورلنك الاسطورة والشعر - حذاء امرأة يؤخر الفتح - مدائن اللون الفيروزي - غلمان في الطريق - القليل من الفائدة الكثير من الطرافة. يقارب المؤلف مناخ تلك الجمهوريات من أبواب ومداخل مختلفة ومتنوعة بدءا بالقصص التاريخية والاساطير الجميلة مرورا بالسياسة وصراع السلاطين والفتوحات وصولا الى الطراز المعماري والهندسي والعادات الاجتماعية في الطعام والملبس والتقاليد.

اما رحلة شرق افريقيا فقد حملت تسعة عناوين: أشباح التاريخ العربي - دليل السائح الى بر الزنج الجميل - جروح بيضاء على وجه القارة السوداء - من الملكة فطومة الى السلطان سعيد - من مسقط الى مرسيليا - الزحف على افريقيا - السواحيلية لغة العرب والفرس والأفارقة - الثورة الافريقية والمذبحة العربية - ثوريون في دولة براسين. وعبر هذه العناوين يأخذنا المؤلف في رحلة الى زنجبار وعوالمها المجهولة، فيختلط الحاضر بالماضي والماضي بالحاضر عبر مخيلة الكاتب النشطة والتي ترود عوالم الصراع على السلطة بين السلاطين وحكايات تجارة العبيد ومآسيها والتطورات السياسية والاقتصادية في الماضي القريب كما ترود ارجاء الطبيعة في برها وبحرها.

وفي هذا الكتاب - تلمس لمس اليد ثمار بساتين بخارى وتزيغ ابصارنا امام فسيفساء القيشاني الزرقاء في قباب مساجد وقصور سمرقند. كذلك نشتم عطر روائح كبش القرنفل في زنجبار. ولا ننفك نشاهد صور الماضي انطلاقا من الحاضر، عن مدن تهوي وعروش تتحطم. عن ملوك منفيين وأميرات هاربات عن قوافل العبيد واللغات واللهجات الحائرة.

رياض نجيب الريس
«صحافي ومدينتان - رحلة الى سمرقند وزنجبار»

كل خميس

في النهاية ليس غير الوثوق بالحواس

نجم والي*

في بداية عام ١٩٤٥، التقت حنة أرندت الالمانية الهاربة من بطش النازيين، في احدى الحفلات في نيويورك باحدى الامريكيات، التي ابدت امامها تعاطفا مع هتلر. افترضت الامريكية انه من الهول، ان شخصا مثل هتلر توسم حب أعدائه، بل ضحاياه، وأن هذا التوسم ظل بلا استجابة - استفزازا. حنة أرندت كشاهدة على هذه الكلمات المتعاطفة مع هتلر، قالت غاضبة، (كيف يستطيع احدهم التصريح بهذه الكلمات، وبالذات في حضوري انا، انا التي كنت في معسكر اعتقال؟) وقبل ان تغادر الحفلة توجهت الى المضيف، فيليب رافح محرر الـ (بارتيسان ريفيو Partisan Review)، (كيف تستطيع انت كيهودي ان تصبر على تصريح كهذا بين جدرانك الأربعة؟).

هذا اللقاء المتوتر والعاصف سيصبح بداية علاقة صداقة عميقة بين امرأتين مشهورتين Femmes de Lettres. في الحقيقة لم تكن حنة أرندت قد عاشت في معسكر اعتقال، انما اعتقلت مرة واحدة فقط في المعتقل (كورس) في جنوب فرنسا في ١٩٤١، ايضا ماري مكارثي، التي صرحت بتلك الكلمات المتعاطفة لم تكن من انصار هتلر على الاطلاق، كان غرضها من ملاحظتها تلك الاستفزاز فقط. اليوم بامكاننا من خلال الرسائل المتبادلة بين حنة أرندت وماري مكارثي، التي ترجمت الى الالمانية أيضا، ان نقدر مدى هذه الصداقة الحميمة.

ان تبادل الرسائل يري كيف ان هذه الحميمية تنمو، وكيف انه، هناك حيث توجد الثقة، تنشيء الاختلافات الثقافية قوة من التوتر الداخلي في الحديث مع بعض، حيث يغرف تبادل الرسائل من الموضوع الخاص وبنفس القدر الموضوع العام وشكرا لتعليقات محررة كتاب، تأخذ المرأتان حيزا متساويا في الكتاب.

لا يهم كون المرأتين تنتميان الى عائلتين مختلفتين، حنة أرندت تأتي من عائلة يهودية بورجوازية مندمجة ذات توجهات اشتراكية. ترعرعت في مدينة كونيجسبيرج، في جو التقاليد الالمانية لمثالية التربية الثقافية العالية التي كانت في طريقها للاندثار. دراستها للفلسفة قادتها الى مارتن هايدجر في جامعة ماربورج، وبعدها الى كارل ياسبير. تركت المانيا الى أمريكا بسبب الملاحقة المعادية للسامية، لتبحث هناك عن فرصة لها للعيش، حيث بدأت في الانغماس في النشاط الاجتماعي اكثر منه النظري، منحازة الى حق العصيان المدني، ومطورة نظريتها عن الممارسة السياسية بمواجهة التهديد السياسي في مجتمع الجماهير.

ماري مكارثي كانت مختلفة تماما، فقد انحدرت من عائلة امريكية كاثوليكية من الطبقة العليا Upper class، والتي اصبحت وعمرها ست سنوات (بلا وطن) بسبب وفاة الوالدين. زارت الكوليج، حيث نشطت - عام ١٩٤٢ من خلال روايتها الاجتماعية (الرفقة The Company)، قبل ان ترمي بها مضايقات مرحلة مكارثي في بداية الخمسينات الى اوروبا. درست التقاليد الاوروبية لتقوم بعدها برحلات في بلدان بعيدة، ولكن ايضا في المنفى تدور رواياتها حول المجتمع الامريكي ونقاشاته السياسية في الستينات والسبعينات. طبقا لذلك تعالج الرسائل المتبادلة جوهريا، احداث العصر، فيتنام، حرب بيافرا، الانظمة التوتاليرية، والتمييز العنصري. لقد حملت كل واحدة منهما للاخرى الاعجاب لطريق الحياة التي اتخذتها وللثقافة الكامنة خلف ذلك الطريق. ومن خلال هذا المنظور نسجت العلاقة، التي تواجهنا في هذه الرسائل المتبادلة.

من طرف آخر تقيس الرسائل المتبادلة بين الاثنين المسافة بين اوروبا وأمريكا بصورة اخرى، لأن الصديقتين عاشتا فقط في السنوات الأولى من صداقتهما في نفس البلد، ماري مكارثي (الصديقة الامريكية) كما كانت تسمى في رسائل حنة أرندت الى كارل ياسبيرز. هاجرت الى اوروبا بالضبط في عام ١٩٥٥، في الأول عاشت في ايطاليا، بعدها في بولندا وفي النهاية في فرنسا، الاثنتان عاشتا في الغربة اذن، الاثنتان كانتا تتحركان ضمن لغات وتقاليد وثقافات اخرى. بهذه الصورة كانت الرسائل تلعب دورا مختلفا عند الاثنتين. ماري أرندت تكتب الى البيت عندما تتوجه في رسائلها الى حنة أرندت، والعكس بالنسبة لحنة، التي تشعر منذ خروجها من المانيا الهتلرية، بأنها بلا وطن، وماري تجسد لها بطريقة حياتها نموذج المواطن العالمي.

رسائلهما تحمل تطابقا بالصوت وبالانتماء، الذي يلمسه المرء فقط عند الآخر الذي يشبهه في المعدن الداخلي المسبوك نتيجة تشابه مدارس وسلوكات جوهرية. فقط عندما يكون الموضوع متعلقا بالحب، تمنح الصديقة الانطباع، كما لو أنها جاءت من عالم آخر. لأن حنة أرندت كانت أوروبية شمالية، تفكر بموضوعة الحب بصورة مختلفة تماما عن ماري مكارثي، هذا الاختلاف يمكن رؤيته فقط من خلال المشترك بينهما ككاتبتين. تعيشان مع شريك - وان كان الرجال يتغيرون دائما عند ماري - ليس له علاقة بالكتابة، اذ بجانب (الرجل) هناك (الصديقة) ثبات مزدوج سيؤثر على سباكة كل المراسلات بعد اواسط الخمسينات، مع ذلك، فان هذا الوضع بالذات هو ما يمكن الصديقتين كما يبدو للتحرك في عوالمها الغريبة والدخول في المغامرة.

ولذلك كان هناك ما يكفي: ١٩٦٢ كان كتابهما قد هوجما، واحدا بعد الآخر في نفس السنة، كتاب حنة أرندت (ايشمان في أوروشيليم) وكتاب ماري (العصبة The Group) كانا قد ظهرا. من الطبيعي ان الاصدقاء قد دعموا الكاتبتين، مع ذلك يظل الأهم هو الاستناد المطلق للواحدة على الاخرى. في سلسلة من الرسائل تتحدث حنة عن التهجمات التي لم تطل كتابها فقط انما شخصها أيضا. توضح للصديقة انها لم تدافع في اي لحظة عن قاتل جماعي، انما دافعت عن (الحقيقة على مستوى الوقائع دون زينة نظرية او اكاديمية). لقد وصفت ولم تشرح بل لم تحاول طرح أي تبرير. من الممكن انها بالغت بتصوير (تأثير الايديولوجيا على الفرد). ولكن شيئا واحدا لا يستطيع المرء ان يتهمه بها بالتأكيد: تقليل شرور قاتل.

فحنة أرندت التي لم تستطع المشاركة في محاكم نورنبيرج، كانت قد حضرت محكمة آيشمان في القدس كمراسلة لـ (نيويوركر) كتابها الذي تتساءل فيه عن وظيفة المجالس اليهودية تحت ظل الحكم النازي والذي تزيل فيه ايضا (الشيطانية) عن آيشمان كقاتل جماعي هوجم بشكل عنيف في امريكا. وعندما تلاحظ ماري مكارثي ان الصديقة لا تستطيع، بل لا تريد الدفاع عن نفسها امام الرأي العام، تكتب نقدا ضد الطريقة التي اغتيبت بها حنة.

على خلاف الكثير من مراسلات عصرنا، ليس هناك مجال في هذه المراسلات، يتم فيه تجريب امكانيات التصور والتفكير الجديدة. ليس هناك فكرة تنشأ في بروتسيس كتابة الواحدة للأخرى. الرسائل هنا ليست حقلا تجريبيا لافكار مفاجئة غير واثقة. الصديقتان تبعثان استنتاجاتهما المنتهية. كتبهما الصادرة. فقط في سنوات المراسلة الأخيرة، في السبعينات عندما يموت هاينريش بلوشير الذي كان متزوجا من حنة منذ أواسط الثلاثينات، ستجر ماري مكارثي الى بروتسيس الكتابة.

وهكذا تصبح قراءات الكتب قبل نشرها مهمة. حول كتاب حنة (تقليد خفية) تكتب ماري، بأن الصديقة كتبت كتابا، (استطيع ان اسميه المانيا) و (يدور على بعض مما تلعب الصداقة فيه دورا) الصداقة تعني (السير على قطعة من الطريق سويا). اما كتاب عن (العصبة) تكتب حنة (فهو تصور نهائي لهذا الزمان، ولكن من مسافة بعيدة)، وهو (كتاب كوميدي بطريقة طرية) ولغته ذات جمال كبير (تناغم الجمل الداخلي هو غير عادي).

في مكان آخر تتحدث الصديقتان عن الحداثة والشك في الفلسفة. الحداثة تكتب حنة (هي الارتياب بمقابل الحواس) و (الحواس تقود الانسان الى الضلال ولا اجراء مراقب يكون بعدها مؤثرا). وفي النهاية، تنهي رسالتها المطبوعة على الماكنة ذات الست صفحات بـ (شيء يخصني انا) وهو (الحقيقة هي بداية فكرة، ليست النتيجة أبدا، التفكير هو دائما عديم النتائج).

من الواضح كان هناك مجال آخر، يجب الاعتماد فيه على الحواس فقط، الحب. عندما تكتب لها ماري عن وقوعها فريسة للشك بما يخص حبيبها، تكتب حنة لها (أنت تعرفين رأيي: على المرء ان يثق بحواسه، ولهذا السبب لا أعتقد انك ضللت)، قصص الحب تكتسب نظاما غريبا خاصا بها، ماري تصنع تجارب واكتشافات تسلط الضوء على أسئلة مهمة تتعلق بالعلاقات.

المجال الثالث الذي تمنحه المراسلات حيزا كبيرا، هو السياسة. في الكتابة عن الحرب الفيتنامية، عن رؤساء رجعيين وغير مؤهلين، عن الحرب الجزائرية والحركة الطلابية وحرب بيافرا، عن مساعدات ممكنة للاجئين الشيليين (الكاتبتان تشعران بالتزام اخلاقي بذلك المعنى الذي تحدث عنه سارتر في «ما الأدب»). هنا تمنح المراسلات المجال للشك واليأس. في بداية ١٩٦٨ تكتب حنة (لدي شعور بلا جدوى كل شيء، وبكل شيء افعله. بالمقارنة مع ما يجب ان يعتمد عليه. كل شيء آخر يتحرك باتجاه العدم ايضا ماري (مليئة بالشك والغضب بسبب ما يحدث في فيتنام). مع ذلك تجد مخرجا لها: تسافر مباشرة مرتين في ربيع عام ١٩٦٧ الى الجنوب، وسنة بعدها الى الشمال. تحقيقاتها التي كانت تنشرها في الصحافة الامريكية تعجب حنة بشكل يفوق التصور. (ريفيتك السلطة والجميلة تظهر رعب مشاريعنا في ضوء ساطع، اكثر من كل ما يستطيعه وصف او شتم الرعب. كل شيء مكتوب بصورة جميلة، وان ما قمت به هو واحد من أكثر الأشياء رقة ودهشة).

امرأتان تتحدثان بعفوية عن السياسة والعلم تتحركان في دوائر مختلفة بحرية. في المكتبة العربية سوف لن يعثر المرء على كتاب مقارن له، على الأقل ليس على المدى القريب.

Hanna Arndt Mary MacCarthy
Im Vertrauen. Briefwechsel
1949 1975 Hrsg Carol Brightman
Piper Verlag1995

* روائي من العراق

مختارات من التراث الانساني

«يا حلم الحب الذي أقلقوه فيّ»

○ بيت المزرعة..

- كم هو ممتع ان يبلغ حداً كهذا، يغدو الرجل الجوال رجلاً بدائياً في أكثر من طريقة، وبالطريقة ذاتها التي تجعل من البدوي أكثر بدائية من الفلاح.

لكن الرغبة في تجاوز كل شيء الى جانبه الآخر قد توطدت، الأمر الذي يجعل مني وكل من هم على شاكلتي، علامات طريق الى المستقبل. لو كان هناك آخرون كثيرون يشمئزون من الحدود بين البلدان كما أشمئز أنا، لما بقي أثرٌ للحروب والمعوقات منذ زمن. فما من شيء على الأرض أخس وأدعى الى الغثيان من الحدود.

أنا أشبه بالمدافع، اشبه بالجنرالات: مادام السلام والمحبة قائمين وعلمين فما ثمة من يعيرهم أي انتباه. ولكن ما ان تنشب الحروب وتسيد الخبل، حتى يغدو وجودهم ملحا ومقدسا، ولشد ماكانوا يمثلون لنا الألم والسجن، نحن الجوالين، ايام الحرب مشتعلة. فليأخذهم الشيطان.

○ أنا عابدٌ لكل ماهو قليل الاخلاص، للمتغير، للفنتازي، ليس من همومي ان أوقف حبي على مكان واحد، صغير على هذه الأرض. أؤمن ان مانحبه ليس الا رمزاً. فاذا استحال الحب ولوعا بشيء واحد، باخلاص واحد، بفضيلة واحدة، عندئذ ينتابني الارتياب.

- لقد أضفت الى العالم ذنوبا وكروباً، بما مارسته على نفسي من عنف، وبعدم جرأتي على المضي قدما نحو خلاصي. انه طريق الخلاص لا تتجه الى اليمين او اليسار: انها تتجه الى قلبك انت، هناك فحسب ستجد الله، وهناك فحسب ستجد السلام.

● ممر جبلي...

- كل شيء هو لي الآن اكثر من أي وقت مضى، يحدثني بغنى اكبر وبمئات اللغات، ولم يعد حنيني يرسم بألوانه الحلمية المسافات المحتجبة، فعيناي لا تطمحان بعد الا الى ماهو موجود، ذلك انهما تعلمتا كيف تبصران، ولقد غدا العالم اجمل من أي عهد سابق.

لقد غدا العالم اجمل، ورغم اني وحيد فانني لا اشكو من هذه الوحدة. لا اريد للحياة ان تكون غير ماهي عليه، واني لعلى استعداد لان اتركني أخبز تحت الشمس، حتى أقضي. بي لهف عارم لان انضج، وعلى اهبة انا للموت وللولادة من جديد..

لقد غدا العالم اجمل.

● بلدة صغيرة...

- وفجأة. بدا كل شيء واضحا. ايتها الشقراء الرائعة الجمال الهانئة، حتى انني لا اذكر اسمك لساعة كاملة كنت واقعا في حبك، وفي هذا اليوم، في الشارع المشمس لهذه المدينة الجبلية احبك مرة اخرى لساعة كاملة. لا يهم من يكون ذلك الذي احبك، فانه لن يبلغ مبلغ حبي لك، ملمن رجل قط سلمك حق السيطرة عليه سيطرة تامة، كما فعلت انا، ولكنني رجل محكوم بعدم الوفاء. انني انتمي الى تلك الاصوات الريحية، التي لا تحب النساء، التي تحب الحب فحسب.

- نحن الجوالين شديدو المكر - فنحن ننمي تلك المشاعر التي يستحيل تحققها ونبعثر الحب، المفترض ان يتوجه للمرأة، باستخفاف بين المدن الصغيرة والجبال، بين البحيرات والأودية، بين الأطفال على قارعة الطريق، والشحاذين على الجسر، والابقار في مراعيها، بين العصافير والفراشات اننا نفصل بين الحب وموضوعه، اذ الحب وحده يكفينا، وبالطريقة نفسها، فنحن الجوالين لا نتقصى غاية أبعد من السعادة التي يمنحنا اياها التجول، مجرد التجول.

● التائة...

- كم من مرة ارقني الواقع الذي يعيشه الآخرون
وكم دعاني اليه
هناك وقفت متحرراً من الوهم وخائفا
ولم ألبث ان انسللت مبتعدا من جديد
آه.. يابيتي الدافىء الذي سرقوني منه وأبعدوني
آه.. ياحلم الحب الذي أقلقوه في
اني لأفر عائدا اليك عبر آلاف المضائق والمسارب
كما يعود الماء الى البحر...
تقودني الينابيع سرا بالحانها
وتنفش طيور الاحلام ريشها الفاتن
وهنا تخرج طفولتي باجراسها كما لو للمرة الاولى
على شواطىء الضوء الذهبية.. وأغنية النحل الحلوة
هناك أجدني من جديد.. أنشج قرب الأم.

● الجسر...

- هانحن نسير ثانية. كلٌ الى جانب جدوله الخاص، وعلى طول شارعه المألوف، ننظر الى العالم القديم ذاته، الى آجامه ومروجه المنحدرة، بعيون مسكونة بالصمت والقلق تفكر باصدقائنا الذين وورا التراب، وكل مانعرفه هو ان ذلك كان لابد ان يحدث وان علينا ان نتقبله، محتملين احزاننا الذاتية.

- وسيأتي يوم لن يبقى فيه شيء من تلك الأشياء التي شوهت حياتي وملأتها بالحزن واترعتني بالكرب مرارا. سيأتي يوم. بعد ان يصل الانهاك حده، يعم فيه السلام وتجمعني الأرض الرؤوم بموطني، لن تكون تلك خاتمة للأشياء، بل طريقة للولادة المتجددة للاغتسال والهجوع حيث القديم والذاوي يغرقان، وحيث الفتي والجديد يشرعان بالتنفس. عندئذ، وبافكار مختلفة، سوف امشي على طرقات كهذه، مصيغا الى الجدول مسترقا السمع الى ماتقوله السماء في المساء مرارا وتكرارا.

● عالم مجيد...

- غير مرة جربت الدرب الراعب «للواقع»
بأشيائه المحدودة بالمهنة والقانون والزي والمورد المالي
لكنني - مستعيدا بصيرتي وحريتي - فررت وحيدا
الى الجانب الآخر، حيث الأحلام والحماقة المباركة
ايتها الريح اللافحة خلال الأشجار ليلاً..
ايتها المرأة الغجرية السمراء..
ايها العالم الطافح بالحماقات الغبية وبأنفاس الشعراء
ايها العالم العظيم الذي لا انفك اعود اليه.
حيث الحرارة تومىء، لي، حيث صوتك يدعوني...

● الابرشية...

- اني لأستشعر الحياة ترتعش في كياني، على لساني، وحتى أخمص قدميّ، في رغباتي أو في عذاباتي، اريد لروحي أن تكون روحا دائمة الترحال، قادرة على العودة في مئات الاشكال، اريد ان إحلم بنفسي قسا وجوالا، طاهية وقاتلا، طفلا وحيوانا. واكثر من اي شيء آخر طائرا وشجرة، تلك أمر بالغ الضرورة، واني لاريده واحتاج اليه لاتمكن من مواصلة العيش، وفي الآن الذي يعتريني فيه الشعور بضياع هذه الامكانات، وبأني مقبوض فيما يدعى الواقع، فاني آنئذ أفضل الموت.

● المزرعة...

- يبدو ان الافكار والأحزان قد تخلفت على الطرف الآخر من الجبال، فبين البشر المعذبين والممارسات البغيضة، على المرء ان يفكر ويحزن كثيرا، وانه لمن أصعب الأمور هناك وأشدها أهمية ان تجد سببا واحدا للبقاء على قيد الحياة. باية طريقة اذن على المرء ان يواصل العيش؟ اذ من شأن الشقاء المطبق ان يجعل الانسان عميق التفكير ولكن لا توجد هنا اية مشكلات، فالوجود المحض لايحتاج الى أي مسوغ، ويغدو التفكير مجرد لعبة، ويكتشف المرء ان: العالم جميل، والحياة قصيرة. وتبقى بعض الأشواق تنتظر اشباعها. كم أود لو املك زوجا آخر من العيون، ورئة اضافية لقد مططت ساقيّ على العشب وياليتهما كانتا اكثر طولاً.

هرمان هيسه - ترجمة:
طاهر رياض - دار منارات النشر -
عمان - الأردن

اختيار ريم خوري

صحفية من سورية

الاتحاد الرياضي
1
الخميس ٢٠ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٩٧م

برعاية رئيس الدولة

موسم سباقات القدرة للخيول ينطلق اليوم لمسافة ١٠٠ كيلو

عدم اكتمال النصاب يؤجل اجتماع لجنة المنتخبات.. الى السبت

عقوبات رادعة في انتظار اللاعبين المتخلفين عن معسكر المنتخب الوطني

الفيفا يقلل من أهمية مخاوف استراليا قبل لقائها مع ايران



صباح الخير يا امارات

آخر الاسبوع

■■ مرة أخرى، نعود لنتحاور مع قرائنا الأعزاء، أصدقاء زاوية «آخر الأسبوع» التي تحولت الى «هايد بارك» أسبوعي، مع اعتزازنا الدائم بهذا التواصل.

■■ رسالة عبر الفاكس من صديق زاوية آخر الأسبوع القارئ حسن ابراهيم من رأس الخيمة يقترح فيها ضم لاعبين جدداً لتشكيلة المنتخب الوطني، ليكتسبوا مزيداً من الخبرة باشتراكهم في بطولة القارات فمن الأفضل ان نتعامل مع البطولة على انها فرصة لتجديد دماء المنتخب الوطني لاسيما ان عدداً من اللاعبين الدوليين ينوي الاعتزال بعد بطولة القارات.

■■ ولقارئنا العزيز نقول: أتفق معك في هذا الرأي وأقترح ضم محمد ابراهيم وكاظم علي وعبدالعزيز العنبري لاستثمار بطولة القارات والخروج منها بتشكيلة جديدة تمثل مستقبل المنتخب الوطني.

■ ■ ■

■■ ومكالمة هاتفية من القارئ اسماعيل علي ابراهيم من دبي يسأل: ما هو رأيكم في التصريحات التي أدلى بها الشيخ أحمد الفهد فيما يتعلق بأهمية الاحتراف في الكرة الخليجية؟

■■ ولقارئنا العزيز نقول: ان الشيخ أحمد الفهد، ومن خلال مناصبه الرياضية المتعددة، لم يذهب بعيداً عندما أكد على أهمية الاحتراف في تطوير كرة القدم الخليجية، وأكد سعادته ان المنتخبات المحترفة كانت لها الكلمة الأخيرة في تصفيات آسيا المؤهلة لنهائيات المونديال، وفي اعتقادنا انه من الصعب ان تحقق المنتخبات التي تتأرجح بين الهواية والاحتراف أياً من طموحاتها، وكما هو الحال في قضية اللاعب الأجنبي أصبحنا وحدنا الذين ندور في حلقة مفرغة ولازلنا نناقش مدى جدوى الاحتراف واللاعب الأجنبي، وكأن العالم كله في واد. ونحن في واد آخر، أو بمعنى آخر كأن كل الدول التي تطبق الاحتراف وتفتح أبوابها للاعب الأجنبي على خطأ.. ونحن فقط على صواب!

■ ■ ■

■■ وسؤال عبر الهاتف من القارئ محمد محمود أحمد من أبوظبي عن توقعاتنا بشأن مصير آخر بطاقة في تصفيات مونديال ٩٨ والتي انحصرت بين استراليا وايران.

■■ ولقارئنا العزيز نقول: مثلما توقعنا صعود فريق عربي واحد من آسيا لنهائيات كأس العالم، ومثلما توقعنا صعود كل من ايطاليا واليابان، فاننا نتوقع ان يحصل الاستراليون على البطاقة الرابعة، استثماراً لحالة الإحباط التي يمر بها المنتخب الايراني منذ خسارته مع اليابان التي كشفت بوضوح ضعف مستوى خط الدفاع الايراني ناهيك عن نقص معدلات اللياقة البدنية الذي كان عنصراً حاسماً في معركة البطاقة الآسيوية الثالثة.

عصام سالم

صقر غباش:

تأجيل اجتماع المنتخبات لظروف قاهرة

أبعاد محمد عمر بعد حضوره للمعسكر لحين صدور القرار

صرح سعادة صقر غباش وكيل وزارة الداخلية نائب رئيس الاتحاد رئيس لجنة المنتخبات الوطنية عقب تدريب المنتخب أمس أن اجتماع اللجنة والذي كان مزمعاً عقده أمس قد تأجل ليوم السبت وذلك لظروف قاهرة خاصة بالاعضاء مما ادى لعدم اكتمال النصاب.. وسيعقد الاجتماع في الرابعة من عصر السبت بمقر اتحاد الكرة في أبوظبي.

واضاف سعادته ان اللاعب محمد عمر مهاجم المنتخب والذي تخلف عن التدريبات في اليوم الأول قد حضر لمقر اقامة اللاعبين امس لكن ادارة المنتخب رأت ابعاده لحين صدور قرارات اللجنة يوم السبت بعد دراسة الأسباب التي حالت دون الانتظام في المعسكر منذ بدايته.

بوجسيم والغندور وبلقولة وكميل والزيد ضمن حكام بطولة كأس العالم ٩٨

■ تونس. عمر غويلة:

■ على الرغم من ان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قرر عدم الاعلان عن اسماء حكام بطولة كأس العالم ٩٨ والتي ستقام الصيف القادم في فرنسا فان المعلومات المتوفرة حالياً في العاصمة التونسية تشير الى ان اربعة (٤) حكام عرب على الاقل سيكونون ضمن نخبة حكام هذه البطولة العالمية وهم الدولي الاماراتي علي بوجسيم والسعودي عبدالرحمن الزيد عن قارة آسيا والمصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة عن قارة افريقيا.

وسيكون التونسي العروسي المنصري والكويتي حسين الغضنفري ضمن الحكام المساعدين.

كما افادت معلومات أخرى ان الحكم الدولي الكويتي سعد كميل قد يكون هو الآخر من بين حكام كأس العالم ٩٨ عن قارة آسيا.

وقد رفض العميد فاروق بوظو. رئيس لجنة الحكام التابعة للاتحاد العربي وعضو لجنة الحكام بالاتحاد الدولي «فيفا» التعليق على هذا الموضوع ملاحظاً انه يجب انتظار الموعد المحدد من طرف الفيفا وهو ٢ فبراير القادم لمعرفة القائمة النهائية والرسمية لحكام بطولة كأس العالم. لكن المؤشرات في العاصمة التونسية تدل على أن هناك نسبة كبيرة من الصحة فيما يقال ويشاع حول هذا الموضوع.

بطولة الأندية العربية للكرة

الأهلي مع الأهلي والافريقي مع صفاقس بدور الاربعة

تعادل الأهلي المصري مع صفاقس التونسي بهدف لكل منهما في ختام مباريات الدور الاول للبطولة العربية للأندية الابطال لكرة القدم. سجل لصفاقس نبيل بالشاوش بينما تعادل أحمد كشري للاهلي بركلة جزاء واضاع كشري ركلة جزاء اخرى للاهلي في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي أدارها الكويتي سعد كميل.

وبهذه النتيجة يتصدر الاهلي المصري المجموعة الثانية برصيد ٧ نقاط بينما احتل صفاقس المركز الثاني. وتصدر الافريقي التونسي المجموعة الاولى يليه اهلي جدة السعودي، وبذلك يتقابل في دور الاربعة للبطولة الاهلي المصري مع اهلي جدة والافريقي مع صفاقس في مباراة تونسية ١٠٠٪.

استعدادات مبكرة لانطلاقة الدورة

طالب بن صقر يؤكد على أهمية الدورة الرمضانية بنادي ضباط الشرطة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: أكد العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة على أهمية ومشاركة الجميع في الدورة الرمضانية التي ينظمها نادي ضباط الشرطة برأس الخيمة سنويا والتي تتيح مشاركة الرياضيين مع افراد الشرطة في اطار الروح الرياضية خالية من التعصب والشد العصبي.. واضاف بان الدورة قد فرضت نفسها كدورة لها اهميتها عن باقي الدورات الرمضانية الاخرى وان سر استمراريتها يأتي من خلال نجاحها كل عام بالاضافة الى انها من الناحية الاجتماعية تأتي حدثا مهما بالامارة تقام سنويا في شهر رمضان المبارك.

وطالب مدير عام الشرطة من الشركات دعم هذه الدورة حتى تخرج بمستوى ممتاز وتحقق الفائدة المرجوة منها.. جاء ذلك خلال الكلمة التي القاها الشيخ طالب بن صقر القاسمي خلال الاجتماع الاول للجنة المنظمة لهذه الدورة والتي أعدت تصوراتها واستعدت لانطلاقة الدورة.

العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي

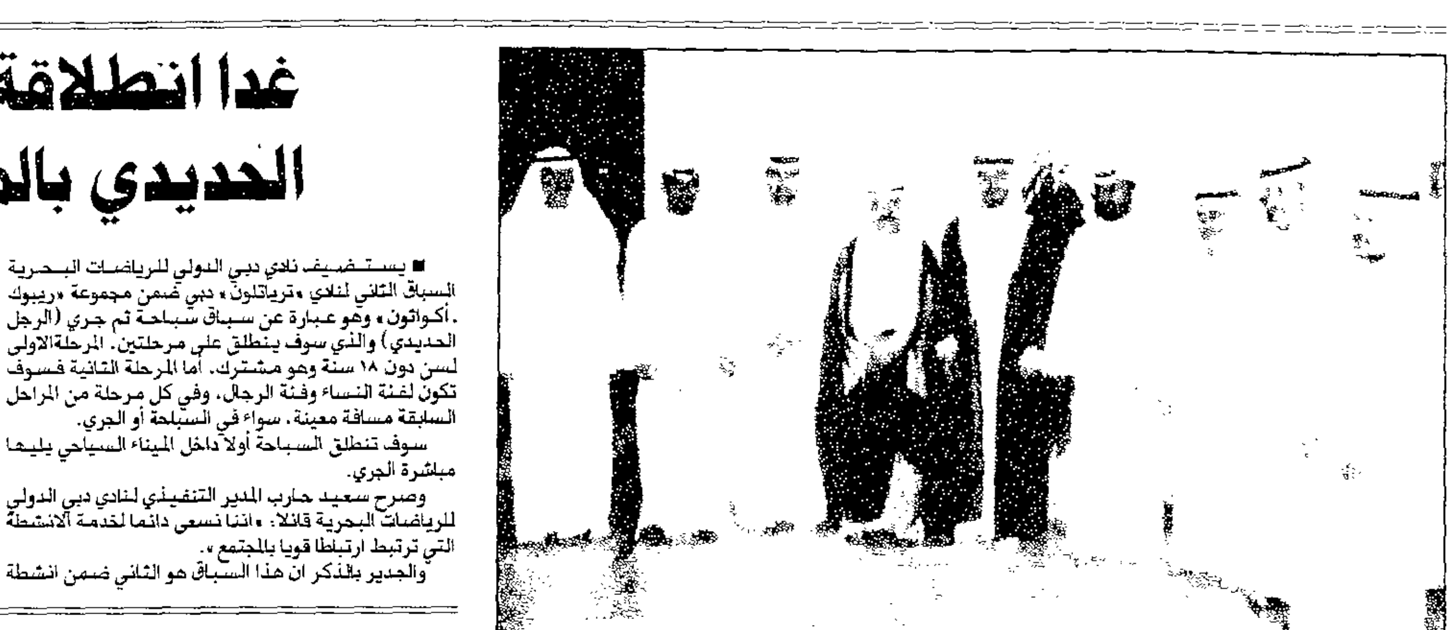
ويبدأ التسجيل للمشاركة أول ديسمبر القادم وينتهي يوم ١٢ من نفس الشهر بنظام السداسيات في كرة القدم برسم اشتراك وقدره الف درهم وستكون بطولة السنوكر مفتوحة للجميع هذا العام مقابل رسم اشتراك قدره ١٠٠ درهم.. وقد تم تشكيل اللجان العاملة في الدورة على النحو التالي:

● اللجنة المالية: وتتكون من المقدم محمد اشتيري والرائد محمد عسكر والنقيب سيف حارب وعبدالناصر عمران.

● لجنة كرة القدم: برئاسة النقيب أحمد السلومي والنقيب يعقوب الحوار والنقيب علي سلطان والمساعد اول معتصم عثمان والرقيب حسن مراد والرقيب عبدالناصر عمران.

● لجنة السنوكر: برئاسة الرائد محمد عسكر وعضوية الرائد سالم الحمادي وقاسم حسن.

● اللجنة الاعلامية: الملازم اول طارق محمد سيف والمساعد أول معتصم عثمان والرقيب عبدالناصر عمران.



سلطان صقر يفتتح اجتماعات اللجنة التنظيمية لليد اليوم

■ يفتتح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب وسعادة عبيد القصير رئيس اتحاد اليد اجتماعات اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لليد في العاشرة من صباح اليوم بمقر الاتحاد بدبي برئاسة عبيد الشامسي رئيس اللجنة وبحضور كل من: امين البرواني (سلطنة عمان) نجار العصفور (الكويت) عوض سالم (قطر) سعد الحا اله (السعودية) عبدالرحيم جاسم (البحرين).

السبت موعد المباراة المؤجلة بدوري الطائرة

■ قررت لجنة المسابقات باتحاد الطائرة اقامة المباراة المؤجلة في دوري الشباب بين الجزيرة والوصل يوم السبت القادم في الساعة السادسة مساء بصالة الجزيرة.

الوصل والوحدة في نهائي كأس كرة الماء بأبوظبي اليوم

■ تقام في الرابعة عصر اليوم على مسبح نادي الجزيرة بأبوظبي المباراة النهائية على كأس صاحب السمو رئيس الدولة لكرة الماء بين فريقي الوصل حامل اللقب والوحدة. وقد استعد الفريقان لهذه المباراة وسوف تحدد خبرة اللاعبين هوية الفريق البطل.

بعد لقائه مع فريق الفرسان:

كاراتيه العين يقابل فريق القبضة الذهبية اليوم بالشارقة

■ العين ـ الاتحاد: في لقاء ودي التقى أمس نادي العين في مباراة استعدادية فريق الفرسان للكاراتيه وحضر اللقاء محمد سلطان النيادي عضو مجلس ادارة اتحاد الإمارات للكاراتيه رئيس لجنة الاختبارات بالاتحاد العربي وشارك في اللقاء عدد كبير من لاعبي المنتخب الوطني منهم محمد عباس وأيوب شكري وذلك ضمن استعدادات النادي للمنافسات القادمة ويقابل اليوم فريق العين نادي القبضة الذهبية بالشارقة.

علي حميد يحاضر في دورة المعلقين العرب الجدد بتونس

■ تونس ـ عمر غويلة:

■ اختتمت أمس في العاصمة التونسية ندوة المعلقين الرياضيين العرب الجدد التي نظمها الاتحاد العربي لكرة القدم بمناسبة اقامة البطولة العربية للانية.

واشرف على حفل الافتتاح عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم بحضور الاستاذ رؤوف الباسطي مدير اتحاد اذاعات الدول العربية.

واشتملت الندوة على جملة من المحاضرات القاها العميد فاروق بوظو حول «علاقة الحكام برجال الاعلام» والمعلق المصري حمادة امام والمعلق الكويتي خالد الحربان والمعلق السعودي زاهد القدسي والمعلق الاماراتي علي حميد. كما شارك في الندوة الاستاذ رؤوف الباسطي، مدير اتحاد اذاعات الدول العربية الذي تحدث عن سياسة الاتحاد فيما يتعلق بتغطية ابرز التظاهرات الرياضية العربية والدولية.

علي حميد

وتعرض المعلق الاماراتي علي حميد في مداخلته الى تجربته الشخصية في مجال التعليق الرياضي من خلال البطولات المحلية والقارية والدولية مبرزا اهمية المام المعلق الرياضي بثقافة رياضية تمكنه من القيام بواجبه على الوجه الاكمل.

ونالت محاضرة علي حميد استحسان المشاركين الذين اكدوا على اهمية مثل هذه الندوات. وشارك علي حميد خلال الجلسة الختامية للندوة في حفل توزيع الشهادات على المشاركين.

غدا انطلاقة سباق الرجل الحديدي بالميناء السياحي

■ يستضيف نادي دبي الدولي للرياضات البحرية السباق الثاني لنادي «ترياتلون» دبي ضمن مجموعة «ريبوك ـ أكواثون» وهو عبارة عن سباق سباحة ثم جري (الرجل الحديدي) والذي سوف ينطلق على مرحلتين. المرحلة الاولى لسن دون ١٨ سنة وهو مشترك. اما المرحلة الثانية فسوف تكون لفئة النساء وفئة الرجال، وفي كل مرحلة من المراحل السابقة مسافة معينة. سواء في السباحة أو الجري.

سوف تنطلق السباحة أولا داخل الميناء السياحي يليها مباشرة الجري.

وصرح سعيد حارب المدير التنفيذي لنادي دبي الدولي للرياضات البحرية قائلا: «اننا نسعى دائما لخدمة الانشطة التي ترتبط ارتباطا قويا بالمجتمع».

والجدير بالذكر ان هذا السباق هو الثاني ضمن انشطة السباقات لهذا الموسم حيث سبق وان اقيم هذا السباق في فندق هيلتون بيتش كلوب وقد فاز به هيدن اذن من فئة الرجال.

في المرتبة الثانية كان المتسابق سيمون فوغارتي المتخصص في مثل هذا النوع من السباقات ويحاول غدا ان يعوض الخسارة التي لحقت به في السباق الاول.

اما في فئة النساء فان الصراع على المركز الاول في السباق الثاني سوف يكون بين روبين موريه وماريليز جاكوز.

هذا وقد بدأ امس المشاركون في السباق الاستعداد المبكر في التدريب سواء داخل الميناء أو الجري حول المكان المخصص لذلك. اما اجراءات التسجيل والمشاركة فسوف تكون يوم السباق الذي تبدأ فعالياته في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم غد الجمعة.

نجم عجمان للدراجات ينتقل الى الاهلى

■ علم «الاتحاد الرياضي» بأن مجلس ادارة نادي عجمان وافق في اجتماعه الاخير على انتقال نجم فريق الدراجات والمنتخب الوطني راشد خليفة الى النادي الاهلي توطيدا للعلاقات المتينة التي تربط بين الناديين والمكانة التي يحتلها النادي الاهلي بين اندية الدولة. ويعتبر انتقال راشد مكسبا كبيرا لدراجات الاهلي التي تنافس دائما على المراكز الاولى.

نجم الزمالك ايمن منصور يودع الملاعب قسراً

■ حدد ايمن منصور مهاجم الزمالك والمنتخب المصري لكرة القدم يوم التاسع عشر من ديسمبر المقبل موعدا لمباراة اعتزاله بعد رحلة طويلة في الملاعب استمرت ١٥ عاما.

ولم يكن قرار الاعتزال المفاجيء مقررا هذا الموسم او الموسم المقبل، ولم يكن نتيجة هبوط في مستوى ايمن الفني او عدم قناعة المدرب الهولندي رود كرول به، وانما بسبب الاصابة وبأمر من الطبيب الالماني الذي اجرى له جراحة عاجلة في العمود الفقري هي الثانية له خلال عامين.

واكد الطبيب لايمن عدم قدرته على البقاء في الملاعب فلم يجد بدا من الانصياع لتعليمات الطبيب واعلن الاعتزال.

وسيتجه ايمن بعد الاعتزال الى التدريب لكنه ارجأ هذه الخطوة الى العام المقبل بعد ان يتجاوز مرحلة النقاهة وسيعمل مؤقتا في ادارة العلاقات العامة بنادي الزمالك. وبدأ ايمن منصور (٣٤ عاما) اللعب في نادي الشرقية مسقط رأسه واستمر في صفوف الناشئين حتى انتقل الى الاهلي مطلع الثمانينات ولعب ضمن فريقي ١٧ و١٩ عاما، وعندما رشح للانضمام الى الفريق الاول تعرض لاصابة ابعدته شهورا عدة ولم يقيده الاهلي في كشوفاته.

وعاد ايمن الى الشرقية الى ان تلقى عرضا من نادي السكة الحديد القاهري فلعب له ست سنوات كاملة في الدرجة الاولى وتوج هدافا له اكثر من مرة ثم انضم الى صفوف المنتخب المصري لاول مرة عام ٩١ واحترف في فريق صحار العماني مع طاهر ابو زيد نجم الاهلى لمدة ستة شهور، ثم وجد نفسه على موعد مع السعد والشهرة عندما تلقى عرضا من الزمالك للعب في صفوفه فلم يتردد في قبول العرض. وانضم ايمن الى القبيلة البيضاء واستمر مع الزمالك سبعة مواسم كروية حقق خلالها العديد من الانجازات منها بطولة الدوري مرتين (٩٢ و٩٣) وكأس ابطال الاندية الافريقية مرتين (٩٣ و٩٦) والكأس الافريقية السوبر مرتين (٩٤ و٩٧) وكان صاحب هدف الفوز على الاهلي في مباراة نهائي السوبر الافريقية مطلع ١٩٩٤ في جوهانسبورج.

ويعد ايمن منصور حاليا لمباراة اعتزاله التي قرر ان تكون مهرجانا رياضيا عربيا، حيث يجرى حاليا اتصالات مع فرق العين واتحاد جدة والشباب السعودي للاتفاق مع احدها ليكون طرفا امام الزمالك في المباراة الرئيسية. ووجه الدعوة الى عدد من نجوم العرب كالسعودي ماجد عبدالله والاماراتي عدنان الطليانى والمغربي عزيز بو دربالة والجزائري رابح ماجر للمشاركة في مهرجان الاعتزال.

دوري شرطة أبوظبي

«النفط يهزم العاصمة ٤/١»

■ اقيمت امس مباراة واحدة في دوري الادارة العامة لشرطة ابوظبي بين النفط والعاصمة حيث استطاع فيها لاعبو النفط ان يقدموا عرضا طيبا واستحوذوا على الكرة طوال شوطي المباراة واستطاعوا ان يسجلوا اربعة اهداف ملعوبة في مرمى العاصمة والتي بادلت النفط في بعض فترات المباراة لكن دون فاعلية. سجل اهداف النفط «حديد مبارك» ثلاثة اهداف وهو احد الاكتشافات النفطية هذا الموسم. والهدف الرابع جمعة محمد جمعة وسجل للعاصمة عادل سالم.

وارتفع رصيد النفط الى ٤ نقاط واحتفظ العاصمة بالمركز الاخير في قائمة الجدول برصيد نقطتين.

حكم اللقاء وليد علي يوسف وعاونه خالد زركلي وجمعة عباس ويتقابل يوم الاحد ١١/٢٣ «العين × الحراسات» و «طريف × المدرسة» في اقوى مباريات الدوري.



نجوم المنتخب والأندية.. في حفل زواج عادل محمد

■ كلباء ـ الاتحاد: احتشد نجوم الاندية والمنتخب مساء امس في الحفل الذي اقامه نجم المنتخب الوطني واتحاد كلباء عادل محمد في فندق هيلتون الفجيرة بمناسبة وداعه لحياة العزوبية ودخوله قفص الزوجية الذهبي السعيد.

شهد الحفل الشيخ سعيد بن صقر القاسمي رئيس نادي اتحاد كلباء وجميع اعضاء مجلس الادارة ولاعبي الفريق والجهاز الفني بقيادة الارجنتيني ميجيل.

ورغم تعذر حضور عدد من لاعبي المنتخب الوطني بسبب التدريبات إلا ان منذر علي وعلي حسن وعبدالرحمن الحداد حرصوا على مشاركة عادل محمد فرحته ومعهم عدد من نجوم الاندية القدامى والحاليين وعلى رأسهم سيف سلطان وعبدالله سلطان وعارف محمد ومحمد كرم وانور محمد.

والاتحاد الرياضي يتمنى حياة زوجية سعيدة لنجم كلباء والمنتخب عادل محمد.



مونديال ٩٨: ثلاث صيغ لتحديد رؤوس المجموعات الثماني

■ تعلن اللجنة المسؤولة عن مسابقات كأس العالم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في ٢ ديسمبر المقبل هوية المنتخبات التي ستكون على رأس المجموعات الثماني في نهائيات مونديال فرنسا اي قبل يومين من سحب القرعة في مدينة مرسيليا الفرنسية.

واذا ضمنت فرنسا المنظمة ان تكون على رأس المجموعة الاولى والبرازيل حاملة اللقب على رأس المجموعة الثالثة فان شيئا لم يرشح عن المنتخبات الستة الاخرى. والاوفر حظا على هذا الصعيد هي المانيا والارجنتين وايطاليا واسبانيا ونيجيريا (في حال اعتمد اختيار منتخب افريقي) وانكلترا وهولندا ورومانيا وبلجيكا.

واعتمد الفيفا واللجنة الفرنسية المنظمة ثلاث صيغ بعد الاجتماع الذي عقد بينهما يوم الجمعة الماضي في زيوريخ من دون ان يتفق الطرفان على واحدة منها. وسيعقد اجتماع اخر مطلع الاسبوع المقبل لوضع الصيغة النهائية التي ستعلن في ٢ ديسمبر على ان يتم اعتمادها من اللجنة التنفيذية للفيفا في ٣ منه قبل ان تسحب القرعة بعد ذلك باربع وعشرين ساعة.

والصيغة التي تبدو صاحبة الحظ الاقوى هي اعتماد التصنيف العالمي للفيفا (التصنيف الاخير صدر امس) مع نتائج المنتخبات المتأهلة لمونديال ٩٨ في نهائيات مونديال ٩٠ و٩٤.

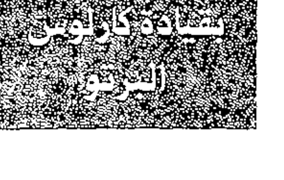
والصيغة الثانية هي اعتماد التصنيف العالمي مع نتائج المنتخبات المتأهلة لمونديال ٩٨ في نهائيات مونديال ٩٤.

اما الصيغة الثالثة فهي اعتماد نتائج مونديال ٨٦ و٩٠ و٩٤، وهو الاقتراح الذي اعتمد في تحديد رؤوس المجموعات في مونديال ٩٤.

ويبقى الاتفاق على تعيين او عدم تعيين منتخب افريقي على رأس احدى المجموعات على ضوء التطور الواضح لمستويات منتخبات القارة الافريقية ووجود ٥ ممثلين لها في مونديال ٩٨.

وترجح اللجنة الفرنسية المنظمة كفة نيجيريا بطلة اولمبياد اتلانتا ٩٦ على حساب الكاميرون التي كانت اول دولة افريقية تبلغ الدور ربع النهائي عام ٩٠ لكنها كانت مخيبة في مونديال ٩٤.

ويأمل الفرنسيون ايضا ان تلعب المنتخبات التي ستوضع على رأس المجموعات في مدن تملك فيها جالية كبيرة كمرسيليا بالنسبة الى ايطاليا وبوردو أو تولوز بالنسبة الى اسبانيا. ويأملون ايضا ان يتم هذا التدبير في بداية سحب القرعة وليس في نهايته.



اعلان تشكيلة منتخب العالم لمواجهة منتخب اوروبا على هامش قرعة المونديال

■ رسالة اوروبا ـ رفعت النجار:

■ لاول مرة ستجري قرعة كأس العالم في ملعب استاد كبير، وليس في مسرح او صالة مغطاة مثل كؤوس العالم السابقة، وصاحب هذا الاتجاه هو بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم ٩٨ بفرنسا، حيث اختار استاد مدينة مرسيليا في جنوب شرق فرنسا، لاجراء قرعة المجموعات والمباريات.. ليلة الرابع من شهر ديسمبر المقبل.

ولاول مرة ايضا، ستصاحب قرعة كأس العالم مباراة مثيرة بين نجوم منتخب العالم ونجوم منتخب اوروبا لكرة القدم.

وحتى الآن اختير نجمان عربيان من منتخبي السعودية والمغرب، للمشاركة في منتخب نجوم العالم، واللعب الى جوار نجم الهجوم البرازيلي رونالدو.. الذي سيقود خط هجوم بلاده، للدفاع عن اللقب في فرنسا، النجمان العربيان حسين عبدالغني (السعودية) ونايبت (المغرب) وكلاهما اختير للمشاركة في خط دفاع منتخب العالم. عندما يواجه منتخب اوروبا، ليلة القرعة.

واختير نجم واحد من منتخب ايطاليا، وهو رئيس المنتخب المدافع مالديني.. لكن الاختيارات ضمت عشرات من النجوم الآخرين، الذين يلعبون في الاندية الايطالية.. وعلى رأسهم بطبيعة الحال نجم نادي انتر رونالدو.. والنجوم باتيستوتا وزيدان وسافيشيفيتش وبوكسيتش.. الذين سيذهبون الى مرسيليا كلاعبين اساسيين في منتخب نجوم العالم ونجوم اوروبا.. على ان يحل محلهم نجوم آخرون، من فرق لم تصعد الى نهائيات كأس العالم ٩٨ مثل روسيا وايرلندا.

يشارك في الاختيار بلاتيني نجم الكرة الفرنسية ونادي اليوفنتوس سابقا، بينما يقوم بتدريب منتخب اوروبا نجم الكرة الالمانية لكل العصور ونادي بايرن ميونيخ، القيصر بيكنباور، اما منتخب نجوم العالم فيدربه نجم الكرة البرازيلية كارلوس البرتو.

نجوم المنتخبين

واليك قائمة نجوم المنتخبين، بداية بقائمة نجوم المنتخب الاوروبي:

■ نجوم منتخب اوروبا:

ـ حراس المرمى: شميشيل (الدنمارك ـ مانشيستر) وكوبكه (المانيا ـ اولمبيك مرسيليا).

ـ الدفاع: بفينبرجر (النمسا ـ فيرور بريمن) وفرانك دي بوير (هولندا ـ اياكس) وبيترسكو (رومانيا ـ شيلسي) واتوبكه (روسيا ـ اوفييدو) زيليش (النمسا ـ اوكسيري) ومالديني (ايطاليا ـ ميلانو).

ـ خط الوسط: زيدان (فرنسا ـ اليوفنتوس) بيورنباي (النرويج ـ ليفربول) هييرو (اسبانيا ـ ريال مدريد) مكاليستر (اسكتلندا ـ كوفنتري) يارني (كرواتيا ـ بيترس (كرواتيا ـ بيترس سيفيليا) وآلين بوكسيتش (كرواتيا ـ لاتسيو) وبالاكوف (بلغاريا ـ شتوتجارت) وجاسكوين (انجلترا ـ جلاسجو رينجرس).

ـ خط الهجوم: سافيشيفيتش (يوغوسلافيا ـ ميلانو) ونيليس (بلجيكا ـ اينهوفن) وكاسكارينو (ايرلندا ـ نانسي) وشيفينكو (اوكرانيا ـ ديناموكييف).

■ نجوم منتخب العالم:

ـ حراس المرمى: سونجو (الكاميرون ـ لاكرونيا) كيلافيرت (بارجواي ـ فيليس سرافيلد).

ـ الدفاع: بوهونج (كوريا الجنوبية) ونايبت (المغرب ـ لاكرونيا) وفيش (جنوب افريقيا ـ بولتون) وبالبو (الولايات المتحدة ـ كولومبيانوراده) ومارجاس (شيلي ـ يونيفرسداد كاتوليكا) حسين عبدالغني (السعودية).

ـ خط الوسط: بيرنال (مونتيري) وأوليسه (نيجيريا ـ اياكس) واسبيريليا (كولومبيا ـ نيوكاسل).

ـ خط الهجوم: رونالدو (البرازيل ـ انتر) وباتيستوتا (الارجنتين ـ فيورنتينا) وبلرتون (جامايكا ـ بورتسماوث) وعلي داني (ايران ـ ارمينيا بيلفيلد).

ختام دورة صقل حكام السباحة

القاسمي والصابري يتوجان حكام السباحة

■ توج الشيخ هشام بن صقر القاسمي رئيس اتحاد السباحة ويوسف عيسى الصابري نائب رئيس مجلس ادارة مركز اعداد القادة حكام السباحة في ختام دورة الصقل التي اقامها مركز اعداد القادة بالتعاون مع اتحاد السباحة والتي بدأت يوم الاحد واستمرت حتى يوم الثلاثاء الماضي.

وقد رحب يوسف عيسى الصابري بالشيخ هشام القاسمي والمحاضرين والدارسين واثنى على جهود اتحاد السباحة واهتمامه وحرصه على تأهيل كوادره الادارية والفنية للارتقاء باللعبة رغم العوائق التي تعترضها على الساحة العربية.. وشكر الاتحادات والمؤسسات الرياضية على تجاوبها مع برامج المركز الهادفة الى تنمية مهارات كوادرها في مجال التحكيم والتدريب، اضافة لمجال التنظيم والادارة ونوه بأهمية التدريب في تطور الاداء ووجه شكر مجلس ادارة مركز اعداد القادة للاستاذ الدكتور محمود حسن رئيس الاتحاد المصري للسباحة مدير عام الاكاديمية الاولمبية لاعداد القادة الرياضيين في مصر والاستاذ سعيد مبارك المحاضر المحلي الذي شارك في برامج صقل الحكام.

ومن جانبه وجه الشيخ هشام بن صقر القاسمي رئيس الاتحاد شكره لرئيس واعضاء مجلس ادارة مركز اعداد القادة على جهوده في الارتقاء بتطوير الكوادر الادارية والتدريبية والتحكيمية في مجال الرياضة.. واكد اهتمام الاتحاد بكوادره التحكيمية والتدريبية من خلال التعاون المستمر بينه ومركز اعداد القادة وشكر المحاضرين والدارسين لمواظبتهم على برامج الدورة.

فيما هنأ الدكتور محمود حسن اتحاد السباحة بكوادره التحكيمية الجادة في خدمة اللعبة وقال عنهم، بأنهم يحملون فكرا عميقا وحماسا لا مثيل له سوف يتوج باذن الله بظهور اكثر من حكم اماراتي على الساحة الدولية، ووجه شكره لمركز اعداد القادة واتحاد السباحة على دعوتهما له للمشاركة في دورة صقل الحكام.

ثم قام كل من الشيخ هشام بن صقر القاسمي ويوسف عيسى حسن الصابري وعبدالله ابراهيم امين عام المركز بتوزيع الشهادات على المحاضرين والدارسين وكان قد سبق حفل توزيع الشهادات مناقشة عامة لموضوعات الدورة بين الدارسين والمحاضرين وتدارسوا سبل تطوير رياضة السباحة محليا وعربيا وعقب حفل الختام بحث الشيخ هشام بن صقر القاسمي والدكتور محمود حسن تفعيل دور الاتحاد العربي للسباحة في المرحلة المقبلة وتنسيق المواقف بين الاتحادين في الملتقيات العربية والقارية والدولية.

سلطان صقر السويدي يفتتح اجتماع اللجنة التنظيمية لكرة اليد اليوم

■ يفتتح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب (لشؤون الشباب) وسعادة عبيد يوسف القصير رئيس مجلس ادارة اتحاد الامارات لكرة اليد اجتماع اللجنة التنظيمية لكرة اليد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده الساعة العاشرة من صباح اليوم بمقر اتحاد الامارات لكرة اليد بدبي وبرئاسة سعادة عبيد سالم الشامسي رئيس اللجنة التنظيمية لكرة اليد وبحضور كل من امين احمد البرواني (سلطنة عمان) ونهار سعد العصفور (الكويت) وعوض سالم عوض (قطر) والعميد سعد العطا الله (السعودية) وعبدالرحيم جاسم (البحرين).

سباق البراحة للقوارب الشراعية ينطلق اليوم

الأجواء غير مستقرة والقرار النهائي في الصباح

■ من المقرر ان ينطلق اليوم في تمام الساعة الثانية بعد الظهر سباق البراحة للقوارب الشراعية ٤٣ قدما من امام الحوض الجاف ولمسافة ١٢ ميلا بحريا بنظام اليوش الواحد الى الميناء السياحي مقر نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، ويعتبر سباق البراحة هو السباق الاول في سلسلة سباقات القوارب الشراعية فئة ٤٣ قدما، من هذا السباق سوف يبدأ الصراع المبكر بين المتسابقين للحصول على نقاط ومراكز متقدمة للفوز في نهاية الموسم بلقب افضل نوخذا وبحارة.

ربما ان سباقات الشراعية وخاصة المحلية معتمدة اعتمادا كليا على الرياح المناسبة بحيث تكون من ١٠ الى ١٥ عقدة وارتفاع الموج من ٢ الى ٤ اقدام إلا ان النشرة الجوية تدخلت الاسبوع الماضي وقبل السباب بثلاثة ايام حيث توقعت النشرة ان يحصل بعض التغييرات في حالة الطقس مما ادى الى قيام اللجنة بالغاء السباق وتأجيله الى هذا الاسبوع وبالرغم من كل المؤشرات خلال امس واول امس تشير الى ان الطقس مناسب جدا إلا ان النشرة الصادرة من مطار دبي الدولي اعطت تحذيرا عن احتمالات عدم استقرار الطقس يوم الخميس وخاصة بعد الظهر حيث من المحتمل تكاثف الغيوم على المنطقة مما قد يؤدي الى نزول زخات من المطر، وقال سعيد حارب ان كل الاحتمالات واردة ولكن ليست مزعجة جدا وعليه فان اللجنة لن تقرر أي شيء بخصوص تأجيل السباق إلا صباح يوم السباق ومن خلال لاتصال بالنادي او عن طريق اذاعة دبي. وحرصا من اللجنة المنظمة على توفير العدالة لكل المتسابقين واعطاء كل ذي حق حقه فان اللجنة المنظمة تؤكد مرة أخرى انها سوف تلغي اي قارب شراعي يتجاوز خط البداية قبل الانطلاقة اي ان يقف امام عوامات الانطلاقة وليس خلفها ومن المعروف ان اللجنة قد سمحت للمتسابقين بالوقوف خلف العوامات وكذلك على يمين العوامات ويسارها بشرط عدم تجاوز الخط الوهمي. وقد سبق للجنة ان الغت في السباق الماضي خمس قوارب.

بطولة شارب للسنوكر

المصنف الاول محمد الجوكر يبدأ مشواره في البطولة

■ أقيمت مساء أمس اربع مباريات ضمن تصفيات المرحلة الأولى في بطولة شارب السابعة عشرة المفتوحة للسنوكر والتي تقام في صالة السنوكر بالنادي الهندي بدبي تحت اشراف وتنظيم جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر ويشارك فيها ١٢٨ لاعبا وقد جاءت النتائج كما يلي: في المباراة الأولى فاز اللاعب المخضرم سلطان الجوكر على اللاعب نهلال بنتيجة ٢/صفر وقد قدم سلطان الجوكر مباراة جيدة المستوى وسيطر على المباراة ويفوز بأشواطها الثلاثة. وفي المباراة الثانية يواصل اللاعب عبدالله فاضل تقدمه ليصعد لتصفيات المرحلة الثانية بعد ان حقق الفوز على اللاعب شاندرا مارشنت بنتيجة ٣/صفر. وفي المباراة الثالثة فاز اللاعب كي كومار على اللاعب علي جاسم بنتيجة ٣/صفر وفي المباراة الاخيرة فاز اللاعب راج ديواني على اللاعب جي سواني بنتيجة ٣/١.

هذا وستقام اليوم اربع مباريات هامة وقوية ضمن تصفيات المرحلة الثانية لدور ٦٤ في تصفيات البطولة حيث يلتقي في المباراة الأولى المصنف الاول نجم المنتخب محمد الجوكر مع ديبك ستلاني ويلتقي سعيد بن زعل مع عادل محمد ويلتقي عبدالله بن سوقات مع بابك أحمدي ويلتقي درويش خوري مع الفائز من مباراة أحمد سالم الراشدي مع عيسى.

لجنة اعداد سداسية لمشاركة السعودية في كأس العالم ٩٨

■ اصدر رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز قرارا بتشكيل لجنة من ستة اشخاص اطلق عليها لجنة الحقوق والاعداد والتنسيق وذلك للاعداد لمشاركة المملكة في نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

ويرأس اللجنة وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم الدكتور صالح بن ناصر وتضم اعضاء الاتحاد السعودي خالد الدبل وعبد الرحمن الدهام وعبد الرحمن ابو ملحة وعلي بلدغيش ومدير عام الاعلام والنشر منصور الخضيري. واشار د. صالح بن ناصر ان اللجنة باشرت اعمالها وقد تم تحديد مهامها بما يتوافق مع استثمار هذه المشاركة العالمية من حيث الاستفادة من حقوق الرعاية والاعلان الخاصة باستخدام شعاري الاتحاد والمنتخب السعوديين فضلا عن استثمار هذا الحدث لابراز الوجه الحضاري والثقافي للمملكة اعلاميا من خلال اقامة الندوات والمعارض.

واضاف ستتولى اللجنة الترتيبات الخاصة بمشاركة المنتخب في النهائيات واعداده لها وفق ما رسمته لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين.

تجدر الاشارة الى انها المرة الثانية على التوالي التي تشارك فيها السعودية في نهائيات كأس العالم. وفي المرة الاولى عام ٩٤ في الولايات المتحدة تخطى المنتخب الدور الاول في مجموعة ضمت هولندا وبلجيكا والمغرب ثم خسر في الدور الثاني امام السويد.





دوري الدرجة الأولى يدخل مراحله الحرجة..

ثلاث مباريات اليوم.. أهمها الشارقة والنصر وصراع على المركز الثاني

الاهلي والعين.. من يواصل على حساب الاخر.. وكلباء والشباب والبحث عن الامان

ملامح التغير واردة.. والاستمرار والبقاء.. للأقوى

■ تقديم: محمد جاسم

■ بانطلاق الجولة الثالثة عشرة من مسابقة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم اليوم.. تكون المسابقة قد دخلت مراحلها الحرجة والصعبة مع اقتراب موعد نهاية المرحلة الاولى من المسابقة التي لايزال يجلس على قمتها فريق الوحدة الذي فرض نفسه كأفضل فريق من ضمن الفرق العشرة حتى الآن.. والنتائج التي يحققها هذا الفريق من مباراة لاخرى تؤكد انه قادر على المواصلة والاستمرار رغم انه يشارك بفريق شبه جديد حيث يصل عدد العناصر الشابة فيه اكثر من ٩٠٪.

وبعيدا عن الصدارة العنابية.. فان الوضع بالنسبة للفرق الاخرى قد تغير من خلال الجولات فالشارقة ابتعد عن المتصدر بفارق خمس نقاط والجزيرة بفارق سبع نقاط مع اقتراب النصر كثيرا الى المنطقة التي لم يعد يفصله عنها سوى نقطة واحدة عن الجزيرة ونقطتين عن الشارقة وكذلك الوضع بالنسبة للعين الذي يواصل زحفه نحو المقدمة.. والوضع لايختلف كثيرا في الوسط.. فالوصل وكلباء لايزالان يسيران خطوة خطوة وببطء من اجل اللحاق بالركب والتواجد مع الكبار.. ويبقى وضع الشباب الذي يتخلف عن الوسط قليلا بحاجة الى انتفاضة شبيهة بتلك التي احدثها قبل نهاية الدور الأول.. وفي المؤخرة نجد ان الاهلي قد اعلن ارتداده عنها بقوة، وقالها بصراحة في لقائه مع الشارقة فيما لايزال بني ياس وحيدا في المؤخرة وفي انتظار دواء جاريسيا لعل وعسى.

وفي ظل تلك الوضعية وتلك الرؤى لفرق المسابقة.. تقام اليوم ثلاث مباريات من شأنها ان ترسم تغير ملامح فرق المسابقة.. حيث يستضيف الاهلي فريق العين والجزيرة يلاقي بني ياس والشارقة يواجه النصر في أهم المباريات اليوم.. وتختتم منافسات الاسبوع ١٣ غدا بلقاءين فالوصل يستضيف بملعبه الوحدة المتصدر وكلباء يلاقي الشباب..

هل يتمسك به الشارقة.. ام ينتزعها النصر..

واذا ما مررنا على اللقاءات الخمس للاسبوع الثالث عشر.. فاننا نجد ان لقاء الشارقة والنصر يأتي في مقدمة المباريات من ناحية الاهمية على اعتبار ان نتيجتها من شأنها ان توضح ملامح صاحب المركز الثاني الذي يحتكره الشارقة منذ اكثر من ست اسابيع. ففوز الشارقة من شأنه ان يحافظ على مركزه وخسارته تعني فقدانه لهذا المركز وتنازله للنصر ولو بشكل مؤقت.. فالفارق في نسبة النقاط بين الفريقين لايتعدى النقطتين لصالح الشارقة الذي لديه ٢١ نقطة فيما يملك النصر ١٩ نقطة وفوزه يعني وصوله الى ٢٢ نقطة وبالتالي ضمان المركز الثاني.. الشارقة الذي مني بالخسارة الاولى له الاسبوع الماضي من الاهلي وسبقته ثلاث تعادلات كانت سببا في نزول مؤشر الفرقة الشرقاوية.. فهل يستمر ذلك الانحدار للفريق الذي بدأ قويا.. ام أن الخسارة الاولى من شأنها ان تعيد النصاب اليه.. والنصر هل يستمر في مسلسل الفوز ويحقق الفوز الخامس له اليوم.. ام ان للشارقة رأي آخر.. عموما المباراة تستحق المتابعة والمشاهدة.. وبنتيجة لقاء الفريقين في الدور الاول كان ١/١.

لقاء المنتفضين.. بين الاهلي والعين

وتأتي مباراة الاهلي والعين في المرتبة الثانية من الاهمية.. فالفريقان احدثا طفرة ملحوظة في الاسابيع الماضية كانت سببا في عودة البريق اليهما وهو الشيء الذي افتقده كلاهما طوال الدور الاول من المسابقة فالعين عاد الى انتصاراته، والاهلي انتفض من موقعه ويكفي انه الحق بالشارقة الخسارة الاولى له في المسابقة.. وبالتالي فان التكهن بنتيجة مباراتهما اليوم في غاية الصعوبة وكلاهما لايزال يعيش نشوة الانتصار الذي حققاه في الجولة الماضية.. ونتيجة لقاء الفريقين في الدور الاول كان لصالح العين.

لا خيار.. امام الجزيرة وبني ياس

وعلى ملعبه يستضيف الجزيرة فريق بني ياس في مباراة لها حسابات خاصة الجزيرة بخسارته الاخيرة توقف وابتعد عن مطاردة المتصدر واتسع الفارق بشكل ملحوظ وبني ياس المحمل بالخسائر عادت اليه الروح نوعا ما الا ان الخسائر لازالت عالقة به، وبالتالي فان الفريق يبحث عن فوز يعيد تجديد الامل والروح من جديد.. وفي المقابل فان الجزيرة هو الآخر لايملك أي خيار آخر سوى الفوز لتعويض ماتعرض له في الجولة الماضية خاصة وان الفوز من شأنه ان يقلل المسافة بينه وبين المتصدر او على اسوأ تقدير يحافظ عليها. ومن يدري قد يجد الجزيرة نفسه في المركز الثاني اذا ماخدمته نتائج المباريات الأخرى.. اللقاء الاول بين الفريقين كان لصالح الجزيرة.

وغدا:

الوحدة هل يبتعد اكثر ام يقع في فخ التعادل الوصلاوي!

والشباب هل يصمد امام امواج كلباء في الساحل الشرقي..!

غدا اختبار للصدارة.. أمام ملك التعادلات..

وغدا. تدخل الصدارة الوحداوية في اختبار جديد مع الوصل الذي يستحق هذا الموسم لقب ملك التعادلات بعد ان حقق تسعة تعادلات حتى الآن في ١٢ مباراة لم يخسر منها سوى في واحدة وحقق الفوز مرتين.. وذلك يحسب لفريق ٩٠٪ منه من الشباب الصاعد قليل الخبرة الا ان تلك الوضعية لاتمنحه الفرصة للمنافسة على الاقل في الوقت الراهن ولكن في الوقت نفسه من شأنها ان تحفظ له مكانا في الدوري الممتاز.

والوحدة بالطبع يأمل من خلال هذا اللقاء مواصلة سيره وانفراده بالصدارة اكثر فاكثر. خاصة وان احتمال تعثر مطارديه شيء وارد في هذه الجولة.. والفريق يملك المقومات لتحقيق ذلك الا اذا كان للاصفر رأي آخر. في قيادة الوحدة الى التعادل.. وهي النتيجة التي انتهت عليها مباراة الفريقين في الدور الاول..

البحث عن موقع الامان

وفي آخر مباريات الاسبوع الـ ١٣. يلتقي غدا كلباء والشباب في مباراة هامة للفريقين.. اللذين لاتفصل بينهما سوى نقطة واحدة وكلاهما باتا قريبا من المركزين السابع والثامن وهما بلاشك موقعان لايوحيان الى الامان ابدا في ظل الصحوة الاهلاوية القادمة من الخلف.. وبالتالي فان الفريقين لن يرضيا الا بالفوز.. وان كان التعادل من شأنه ان يقنع الطرفين على أسوأ تقدير.. لقاء الفريقين السابق انتهى بالتعادل ١/١.

دوري أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

كلية التربية تهزم التقنية العليا ٣/صفر وفريق النخبة يهزم وحدة المتطلبات ١/صفر

■ العين - الاتحاد: ضمن مباريات دوري كرة القدم لاعضاء هيئة التدريس والموظفين بالجامعة والذي تنظمه ادارة رعاية الشباب والانشطة الطلابية (طلاب) وفي اطار مباريات الاسبوع السادس للدوري. فاز فريق كلية التربية على فريق كلية التقنية العليا بثلاثة اهداف مقابل لاشيء في مباراة سيطر عليها فريق التربية سعيا وراء الصدارة واحتلاله قمة المجموعة والتي تحققت بعد فوزه الكبير وبرز من فريق التربية اللاعب رضا زغلول صاحب الهدف الاول وطارق البركة حارس المرمى وسجل اهداف التربية رضا زغلول ومحمد فتحي ومحمود الصعيدي. وفي المباراة الثانية بين فريق النخبة وفريق (وحدة المتطلبات ٢) جاء اللقاء سريعا وحماسيا وتقاسم الفريقان شوطي المباراة وان استطاع فريق النخبة أن يستغل احدى الهجمات محرزا هدف المباراة الوحيد بواسطة اللاعب مصطفى عبدالحافظ وتألق في المباراة خالد ابوفيصل وعبدالله المهدي من فريق النخبة.

دورة مدارس العين لكرة القدم

العين تهزم ابن خلدون ٩/ صفر

أبوبكر الصديق تهزم البحر الشمالي ٤/صفر

■ العين - حسن عفت:

ضمن منافسات دورة مدارس العين للمرحلة الابتدائية والتي ينظمها نادي العين بالتعاون مع منطقة العين التعليمية اختتمت مساء أول أمس مباريات الاسبوع الثاني على ملاعب نادي العين المختلفة واسفرت عن النتائج التالية:

في المجموعة الاولى والتي تقام مبارياتها بفرع النادي بالبحر فازت مدرسة أبوبكر الصديق على البحر الشمالي ٤/صفر وفي نفس المجموعة تعادلت مدرسة عمر بن الخطاب مع السليمات صفر/صفر وفي المجموعة الثاني والتي تقام مبارياتها على ملاعب مدرسة الكرة بنادي العين فازت مدرسة توام على الجيمي ٦/صفر وفي المباراة الثانية فازت مدرسة عود التوبة على مدرسة عاصم بن ثابت بثلاثة اهداف مقابل هدفين. وفي المجموعة الثالثة والتي تقام ايضا مبارياتها على ملاعب مدرسة الكرة بالنادي فازت مدرسة عبدالرحمن الداخل على عمرو بن العاص ٢/صفر ومدرسة سلطان بن زايد على النهيانية ٣/١ في نفس المجموعة وفي المجموعة الرابعة والاخيرة وتقام مبارياتها بفرع النادي بمزيد وتضم فريق مدرسة الكرة بنادي العين الذي حقق فوزا كبيرا على مدرسة ابن خلدون ٩/صفر وفي اطار نفس المجموعة تعادلت مدرسة ام غافة مع مدرسة مزيد بهدف لكل منهما. وصرح مطر الصهباني عضو مجلس ادارة نادي العين المشرف على الفروع والذي يتولى الاشراف على الدورة أن مباريات الدورة تشهد للاسبوع الثاني على التوالي حماسا شديدا من الطلبة ومدرسي التربية الرياضية بالمدارس على المشاركة بجدية في هذه الدورة لما لها من فوائد عديدة، كما يتابعها النادي باهتمام حتى تحقق الهدف من اقامتها وهو خلق قاعدة واسعة من الممارسين وتكوين الناشىء بدنيا ومهاريا والارتقاء بمستواهم في اطار تربوي وبعد الدورة يتم انتقاء أفضل العناصر بناء على تقرير مدربي مدرسة الكرة بالنادي ومدربي الفروع بعد متابعة الدورة وضم من يصلح من اللاعبين الى مدرسة الكرة في الموسم المقبل.

في دوري الدرجة الثانية اليوم

الخليج يواجه أهلي الفجيرة.. والشعب مع الخيماوي في لقاء مثير

غداً عجمان يستضيف الرمس.. والامارات مع العروبة

■ كتب - ابراهيم العسم

تقام اليوم مباراتان ضمن بطولة أندية الدرجة الثانية لكرة القدم في افتتاح الجولة الحادية عشرة للمسابقة.. حيث يواجه الخليج على ملعبه فريق أهلي الفجيرة ويستضيف الشعب متصدر المسابقة فريق رأس الخيمة في لقاء مثير.. بينما تستكمل مباريات المرحلة غدا عندما يلتقي فريقا عجمان الرمس ويلعب العروبة مباراته أمام الامارات برأس الخيمة.

تجمع مباريات هذا الاسبوع بين الندية والقوة والاثارة وفيها من الحسابات والتوقعات والمنافسة الجادة الشيء الأكثر.. ولأنها جولة مفترق طرق فان من الطبيعي ان تشهد كل هذه العوامل.

مباراتا اليوم من الوزن الثقيل لأن الفرق فيها تمثل فرق المقدمة حيث يلتقي في خورفكان فريقا الخليج وأهلي الفجيرة في لقاء قوي يعتبر الى حد كبير مفترق طرق ونتيجته قد تؤثر على مقدمة جدول المسابقة فأهلي الفجيرة الوصيف يتطلع من خلال مباراة اليوم الى تحقيق نتيجة ايجابية على حساب الخليج والعكس صحيح بالنسبة لأبناء الخور اذا ماأرادوا الدخول في المنافسة يدخل الخليج المباراة ورصيده ١٤ نقطة وهو في المركز الثالث بفارق الاهداف عن الخيماوي ويدخل أهلي الفجيرة وهو في مركز الوصيف ورصيده ١٧ نقطة.

وعلى استاد خالد بن محمد بنادي الشعب تجمع المباراة الثانية فريق الشعب المتصدر مع الخيماوي الطامح الى تحقيق نتيجة ايجابية على المتصدر وجميع العوامل مهيئة لمشاهدة مباراة جيدة المستوى وتتوفر فيها الاثارة. الشعب يدخل اللقاء ولديه رغبة كبيرة للفوز ورفع رصيده الى ٢٣ نقطة بينما يدخل الخيماوي اللقاء بمعنويات عالية الى تحقيق نفس الهدف وزيادة رصيده الى ١٧ نقطة في حالة فوزه.

غداً باقي المباريات

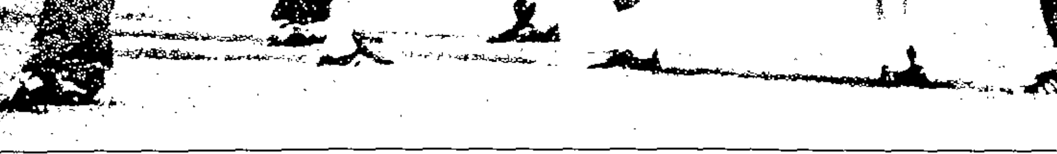
وتستكمل غدا مباريات الجولة وتجمع المربع الثاني في المسابقة حيث يستضيف الامارات فريق العروبة في لقاء مثير سيحدد الملامح ووضع الفريقين في الجدول.. الاماراتيون يسعون الى النقاط الثلاث ومن ثم الدخول في مربع المقدمة باعتمادهم على نتائج مباريات اليوم فيما يرمي ابناء العروبة الى انقاذ مايمكن انقاذه بعد نفاد صبر محبيه وجماهيره التي بدأت تتحسر على ضياع الفريق وقرب هبوطه والمباراة هي بمثابة استعادة الروح للعروبة في حالة فوزه وانعدام الوزن ومواصلة الغياب في حالة الخسارة.. يدخل الفريقان المباراة ورصيد الامارات ١٢ نقطة والعروبة ٩ نقاط.

وعلى استاد عجمان تقام مباراة عجمان والرمس وستحدد بشكل كبير مسار الفريقين في الدوري الرمس الذي يقبع في المؤخرة برصيد ٥ نقاط لايزال يبحث عن فوز يعيده نفسيا الى المسابقة فيما يسعى عجمان الفريق القادم للدخول في منطقة الأمان يسعى الى فوزه الثاني على التوالي من خلال استضافته للمباراة وزيادة رصيده الى ١٢ نقطة.

لقطة من مباريات الجولة الماضية — تصوير: راميش







بملاعب مدينة زايد الرياضية

منتخبنا الوطني يأخذ الجرعة التدريبية الثانية تحت زخات المطر

غياب الرباعي مستمر.. والمنتخبات تؤجل اجتماعها للنظر في العقوبة

= متابعة: محمد عيسى

تحت زخات المطر.. واصل منتخبنا الوطني مساء أمس برنامجه التحضيري استعدادا للمشاركة ببطولة القارات في ديسمبر المقبل بالسعودية. وفي الحصة الثانية التي اقيمت في السادسة من مساء أمس استمر غياب اللاعبين الاربعة وهم زهير بخيت وشقيقه محمد عمر وحسن سهيل ومحمد ربيع، اضافة للعريس عادل محمد الذي يتغيب بعذر مقبول. وقاد تدريبات الامس مساعد المدرب عبدالوهاب عبدالقادر الذي اسندت له مهمة التدريب لحين حضور المدرب ميلان ماتشالا. وبدوره أدى المدرب عبدالوهاب واجبه وواصل جرعاته التدريبية المختلفة، التي يسعى من خلالها لتعويض الراحة السلبية واللياقة التي فقدها اللاعبون خلال توقفهم في الفترة الماضية بعد اللقاء الأخير للمنتخب بتصفيات المجموعة الآسيوية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم «فرنسا ٩٨» والتي خسرناه من كوريا.

وحضر التدريب سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية نائب رئيس اتحاد الكرة رئيس لجنة المنتخبات وعبدالمحسن الدوسري أمين السر المساعد بالاتحاد المشرف على المنتخب الوطني، ومحمد عبيد حماد مدير المنتخب العائد من السفر، وقد التقى اللواء صقر غباش والدوسري وحماد ومعهم أحمد السيد علي مدير الاتحاد خلال التدريب لمناقشة المستجدات بالمنتخب الوطني.

ويشغل غياب الرباعي زهير ومحمد عمر وحسن سهيل ومحمد ربيع بال اعضاء الاتحاد في الفترة المقبلة، خاصة بعد مواصلة غيابهم عن التمارين لليوم الثاني على التوالي، وكان سعادة اللواء صقر غباش قد نوه إلى ذلك خلال تصريحه في البيان الذي أصدره اتحاد الكرة مساء أمس عقب انتهاء الحصة التدريبية الأولى للمنتخب والذي شهدت غياب الرباعي، وأكد خلال تصريحه أن الالتزام والشعور بالمسؤولية وبالواجب الوطني هو أول المواصفات التي يجب أن يتحلى بها لاعبونا الذين كان لهم شرف الانضمام للمنتخبات الوطنية، ونوه سعادة اللواء إلى أن هناك عقوبات ستصدرها لجنة المنتخبات في اجتماعها الذي كان من المفترض أن تعقده مساء أمس لكن تم تأجيله بعدم اكتمال النصاب القانوني لارتباط أغلب الأعضاء بظروف قاهرة حالت دون حضورهم وبالتالي تأجل إلى يوم السبت المقبل ليعقد في الساعة الرابعة عصرا بأبوظبي. جاء ذلك من خلال تأكيد سعادة اللواء على انه أي لاعب مهما كان لا يلتزم مع زملائه الآخرين بالمعسكر لن يكون له حق تمثيل بلاده في أي محفل، وبالتالي فإنه من المتوقع خلال الايام بل الساعات القليلة المقبلة حدوث شيء من هذا القبيل، وتحديدا الإعلان عن مصير الغائبين عن الانضمام لمعسكر المنتخب الوطني، وحتى يوم أمس لم يعلن الاتحاد شيئا.. حتى الأخوين زهير بخيت ومحمد عمر لم نراهما بتدريب الأمس في الوقت الذي كانا متواجدين في التدريب الأول لكنهما لم ينضما للمعسكر، بعد أن منع محمد عمر للانضمام من ادارة المنتخب بعد حضوره وابداء رغبته في الانخراط بالمعسكر.



الحصص المكثفة تتواصل

المنتخب يتدرب على فترتين.. صباحية ومسائية

■ يسعى مساعد المدرب عبدالوهاب عبدالقادر لتعويض نقص اللياقة والاسترخاء الذي حصل عليه اللاعبون خلال الفترة الماضية بوضع برنامج تدريبي مكثف يومي.. حيث يجري المنتخب حصتين تدريبيتين يوميا.. صباحية ومسائية، الاولى بالصالة المغلقة بنادي الضباط التابع للقوات المسلحة بأبوظبي حيث معسكر المنتخب والحصة الثانية المسائية والرئيسية بالملعب الفرعي بستاد مدينة زايد الرياضية، وذلك بهدف الوصول باللاعبين لاعلى مستوى من اللياقة والجاهزية البدنية خلال الفترة المقبلة وحتى موعد وصول المدرب ميلان ماتشالا الذي سيتولى المهمة فور وصوله يوم السبت.

خلال معسكره الحالي

منتخبنا يقابل بولندا والمجر في ثلاث مباريات

■ خلال معسكره الحالي استعداداً لبطولة القارات يلعب منتخبنا الوطني ثلاث مباريات تجريبية مع منتخب بولندا والمجر، حيث يلعب مباراة المجر يوم الثالث من ديسمبر المقبل، فيما لم يتحدد موعد لقائي منتخب بولندا.

وقد بعث اتحاد الكرة أمس برسائل إلى الاتحاد البولندي لكرة القدم يطلب منه تحديد موعد المباراتين الوديتين اللتين ستجمع منتخبنا الوطني والمنتخب البولندي وحددها الاتحاد في الفترة من الثلاثين من نوفمبر إلى السابعة من ديسمبر باستثناء يوم الثالث من ديسمبر حيث لقاء المجر.

في طريقه الى طهران غدا

المنتخب الاسترالي يختتم استعداداته اليوم



الايرانيون سيؤمنون لضيوفهم خدمة مثالية

■ نقلت الصحف الايرانية امس عن رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم داريوش مصطفوي قوله ان الاتحاد سيوفر لمنتخب استراليا خدمة مثالية عندما يحضر الى طهران الجمعة ليلعب ضد منتخب ايران السبت في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٨.

وقال مصطفوي ان اتحاده لم يوفر اي جهد لخدمة الضيوف الذين لعبوا من قبل في طهران ضمن التصفيات ذاتها وسيقوم بواجباته تجاه منتخب استراليا.

ورد مصطفوي بذلك على اقوال لرئيس الاتحاد الاسترالي ديفيد هيل جاء فيها ان الظروف المعيشية في ايران صعبة الامر الذي سيفرض على المنتخب ان يحضر الى طهران ومعه المأكل والمشرب.

وانتقد الامين العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان الاقوال التي ادلى بها هيل، وقال ان ايران دول عصرية وتتمتع بمستوى عال من المعيشة، والاتحاد الاسيوي يرى ان اقوال هيل لا تمثل الا هيل نفسه.



الفيفا يخفف من أهمية مخاوف استراليا قبل مباراتهم الحاسمة مع ايران

■ دعا الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) استراليا للتخلي عن قلقها بشأن ملابسات اللعب في العاصمة الايرانية قبل المباراة المهمة للتأهل لكأس العالم في عطلة نهاية الاسبوع وذلك حسبما ذكرت وكالة الانباء الايرانية.

وكان رئيس الفيفا خواو هافيلانج حازما في اعلانه ان المباراة ستقام كما هو مقرر واوضح قائلا «يجب على الفريق القومي الاسترالي لكرة القدم أن يشارك في المباراة مع ايران في طهران في موعدها المحدد من قبل الفيفا والا سيعتبر الفريق الايراني فائزا بالمباراة».

وكان هافيلانج الذي يزور طهران يشير الى تصريحات لرئيس اتحاد كرة القدم الاسترالي الذي شكا من ان مشجعي كرة القدم الايرانيين مشاغبين واعرب عن قلقه حول سلامة لاعبيه.

الوفد الاعلامي:

ذاهبون الى فرنسا مع كل التقدير لايران!

■ يؤدي المنتخب الاسترالي تدريبه الاخير صباح اليوم بنادي الشباب تمهيدا لسفره غدا الى طهران وملاقاة نظيره الايراني بعد غد (السبت) في مباراة الذهاب المؤهلة لنهائيات كأس العالم بفرنسا حيث سيلعب المنتخبان مباراة العودة في ملبورن يوم ٢٩ نوفمبر لانتزاع البطاقة الـ ٣٢ الاخيرة.

وسيحاول المدرب الانجليزي تيري فينابلز الاستفادة من التدريب الاخير لوضع التشكيلة التي سيخوض بها المباراة، كما سيقوم الجهاز الفني بعرض تسجيلي لمباراة اليابان وايران للتعرف اكثر على نقاط القوة والضعف للمنتخب الايراني.

ومن جهته اكد الوفد الاعلامي المرافق والذي يضم سبعة اعلاميين كانوا قد وصلوا الى دبي على دفعتين بأن فرصة منتخبهم للصعود الى فرنسا كبيرة جدا وتتجاوز الـ ٧٠٪ وهم واثقون من الوصول للنهائيات رغم تقديرهم الكامل للمنافس الايراني. وقال الوفد بأن منتخبهم هو في احسن حالاته حاليا ويكفي انه لعب ١٢ مباراة متتالية خلال العام الحالي وفاز بها جميعها، كما تصدر مجموعة اوقيانيا بدون اية خسارة.. واضاف الوفد بأن خسارة ايران امام اليابان ستنعكس بشكل ايجابي على منتخبهم في مباراة الذهاب باعتبار ان منافسهم الايراني مايزال يحمل اثار الهزيمة التي اطاحت باحلامه.



«الاتحاد الرياضي» يحاور المدرب «فينابلز»



بطولة العالم للبولينج

القبيسي يتأهل للدور الثاني رغم تراجعه للمركز الحادي عشر

معـــرض «الامـــارات ٩٩» ضـــربـــة معلـــم

■ رسالة القاهرة - عماد عثمان:

تأهل نجم الامارات وبطل العالم السابق محمد خليفة القبيسي الى الدور الثاني من بطولة العالم الفردية للبولينج.. وقد احتل القبيسي المركز الحادي عشر في الترتيب العام من بين ٨٢ لاعبا مشاركا بعد نهاية الدور الاول الذي خاض خلاله كل لاعب ٢٤ شوطا وانتقل بعده ٢٤ لاعبا الى الدور الثاني هم اصحاب افضل مجموع في منافسات الدور الاول.. ورغم تأهل البطل الاماراتي واستمراره على الطريق المؤدية الى سفح الاهرامات حيث يقام نهائي البطولة بعد غد السبت، إلا ان تأهله كان بالامكان ان يأتي اقوى من ذلك بعد ان انهى اليوم الثاني وهو في موقف جيد تماما ومتمركزا في المقعد الرابع خلف هوامير شرق آسيا اصحاب الهوليكبتر لكنه في اليوم الثالث الذي اقيمت منافساته اول امس تراجع بشدة ولم يتمكن من الظهور بنفس مستواه أول يومين فحقق في الاشواط الثمانية الاخيرة مجموعا بلغ ١٥٣٢ ومتوسط ١٩١ للشوط الواحد مقابل ١٧٣٠ نقطة حققها في اليوم الاول و١٧٦٣ في اليوم الثاني الامر الذي ادى الى تراجعه من المركز الرابع الى الحادي عشر بمجموع ٥٠٢٥ ومتوسط ٢٠٩ واصبح الفارق بينه وبين السنغافوري شيوين شوي ٤٥٣ نقطة بالطبع يصعب تعويضها خلال الدور الثاني الذي سيتضمن ١٦ شوطا تقام منافساتها اليوم وغدا.

عموما فالأمل في المنافسة على البطولة مازال قائما رغم نظام ان كل لاعب يحمل معه مجموعة من البداية الى النهاية لكن الامر يتطلب ضرورة التعويض اليوم وغدا وحصر اكبر عدد ممكن من النقاط لتقليص الفارق وضمان التأهل الى دور الثمانية وهو امر متاح خاصة لو علمنا ان الفارق بين القبيسي وصاحب المركز الثامن وهو البلجيكي فيربروجين بطل دورة الالعاب العالمية لا يتعدى ١٣٤ نقطة يمكن تعويضها بسهولة خلال الاشواط الـ ١٦ ومن ثم مواصلة المشوار نحو النهائي.

وقد علق محمد خليفة القبيسي على ادائه في اليوم الاخير قائلا.. بالطبع فانا غير سعيد أو راض عما حققته ولا يوجد سبب معين سوى ان اليوم لم يكن يومي وهو امر وارد حدوثه في رياضة البولينج ولكن الفرصة مازالت موجودة وسأسعى وراءها حتى النهاية وانا عازم على تعويض الهبوط المفاجيء الذي حدث خلال منافسات الدور الثاني.

المواصلون والمغادرون

ومع نهاية منافسات الدور الاول يكون أكثر من ٥٨ لاعبا من مختلف انحاء العالم قد ودعوا البطولة نهائيا بعد ان فشلوا في حجز مقاعدهم ضمن قطار الـ ٢٤ المتجه نحو الدور الثاني.. وقد ودع البطولة اسماء لامعة وكبيرة مثل الهولندي ساسين صاحب الذهبيات الثلاثة في مونديال رينو ٩٥ لكن الكندي طوني الآن لحق نفسه واحتل آخر مقعد في القطار.

اما بالنسبة للمتأهلين فقد جاء في مقدمتهم نجوم الهوليكبتر السنغافوري الذي حقق مجموعا بلغ ٥٤٧٨ ومتوسط ٢٢٨ وبعده التايواني بينج يونج وحقق ٥٤٢٠ ومتوسط ٢٢٦ ثم الماليزي الاعسر كيني وفي المركز الرابع السويدي بيترسون الذي كان نجم اليوم الاخير بلا منازع واستطاع ان يتبادل مركزه الحادي عشر مع القبيسي بعد ان حقق مجموعا ٥١٩٥ بمتوسط ٢١٦ وجاء التايلاندي الهوليكبتر جامياكاو في المركز الخامس والنجم القطري الكبير احمد شاهين في المركز السادس بمجموع ٥١٧٢ والالماني نيكول سابعا والبلجيكي فيربروجين ثامنا واليوناني ديميتريوس تاسعا والامريكي فيرنون بيترسون عاشرا ثم نجم الامارات القبيسي الذي يعد هو واحمد شاهين العربيين الوحيدين اللذين تأهلا الى الدور الثاني حيث خرج ابطال السعودية والبحرين واليمن ومصر ولبنان والمغرب والاردن والعراق من البطولة.

وبالنظر الى المراكز الخمسة الاولى سيتأكد كلامنا حول سيطرة «هوليكبتر» شرق آسيا على اجواء بطولة العالم حتى هذه اللحظة بدليل ان اربعة منهم جاءوا في المقدمة باستثناء السويدي الذي احتل المركز الرابع.

المعرض «ضربة معلم»

وقد اكتملت فرحة الوفد الاماراتي المشارك في البطولة بتأهل القبيسي الى الدور الثاني بافتتاح معرض «مرحبا بكم في الامارات ٩٩» حيث حظي الافتتاح بزخم اعلامي وجماهيري ورسمي لم نكن نتوقعه بالمرة.. وبعد ان قص القائم بأعمال سفارتنا في الامارات سعادة احمد الحبسي وجيري كينيك رئيس الاتحاد الدولي للبولينج شريط الافتتاح امتلأت الخيمة العربية بمئات الزوار من رجال وسيدات الاتحاد الدولي والاتحادات القارية واللاعبين واللاعبات المشاركين في البطولة وافواج السياح العاديين الذين انبهروا بتراث الاجداد وبالحياة العصرية والحضارية التي تعيشها الامارات حاليا وتم امداد كل الزائرين بكتيبات عن الدولة ومعالمها السياحية احضرها الوفد معه وكذلك تم توزيع الهدايا العينية التي طبع عليها شعار الاتحاد وعبارة مرحبا بكم في الامارات ٩٩.

وقد واصل المعرض استقباله للزوار لاكثر من ١٢ ساعة يوميا وترك انطباعا جميلا لدى الجميع حيث اشاد القائم بالاعمال بالفكرة وشكر القائمين عليها مؤكدا انها افضل دعاية لدولة الامارات وشعبها.. كذلك قال جيري كينيك رئيس الاتحاد الدولي ان المفاجآت اصبحت تأتي كلها من الامارات وكان المعرض الجميل آخرها في الوقت الذي تهافت فيه اللاعبون واللاعبات على ملف بطولة الامارات الدولية التي ستقام في فبراير المقبل مطالبين بالمشاركة وحجز مقاعدهم في اغلى بطولات العالم المفتوحة من الآن.. عموما فقد كانت فكرة رائعة «وضربة معلم» من اتحاد البولينج ورئيسه الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان ويكفي ان اللجنة المنظمة لبطولة العالم في مصر قد فوجئت بمستوى المعرض ومدى تأثيره على اجواء البطولة التي تقام على ارضها!

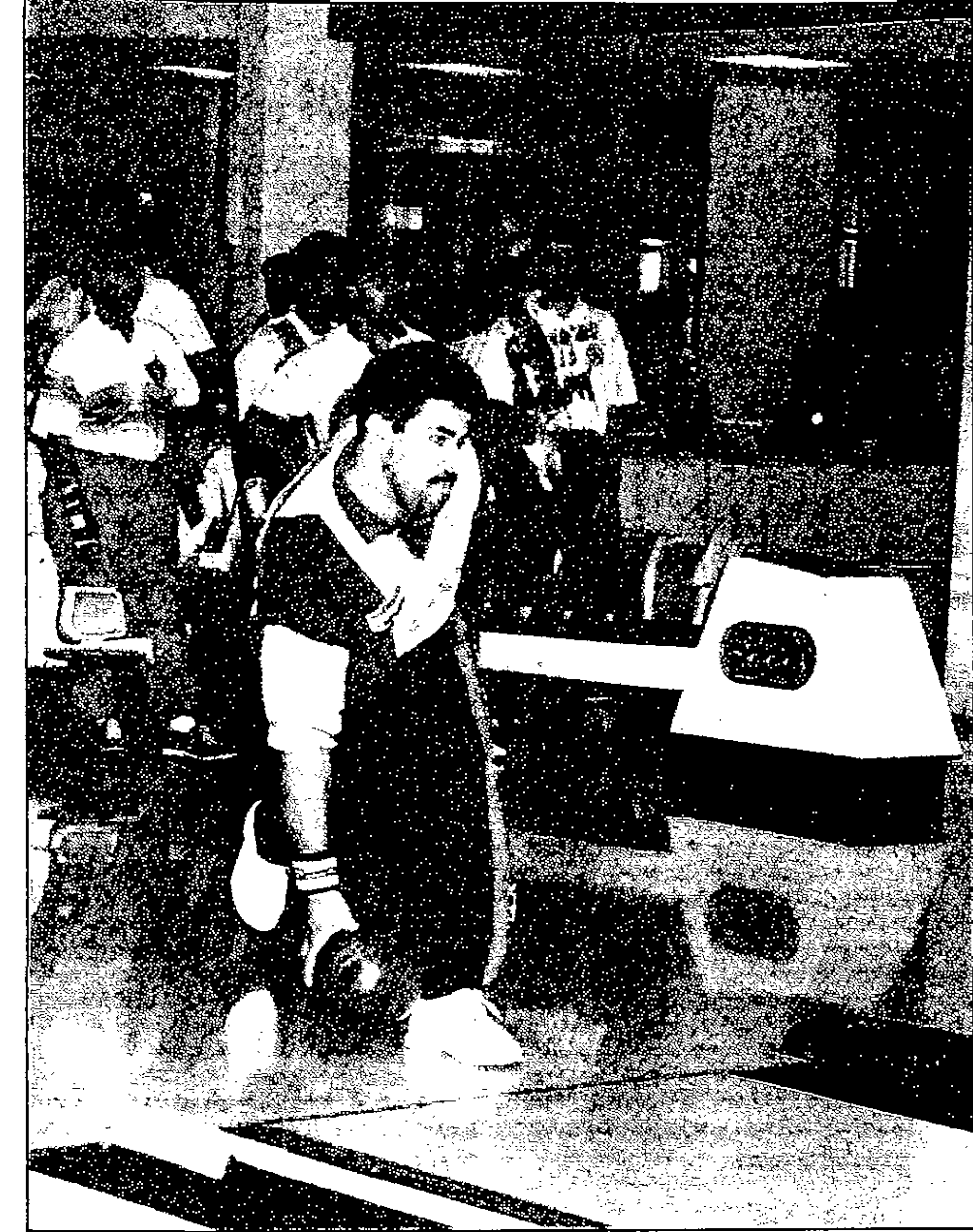
سترايكات

■■ تصدرت الفنلندية ريجالوندين بطولة السيدات بعد نهاية الدور الاول وتنافسها الماليزية شالين.

■■ د. عبدالله عبدالكريم امين عام الاتحاد الدولي والذي يواصل حضوره لاجتماعات لجان الاتحاد صرح بأن هناك اقتراحا يتم دراسته حاليا بدمج كل الاتحادات الدولية (العشاري والتساعي) ووضعها تحت مظلة الاتحاد الدولي العام (F.I.Q).

■■ أحمد عبدالكريم حضر اجتماع لجنة المسابقات بالاتحاد الدولي التي ناقشت مقترحات بخصوص تصنيف لاعبي البولينج السنوي وكيفية تنفيذه ومنح جائزة سنوية لمتصدر قائمة التصنيف مقدارها مليون دولار.

■■ تم تجهيز المكان الذي سيقام فيه نهائي البطولة بالهواء الطلق على سفح الاهرامات بالجيزة.. فقد تم وضع حارتي البولينج وعدد ١٢٠٠ مقعد للمشاهدين وبلغت تكاليف الفكرة الجريئة التي تحدث لاول مرة في تاريخ بطولات العالم ٢٠٠ ألف دولار.



أولى مفاجآت دوري السلة

العين يهزم الشارقة «الوصيف» في عقر داره ويرفع شعار التحدي

■ حقق العين احد فرق المستوى الثاني أولى مفاجآت دوري السلة بفوزه أمس على الشارقة في عقر داره بفارق «نصف سلة» وبنتيجة ٥١ - ٥٠ بعدما كان خاسرا في الشوط الأول ٢٧- ٢٨ ويعتبر هذا الفوز مهما للفريق البنفسجي في بداية مشواره في الدوري بعد ان ظل بعيدا عن الأضواء منذ حصوله على بطولة كأس الاتحاد قبل موسمين.

كما يعتبر مؤشرا قويا على دخول البنفسجي طرفا قويا في المنافسة على المربع الذهبي».

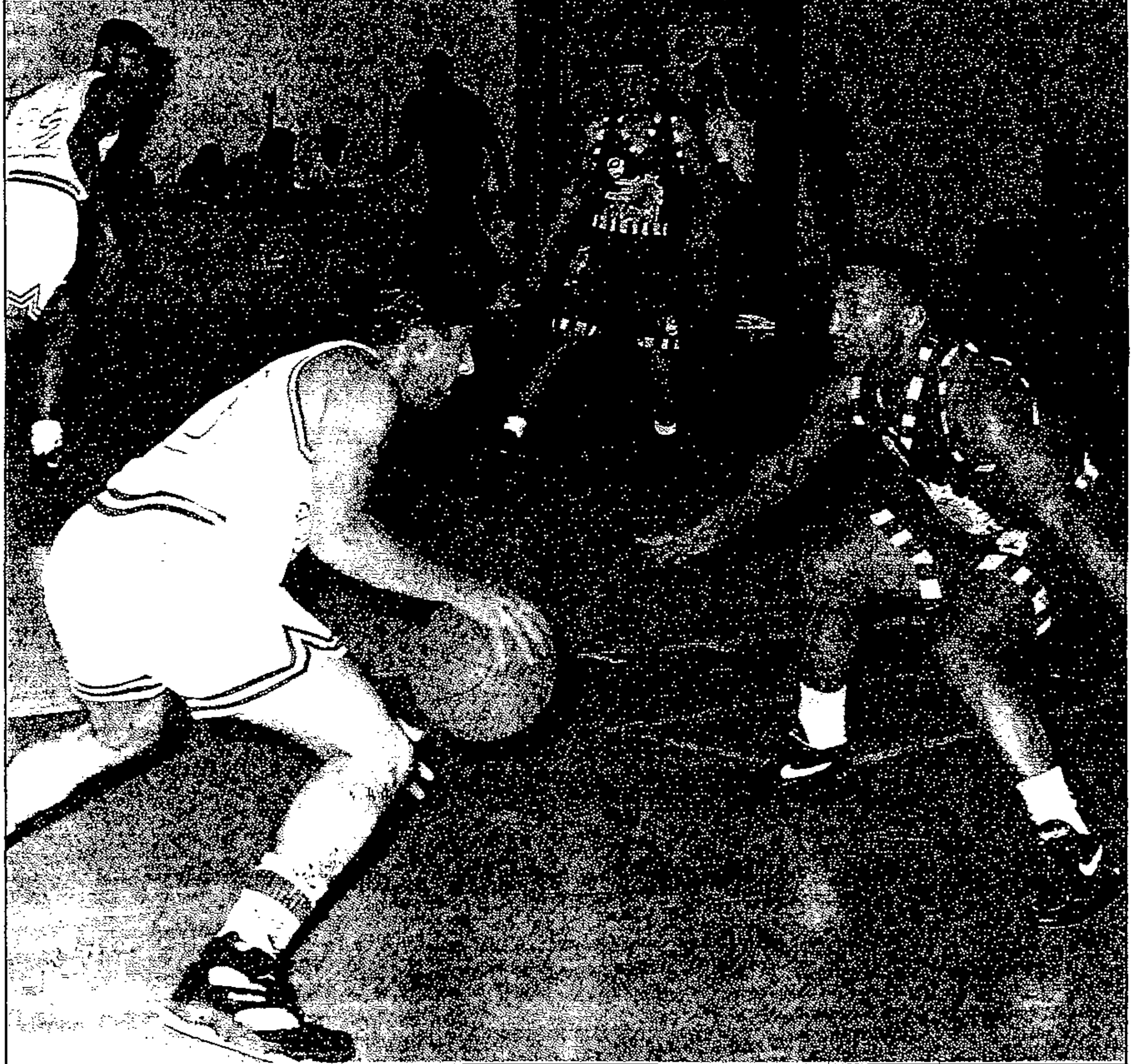
وعلى صالة النادي الأهلي حقق فريق الأهلي فوزا سهلا على بني ياس ٧٤/٥٩ بعد سيطرته الكاملة على مجريات الشوط الثاني. وقد استطاع بني ياس ان يجاري الأهلي في الشوط الأول الذي انتهى لصالح الأخير بفارق نقطة واحدة (٣٦ - ٣٥). وفي النصر تمكن «الازرق» بقيادة مدربه المخضرم راتب الشيخ في الفوز على الشعب (بطل المستوى الثاني في الموسم).

بطل الدوري يبدأ مشواره بالفوز على الامارات

■ بدأ الوحدة مشوار الدفاع عن لقبه بتحقيق فوز سهل على الامارات ٧٠ - ٤٦ بعدما أنهى الشوط الأول لصالحه ٣٨ - ١٧.

وقد تم نقل المباراة من الوحدة الى صالة نادي الشعب بناء على طلب نادي الامارات وموافقة الوحدة.

وبانتهاء الجولة يتصدر الوصل الدوري بفارق الأهداف عن الوحدة والأهلي والنصر والعين.



مع انطلاق دوري السلة

مدرب الوحدة يتوقع «اختراق» المربع الذهبي
النصر يرفع «قفاز التحدي» ويتوقع حدوث مفاجآت

■ متابعة - محمد حمصي

■ مع انطلاق «ماراثون» كرة السلة والذي بدأ بالدوري التصنيفي مرورا «بالمربع الذهبي» والمقام ولاول مرة على شكل تجمعات وانتهاء ببطولة المستوى الثاني التي تجمع الفرق الاخرى الحائزة على المراكز من الخامس وحتى العاشر قام «الاتحاد الرياضي» باستطلاع اراء بعض المدربين حول طبيعة المنافسة في دوري ٩٨ على ضوء ما شهدته بطولة كأس الاتحاد المفتوحة من تغيرات..

ويرى عبدالحميد ابراهيم مدرب الوحدة ومحتكر البطولات السلوية بأن اقامة مباريات المربع الذهبي بطريقة التجمعات سيضفي طابعا مميزا وربما أدى الأمر الى «سقوط» أحد الاربعة الكبار ودخول طرف جديد من المستوى الثاني في هذا المربع. واكد عبدالحميد بانه لا يستبعد اية مفاجأة في الدوري، مشيرا الى ان المربع الذهبي هذا العام مختلف تماما عن السابق ويمكن ان يشهد فريقا جديدا.

ورشح مدرب الوحدة كلا من النصر والعين للتنافس مع الاربعة الكبار، أي الوحدة والشارقة والاهلي والوصل للحصول على البطاقات الاربع المؤهلة لدوري السوبر.

النصر قادم بقوة لمنافسة الكبار!

ومن جهته اكد راتب الشيخ (شيخ المدربين) ومدرب النصر بأن فريقه قادم بقوة لمنافسة الاربعة الكبار وحجز مكان له في «المربع الذهبي» واستند مدرب النصر في رأيه هذا على المستوى المشرف الذي ظهر عليه فريقه في بطولة كأس الاتحاد من جهة وعلى منافسته الدائمة على بطولة المستوى الثاني..

وقال بأن فريقه يعتبر اصغر الفرق سنا وهو نفسه الذي فاز في دوري الناشئين عام ٩٥ باستثناء عادل مطر كابتن الفريق واضاف بأن النصر يمر بمرحلة تجديد واعمار لاعبيه تتراوح مابين عام ٧٢ و٨٠ باستثناء عادل مطر وهو من مواليد ٧١.

واكد مدرب النصر بأن كل الفرق تعاني من عدم استقرار المستوى بسبب دخول عناصر جديدة شابة تفتقد الى الخبرة الكافية باستثناء فريق الوحدة المتميز بثبات مستواه والذي سيواجه صعوبة في حال استمرار مشكلة الاصابات التي تعرض لها نجوم الفريق وبالاخص علوي علي الذي يقوم بدور فعال.. وقال مدرب النصر بأن التوقعات المسبقة ستكون مرفوضة في مثل هذا الدوري المضغوط.

أربعة مدربين جدد

تضم قائمة المدربين اربعة جدد وهم الامريكي روبرت تايلور مدرب الوصل والسوري معتز بالله الشريف مدرب الامارات والامريكي توني نزواتي مدرب العين والذي سبق وان تولى تدريب الوصل في الاعوام الثلاثة الماضية والامريكي بروس مدرب الشارقة والمدرب السابق للاهلي ومنتخب الشباب.

وتضم القائمة ايضا عبدالحميد ابراهيم (الوحدة) ومارتن زيلر (الاهلي) وراتب الشيخ (النصر) وزاهر عبدالباسط (الشعب) وطارق سليم (الشباب) ووندربوت (بني ياس).

حكم دولي يتحول الى مساعد مدرب

والملفت للنظر ان الحكم الدولي المواطن عبدالله المزروعي تحول الى مجال التدريب ويعمل حاليا مساعدا لمدرب فريق نادي الامارات!

هؤلاء ممنوعون من اللعب!

تضم قائمة اللاعبين الموقفين كلا من: محمد صالح سمحان (العين) ابراهيم عباس (الشباب) موسما كاملا وعادل خميس (الوصل) ومحمد عبيد خميس (النصر) ووسام محمد عبدالكريم (الامارات) نصف موسم اي حتى نهاية الدور الاول وهاشم السيد عماد مباراة واحدة.

السجل الذهبي

موسم ٧٧ - ٧٨ الوصل
٧٨ - ٧٩ الوصل
٧٩ - ٨٠ الوصل
٨٠ - ٨١ الوحدة
٨١ - ٨٢ الوحدة
٨٢ - ٨٣ الشارقة
٨٣ - ٨٤ الشارقة
٨٤ - ٨٥ الشارقة
٨٥ - ٨٦ الوحدة
٨٦ - ٨٧ الوحدة
٨٧ - ٨٨ الشارقة
٨٨ - ٨٩ الوحدة
٨٩ - ٩٠ الوحدة
٩٠ - ٩١ الشارقة
٩١ - ٩٢ الوحدة
٩٢ - ٩٣ الوحدة
٩٣ - ٩٤ الوحدة
٩٤ - ٩٥ الوحدة
٩٥ - ٩٦ الوصل
٩٦ - ٩٧ الوحدة

في ختام المرحلة العاشرة من الدوري الاردني

الجزيرة يتغلب على شباب الحسين ويتقدم نحو الامان

عمان - يوسف عبدالله:

■ تغلب فريق نادي الجزيرة على نظيره فريق شباب الحسين بهدفين مقابل هدف في اللقاء الذي اقيم على ستاد عمان الدولي في ختام مباريات المرحلة العاشرة من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (٩٧).

الجزيرة بادر الى الهجوم مبكرا في سعيه لانتزاع الفوز وتأمين نفسه بعيدا عن دائرة الخطر. وفي الدقيقة (١٥) نجح مهاجمه مهند الجعفري في تسجيل هدف السبق الذي انتهى به الشوط الاول (١/صفر) لمصلحته في ضوء عدم فاعلية شباب الحسين الهجومية.

وفي الحصة الثانية نشط الشباب بغية التعويض لكن دون نهايات ايجابية واستثمر الجزيرة انفتاح دفاع الشباب واضاف الهدف الثاني في الدقيقة (٧٥) بواسطة مهاجمه مراد حسن الامر الذي شعر معه لاعبو شباب الحسين بالحرج وشددوا من ضغطهم لتعديل النتيجة لكن الشباب لم يتمكن من تحقيق سوى هدف وحيد سجله مهاجمه وائل كتوت في الدقيقة (٨٨).

ويذكر انه تبقى هناك مباراة وحيدة من المرحلة العاشرة بين فريقي الحسين/اربد والاهلي. وبفوزه تقدم الجزيرة ليشارك القادسية الذي خسر مباراته امام الفيصلي هذا الاسبوع (صفر/١) في احتلال المركز الخامس ولكل منهما (١١) نقطة. بينما تجمد رصيد شباب الحسين عند (٥) نقاط في المركز الاخير.

مواقف الفرق

وتاليا مواقف فرق المسابقة على لائحة الترتيب مع نهاية مباريات الاسبوع العاشر وبقاء مباراة مؤجلة للحسين اربد مع الاهلي:

الوحدات (٢٨). الفيصلي (٢٢). الرمثا (٢٠). الحسين اربد (١٩). القادسية (١١). الجزيرة (١١). الاهلي (١٠). الكرمل (٧). البقعة (٦). شباب الحسين (٥).

في ختام المرحلة العاشرة من الدوري الاردني

الجزيرة يتغلب على شباب الحسين ويتقدم نحو الامان

■ عمان - الاتحاد - حدد اتحاد الكرة الاردني مواعيد مباريات كافة المراحل التسع المتبقية من مرحلة الاياب لمسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (٩٧). حيث حدد يوم غد - الجمعة - موعدا لبدء مباريات المرحلة الحادية عشرة من الدوري بلقاء فريقي البقعة والكرمل على ملعب الحسن في مدينة اربد.

وقد اصدر اتحاد الكرة جدول مباريات مرحلة الاياب في ضوء تأكد خروج فريق نادي الوحدات (بطل الدوري) من منافسات الدور الاول لبطولة الاندية العربية الثالثة عشرة لابطال الدوري التي تجري حاليا في العاصمة التونسية.

ويلتقي في بقية مباريات المرحلة الحادية عشرة القادسية مع شباب الحسين على ملعب البتراء في عمان يوم السبت المقبل بينما يلتقي - الاحد - على ستاد عمان فريق الرمثا مع فريق الجزيرة. ويلتقي على نفس الملعب - الاثنين - الوحدات مع الاهلي وتستكمل مباريات هذه المرحلة بلقاء الفيصلي مع الحسين اربد على ستاد عمان الدولي يوم الثلاثاء المقبل.

من ناحية اخرى وبعد ان تدارست لجنة المسابقات الظروف التي يمر بها فريق الحسين اربد نتيجة التزام عدد من نجومه الاساسيين المنتسبين الى القوات المسلحة الاردنية الى وحداتهم العسكرية وابتعادهم عن فريقهم فقد تقرر السماح لفريق الحسين اربد بالاستعانة بلاعبين من الفئات الواعدة لمشاركة الفريق الاول في مسابقتي الدوري والكأس حيث تقرر تجميد المادة (٩) من تعليمات المسابقة لصالح الحسين اربد وحده والتي تنص على السماح لكل فريق بمشاركة (٥) فقط من لاعبي الفئات العمرية مع الفريق الاول في البطولات الرسمية. اما بخصوص اللقاء المؤجل الحسين اربد مع الاهلي ضمن مباريات المرحلة العاشرة من المسابقة فقد تقرر الابقاء على اللقاء مؤجلا الى اشعار آخر.

استعدادا للقاء يوهانج الكوري:

الزمالك يشكل لجنة خاصة لتنظيم لقاء الاياب للبطولة الافرو آسيوية

القاهرة - مدحت خطاب:

■ قرر نادي الزمالك تشكيل لجنة خاصة لتنظيم لقاء الاياب للبطولة الافرو أسيوية لكرة القدم مع نادي يوهانج الكوري يوم ٦ ديسمبر القادم باستاد القاهرة.

وقد أكد اسماعيل سليم وكيل نادي الزمالك أن اللجنة تتكون من محمود بدرالدين امين الصندوق وعزمي مجاهد عضو مجلس الادارة وطارق رضوان مقرر اللجنة الاعلامية.

وقد عقدت اللجنة أول اجتماع لها مساء امس الاول وتقرر دعوة رجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون الى حفل شاي الاسبوع القادم للاستماع الى ارائهم واقتراحاتهم لانجاح المهرجان الذي سيشهده اللقاء وتوجيه دعوة لكبار القيادات العربية الرياضية ودعوة لكبار الفنانين الزملكاوية وتنظيم مسابقة بجوائز قيمة قبل المباراة وايضا دعوة نجوم الزمالك الذين فازوا ببطولة الافرو آسيوية عام ٨٨ ومديرهم الفني عصام بهيج.

وتدرس اللجنة ايضا اقامة المباراة في الخامسة مساء بتوقيت القاهرة وتحت الاضواء الكاشفة لجذب اكبر عدد من الجماهير نظرا لاقامة اللقاء يوم السبت وهو يوم عمل يصعب معه اقامة المباراة في الثانية ظهرا.

انجلترا ترفض اللعب مع شباب مصر

اعتذر منتخب انجلترا للشباب عن عدم اللعب مع منتخب الشباب المصري يوم ٢٨ نوفمبر الحالي كما كان محددا من قبل في اطار استعدادات منتخب الشباب لبطولة افريقيا.

ويجري الجهاز الفني اتصالات بعدد من الدول للاتفاق لاقامة بعض المباريات الودية خلال الفترة القادمة.. واكد د. محمد علي المدير الفني للفريق أن اعتذار انجلترا لن يغير كثيرا من البرنامج الموضوع لتكوين واعداد الفريق حيث سيستمر دوري القطاعات دون توقف وتجري اتصالات حاليا للاتفاق على اقامة مباراة دولية.

الدور التمهيدي الثاني لكأس مصر ١٥ ديسمبر

قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري اقامة مباريات الدور التمهيدي الثاني لكأس مصر يوم ١٥ ديسمبر القادم. فيلعب جمهورية شبين والشرق للتأمين والرباط مع الحسينية وسكة حديد سوهاج مع عمال المنصورة وايجيكو مع مركز شباب امبابة، وسفلجا مع المواصلات والسكة الحديد مع الدخان والمريخ مع دمياط وكفر الشيخ مع مدينة نصر وبني سويف مع الحلمول وبورفؤاد مع ايجيكو وغزل دمياط مع الكروم والشهداء مع كهرباء الاسماعيلية والمعادن مع الالمونيوم ومصروب مع بسيون والشرقية مع نبروه ودمنهور مع الاوليمبي.

التصنيف الكروي العالمي: المانيا استعادت المركز الثاني من اسبانيا وقطر قفزت ٢٧ مركزا

■ استعادت المانيا المركز الثاني من اسبانيا في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس من مقره في زيوريخ في حين قفزت قطر ٢٧ مركزا وباتت في المرتبة ٦٩. ولا يزال منتخب البرازيل حامل كأس العالم في المركز الاول بفارق اكثر من ٨ نقاط عن المانيا. وتكمن اهمية المراكز الاولى في التصنيف انها قد تؤخذ بعين الاعتبار لدى اختيار المنتخبات التي ستكون على رأس المجموعات الثماني خلال سحب قرعة نهائيات مونديال ٩٨ المقررة في ٤ ديسمبر في مرسيليا. وصعدت فرنسا وايطاليا ٧ و٦ مراكز على التوالي واحتلتا المركزين السابع والعاشر. وحققت تشيلي قفزة جيدة من المركز ٢٧ الى ١٧ ويوغوسلافيا من المركز ٢٢ الى ١٤. وهناك ٢٠ منتخبا تأهلت الى نهائيات مونديال ٩٨ بين الـ٢٥ الاولى.

ولا يزال المغرب في صدارة المنتخبات العربية لكنه تراجع مرتبة واحدة (١٥) تليه تونس (٢٣) فالسعودية (٢٤) ثم مصر (٢٧).

■ ترتيب المنتخبات الـ٢٠ الاولى:

١- البرازيل ٧٢,١٥ نقطة
٢- المانيا ٦٤,٨٩
٣- اسبانيا ٦٢,٥٢
٤- تشيكيا ٦٢,٤٨
٥- رومانيا ٦١,٨٢
٦- انكلترا ٦١,٣٦
٧- فرنسا ٦٠,٢٣
٨- الدنمارك ٥٩,٩٠
٩- كولومبيا ٥٩,٨٢
١٠- ايطاليا ٥٩,٨١
١١- المكسيك ٥٩,٥٧
١٢- هولندا ٥٨,٩٠
١٣- روسيا ٥٨,٣٦
١٤- النروج ٥٨,٣٣
١٥- السويد ٥٧,٧٣
١٦- المغرب ٥٧,٧١
١٧- تشيلي ٥٧,٦٢
١٨- اليابان ٥٧,٦١
١٩- الارجنتين ٥٧,٤١
٢٠- زامبيا ٥٦,٣٠

- تصنيف المنتخبات العربية:

١٦- المغرب ٥٧,٧١ نقطة
٢٣- تونس ٥٥,٥٨
٢٤- السعودية ٥٢,٨١
٢٧- مصر ٥١,٤٣
٤٦- الكويت ٤٦,٧٩
٥٥- الجزائر ٤٤,٥٩
٥٩- الامارات ٤٣,٥٢
٦٩- قطر ٣٩,٠١
٧٦- العراق ٣٧,٦٩
٨٠- عمان ٣٦,٤١
٩١- لبنان ٣٤,٠٢
٩٩- سوريا ٣٠,٨٧
١٠٤- السودان ٢٩,١٣
١٢٢- البحرين ٢١,٩٧
١٢٣- الاردن ٢١,٣١
١٢٨- اليمن ١٨,٨٩
١٣٥- موريتانيا ١٧,٥٢
١٤٥- ليبيا ١٢,٨١
١٨٩- جيبوتي ٠,٢١

الدوري السوري:

مباريات مثيرة .. وقمة مؤجلة

دمشق - غسان شمة:

■ تأجلت مباراة القمة التي تجمع بين الجيش وجبلة الى الاسبوع المقبل بسبب سفر الجيش الى ايران للمشاركة في دورة غرب آسيا لكرة القدم للصداقة.. تشهد المرحلة العاشرة من الدوري السوري بكرة القدم التي تقام غدا الجمعة ثلاث مباريات مثيرة اهمها تجمع الكرامة صاحب الصدارة والوثبة في حمص في لقاء ترجح فيه كفة الكرامة. لكن الموقعة ليست سهلة لان الوثبة يعرف خصمه جيدا باستمرار لقلب المعادلة، وخطف زعامة الكرة الحمصية من جاره اللدود الكرامة فهل ينجح ويحقق المفاجأة؟! في الموسم الماضي تعادلا ذهابا من دون اهداف وفاز الكرامة ايابا ١/ صفر تشهد دمشق مباراة مثيرة تجمع الشرطة وتشرين البطل في مباراة لها حساباتها الخاصة فتشرين يريد الفوز من اجل العودة الى دائرة المنافسة والدفاع عن لقبه. فيما يسعى الشرطة للخروج بنتيجة ايجابية رغم خسارته لجهود مهاجمه المتميز محمد سويداني. الذي انتقل الى ظفار العماني. الامر الذي سيريح دفاع تشرين ويقلل من خطورة الشرطة في الموسم الماضي تعادلا ذهابا ١/١. وفاز تشرين ايابا ١/ صفر. وفي اللاذقية يستعد حطين لانطلاقة جديدة على حساب ضيفه الجهاد بعد ان رمم صفوفه وجدد جهازه التدريبي. وهي مباراة صعبة وهامة لحطين الذي تعرض لثلاث خسارات متتالية خاصة وان الجهاد مازال منتشيا بتعادله مع الجيش ويلعب بنفس واثق وحماسة عالية لكن لابديل لحطين عن الفوز اذا اراد العودة للمنافسة على القمة وهو يمتلك حظوظا اوفر من خصمه؟

في الموسم الماضي فاز حطين ذهابا ٣/١ وتعادلا ايابا صفر/ صفر.

وفي دير الزور يلتقي اليقظة والاتحاد في مباراة صعبة على الطرفين فالمستوى الفني متقارب مع افضلية بسيطة للاتحاد يعوضها اصحاب الارض بالحماسة والنشاط من اجل ارضاء جمهوره والتقدم خطوة على حساب الاتحاد الذي يلعب بثقة اكبر بعد سلسلة نتائجه الطيبة ولذلك فالتعادل اقرب النتائج بتقدير المراقبين. في الموسم الماضي فاز الاتحاد ذهابا ٢/١ واليقظة ايابا ١/ صفر.

ولاتقل المباراتان المتبقيتان اهمية واثارة من حيث النتائج في حسابات الفرق فالشعلة يستضيف الميادين. وهما ضيفا هذا الموسم، في لقاء يريده كل منهما على حساب الآخر وان كان الميزان الفني متعادل لكن الحماسة قد تلعب دور الحسم.

واللقاء الاخير يجمع الحرية والمجد الفريقين اللذين تعرضا لسلسلة من الخسارات المتتالية والسؤال الذي يفرض نفسه على هذه المباراة هو من يضمد جراحه على حساب الآخر؟ في الميزان الفني لاتبدو الفوارق كبيرة وان كان الحرية يلعب على ارضه براحة اكبر وثقة قد تحقق له الاطمئنان!!.

الدوري الفرنسي

سان جرمان في ضيافة موناكو

■ تنطلق منافسات المرحلة السابعة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم بثلاث مباريات حيث يلعب موناكو الخامس وحامل اللقب ضد باريس سان جرمان الثاني على اللائحة، وكذلك مرسيليا الذي تصدر للمرة الاولى هذا الموسم ضد مضيفه ستراسبورج الرابع عشر. واوكسير الثامن ضد مونبلييه العاشر. ويملك موناكو ٢٩ نقطة مقابل ٣١ لسان جرمان. ويعاني الاخير من انعدام في الوزن باعتبار انه خسر مباراتين من مبارياته الثلاث الاخيرة وتعادل في واحدة. وسيعود المهاجم فلوريان موريس الى صفوف الفريق الباريسي وكذلك لاعب الوسط بول لوغوين وربما البرازيلي راي لكن المهاجم الايطالي ماركو سيموني سيبقى غائبا لاصابته مع فنسان غيران الموقوف شهرا واحدا. ويبدو ان مرسيليا لم يعد يجد من يقاومه باعتبار انه تعرض لخسارته الاخيرة في سبتمبر ثم فاز في ٦ مباريات وتعادل في واحدة، وسيعود الى صفوفه الحارس الالماني كوبكه والمهاجم الايطالي رافانيللي. ولن يكون ستراسبورج لقمة سائغة برغم تأخر ترتيبه وهو الذي اقصى رينجرز الاسكتلندي ثم ليفربول الانكليزي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

ويلعب غدا الجمعة لوهافر مع جانجان، وكان مع ليون، وشاتورو مع بوردو، ورين مع نانت، وباستيا مع لنس، ومتز مع تولوز.

الزمالك يطلب تأجيل لقائه مع السويس وخوض كأس الاتحاد الافريقي

■ تقدم نادي الزمالك بطلب الى اتحاد كرة القدم المصري طالب فيه تأجيل مباراته مع السويس المقررة السبت المقبل، وهي مؤجلة من المرحلة الرابعة. وذلك الى ما بعد الموعد المحدد بيومين على الاقل نظرا للارهاق الذي اصاب لاعبيه من جراء السفر الى سيول لملاقاة فريق بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي في مباراة الذهاب للكأس الافرو-اسيوية.

وشكل الزمالك لجنة برئاسة محمود بدر الدين للاعداد لمباراة الاياب مع بوهانغ في ٦ ديسمبر المقبل.

وكان الاتحاد الافريقي لكرة القدم ابلغ الزمالك بضرورة اختيار احد ايام ٤ و٥ و٦ ديسمبر لمباراة الاياب مع بوهانغ، فاختار المسؤولون في النادي يوم ٦ اعتقادا منهم انه يوم جمعة مع انه يوم احد.

من جهة أخرى اعلن كمال دوريش رئيس النادي انه موافق على مشاركة الزمالك في كأس الاتحاد الافريقي باعتباره وصيف بطل الدوري، وهي المرة الاولى التي يشارك فيها فريق مصري في المسابقة.

ويتوقع ان يرسل الزمالك طلب الاشتراك في المسابقة الى الاتحاد المصري ليحوله بدوره الى الاتحاد الافريقي قبل ٣٠ نوفمبر الحالي.

السويسري جروس مدربا جديدا لتوتنهام الانكليزي

■ سيترك مدرب غراسهوبرز السويسري كريستيان جروس منصبه ليبدأ تدريب توتنهام هوتسبرز الانجليزي اعتبارا من الاثنين المقبل.

ومع جروس، احرز جراسهوبرز متصدر الدوري السويسري لكرة القدم حاليا بطولة الدوري مرتين (٩٤ و٩٦) وكأس سويسرا مرة واحدة (٩٤).

ولعب جروس (٤٣ عاما) مع فرق نوشاتيل ولوزان ولوجانو وايفردون وبوخوم الالماني قبل ان يعتزل عام ١٩٨٨، وقد عين مدربا لغراسهوبرز عام ٩٣.

وتلقى جروس عروضا من مونشنغلادباخ وهامبورج الالمانيين وناد يابانى وتوتنهام ففضل الاخير حيث سيحل محل جيري فرنسيس.

ويحتل توتنهام المركز السادس عشر في الدوري الانجليزي حاليا.

الحكم الايطالي بايريتو يقود مباراة ايران واستراليا

■ سيقود حكم كرة القدم الايطالي بييرلويجي بايريتو مباراة ايران واستراليا السبت المقبل في طهران ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٨.

وحصل بايريتو (٤٥ عاما) وهو طبيب بيطري على الشارة الدولية عام ٨٨، وشارك في مونديال ٩٤ وبطولة الامم الاوروبية عامي ٩٢ و٩٦.

الاتحاد الدولي يمنح كارل لويس لقب اسطورة العاب القوى

■ سيمنح الامريكي كارل لويس لقب اسطورة العاب القوى من قبل الاتحاد الدولي للعبة خلال المهرجان السنوي الثاني عشر الذي سيقيمه الاتحاد غد الجمعة في مونتي كارلو.

وهي مكافأة للويس (٣٦ عاما) الذي اعتزل هذا العام بعد تاريخ حافل على مدى عشرين عاما حصل خلالها على ٩ ذهبيات اولمبية و٨ ذهبيات في بطولات العالم. وخلال المهرجان ايضا سيتم اختيار لاعب ولاعبة عام ١٩٩٧.

فيفا يؤجل قراره بشأن اعمال شغب المشجعين الانجليز فى روما

■ اجل الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) اتخاذ قرار بشأن الاضطرابات التى وقعت فى مباراة منتخب انجلترا الشهر الماضى ضمن تصفيات كأس العالم الاوروبية مع منتخب ايطاليا حتى الثانى من ديسمبر.

وكان من المقرر اصلا اعلان القرار اول امس.

وتأهل منتخب انجلترا لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨ بعد المباراة التى انتهت بالتعادل السلبى فى روما.

وقال متحدث باسم فيفا «بعد ان نظر فيفا فى الامر قرر انتظار التقييم الاشمل الذى تعده اللجنة المنظمة لكأس العالم».

وسيجتمع الاتحاد فى مرسيليا يوم ٢ ديسمبر حيث ستجرى قرعة مباريات كاس العالم يوم ٤ ديسمبر.

وصدرت احكام بالسجن مع ايقاف التنفيذ ضد ٢١ مشجعا انجليزيا بعد احداث العنف التى وقعت قبل واثناء وبعد المباراة.

واستخدمت الشرطة الايطالية الهراوات ضد المشجعين الانجليز داخل الملعب بعد انهيار اجراءات الفصل بين مشجعى البلدين.

ورفع الاتحاد الانجليزى لكرة القدم تقريرا الى فيفا زعم فيه ان الجزء الاكبر من الاضطرابات تقع مسؤوليته على عاتق الشرطة الايطالية التى اتهمها «بالاستفزاز».

فيفا يفرض غرامة على الاتحاد اليونانى

■ فرض الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) غرامة قدرها ٢٥ الف فرنك سويسرى (٥٣٣٠٠ دولار) على الاتحاد اليونانى لكرة القدم بسبب عدم السيطرة بدرجة مناسبة على الجمهور اثناء مباراة منتخب اليونان مع الدنمرك ضمن تصفيات كأس العالم الاوروبية.

وتأهل منتخب الدنمارك لنهائيات كأس العالم بعد انتهاء المباراة التى اقيمت فى اثينا يوم ١١ اكتوبر بالتعادل السلبى.

دوري السلة الأمريكي:

افضل انطلاقة للوس انجليس ليكرز والفوز الحادي عشر على التوالي لاتلانتا

■ حقق لوس انجليس ليكرز افضل انطلاقة في تاريخ مشاركته في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين بفوزه التاسع على التوالي وكان على مضيفه يوتا جاز ٩٧-٩٢ في سولت لايك سيتي.

وبات ليكرز الفريق الوحيد مع اتلانتا هوكس (١١ انتصارا) الذي لم يخسر اي مباراة هذا الموسم. وانقذ كوبي براينت الليكرز من خوض التمديد عندما تصدى لرمية ثلاثية لبرايونت راسل قبل المباراة باربع ثوان عندما كانت النتيجة ٩٥-٩٢ ثم سار بطول الملعب ليسجل نقطتين.

وكان ليكرز خسر مبارياته الثماني الاخيرة ضد يوتا في سولت لايك منها ثلاث في نصف نهائي المجموعة الغربية (الدور الثاني) من البلاي اوف.

وسجل كل من براينت ونيك فان اكسل ١٩ نقطة للفائز، واضاف زميلهما العملاق شاكيل اونيل ١٧ نقطة، في حين تألق نجم يوتا جاز كارل مالون افضل لاعب في الدور الاول الموسم الماضي وسجل ٢٦ نقطة ونجح في ٩ متابعات و٦ تمريرات حاسمة، واضاف زميله جف هورناتشيك ١٨ نقطة.

يذكر ان المباراة هي الثانية بين الفريقين هذا الموسم وقد اسفرت الاولى عن فوز لوس انجليس ليكرز ايضا ١٠٤-٨٧.

واطلق الجمهور المحلي صيحات الاستهجان في كل مرة تلقى فيها شاكيل الكرة ذلك، لانه ضرب لاعب يوتا جاز جريج اوشترتاج خلال التمارين على هامش المباراة الاولى بين الفريقين في ٣١ اكتوبر الماضي وقد عاقبه الاتحاد الامريكي بايقافه مباراة واحدة.

يذكر ان اونيل اختير افضل لاعب الاسبوع الماضي في الدوري الامريكي بعدما سجل نسبة ٢٧,٣ نقطة و١١,٣ متابعة في اربع مباريات.

وحقق اتلانتا هوكس فوزه الحادي عشر على التوالي وكان على واشنطن ويزاردز ٩٨-٨٩ بعد تمديد الوقت. اما الرقم القياسي لافضل انطلاقة فهو ١٥ فوزا متتاليا ومسجل باسم واشنطن بوليتس عام ١٩٤٨ وهيوستن روكتس عام ١٩٩٣.

وتألق في صفوف اتلانتا الروكي، اي افضل لاعب جديد، اد غراي الذي سجل ٧ نقاط من اصل ١٤ في الوقت الاضافي.

وتميز الوقت الاضافي ومدته خمس دقائق بعدم تسجيل واشنطن اي نقطة مقابل ٩ لاتلانتا، وهو ما يحصل للمرة السادسة في تاريخ الدوري الامريكي.

وسجل اللبناني روني صيقلي ٢١ نقطة ونجح في ١١ متابعة لفريقه اورلاندو ماجيك الذي تغلب على لوس انجليس كليبرز ١١٢-٩٤. واضاف مارك برايس ٢٢ نقطة لاورلاندو. وتقدم كليبرز بفارق ٩ نقاط في مطلع المباراة، لكن اورلاندو بسط سيطرته التامة على مجريات اللعب وتمكن من معادلة النتيجة ثم وسع الفارق الى ٢١ نقطة (٥٢-٣١). ولعب اورلاندو من دون نجمه بيني هارداواي للمرة الثالثة لاصابته في ركبته.

وقاد العملاق حكيم عليوان ومات مالوني فريقهما هيوستن روكتس حامل اللقب عامي ٩٤ و٩٥ الى الفوز على نيويورك نيكس ٩٥-٨٤ وسجلا ٢٤ و٢٣ نقطة على التوالي.

وجرت العادة أن يتقدم هيوستن في مبارياته الاخيرة ويخسرها في الشوط الرابع، بيد ان الحال تغيرت في المباراة ضد نيكس وتمكن من المحافظة على الفوز.

وسجل جون ستاركس ٢٩ نقطة لنيكس واضاف زميله تشارلز وورد ١٤ نقطة.

وفاز بوسطن سلتيكس على تورونتو رابتورز ١٢٢-١٠٩، وميلووكي باكس على ديترويت بيستونز ٨٧-٧٩، وفانكوفر على دنفر ناغتس ١٠٠-٨٧، وساكرامنتو كينغز على دالاس مافريكس ١٠٢-٩٥.

ديبورتيفو ينفي اعادته توظيف سيلفا

■ احاط الغموض بمستقبل المدرب البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا عندما نفى نادي ديبورتيفو كورونا الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الاسباني انه اعاد توظيف المدرب البرازيلي بعد خمسة اسابيع من الاستغناء عنه.

وقال متحدث باسم النادي «اننا ننتظر تقريرا من محامينا.. وما زال مدربنا هو خوسيه ملتويل كورال».

وأضاف المتحدث ان النادي عرض يوم الاثنين اعادة توظيف سيلفا ليس بالضرورة كمدرب لتقييم حجم المبالغ المستحقة له لكن هذا العرض رفض.

والجانبان منخرطان في نزاع منذ ترك سيلفا النادي.

ويزعم سيلفا انه فصل وبالتالي يحق له الحصول على مبلغ ٧٥ مليون بيزيتا (٥٠٠ الف دولار) كأجر ضائع لكن اوجوستو سيزار ليندويرو رئيس النادي يصر ان المسألة تمت بالاتفاق وان النادي مدين بمبلغ ١٥ مليون بيزيتا فقط (١٠٠ الف دولار).

وقال المتحدث ان عرض اعادة توظيف سيلفا كان لاثبات ان القرار الاصلي تم التوصل اليه بالاتفاق.

العربي والاهلي اليوم في كأس الاتحاد القطري

■ يلعب العربي حامل اللقب ضد الاهلي مساء اليوم على استاد سحيم بن حمد بنادي قطر في الدور الثاني لكأس الاتحاد القطري في كرة القدم.

ويغيب عن العربي احمد خليل ومبارك مصطفى وعادل الملا، وسيقود الدوليان رائد يعقوب ويوسف بخيت مع مبارك الكواري وعبد العزيز كريم اضافة الى المحترفين البرازيلي دنجرفيلدز وكلاوديو. اما الاهلي فيلعب بصفوف مكتملة ويقود دفاعه احمد درويش ووسطه حسين عبد الرزاق وهجومه السنغالي لاده البوري.

تشكيلتا السويد والولايات المتحدة في نهائي كأس ديفيز

■ سيقود بيت سامبراس منتخب الولايات المتحدة في نهائي مسابقة كأس ديفيز لكرة المضرب في ٢٨ و٢٩ و٣٠ الحالي في مدينة جوتبورج السويدية. ومع سامبراس سيكون هناك مايكل تشانغ واليكس اوبراين وتود مارتن.

اما السويد فيمثلها يوناس بيوركمان وماغنوس لارسون وتوماس اينكفيست ونيكلاس كولتي. وفازت الولايات المتحدة باللقب ٣٢ مرة والسويد ٥ مرات.

وجمع الدور النهائي بين المنتخبين مرة واحدة عام ١٩٨٤ عندما فازت السويد ٤-١ بقيادة ماتس فيلاندر. وضم المنتخب الامريكي ستذال ارثر آش وجيمي كونورز وجون ماكنرو وبيتر فليمينج.

وفي المسابقة ككل فازت الولايات المتحدة على السويد ٧ مرات وخسرت مرتين.

الدوري الالماني

المصري هاني رمزي يقود فيردر بريمن الى الفوز

■ قاد مدافع منتخب مصر لكرة القدم هاني رمزي فريقه فيردر بريمن الى الفوز على ضيفه شالكه ٢-١ ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الدوري الالماني.

وتقدم شالكه حامل كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي بهدف سجله الهولندي رينيه ايغلكامب (٣٤)، لكن ماركو بوده ادرك التعادل لبريمن بعد دقيقتين مسجلا اول هدف لفريقه، ثم انتزع رمزي هدف الفوز (٣٩).

وطرد الحكم لاعب شالكه الهولندي ماركو فان هوجداليم (٥٧) لنيله الانذار الثاني في المباراة.

وصعد فيردر بريمن الى المركز الحادي عشر وله ١٨ نقطة، اما شالكه فبقي رابعا برصيد ٢٥ نقطة.

وحقق بوروسيا دورتموند بطل اوروبا فوزه الرابع هذا الموسم مقابل ٦ هزائم و٦ تعادلات وكان على فولسبورج الصاعد من الدرجة الثانية ٢-١.

وسجل يورغ هاينريتش (٤٥) هدف دورتموند الاول مستغلا سوء تفاهم بين الحارس اوفي زيمرمان والمدافع فرانك جاينر، ثم اضاف زميله الاسكتلندي سكوت بوث (٦٠) الهدف الثاني. ورد الامريكي الدولي كلاوديو رينا بهدف لفولسبورج (٧٣)، فعاش دورتموند اوقاتا عصيبة في ربع الساعة الاخير.

وفاز دويسبورج على هامبورج بثلاثة اهداف نظيفة سجلها التوغولي بشيرو سالو (١٤) وميكايل زيير (٤٥) وتوماس بوشمان (٨٠)، وتقدم الفائز الى المركز الخامس برصيد ٢٣ نقطة بانتظار نتيجة لقاء شتوتجارت وهانزا روستوك، في حين بقي الخاسر ثامنا برصيد ١٩ نقطة.

وتعادل كارلسروه الرابع عشر مع بوخوم الثامن عشر الاخير ١-١. سجل للاول الغاني الكسندر نيلركو (٦٤) وللثاني البلغاري جورجي دونكوف (٩٠).

- ترتيب فرق الصدارة:

١- كايزرسلوترن ٣٢ نقطة من ١٤ مباراة
٢- بايرن ميونيخ ٣٢ من ١٥
٣- ليفركوزن ٢٥ من ١٥
٤- شالكه ٢٥ من ١٥
٥- دويسبورج ٢٣ من ١٥

بطولة الماسترز للسيدات:

هينجيز ونوفوتنا ومايولي الى المرحلة الثانية



■ بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى المرحلة الثانية من دورة الماسترز لكرة المضرب على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك بفوزها على الهولندية بريندا شولتس ماكارثي ٦-٧ (٥-٧) و٥-٢ ثم بالانسحاب.

وواجهت هينجيز صعوبات كبيرة في التعامل مع ارسالات شولتس ماكارثي الصاروخية، وسنحت للاخيرة ثلاث فرص لتحسم المجموعة الاولى في مصلحتها عندما تقدمت ٥-٤ وصفر-٤٠ على ارسال منافستها، لكن السويسرية التي احرزت ١٢ لقبا هذا العام انقذت الموقف.

وبعد ان استمر التعادل ٦-٦ خاضت اللاعبتان جولة فاصلة فازت بها هينجيز بصعوبة ايضا ٧-٥.

وعندما كانت النتيجة ٥-٢ في المجموعة الثانية فقدت شولتس ماكارثي احد اظافرها وسال الدم من اصبع قدمها ولم تستطع اكمال المباراة.

وقالت شولتس ماكارثي: لم اعد قادرة على المشي، ولا اعرف كيف فقدت احد اظافري خلال المباراة، لقد كانت الدماء تسيل من اصبع قدمي.

وتلعب هينجيز التي خسرت المباراة النهائية في خمس مجموعات ضد الالمانية شتيفي غراف العام الماضي، مباراتها المقبلة مع الفرنسية ماري بيرس.

وكانت هينجيز التقت بيرس في نهائي بطولة استراليا المفتوحة في يناير الماضي وفازت عليها بمجموعتين نظيفتين.

وتأهلت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٦-٤ و٦-٤ وستواجه في المرحلة المقبلة الامريكية مونيكا سيليش المصنفة خامسة او الاسبانية ارانتشا سانشيز.

اما الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سادسة وبطلة رولان غاروس فتخطت عقبة الالمانية انكه هوبر بفوزها عليها ٦-٧ (٥-٧) و٧-٦ و(٧-٢) وحجزت بطاقتها الى المرحلة الثانية حيث ستلتقي مع الفرنسية ناتالي توزيا الفائزة على الجنوب افريقية امانذا كوتزر المصنفة رابعة.

وسبق لهوبر ومايولي ان التقتا العام الماضي في الدور الاول من هذه الدورة واسفرت المباراة عن فوز الكرواتية ايضا. بيد ان هوبر فازت في المباريات الاربع التي جمعت بينهما بعد ذلك، وكان اخرها الاسبوع الماضي في المرحلة الاولى من دورة فيلادلفيا الامريكية.

وفي المرحلة الاولى من مباريات الزوجي خسرت هينجيز وسانشيز المصنفتان في المركز الثاني امام الفرنسيتين الكسندرا فوسيه وناتالي توزيا ٣-٦ و١-٦.

تغريم بورتلاند تريل بليزرز لعدم الالتزام بتعليمات الزى

■ شنت فرق التفتيش على زى لاعبى كرة السلة حملة اخرى على اندية دورى الرابطة الوطنية لكرة السلة فى الولايات المتحدة.

وبعد ثلاثة ايام من تغريم نادى مينيسوتا تيمبروولفز مبلغ ود ٢٥ الف دولار وتغريم خمسة من لاعبيه ٢٥٠٠ دولار لكل منهم لارتداء سراويل قصيرة فضفاضة فرضت الرابطة الوطنية لكرة السلة غرامة قدرها ٢٥ الف دولار على نادى بورتلاند تريل بليزرز واثنين من لاعبيه بسبب نفس التهمة.

واللاعبان هما المهاجم رشيد والاس ولاعب خط الوسط كيلفين كاتو.

وفرضت الغرامة على النادى واللاعبين لعدم الالتزام بقواعد الرابطة التي تقضى بالا يزيد باى حال من الاحوال طول السروال القصير عن بوصة فوق الركبة.

وقال بيلى هانتر الرئيس التنفيذى لاتحاد لاعبى كرة السلة ابان فرض الغرامة الاولى ان الاتحاد سيستأنف «هذه الغرامات السخيفة».

فوز فيليم فى الدورى الهولندى لكرة القدم

■ فاز فيليم تيلبورج ١/٢ على بريدا فى الدورى الهولندى لكرة القدم.

وسجل جاتو سيساى الهدف الاول فى الدقيقة ٣٠ لينتهى الشوط الاول ١/صفر.

واحرز هنرى فان دير فيجت الهدف الثانى فى الدقيقة ٧٢.

وحضر المباراة ١٢٣٠١ متفرج.

وفى مباريات الدور الثانى ببطولة كاس هولندا فاز رودا ١/صفر على فيندام. وفاز تيلستار ايميودين ٣/٤ على ايندهوفن.

تصفيات امريكا الجنوبية:

ارباح الاتحاد التشيلي بلغت ٨ ملايين دولار

■ ربح الاتحاد التشيلي لكرة القدم ٨ ملايين دولار من المباريات الـ١٦ التي لعبها المنتخب في تصفيات مونديال ١٩٩٨ الامريكية الجنوبية.

وبلغ ثمن البطاقات المباعة في المباراة الاخيرة بين تشيلي وبوليفيا الاحد الماضي في سانتياغو ١,٣ مليون دولار.

كأس رابطة الاندية المحترفة:

ارسنال ونيوكاسل وليفربول الى ربع النهائي

■ بلغت فرق ارسنال ونيوكاسل وليفربول الدور ربع النهائي من كأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة في كرة القدم، في حين حقق ريدينج من الدرجة الثانية مفاجأة من العيار الثقيل باخراجه ليدز يونايتد من الممتازة.

على ملعب هايبري في لندن احتاج ارسنال ثاني الدوري الى خوض وقت اضافي لتخطي عقبة كوفنتري سيتي بهدف وحيد سجله مهاجمه الهولندي دينيس برجكامب في الدقيقة ٩٩ وهو الذي كان يخوض مباراته الاولى منذ نحو اسبوعين لوقفه ثلاث مباريات في الدوري.

وقاد مهاجم ليفربول الناشىء مايكل اوين (١٧ عاما) فريقه الى الفوز على جريمسبي من الدرجة الثانية بتسجيله اهداف المباراة الثلاثة في الدقائق ٢٨ و٤٥ من ركلة جزاء و٥٧ على ملعب انفيلد.

وكان جريمسبي اخرج فريقين من الدرجة الممتازة في الادوار السابقة وهما ليستر سيتي حامل اللقب وويمبلدون.

وحقق نيوكاسل فوزا لافتا على دربي كاونتي ١-صفر ملحقا به اول خسارة له على ملعب برايد بارك هذا الموسم.

وسجل المهاجم الدنماركي يون دال توماسون هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٧٢.

وسقط ليدز يونايتد على ملعبه ايلاند رود ٢-٣ امام ريدينغ في ابرز مفاجآت هذا الدور.

وتقدم ريدينغ بواسطة كارل اسابا (٩) اثر خطأ ارتكبه مدافع ليدز ديفيد ويزيرول، لكنه عوض خطأه عندما ادرك التعادل لفريقه (١٦). ثم عزز زميله لي بوير تقدم ليدز (٥٤)، لكن ريدينج لم يستسلم وانتزع التعادل عن طريق مارتن وليامس (٦٦).

وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق تطاول المخضرم تريفور مورلي (٣٦ عاما) لكرة برأسه واودعها شباك الحارس الدولي نايجل مارتن مسجلا هدف الفوز الثمين.

وصعد ميدلزبره من الدرجة الاولى الى ربع النهائي ايضا بتغلبه على بولتون من الممتازة ٢-١ بعد تمديد الوقت، وقد سجل كريج هيجنيت هدف الفوز في الدقيقة ١١٥.

وفاز ايضا ايبسويتش على مضيفه اوكسفورد ٢-١ بعد التمديد.

هوبكينز يحتفظ بلقبه العالمي للملاكمة

■ احتفظ الامريكي برنارد هوبكينز بلقب بطل العالم للوزن المتوسط حسب تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة بفوزه على مواطنه اندرو كاونسل باجماع القضاة الثلاثة في ابر مارلبورو (ولاية ميرلاند).

ورفع هوبكينز رصيده الى ٣٢ فوزا مقابل خسارتين وتعادل واحد، وسيدافع عن لقبه مطلع العام المقبل امام متحديه بطل العالم السابق سايمون براون.

كأس ايطاليا:

انتر ميلان يصعد الى ربع النهائي رغم خسارته

■ بلغ انتر ميلان الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم برغم خسارته امام ضيفه بياتشينزا صفر-١ في اياب الدور الثالث على ملعب سان سيرو، وذلك لفوزه ذهابا ٣-صفر.

وسجل جوفاني ستروبا هدف المباراة الوحيد قبل النهاية بدقيقتين.

وخاض انتر ميلان المباراة بتشكيلة من الصف الرديف واشرك المدرب جيجي سيموني نجم الفريق البرازيلي رونالدو في الشوط الاول فقط مفضلا اراحته للمباراة المرتقبة ضد ميلان السبت المقبل في الدوري الايطالي.

والخسارة هي الثانية لانتر ميلان هذا الموسم مقابل ١٣ فوزا وتعادل واحد.



منتخب نيجيريا.

منتخب الكاميرون

ثورة كرة القدم الأفريقية تجتاح العالم

الاسود والنسور يقضان مضاجع المنتخبات الكبرى في مونديال فرنسا

■ ترجمة: رفيق الجرجاوي

■ ربما لايفوزون وربما لايطردون برد لندن في نوفمبر من عظامهم. وربما يكونوا قد احتجزوا مضيفهم مقابل فدية حتى ماقبل ركلة البداية بنصف ساعة. لكن زوار ويمبلي ربما كانوا الأكثر تميزا منذ وصول المجر قبل ٤٤ تماما.

الكاميرون ونيجيريا، المؤهلتان لكأس العالم والثانية بطلة لدورة الاولمبية، تحملان غموض منحى كرة قدم آخر في مونديال فرنسا في الصيف القادم.

وبالرغم من بساطتهم، وعيوبهم التكتيكية. في كأس العالم الاخيرة بكى بعض لاعبي الكاميرون ورفضوا اللعب لانهم لم يحصلوا على أجورهم مقدما ثم وصل أحد المسؤولين وهو يحمل حقيبة مليئة بالدولارات. الا ان الاسود التي لاتقهر ربما تغزو العالم مجددا.

ولو نجحوا في تحقيق هذا الانجاز، فانها ستكون قصة تألق ومجد لاتتبارى في تاريخ اللعبة. وفي الواقع، فان أي شخص تابع الفريق في امريكا عام ١٩٩٤. عندما رجعوا الى أفريقيا وهم يجرون ذيول الخيبة والاهانة تلفهم بسبب هزيمتهم في المباراة الاخيرة لمجموعتهم مقابل روسيا ٦/١ في كاليفورنيا. لابد وان يصيبه الذهول وهو يراهم يتأهلون مباشرة للمرة الثالثة للمونديال وتختلف هذه الحكاية عن قصة ستاد سان سيرو في ميلان المثيرة في المباراة الافتتاحية لمونديال ايطاليا ٩٠، عندما تمكن البهلوان الساحر روجيه ميلا من تأمين الانتصار على أبطال الأرجنتين المدافعين عن اللقب بقيادة دييجو مارادونا، وانهى اسطورتهم بشكل مخجل ومفجع في نفس الوقت.

وكان مدربهم الفرنسي هنري ميشيل في حالة يأس شديد. فبعد أن واجه تمردا من قبل اللاعبين العاجزين حتى عن شراء زجاجة كوكاكولا، مما أضطره لوضع يده في جيبه والانفاق على الأشياء الاساسية مثل المياه المعدنية والشريط اللاصق، قال المدرب: «انه لوضع مأسوي للغاية.. يتوفر الكثير من الموهبة والطموح هنا، ولكن تكثر مشكلات الروح المعنوية. ولو أمكن التغلب عليها، فأنا واثق بأن لدينا لاعبين يمكنهم قهر العالم».

وقبل ذلك بأربع سنوات، كان سلف ميشيل الروسي فاليري نيبوميناشي يشعر بنفس الألم حيث قاد الانتصار على الارجنتين. عندما تم طرد



جورج ويا.

هنري ميشيل.

لاعبين وتم انذار خمسة لاعبين آخرين. الى انهيار نهائي في نظام كرة القدم بعد أن سمح لانجلترا المهزومة بنتيجة ١/٢ في نابولي، بالصعود.

وقد دب نشاط غير عادي بالكاميرون بعد هزيمة الارجنتين. وقال فرانسوا الفائز بالمباراة معلقا «لم يتصور أحد أنه بامكاننا ان نفعل شيئا حيال الارجنتين.. لكننا كنا نعلم ما الذي يمكننا فعله، ولقد كرهنا الأمر برمته عندما سألنا الصحفيون الاوروبيون ما اذا كنا نأكل لحم القرود ولدينا دكتور عراف. اننا لاعبو كرة قدم حقيقيون وقد اثبتنا ذلك بكل وضوح وجدارة في المباراة».

وقد غادر مدير فريق انجلترا والأسى يعتصر قلبه مدينة نابولي بعد ضربات الخبراء الترجيحية في الدور ربع النهائي مع المانيا الغربية في تورين.

ولكن حتى اليوم فانه يجد انه من الصعب الاعتقاد بأن انجلترا، وبفضل ضربتي جزاء جاري لينكر، قد تركت دون ان تصل اليها نيران الثورة الأفريقية.

ويتذكر روبسون تلك الايام بالقول: «لقد اعتقدت بأننا في طريقنا للعودة الى انجلترا».

ويعتقد الكثيرون بأن نيجيريا هي الفريق الذي تمكن أخيرا من يصيب كأس العالم بالمهارات التي وعدت بها منذ زمن طويل وظلت في انتظار شروق الشمس الأفريقية. لكن الكاميرون، الذي يجب على مدربه الحالي جان مانجا أن يختار فريقه من بين ٤١ لاعبا مبعثرين عبر العالم، لازال يطمح وتسيطر عليه هواجس نجاحه الوشيك قبل سبع سنوات.

ويقول حارس مرماه السابق جوزيف انطوان بيل، «ربما تنظرون الي وضعنا وتقولون انه مدعاة لليأس ولكن في الكاميرون نحن نراه بشكل مختلف. ولو ان لاعبا اوروبيا تعرض للموقف الذي واجهنا فانه سيتذمر لا محالة، فلا ملابس ولا مياه، ولا أجور ولا اهتمام من المسؤولين وكان لابد وان اهرب لانني لم استطيع التعامل مع وضع كهذا.. ولكن عندما ننظر اليه من خلال عيون أفريقية، فاننا نكتشف بأن الوضع ليس على هذه الدرجة من السوء. فنحن نتوقع اشياء سيئة لكننا نتعايش معها. لذلك ربما نلعب على خير مايرام».

ان هذه الثورة الأفريقية قد وقعت منذ زمن طويل لكنها كانت مادة خام مثيرة للذهول والاعجاب معا.

فلفترة من الزمن اعتبر الليبري جورج ويا كأفضل لاعب في العالم، كما ان بعض أحكم الخبراء والمراقبين اعتقدوا بأن نيجيريا او الكاميرون سوف يحكمان العالم حتما وقريبا جدا. (من خلال الفوز بكأس العالم).

وقبل ثلاثين عاما أخذ مالكوم أليسون فريقا يتضمن جوني هينيس، وفرامكس مكيلنتوك، وجورج ارمسترونج لخوض مباراة امام فريق افريقي في سيوتو احدى بلدات جوهانسبرج. ويتذكر اليسون ذلك الموقف بالقول: «لقد كان رائعا ومدهشا. فلم ير أحدنا شيئا كهذا من قبل. ولشدة سرورنا وجهنا الدعوة للاعبين الافارقة لزيارتنا في الفندق. ولكن عندما وصلوا انسحب المسؤولون في آتحاد كرة القدم جنوب افريقيا بالطبع. لكننا واصلنا التحدث الى أولئك اللاعبين، وشجعناهم، واعربنا عن اعتقادنا حينها بأننا نرى المستقبل».

واضاف اليسون: «ان اكثر ما يسعد حيال ذلك الفريق الافريقي هو انهم لايعيدون الكرة اطلاقا الى حارس مرماهم. ولو لمرة واحدة. ولقد كانت تلك طريقة لعب وتفكير شعرت بأنها سوف تغزو العالم في يوم من الأيام. ولازلت مقتنعا بأنها ستحقق نجاحا كبيرا وهاهو الاتحاد الدولي يقرر منع اعادة الكرة للحارس.

وفيما اذا كان الأسود الذين لايقهرون يؤمنون بذلك فان تلك حكاية أخرى. لكن نقطة الحسم في الموضوع تعتمد على الرجل الذي يحمل الحقيبة السوداء.

عن الاكسبرس

الامارات ترحب بقرار
الدور الروسي في انهاء

مليار دولار حملة الصح
من المتخصصين المدن

طة أمنية شاملة
بدأ تنفيذها فو

بمشاركة محمد بن راشد

سباق القدرة الاول ينطلق فجر اليوم لمسافة ١٠٠ كيلومتر

■ سيف الشامسي:

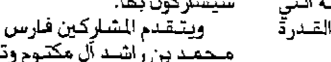
■ ينطلق في السادسة من فجر اليوم سباق القدرة السادس للخيول، الاول لهذا الموسم بمشاركة ٣٥ فارسا يتقدمهم الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

السباق يقام لمسافة ١٠٠ كيلومتر.. ينطلق من سيح «السلم» وتم تقسيمه على اربع مراحل.. وتحمل كل مرحلة منه لونا محددا.. المرحلة الاولى لمسافة ٢٤ كيلومتار وتحمل اللون الاحمر.. المرحلة الثانية لمسافة ٢٥ كيلومترا وتحمل الون الاخضر.. المرحلة الثالثة لمسافة ٢٧ كيلومترا وتحمل الون البرتقالي.. المرحلة الرابعة لمسافة ٢٤ كيلومترا وهي نفس المرحلة الاولى ذات الون الاحمر.

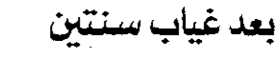
اما عن تميز المراحل بالوان مختلفة فذلك لان السباق يقام في ثلاث اتجهات مختلفة. تستخدم طرق مختلفة تكون فيها نقطة الفحص والتسجيل حتى النقطة المركزية لمراقبة السباق. لانها تشهد شارة البداية بالاضافة الى النهاية وعلاوة على ذلك تلعب دور حلقة الوصل بين الطرق الثلاث.. وعلى سبيل المثال السباق ينطلق من هذه النقطة المركزية في المرحلة الاولى على ان تعود الخيول اليها في الطريق للمرحلة الثانية.. وهكذا في بقية المراحل.

ولاشك ان هذه الطريقة المميزة في اقامة السباق تتيح للجنة المنظمة الوقوف على جميع مراحل واحداث السباق بدقة كبيرة تفوق ما كانت تشهده السباقات الماضية.. علاوة على ان هنك لجان فرعية موزعة على جميع المراحل.. ابرزها نقطة الفحص الاخيرة قبل خط النهاية بمسافة ٨ كيلومترات.

وكانت سباقات القدرة قد شهدت تطورا مستمرا خلال السنوات الماضية حتى اصبحت تقليدا متبعا في مواسم الفروسية.. واخذت اعدادها تتزايد من موسم الى اخرى مما اعطى الفرصة للقائمين عليها لتلافي جميع السلبيات التي كانت تشهدها هذه الرياضة الصعبة والوصول بمستوى التنظيم الى مراحل متقدمة.. لذلك فان تنظيم سباق اليوم يأتي امتدادا للخبرات السابقة.



الشيخ راشد بن محمد بن راشد في اجتماع التنوير.



فيصل صديق يشرح مراحل السباق. تصوير، جابر عابدين.

سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

٣٥ فارسا يدخلون في منافسة حامية وسط الكثبان الرملية

رعاية الشعفار

تحولت مجموعة شركات الشعفار الى واحدة من ثوابت سباقات القدرة.. فسباق اليوم ليس الاول او الاخير الذي ترعاه هذه الشركة الوطنية التي تخصصت في دعم رياضة الخيل وسباقات القدرة بالتحديد.

وضمت قائمة المشاركين في السباق ٣٥ فارسا و٣٩ خيلا.. حيث لم يسم بعض الفرسان الخيول التي سيشاركون بها.. كما ان هناك اكثر من فرس لم يحدد فارسها بعد.. وهو امر عادي في هذه النوعية من السباقات.. حيث يفضل بعض الملاك والفرسان الانتظار حتى اللحظات الاخيرة لتحديد الخيول التي سيشاركون بها.

ويتقدم المشاركين فارس الجزيرة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وتضم القائمة: الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم، الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم، الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم، الشيخ احمد بن حميد النعيمي، عزير محمد بن هندي، سعيد عبدالله، محمد علي الشعفار، سيف علي الكتبي، عبدالله بلحب، سعيد ملهوف، احمد راشد عزير، هلال احمد ابراهيم، سعيد بن منانة، ويندي مكويلي، حسن بن علي، علي المهيري، فيونالا دين فان بيرين، احمد امين، سشيرن هانلي، اف.ند، محمد سيف احمد، سيف علي الشعفار، خالد الشعفار، اسامة الشعفار، عبدالله خميس، علي العامري، عبيد الغدير، علي راشد، سالم عبدالله علي، سعيد صلاح، علي حميد المسكري، فهد بلال فيروز، غاني محمد المري، احمد الشعفار.

منافسة

المنافسة متوقعة بقوة في هذا السباق.. فمعظم المشاركين سبق لهم المشاركة في هذه السباقات اكثر من مرة واصبحوا يتمتعون بخبرة واسعة في التعامل مع هذه المسافة الطويلة والتي تتطلب مهارات خاصة في الفرسان في اجادة التعامل مع خيولهم والمحافظة عليها حتى الوصول الى خط النهاية.. خاصة وان اللجنة المنظمة وقوانين سباقات القدرة تشدد على عملية المحافظة على سلامة الخيول وعدم المبالغة في ارهاقها من اجل الفوز، لان السباق في مجمله يركز على احياء التراث وتذكية صفات الفروسية في نفوس المشاركين خاصة الشباب منهم.

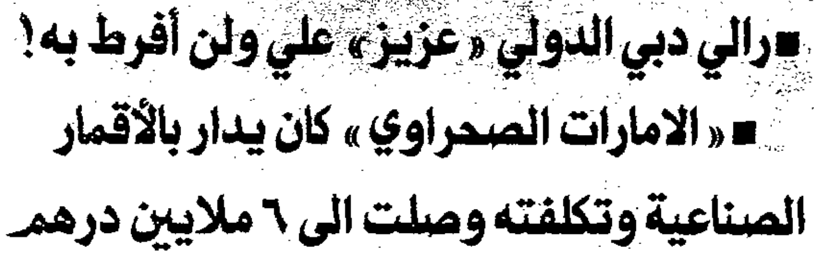
اجتماع تنوير

وكما جرت العادة.. اقيم مساء امس الاول بنادي دبي للجولف والسباق الاجتماع التنويري الخاص بالسباق لشرح خط السير والقوانين واللوائح الخاصة به.. حضر الاجتماع الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم وهو احد ابرز المشاركين فوزا في سباقات القدرة.. واحمد الشعفار ابرز الراعين لهذه الرياضة.. بالاضافة الى عدد كبير من الفرسان المشاركين.

وتولى عملية الشرح فيصل صديق امين سر عام اتحاد الفروسية.

بعد غياب سنتين

عودة بن سليم الى ساحة الراليات العالمية
المشاركة في اليونان.. و (٣) جولات في اوروبا



■ متابعة ـ محمد حمصي

■ بعد غياب سنتين عن ساحة الراليات العالمية يعود سفير الامارات «المتجول» محمد بن سليم الى بطولة العالم على امل ان يترك بصماته في هذه التظاهرة العالمية والتي كان له شرف تمثيل العرب فيها.

وصرح بن سليم «للاتحاد الرياضي» بأن ارتباطاته العديدة وكثرة مشاغله حالا في العامين الماضيين دون مشاركته في بطولة العالم وقال بأن عودته هذه المرة ستكون في اتجاهين.. الاول في بطولة العالم من خلال مشاركته في جولة واحدة وعلى الارجح في اليونان والاتجاه الثاني في اوروبا حيث سيشارك في ثلاث جولات سيتم تحديدها في وقت لاحق.

وقدم نجم الامارات الشكر للجهات الممولة لنشاطه وخص بالذكر فورد وفيليب موريس وادنوك وامارات وفيليب شيرول.

واشار الى ان اختصار ايام الراليات العالمية والتي كانت تستغرق ٢٥ يوما على الاقل مابين استعداد ومشاركة الى ١٠ ايام فقط كان من بين الاسباب الرئيسية التي شجعته على العودة من جديد لبطولة العالم.

وسبق لبن سليم ان شارك في عدة راليات عالمية في كل من بلجيكا واليونان وقبرص وتركيا والارجنتين وفاز في راليين منهما.

رالي دبي «عزيز» علي

وفي معرض حديثه عن رالي دبي الدولي الذي سينطلق في مطلع الشهر القادم والذي سيحدد موقفه في بطولة الشرق الاوسط لهذا العام خاصة بعد تعادله في النقاط مع النجم السعودي وزميله في فريق مارلبورو عبدالله بلخشب اكد بن سليم بان هذا الرالي «عزيز» على قلبه ومن الصعب ان يفرط به بهذه السهولة ومهما كان الثمن أو التضحيات وهو يعتبر ان التفريط بهذا الرالي يعني ضياع لقب الشرق الاوسط الذي يحمله والذي فاز به ثماني مرات مسجلا بذلك رقما قياسيا عالميا.

وقال بن سليم بانه سيبدأ في مطلع الاسبوع القادم الاستعداد لرالي دبي الدولي والذي يمثل الجولة الختامية لبطولة راليات الشرق الاوسط.

السائق الجيد لا يحتاج لحظ جيد

واكد نجم الامارات بأن الفريق الجيد والسائق الجيد ليسا بحاجة لحظ جيد ولذلك فانه يتطلع بقوة للاحتفاظ بلقبه لانه يعتبر المهمة مسؤولية كبيرة لانها مرتبطة برالي بلاده واشار بن سليم الى ان منافسه بلخشب سائق قوي والمنافسة بينهما ستكون على اشدها مما سينعكس بشكل ايجابي على السباق.

وعبر بن سليم عن سعادته بالفوز ببطولة الشرق الاوسط ثماني مرات وقال بأن سعادته هذه لانه الوحيد في العالم الذي حقق هذا الرقم وفي بطولة دولية معترف بها من قبل الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا).

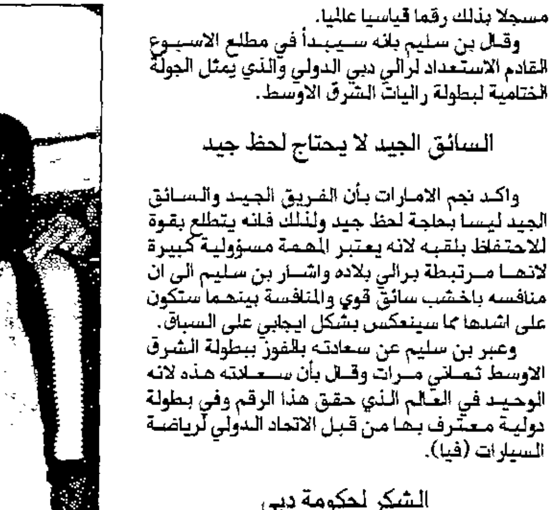
الشكر لحكومة دبي

وبهذا الصدد قدم بن سليم الشكر لحكومة دبي ولسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات على دعمهما ومساهمتهما بعودة رالي دبي الدولي الذي الغي في العام الماضي وقال بن سليم بأن الاتحاد الدولي كان حريصا على ان يعود الرالي بطريقة صحيحة وهو أي بن سليم يأسف لغياب رالي دبي عن بطولة الشرق الاوسط في الوقت الذي يعتبر اهم جولات تلك البطولة.

اشادة الاتحاد الدولي

وتحدث بن سليم عن مضمون الرسالة التي تلقتها اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي. خاتمة بطولة العالم لراليات الامارات الصحراوية والتي تشيد بنجاح الرالي وتضع في طليعة جولات هذه البطولة قال بأن السمعة الطيبة التي اكتسبها «رالي الامارات» دفعت بالعديد من المتسابقين على تسجيل اسمائهم من الآن نتيجة للعدد المتزايد كل عام والذي وصل هذه المرة الى ١٢٩ واضاف بأن اللجنة المنظمة ستقوم بتحديد اجمالي عدد المتسابقين وبحد اقصى ١٥٠ موزعين على فئتي السيارات والدراجات واكد بأن الاتحاد الدولي (فيا) مهتم كثيرا بهذا الرالي ويتمنى المسؤولون فيه بأن تلقى الجولات الاخرى نفس الدعم ونفس الاهتمام المتوفر في رالي الامارات.

وذكر بن سليم ما قاله الفنلندي آري فاتانن بطل العالم والذي توج في رالي الامارات الاخير كبطل للسباق والعالم عندما وصف الرالي بالحلاوة مستخدما عبارة «دوزوث» بالفرنسية اي الحلاوة بحيث طالب تغيير اسم السباق من «ديزرت» الى «دوزرث» ليتمشى مع وصفه له ولم يكتف بطل العالم بذلك بل ابدى اعجابه بسرعة انهاء معاملات المتسابقين خاصة القادمين من اوروبا وفي خلال ربع ساعة فقط وهو الامر الذي لم يلمسوه في باقي جولات البطولة.

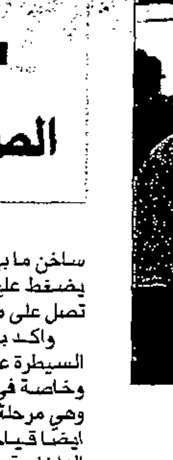


بن سليم مع بطل العالم وبلحيلي في رالي الامارات الصحراوي ٩٧

الرالي و «الاقمار الصناعية»

وكشف بن سليم النقاب عن ان «رالي الامارات» كان يدار بواسطة الاقمار الصناعية وبنظام المراقبة عن طريق هذه الاقمار بحيث كنا نحدد مكان كل متسابق وفي حال خروج المتسابقين من مسار السباق كان يتم تبليغ مركز المراقبة في فرنسا وهذا المركز بدوره يبلغ اللجنة المنظمة على الفور، اي انه كان هناك خط ساخن ما بين دبي وفرنسا، كل متسابق لديه جهاز يضغط عليه في حال خروجه من السباق والاشارة تصل على مركز المراقبة بفرنسا خلال خمس دقائق.

واكد بن سليم بأن المشكلة تتمثل في عملية السيطرة على سباق كبير بهذا الحجم وهذه المسافة وخاصة في مرحلة الربع الخالي والتي تبلغ ٥٥٠ كلم وهي مرحلة ليست سهلة، ومما ساعد على نجاح المهمة ايضا قيام القيادة العامة للقوات المسلحة ووزارة الداخلية بالمساعدة وبالاخص في الليل في الوقت الذي كان يصعب فيه تدخل الطائرات فكانتا تكلفان فريق التطهير لمسح المرحلة بكاملها، كما اكد بن سليم على ان سلامة المتسابقين لها الاولوية لدى اللجنة المنظمة، مشيرا الى ان الجولة قبل الاخيرة لبطولة العالم للراليات الصحراوية والتي اقيمت من باريس الى موسكو ادت الى غرق متسابقين اثنين من روسيا في احدى البحيرات ولم يكتشفوا جثتهما إلا بعد اسبوع!





سفير الامارات المتجول «للاتحاد الرياضي»:

■ رالي دبي الدولي «عزيز» علي ولن أفرط به!
■ «الامارات الصحراوي» كان يدار بالأقمار الصناعية وتكلفته وصلت الى ٦ ملايين درهم

٦ ملايين درهم تكلفة الرالي

واوضح محمد بن سليم الى ان خدمات رالي الامارات الصحراوي هي على مدار السنة وليست مرتبطة بفترة زمنية بسيطة تسبق الرالي.

واشار الى ان تكلفة مسار السباق الاخير بلغت لوحدها نصف مليون درهم، اما التكلفة الاجمالية فقد وصلت الى ٦ ملايين درهم وتشمل حقوق النقل التلفزيوني التي اشترتها اللجنة المنظمة بعد ان كان الاتحاد الدولي هو الذي يقوم بهذه المهمة في السنوات الماضية.

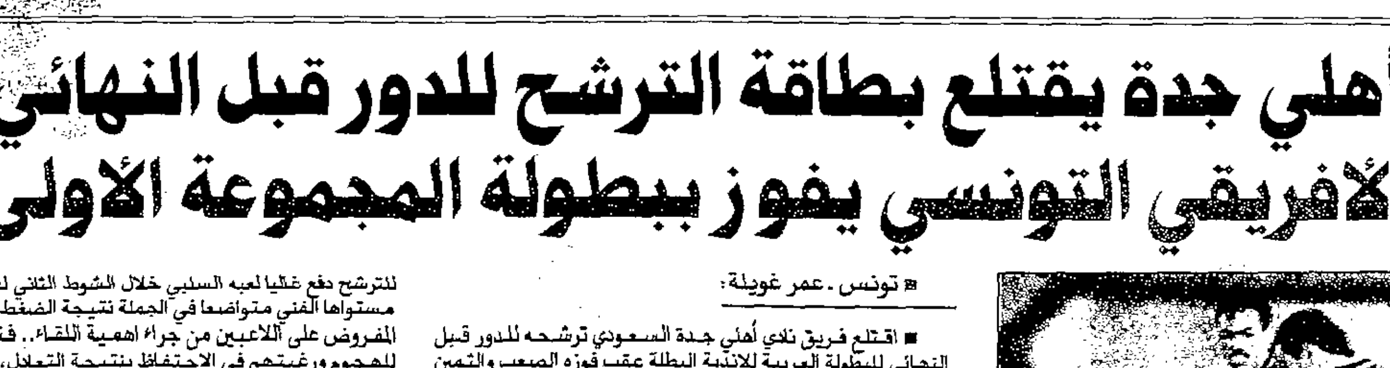
وقال بن سليم بأن مكتب المغامرات العربية التابع لطيران الامارات سيبدأ من الآن الترويج للسباق القادم وجذب مالا يقل عن «٥٠٠ سائح» لمتابعة السباق والاطلاع على النهضة العمرانية والسياحية في دولة الامارات.

الموقف الحالي

وتجدر الاشارة الى ان بن سليم والمتسابق السعودي عبدالله بلخشب يتصدران بطولة الشرق الاوسط برصيد ٦٠ نقطة حيث فاز بن سليم بثلاث جولات من اصل اربع وخرج في رالي لبنان الدولي لعطل مفاجيء بعدما كانت له الصدارة، بينما احتل بلخشب المركز الثاني في الجولات الاربع وحصل بدوره على ٦٠ نقطة.

البطولة العربية
للاندية البطلة

أهلي جدة يقتلع بطاقة الترشح للدور قبل النهائي
الأفريقي التونسي يفوز ببطولة المجموعة الاولى





من لقاء صفاقس التونسي وبطل فلسطين.

■ تونس ـ عمر غويلة:

■ اقتلع فريق نادي أهلي جدة السعودي ترشحه للدور قبل النهائي للبطولة العربية للاندية البطلة عقب فوزه الصعب والثمين بعد ظهر الثلاثاء في ملعب المنزه بالعاصمة التونسية على فريق نادي وداد تلمسان الجزائري بفضل الهدف الذي سجله حمزة محمد صالح في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة.

فقد قلب حمزة محمد صالح كل المعطيات بتحقيقه الهدف الوحيد للمقابلة وذلك في الوقت الذي كان ينتظر فيه ان يعلن الحكم المصري جمال الغندور نهاية المباراة بترشح تلمسان الجزايري.

وكان ترشح اهلي جدة يعد امرا صعبا للغاية خاصة وان الفريق السعودي كان اضاع ركلة جزاء في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني حين تصدى الحارس الجزائري هشام مزيار بمهارة الى قذفة خالد مسعد، ولعب الدقائق العشر الاخيرة من المباراة منقوصا من لاعبه عبدالغني الذي اقصاه الحكم.

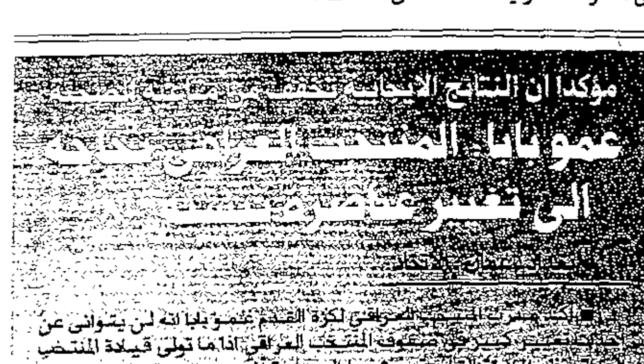
واكد الدكتور كمال البنزرتي، رئيس اللجنة الفنية المكلفة بتحليل المباريات ان اهلي جدة استحق الفوز لانه كافح حتى اللحظات الاخيرة من اللقاء وكان نسبيا افضل من تلمسان الجزائري في الجملة، معبرا في الوقت ذاته عن عدم ارتياحه للمستوى الفني للمقابلة التي اتسمت بالندية وقلة الحيوية..

ويمكن القول ان فريق اهلي جدة الذي تكمن بحظوظه ولم يستسلم رغم اضاعته لركلة الجزاء، استحق العبور الى المربع الذهبي لهذه البطولة وان فريق تلمسان الجزائري الذي كان يكفيه التعادل للترشح دفع غاليا لعبه السلبي خلال الشوط الثاني للمباراة التي كان مستواها الفني متواضعا في الجملة نتيجة الضغط النفسي الكبير المفروض على اللاعبين من جراء اهمية اللقاء.. فتقدم توجههم للهجوم ورغبتهم في الاحتفاظ بنتيجة التعادل، فسمح عناصر تلسمان المجال لخط هجوم الاهلي بالايمان اكبر بامكانية قلب المعطيات، حيث ضغط اهلي جدة في الدقائق الاخيرة على تلمسان وتمكن من كسب ورقة اهلي جدة وتلمسان قد كرس مبدأ ثابتا في كرة القدم وهو انه لايجب التأكد من النتيجة الا عند اطلاق الحكم صافرته الاخيرة.

وبذلك فان اهلي جدة سيتقابل بعد ظهر الجمعة في الدور قبل النهائي مع بطل المجموعة وقد يكون اما الاهلي المصري او الصفاقسي التونسي، في حين يتبارى الافريقي التونسي بطل المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية.

وجاء احراز الافريقي على بطولة المجموعة الاولى عقب فوزه مساء الثلاثاء على الوحدات الاردني ٣/٢ وقدم الافريقي امام الوحدات تشكيلة مفتوحة ولم من بعض عناصره الاساسية منهم الرويسي والامام والطرابلسي ولم يترك المدرب المهاجم كاماتشو والزديري الا خلال الشوط الاول.

وقدم بالمناسبة فريق الفيصلي افضل عروضه في هذه البطولة وتدارك الوضع بعد هزيمته الثقيلة في مباراته امام تلمسان الجزايري (صفر/٧) وجاءت اهداف الافريقي والوحدات بواسطة المغربي كاماتشو د ٢٧ وصبري جاب الله د ٣٣ والخويني د ٥٧ لصالح الافريقي وعن طريق علي د ٥٣ ومروان الشمالي د ٦٣ لفائدة الوحدات الاردني.



مؤكدا ان النتائج الايجابية [illegible]
عمو بابا: المنتخب [illegible]
الى تغيير عناصر [illegible]

■ [illegible] العراقي لكرة القدم عمو بابا انه لن يتوانى عن [illegible] صفوف المنتخب العراقي اذا ما تولى قيادة المنتخب العراقي في المرحلة القادمة. مشيرا الى حاجة المنتخب العراقي للتغيير في تشكيلته الاساسية تصل الى نحو (٨٠٪) خلال المرحلة القادمة.

واشار المدرب بابا الى ان العديد من نجوم المنتخب العراقي قد تقدمت بهم السن بصورة لا يستطيعون معها تقديم شيء للمنتخب الذي يسعى الى استرداد هيبته وموقعه الطبيعي على الساحة الخارجية. وذلك عقب اخفاقه في اجتياز حاجز الدور الاول من التصفيات الاسيوية المؤهلة لكأس العالم بفرنسا عام (٩٨).

واوضح انه يتوجب الاعتماد على عناصر شابة لا تزيد اعمارها عن (٢٣) عاما لبناء منتخب جديد. خصوصا وان فرق الاندية العراقية زاخرة بالمواهب الشابة المؤهلة لتكون نواة المنتخب العراقي في المرحلة المقبلة. ومؤكدا اهمية اعتماد برنامج اعداد طويل المدى تتخلله فرص احتكاك مؤثرة لاكتساب الخبرة، حيث بات لا يجدي الاعتماد على العناصر الجاهزة في ظل السباق المحموم بين اللاعبين العراقيين على طريق الاحتراف في الخارج.

وعن مدى امكانية قبوله الاشراف على المنتخب العراقي وبناء منتخب جديد في ظل كونه يعاني من بعض المتاعب الصحية قال بابا: لا شك ان التقدم بالسن يؤثر في قدرة المدرب على العطاء، ولكنني ورغم متاعبي فأنا لا املك سوى قرار القبول اذا تم تكليفي بمهمة وطنية. وانا ساضع تجربتي تحت تصرف اهل الكرة حتى اللحظة الاخيرة من عمري، ولا شك ان النتائج الايجابية التي احققها مع الفرق تخفف كثيرا من متاعبي.

